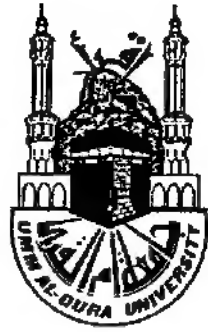


من التراث الإسلامي  
الكتاب السادس

٢٨٤ ... ٤



المملكة العربية السعودية  
جامعة أم القرى  
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي  
كلية الشريعة والإسلاميات الإسلامية

شرح التسهيل لابن عقيل

المساعد

على تسهيل الفوائد

شرح منقح مصنف الإمام الجليل بهاء الدين ابن عقيل  
على كتاب التسهيل لابن مالك

محقق وتعليق  
د. محمد كامل بركات

الجزء الثاني

الطبعة الأولى  
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست  
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



## بسم الله الرحمن الرحيم

### ٢٨ - باب الحال<sup>(١)</sup>

( وهو مادل على هيئة وصاحبها ، متضمناً ما فيه معنى « في » غير تابع ولاعمدة ) - فإدال على هيئة يشمل الحال ونحو : تربعت<sup>(٢)</sup> والقهقري ، ومتكئ في قولك : زيد متكئ ، وراكب في قولك : مررت برجل راكب .

وخرج بقوله : وصاحبها : الأولان ؛ فإن تربع والقهقري إنما يدلان على الهيئة لا على صاحبها ، وخرج بقوله : متضمناً : مادل على هيئة وصاحبها وليس في نفسه معنى في ، ولا في جزئه ، نحو : بنيت صومعة ، وخرج بقوله : ما فيه معنى « في » ما معنى في لمجموعه لا لجزء مفهومه ، نحو : دخلت الحمام ، أي في الحمام ، فليس<sup>(٣)</sup> معنى في مختصاً بجزء من الحمام دون جزء ، بخلاف ضاحكاً مثلاً في قولك : جاء زيد ضاحكاً ، فإن معنى في مختص بجزء مفهومه ؛ فإن ضاحكاً دال على الهيئة وصاحبها ، ومعنى في لبعض مفهومه ، وهو المصدر ، على حذف مضاف ؛ فإن التقدير : جاء زيد في حال ضحك .

وخرج بقوله : غير تابع : راكب ؛ في قولنا : مررت برجل راكب ونحوه ؛ فإنه يصدق عليه في حال ركوب ؛ وخرج بقوله : ولاعمدة : متكئ ، من : زيد متكئ ونحوه ؛ فإنه يصبح تقديره : زيد في حال اتكاء ؛ ولا يرد قائماً في : ضربني

---

(١) ذكر في هامش النسخة ( ز ) الحال يذكر ويؤنث ، فيقال : نحن في حال حسن ، وحال حسنة ، وقد ذكرت العبارة بالنسخة ( د ) في أول الكلام عن الحال ، ولم تذكر في ( غ ) .

(٢) في ( غ ) : تربع

(٣) في ( د ) : وليس

زيداً قائماً ؛ لأن العمدة في الاصطلاح ما عَدِمَ الاستغناء عنه أصل لا عارض كالبتدأ ، والفضلة ما جواز الاستغناء عنه أصل لا عارض كالحال .

وعروض جواز الاستغناء عن العمدة لا يخرجها عن كونها عمدة ، كما في قولك : صحيح ، في جواب : كيف زيد ؟ وعروض امتناع الاستغناء عن الفضلة لا يخرجها عن كونها فضلة ، كما في هذه الحال ، وكذا في قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وحقه النصب ) - لأنه فضلة ، وإعراب الفضلات النصب ، ونصبها نصب التشبيه بالمفعول به ، في قول أبي علي<sup>(٤)</sup> وأبي بكر<sup>(٥)</sup> ، وهو ظاهر قول سيبويه ؛ وقيل : نصب المفعول به ، وهو قول أبي القاسم<sup>(٦)</sup> ؛ وكلام سيبويه يرده ، قال : وليس بمفعول كالثوب في قولك : كسوت الثوبَ زيداً ؛ وقيل : نصب الظرف ، لقول سيبويه : لأن الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ؛ فإنه يدل على أن الحال وقع فيها الفعل<sup>(٧)</sup> ، فيكون ظرفاً ؛ ورُدَّ بأن الظرف أجني من الاسم ، والحال هي الاسم الأول .

( وقد يُجَرُّ بياء زائدة ) - قال المصنف : كقول رجل فصيح من طيئ<sup>(٨)</sup> :

(١) سقطت من ( د ، ز )

(٢) الشعراء : ١٣٠

(٣) الدخان : ٣٨

(٤) الفارسي

(٥) ابن السراج

(٦) الزجاجي

(٧) سقطت من ( غ )

(٨) في ( غ ) : رجل من طيئ فصيح



١ - كائن دعيت إلى بأساء داهية<sup>(١)</sup> فما انبعثت مزروود ولا وكل<sup>(٢)</sup>  
أي فما انبعثت مزرووداً ولا وكلأً ، ومثله :

٢ - فما رجعت بخائبة ركاب<sup>(٣)</sup> حكيم بن المسيب منتهاها<sup>(٤)</sup>  
أي فما رجعت خائبة ، وقد أولا علي أن الباء فيها للحال لا زائدة ، وتقدير  
الأول : فما انبعثت ملتبساً بمزروود ، ويعني نفسه ، كما في قولك : لقد صحبتك مني  
رجل كذا ، وتقدير الثاني : فما رجعت ملتبسة بحاجة خائبة .

ولا يرد عليه أنه لم يقيد بالنفي ، والسماع بتقدير تسليمه إنما هو معه لإشعار  
الزيادة به ، وذكر في حروف الجر أن الحال ربما جرّت بمن زائدة<sup>(٥)</sup> ، ومثل له  
بقراءة زيد بن ثابت - رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> - وجاعة : ﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ  
من دونك من أولياء ﴾<sup>(٧)</sup> بضم النون وفتح الحاء ، أي نتخذ أولياء .

والأساء الشدة ، قال الأخفش : بني على فعلاء وليس له أفعل لأنه اسم ، كما  
يجيء أفعل في الأسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد .

وزادته أزهاده زاداً أذعرتة ، وزئد فهو مزروود أي مذعور ؛ ويقال : رجل  
وكلّ بالتحريك ووكلّة أيضاً كهزمة ، وتكلّة أي عاجز يكل أمره إلى غيره  
ويتكل عليه .

---

(١) في المغني ١١٠/١ قال : ذكر ذلك ابن مالك ، وخالفه أبو حيان ، وخرج البيهقي : هذا والذي  
بعده على أن التقدير : بحاجة خائبة ، وبشخص مزروود ، أي مذعور ...  
(٢) لم ينسبه صاحب المغني ولا في معجم شواهد العربية ، وجاء به في المغني ١١٠/١ في مواضع  
زيادة الباء ، قال : والخامس : الحال المنفي عاملها ، كقوله : فما رجعت بخائبة ... البيت .  
(٣) في ( ع ) : الزائدة .  
(٤) سقطت من ( د ، ز )  
(٥) الفرقان : ١٨

( واشتقاقه ) - أي الحال .

( وانتقاله غالباً لا لازمان ) - ومن وروده غير مشتق قوله تعالى : ﴿ فأنفروا ثبات ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومن وروده غير منتقل قوله تعالى : ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ طبتم فادخلوها خالدين ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقيل : لا تكون الحال إلا منتقلة أو شبهها ، نحو : خلق زيداً طويلاً ؛ إذ من الجائز أن يخلق قصيراً ؛ والخلاف في غير المؤكدة ، فأما الحال المؤكدة فتكون منتقلة وغيرها ، نحو : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾<sup>(٥)</sup> .  
( ويُغني عن اشتقاقه وصفه ) - نحو : ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾<sup>(٦)</sup> .

( أو تقدير مضاف قبله ) - كقول<sup>(٧)</sup> العرب : وقع المصطرعان عِدْلِيْ عَيْرُ ؛ أي مثل عدلي عير .

( أودالته على مفاعلة ) - نحو : كلمته فاه إلى في ، أي مشافهة ، وبعته يداً بيد ، أي مناجزة ؛ وفسره سيبويه بقوله : بايعته تقدأ ، ولا بد من ذكر الجار والمجرور ، ولا يقتصر على ما قبله ، كما لا يقتصر عليه في مثل : سادوا كائراً عن كابر .

( أو سعر ) - أي دلالاته على سعر : نحو : بعث الشاء شاة بدرهم ، والبر

(١) النساء : ٧١

(٢) النساء : ٨٨

(٣) النساء : ٢٨

(٤) الزمر : ٧٣

(٥) الأنعام : ١٥٣

(٦) مريم : ١٧

(٧) سقطت هذه العبارة من ( د )

قفيزاً بدرهم ؛ ويجوز الرفع على الابتداء ، وهو على حذف الصفة ، أي شاة منه ،  
وقفيزاً منه .

( أو ترتيب ) - نحو : علمته الحساب باباً باباً ، أي مفصلاً ، وادخلوا أولاً  
أولاً ، أي واحداً بعد واحد ؛ ولا تفرد هذه الحال ، فلم تستعمل العرب هذا إلا  
مكثراً . واقتضى كلام الزجاج أنه لو أفرد لفهم منه معنى المكرر ، قال : كما  
قالوا : لك الشاة شاة بدرهم ، وهو يفهم التفصيل .

وفي نصب الثاني أقوال :

فعن الفارسي ، هو معمول للأول ، لوقوع الأول حالاً ، وعنه أيضاً أنه صفة  
لأول ، وهما مركبان<sup>(١)</sup> ، وقد جاء التركيب بإعراب الاسمين ، قال : تزوجتها  
رامية هزيمة ، وقال الزجاج : هو توكيد للأول ، وقال ابن جني : هو صفة  
له ، وهو كما في قول الفارسي الثاني<sup>(٢)</sup> ، لكنه لم يدع تركيباً ، وقدره : باباً ذا  
باب ، والأقرب كونه منصوباً نصب الأول ، وهما معاً الحال ، لتأولها بالمفرد ،  
أي مفصلاً ، كما أن الاسمين في قولك : هذا حلو حامض ، الخبر ، لتأولها بذلك ،  
أي منزراً

( أو أصالة ) - نحو : هذا خاتمك حديداً ، وهذه جبتك خزاً ، وهما من  
أمثلة سيبويه ، وقال تعالى : ﴿ أأسجد لمن خلقت طيناً ﴾<sup>(٣)</sup> ؟

( أو تفرع ) - نحو : هذا حديدك خاتماً .

( أو تنويع ) - نحو : هذا تمرك شهرين . قال اللحياني : تمر شهرين

(١) زاد بعدها في ( ز ، غ ) : قال

(٢) سقطت هذه الكلمة من النسخة ( د ) ؛ وهي مفهومة من عبارة النسخة ( ز ) : وهو كشاني

قولي الفارسي ، وعبارة النسخة ( ز ) : وهو كتأويل قول الفارسي .

(٣) الإسراء : ٦١

وشهريز ، وسهريز وشهريز بالسين والشين جميعا لضرب من التمر . وإن شئت  
أضفت مثل : ثوب خز ، وثوب خز .

( أو طور واقع فيه تفضيل ) - نحو : هذا براً أطيّب منه رطباً .

( وجعل فاه ، من : كلمته فاه إلى في ، حالاً أولى من أن يكون أصله :  
جاعلاً فاه إلى في ، ومن فيه إلى في ) - والحالية مذهب سيبويه وليس فيها غير  
استعمال جامد موضع مشتق ، وهو في هذا الباب معهود نحو : بعته يداً بيد ، وكذا  
التعريف كما سيأتي ؛ وأما تقدير جاعل كما صار إليه الكوفيون ، ومال إليه  
الفارسي في الحليّات ، فأمر لا يحتاج إليه ، ولم يؤلف في هذا الباب ، ولو كان  
كذلك لقيس عليه ، فقدم اقتياسه دليل على أنه وضع موضع غيره ، كما قال  
سيبويه .

وما ذهب إليه الأخفش من أن الأصل : من فيه رده المبرد بأنه لا يعقل ،  
فإن الإنسان لا يتكلم من في غيره ، أي فكان الوجه أن يقال : كلمته في إلى فيه ؛  
وا تفصل الفارسي عنه بأن منظور فيه إلى جانب المعنى ، لتضمن كلمته معنى  
كلمني ، وكلمني من فيه صحيح ، أي لم يكلمني من كتابه ولا بواسطة .

ورد على الأخفش بأنه لم يوجد حذف حرف ملتزماً ، وعلى ما خرجه  
سيبويه من الحالية جرى الجماعة ، ومنهم السيرافي ، ولكنه جعله اسماً واقعاً موقع  
المصدر الواقع موقع الحال ، أي مشافهة ، ثم يؤول هذا بمشافهة وبمشافهة ، قدره  
سيبويه لكنه تفسير معنى ؛ فإن الاسم الذي تنقله العرب إلى المصدرية لا بد أن  
يكون نكرة ، كذا زعم سيبويه ، وفيه بحث ونظر .

( ولا يقاس عليه ، خلافاً لهشام ) - فلا يقال مثلاً : ماشيتُهُ قدمه إلى  
قدمي ، لأن فيه إيقاع جامد موقع مشتق ، ومعرفة موقع نكرة ، ومركب موقع  
مفرد ، بل يقتصر على المسموع . وحكى الفراء أنهم قالوا : كلمته فاه إلى في ،

وحاذيته ركبته إلى ركبي ، وجاورته منزله إلى منزلي ، وفاضلته قوسه عن قوسي ، وصارعه جبهته على جبهي ؛ وقالوا هذا كله بالنصب والرفع .

( فصل ) - ( الحال واجب التنكير ) - ثلثا يوم النعتية عند نصب ذي الحال أو عدم ظهور إعرابها ؛ وهذا مذهب الجمهور ؛ وأجاز يونس والبغداديون تعريفها نحو : جاء زيد الضاحك ، قياساً على الخبر ، وعلى ما سمع منها كذلك كما سيأتي ؛ وقال الكوفيون : إن كان فيها معنى الشرط جاز كونها بصورة المعرفة نحو : عبد الله المحسن أفضل منه المسيء ؛ وإلا فلا يجوز : جاء زيد الراكب ، وكلا القولين ضعيف ؛ أما أولهما فللفرق بين الخبر والحال ، إذ السكوت على الاسم وعدم غلبة الاشتقاق في الخبر يدفع إيهام النعتية ، بخلاف الحال ، والسماع قليل مؤول .

وأما ثانيهما فلاحتمال غير الحالية فيما ذكره ، وهو كون المحسن والمسيء خبري كان مضمر ، أي إذا كان .

( وقد يجيء معرفاً ) - أي في الصورة ، وقرينة هذا الحمل قوله من قبل : الحال واجب التنكير ، فهي وإن كانت بصورة المعرفة نكرة بناء على قول الجمهور .

( بالأداة ) - نحو : مررت بهم الجماء الغفير<sup>(١)</sup> ، وأوردها أو أرسلها العراك<sup>(٢)</sup> ، وادخلوا الأول فالأول .

(١) في ( د ) : الجيم الغفير

(٢) زاد بعدها في ( د ) ، وذكر بهامش ( غ ) :

... ولم يذدها : ولم يشفق على تنقص الدخال .

هكذا وردت الزيادة ؛ وفي شرح شواهد ابن عقيل للعدوي والجرجاي ص : ١٢٩ :

٢ - وأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على تنقص الدخال

قاله لبيد العاصري ، أي معاركة مزاحمة ، ولم ينعها عن ذلك ، ولم يخف عليها من تنقصها ومشقتها من مداخلتها في بعضها ومزاحتها على الماء فتتكدر وينقص عليها فلا تتم الشرب .

ويقال : جاؤوا الجماء الغفير ، وجماء غفيراً ، وجم الغفير ، وجماء الغفير ، والجماء الغفيرة بالتاء ، والمعنى : جاؤوا بجماعتهم : الشريف والوضيع ، ولم يتخلف أحد ، وكانت فيهم كثرة ؛ وهو وما ذكر معه نكرة واقعة موقع الحال ، وال زائدة .

( أوالإضافة ) - نحو : كلمته فاه إلى في ، وطلبتته جهدي وطاقي ، ورجع عودته على بدئه ، ومررت بزيد وحده ، وتفرقوا أيادي سبا .

( ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافاً إلى ضمير ما تقدم ) - فيقولون : مررت بالقوم ثلاثتهم وأربعتهم وخمستهم .. وهكذا إلى العشرة بالنصب ؛ ومذهب سيبويه أنه اسم موضوع موضع المصدر الواقع موقع الحال كمنه في : وحده ، والتقدير : خمسا لهم ، فوضع خمسة موضع خمس مصدر خمست القوم ، وخمس موضع خمس . وقيل هو منصوب ظرفاً ، كما قيل في : مررت بزيد وحده .

( ويجعله التمييز توكيداً ) - فيقولون : قام القوم ثلاثتهم ، بالرفع ، ورأيت القوم ثلاثتهم ، بالنصب ، ومررت بالقوم ثلاثتهم ، بالجر .

قيل : وظاهر كلام المصنف في الشرح أن المعنى في اللغتين على حد واحد ، إذ قال : النصب عند الحجازيين على تقدير : جميعاً ، ورفع التمييز توكيداً على تقدير : جميعهم ؛ وذكر غيره بينها فرقا ، وهو أن النصب على الحال أو الظرف يقتضي ألا يكون مع المذكورين غيرهم ، للزوم الكذب ؛ إذ المعنى : مررت بالقوم

---

= يصف رجلاً يرسل إليه أُوخيله للشرب وسط الزحام . والشاهد في قوله : « العراك » حيث وقع حالاً ، وهو معرفة ، والحال عند جمهور النحويين لا تكون إلا نكرة ؛ وأجابوا بأن قوله : « العراك » معرفة لفظاً ، مؤول بنكرة ، أي أرسلها معاركته .

مع التقييد بالعدد المذكور ، فلو زادوا على ذلك كان كذبا : وأما الإتياع فعناه :  
مررت بالثلاثة كلهم ، وإذا كان معهم غيرهم لم يكذب ذلك .

( وربما عومل بالمعاملتين مركب العدد ) - أي بالنصب والإتياع المذكورين  
وهذا هو الصحيح ، ومنهم من منع . وعلى الجواز تقول : جاؤوا خمسة عشرهم ،  
وجئن خمس عشرتهن ، أي جميعا ؛ حكاه الأخفش في الأوسط .

( وقضهم بقضيضهم ) - فتقول : جاء القوم قضهم بقضيضهم ، بالنصب  
والرفع ، فالنصب على الحال ، والرفع على التوكيد ، كما في ثلاثهم وأخواته ، قال  
سيبويه : كأنه قال : اتقض أولهم على آخرهم .

( وقد يجيء المؤول بنكرة علماً ) - قالوا : جاءت الخيل بداد ، وهو علم  
جنس فوقه حالاً لتأوله بنكرة ، أي متبذدة .

( فصل<sup>(١)</sup> ) - ( إن وقع مصدر موقع الحال فهو حال ، لاعمول حال  
محذوف ، خلاف للمبرد والأخفش ) - فقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ  
سَعْيًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُنَّ جَهَارًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقول العرب : قتلته صبرا ، ولقيته  
فجأة ، ومفاجأة ، مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المصادر في موضع الحال :  
أي ساعيات ومجاهراً ، ومصبوراً وفاجئاً أو مفاجئاً وفجأة بالضم والمد ، ومنه :  
قطري بن الفجاءة ؛ يقال : فجأه الأمر وفجئه بالكسر أيضا فجأة ، وفجأه  
مفاجأة .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المصادر معمولات لأفعال مقدرة ، وتلك  
الأفعال هي الحال ، والتقدير : يسمين سعيا .. وكذلك الباقي .

(١) ثبت « الفصل » بالنسخة المحققة من التسهيل ، وسقط من نسخ التحقيق ، ومن بعض نسخ  
التسهيل .

(٢) البقرة : ٢٦٠

(٣) نوح : ٨ ، ولم تذكر « ثم » في النسخ .

ورَدَّ بَنُ الدالِّ على الفعل المذكور إن كان المصدر فليُقَسَّر في كل فعل له مصدر ولا يقتصر فيه على السماع ؛ ولم يقل بهذا<sup>(١)</sup> بصري ولا كوفي إلا المبرد في طريق كما سيأتي ؛ ولا يمكن كون الفعل المذكور دلاً على ذلك الفعل المحدوف لأن اللقاء لا يدل على المفاجأة ، وكذلك الباقي ؛ وما ذهب إليه الكوفيون من أنهم منصوبة بالأفعال السابقة مفعولات مطلقة لأحوالاً ، لأن في اللقاء معنى المفاجأة ، وكذا الباقي ، لا يخفى ضعفه مما ذكر .

( ولا يطرد فيما هو نوع للعامل ، نحو : أتيت سرعة ، خلافاً للمبرد ) - قال سيبويه : لا تقول : أتيت سرعة ولا رجلة ، بل حيث سمع . انتهى .

ولم يخالف في هذا أحد من الكوفيين والبصريين إلا المبرد ، فعنه في تقل اقتياس ذلك<sup>(٢)</sup> مطلقاً ، وعنه اقتياسه فيما هو نوع للعامل دون غيره ، وعلى هذا لا يجوز : جاء ريد بكاءً ، ولاضحك زيد بكاءً ، وعلى الأول يجوز

( بل يقتصر فيه وفي غيره على السماع ) - أي سواء قلنا إنه في موضع الحال أم لا ، فلا يقاس ما هو نوع للعامل كالمثاليين الأولين ، ولا<sup>(٣)</sup> غيره ، كالمثاليين الآخرين .

( إلا في نحو : أنت الرجل علماً ، وهو زهير شعراً ، وأما علماً فعالم ) أي فلا يقتصر في هذه الأنواع الثلاثة على السماع . بل يقدس . فتقول : أنت الرجل أدباً وببلاً ، ورية حاتم جوداً والأحنف حملاً ، وأما ببلاً فنبيل ، وأما سمناً فسمين ، وما أشبه ذلك مثله ؛ والنصب في الأنواع الثلاثة على الحال ، وتقدير الأول :

---

(١) في ( د ) : هذا

(٢) سقطت من ( د )

(٣) في ( ر ) ، ولا على غيره .



أنت الكامل في حال علم وحال أدب وحال ببل ، وهو معنى قول الحليل : أنت الرجل في هذه الحال .

وقال ثعلب : إنه مصدر مؤكد . ويتأول الرجل باسم عما بعده ، أي أنت العالم عم ، والمتأدب أدباً ، والنبيل نبلاً ، والتميز فيه محتمل ، لتأول الرجل بالكامل ، فيكون منقولاً من الفاعل ، وتقدير الثاني : هو مثل زهير في حال شعر ، وكذا الباقي ، والتميز فيه أيضاً محتمل ، بل ظاهر ؛ لأنه على تقدير مثل : وقد نصبوا على التمييز في : زيد القمر حسناً ونحوه ؛ وتقدير الثالث : مها يذكر إنسان في حال علم مثلاً ، فالمذكور عالم .

وأصله أن يوصف شخص بعلم وغيره ، فيقال لخواص ذلك ، والمعنى إنكار ما وصف به من غير المذكور ، والناصب للحال ما قبلها من فعل الشرط المقدر ، وصاحبها الضمير المرفوع به ؛ ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء ، وصاحبها الضمير الذي فيه : وقد نص سيبويه على جواز نصبها بـ قبلها وما بعدها ، ومراده ما ذكر ، لكن شرط الثاني أن لا يمنع مانع من عمله فيما قبله ، فإن منع تعين الأول ، نحو : أما علماً فلا علم له ، وقد أشار سيبويه إلى هذا ، وصرح به غيره .

( وترفع تميم المصدر التالي أمّا ، في التكثير<sup>(١)</sup> جوازاً مرجوحاً ) - قال سيبويه . وقد يرفع في لغة تميم ، فيقولون : أما علم فعالم ، بالرفع ، وكذا الباقي ، والنصب في لغتها أحسن . انتهى .

وقصية كلامه أن غير تميم تنصه . سواء المحار وغيرهم ، وقال المصنف في السرح إن النصب لغة المحجاز .

( وفي التعريف وجوباً ) - فيقولون : أما العلم فعالم . بالرفع . وظاهر إطلاق كلام المصنف أنهم يرفعون المعرف بالألف واللام وغيرها وجوباً ،

(١) في ١٤ : في السكرة

قال صاحب البديع : السكر المنفية تستوعب جميع أنواعها ، فنزلت منزلة المعرفة .

( أو شبهه ) - وهو النهي والاستفهام ، كقول قطري :

٥ - لا يركنُ أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً للجِمام<sup>(١)</sup>  
وقول الآخر :

٦ - يا صاح هل حُمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ ؟<sup>(٢)</sup>  
يقال حُمَّ الشيء وأحم أي قُدِّر فهو محموم .

( أو تتقدم الحال ) - أي على صاحبها ، نحو : هذا قائماً رجلاً ، وفيها قائماً رجلاً ، وأنشد سيبويه :

٧ - وبالجسم مني يئساً لو عمتيه  
شُحوباً ، وإن تستشهدني العين تشهد<sup>(٣)</sup>

---

(١) في ش . ش . ابن عقيل ص : ١٣٤ : قاله قطري بن الفجاءة ، واسمه جعونة ، وقيل : قاله الطرماح ؛ يعني لا ينبغي للإنسان أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خائفاً من الموت .  
والشاهد في قوله : متخوفاً ، حيث وقع حالا من أحد مع أنه نكرة ، وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة ، لوجود المسوغ ، وهو تقم النهي .

(٢) في س . ش . ابن عقيل ص : ١٣٣ : قاله رجل من طيوع ؛ يعني يا صاحب ، لم يقدر الله للإنسان في هذه الدنيا حياة خالدة ، ترى من أجبها لنفسك العذر في الإبعاد في الأمل والشاهد في قوله : حُمَّ عيشٌ باقياً ، حيث جاءت الحال من النكرة لوقوعها بعد استفهام .

(٣) جاءت الروية في ( ز ، ع ) : وإن تستشهد بدون ياء ، مع إثبات كسرة التاء وإعلاء من علمته في ( ر ) وفي س . ش . ابن عقيل ص : ١٣٠ : يعنى وفي جسدي تغير ظاهر من عدم عطفك عليّ بوعلمته لعظمت أو لرحمتي ، وإل تطلبي الشهادة من العين على ذلك تشهد لك بهذا الغير .  
والشاهد في قوله : يئساً ، حيث وقع حالا من شحوب مع أنه نكرة ، لأنه وجد مسوع ، وهو تقسم الحال على صاحبها ؛ وذكر رد ابن هشام والرضي ، وإحابة بعضهم على الرد ، ولم يذكر قوله .

وأنشد غيره :

٨ - وما لام نفسي مثلهما لي لائمٌ ولا سدٌ فقري مثل ما ملكت يدي<sup>(١)</sup>

ونصب الحال المتقدمة من النكرة إنما يكون في قليل من الكلام : قال

سيبويه :

أكثر ما يكون في الشعر ، وأقل ما يكون في الكلام . انتهى .

ويقال : شحَب جسمه يشحب بالضم شحوباً إذا تغير جسمه ، وشحَب جسمه بالضم شحوبة لغة فيه ، حكاهما الفراء .

ويجوز : هذا قائمٌ رجلٌ ، على طريق البدل ؛ وحكى الفراء : هذه خراسانية جارية ، بنصب خراسانية على الحال ، ورفعها على البين .

( أو تكن جملة مقرونة بالواو ) - كقوله تعالى : ﴿ أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها ﴾<sup>(٢)</sup> وقول الشاعر :

٩ - مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلي الغداة شفيح<sup>(٣)</sup> ؟

---

(١) في ش . س ابن عتيل ص ١٣١ : والشاهد في قوله : مثلهما لي لائمٌ ، حث جاءت الحال من النكرة ، والمسوغ تقدم ل حال على صاحبها . ولم يذكر قائله .

(٢) البقرة ٢٥٩

(٣) ذكره صاحب المفني ضمن أحكام الجمل بعد المعارف وبعد النكرات ج ٢ ص ٤٢٨ وما بعدها ، حيث ذكر قيود الصابط الذي وضعه النحاة على سبيل التقريب : « الجمل بعد السكرات صفات وبعد المعارف أحوال » ، قال في القيد الرابع : انتفاء المانع ، والمانع أربعة أنواع ، أحدها : ما يمنع حالية كانت متعينة لو لا وجوده . . . والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لو لا وجود المانع ، ويتنوع فيه الاستثناف لأن المعنى على تقييد المتقدم ، فتتبعين الحالية بعد أن كانت ممتعة . ثم ذكر شاهدين من القرآن الكريم والبيت . مضى زمن . . . الخ وقال : والمعارض فيهن الواو ، فإنها لا تعترض بين الموصوف وصفته ، خلافاً لنزخشي ومن وافقه . . . ولم يسب البيت وقد سبه في معجم أشواهد إلى قيس بن دريخ .

( أو يكن الوصف به<sup>(١)</sup> على خلاف الأصل ) - نحو : مررت ببرق قفياً  
بدرهم ، وبعاء قعدة رجل .

( أو يشاركه فيه معرفة ) - نحو : هذا رجلٌ وعبد الله منطلقين ، وهؤلاء  
ناسٌ وعبد الله منطلقين .

( ويجوز تقديم الحال على صاحبه<sup>(٢)</sup> وتأخيره ) - وذلك لأن الحال تنزل من  
صاحبها منزلة الخبر ، فالأصل فيها التأخير كالخبر ، ويجوز التقديم .

( إن لم يعرض مانع من التقديم<sup>(٣)</sup> ) - أي فيجب حينئذ تأخير الحال .

( كالإضافة إلى صاحبه ) - نحو : عرفت مجيء هند مسرعةً ، فلا يجوز تقديم  
هند مسرعة على هند ، لما في ذلك من الفصل بين المضاف والمضاف إليه ؛ ونحوه  
في وجوب التأخير ، على خلاف فيه يأتي بباب التعجب ، قولك : ما أحسن هنداً  
مجردةً ، فتقول : ما أحسن مجردةً هنداً أم لا ؟

( أو من التأخير ، كاقترانه يالاً على رأي ) - أي كاقتران صاحب الحال بـالاً  
نحو : ما جاء راكباً إلا زيدٌ ، فيمتنع تأخير هذه الحال عن صاحبها عند قوم منهم  
الأحفش ، بصر على ذلك في المسائل ، وقوله :

☆ ما راعي إلا جناح هابطاً<sup>(٤)</sup> ☆

- ١٠ -

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) في ( غ ) : صاحبها .

(٣) في ( د ) : من التقدم ، وفي ( ز ، غ ) : إن لم يمنع مانع

(٤) في أمالي بن السجري ١ / ٣٨٦ : جاء به شاهداً على حذف النون من : عرتن ، قالوا فيه :

عرتن ، حذفوها منه ثلاثة ساكنة ، كما حذفوا الألف من غلابط ، وهو القطيع الضخم من الغنم ، فقالوا :  
علبط ، قل .

ما راعي إلا زباج هابطاً على الصوت فوْطُوه القلابطاً =

على إضمار ناصب مقدر بعد جناح ، أي راعي هابطاً ، وجناح اسم رجل .

( وإضافته إلى ضمير ما لا بس الحال ) - أي وإضافة صاحب الحال نحو :  
جاء زائرٌ هندیٌ أخوها ، وسار منقاداً لعمرو صاحبهُ ؛ فلا يؤخر الحال فيها عن  
صاحبها .

( وتقديمه على صاحبه المجرور بحرف ضعيفاً على الأصح لا ممتنع ) - فإذا  
قلت : مررت بهند ضاحكةً ، امتنع عند أكثر النحويين ، ومنهم سيبويه ، وأكثر  
البصريين ، تقديم ضاحكة على هند ؛ ونقل ابن الأنباري الاتفاق على أن ذلك  
خطأ ؛ وزعم ابن هشام أنه لم يسمع تقديمه من لسان العرب ؛ وفي كلامها إن لم  
يؤولا نظر . فذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الجواز وقال :

١١ - تسليت طراً عنكم بـ \_\_\_\_\_ د يئنيكم بـ ذكراكم حتى كأنكم عندي<sup>(١)</sup>

والكوفيون يفصلون ، فيمنعون مع الظاهر في الاسم كالمثال ، ويجيزون مع  
المضمر نحو مررت ضاحكةً بك ، ومع غير الاسم نحو : مررت تضحكٌ بهندٍ .

= قال في الحاشية : وفي رواية : إلأجاح : حقائق ٢ / ٢١١

قال : لقطُ القطيع من الغنم يكون ضحاً وغير ضخم ، فذلك وضعه بالغلط . ونصب الغلاط  
بها يطر ، لأن هبط لارم ومتعد . . .

والشاهد هنا نصب هابطاً على الحال ، بإضمار ناصب مقدر ، أي راعي هابطاً ، ولا يعرف قائله .

(١) في ش . ش . العين على الأشموني والصبان ٢ / ١٧٧ : الشاهد في قوله : طراً ، حيث وقع  
حالاً من المجرور في : عنكم ، وتقدم عليه ، ومعناه جيعاً ، وهو من المشتقات ؛ والبين الفراق . ولا  
يعرف قائله

وليس لمن منع حجة فيها روح ، وما يذكر من تأويل ما سمع من ذلك متكلف جداً ، فالحق ما ذهب إليه المصنف من الضعف لقلة السماع ، هذا إن كان الجائر غير زائد ، وأما الزائد فلا منع فيه ، فنقول : ما جاء ركباً من أحد ، فليس كلام المصنف على إطلاقه ، وكذلك ليس هو على إطلاقه في المفهوم من قوله : بحرف ، إذ من الجور بالإضافة ما لا يتنوع معه التقديم نحو : هذا شارب السويق ملتوتاً غداً ، فيجوز : هذ ملتوتاً شارب السويق غداً ، وكذا ما أشبهه ، مما إضافته غير محضة ، وأما أعجبتني سير هندی ركبته ، ونحوه مما إضافته محضة ، فلا يجوز فيه التقديم بإجماع ؛ وقوله :

١٢ - نحن وطننا حسناً دياركم إذ أسلمت حماكم ذمــــــــــــــــاركم<sup>(١)</sup>

ليس حسناً فيه بمعنى بعداً حالاً من مخاطبين من قوله : ﴿ قردة خاسئين ﴾<sup>(٢)</sup> ، بل بمعنى زجرين ، من خسأت الكلب ، حالاً من ضمير المتكلم ، والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه .

( ولا يتنوع تقديمه على المرفوع ) فتقول : جاء مسرعاً زيداً . ومنه :

١٣ - فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجرٍ إلا بيمالٍ قلائل<sup>(٣)</sup>

(١) في السان وطاً . وطع انشيء يطؤه وطناً داسه

وفيه - حساً : البعث : خسأت الكلب أي زجرته ، فقلت له : احسأً وللثال فيه شاهد على محي ، الحال من ضمير المتكلمين في قوله . وطننا حساً . ولا يعرف قائله .

(٢) البقرة : ٦٥ : « فقل لهم ، ﴿ كونيوا قردة خاسئين ﴾ ، والآراف : ١٦٦ : ﴿ قلنا لهم : كونيوا قردة خاسئين ﴾ .

(٣) في ش . ش . المعني على الأشموني والصبان ج ٣ ص ١١٦ ق١ : أي بين الخير وبينه ، شاهداً على حذف « وبينه » والشاهد هنا تقديم الحان على صاحبه المرفوع في قوله : سالماً أبو حجر . . وقائله النابعة الديباني من قصيدة يرثي بها لنعمان بن الحارث الغساني

( والمنصوب ) - فنقول : ما لقيت راكبةً هنداً ؛ ومنه قول الحارث بن ظالم :

١٤ - وقطّعت وصلها سيفي وإني فجعتُ بخالدٍ طراً كلاباً<sup>(١)</sup>

( خلافاً للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقاً ) - أي سواء كانت الحال اسماً نحو : رأيت راكبةً هنداً ، أو فعلاً نحو : رأيت تركبَ هنداً ؛ والسمع يرد قولهم ، فمن الاسم ما تقدّم ، وأما الفعل فقوله :

١٥ - لن يراني ، حتى ترى ، صاحبٌ لي  
أجتني سخطه ، يشيبُ ، الغراباً<sup>(٢)</sup>

أي لن يراني صاحبٌ لي أجتني سخطه حتى ترى الغراب يشيبُ . وفهم من قوله : الظاهر ، الجواز مع المضمر ، نحو : مسافراً أكرمتني هندٌ .

( وفي المرفوع الظاهر المؤخر رافعه عن الحال ) - فينعون : مسرعاً جاء زيدٌ ، وفهم من قوله : الظاهر ، الجواز مع المضمر ، قيل : وهو إجماع : قال تعالى : ﴿ خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ... ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال :

١٦ - مُرَبِّدًا يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي وَإِذَا يَخْلُولُهُ لِحْيِي رَتَعٌ<sup>(٤)</sup>

(١) قاله الحارث بن ظالم المري ، والتهد في قوله : طراً كلاباً ، حيث تقدم الحال صراً على صاحبه المنصوب : كلاباً

(٢) المعنى كما بقول اشرارح : لن يراني صاحبٌ لي أحيي سخطه ، حتى يرى الغراب يشيب ؛ والشاهد في تقديم الحال - حلة يشيب - على صاحبها المنصوب - الغرابا ؛ ولم أعرف قائله .

(٣) القمر : ٧

(٤) في أمالي ابن الشجري ١ / ١٢٠ : وأص رتّع أكل ماشاء ، ومنه قول سويد بن أبي كاهل =

وقوله : المؤخر ، جارٍ على ما زعم بعض النحويين من أن الكوفيين لا يمنعون تقديم حال المرفوع الظاهر ، إذا كان الفعل متقدماً نحو : قام مسرعاً زيدٌ ، وإنما يمنعون إذا تأخر الفعل ، وأصحح الخوازمي ، وقد سبق شاهد : جاء مسرعاً ريباً ، ومن كلامهم : شئى نؤوب الخلبنة ، أي متفرقين يرجع الحالبون ؛ وقال :

١٧ - سريعاً يهون الصعب عند أولي النهى

إذا برجاء صادق قايلا والبأسا

= ويخيفني إذا لاقيته \_\_\_\_\_ وإذا يخلو به لمي رتبع

وفي المقتضب ٤ / ١٧٠ :

مُزْبِداً يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِيْ وَإِذَا يَخْلُو لَمْ يَرْتَعِ

قال في الحاشية : مزبداً من أزد الجمل إذا ظهر الزند على مشاهره ساعه هياحه ؛ ويخطر من الخطر يسكون اطباء ، وهو ضرب الفعل يبدبه حين هياحه .

قال : والبيت في المقتضب مركب من بسين ، وروايتها :

مُزْبِداً يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِيْ      فَإِذَا أَسْمَعْتَهُ صَوْتِيْ انْقَمَعَ  
وَيَحْيِيْ إِذَا لَاقَيْتَهُ \_\_\_\_\_      وَإِذَا يَخْلُو لَمْ يَرْتَعِ

وهكذا الرواية برقع مزبد في الفضليات والشعراء والحزانة والإصابة ٢ / ١٧٢ .

قال في شرح الفضليات لأبي محمد القاسم بن محمد بن يشار الأنباري ص ٤٠١ ويقال - اجمع دخل بعضه في بعض ، والمعنى أنه يتعظم إذا لم يري ، فإذا راني تصدأ ، وألست السالى حاء في شرح الفضليات بعد ثلاثة أبيات من القصيدة الطويلة ، لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، مطلعها :

بسطت رابعة الجبل لنا فوصلنا الجبل مهما ما أشع

(١) هو مثال خور تقديم الحال إذا تأخر الفعل ، كما في : شئى نؤوب الخلبنة ، أي متفرقين يرجع الحالبون ، والشاهد في قوله : سريعاً يهون الصعب . . . حيث تقدم الحال - سريعاً - وتأخر الفعل :



( واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان فعلاً ) - أي استثنى بعض الكوفيين الفعل ، فأجاز تقديمه حالاً لمنصوب ، كما سبق تمثيله وشاهده ، وإنما فعل ذلك لانتفاء مانع التقديم في الاسم ، وهو ما زعموا من الالتباس ، وهو إيهام كون الحال مفعولاً ، وصاحبها بدل منه ، وهو ضعيف ، إذ المتبادر إلى الفهم الجلال ، والصحيح الجواز مطلقاً .

( ولا يضاف غير عامل الحال إلى صاحبه ) - فلا يقال : جاء<sup>(١)</sup> غلامٌ هنديٌ مجردةً . قال المصنف : بلا خلاف ، وليس كذلك ؛ فقد أجاز هذا بعض البصريين ، ويحكى عن الفارسي ، وقال صاحب البديع : إنه قليل ؛ فإن كان المضاف عاملاً ، أي بمعنى الفعل جاز ؛ نحو : عرفت قيام زيدٍ مسرعاً ، وهو راكب الفرس عُرياً ، قال تعالى : ﴿إليه مرجعكم جميعاً﴾<sup>(٢)</sup> .

( إلا أن يكون المضاف جزءه أو كجزئه ) - أي جزء ما أضيف إليه نحو : ﴿وتزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً﴾<sup>(٣)</sup> ؛ أو كجزء ما أضيف إليه نحو : ﴿أن أتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾<sup>(٤)</sup> ؛ وذلك لصحة الاستغناء عن المضاف ؛ بخلاف : جاء غلامٌ هنديٌ مجردةً ، إذ العامل في صاحب الحال حينئذ لا يصح أن يعمل في الحال بوجه .

( فصل ) - ( يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً متصرفاً ) -

<sup>=</sup> جون الصعب . ولا أعرف قائل هذا البيت .

(١) في ( د ) : ما جاء .

(٢) يونس : ٤ .

(٣) الحجر : ٤٧ .

(٤) التحل : ١٢٣ .

فتقول : مسرعاً جاء زيدٌ ، ومنه : ﴿ خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ فَبُخِرُوا ﴾<sup>(١)</sup> ، وشئى  
تؤوبُ الحبةُ ، وسريعاً يهون الصعبُ ... البيت<sup>(٢)</sup> .

ومنعُ الجرمي التقديمَ لشبه<sup>(٣)</sup> الحال بالتمييز ، يرده السماع والقياس ؛ إذ الحال  
أشبه بالظرف ، والظرف لا يمتنع تقديمه ، والبصريون قاطبة على خلاف قوله ،  
وللكوفيّين في تقديم الحال تفصيل طويع . وحصل ما يتعلق بهذا المقام أنهم  
يمنعون تقديمها أول الكلام إذا كانت من ظاهر ؛ فلا تقول : راكباً جاء زيدٌ ،  
ولا ضاحكةً لقيت هنداً ، ولا راكبةً مررتُ بهندٍ ؛ والسماع السابق يرد عليهم .

( أو صفةً تشبهه ) - أي تشبه الفعل المتصرف ، تتضمنها معنى الفعل  
وحروفه ، وقول علامات القروع . وقد نص سيبويه وغيره على جواز تقديمها  
على ما جرى مجرى الفعل من اسم فاعل وما في حكمه ، فتقول : راكباً زيدٌ  
ذاهبٌ ، وزيدٌ مجرداً مضروبٌ ، وموسراً ومعدماً<sup>(٤)</sup> سنح .

( ولم يكن نعتاً ) - مثل المصنف هذا : مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً  
سرجها ، فلا يجوز أن يقال : مررت برجل مكسوراً سرجها ، ذاهبة فرسه ؛  
وهذا صحيح في هذا المثال ، لكن ليس المنع لتقديم الحال على العامل الواقع نعتاً ،  
بل لم في ذلك من لزوم تقديم ضمير سرجها على مفسره ، وليس من المواضع  
المستثناة في ذلك ؛ وقد نص النحاة على منع التقديم هنا ، فلو كان عامل الحال  
نعتاً وليس فيه هذا جار تقديم الحال عليه وحده . فيجوز : مررت بامرأة

(١) الفهر ٧ .

(٢) سبق تحريجه في الصفحة ٢٤ .

(٣) في ( ع ) : تشبيه .

(٤) في ( ع ) : ومعدوماً .

ضاحكة راکبة ، بتقديم ضاحكة حالاً على عاملها راکبة صفة امرأة ؛ فنصوص النحويين على جواز تقديم معمول النعت عليه مفعولاً به وحالاً وظرفاً ومصدراً ؛ وإنما منعوا تقديم الحال على المنعوت ، فلا تقول في المثال : مررت ضاحكة بامرأة راکبة : فقول المصنف : ولم يكن نعتاً ، ليس على إطلاقه ، ومعناه على طريق كلام النحويين أنه إن كان نعتاً امتنع تقديم صاحب الحال عليه وعلى المنعوت .

( ولا صلة لأل )<sup>(١)</sup> - فلا تقول : مسرعاً الجائي زيد ، ولا ال مسرعاً جائي زيد ؛ بل يجب التأخير فتقول : الجائي مسرعاً زيد .

( أو حرف مصدري ) - نحو : يعجبني أن تقوم مسرعاً ، فلا تقول : أن<sup>(٢)</sup> مسرعاً تقوم ؛ وهذا إذا كان الحرف المصدري مما يعمل ، فإن كان لا يعمل لم يمتنع ، فتقول : عجبني مما باكياً يرى زيد ، والأصل<sup>(٣)</sup> : مما يرى زيد باكياً . وفهم من كلامه أن العامل إن كان صلة لغير ال أو الحرف المذكور لم يمتنع التقديم عليه نحو : من الذي خائفاً جاء ؟ الأصل<sup>(٣)</sup> : من الذي جاء خائفاً ؟

( ولا مصدراً مقدراً بحرف مصدري ) - نحو : يعجبني ركوب الفرس مسرعاً ، فلا يجوز : مسرعاً ركوب الفرس<sup>(١)</sup> ؛ فإن كان المصدر غير مقدّر بالحرف جاز نحو : قائماً ضرباً ريداً ، الأصل<sup>(٣)</sup> : ضرباً زيداً قائماً ، أي اضرب .

( ولا مفروباً بلام الابتداء أو القسم ) - نحو : لأصبر محتسباً ، ولأقومن طائعاً ؛ فلا يجوز تقديم الحال على اللام ، فلا تقول : محتسباً لأصبر ، ولا طائعاً لأقومن ، وأما تقديمها على العامل بعد اللام فيجوز كما في المفعول فتقول : محتسباً

(١) في ( غ ) : ولا صلة ال .

(٢) أي يعجبني أن مسرعاً تقوم .

(٣) في ( ز ) : لأصل .

أصبر ، ووالله لطائعاً أقوم . قال تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿إِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وهذا في لام الابتداء ، ما لم توجد إن ، فإن وجدت امتنع ، فلا تقول : إن زيدا لمسرعا ذاهب .

وقضية كلام المصنف أنه حيث يجوز تقديم الحال لا يفترق أمر الجملة والمفرد ، قرنت الجملة بالواو أم لم تقرن بها ، فتقول : ويده على رأسه جاء زيد ، وهكذا نقل صاحب رؤوس المسائل عن الجمهور أنهم يجيزون تقديم الجملة الحالية مع الواو على عاملها الفعلي ، ونقل أيضاً أن الفراء يمنع ذلك ؛ والذي في كتب المغاربة الجواب بالمنع في الجملة المقرونة بالواو ، وإن تصرف العامل ، وأن الكسائي والفراء وهشاما أجازوا : وأنت راكب تحسن ، وأنت راكب حسنت<sup>(٣)</sup> .

( ويلزم تقديم عاملها إن كان فعلاً غير متصرف ) - نحو : ما أنصرك مستنجداً فلا تقول : ما مستنجداً أنصرك .

( أو صلة لأل أو حرف مصدري أو مصدراً مقدراً بحرف مصدري أو مقروناً بلام الابتداء أو القسم ) - وذلك كما سبق تمثيله . وقد يفهم من عدم تعرضه لما وقع نعتاً في هذا الموضع ، كما تعرض لغيره مما تضمنه كلامه السابق ، أن مقصوده هناك أن ما كان نعتاً امتنع التقديم معه في الجملة لا على حدّ المذكور معه من المواضع المذكورة ، فيقوى بهذا تنزيل كلامه على ما ذكر الناس كما تقدم ؛ ويفهم أيضاً مما ذكر أن ما كان مما يقتضي التصدير حالاً لا يقع مع المتأخر ويقع مع المتقدم ؛ فيجوز : كيف جاء زيد ؟ ويلزم تقديمه لما فيه من الاستفهام ، وكيف

(١) في ( د ) . قال الله تعالى .

(٢) ال عمران : ١٥٨ .

(٣) في ( غ ) اضطراب في العبرتين : رأيت راكباً لا يحسن ، وأنت راكبة حسنة .

في هذا ونحوه حال على الأصح ، لإبدال الحال منه نحو : أراكباً أم ماشياً ،  
وقيل : هو ظرف .

( أو جامداً ضَمَّنَ معنى مشتق ) - كحرف التنبيه واسم الإشارة ؛ فإذا قلت :  
هذا زيدٌ قائماً ، امتنع : قائماً هذا زيدٌ ، سواء جعلت العامل التنبيه أو اسم  
الإشارة ؛ وفي العامل ثلاثة مذاهب عند البصريين : أحدها : جواز كونه الحرف  
أو الاسم ، وهو قول الجمهور ، فعلى التقدير الأول يجوز : ها قائماً ذا زيدٌ ، وعلى  
الثاني يتنع .

المذهب الثاني ، وهو أن العامل الاسم لا الحرف ، وهو مذهب ابن أبي  
العافية .

الثالث أنه ليس واحداً منها ، بل محذوف يدل عليه الاسم المبهم ، تقديره :  
انظر إليه قائماً ، وهو مذهب السهيلي ؛ ومنع مع ذلك أيضاً تقديم الحال .

( أو أفعل تفضيل ) - نحو : هو أكفأهم ناصراً ، فلا تقول : هو ناصراً  
أكفأهم ، لانحطاطه عن اسم الفاعل ونحوه ، لعدم قبول علامة التأنيث والتثنية  
والجمع .

( أو مُفهِم تشبيه ) - نحو : زيدٌ مثلك شجاعاً ، فلا يجوز : شجاعاً مثلك ،  
وكذا لو حذفتم مثل نحو : زيدٌ الشمس طالعةً ، فلا يجوز البصريون : زيدٌ طالعةً  
الشمس ، وأجازه الكسائي .

( واغتفر توسط ذي التفضيل بين حالين غالباً ) - وإن لزم من ذلك عمل  
ما هو كالعامل المعنوي فيما تقدم عليه نحو : هذا بئراً أطيب منه رطباً ، ومررت  
برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون ؛ فأفعل التفضيل عامل في الحالين

في المثالين ، لتضمنه معنى عاملين ؛ أي هذا يزيد طيبه في هذه الحال على طيبه في هذه الحال ؛ وهذا مذهب ابن جني وابن كيسان وابن خروف ، وهو الأظهر من كلام المازني ، وقال به الفارسي في التذكرة ، واختاره ابن عصفور مرة ، وقال المصنف إنه مذهب سيويوه .

وقيل : العامل فيها كان التامة مقدرة مع إذا فيما يستقبل ، ومع إذ لما مضى ، وهو مذهب المبرد والزجاج والسيراقي والفارسي في الحلبيات ، واختاره ابن عصفور مرة .

ويجوز بعض المغاربة كون المضر كان الناقصة ، والمنصوبان خبر إن لا حالان ؛ واستدل بالتعريف نحو : زيداً المحسن أفضل منه المسيء .

ولم يتعرض المصنف لشرح قوله : غالباً ، وكأنه يشير به إلى أن المذكور مع مخالفة الأصل غالب ، وما هو الأصل وهو التأخير غير غالب ، فيقتضي بهذا جواز التأخير ؛ لكن الذي نصّ عليه الناس منع التأخير فيها كتقديمها ؛ ولعله مال إلى ما ذهب إليه بعض المغاربة من جواز تأخيرها عن أفعل ، بشرط إيلاء أفعل إحداها قبل المفضل عليه ، وإيلاء الأخرى المفضل عليه نحو : هذا أطيبُ بساً منه رطباً ؛ ولا حاجة حينئذ إلى إضمار : إذا كان ، أو إذ كان ، إلا أن هذا يحتاج إلى سماع .

( وقد يفعل ذلك بندي التشبيه ) - فيعمل في حالين : إحداها متقدمة عليه ، والأخرى متأخرة عنه ، كقوله :

١٨ - أنا فذاً كهمّ جميعاً فإنّ أمّدت<sup>(١)</sup> أبدهم ، ولات حين بقاء

وقوله :

(١) في ( د ) : أشدد ، ولم أعثر على البيت فيما تحت يدي من مراجع ؛ والشاهد في قوله : أنا فذاً =

١٩ - تَعَيَّرْنَا أَنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنتُمْ مَلُوكًا<sup>(١)</sup>

أي نحن في حال تصعلكتنا مثلكم في حال ملككم ، فحذف مثلاً وأقام المضاف إليه مقامه مضمناً معناه ، وأعمله م فيه من معنى التشبيه . قيل : والصحيح أن النصب بمقدّر أي إذا كنت فذاً ... وإذا كنا صعاليك .

( فإن كان الجامد ظرفاً أو حرف جر مسبوقاً بمُخْبَرٍ عنه جاز على الأصح توسط الحال بقوة إن كانت ظرفاً أو حرف جر ، ويضعف إن كانت غير ذلك )  
- فالظرف نحو : زيدٌ عند عمرو في الدار ، يجعل عند عمرو حالاً ، وفي الدار خبر زيد ، وهو العامل في الحال ؛ وحرف الجر نحو : زيدٌ في البستان مع عمرو ، يجعل في البستان حالاً عاملاً مع عمرو خبرٌ زيد ؛ وكذا لو كان الخبر والحال ظرفين ، أو حرفي جرٍّ ، ومنه :

٢٠ - وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاءٌ بِمَكَانٍ<sup>(٢)</sup>

كهم جمعاً ، حيث عمل ذو التشبيه : كهم ، في حالين : متقدمة عليه هي - فذاً ، ومتأخرة عنه هي : جميعاً .

(١) في المغني ٢ / ٤٣٩ سهد ( ٦٨٤ ) : قد قالوا : زيدٌ زهيرٌ شعراً وحاتمٌ جوداً ، وقيل في المنصوب فيها إنه حال أو تمييز ، وهو الظاهر ، وأياً كان ملححه فائمه به ، وقد جاء أبلغ من ذلك ، وهو إعماله - أي إعمال ذي التشبيه - في الحالين ، وذلك قوله .

تَعَيَّرْنَا أَنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنتُمْ مَلُوكًا

إذ المعنى : تعيرنا أنت فقراء ، ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم .

(٢) في شرح الشواهد الكرى للعيني - هامش خزاسة الأدب - ٣ / ١٧٣ . قد ذكر بعضهم أن هذا البيت من أبيات قالها بعض الخوارج ، حين حالوا بين الحسين بن علي - رضي الله عنها - وبين الماء بأرض كربلاء ، حتى مات أكثر شيعته عطشاً .. والشاهد في قوله : وقد كان ، حيث وقعت هذه الحمة حالاً من الصمير الذي في منكم ، وهو الصمير المجرور بالحرف ، وهو شاذ ، لأن تقديم الحال على العامل الحرفي لا يجوز ، وما جاء من ذلك يكون شذوذاً ...

واحترز بمسبوق من تأخر الخبر عنه ، فلا خلاف حينئذ في جواز توسط الحال فتقول : في الدار عند عمرو زيد ، وفي الدار قائماً زيد ، إذ لا محذور فيه .

وقوله : على الأصح ، إشارة إلى ما ذهب إليه الأخفش في أحد قوليهِ ، والفراء من إجازة توسط الحال بين الخبر عنه المتقدم والخبر المتأخر ظرفاً ومجروراً ، سواء كانت الحال كذلك كما سبق أم اسماً أم جملة اسمية بالواو ، وهو المشار إليه بقوله : ويضعف نحو : ﴿ والسهوات مطويات بيمينه ﴾<sup>(١)</sup> في قراءة من نصب مطويات ، وكقوله :

٢١ - بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم ، فلم يَعدْ ولا نصراً<sup>(٢)</sup>

ونحو : زيد وماله بالبصرة كثير ، وجهور البصريين على المنع مطلقاً ؛ وم ذكره المصنف من التفصيل مذكراً فيه أن الظروف ونحوها يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها ، وأن ماورد من ذلك غير ظرف ولا شبهه قليل ؛ وما اختاره محوماً اختاره ابن برهان من جواز تقدم الحال إذا كانت ظرفاً ونحوه على العامل الذي هو كذلك والخبر عنه ، وجعل منه قوله تعالى ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾<sup>(٣)</sup> قال : هناك ظرف هو حال ، والله خبر الولاية وعامل في الحال . ومن لازم هذا إجازته التوسط ، وهو إذا عين ما ذهب إليه المصنف .

ويزيد : وجهور البصريين على منع التقديم على الخبر عنه والخبر جميعاً ، لا

(١) الزمر : ٦٧ .

(٢) في ش . ش . المعنى على الأشموني ولصبان ج ٢ ص ١٨٢ شاهد ٣٧٤ / قال اشاهد في : بادي ذلة ، حيث وقع حلاً من ضمير مجرور بالظرف ، وهو : لديكم ، وتقدم عليه ، وهو شاد .

(٣) الكهف : ٤٤



يقال : قائماً زيد في الدار ، ولا قائماً في الدار زيد ، ولا عندك زيد مع عمرو ، ويجعل عندك حالاً ، وحكى في ذلك الإجماع ، لكنة مُعترض بأن الأخفش أجاز في : فداء لك أبي وأمي ، أن يكون فداءً حالاً عامله لك ، وأجاز الكوفيون : قائماً أنت في الدار .

ويتلخص من هذا في التوسط ثلاثة أقوال ، وفي التقدم كذلك : المنع فيها : وهو قول جمهور البصريين .

والجواز فيها : وهو قول الأخفش :

والتفرقة بين الظرف ونحوه وغيرها : وهو قول ابن برهان فيها<sup>(١)</sup>

وقول المصنف في التوسط فقط .

وفي الصورتين ، قول رابع ، وهو للكوفيين : التفرقة بين الظاهر فيمتنع ، والمضمر فيجوز .

( ولا تلزم الحالية في نحو : فيها زيد ، قائماً فيها ، بل ترجح على الخبرية ) - فيحوز رفع قائم ونصبه في هذا ونحوه ، وهو ما تكرر فيه الظرف أو الجار والمجرور الذي يصلح أن يكون خبراً ، ولكن الراجح النصب ، قال تعالى : ﴿ فني الجنة خالدین فيها ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ أنها في النار خالدین فيها ﴾<sup>(٣)</sup> ، وذلك لأنه من حيث تقدم كان الأولى له أن يكون عمدة .

---

(١) سقطت من ( د )

(٢) هود : ١٠٨

(٣) الحشر : ١٧

( ونلزم هي<sup>(١)</sup> في نحو : فيك ريداً راغباً ) - أي فيجب رفع راغب خيراً .  
ويمتنع نصبه حالاً ، تكرر فيك أم لم يتكرر ، لأن فيك لا يصلح للخبرية .

( خلافا للكوفيين في المسألتين ) - إذ أوجبوا النصب في الأولى ، وجوزوه في الثانية : ومجيء النصب في القرآن في الصورة الأولى لا يقتضي الوجوب ، بل الرجحان ، وهو مُسَلَّم ، فهو الأحسن والأجود ؛ فلو لم يوجد تكرير في هذه الصورة جاز الوجهان ؛ قال المصنف : بلا خلاف ، فتقول : فيها زيد قائماً ، وقائماً ، برفع قائماً ونصبه إن شئت ؛ ولو تكرر فيها الظرف والخبر به جاز الوجهان أيضاً ، وحكم برجحان الرفع ، قال تعالى : ﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾<sup>(٢)</sup> .

واستشهد الكوفيون للنصب في المسألة الثانية بقوله :

٢٢ فلا تُعْنِي فِيهَا فَإِنْ مَجِبَهَا أَخَاكَ مَصَابَ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابُهُ<sup>(٣)</sup>  
في رواية نصب مصاب ؛ وأوّل على أن التقدير : فإن مجبها أذاك شغف أو فن ؛  
والمشهور في الرواية رفع مصاب .

( فصل ) - ( يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها واتحاد صاحبها أو

(١) أي الخبرية

(٢) أن عمران ، ١٠٧

(٣) لم يسبه في معجم شواهد العربية ، وفي ش . ش . الأثموي والصبان للعيني ج ١ ص ٢٧٢ : هو من أبيات لكتاب المحبين . يقال : لحيت الرجل ألكاه لخاصته وعدلته ، من باب فتح يفتح ، فيها أي في المحبوبة ، والفاء في فإن للتعليل ، والشاهد في مجبها ، فإنه يتعلق بقوله : مصاب القلب ، بضم مصاب ، فهو معمور الخبر قدم على الاسم ، ولا يجوز ذلك إلا بعد لعض . والشاهد هنا على نصب مصاب ، على رواية اشرار وتقديره ، ولا يعرف قائله

تعدده ، بجمع و<sup>(١)</sup> تفريق ( - فالأول<sup>(٢)</sup> ) وهو تعددها مع اتحاد صاحبها نحو : جاء زيدٌ ركباً مسرعاً ، وهذا مذهب أبي الفتح وجماعة ، قياساً على الخبر والنعته ، فكما جاز تعدد الخبر والنعته ، مع كون الخبر عنه والمنعوت واحداً ، جاز ذلك في الحال ؛ وذهب أبو علي الفارسي وجماعة ، منهم ابن عصفور ، إلى المنع كما في الظرف ، إلا مع أفعال التفضيل ، لتضمنه معنى عامدين نحو : هذا يسراً أطيب منه رطباً .

والثاني وهو تعدد الحال مع تعدد صاحبها ، بجمع في الحال نحو : جاء زيدٌ وعمرٌ مسرعين ، ومنه : ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾<sup>(٣)</sup>

والثالث وهو تعدد الحال مع تعدد صاحبها ، بتفريق في الحال نحو : لقيتُ زيداً مصعداً منحدرًا .

( ولا تكون لغير الأقرب إلا مانع ) - قال ابن السراج : إذا أزلت الحال عن صاحبها ، ولم تلاصقه ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا أن يكون السمع بعلمه كما تعلمه ، فإذا تعدد صاحب الحال ، وتعددت بتفريق ، فإما أن يخاف لبس نحو : لقيتُ زيداً مصعداً منحدرًا ، أو لا نحو : لقيتُ هنداً مصعداً منحدرًا ؛ فإن خيف لبسٌ تعين كون أول الحالين لثاني الاسمين ، وثانيهما لأولها ، تقليلًا للفصل ؛ وفي التمهيد خلاف هذا ، فقال في المثال الأول : تجعل الأولى<sup>(٤)</sup> للفاعل ، والثانية للمفعول ، والعكس يجوز ما لم يلبس . انتهى .

(١) في ( غ ) : أو تفريق

(٢) في ( د ، ر ) : فالأولى

(٣) إبراهيم : ٣٣

(٤) أي الحال

وهذا يقتضي أن ما سبق أنه واجب في المثال لا يجوز ، وعلى المذكور أولاً  
جری ابن مالك : وإن لم يُخَفَّ لیسَ فالأولى جعل أولاهما لثانيها ، وثانيتهما<sup>(١)</sup>  
لأولها كما سبق ، فتقول في المثال الثاني : مصعدةً منحدرًا ، ومنه :

٢٣ - عهدتُ سعادَ ذاتِ هوى مُعقًى فزدتُ وعاد سلواناً هواها<sup>(٢)</sup>

ويجوز العكس ، ومنه :

٢٤ - لقي ابني أخويه خائفاً مُنجديه ، فأصابوا مغناً<sup>(٣)</sup>

ويجوز أيضاً الأمران في المثال الأول ، عند علم المخاطب بصاحب كل من  
الحالين . نص عليه ابن السراج .

( وإفرادها بعد إمّا ممنوع ) - أي في النثر والنظم ، فيجب أن تُردف بأخرى  
مقرونة بإمّا أو بأو ، قال تعالى : ﴿ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾<sup>(٤)</sup>  
وقال :

٢٥ - وقد شقني أن لا يزال يروعي خيالك إمّا طارقاً أو مغادياً<sup>(٥)</sup>

(١) في ( د ، ر ) : وثانيها

(٢) في معنى اللبيب شاهد ٨٠٣ ص ٥٦٥ : في مسألة تعدد الحال مع اختلاف صاحب ، واستحالة  
التدخل ، ويجب كون الأولى من المفعول ، والثانية من الفاعل ، قليلاً للفصل . قال : ومنه : عهدت  
سعاد ...

(٣) في ش . ش . العيني على الأثموقي والصيان قال : الشاهد في : خائفاً منجديه  
خائفاً حال من ابني ، ومنجديه من أخويه ، والعامل فيها لقي ، وهذا مثال لتعدد الحال  
صاحب .

(٤) الإنسان : ٣

(٥) في الدرر ج ١ ص ٢٠٢ ، ج ٢ ص ١٨٦ : استشهد به على أنه يجب للحال إذا وقعت بعد إمّا =

يقال : شَفَّهُ الهمُّ يشْفُهُ بالضم شَفًّا هزله ، وشَفَّشفه أيضا ، وطرق يطرق  
طروقا فهو طارق إذا جاء بليل .

( وبعد «لا» ، نادر ) - فالوجه المستعمل في الكلام أن تُردَف بأخرى معها  
« لا » نحو : جئتكَ لا راغباً ولا راهباً ، ويستباح في الشعر إفرادها ، قال :

٢٦ - قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر<sup>(١)</sup>

( ويضمر عاملها جوازاً لحضور معناه ) - كقولك للراحل<sup>(٢)</sup> : راشداً  
مهدياً ، أي تذهب ، وللقادم : مسروراً مأجوراً ، أي رجعت .

( أو تقدّم ذكره في استفهام ) - نحو : راكباً ، لمن قال : كيف جئت ؟ أي  
جئتُ .

( أو غيره ) - نحو : بلى مسرعاً ، لمن قال : ألم<sup>(٣)</sup> تنطلق ؟ أي انطلقت ،  
ومنه : ﴿ بلى قادرين ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي نجمعها ، وحذف لدلالة : ﴿ أن لن نجتمع ﴾<sup>(٥)</sup>  
عليه<sup>(٦)</sup> ؛ كذا قدره سيبويه ، وجعله الفراء مفعولاً يبحسب مقدراً لدلالة :  
﴿ أبحسب الإنسان ﴾ ؟ والتقدير : بلى فليحسبنا قادرين .

---

أن تردف بأخرى معاً مثلاً أو أو . قال في حد : وسبه أبو حيان للأختل .

(١) في ( د ، ز ) : الخديعة ، وفي الدرر جـ ١ ص ١٢٩ ، وفي الأشموني مع الصان حد : ص ١٨ :  
استشهد به على وقوع الحال بعد لا دون أن تكرر ضرورة ؛ ولم يعرف قائله .

(٢) في ( ع ) : للرجل .

(٣) في النسخ الثلاث : م ، واسياق يعصب التحقيق .

(٤) القيامة : ٤

(٥) القيامة : ٣

(٦) زيادة في ( غ )

( ووجوباً إن جرت مثلاً ) - كقولهم : حَظِيَّين بناتٍ ، صَلَفِيَّين كُنَّاتٍ ، أي عرفتم . ولا يجوز ذكره لأن الأمثال لا تغير . وحظيين من الخطوة بضم الحاء وكسرهما ، يقال : حظيت امرأة عند زوجها حَظْوَةً وحِظَّةً ، وصَلَفَتْ تصَلَفَ صَلَفًا إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، فهي صَلَفَةٌ من نساء صلائف ، والكِنَّة بالفتح امرأة الابن ، وتكسّر على كنائن كأنه<sup>(١)</sup> جمع كنيته .

( أو بيّنت ازدياد ثمن أو غيره شيئاً فشيئاً ) - فالأول نحو<sup>(٢)</sup> : بعته بدرهم فصاعداً ، أي فذهب الثمن صاعداً ، وكذلك أخذته بدرهم فزائداً ؛ والثاني نحو : تصدق بدينار فسافلاً ، أي فانحط المتصدق به سافلاً . قاله المصنف .

قال شيخنا<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - في هذا الثاني : لم أره لغير المصنف . وإن لم ينقل عن العرب فهو ممسوع ، لأن حذف الفعل العامل في الحال وجوباً على خلاف الأصل .

( مقرونة بالفاء أو ثم ) - فالأول كما سبق ، والثاني نحو : ثم صاعداً ، أو ثم زائداً ، أو ثم سافلاً . قال سيبويه : وثم بمنزلة الفاء ، تقول : ثم صاعداً ، إلا أن الفاء أكثر في كلامهم . انتهى .

وفهم من كلامه أن الواو لا تأتي هنا ، وقد نص على ذلك النحويون : سيبويه وغيره ، لأن المقصود بيان أن الأدنى الدرهم ، وأنه تصاعد الثمن بعد ذلك ، والواو لا تعطي هذا ، إذ يحتمل ( وصاعداً ) أن الثمن كان صاعداً قبل ذلك .

---

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) سقطت من ( د ، ر ) .

(٣) أي أبو حيان

(أو نأبت عن خبر) - نحو: ضربني زيداً قائماً .

( أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره ) - فالأول نحو : أقاماً  
وقد قعد الناس ؟ وكذا إن أردت التوبيخ ولم تستفهم نحو : قاعداً - قد علم الله -  
وقد سار الركب . والثاني نحو : هنيئاً مريئاً . قال سيويه : وإنما نصبه لأنه  
ذكر خيراً أصابه إنسان ، فقلت : هنيئاً مريئاً ، كأنك قتت : ثبت له هنيئاً  
مريئاً ، أو هنأه ذلك هنيئاً مريئاً . ومذهب المبرد في قاعد ونحوه أنها مصادر  
جاءت على فاعل ، وقد سبق الكلام في هذا في آخر باب المصدر .<sup>(١)</sup>

( ويجوز حذف الحال ، ما لم تنب عن غيرها ) - نحو : ضربني زيداً قائماً ،  
وكالواقعة بدلاً من اللفظ بالفعل كما تقدم .

( أو يتوقف المراد على ذكرها ) - كحال عاملها صُحبَ بنفي أونهي  
نحو : ﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ ولا تمش في  
الأرض مرحاً ﴾<sup>(٣)</sup> وكذلك : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾<sup>(٤)</sup> ، وجئت راكباً في جواب :  
كيف جئت ؟

( وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها ، خلافاً لمن منع ) - وهم الأكثرون ،  
تشبيهاً لها بالصفة والموصوف . وظاهر كلام سيويه ما اختاره المصنف ، تشبيهاً  
بالتمييز والتمييز ، فكما يتحد عاملها نحو : طاب ريداً نفساً ، ويختلف نحو : لي

(١) في ( غ ) : أو نائبة .

(٢) دب المتعول المطلق

(٣) السحان : ٣٨ ، وقد جاءت في ( غ ) : ﴿ وما خلقنا السماء .. ﴾ الأنبياء : ١١

(٤) الإسراء : ٣٧

(٥) في النسخ الثلاث : ( هذا ... ) والآية كما في التحقيق - هود : ٧٢

عشرون درهماً ، كذلك تكون الحال مع صاحبها ، ومن الاختلاف : إن هذا زيدٌ منطلقاً .

وظاهر كلام سيويهِ أن منطلقاً منصوب باسم الإشارة ، وهو حال من زيد ، والعامل في زيد إن ، وكذلك الكلام في ﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾<sup>(١)</sup>

ومن اختلافها أيضاً قوله :

٣٧ - هائناً ذا صريح النصح فاصغ له

وطع ، فطاعة مهدي نصحه رشد<sup>(٢)</sup>

يقال : طاع يطوع إذا اتقاد .

( فصل ) : ( يؤكد بالحال ما نصبها من فعل ) - نحو : ﴿ ثم وليتم مدبرين ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾<sup>(٤)</sup> .

( أو اسم يشبهه ) - نحو : ﴿ وهو الحق مصدقاً ﴾<sup>(٥)</sup> ؛ ومن مثل سيويهِ : هو رجل صدق معلوماً ذلك ، أي معلوماً صلاحه ؛ كذا قدره سيويهِ ، ورجل صدق بمعنى صالح ، فأجري مجرى : هو صالحٌ معلوماً صلاحه .

(١) المؤمنون : ٥٢

(٢) في معني اللبيب ج٢ ص ٥٦٤ الشاهد ٨٠١ - جاء به عند قوله : من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾ يحتمل أن عامله معنى التبيين أو معنى الإشارة ، وعلى الأول فيجوز : قائماً ذا زيد ، قال :

هائناً ذا صريح النصح فاصغ له وطع ...

برفع صريح ، وفتح طاء وطع : ولم يذكر قائله : واليت هما شاهد على اختلاف الحال مع صاحبها .

(٣) التوبة : ٢٥

(٤) البقرة : ٦٠ ، الأعراف : ٧٤ ، هود : ٨٥ ، الشعراء : ١٨٢ ، العنكبوت : ٣٦

(٥) البقرة : ٩١



( وتخالّفها لفظاً أكثر من توافّقها ) - فالأول كما تقدم ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله<sup>(٢)</sup> : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ﴾<sup>(٣)</sup> بأمره ﴿ ، ومنه :

٢٨ - أَصِيخٌ مُصِيخًا لِمَنْ أَبَدَى نَصِيحَتَهُ      وَالزَّمَّ تَوَقُّيَ خَلَطَ الْجِدُّ بِاللَّعِبِ<sup>(٤)</sup>  
أصاخ له استمع .

( ويؤكد بها أيضا في بيان يقين ) - نحو : هذا زيدٌ معلوماً ، أي لا شك فيه . ومنه قول سالم بن دارة :

٢٩ - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِي      وَهَلْ بِدَارَةٍ يَاللِّنَّاسِ مِنْ عَارٍ<sup>(٥)</sup>؟  
أي لا شك في<sup>(٦)</sup> .

( أو فخر ) - نحو : أنا فلان شجاعاً أو كريماً .

( أو تعظيم ) - هو فلان جليلاً مهيباً .

( أو تصاغُر ) - أنا عبدك فقيراً إلى عفوك .

( أو تحقير ) - هو فلان مأخوذاً مقهوراً .

---

(١) الساء : ٧٩

(٢) زاد في ( غ ) : عز وجل

(٣) الأعراف : ٥٤ ، وسقطت : ﴿ والنجوم مسخرات ﴾ من ( د )

(٤) ش - ش - العيني على الأشموني والصبان ح ٢ ص ١٨٥ : الشاهد في مصيخاً حيث وقع حالا من ضمير أصخ مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى ؛ ولم يذكر قائله .

(٥) في المرجع السابق : قاله سالم بن دارة اليربوعي ، والشاهد في : معروفاً حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

(٦) في ( غ ) : فيه .

( أو وعيد ) - أنا فلان متمكناً منك ، فاتق غضبي .

ومنه

٣٠ - أنا أبو المرقل عقاً فظاً لمن أعادي مدسراً دليلاً<sup>(١)</sup>

المدسر الدفاع ، والدليظ الغليظ الخلق .

( خبر جمة جزأها معرفتان جامدان جموداً محضاً ) - وذلك كما مثل ، ونحو : زيد أبوك عطوفاً ، وأخوك زيداً معروفاً ؛ وإنما لزم التعريف لأن هذه الأحوال إنما تؤكد شيئاً استقر وعرف .

وفي البسيط : وقد يجوز أن يكون الخبر نكرة ، وإذا فات الجمود لم تكن الحال مؤكدة ، بل معمولية لما هو مشتق أو في حكمه ؛ ولاتكون الحال مؤكدة لهذه المعاني إلا بلفظ دال على معنى ملازم كما سبق ، أو شبيه بالملازم في تقدم العلم به ، كما لو كان عندك علم بانطلاق شخص في حاجتك ، ثم سمعت من وراء حائط حساً ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله منطلقاً في حاجتك . ذكر ذلك سيبويه .

(١) في اللسان - دسظ : دلظه يدلظه دلظاً : صرره ، وفي التهذيب : وكزه ولهزه ؛ ودلظه يدلظه : دمع في صدره ، والمذلظ : الشديد الدفع ، والمذلظ على مثال خذبت ، واندلظ الماء اندفع ... ودلظ مر فأسرع ...

والدسّر . الطمس والدفع الشديد ، يقال : دسره بالرمح - ورجل مدسّر .

واللفظ : لحن الكلام ، وقيل : اللفظ الغليظ ... واللفظ خشونة في الكلام ...

وعقّ والده يقفّ عقاً وعقوفاً ومقفّة : شقّ عصا طاعته ؛ وعق والديه قطعها ولم يصل رحمه منها ؛ وقد يعم بلفظ العقوف جميع الرحم . ورجل عقق وعقق وعق ؟ أنشد ابن الأعرابي للزقيان :

أنا أبو المقدام عقاً فظاً

بمن أعادي ملطساً ملظاً

أكظّه حتى يموت كظاً ..... الخ الأبيات

بهذه الرواية

والشاهد في قوله : عقاً فظاً ، حيث جاءت الحال مؤكدة في بيان وعيد .

( وعاملها أحق أو نحوه ) - فإن كان الخبر عنه غير أنا فتقدير العامل :  
أحقه أو أعرفه ، وإن كان أنا فالتقدير : أحق أو أعرف أو أعرفني .

( مضراً بعدهما ) - أي بعد المبتدأ والخبر ، لأن الدال عليه هو الجملة ، فلا  
يقدر إلا بعد تمامها ، كما في قولك : زيد قائم غير شك .

( لا الخبر مؤولاً بسمى ، خلافاً للزجاج ) لأن الخبر جامد جموداً محضاً ،  
والتأويل المذكور بعيد ، لا إشعار للاسم به عند ذكره ، بخلاف نحو : زيد أسد .

( ولا المبتدأ مضمناً تنبيهاً ، خلافاً لابن خروف ) - والتقدير عنده نحو :  
تنبه لزيد معلوماً ، وهو أبعد من قول الزجاج ، لأن الذي ضمن معنى التنبيه  
الحروف لا الأسماء .

( فصل ) : ( تقع الحال جملة خبرية ) - فلا تقع الطلبية حالاً ، خلافاً  
للفراء في تجويزه : تركت عبد الله ، فم إليه ، وتركتك ، غفر الله له ؛ على  
الحالية . ومنه ظاهر قول أبي الدرداء - رضي الله عنه - وجدت الناس أخْبِرُ  
تَقْلَةً<sup>(١)</sup> ؛ لكنه مؤول على أنه معمول حال محذوفة أي مقولاً فيهم : أخبر تقله ؛  
قلاه يقلوه قلاً وقلاء أبغضه ، ويقلاه لغة طبعي .

ودخل في قوله : خبرية جملة الشرط ؛ وفي البسيط تقع جملة الشرط حالاً  
نحو : افعل هذا إن جاء زيدٌ ؛ ففعل : تلزم الواو ، وقيل : لا ، وهو قول ابن  
جني .

( غير مفتوحة بدليل استقبال ) - فلا تقول : امرر بزيد سيقوم ، أو سوف  
يقوم أولن يقوم . وعبارته قد تتناول المفتحة بأداة شرط استقبالي وأنها لا تنفع ،

---

(١) في اللسان : قلا : وفي حديث أبي الدرداء : وجدت الناس أخْبِرُ تَقْلَةً ... يقول : جَرَّبَ  
الناس ، فإني إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم .

والجملة التعجبية ، وإن قلنا إنها خبرية لاتقع حالا ، فلا يجوز : مررت بزيد ما أحسنه !

( مضنة<sup>(١)</sup> ضمير صاحبها ) - نحو : ﴿ وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾<sup>(٢)</sup> ،

ومنه :

٣١ - عهدتك لاتصبو وفيك شببية فالك بعد الشيب صباً متياً<sup>(٣)</sup>

ونحو :

٣٢ - كن للخليل نصيراً ، جازاً أو عدلاً ولا تشح عليه ، جاداً أو بخلاً<sup>(٤)</sup>

( ويغني عنه في غير مؤكدة ) - فلا تغني الواو في المؤكدة عن الضير ، فلا تقول : أبو بكر الخليفة ، وقد علم الناس ؛ بل تحذف الواو ، وتأني بالضير فتقول : قد علمه الناس .

( ولا مصدرة بمضارع مثبت عار من قد ) - فلا<sup>(٥)</sup> يجوز : جاء زيدٌ ويضحك عمرو ، والاستغناء بالواو .

( أو منفي بلا أو ما ) - فامتنع<sup>(٦)</sup> : جاء زيد ولا يضحك عمرو أو وما يضحك عمرو .

---

(١) في ( غ ) . متصنة

(٢) البقرة : ٢٦

(٣) في الدرر ج ١ ص ٢٠٢ : استشهد به على مجيء الجملة الحالية مصدرة بلا النافية ، وهو هنا شاهد على مجيء الحال جملة خبرية مضنة ضمير صاحبها في قوله : « وفيك شببية » .

(٤) في العميني على الأشموني والصبان ج ٢ ص ١٨٨ : الشاهد في : جار حيث وقع حالا وهو ماض بدون قد والواو ، لكونه قد عطف بأو ، وكذا إذا وقع بعد إلا ... ، وكذا الكلام في قوله : جاد .

(٥) سقط سطر من ( د ) إلى الرقم التالي .

(٦) في السح الثلاث : فامتنع ، والسياق يعضد التحقيق .

( أو بماضي اللفظ تال لإلا ) - فلا يجوز : ما جاء زيد إلا وضحك عمرو .

( أو متلو بأو ) - فيمتنع : اضرب زيدا ، وذهب عمرو أو مكث .

( واو تسمى واو الحال ، وواو الابتداء ) - أي يغني في غير المذكور عن الضمير

واو نحو : جاء زيد وعمرو منطلق ، ومنه : ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾<sup>(١)</sup> .

وزعم ابن جني أنه لا بد من تقدير الضمير ، فإذا قلت : جاء زيد والشمس

طالعة ، فتقديره : وقت مجيئه ، وكذا ما كان مثله : وسميت واو الحال

لمصاحبتها الحال ، وواو الابتداء ، إما لدخولها على المبتدأ ، كما تقدم ، وإما

لوقوعها ابتداء الجملة الواقعة بعدها ، وقدرها سبويه ياذ .

( وقد تجاء مع الضمير في العارية من التصدير المذكور ) - نحو : جاء زيد

ويده على رأسه ، ومنه : ﴿ وهم ألوف ﴾<sup>(٢)</sup> ، ونحو : جاء زيد ولم يضرب عمرا ،

أو وقد ضرب ، أو وضرب . ويرد عليه المؤكدة ، فكما لا تغني الواو فيها عن

الضمير ، لا تجاء معه ، فلا تقول : أبو بكر الخليفة ، وقد علمه الناس ، بل يجب

حذف الواو فيشعين الضمير .

( واجتماعها ) - أي الواو والضمير .

( في الاسمية ) - نحو : ﴿ وهم ألوف ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ وأنتم عاكفون ﴾<sup>(٤)</sup> ،

﴿ وأنتم تشهدون ﴾<sup>(٥)</sup>

( والمصدرة بليس ) - نحو : ﴿ ولستم بأخذيه ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) آل عمران : ١٥٤

(٢) البقرة : ٢٤٣

(٣) البقرة : ١٨٧

(٤) البقرة : ٨٤ ، آل عمران : ٧٠

(٥) البقرة : ٢٦٧

( أكثر من انفراد الضمير ) - نحو : ﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾<sup>(١)</sup> ، ونحو :

٣٣ - إذا جرى في كفه الرشاء جري القلب ليس فيه ماء<sup>(٢)</sup>

وقول العراء إن الاكتفاء بالضمير في الاسمية شاذ ، قول ضعيف ، لكثرة ماورد من ذلك في القرآن وغيره ؛ والنزحشري وافقه ، ولكنه في الكشف رجع إلى قول الجمهور .

( وقد تخلو منها الاسمية عند ظهور الملابسة ) - فتقع الجملة حالاً ولا واو معها ، ولا ضمير مذكور ، نحو : مررت بالبرق ففيز بدرهم ، أى قفيز منه ، وبيع السنن متوان بدرهم ، أى منه ، فيستغنى بنية الضمير عن الواو . ذكر ذلك سيبويه .

( وقد تصحب الواو المضارع المثبت عارياً من قد ) - نحو ما حكاه الأصمعي من قولهم<sup>(٣)</sup> : قت وأصك عينه . قال المصنف : ويمكن أن يكون منه : ﴿ إن للدين كفروا ويصدون ﴾<sup>(٤)</sup>

( أو المنفي بلا ) - جوز المصنف أن يكون منه قراءة غير نافع :

﴿ ولا يسأل عن أصحاب الجحيم ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقراءة ابن ذكوان : ﴿ فاستقيما ولا تتبعان ﴾<sup>(٦)</sup> بتخفيف النون .

(١) لبقرة : ٣٦ ، والأعراف : ٢٤٠

(٢) في السان : رشا والرشاء على فَعْل بالتحريك الضي يد قوي وتحرك ومشى مع أمه ؛ والفبيس البئر ، والدلو .. ، وأشهد في قوله : ليس فيه ماء ، حيث جاءت الاسمية المصدرية بليس حالية بدون واو .

(٣) سقطت هذه العبارة من ( غ )

(٤) الحج : ٢٥

(٥) أسقرة : ١١٩

(٦) يونس : ٨٩

( فيجعل<sup>(١)</sup> على الأصح خبر مبتدأ مقدر ) - أي وأنا أصك ، وهم يصدون ،  
وأنت لاتسأل ، وأنتا لاتتبعان ؛ وقيل : لاجابة إلى التقدير ، وقيل : الواو  
عاطفة .

( وثبت قد<sup>(٢)</sup> قبل الماضي غير التالي لإلا والمتلو بأو أكثر من تركها إن وجد  
الضمير ) - نحو : ﴿ وقد كان فريق منهم<sup>(٣)</sup> ﴾ ﴿ وقد فصل لكم<sup>(٤)</sup> ﴾  
﴿ الآن وقد عصيت<sup>(٥)</sup> ﴾ ؟ ؛ ومثال تركها : ﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا<sup>(٦)</sup> ﴾  
﴿ وجاءوا أباهم عشاءً يبكون<sup>(٧)</sup> . قالوا ﴾ ، ﴿ أوجاؤكم خصرت صدورهم<sup>(٨)</sup> ﴾

وفي كلام ابن عصفور وغيره من متأخري المغاربة أنه لا بد من قد ظاهرة  
أومقدرة ؛ والقول بالتقدير حكى عن الفراء والمبرد ، والصحيح أنه لا حاجة إليه ،  
لكثرة ما ورد بدون قد ، والتقدير تكلف بلا دليل ، وهذا قول الكوفيين ومذهب  
الأخفش ، ونسب إلى الجمهور .

ولا يخفى أن قول المصنف : وثبت<sup>(٩)</sup> قد ... إلى آخره ، إنما هو حيث يمكن

---

(١) أي المضارع المذكور

(٢) في ( د ) وثبت الواو .

(٣) البقرة : ٧٥

(٤) الأعمام : ١١٩

(٥) يونس : ٩١

(٦) يوسف : ٦٥

(٧) يوسف : ١٦

(٨) النساء : ٩٠

(٩) في ( د ، ر ) : وتثبت

دخولها ، بأن<sup>(١)</sup> كان الفعل قابلاً لها<sup>(٢)</sup> ، فلا<sup>(٣)</sup> يرد عليه الماضي الجامد كليس ، وأن قد لا تدخل عليه .

وقضية كلامه منع « قد » في التالي لإلا والمتلو بأو ، فلا تقول : ما جاء  
زيداً إلا قد ضرب عمراً ، ولا : لأضربن زيدا قد ذهب أومكث .

( وانفراداً الواو حينئذ أقل من انفراد قد ) - فإذا وجد الضمير جاز إثبات الواو دون قد ، وقد دون الواو ، والأول أكثر ، ومنه : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا <sup>(٤)</sup> ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا <sup>(٥)</sup> ﴾ ، ﴿ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ <sup>(٦)</sup> ﴾ ، ومن الثاني :

۲۴۔ بَصُرْتُ بِي قَدْ<sup>(۷)</sup> لَاحَ شَيْئِي فَصَدَّتْ

فتسلبت واكتسبت وقاراً<sup>(A)</sup>

( وإن عدم الضمير لزمنا ) - أي الواو وقد ، فتقول : جاء زيدٌ وقد قام عمرو ؛ وقال علقمة :

٣٥ - فجالدتهم حتى اتقوا بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب<sup>(١٢)</sup>

(۶) فی ( د ) : اِن کان

(۲) فی ( غ ) : قابلا لدخولہ

(۳) سقطت میں (د)

(٤) البقرة : ٢٨

(۵) آل عمران : ۱۶۸

(٦) حدود : ٤٢

(٧) في ( د ) : وقد

(٨) لم أجد فيه شيئاً تحت يدي من مراجع : والشاهد في قوله : قد لاح حيث جاءت جملة الحل مصدرة بقدر الوامع وجود الضير في : بي وشي .

(٩) قائله علقمة كما قال لشارح ، والشاهد فيه لزوم الواو وقد ، إن عدم الضمير في قوله : وقد حان .



وهذا في غير المنفي ، فتقول : جاء زيد وما طلعت الشمس ، بدون قد ، وكذا إن وجد الضمير ، إلا أن الواو لا تلزم ، فتقول ، جاء زيد مادري كيف جاء ، بالواو وبدونها .

( فصل ) : ( لاحتل إعراب للجملة المفصلة ، وهي الكاشفة حقيقة ما  
 تلتها <sup>(١)</sup> ، مما يفتر إلى ذلك ) - كقوله تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ كَمَلْ أَدَمَ ، خلقه من  
 تراب <sup>(٣)</sup> ﴾ ، وقول النابغة :

٢٦ - لَكَفَّتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ ————— كَذِي الْعُرِّ يَكْوَى غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ<sup>(١)</sup>

وكونها لا محل لها من الإعراب هو المشهور ، وقيل هي بحسب ما تفسّر ،  
ففي : زيدٌ أضربته ؟ لا محل لها ، لأن المفسّر كذلك ، وفي : ﴿ إنا كل شيءٍ  
خلقناه بقدر ﴾<sup>(٥)</sup> ، لها محل ، لأن المفسّر خبر إن . واختار هذا الشلويين ،  
وأيده بظهور الرفع والجزم في المفسر في مسألة أبي علي : زيدٌ الخبز أكّله ، بنصب  
الخبز ، فأكله ارتفع ، وهو مفسر لمثله محذوف ناصب للخبز ، وفي مسألة الكتاب :  
إنّ زيدا تكرّمه يكرّمك ، فتكرّمه مفسر لعامل زيد ، وقد ظهر الجزم فيه .

(١) في ( غ ) : تليه م وكذا في بعض نسخ التسهيل .

(۲) سقطت من ( د )

(۳) آل عمران : ۵۹

(٤) قائده السابعة كما قال الشارح ، وهو النابغة الذبياني - ديوانه ص ٤٨ - من قصيدته العينية ، يعتذر إلى المعان بن المنسر ، وصدره في الديوان :

☆ حملت علیٰ دنبہ وثرکتہ ☆

وفي الحاشية : وروى الأصمعيّ : الحرب والعر : قرح بأخذ لإيل في أنمارها ، وربما كان في مشافرها ، مثل القواء ، يسيل منه ماء أصمر ، وأهل الجاهلية يعترضون بغيراً من الإبل التي يقع ذلك فيها ، فيكونون مشفرة وفخده وعضده ، يرون أنهم إذا فعلوا ذلك ذهب القرع عنها كلها . يقول : أنا بريء ، وعيري سقيم ، فحملتني ذنب السقيم وتركته . والشاهد في قوله : يَكْوِي غَيْرُهُ ، بعد : كذبي العر ، حيث وقعت حجلة : يَكْوِي مفسدة لما قبلها ، ولا محل لها من الإعراب على المشهور .

(٥) القمر . ٤٩

وفي شرح سيبويه المعروف بالصفار أن المفسر يكون على وفق المفسر في  
الإفرادية وغيرها ، فالمفرد يفسر المفرد ، والجملة تفسر الجملة ، وخلاف هذا لم  
يكثُر ، نحو : ﴿ خلقه من تراب ﴾<sup>(١)</sup> ، وكذا ﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾<sup>(٢)</sup> ؟ ،  
ثم قال ﴿ تؤمنون ﴾<sup>(٣)</sup> .

والعُر بالضم قروح مثل القوباء ، تخرج بالإيل متفرقة في مشافرها وقوائها ،  
يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح لثلا تعديها المراض ؛ تقول منه :  
عُرَّت الإيل فهي معرورة ؛ والعُر بالفتح الجرب ، تقول منه : عُرَّت الإيل تَعُرُّ  
فهي عارّة ، وببيت البابغة بالصم ، قال ابن دريد<sup>(٤)</sup> : من رواه بالفتح فقد علط ،  
لأن الجرب لا تكوى منه :

( ولا لاعتراضية<sup>(٥)</sup> ، وهي المفيدة تقوية ) - فتؤكد الكلام الذي اعترضت  
بين أجزائه وتسدده ، ولهذا شرط فيها أن تكون مناسبة للجملة المقصودة .  
( بين جزأي صلة ) - نحو : أحب الذي ماله<sup>(٦)</sup> ، والكرم زين - مبدول  
للتناس ، ونحوه الفصل بها بين الموصول وصلته ، نحو :

داك الذي ؛ وأبيك ، يعرف مالكا - ٣٧

والحق يدفع تُرّهات الباطل<sup>(٨)</sup>

(١) آل عمران : ٥٩

(٢) اصف : ١٠

(٣) اصف : ١١

(٤) سقطت من ( د )

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي صاحب حمزة أسعة المتوفى . ٣٢١ هـ

(٦) في السخة المحققة من التسهيل ولا للاعتراضية

(٧) في ( د ، ر ) - الذي جوده

(٨) قائله جرير - ديوانه : ٤٣٠ - وفي المغني شاهد رقم . ١٢٠ . يسمغ بدلاً من يدفع ، وفي أسدر

ج : ١ ص : ٦٥ ، ٢٠٤ - الشاهد في قوله ؛ وأبيك ، وهي اعتراضية للقسم فصل بها بين اصلة  
والموصول .

الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهة فرسي  
معرب ، ثم استعير في الساطل .

( أو إسناد ) كقوله :

وقد أدركتني ، والحوادث جمّة أسنة قومٍ لضعافٍ ولا عزّل<sup>(١)</sup> ٣٨

عزل جمع أعزل ، والأعزل في الأصل الذي لاسلاح معه ، ثم قيل لأحد السّاكنين  
أعزل تشبيهاً بذلك .

( أو مجازة ) - خرّج بعضهم عليه : ﴿ فإلله أولى بها<sup>(٢)</sup> ﴾ بناءً على أن  
الجواب : ﴿ فلا تتبعوا<sup>(٣)</sup> ﴾ ، والأكثر على أن ﴿ فإلله أولى ﴾ جواب لا  
اعتراض ، فالشاهد على هذا قول عنتره :

إما تريني قد نخلت ومن يكن غرضاً لأطراف الأسنة ينحل ٣٩ -

فلربّ أبلج مثل بعلك بدنٍ ضخمٍ على ظهر الجواد مهّـل<sup>(٤)</sup>

يقال : محلّ جسمه ينحلّ نحولاً هزل ، ونحل بالكسر أيضاً ، والفتح  
أفصح ، والعرض الهدف للرمي ، والهدف كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل

(١) في الدرر ج ١ ص ٢٠٥ : استشهد به على أن جملة الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه في  
قوله : أدركتني ، والحوادث جمّة ، أسنة قوم .

قال السيوطي في الهمع : قال ابن الأعرابي في نوادره : هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسره بنو  
عجل ، فلما أنشدتم إياه أطفقوه ، وذكر البيت لدي قبله . ويبتغي بعده .

قال صاحب الدرر : وقال ابن جبيب : أسر حبطه بن العجلي حويرة بن ردد فم دحل في أنوشا حتى  
قعدوا للشرب ، فأتت يتغنى بالآيات فأطبقوه . قال : ورأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل  
ذلك ، ولكن سماه حويرة بن بدر ، وسمى الذي أسره حنظلة بن عماره .

(٢) (٣) اللاء : ١٣٥

(٤) لم أجده في مراجعي ، وقد جاء به الشارح شاهداً على وقوع الاعتراضية بين جرأي لمحارة في  
قوله : إما تريني قد نخلت .. فرب أبلج ، حيث وقعت الاعتراضية . ومن يكن غرضاً .. الخ

أوجيل ، ويقال : ببح الصبح ببلج بالضم أي أضاء ، وصبح أبلج بين البلج أي مشرق مضيء ، ويقال : رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا ، وفي حديث أم معبد<sup>(١)</sup> في صفة النبي ﷺ : « أبلج الوجه » أي مشرقه ، ولم ترد : ببلج الحاجب لأنها تصفه بالفرن<sup>(٢)</sup> : والبادن من البذن والبذن كالعسر والعسر ، وهو السم ، تقول : بذن الرجل بالفتح يبدن بذن ، وبذن بالضم يبدن بدانة فهو بادن ، وامرأة بادن أيضا وبدين . ويقال : هبل اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأهبله ، ورجل مهبل ، وفي حديث عائشة في حديث الإفك : « والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم<sup>(٣)</sup> » .

( أونغو ذلك ) - كالقسم وجوابه نحو : فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسم ، لو تعلمون ، عظيم<sup>(٤)</sup> ، وكان واسمها نحو :  
 ٤٠ - كأن ، وقد أتى حول كيل أثافيها حمامات مثول<sup>(٥)</sup>

( ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها ) فلو أتيت بمفرد مكان :  
 وقد أتى حول كيل ، وغيره من هذه الجمل لكان ممتنعاً .

( وجواز اقترانها بالفاء ) - كقوله :

(١) (٢٨١) في اللسان - قرن : والقرن والقرين اليعبر المقرون بآخر ، وفي رواية أم معبد في صفة النبي ﷺ أنرج أقرن مقرون لحاجبين  
 (٢) بحاري - معازي : ٣٤ ، ومسم توبة : ٥٦  
 (٣) الواقعة : ٧٥ ، ٧٦  
 (٤) في الدرر ج ١ ص ٢٠٦ : حول جديد ؛ قال : والبيت من شواهد المعني ، والشاهد في قوله :  
 وقد أتى حول كيل ، حيث وقعت الاعتراضية بين كأن واسمها : أثافيها ، وهو من أبيات لأبي العول الطهوي .

٤١ - واعلم ، فعلم المرء ينفعه — أن سوف يأتي كل ما قدرا<sup>(١)</sup>

( ولن ) - كقوله تعالى : ﴿ فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا ، فاتقوا النار ﴾<sup>(٢)</sup>

( وحرف تنفيس ) - كقوله :

٤٢ - وما أدري ، وسوف إخال أدري أقوم آل جصن أم نساء<sup>(٣)</sup> ؟

( وكونها طلبية ) - نحو : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾<sup>(٤)</sup> هي معترضة بين

﴿ تؤمنوا ﴾ و ﴿ أن يؤق أحد ﴾ ، ومنه :

٤٣ - إن سلمي ، والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها<sup>(٥)</sup>

والله يكلؤها دعاء ، يقال : كلاه الله كلاءة بالكسر أي حفظه

وحرسه ؛ وما رزأته ماله ورزئته أي ما نقصته .

( وقد تعرض جملتان ، خلافاً لأبي علي ) - في زعمه أن الاعتراض لا يكون

إلا بجملة واحدة ، وليس بصحيح ، فالاعتراض بجملتين كثير ، ومنه : ﴿ فاسألوا

أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ﴾<sup>(٦)</sup> ، فيها جملتا اعتراض<sup>(٧)</sup> .

---

(١) في الدرر ج ١ ص ٢٠٧ : هو من شواهد لمعي والمغي ، والشاهد فيه تميز الاعتراضية عن

الحالية باقتراحها بالفاء .

(٢) البقرة : ٢٤

(٣) في الدرر : ١ : ٢٠٦ : الشاهد وموقع الاعتراض : جملة إخال بعد سوف ، والبيت لزهير

ديوانه : ٧٣

(٤) آل عمران : ٧٣

(٥) في المغي شاهد رقم ٦٢٦ - كبيت لابن هرمة وكذا نسب لابن هرمة في الأمالي الشحرية : ١ :

٢١٥ ، وفي معجم شواهد العربية : والشاهد فيه : وفروع الاعتراض بين اسم إن وحبرها ، وهو دعاء

(٦) النحل : ٤٢

(٧) وجملتا الاعتراض المذكورتان واقعتان بين قوله تعالى ! ﴿ نوحى إليهم ﴾ وقوله تعالى :

﴿ بالبينات والزبر ﴾ - النحل : ٤٤ .

## ٢٩ - باب التمييز

ويقول له أيضاً باب التبيين والتفسير والمميز والمبين والمفسر .

( وهو ما فيه معنى مِنْ ) - أخرج الحال ، فإنها تشارك التمييز فيما عدا ذلك من القيود التي تذكر .

( جنسية ) - أخرج : استغفرت الله ذنباً ونحوه ، فهو مفعول لا تمييز ، وإن كان على معنى مِنْ ، لأنها غير الجنسية .

( من نكرة ) - احتراز به من المعرفة المنصوبة على التشبيه بالمفعول به .

نحو : هو حسنٌ وجهه ، فإن فيه ما في : هو حسنٌ وجهاً إلا التنكير .

( منصوبة ) - احتراز من النكرة المضاف إليها ، وفيها معنى مِنْ الجنسية .

نحو : له رطلٌ ريت .

( فضلة ) - أخرج اسم لا المحمولة على إن ، نحو : لا خيراً من زيد فيها ، وفيها م في التمييز إلا الفضلية .

( غير تابع ) - يُخرج صفة اسم لا المنصوبة ، نحو : لا رجلٌ ظريفاً ، فيها نكرة فضلة منصوبة بمعنى من الجنسية ، لكنها تابع ، ويخرج أيضاً ، نحو : قبضت عشرة دراهم ، ففي<sup>(١)</sup> دراهم معنى مِنْ الجنسية ، وهو نكرة منصوبة فضلة ، لكنه تابع .

---

(١) في ( د ، ز ) : في دراهم

( ويُمَيِّزُ إما جملة ، وستبين ) - أي في الفصل الذي يلي هذا .

( وإما مفرداً عدداً ) . نحو : ﴿ ثلاثين ليلة ﴾<sup>(١)</sup> .

( أو مُقْفَهَمَ مقدارٍ ) - وهو الكيل نحو : إردبُ قحاً ، والوزن نحو : رطل زيتاً ، والمساحة نحو : شبر أرضاً ، وما أشبه ذلك ك ﴿ مثقال ذرة خيراً ﴾<sup>(٢)</sup> .

وبعض النحويين يجعل المقدار متناولاً للعدد أيضاً ، وعليه جرى ابن الضائع ، وما فعله المصنف هو طريق الفارسي .

( أو مثليّة ) كقول بعضهم : ما لنا مثله رجلاً ، ولنا أمثالها إبلاً .

( أو غيريّة ) - نحو : لنا غيرها شاء .

( أو تعجب ) - نحو : ويخه رجلاً ، وحسبك به فارساً ، والله درّه إنساناً ،

و .

☆ يا جارتا ما أنت جاره ☆<sup>(٤)</sup>

- ٤٤ -

(١) من قوله تعالى ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ - الأعراف : ١٤٢ .

(٢) الرقرة ٧٠ .

(٣) سقطت من ( د ، ز ) .

(٤) في شرح شواهد ابن عقيل صفحة ١٣٨ .

☆ يا حارتا ما أنت حاره ☆

قاله الأعشى ميمون ... يعني : يا جارتي . أتعجبُ من مجورك ي . من حيث إنك لست كعيرك من المجورين لعيرى : بل أنت أعظم من أن تكوني حرة ، أي أنت كالأهل . والشاهد في قوله : حارة ، حيث وقع تغييراً بعد ما يدل على التعجب وهو ما أنت ، وسواء كان بالصيغتين نحو : ما أحسن ريداً رجلاً ، وأكرم بأبي بكر رجلاً ، أو بغيرهما كما في قوله :

أتهجر سلمي بالفراق حبيبها - ومسا كان نفسها بالفراق بطيب - ٤٥ -

وفي رواية المقتضب ٢ / ٣٧ - أتهجر ليلى للفراق حبيبها ... والبيت للمجبل السعدي ، ذكره في الخصائص ٢ / ٢٨٤ وفي الإنصاف ص ٤٩٣ وما بعدها ، وفيه كلام كثير .

وظاهر كلام المصنف أن هذا كله قياس ، وبعض متأخري المغاربة قال : إن التمييز المنتصب عن تمام الاسم يفسر عدداً أو مقداراً أو شبيهاً بالمقدار نحو : عليه شعر كلبين ذنباً ، أي مثل شعر ، ولا يجيء بعد ذلك إلا قليلاً يُحفظ ولا يقاس عليه ، ومثل لذلك بجميع المثل السابقة من قوله : أو مثلية إلى آخرها ، وفيه نظر .

( بالنص على جنس المراد ) - الباء متعلقة بيمز : وربما أفهم هذا منع التمييز بمثل ، فلا يقال : لي عشرون مثله ، وقد أجازته سيبويه ، وحكى : لي ملء الأرض أمثالك .

وفي شرح الصفار أن الكوفيين لا يحيزون : لي عشرون مثله ، لأن التمييز مبين ومثل مبهم . انتهى .

والصواب الجواز في مثل هذا ، لأن الإضافة بينت المراد : وكلام المصنف محمول على ما لا بيان فيه كشيء ، فلا تقول : عندي عشرون شيئاً ، وعلى هذا اختار المصنف في هذا الكتاب في نَعَمًا أن « ما » اسم تام مرفوع ، وليس تمييزاً ، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

( بعد تمام بإضافة ) - نحو : ﴿ ملء الأرض ذهباً ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ عدل ذلك صياماً ﴾<sup>(٢)</sup> ، والله درّه إنساناً .

( أو تنوين ) - ظاهراً كان نحو : رطل زيتاً ، أو مقداراً نحو : خمسة عشر رجلاً .

( أو نون تشنية ) - لي منوان عسلاً .

(١) من قوله تعالى : ﴿ فلن يقل من أخدم ملء الأرض ذهباً ﴾ - آل عمران : ٩١

(٢) من قوله تعالى : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ - المائدة : ٩٥ .



( أو جمع ) - نحو : ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾<sup>(١)</sup> ، قاله المصنف .

( أو شبهه ) - أي شبه الجمع - نحو : ﴿ ثلاثين ليلة ﴾<sup>(٢)</sup> . ولا يقع التمييز بعد نون شبيهة المثنى ، فلا يقال : اثنتان رجلاً ، ولا اثنتان امرأة .

( وينصبه مميّزة لشبهه بالفعل ) - نحو : هو مسرور قلباً ، باشتعال رأسه شيباً ، وسرعان ذا إهالة ؛ فقلباً منصوب بمسرور ، وشيباً باشتعال ، وإهالة وهو الشحم بسرعان ، وهو اسم فعل بمعنى سُرِع .

وهذا الذي ذكره المصنف مخالف للكلام المغاربة من جهة جعله هذا من تمييز المفرد ، وهم يعدونه من تمييز الجملة ، نحو : طاب زيد نفساً ، ويخصون تمييز المفرد بما هو عدد أو مقدار من مكيل أو موزون أو مسموح ، فيقولون : التمييز ينتصب عن تمام الكلام ، وهو الواقع لبيان إيهام حصل في الإستاد ، سواء كان المسند فعلاً نحو : طاب زيد نفساً ، أو شبهه نحو : زيد طيب نفساً ؛ وينتصب عن تمام الاسم ، وهو الواقع لبيان إيهام اسم كالمعدود وما ذكر معه ، فإصطلاح عليه المصنف من جعل تمييز الجملة مخصوصاً بما وقع بعد جملة فعلية ، كما سيأتي ، وجعل تمييز المفرد ما كان بخلاف ذلك مخالف لاصطلاحهم ، ولا حرج في الاصطلاح ، ولعل اصطلاحه أقرب إلى الصواب ، وإن كان بعضهم نسب خلافه لسيبويه والنحويين ، ولكن ليس هذا موضع تقريره ، فإنه يحتاج إلى بسط .

( أو شبهه ) - أي شبه شبه الفعل ، كثلاثين ليلة وبقية ما سبق من المثل بعده إلى : ما أنت جاره ؛ فناسب التمييز في هذه كلها ما سبق من الأسماء تشبيهاً لها في طلبها ما بعدها باسم الفاعل العامل .

(١) الكهف : ١٠٣ .

(٢) الأعراف : ١٤٢ .

(٣) في ( غ ) : شبهه .

( وَيَجْرُهُ بِالْإِضَافَةِ إِنْ حَذَفَ مَا بِهِ التَّامُّ ) - كما سيأتي بيانه ؛ والذي به التَّامُّ هو المضاف إليه ، والتنوين ، ونون التشية ، ونون الجمع ، ونون شبيه الجمع ، فإذا حَذَفَ ما يسوغ حذفه من هذه حرّ المميز التمييز بالإضافة .

( وَلَا يُحذف إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوِيناً ظَاهِراً ) - نحو : رطل زيتٍ ، وإردبٍ قحٍ ، وذراع ثوبٍ ، وهو مسرور قبٍ ؛ والتنوين المقدّر سيأتي حكمه .

( فِي عَيْرٍ : مَمْتَلِئٌ مَاءً ، وَنَحْوُهُ ) - وهو كل ما كان من المَنُونِ مقدّر الإضافة إلى غير التمييز نحو : البيت ممتلئٌ بَرّاً ، والكوز ممتلئٌ ماءً ، أي ممتلئٌ الأقطار ؛ وكذا : زيدٌ متفقٌ شحماً ، أي متفقٌ الأقطار ؛ فلتقدير إضافته إلى غير التمييز امتنعت إضافته إلى التمييز ، كما لا يضاف إليه المضاف صريحاً .

( أَوْ مقدّراً فِي غيرٍ : ملآن ماءً ، وأحد عشر درهماً ، وأنا أكثر مالا ، ونحوه ) - فما لا تنوين فيه من غير هذه الثلاثة يجوز فيه الإضافة ، نحو : زيدٌ أشعث رأساً ، وهند شنبه أنياباً ، فيجوز نصب رأسٍ وأنيابٍ وحرّها بالإضافة<sup>(١)</sup> ، محذوف التنوين المقدّر ، أي الذي منع من ظهوره شبه الاسم للفعل المقتضي منعه بالجزم بالكسر ، وأما التنوين المقدّر في الثلاثة ، فلا يقدر حذفه للإضافة ؛ أما ملآن ماءً ونحوه ، فلأنه<sup>(٢)</sup> مقدّر الإضافة إلى غير التمييز ، أي ملآن الأقطار ؛ وأما أحد عشر وبنه فللزوم ننوينه تقديراً ، ولو صرح بالتنوين لم تمكن الإضافة إلى هذا المميز لإفراده ؛ وأما أكثر مالا ونحوه ، فالمراد به أفعل التفضيل الواقع بعده سببيّ ، فإنه يجب نصب السببيّ ، ولا يجوز جرّه بالإضافة ، إذ لا يضاف أفعل التفضيل إلا إلى ما كان المفضل بعضه ؛ وعلامة السببيّ صلاحيته لفاعلية بعد

(١) سقط من ( د ) سطر من هنا إلى : بالكسر ، وأما ...

(٢) في ( د ) : فإنه .

تصيير أفعال فعلاً ، فتقدير أكثر مالاً : كثر ماله ، فإن لم يصلح لذلك تعيّنت  
الإضافة نحو : زيدٌ أكرمٌ رجلٍ .

( أو يكون نون تثنية ) - نحو : عندي رطلاً زيت .

( أو جمع تصحيح ) - نحو : هم حسنٌ وجوه ، ومنطلقو<sup>(١)</sup> السن .

وخرج بقوله : جمع تصحيح نون عشرين وأخواته ، فلا يقال : عشرو  
درهم ، بل : عشرون درهماً . هذا هو<sup>(٢)</sup> المشهور ، وحكى الكسائي أن من العرب  
من يقول : عشرو درهم ، وبعض النحويين قاس على<sup>(٣)</sup> هذا الشاذ ، فأجاز ذلك  
في بقية العقود بعده .

( أو مضافاً إليه صالحاً لقيام التمييز مقامه ) - فلو قلت : هو أشجع الناس  
رجلاً ، جاز في إفادة<sup>(٤)</sup> هذا المعنى أن تحذف المضاف إليه ، وتقيم الذي كان تمييزاً  
مقامه ، فتقول : هو أشجع رجل . وضابطه صحة جعل ما ميزت به مقام أفعال  
التفضيل ، كما في المثال ، إذ يصح : زيدٌ رجلٌ : فإن لم يجز ذلك تعيّن بقاء  
الإضافة ونصب التمييز نحو : زيدٌ أكثر الناس مالاً .

وعلم من كلامه أن المضاف إليه لو لم يصح للحذف ، وإقامة التمييز مقامه لم  
يجز إلا نصب التمييز نحو : لله درّه رجلاً . ويدخل فيه<sup>(٥)</sup> أيضاً : زيدٌ أكثر الناس  
مالاً ؛ إذ لا يصلح التمييز فيه لقيامه مقام المضاف إليه ، ولا مقام أفعال  
التفضيل ، فيتعين نصبه .

(١) سقطت العبارة من ( ز ، ع ) .

(٢) راد هند في ( ز ) : الصحيح .

(٣) في ( ز ) : قاس هذا على الشاذ .

(٤) في ( ز ) : في إفادته هذا المعنى .

(٥) في ( ز ) : فيها .

( في غير ممتلئين أو ممتلئين غضباً ) - فلا إضافة هنا ، إذ المميز مضاف إلى غير التمييز تقديرأ ، كما سبق تقريره في : ممتلئ ، وملان ؛ ولو قدّم هذا على قوله : أو مضافاً إليه كان أحسن .

( ويجب إضافة مُقْهَم المقدار إن كان في الثاني معنى اللام ) - فإذا قلت : عندي ظرف عسل وكيس دراهم ؛ فإن أردت ظرفاً يصلح للعسل وكيساً يصلح للدراهم تعينت الإضافة ؛ والتقدير : ظرف للعسل وكيس للدراهم ؛ وإن أردت عسلاً يملأ الظرف ودراهم تملأ الكيس ، جاز أن تضيف فتجر ، وأن تنون فتنصب .

( وكذا إضافة بعض لم تُغَيَّر تسميته<sup>(١)</sup> بالتبعيض ) - فتقول : عندي جَوْز قطن ، وحب رمان ، وتمر نخلة ؛ بالإضافة لا غير .

( فإن تغيّرت به ) - أي تسميته بالتبعيض .

( رجحت الإضافة والجُرُّ على التنوين والنصب ) - فتقول : عندي جُبَّة خز ، وخاتم فضة ، وسوار ذهب ، بالجُرِّ والنصب ، ولكن الجُرُّ أرجح لبعْدِ الناصب عن الفعل .

( وكونُ المنصوب حينئذ تمييزاً أولى من كونه حالاً ، وفاقاً لأبي العباس<sup>(٢)</sup> ) - فإذا نصبت خزاً وفضةً وذهباً في المثل السابقة فسيبويه يعربها أحوالاً ، والمبرد يقول : هي تمييز ؛ ورجح المصنف قول المبرد بأنه لا يحوج إلى تأويل بمشتق ؛ وصحح جماعة منهم ابن هشام الخضراوي قول سيبويه ، ووجهه رفع هذه الأسماء الظاهرة والوصف بها ، ولو قصد التمييز لكانت الإضافة هي الراجحة ؛ وقد كثر

---

(١) في ( د ) : إضافته .

(٢) المبرد .

في كلامهم النصب : ومن رفعهم<sup>(١)</sup> الظاهر قولهم : سرج خز صَفْتَه ، وكتاب طين خاتمه : فلو كان ما قبل هذا المنصوب معرفة رجحت الحالية : وقال المصنف في باب الحال : إنه لا يكون إلا حالاً ، لكنه قال في هذا الباب : إن الحالية راجحة .

( ويجوز إظهار من مع ما ذكر في هذا الفصل إن لم يميز عدداً ، ولم يكن فاعل المعنى ) - فتقول : لي ملء الكيس من ذهب ، وإردب من قح ، وأمثالها من إبل ، وغيرها من شاء ، وويحه من رجل ، ولله دره من فارس ، وكذا الباقي ، ولا تقول : أحد عشر من درهم ، ولا : زيد أكثر من مال ، وطيب من نفس .

( فصل ) : ( مميّز الجملة ) - وهو ما ذكر بعد جملة فعلية مبهمة النسبة نحو : طاب زيد نفساً ، ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾<sup>(٢)</sup> .

وإنما خص هذا النوع بكونه مميّز الجملة ، لأن لكل من جزأي الجملة فيه قسطاً من الإبهام يرفعه التمييز ، بخلاف : لي مثله رجلاً ، وزيد طيب نفساً ، ونحوها مما سبق في تمييز المفرد ، فإن الإبهام في أحد جزأي الجملة ، فأطلق على مميزه : مميز مفرد ، وعلى مميز هذا النوع : مميز جملة . وهذا ، كما سبق ، اصطلاح من المصنف يخالف اصطلاح المغاربة ، فإنهم يجعلون نحو : زيد طيب نفساً ، ومسروراً قلباً ، من التمييز المنتصب عن تمام الكلام الذي سماه المصنف : تمييز الجملة ، وقد سبق ذكره ، وعلى هذا لا يختص تمييز الجملة بما وقع بعد جملة فعلية ، كما ذكر المصنف ، بل يكون بعدها وبعد الاسمية كما مثل ، وبعد اسم الفعل نحو : سرعان ذا إهالة<sup>(٣)</sup> .

(١) في ( د ، ر ) : رفعه .

(٢) القمر : ١٢

(٣) في لسان العرب - سَرَعَ : والعرب تقول : لسرعان ذا خروجاً ، وتقول : لسرع ذا خروجاً .. =

( منصوب منه بفعل ) - فالناصب له الفعل الذي في الجملة التي يميزها ،  
وهذا على اصطلاح المصنف في ميم الجملة ، وأما على المشهور فناصبه<sup>(١)</sup> الفعل أو  
ما في معناه ، من اسم فاعل ونحوه ، أو مصدر ، أو سم فعل .

وكون ناصب التمييز الواقع بعد تمام الكلام هو الفعل أو الفعل ونحوه هو  
مذهب سيبويه والمازني والمبرد والزجاج والفارسي ؛ قال ابن عصفور : وذهب  
المحققون إلى أن العامل فيه هو الجملة التي انتصب عن تمامها ، لا الفعل ولا الاسم  
الذي جرى مجراه ، واختار ابن عصفور هذا القول .

( يقدر غالباً إسناده إليه مضافاً إلى الأول ) - فإذا قلت : طاب زيد نفساً  
قدرته بطابت<sup>(٢)</sup> نفس زيد . ويتناول الإسناد المذكور إسناد الفعل<sup>(٣)</sup> إليه على  
جهة المفعولية ، نحو : غرست الأرض شجراً ، فتقول : غرست شجر الأرض . ولم  
يختلف السحويون في إثبات التمييز المنقول من الفاعل ، واختلفوا في المنقول من  
المفعول . فأثبت أكثر النحويين المتأخرين ، وتبعهم ابن عصفور والمصنف ، ونفاه  
السحويين والأبشي .

ولسرعان ما صعب كذا ، أي ما أسرع .. وفي المثل « سرعان دا إهالة » . وأصل هذا المثل أن رجلاً  
كان يحمق شترى شاه حمء ، يسيل رغفهم هزلاً وسوء حال ، فطن أنه ودك ، فقل : سرعان دا  
إهالة وإهاله ما ذنب من الشحم ، وفيل . الإهالة الشحم والزيت .. والإهالة الودك ..  
وفي تاج العروس : سرع : بعد أن نقل كلام صاحب اللسان قال : قال أصاغاني : ونصب إهالة  
على حال ، ودا إشارة إلى الرعام ، أي سرع هذا الرعم حال كونه إهاله ، أو هو تمييز على تقدير نقل  
الفعل ، كقولهم . تصب ريد عرق ، والتقدير : سرعان إهالة هذه : يضرب مثلاً لمن يحبر بكيونة  
لشيء قبل وقته ، كما في العباب

(١) في ر غ : ماصيه .

(٢) في ر غ : صابت .

(٣) في د : المفعول .

فأما قوله تعالى : ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾<sup>(١)</sup> ، فظاهر في إثباته ، أي : فجرنا عيون الأرض ، وخرّجه من نفاه على الحال ، أي محالاً أو حوامل للماء ، أو البدلية ، أي : فحرنا الأرض عيونها ، أو على إسقاط الجار ، أي : بالعيون . واحتراز بقوله : غالباً من : امتلأ الكور ماءً ، ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾<sup>(٢)</sup> ، ونحوها .

( فإن صحَّ الإخبار به عن الأول فهو له أو لملاسه المقدر ) - فإذا قلت : كرم زيداً أباً ، جز أن تخبر بالأب عن زيد ، فتقول : زيداً أبٌ ، فإذا نصبت الأب تمييزاً احتمل وجهين ، أحدهما : أن يكون لزيد ، والمعنى أنه أبٌ كريم ، فلا يكون التمييز حينئذ منقولاً من الفاعل ، ويجوز دخول من عليه ، فتقول : من أبٌ ، كما في : كرم زيداً رجلاً ؛ والثاني أن يكون المقصود أن أباه كريم ، فيكون حينئذ منقولاً من الفاعل ، وتمتّع من ، والأصل : كرم أبو زيد .

( وإن دلَّ الثاني على هيئة ، وعني به الأول ، جاز كونه حالاً : والأجود استعمال من معه عند قصد التمييز ) - مراده بالثاني ما صحَّ الإخبار به عن الأول ، وذلك نحو : كرم زيد ضيفاً ، فيجوز الإخبار بضيف عن زيد ، فتقول : زيدٌ ضيفٌ ، فإذا نصبت ضيفاً وقصدت به زيداً ، جاز فيه وجهان : الحالية لدلالته على هيئة ، والتمييز لصحة دخول من عليه ؛ والأجود عند قصد التمييز قرنه بمن ، رفعاً لتوهم الحالية ؛ هذا إذا قصدت بضيف زيداً ، وإن أردت غير زيد تعيين كونه تبرأً ؛ ومنعت حينئذ من ، لأنه تمييز منقول من الفاعل ، والأصل : كرم ضيفٌ زيدٌ .

( ولميز الجملة من مطابقة ما قبله ، إن اتحد معنى ، م له خبراً ) فتقول :

(١) القمر : ١٢

(٢) أساء : ٧٩ ، الساء : ١٦٦ ، افتح : ٢٨ .

كرم ريّة رجلاً ، والزيدان رجلين ، والزيدون رجالاً ؛ كما تقول<sup>(١)</sup> : زيدٌ رجل ،  
والزيدان رجلان ، والزيدون رجال<sup>(٢)</sup> ؛ فأما ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾<sup>(٣)</sup> فأفرد  
لأن رفيقاً وخليطاً وصديقاً يستغنى بمفردها عن جمعها كثيراً في الإخبار وغيره ،  
أو لأن التقدير : وحسن رفيق أولئك رفيقاً ، فحذف المضاف وجاء التمييز على  
وفقه .

( وكذا إن لم يتحدا ، ولم يلزم إفراد لفظ المميّز لإفراد معناه ، أو كونه  
مصدراً لم يقصد اختلاف أنواعه ) - وذلك نحو : حسن الزيدون وجوها ، وطهروا  
أعراضاً ؛ فإن كان معنى التمييز مفرداً تعين إفراد لفظه ، كقولك في أبناء رجل  
واحد : طاب الزيدون أصلاً ، وكرموا أباً ، وكذا إذا لم يقصد اختلاف أنواع  
المصدر نحو : زكا الأتقياء سعيّاً ، وجاد الأذكياء وعياً ؛ فلو قصد اختلاف أنواع  
المصدر لاختلاف محاله جازت المطابقة نحو : تخالف الناس آراء ، وتفاونوا  
أذهانا ، ونحوه<sup>(٤)</sup> : ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وإفراد المباين بعد جمع ، إن لم يوقع في محذور ، أولى ) - فطب الزيدون  
نفساً ، وقرؤا عينا ، أولى من أنفس وأعين ، لإفادته المقصود باختصار .  
قال تعالى : ﴿ فإِنْ طِبِّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾<sup>(٦)</sup> ، فإن أوقع الإفراد في  
محذور تعين تركه فيجمع وإن كان بعد مفرد ، فتقول : كرم الزيدون آباءً ،  
لقصد ما أكرمهم من آباء ، وما أكرم آبائهم ؛ ولو أفردت لأوهم أن المقصود : كرم  
أبو الزيدين وهو واحد ؛ وكذا تقول : نظف زيدٌ ثياباً ، لأنك لو قلت : ثوبا ،  
لأوهم أنه ثوب واحد .

(١) ، (٢) - سقط ما بين الرقعتين من ( د )

(٣) النساء : ٦٩

(٤) في ( ع ) : ونحو .

(٥) الكهف : ١٠٣ .

(٦) النساء : ٤ .



(ويعرض لمميز الجملة تعريفه لفظاً) - إما بأل كقوله :

٤٦ - علام مثلث الرعب؟ والحرب لم تقبض لظاها، ولم تستعمل البيض والسم<sup>(١)</sup>

أو بالإضافة نحو قولهم : غبن فلان رأيه ، ووجع بطنه ، وسفه نفسه .

وليس المراد من قوله : مميز الجملة ، الاحتراز من مميز المفرد بأنه لم يعرض ذلك فيه ، بل يحتمل أن يكون المقصود أن ذلك كثير في مميز الجملة ، بخلاف المفرد ، والسماع جاء في كل منها ؛ ومن المفرد رواية البغداديين أن من العرب من يقول : قبضت الأحد عشر الدرهم ؛ وحكاية المصنف هذا<sup>(٢)</sup> تبين ما ذكرت من تأويل كلامه ، ويحتمل أن يكون ذكر الجملة لأجل ما سيأتي من التأويلات ، فإنها جميعها لا تأتي إلا في مميز الجملة .

( فيقدر تنكيره ) - فتقدر زيادة ال ، وينوى بالإضافة الانفصال ، ويحكم بتنكير المضاف ، كما قال سيبويه في قولهم : كل شاة وسختها بدرهم ، أن المراد : كل شاة وسختة لها ، قاله المصنف ، وفي الثاني بحث<sup>(٣)</sup> .

( أو يؤول ناصبه بمتعد بنفسه ) - نحو : سوء رأيه ، أي جعله سيئاً ، وشكا بطنه ، وأهلك نفسه .

(١) في الدرر ج ٦ ص ٢٠٩ على م مثلث الرعب والحرب لم تقبض .. قال استشهد به على تعريف التمييز ، ولم أعثر على عائلته وتبينه ؛ والعجز هنا .

(٢) أي هذا المذهب للبغداديين .

(٣) في هامش النسخة ( ز ) : وجه البحث أنه لا يخرج غبن زيد رأيه ، ووجع بطنه ، وسفه نفسه ، على أنه إضافة يراد بها الانفصال ، لأن هذا ضمير يعود على معرفه وليس من مواضع انفصال الإضافة ، فهي إضافة محضة ، ولا يسوغ قياسه على : كل شاة وسختها بدرهم ، لأن الضمير في هذه عائده على نكرة ، فيمكن أن يلحظ فيه التنكير بالنسبة إلى ما عاد عليه من النكرة ، وإن كان الأكثر خلافه . ألا ترى إلى جعل قول الشاعر :

٤٧ - ☆ أظني كان أمك أم حمار ؟ ☆

من قبيل ما أخبر فيه عن النكرة بالمعرفة ؟ إذ الصير في كان عائده على ظني ، فهو نكرة من حيث المعنى لعوده على نكرة . والله أعلم . انتهى .

للماعد ( ٥ )

( أو بحرف جر محذوف ) - والأصل : في رأيه ، وفي بطنه ، وفي نفسه ، ثم أسقط الحرف ، وتعدي الفعل فنصب .

( أو يُنصب على التشبيه بالمفعول به ) - فيحمل الفعل اللازم على المتعدي ، كما حمل اسم فاعله على اسم فاعله ، إلا أنه شاذ في الأفعال ، مطرد في الصفات ، وجعل من تشبيه الفعل : أن امرأة كانت تهراق الدماء .  
( لا على التمييز ، محكوماً بتعريفه ، خلافاً للكوفيين ) - ووافقهم ابن الطراوة ؛ وحجتهم ما سبق مما صورته التعريف بال أو بالإضافة . وقال البصريون : لا حجة فيه لاحتمال ما سبق من التأويل .

( ولا يُمنع تقديم المميز على عامله ، إن كان فعلاً متصرفاً ، وفاقاً للكسائي والمازني والمبرد ) - خلافاً لسيبويه والفراء وأكثر البصريين والكوفيين وأكثر متأجري المغاربة .

وحجة من أجاز القياس على غير التمييز<sup>(١)</sup> من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف والسماع ، قال :

٤٨ - ضيعت حزمي في إيعادي الأمل

وما ارعويت ، وشيباً رأسي اشتعلاً<sup>(٢)</sup>  
وهو كثير . ويستثنى من ذلك : كفى يزيد رجلاً ، ونحوه من التمييز الذي ليس بمنقول ، فلا يجوز بإجماع : رجلاً كفى يزيد ، وهو عند المصنف من مميزات الجملة ؛ وعند غيره من مميزات المفرد .

وقياس قول المصنف أن نحو : زيد طيب نفساً من مميزات المفرد ، منع<sup>(٣)</sup> التقديم لكنه صرح في غير هذا الكتاب بأن الوصف المشبه به<sup>(٤)</sup> المتصرف كالفعل المتصرف

(١) في ( د ) المبر .

(٢) في س . ش . ابن عقيل . وشا عيز مقدم على عامه متصرف وهو اشتعل ولم يذكر فائله ، ومثله في المفتي . ولعمري على الأشموني والصبان ج ٢ ص ٢٠١ .

(٣) في ( ر ) : يجمع .

(٤) سقطت من ( د ) .

في جواز تقديم التمييز عليه ، وهذا يقتضي تفصيلاً عنده في المنتصب عن تمام الاسم ، جمعاً بين كلاميه .

وقياس من جعل هذا منتصباً عن تمام الجملة إجازة التقديم ، فتقول : زيد نفساً طيباً ؛ فإن كان الوصف لا يشبه المتصرف امتنع التقديم ، فلا تقول : زيد وجهاً أحسن من عمرو .

( وَيُمنَعُ<sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ يَكُنْ بِإِجْمَاعٍ ) - أي إِنْ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفَ . وقضية ما سبق أن يكون المعنى : إِنْ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفَ وَلَا مَا أَشْبَهَهُ . ويدخل في هذا التمييز المنتصب بعد أفعال التفضيل ، كما سبق تمييزه ، وكل تمييز بعد مفرد كمثل ونحوه ، نحو : لي مثله رجلاً ، وكذا ما أشبه ذلك ، إلا ما اقتضاه الجمع بين كلامي المصنف ، من تخصيص بعض ذلك ، كما مر .

وأجار الفراء التقديم فيما انتصب فيه التمييز بعد اسم مشبه به الأول في نحو : زيد القمر حسناً ، وثوبك السلق خضرة ، فتقول : زيد حسناً القمر ، وثوبك خضرة السلق . وهذا يقدح فيما ذكر المصنف من إطلاق الإجماع ؛ وشرطه عند الفراء أن يكون المشبه به خبراً ، فإن جعلته في المثال مبتدأ امتنع التقديم ، وكذا لو قلت : مررت بعبد الله القمر حسناً ، لم يجوز : حسناً القمر ، لأن القمر غير خبر .

( وقد يُستباح في الضرورة ) - كقوله :

٤٩ - وَنَارُنَا لَمْ يَزْنِ نَاراً مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدُ كُلِّهَا<sup>(٢)</sup>  
الأصل : لَمْ يَزْنِ مِثْلَهَا نَاراً ، فمثل عامل غير متصرف ، وقدم تمييزه<sup>(٣)</sup> عليه ، وخرج البيت على أن يرى علمية ، وناراً المفعول الثاني ، وفيه نظر .

(١) في ( د ) : ويمتنع .

(٢) الشاهد ٣٩٥ من شواهد العيني على الأشتوني والصبين ج ٢ ص ٢٠١ ، قال إنه رجز لم يدر قائله ، ولشاهد في قوله : نارا ، فإنه يميز تقدم على عامله الاسم المجامد وهو : مثلها . قال : وهو مختص بالضرورة .

(٣) في ( د ) : ميمره .

### ٣٠ - باب العدد

( مفسر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب ) - وهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، والمؤنث كإحدى عشرة كالذكر ، قال تعالى : ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿ فأنفحرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ <sup>(٣)</sup> . وأجاز الفراء : عندي أحد عشر رجلاً ، وقام ثلاثون رجلاً ؛ وأعرب الزمخشري « أسباطاً » من قوله تعالى : « اثنتي عشرة أسباطاً » <sup>(٤)</sup> تمييزاً ، وأعربه غيره بدلاً من اثنتي عشرة ، والتمييز محذوف ، والتقدير : اثنتي عشرة فرقة .

( ويضاف غيره ) - أي غير ما بين عشرة ومائة .

( إلى مفسره مجموعاً مع ما بين اثنين وأحد عشر ) - وهو من ثلاثة إلى عشرة نحو : ثلاثة رجال ، وعشر نساء .

( ما لم يكن مائة ) - أي المفسر .

( فيفرد ) - نحو : ثلاث مائة .

( غالباً ) - استظهر به على مجيئه مجموعاً نحو : ثلاث مئتين ومئات ، ومنه :

---

(١) يوسف : ٤ .

(٢) البقرة : ٦٠ .

(٣) الأعراف : ١٤٢ .

(٤) الأعراف : ١٦٠ .

٥٠ - ثلاث مئتين للملوك وفي يها ردائي .....<sup>(١)</sup>

وأنشد المبرد :

٥١ - ☆ ثلاث مئتين قد مررن كواملا ☆<sup>(٢)</sup>

والأكثرون يخصونه بالشعر ؛ وظاهر كلام سيبويه جوازه في الكلام .  
وقال الفراء : بعض العرب تقول : عشر مائة أي مكان ألف ، قال : وأهل  
هذه اللغة يقولون : ثلاث مئتين ، وأربع مئتين . انتهى .  
وعلم من تخصيصه المائة بالذكر أن الألف لا تفرد ، وهو كذلك ، فتقول :  
ثلاثة آلاف ، لا غير .

( ومفرداً مع مائة فصاعداً ) - نحو : مائة درهم ، وألف درهم .  
( وقد يجمع معها ) - أي مع المائة ، كقراءة حمزة والكسائي<sup>(٣)</sup> : ﴿ ثلاث  
مائة سنين ﴾<sup>(٤)</sup> بإضافة مائة : قال الفراء : من العرب من يضع السنين موضع  
السنة .

( وقد يُفرد تمييزاً ) - أي يفرد ما كان مجروراً بعد مائة ، فينصب على التمييز  
نحو : عندي مائة درهماً ، ومائتان كتاباً ، ومنه :

---

(١) في العيني على الأشعوري والصبان ج ٤ ص ٦٥ : تمامه :

☆ ردائي ، وجئت عن وجوه الأهمام ☆

قاله الفرزدق - ديوانه : ٨٥٣ - والشاهد في ثلاث مئتين ، حيث جمع المائة مع أنها تمييز الثلاث ، وهو  
شاذ . وأراد بالرداء السيف ، وقيل : هو على حقيقته ، يفتخر بذلك ، حيث رهن ردائه بالديارات  
الثلاث لثلاثة من الملوك قتلوا في معركة في قصة مشهورة ، ووجوه الأهمام أعيانهم ، والأهمام بنو الأهم  
سنان بن الأهم .

(٢) أنشده المبرد ، والشاهد فيه كما في سابقه .

(٣) سقطت من ( د ) .

(٤) الكهف : ٢٥ .

وخص المغاربة هذا بالضرورة ، وكلام سيبويه عليه ، قال : وقد جاء في  
لشعر بعض هذا منوناً .

( وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعو ثوبه ، وحسنة أثواباً ، ونحو ذلك ) -  
حكى الكسائي أن من العرب من يضيف العشرين وأخواته إلى المفسر منكراً  
ومعرفاً : وأشار المصنف بقوله : وربما إلى قلة ذلك ، وقال المغاربة إن هذا شاذ  
لا يقاس عليه ، وقالوا في باب خمسة : إن كان المعداد جمدًا فالأحسن  
الإضافة ، كثلاثة أثواب ، ثم الفصل بمن ، ثم النصب تمييزاً ؛ وإن كان صفة  
فالأحسن الإتيان نحو : ثلاثة صالحون ، ثم النصب حلاً ، والإضافة أضعفها .  
وقضية هذا : إجازة ثلاثة أثواباً بالنصب قياساً ، وهو قول الفراء ، ولم يجز ذلك  
سيبويه في الكلام ، بل قال : قد يكون في الشعر وينصب ما بعده ؛ ويمكن رد  
كلام المغاربة إليه ، بأن يكون مرادهم أنه ضرورة حسنة ، كما قالوا إن مائتين  
درهماً أحسن من مائة درهماً ، مع أنها معا ضرورة ؛ والمعنى أن ثلاثة أثواباً حسن  
في محله وهو الشعر .

( ولا يفسر واحدًا واثنان ) - فلا يقال : واحد درهم ، ولا اثنان درهم ، بل  
يقتصر على درهم ودرهمين .

( و « ثنا حنظل » ضرورة ) - يريد قوله :

(١) في العمي على الأشموني والصار ج ٤ ص ٦٧ الشاهد ٨٨٥ قال تمامه :

☆ فقد ذهب اللذادة والفتاء ☆

ويروي :

☆ فقد ذهب المسرة والفتاء ☆

قاله الربيع بن ضبع الفراري أحد المعمرين ، والشاهد في : مائتين عاماً ، والقياس فيه إضافة  
المائتين إلى العام ؛ وهذا شاذ لا يقاس عليه .

٥٣ - كأن خُصِّيهِ من التَّدَلُّدِ ظَرْفُ عَحْوزٍ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٌ<sup>(١)</sup>

وقياسه : حنظلتان ، إلا أنه جمع بين العدد والمعدود ضرورة ، ولم يضاف في الشعر إلى مثنى ، لم يقولوا : اثنا<sup>(٢)</sup> رجلين ، ولا ثنتا امرأتين ، وجاء أيضاً نحو : ثنتا حنظل في شذوذ من الكلام ؛ حكى أبو زيد : شربت قدحا واثنيه ، وشربت اثني مَدَّ البصرة ، يريد اثني قدح واثنى مَدَّ .

( ولا يُجمع المفسَّر جمع تصحيح ، ولا بمثال كثرة ، من غير باب مفاعل ، إن كثر استعمال غيرها ، إلا قليلاً ) - والحاصل في المسألة أن ثلاثة وأخواتها إلى العشرة لا تضاف بكثرة إلى جمع تصحيح إلا أن عدم في ذلك الاسم جمع التكسير نحو : ﴿ سبع بقرات ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ تسع آيات ﴾<sup>(٤)</sup> ، ويستثنى من هذا ما إذا جاور ما أهمل فيه جمع التكسير نحو : ﴿ سبع سنبلات ﴾<sup>(٥)</sup> لمجاورة ﴿ سبع بقرات ﴾ حسن ذلك ، وإن كان قد جُمع على سنبل ؛ وإذا وجد للاسم جمع تكسير ، فإن لم يكن له إلا بناء القلة أو بناء الكثرة أضيف إلى<sup>(٦)</sup> ما له منها نحو : ﴿ في أربعة أيام ﴾<sup>(٧)</sup> ، وثلاثة رجال ، وإن وجدا معاً ، فإن كان ما للكثرة من باب مفاعل<sup>(٨)</sup> ، وما للقلة هو التصحيح لم يضاف إلى جمع التصحيح إلا على قلة ،

(١) في السرر ١ / ٢٠٩ : استشهد به على أن تفسير الاثنين هنا ضرورة ، وكان القياس أن يقول : فيه حنظلتان ، ولبيت من شواهد سيبويه والرضي ؛ قال الأعم : الشاهد فيه إضافة ثنتا إلى حنظل . واختلف في اسم هذا الشاعر ، فقيل لخطام المجاشعي ، وقيل جندل بن المشي ، وقيل لسلي الهذلي ، وقيل لثناء الهذلي

(٢) في ( د ) : اثني .

(٣) يوسف ٤٣ .

(٤) الإسراء ١٠١ ، والنحل ١٢٠ .

(٥) سقطت من ( د )

(٦) فصل : ١٠ .

(٧) في ( د ) : من غير باب مفاعل

فيكثر : ثلاث زيانب ، وثلاث أحامر ، ويقل : ثلاث زينات ، وثلاثة  
أحمرين ، قال تعالى : ﴿ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويستثنى  
ما سبق من المجاورة .

وإن كان ما للكثرة من غير باب مفاعل ، فإن كثر في الاسم غير التصحيح  
أو غير الكثرة ، لم يَجُزَّ التصحيح أو الكثرة إلا قليلا ، فنقول : ثلاثة أفلس ،  
ويقل : ثلاثة فلوس ، قال تعالى : ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ونقول : ثلاثة زيود ،  
ويقل : ثلاثة زידين ، ونقول : ثلاث هنود ، ويقل : ثلاث هندات .

وإن قلَّ غيرهما فيه أوثر التصحيح والكثرة ، فيكثر : ثلاث سادات ،  
وثلاثة شسوع ، ويقل : ثلاث سعئد ، وثلاثة أشع .

وكلام المصنف يدل على أنه يقل جمع المفسر بالو و والنون ، وبالألف  
والتاء ، إن كثر غيره ، فيقل : ثلاثة زيدين ، وثلاث هندات ، لكثرة زيود  
وهنود ، فإن لم يكثر غيره بأن لم يوجد كسبع بقرات ، أو وجد قليلا كثلاث  
سادات ، لقلة سعائد تعين ؛ ويدل<sup>(٤)</sup> على أنه لا يجمع ، على مثال كثرة من غير  
باب مفاعل ، وإن كثر غيره إلا قليلا ، فيكثر : ثلاثة أفلس ، ويقل : ثلاثة  
فلوس ، لكثرة أفلس وقلة فلوس ، ويكثر ثلاثة شسوع ، ويقل : ثلاثة أشع  
للعكس ؛ ويدل<sup>(٤)</sup> على أنه يجمع على مفاعل كثيرا ونحوه ، وإن وجد جمع كثرة  
غيره أو جمع قلة بصيغة التصحيح أو غيرهما ، فثلاث صحائف أكثر وأفصح من

(١) البقرة : ٢٦١ .

(٢) المائدة : ٨٩ .

(٣) البقرة : ٢٢٦ ، : ٢٣٤ ، التوبة : ٢ .

(٤) أي كلام المصنف ( ابن مالك ) .



ثلاث صحف ، قال تعالى : ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وثلاثة أحامر أكثر من ثلاثة  
أحمرين ، وتنزيله على ما سبق من التقسيم لا يخفى .

( ولا يسوِّغ ثلاثة كلاب ونحوه تأوُّله بثلاثة من كذا ، خلافا للمبرد ) -  
أجاز في المقتضب : ثلاثة حمير ، وخمسة كلاب ونحوها ، على إرادة من<sup>(٢)</sup> ؛ ورَدُّ  
بأنه لا معنى إذا في التقييد بجمع القلة ، لأن كل جمع كثرة صالح لما ذكر ، فيقال  
حيثُذ : ثلاثة فلوس ، وثلاث دور ، على تقدير : من فلوس ، ومن دور .

( وإن كان المفسر اسم جنس أو جمع فصل ين ) - فتقول : عندي ثلاث من  
الشجر ، وثلاثة من القوم ، قال تعالى : ﴿ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وإن ندر مضافاً إليه لم يقس عليه ) - كقول العرب : خمسة رجلة ،  
ونحو : « ليس فيما دون خمس ذؤود صدقة »<sup>(٤)</sup> ، والأصل قرُن هذا المفسر بمن ؛ وفي  
المسألة ثلاثة مذاهب :

أحدها أن إضافة اسم العدد إلى اسم الجمع أو اسم الجنس لا تنقاس ، وهو قول  
الأخفش ، وتبعه المصنف .

والثاني اقتياس ذلك ، لكنه قليل ، واختاره صاحب البسيط<sup>(٥)</sup> ، وهو قول  
أبي علي .

والثالث أنه إن كان اسم الجمع يستعمل للقلة جاز ، وإن كان يستعمل

---

(١) المؤمنون : ١٧ .

(٢) أي من حمير ، ومن كلاب .

(٣) البقرة : ٢٦٠ .

(٤) بخاري - زكاة ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٦ .

(٥) ضياء الدين بن العليج .

للكثرة ، أو لها وللقلة لم يجز ، فتقول : ثلاث ذُودٍ ، وثلاثة نفر ، وتسعة رهط ،  
لأنها لا تكون إلا للقليل ، ولا تقول : ثلاثة بشر ، لأن بشرا يكون للكثير ،  
ولا ثلاثة قوم ، لأن قوما يكون للقليل وللکثیر ، واختاره ابن عصفور مرة ،  
وأفهم كلامه مرة أخرى المذهب الثاني .

( ويغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره ) - فتقول : اقْبِضْ عَشْرَتِكَ ،  
وعِشْرِي زَيْدٍ ، من غير مفسّر ، لأنك لم تضيفه إلا وهو عند السامع معلوم الجنس ،  
فاستغنى عن مفسّره ، قال :

٥٤ - وم أنت ؟ أم ما رسوم الديار      وسِتُّوكُ قد كربت تكل<sup>(١)</sup>

( فصل ) - ( تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ، إن كان واحد المعدود مؤنث  
المعنى حقيقة ) - نحو : ثلاث قتيات .

( أو مجازاً ) - نحو : ثلاث درجات . وعلم من قوله : واحد المعدود أن  
تأبى الجمع دون الواحد لا اعتبار به ، فتقول : ثلاثة سجلات ، لأن الواحد  
مذكر ؛ وعلم من قوله : مؤنث المعنى ، أن تأنيث المفرد مع تذكير المعنى لا أثر له  
نحو : طلحة علم مذكر ؛ وعلم أيضا أنها تثبت إن لم يكن واحد المعدود كما ذكر  
نحو : ثلاثة رجال ؛ وبما وجّه به ذلك أن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة  
وأمة وفرقة ، فالأصل أن تكون بالياء لتوافق الأسماء التي هي بمنزلتها ،  
واستصحب هذا الأصل مع المذكر لتقدم رتبته .

( أو كان المعدود اسم جنس أو جمع مؤنثاً ) - نحو : عندي ثلاث من البط ،

---

(١) في الدرر ١ / ٢١٠ قال : استشهد به على أنه يغني عن تمييز لعدد إضافته إلى غيره في قوله :  
سِتُّوكُ ، والبيت من قصيدة للكعب بن زيد ، ديوانه ٢ / ٢٩ .

وأربع من الإبل . واحترز بمؤنث من المذكر ، فتقول : عندي ثلاثة من الوز<sup>(١)</sup> ،  
لأنه لم يستعمل إلا مذكرا ؛ وقال تعالى : ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾<sup>(٢)</sup> .

( غير نائب عن جمع مذكر ) - قالوا : ثلاثة رجلة ، فأثبتوا التاء في العدد ،  
وإن كان حقها أن لا تثبت ، لأن اسم الجنس أو الجمع لا يعتبر في التأنيث  
والتذكير حال واحد ، وإنما يعتبر حاله ، بدليل قولهم : ثلاث من البط ذكور ،  
وواحدة بطه ذكر ، ولم يقولوا : ثلاثة ، بل ثلاث .

وإنما ثبتت التاء في ثلاثة رجلة ، لأن رجلة نائب عن جمع مفردة راجل ،  
فعدل عن جمع راجل على أفعال ، كصاحب وأصحاب ، إلى فِعْلة ، فتثبتت التاء  
في عدده ، كما كانت تثبت مع المنوب عنه<sup>(٣)</sup> . ورجلة بفتح الراء وكسرها ، فإذا  
أزلت التاء فالفتح لا غير ، كالركب والصحب .

( ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير ) - فإن سبق اسم الجنس أو اسم الجمع  
المؤنثين دليل تذكير ، لزم بقاء التاء نحو : لي ثلاثة ذكور من البط ، وأربعة  
فحول من الإبل ، وإن تأخر الوصف الدال على التذكير لم يعتبر ، فتقول : لي  
ثلاث من البط ذكور ، وثلاث من الإبل فحول ، وهذا ظاهر كلام المصنف ،  
أعني لزوم التاء عند سبق المذكر ، وصرح بذلك في الشرح ، وهو ظاهر كلام  
سيبويه ، وأجاز بعض المغاربة حذف التاء ملاحظة لما بعد ، قال : والأولى  
ملاحظة المقدم .

( وربما أول مذكر بمؤنث ، ومؤنث بمذكر ، فجاء بالعدد على حسب  
التأويل ) - فالأول كقوله :

---

(١) في ( غ ) من الوز ، ويعصد التحقيق ما جاء بهامش ( ز ) عند ذكر هذه اللفظة : وكذلك  
السدر والقمح ، ومفعول هذا على السماع ، ولم يستعمل العرب هذه الألفاظ إلا مذكرا  
(٢) البقرة : ٢٦٠ .  
(٣) سقطت من ( د ) .

٥٥ - وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر<sup>(١)</sup>  
أول الأبطن بالقبائل فأنت ؛ والثاني كقوله :

٥٦ - ثلاثة أنفس ، وثلاث ذؤود لقد جار الزمان على عيالي<sup>(٢)</sup>  
أول الأنفس بالأشخاص فذكر .

( وإن كان في المذكور لغتان ، فالحذف والإثبات سيان ) - كحال وعضد ،  
فتقول على لغة من ذكر : ثلاثة أحوال ، وثلاثة أعضاد ، وعلى لغة من أنت :  
ثلاث أحوال ، وثلاث أعضاد ، وكذلك أكثر أسماء الأجناس المميز واحدها بالتاء  
نحو : ثلاثة من النمل ، وثلاث من النحل<sup>(٣)</sup> .

( وإن كان المذكور صفة نابت عن الموصوف ، اعتبر غالباً حاله لا حالها ) -  
فتقول : ثلاثة ربعات بالتاء إن أردت رجالا ، وثلاث ربعات ، بلا تاء إن أردت  
نساء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فله عشر أمثاله ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي عشر حسنات أمثاله ؛  
ولو اعتبرت الصفة لقليل : عشرة أمثاله ، لأن واحد أمثال مذكر . واحترز بغالبا  
من دواب ، فإن من العرب من يسقط التاء معها ، مع تذكير الموصوف ، لجر يان  
دابة مجرى الأسماء الجامدة .

(١) في ش . ش . العيني علي الأشموني والصبان ج ٤ ص ٦٣ شاهد رقم ٨٨٣ : قاله رجل من بني  
كلاب سمي النواح ، والشاهد في : عشر أبطن ، وكان القياس عشرة أبطن ، لأن البطن مذكر ، وهو  
حون القبيلة ، ولكنه كنى بالأبطن عن القبائل ، بدليل قوله : من قبائلها العشر .

(٢) في الدرر ج ١ ص ٢٠٩ قال : استشهد به على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع ، والبيت من شواهد  
الرضي ، قال البغدادي على أنه يجوز إضافة العدد إلى اسم الجمع ، وهو هنا الذؤود ، وأنشده سيبويه شاهدا  
على تأنيث ثلاثة أنفس ، وكان القياس ثلاث أنفس ، لأن النفس مؤنثة ، لكنه أنت لكثرة إطلاق النفس  
على الشخص ، وقائله الخطيئة ضمن أبيات للخطيئة لها قصة - ديوانه ١٢٠ .

(٣) في ( غ ) : من النخل .

(٤) الأعمام : ١٦٠ .

( فصل ) - ( يُعطف العشرون وأخواته على النيف ) - أخواته ثلاثون إلى تسعين ، والنيف في التعيين تسعة فما دونها ، وفي غير التعيين بضعة ، كما سيأتي ، ويقال في التأنيث : بضع ، كما يقال فيه تسع فما دونها ، فلا يقال لشيء من هذه : نيف إلاّ وبعده عشر أو عشرون أو بعض أخواتها ، ويقال في المذكر : ثلاثة وعشرون ، وفي المؤنث : ثلاث وعشرون ، كما يقال عند عدم العطف : ثلاثة وثلاث .

( وهو إن قصد التعيينَ واحدًا أو أحد ، واثنان وثلاثة ، وواحدة أو إحدى واثنتان وثلاث ، إلى تسعة في التذكير ، وتسع في التأنيث ) - فتقول : أحدًا أو واحدًا وعشرون ، وهكذا إلى تسعة وعشرين ، وتسع وعشرين .  
( وإن لم يقصد التعيين فيهما ) - أي في التذكير والتأنيث .

( فبضعة وبضع ) - فتقول : عندي بضعة وعشرون درهما ، وبضع وعشرون جارية ؛ فيعلم أن الذي عندك يزيد على العقد المذكور ، لكنه متردد بين تسعة فما دونها إلى ثلاثة ، لأن بضعة وبضعاً يطلقان في اللغة على ثلاثة إلى تسعة ، وهما بكسر الباء ، من بَضَعَت الشيء قطعته ، كأنه قطعة من العدد .

( ويستعملان أيضا دون تنييف ) - فلا يكون بعدهما عشرة ولا عشرون ولا شيء من أخواتها ، قال تعالى : ﴿ فِي بضع سنين ﴾<sup>(١)</sup> .  
( وتُجعل العشرة ) - أي والعشر .

( مع النيف ) - إن قصد به التعيين ، كأحد وإحدى ، إلى تسعة وتسع ، أو لا ، كبضعة وبضع .

---

(١) الروم : ٤ .

( اسماً واحداً مبنيًا على الفتح ) - نحو : أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وبضعة عشر ، وبضع عشرة ؛ والأصل العطف ، فحذف العاطف ، وبني الاسمان ، لتضمن معنى حرف العطف ، وكانت الحركة فتحة ، طلباً للتخفيف .

وأجاز الكوفيون إضافة الأول إلى الثاني ، وأنشدوا :

٥٧ - عُلّق من عنائه وشقوته بنت عُثافي عشرة من حجّته<sup>(١)</sup>

( ما لم يظهر العاطف ) - فإن ظهر زال التركيب ، وأعرب الجزآن ، فتقول : عندي ثلاثة وعشرة ، إن أردت المذكر ، وثلاث وعشر ، إن أردت المؤنث ، وجاء من فك التركيب قوله :

٥٨ - كأن بها البدر ابنُ عشر وأربع إذا هبّواتُ الصيف عنه تجلّت<sup>(٢)</sup>

( ولتاء الثلاثة وتسعة وما بينهما ، عند عطف عشرين وأخواتها ، ما لها قبل التنيف ) - فتثبت لتاء لمذكر ، وتسقط للمؤنث ، فتقول : عندي ثلاثة وعشرون رجلاً ، وثلاث وعشرون جارية ، وكذا تفعل في نيف عديم التعيين ، فتقول : بضعة وعشرون للمذكر ، وبضع وعشرون للمؤنث .

---

(١) في ش . ش . العيني على الأتمون والصان ج ٤ ص ٧٢ ش ٨٨٨ :

كلف من عنائه وشقوته ...

قال العيني : رجز لم يدر رجزه ، وقيل : فانه تقيع بن طارق . والشاهد في : ثماني عشرة حيث صاف صدره إلى عجزه ، بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر ، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة .

(٢) في الدرر ج ٢ ص ٢٠٥ . ستشهد به على أن ابن مالك جور إظهار العاطف ( أو او ) التي بين العدد لأجل تضمنه ، وإعراب العدد حيث ، وقال في الجمع : إن أيا حين أنكر أن العرب تستعمل ذلك .. وقال المصممي : فإن صهر لعاطف منع التركيب وأبناء لمقد المقص ، كقوله .

كأن بها البدر ..

قال صاحب الدرر ولم أعر على قائل البيت

( ولتاء العشرة<sup>(١)</sup> في التركيب عكس ما لها قله ) - فتسقط في المذكر ،  
وتثبت في المؤنث ، فتقول : ثلاثة عشر ، أو بضعة عشر رجلا ، وثلاث عشرة ،  
أو بضع عشرة امرأة .

( ويسكن شينها في التأنيث الحجازيون ) - فتقول : ثلاث عشرة ، أو بضع  
عشرة امرأة ، بتسكين الشين ، وأما مع المذكر فتفتح ، فتقول : ثلاثة عشر أو  
بضعة عشر رجلا ، بفتح الشين .

( ويكسرهما التميميون ) - فيقولون : ثلاث عشرة أو بضع عشرة امرأة ،  
بكسر<sup>(٢)</sup> الشين ، وعلى لغتهم قرأ بعض القراء : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة  
عينا ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وقد تفتح ) - قرأ الأعمش<sup>(٤)</sup> : ﴿ اثنتا عشرة ﴾ بالفتح .

( وربما سكن عين عشر ) - فن العرب من يقول : أحد عشر ، بسكون  
العين لتوالي الحركات ؛ وقرأ يزيد بن القعقاع<sup>(٥)</sup> : ﴿ أحد عشر كوكبا ﴾<sup>(٦)</sup>  
بتسكين العين ؛ وقرأ هبيرة<sup>(٧)</sup> ، صاحب حفص<sup>(٨)</sup> : ﴿ اثنا عشر شهرا ﴾<sup>(٩)</sup>

(١) في ( د ، غ ) : عشرة .

(٢) في ( د ) : بتسكين الشين ، وهو سهو .

(٣) البقرة : ٦٠ .

(٤) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي ، توفي سنة ١٤٨ هـ .

(٥) يزيد بن القعقاع أبو جعفر الخزومي أحد القراء العشرة ، ويقال اسمه حنظل بن فيروز ،  
وقيل فيروز ، مات بالمدينة سنة ١٣٠ هـ ، وقيل : قبلها أو بعدها بقليل .

(٦) يوسف : ٤ .

(٧) هبيرة بن محمد الثمار أبو عمر الأبرش المصفاي ، أخذ القراء عن حفص بن سليمان عن عاصم

(٨) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي أخذ القراء عن عاصم ، توفي سنة

١٨٠ هـ .

(٩) التوبة : ٣٦ .

بكون العين ، وفيها الجمع بين الساكنين ، على غير حدّهما ، ومنهم من يسكن الحاء في أحد عشر .

( ويقال في مذكر ما دون ثلاثة عشر : أحد عشر ، واثننا عشر ؛ وفي مؤنثه : إحدى عشرة ، واثننا عشرة ) - وأصل أحد وإحدى وُحْد ووَاحِدَى ، فأبدلت واوها همزة على غير قياس .

( وربما قيل : وحْد عشر ، وواحد عشر ، وواحدة عشرة<sup>(١)</sup> ) - فن قال : وحْد عشر ، نطق بالأصل ولم يبدل ، ومن قال : واحد عشر وواحدة عشرة ، جرى على القياس ، لأن اسم العدد إنما هو واحدٌ وواحدة ، ولذا إذا عدت قلت : واحد اثنان ثلاثة ، واحدة ثنتان ثلاث .

( وإعراب اثننا واثننا باق ، لوقوع ما بعدها موقع النون ) - وهذا مذهب الجمهور ، وهو أنها معربان ؛ وذهب ابن درستويه وابن كيسان إلى أنها مبنيان كالباقي ؛ ويدل للإعراب<sup>(٢)</sup> كونها بالالف رفعاً ، وبالياء جراً ونصباً ، ولو كانا مبنيين لكانا بالياء على كل حال ؛ ولم يوجد شيء من الأسماء المثناة قد ركب مع غيره من الأسماء ؛ وعشر وعشرة مع اثننا واثننا مبنيان على الفتح ، لتضمن معنى حرف العطف ، وقيل : لوقوعهما موقع النون .

( ولذلك لا يضافان ) - أي لوقوع ما بعدها موقع النون ، فلا يقال : اثننا عشر ، وإنما لم يحذف ما بعدها كما تحذف النون للإضافة<sup>(٣)</sup> ، فيقال : اثنناك واثنناك ، للإلباس ، وإنما<sup>(٤)</sup> يقال : اثننا عشر<sup>(٥)</sup> ، واثننا عشرة لك .

(١) في ( د ) : وواحدة عشر .

(٢) في ( د ) : على الإعراب .

(٣) في ( د ) : بالإضافة .

(٤) في ( د ، ع ) : وإنما .

(٥) في ( د ، غ ) : أو اثننا .



( بخلاف أخواتها<sup>(١)</sup> ) - فتقول : أحد عشر ، وكذا<sup>(٢)</sup> الباقي مما للمذكر والمؤنث كذلك نحو : ثلاث عشرتين ، وثمانى عشرتين .

( وقد يجري ما أضيف منهما<sup>(٣)</sup> مجرى بعلبك أو ابن عرس ، ولا يقاس على الأول ، خلافاً للأخفش ، ولا على الثاني ، خلافاً للفراء ) - الأحدود فيما أضيف من هذا المركب بقاء الجزأين على ما كانا عليه قبل الإضافة من البناء على الفتح ، كما يفعل ذلك فيها عند دخول ال ، وهو في ال إجماع ، فتقول : هذه خمسة عشر بفتح الجزأين ، كما تقول : الخمسة عشر ، بفتحهما .

وحكى سيبويه عن بعض العرب إعراب الجزء الثاني مع بقاء الأول على الفتح نحو : أحد عشر مع أحد عشر زيد ، برفع الراء في الأول ، وكسرها في الثاني ، وفتح الصدرين<sup>(٤)</sup> ، وإليه أشار المصنف بقوله : مجرى بعلبك ؛ وأجاز الأخفش القيلس على هذا ، وهي لغة ضعيفة عند سيبويه .

وحكى الفراء أنه سمع من أبي قحسب الأسدي وأبي الهيثم العقيلي : ما فعلت خمسة عشر ، بإضافة الصدر إلى العجز ، وإليه أشار المصنف بقوله : أو ابن عرس ، وأثبت الفراء ذلك قياساً مطرداً ؛ ونسبه ابن عصفور مرة إلى الكوفيين ، ومرة إلى الفراء ، واختار ابن عصفور في المسألة ما سبق عن الأخفش ، وقال إنه الأقصح ، وقال في بناء الجزأين معاً إنه ضعيف .

( ولا يجوز بإجماع ثمانى عشرة إلا في الشعر ) - وكذا قال في الشرح إن ذلك لا يجوز بإجماع إلا في الشعر ، ويعني إضافة النيف إلى العقد ؛ وقد سبق أن

(١) في ( د ، غ ) : أخواتها .

(٢) في ( د ، غ ) : وكذلك .

(٣) في ( د ) : إليها .

(٤) أي أحد في العبارتين .

الكوفيين يحبرون ذلك في المركب مطلقا ، إلا أن البناء عندهم أجود ، ولا يختص ذلك بثنائي عشرة ، إلا أنه موضع السماع الذي ذكره الكوفيون ، والبصريون حملوا ذلك على الضرورة إن صح النقل فيه .

( وياء الثاني في التركيب مفتوحة أو ساكنة أو محذوفة ، بعد كسرة أو فتحة ) - ياء الثاني زائدة ، وهو اسم أجري في إعرابه مجرى المنقوص ، تقول : جاءني ثمان كقاض ومررت بثمان ، ورأيت ثمانياً . واستعملت في التركيب أربع استعمالات :

أحدها : فتح الياء ، وهو الوجه ، كما يفتح صدر غيره في المركبات ، فتقول : ثمان عشرة بفتح الياء ، كما تقول : أحد عشر .

الثاني : تسكينها نحو : ثمان عشرة ، كما سكنت ياء معدي كرب ، لشبهها عند<sup>(١)</sup> التركيب ياء درديس .

الثالث : حذفها وكسر النون لأنها ياء رائدة ، وبقيت الكسرة دليلا عليها نحو : ثمان عشرة .

الرابع : حذفها وفتح النون ، لأنها لم كانت تحذف في الأفراد كان الآخر النون ، فجعلت فتحة بناء التركيب عليه .

( وقد تحذف ) أي الياء .

( في الأفراد ، ويجعل الإعراب في متلوها ) - أي متلو الياء وهو النون فتقول : هذه ثمان ، ورأيت ثمانا ، ومررت بثمان . قال :

---

(١) سقطت هذه العبارة من ( ع ) .

لهائنا يا أربع حسان وأربع ، فتغرها ثمان<sup>(١)</sup>

( وقد يفعل ذلك ) - أي حذف الياء ، ويجعل الإعراب على ما قبلها .

( برّباع ) - وهو ما فوق الثني من الحيوان .

( وشّناح ) - وهو الطويل .

( وجوار وشبهها ) - وهو جمع فاعلة المعتلة اللام على فواعل نحو : غاشية

وغواش ، وناصية ونواص ؛ والفرق بين هذا ورباع وشناح أن الياء في هذين

زائدة ، بخلاف الجمع المذكور ، والمشهور في هذا الباب<sup>(٢)</sup> كله إثبات الياء وإجراء

الكلمة مجرى المنقوص ؛ فعظم العرب يقول : هذا الرباعي والشاحي ، ورأيت

الرباعي والشناحي ، ومررت بالرباعي والشناحي ، وبعضهم يحذف ، وسهل

ذلك عليهم زيادتها ، فتقول : هذا رباع وشناح ، ومررت برّبع وشناح<sup>(٣)</sup> ،

ورأيت ربعا وشناحا ؛ وقرأ ابن مسعود<sup>(٤)</sup> : ﴿ وله الجوار المنشآت ﴾<sup>(٥)</sup> برفع

الراء ، وبعض السلف : « ومن فوقهم غواش »<sup>(٦)</sup> برفع الشين .

( وقد يستعمل أحد استعمال واحد في غير تنيف ) - كقوله تعالى :

﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾<sup>(٧)</sup> ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله :

(١) ذكره الأشموني في شرحه مع حاشية الصبّ ج ٤ ص ٧٢ ولم يذكر قائله ، والشاهد في قوله :

فتغرها ثمان بضم النون ، وجعل الإعراب عليها بعد حذف الياء .

(٢) سقطت من ( د ، غ ) .

(٣) سقطت عبارة : مررت ... من ( د ) .

(٤) في ( د ) : ابن عامر ، وفي الأشموني : بعض لقراء

(٥) ارجس . ٢٤ .

(٦) الأعراف : ٤١ .

(٧) التوبة . ٦ .

(٨) الإخلاص : ١ .

٦٠ - وقد ظهرت فلا تخفي على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر<sup>(١)</sup>  
أي إلا على واحد .

( وقد يغني بعد نفي أو استفهام عن قوم أو نسوة ) - نحو : ﴿ فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي من قوم ؛ وكقول أبي عبيدة : يا رسول الله ، أحدٌ خيرٌ مِنَّا ؟ أي أحدٌ ، فحذف همزة الاستفهام ، والمعنى : أَقْوَمُ<sup>(٣)</sup> ؛ وكقوله تعالى : ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾<sup>(٤)</sup> أي كنسوة . وحق أحد إذا أغنى عن قوم أو نسوة التنكير .

( وتعريفه حيثئذ نادر ) - أي حين إذ يغني ، قال اللحياني : قالوا : ما أنت من الأحد ، أي من الناس ، وأنشد :

٦١ - وليس يظلمني في أمر غانية إلا كعمرو ، وما عمرو من الأحد<sup>(٥)</sup>

( ولا تستعمل إحدى في تنييف وغيره دون إضافة ) - هكذا وقع في نسخ<sup>(٦)</sup> التسهيل ، ولم يتعرض لهذا في شرحه كلامه ؛ وصوابه :

( ولا تستعمل إحدى في غير تنييف دون إضافة ) - فلا تقول : جاء

(١) في ابن يعيش ١ / ١٢١ : حتى نهزت فَا تخفى على أحد ... البيت ، جاء به شاهدا على معنى : هز القمر الكواكب إذا غطاها ؛ وفي الدرر ٢ / ٢٠٥ : استشهد به على أن استعمال أحد بلا تنييف ولا إضافة قليل ؛ والشاهد هنا على استعمال أحد استعمال واحد في غير تنييف في الشطر الثاني . والبيت لنبي الرمة - ديوانه ١ / ١٩١ .

(٢) الحاقة : ٤٧ .

(٣) راد في ( د ) : خير مِنَّا ؟

(٤) الأحزاب : ٣٢ .

(٥) في التصريح ٢ / ٢٠٠ : وله استعمالات - أحد - منها : أن يكون أمّا عاماً في جميع من يعقل ، نحو : ﴿ فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ ، وهذا ملازم للتنكير غالباً ؛ قال : ومن تعريفه قوله : وليس يظلمني ... البيت ، ولم ينسبه هنا ولا في المعجم .

(٦) في ( ز ) : نسخة .

إحدى ، بل : إحدى النساء مثلاً ، قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهَا ۖ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ إِنِّهَا  
لِإِحْدَى الْكَبَرِ ۖ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ إِحْدَى الْحَسَنَيْنِ ۖ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ۖ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
ولا يضاف إلى علم : وقول النابغة :

☆ إحدى بليّ وما هام الفؤادُ بها ☆<sup>(٥)</sup>

- ٦٢ -

وبليّ حيّ من قضاة ، مؤول على حذف مضاف ، أي إحدى نساء بليّ ،  
وأما في التنصيف فلا يضاف ، نحو : إحدى عشرة ، وإحدى وعشرون .

( وقد يقال لما يستعظم مما لا نظير له : هو أحد الأَحْدِينَ ، وإحدى  
الإِخْد - ومعناه إحدى الدواهي التي يقال لكل واحدة منها لا نظير لها ؛ وزاد  
ثعلب : وأحد الآحاد<sup>(٦)</sup> ، بهذا المعنى ، قال :

حق استشاروا في إحدى الإِحد ليشأ هزبراً ذا سلاح مُعتد<sup>(٧)</sup> - ٦٣ -

( ويختص أحد بعد نفي محض أو نهي أو شبهها بعموم من يعقل ، لازم  
الإفراد والتذكير ) - فتقول : ما جاء أحدٌ ، ولا يقيم أحدٌ ، ومثال شبه النفي :  
ليتني أسمع أحداً يتكلم ، المعنى : لا أسمع أحداً يتكلم ، ذكره الفراء في كتاب

(١) القصص : ٢٦ .

(٢) للدثر : ٣٥ .

(٣) التوبة : ٥٢ .

(٤) القصص : ٢٧ .

(٥) في ديوان النابغة الذبياني ، قصيدة : ١٣ ص ١٠٥ ، عجزه :

إِلَّا السَّفَاةَ وَالْأَذْكِرَةَ حَلَمًا

قال في الحاشية : وروى الأصمعي : إِلَّا سَفَاهَا ، والحلم ما رأيتَه في النوم ، يقول : إنما ذكره لها باطل  
ومحال ؛ والشاهد هنا على إضافة إحدى إلى علم بليّ - على تأويل حذف مضاف ، أي إحدى نساء  
بليّ .

(٦) في ( غ ) : الإِحد .

(٧) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : إحدى الإِحد ، بمعنى إحدى الدواهي التي يقال لكل  
واحدة منها لا نظير لها .

الحد ؛ وشبه النهي : لأضربن أحداً يقول ذلك ، المعنى : لا يقل أحداً ذلك ، ذكره الفراء أيضاً في كتاب الحد ، وساقه مساقاً يشعر بشهرته .

واحترز بالمحض من أليس ونحوه ، فلا تقول : أليس أحداً يفعل ؟ قال المصنف : ومن : ما زال ونحوه ، فلا تقول : ما زال أحداً يفعل .

وهذا هو مذهب الفراء ، وهو الصحيح ، وأجازه الكسائي في المستقبل نحو : ما يزال أحداً يقول ذلك ؛ وأجازه هشام فيه وفي الماضي .

والمراد بأحد في هذا الاستعمال من يعقل على سبيل الإحاطة ، ولذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يعرّف ، لأنه قصد به حالة واحدة ، بخلاف رجل ونحوه من النكرات ، فإنه وإن استعمل في النهي والنفي للعموم ، فإنه يصح أن يراد به الوحدة أيضاً .

( ولا يقع بعد إيجاب يراد به العموم ، خلافاً للمبرد ) - نص سيوييه وغيره على أن أحداً هذا لا يقع في الإيجاب ، وأجاز المبرد ذلك عند العموم ، وجعل منه : قام كل أحد ، وقال غيره : إن أحداً هذا ليس هو المختص بالنفي ، بل بمعنى واحد ، وعمّ بكل ، ومادة هذا واو وحاء ودال ، ومادة المختص بالنفي همزة وحاء ودال .

وظاهر كلام المصنف أن هذا المختص بالنفي هو المستعمل في التننيف ؛ وكلام غيره على خلافه ، والذي للتننيف عندهم هو الذي فاءؤه واو أبداً منها الهمزة . وقضية كلام المصنف في توافقه أن تقول بقول المبرد ، أعني إجازة وقوعه في الإيجاب العام ، إلا أن تقول إن الاستقراء اقتضى أنه لا يستعمل للعموم إلا مع غير الإيجاب ، وهو منتقض بإفادته للعموم في : كل أحد يقول ذلك ، ولا ينكر أن هذا من كلامهم ؛ ويجاب عن هذا بأن العموم لكل ، وعموم أحد تبع له في ذلك ، فخالف : ما قام من أحد . فالحاصل أن الاستقراء على أن أحداً لا يفيد بنفسه العموم إلا في غير الإيجاب ؛ وإذا انتهى البحث إلى هذا هان الأمر .

( ومثله ) - أي مثل أحد المذكور أنفا في الاختصاص بالنعي والسهي وشبههما  
وجميع ما تقدم .

( غريب ودْيَار وشفَر وكتيع<sup>(١)</sup> وكرَاب ودُعُويّ ونُمَيّ ودريّ ودُوريّ  
وطُوريّ وطُويّ<sup>(٢)</sup> وطُويّ وطُويّ<sup>(٣)</sup> ودُويّ ودُويّ ودُويّ وأرم وأرم ووابر  
ووابن وتأمور وتؤمور ) - فهذه ثنتان وعشرون كلمة كلها مختصة بما سبق  
ذكره ، وزاد غيره ألفاظاً انتهت إلى ست<sup>(٤)</sup> عشرة لفظة ، فالمجموع ثمان<sup>(٥)</sup> وثلاثون  
كلمة ، ومن المزيد : طُورانيّ وطارف وأنيس<sup>(٦)</sup> .

( وقد يغني عن نفي ما قبل أحد نفي ما بعده إن تضمن ضميره ) - مثاله  
ما حكى<sup>(٧)</sup> سيبويه أن أحداً لا يقول ذلك . قال سيبويه : وهو ضعيف خبيث .

( أو ما يقوم مقامه ) - أي مقدم الضمير كقوله :

٦٤ - ولو سُئِلت عَنَّا نَوَارَ وَأَهْلَهَا إِذْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ<sup>(٨)</sup>

أي شفتاه ؛ وهو عند من لا يرى قيام ال مقام الضمير ، على حذف الضمير .  
أي لم تنطق الشفتان منه .

(١) في ( ز ) : وكتع

(٢) سقطت من ( د )

(٣) سمعت من ( غ )

(٤) في ( غ ) : ستة عشر

(٥) في النسخ الثلاث : ثمانية وثلاثون كلمة

(٦) ذكر في هامش ( ز ) من المزيد : وصافر ولايغى فزوي ونافح صَرمه ودُويّ وأومي وأرمي وإير  
وغين وعين وعائن وعائلة ودُويّ بالهمز .

(٧) في ( ع ) : ما حكاه

(٨) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : إذن أحد لم تنطق الشفتان ، حيث أغنى نفي ما بعد  
أحد عن نفي أحد ، وقد تضمن ضميره على تقدير : لم تنطق شفتاه ، أو ما يقوم مقامه على تقدير : لم  
تنطق الشفتان منه .

· ( وقد لا يصحبُ شُفْرُ نَفْياً ) - كقوله :

٦٥ - فوالله ما ينفك منا عداوة ولا منهم ما دام من نسلنا شُفْر<sup>(١)</sup>  
( وقد تضم شينه )

( فصل ) : ( لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد المفتقرة إلى تمييز إلا مائة وألف ) - فلا يقال : ثلاثتان ونحوه للاستغناء بستة ، كما استغنى بثلاثين وما بعدها عن جمع عشرة ، ويقال : ألفان ومائتان وآلاف وألوف ومئات ومئون ، لأنه لم يوضع لتثنيتهما ولا لجمعها صيغة مخصوصة .

وحرج بقوله : المفتقرة . . أحدَ واثنان ، ولو أسقطه وقال : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد إلا مائة وألف ، كما قال غيره كان أولى ، فإن ما عدا المذكورين من أسماء العدد لا يفعل به ذلك ، افتقر إلى تمييز أم لم يفتقر ، فواحد إذا أريد به العدد لم يثن ولم يجمع ، وكذلك اثنان ، وإن أريد بواحد الصفة نحو : مررت برجل واحد ثني ومنه :

٦٦ - ☆ فلما التقينا واحدَيْن علوته ☆<sup>(٢)</sup>

وجمع ، ومنه :

٦٧ - ☆ طاروا إليه زرافات ووحداً ☆<sup>(٣)</sup>

وجمع أيضاً بالواو والنون ، قال :

٦٨ - ☆ وقد رجعوا كحِيٍّ واحدِينا ☆<sup>(٤)</sup>

---

(١) الشاهد في قوله . ما دام من نسلنا شُفْر ، حيث لم يصحب شُفْر نَفْياً : ولم أعثر عليه في مراجعي .

(٢) وهذا مثال على تثنية واحد إذا أُريد به الصفة في قوله : واحدَيْن ، أي شخصين منفردين .

(٣) وهذا مثال لجمع واحد جمع تكسير ، لأنه أُريد به الصفة في قوله : زرافات ووحداً ، أي

جماعات ومنفردين ، بتقدير موصوف مناسب .

(٤) في شرح المفصل ٦ / ٣٢ : ويثنى ويجمع - أي واحد - كما يفعل يسائر الصفات ، قال الشاعر : =



( واختصَّ الألف بالتمييز مطلقاً ) - فيميز به ثلاثة وأخواته نحو : ثلاثة آلاف ، وأحد عشر وعشرون وأخواتها نحو : أحد عشر ألفاً ، وعشرون ألفاً ، وأحد وعشرون وأخواته نحو : أحد وعشرون ألفاً ، ومائة ألف وما تفرع منها نحو : مائة ألف ، ومائتي ألف ، وألف ألف ، ومائة ألف ألف .

( ولم يميّز بالمائة إلا ثلاثاً وإحدى عشرة وأخواتها ) - فتقول : ثلاثمائة إلى تسعمائة ؛ قال المصنف : وتقول : إحدى عشرة مائة إلى تسع عشرة مائة ؛ وبحسب ما ذكره إلى سماع ؛ وأما ما في الحديث أن جابراً قال : « كنا خمس عشرة مائة »<sup>(١)</sup> ، يعني أهل الحديبية ، وأن البراء قال : « كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة »<sup>(٢)</sup> ، فيحتمل أن يكون من لفظ الراوي عنها ، ممن لا يتقن العربية . فالمعروف في مثل هذا إنما هو : ألف وأربعمائة ، وألف وخمسمائة ، ونحو ذلك .

وفهم من حصر المصنف أنه لا يقال : عشرون مائة ، ولا عشر مائة ، وإنما

☆ فقد رجعوا كحي واحدنا ☆

ونسبه في معجم شواهد العربية للكثير بن زيد - ديوانه ٢ / ١٢٢

(١) ، (٢) في جامع الأصول ٩ / ٢١٨ ، روايات البخاري وأبي داود ، أن المسور بن مخرمة ومروان قالاً : خرج رسول الله ﷺ ، زمن الحديبية ، في بضع عشرة مائة من أصحابه . . . وفي رواية لمسلم وأبي داود ٩ / ٢٢٤ عن سلمة بن الأكوع قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة . . .

وفي رواية لمسلم عن معقل بن يسار قال : رأيتني يوم الشجرة ، والنبي ﷺ يبايع الناس ، وأنا رافع غصنا من أغصان عن رأسه ، ونحن أربع عشرة مائة . . .

وفي رواية أخرى لمسلم ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابراً يُسأل : كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة ، فبايعناه . . .

وفي رواية للبخاري ومسلم عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم اليوم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة . قال : ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة .

وفي رواية لها عن ابن أبي أوفى قال : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة . . .

ترك ذلك للاستغناء بالالفين وألف ؛ على أن الفراء حكى أن بعض العرب يقول :  
عشر مائة ، وقد سبق هذا ، إلا أن الأولى لغة أكثر العرب .

( وإذا قصد تعريف العدد أدخل حرفه عليه ، إن كان معرباً غير مفسر ، أو  
مفسراً بتمييز ) - فالمفرد من العدد غير المفسر هو الواحد إلى العشرة إذا لم يصف  
ثلاثة وما بعدها ، وعشرون وأخواته ، ومائة وألف إذا لم يضافا فتقول : الواحد  
والاثنان والمائة والألف ، والمفسر بالتمييز نحو : عشرون درهما وأخواته ، فتقول :  
العشرون أو الثلاثون درهما ، قال المصنف : والمائة درهما ، والألف درهما ؛ قال :  
وهذا على لغة من لا يضيف ، يعنى مائة وألفاً إلى التمييز . وهذا ذكره ابن  
كيسان ، ونصوص النحويين على أن مميز مائة وألف مجرور بالإضافة لا غير ،  
وأما ما ورد من أن حذيفة قال : « أتخف عيني يا رسول الله ، ونحن ما بين  
الست مائة إلى السبع مائة »<sup>(١)</sup> بالنصب ، فقد عرفت ما يقال فيه .

( وعلى الآخر إن كان مضافاً ) - فتقول : قبضت ألف<sup>(٢)</sup> الدرهم ، وإنما قال  
على الآخر ، ولم يقل على الثاني ، ليشمل ما فيه أكثر من إضافة<sup>(٣)</sup> ، نحو :  
قبضت خمسمائة ألف الدينار<sup>(٤)</sup> .

( وعليها شذوذا لا قياساً ، خلافاً للكوفيين ) - روى الكوفيون مصاحبة ال  
للجزأين في العدد المضاف نحو : قبضت العشرة الدراهم . والخمسة الأثواب ؛ وحكى  
أبو زيد ذلك عن قوم من العرب ليسوا فصحاء ، وهو عند الصريين ، إن صح ،  
محمول على زيادة ال في الأول ، وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

(١) مسم - إيمان / ٢٥ ، والترمذي قدر / ٧

(٢) في ( د ) : قبضت ألف ألف درهم

(٣) في ( د ) : ليشمل أكثر ما فيه من إضافة

(٤) في ( د ) : ليشمل خمس مائة ألف الدينار

(٥) في ( غ ) : لدنانير

( ويدخل على الأول والثاني إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه ) - وهو إجماع ، أعني جوازه ، فتقول : قبضت<sup>(١)</sup> الأحد والعشرين درهما ؛ وأجاز قوم : الأحد عشرين درهما ، وأجازه<sup>(٢)</sup> الأبدى تشبيهاً بالأحد عشر درهما ، ولا يجوز : أحد والعشرون درهما ، وأجاز قوم : الأحد والعشرون الدرهم .

( وعلى الأول إن كان مركباً ) - نحو : قبضت الخمسة عشر درهما ؛ ولا يجوز أكثر أهل البصرة غير هذا ، ومنه قوله ﷺ : « إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة »<sup>(٣)</sup> ، أي يوم الثلاث عشرة ليلة ، وهكذا الباقي ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

( وقد يدخل على جزأيه بضعف ) - نحو : قبضت الخمسة عشر درهما ، حكاه الأخفش عن العرب ، وأجازه الكوفيون .

( وعليها وعلى التمييز بفتح ) - نحو : قبضت الخمسة عشر الدرهم<sup>(٤)</sup> ، حكاه الأخفش ، وأجازه الكوفيون وطائفة من الكتاب ، والحق قصره على السماع كالذي قبله ، مع إمكان تأويلها بزيادة ال في الجزء الثاني والتمييز .

( فصل ) - ( حكم العدد المميز بشئين في تركيب لمذكرها مطلقاً ، إن وُجد العقل ) - فنقول عند تمييز المركب بذكر ومؤنث عاقلين : وجدت خمسة عشر رجلاً وامرأة ، ولا تقول : خمس عشرة ، بل تغلب المذكر مطلقاً ، أي قدمته ، كما مثل ، أو أخرته نحو : خمسة عشر امرأة ورجلاً ، أو وصلت التمييز كما

(١) في ( د ) : قبضت ألف الأحد والعشرين درهما

(٢) في ( د ) : واختاره

(٣) جامع الأصول ٧ / ٢١٤ ، ٢١٥ : أن تصوم البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس

عشرة ، وفي رواية : عليك بالعرّ البيض ثلاث عشرة . - الخ

(٤) في ( د ) : درهم

مثل ، أو فصته بين نحو : خمسة عشر بين رجل وامرأة ، أو بين امرأة ورجل ،  
ويفعل ذلك ولو لم يكن إلا رجل واحد .

( وإلا فلسابقتها ، بشرط الاتصال ) - أي وإلا يوجد العقل فيها نحو :  
اشترت ستة عشر جملا وناقاة ، أو ست عشرة ناقاة وجملا .

( ولمؤنثها إن فصلا بين وعدم العقل ) - نحو : عندي ست عشرة بين ناقاة  
وجمل ، أو بين جمل وناقاة ؛ وقال سيويه : يجوز في القياس خمسة عشر من بين  
يوم وليلة ، وليس بجيد كلام<sup>(١)</sup> العرب ؛ قال السيرافي : إنما جاز لأنك تقول :  
ثلاثة أيام ، وتريد مع لياليها ، قال تعالى : ﴿ أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
﴿ وَأَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والقصة واحدة .

( ولسابقتها في الإضافة مطلقا ) - نحو : عندي عشرة أعبد إماء ، أو عشرة  
إماء وأعبد ، ولا فرق بين العاقل وغيره .

( والمراد بكتب لعشر بين يوم وليلة ، عشر ليال وعشرة أيام ، وباشترت  
عشرة بين عبد وأمة ، خمسة أعبد وخمس أم ) - والفرق استتباع الأيام الليالي  
وبالعكس ، فالعدد المذكور لكل من الليالي والأيام ، وأما في غير الليالي والأيام  
فنصف العدد المذكور ذكور ونصفه إناث ، إذ لا استتباع ولا دليل على  
تفاوت<sup>(٤)</sup> .

( فصل ) - ( يؤرخ بالليالي لسبقها ) - والتاريخ عدد الليالي والأيام

---

(١) في ( د ) : في كلام العرب

(٢) آل عمران : ٤٦

(٣) مريم : ١٠

(٤) في ( غ ) : التفاوت .

بالنسبة إلى ما مضى وإلى ما بقي من سنة أو شهر ؛ يقال : أُرْخَ وَوَرَّخَ لغتان ،  
تأريخاً وتؤريخاً ، كتأكيده وتوكيده ، ولما كانت الليالي سابقة على الأيام اعتُمدت  
في التأريخ ؛ فإذا قيل : كُتِبَ لخمس ، فعناه<sup>(١)</sup> لخمس ليال ، فسكت عن الأيام  
لعدم الحاجة إلى ذكرها ؛ وزعم قوم منهم الزجاجي ، أن هذا من تغليب المؤنث  
على المذكر ، ورد عليهم بأن التغليب إنما هو في لفظ يعم القبيلين ، ويجري عليها  
معا حكم أحدهما نحو : ﴿ فمنهم من يمشي ﴾<sup>(٢)</sup> فأعاد ضمير الذكور العقلاء على كل  
دابة تغليباً .

( فيقال أول الشهر : كتب لأول ليلة منه ، أو لغرته أو مهله أو مستهله ) -  
وكذا في أول شهر كذا ، هذا إن أرخت أول ليلة منه ، وإن أرخت نهراً قلت :  
في أول يوم .

( تم لليلة خلت ، ثم خلتا ، ثم خلون إلى العشر ) - وقال غيره : وإذا  
أرخت بعد مضي يوم قلت : ليوم مضى ، أو يومين ، قلت : ليومين مضياً . وإنما  
قيل : خلون ، لأن التقدير : لثلاث ليال ، وكذا إلى العشر ، فالعدد مضاف إلى  
معدود جمع<sup>(٣)</sup> ، ولو ظهر لكانت النون أحسن من التاء ، كالأجذاع انكسرن .  
( ثم خلت إلى النصف من كذا ) - فتقول : لإحدى عشرة خلت وهكذا  
إلى أربع عشرة خلت ، وإنما قيل : خلت ، لأن التقدير : لإحدى عشرة  
ليلة ، فلو ذكر المميز لكان الفعل هكذا ، ولو قلت : خلون مراعاة للعدد  
جاز ، إلا أن الأجود خلت ، لأنه جمع كثرة ، بخلاف ثلاث وأخواته ، فلذا  
كانت النون هناك أحسن ، وكان العكس هنا ، وبعد أربع عشرة تقول : كتب  
لنصف شهر كذا .

(١) راد هنا في ( د ) : كتب

(٢) النور : ٤٥

(٣) زاد في ( د ) : قلة .

( وهو أجود من : خمس عشرة خلت أو بقيت ) - أي التأريخ بالنصف  
أجود من التأريخ بالعدد الماضي أو المستقبل .

( ثم لأربع عشرة بقيت ، إلى عشر بقين ، إلى ليلة بقيت ) - والكلام في  
أربع عشرة بقيت ، وعشر بقين كما سبق في خست وخلون ؛ وقضية هذا أنه إنما  
يؤرخ في النصف لأول بما مضى ، وفي الثاني بما بقي . وقال بعض المغاربة :  
إن منهم من يؤرخ بما مضى ، لأنه محقق ، بخلاف ما بقي ، والأكثر يؤرخون  
بالقليل فيما مضى أو بقي ، فإذا تساوى فالحيار ، ثم إذا أرخوا بما بقي منهم من  
يتحفظ فيقول : إن بقيت ، ومنهم من لا يتحفظ .

( ثم لآخر ليلة منه ، أو سلخه أو انسلاخه<sup>(١)</sup> ، ثم لآخر يوم منه ، أو  
سلخه أو انسلاخه ) - قال<sup>(٢)</sup> بعض المغاربة : المنسلخ آخر يوم من الشهر ،  
وقال أبو عمرو : الديداء أو الدأداء<sup>(٣)</sup> من الشهر آخره .

( وقد تخلف التاء النون ، وبالعكس ) - فتقول : لثلاث خلت أو  
بقيت ، وهكذا ما كان نحوه ، وتقول : لأربع عشرة خلون أو بقين ، وكذا  
نحوه ، وقد سبق تقرير ذلك .

( فصل ) : ( يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة بمعنى بعض أصله  
فيُفرد ) فيقال : ثا وثانية ، وثالث وثالثة ، إلى عاشر وعاشرة ، بالتاء  
المؤنث ، وبلا تاء للمذكر .

( أو يضاف إلى أصله ) - نحو : ثالث ثلاثة ، وعاشر عشرة ، وإنما قال

---

(١) سقط ما بعد هذا من المتن من ( ز )

(٢) في ( ز ) . وقال

(٣) في ( غ ) : الديداء والديداء

المصنف : من اثنين ، وإن كان فاعل استعمل فيما قبل ذلك كواحد ، لأن المقصود بيان ما يضاف إلى أصله ويفرد ، وهذا لم يُصنع من اسم العدد كثنان وما معه ، فلا يأتي فيه الاستعمالان ، لأنه اسم العدد ، لكنه جار على الفعل كثنان وباقية ، قالوا : وحد يحد فهو واحد ، وثني يثنى فهو ثان ، وثلاث يثلاث فهو ثالث ، وكذا الباقي ، فالجميع على صيغة فاعل إلا أن واحداً ليس له أصل يضاف إليه ، بخلاف الباقي ، وهذا هو الباب المترجم بباب اسم الفاعل المشتق من العدد ، وبعض النحويين يعد واحداً مع ثان وباقية لأنه داخل تحت هذه الترجمة .

( وينصبه إن كان اثنين ) - فتقول : هذا ثانٍ اثنين ، بتنوين ثان ونصب اثنين مفعولاً به ، لأن العرب تقول : ثنيت الرجل إذا كنت الثاني منها .

( لا مطبقاً ، خلافاً للأخفش<sup>(١)</sup> ) - والحاصل في المسألة ثلاثة أقوال : أحدهم : وجوب الإضافة ، فيضاف اسم الفاعل المشتق من العدد إلى أصله وجوباً سواء كان ثانياً أم غيره ، فتقول : ثانٍ اثنين ، وثانية اثنين ، وثالث ثلاثة وكذا الباقي ، بالإضافة لا غير ؛ وهذا هو المشهور ، وهو مبني على أن العرب لم تقل : ثنيت الاثنين ، ولا ثلثت الثلاثة ، وكذا الباقي .

والثاني : جواز النصب مع الإضافة فيها كلها ، على معنى متم اثنين ، ويقال : ثانٍ اثنين بنصب اثنين ، لأن العرب قالوا : ثنيت الرجلين أي كنت ثانيهما ، وهو اختيار المصنف .

والثالث : التفصيل بين ثان وباقية ، فلا يقال : ثالث ثلاثة ، بنصب ثلاثة ، وكذا الباقي بعده ، لأن العرب لم تستعمل منه فعلاً بهذا المعنى ،

---

(١) رد في ( د ) : وتعلب

ويقال : ثانٍ اثنين بنصب اثنين ، لأن العرب قالوا : ثنيت الرجلين أي كنت ثانيهما ، وهو اختيار المصنف .

( ويضاف المصوغ من تسعة فما دونها إلى المركب المصدر بأصله ) -  
فتقول : هذا تاسع تسعة عشر ، وهذه تاسعة تسع عشرة ، إلى حادي أحد عشر  
وحادية إحدى عشرة ، والأصل : تاسع عشر تسعة عشر ، فأزيل التركيب ،  
ويعرب فاعل لزواله .

( أو يعطف عليه العشرون وأخواته ) - فيقال : التاسع والعشرون ،  
والحادي والعشرون ، وكذا باقي أخوات العشرين .

( أو تركيب معه <sup>(١)</sup> العشرة تركيبها مع النيف مقتصرأ عليه ) - فيقال :  
التاسع عشر ، والحادي عشر ، وكذا ما بينهما ، وبين الجزآن ، كما بينى الصدر  
والعجز في تسعة عشر وأخواتها <sup>(٢)</sup> ، ويعطى فاعل ما يستحقه اسم الفاعل من  
لحاق التاء في التأنيث ، وسقوطها في التذكير ، ويجعل العجز في التذكير  
والتأنيث كما كان مع أحد وإحدى وأخواتها <sup>(٣)</sup> ، فتقول في المؤنث : التاسعة  
عشرة والحادية عشرة ، وفي المذكر : التاسع عشر والحادي عشر ، وهذا الوجه  
أنكره المغاربة ، بناء على أن أصله : تاسع عشر تسعة عشر ، فحذف عشر من  
الأول ، وتسعة من الثاني ، وكذا الباقي ، ومن ثم قيل : هذا إجحاف يحتاج إلى  
سماح ، وفيه بحث .

( أو مضافاً إلى المركب المطابق له ) - فيقال : حادي عشر أحد عشر إلى  
تاسع عشر تسعة عشر ، وفي المؤنث : تاسعة عشرة تسع عشرة ، إلى  
حادية عشرة إحدى عشرة ، وأول هذين المركبين مضاف إلى ثانيهما ، وكلاهما  
مبني .

(١) في ( ز ) : أو يركب مع العشرة

(٢) ، (٣) سقط ما بين الرقعتين من ( د )



( وقد يعرب الأول مضافاً إلى الثاني مبنياً عند الاختصار على ثالث عشر ونحوه ) - فيقال : هذا ثالثُ عشر ، ورأيت ثالثَ عشر ، ومررت بثالث عشر ، بإعراب ثالث رفْعاً ونصباً وجراً ، وبناء عشر على الفتح ، وكذا الباقي ، والأصل : ثالث عشر ثلاثة عشر ، فحذف عجز المركب الأول غير منوي ، فأعرب الصدر ، وحذف صدر المركب الثاني منوياً فبقى عجزه على بنائه ؛ نظيره : لا حولَ وقوة<sup>(١)</sup> ، ببناء قوة على تقدير لا ، وهذا الوجه حكاه الكسائي وهو عند المغاربة شاذ لا يقاس عليه .

( ويستعمل الاستعمال المذكور في الزائد على عشرة الواحد مجعولاً حادياً ) - فيستعمل واحد استعمال فاعل المصوغ من اثنين وأخواته ، بعد تحويله إلى حادٍ<sup>(٢)</sup> ، فتقول : حادي عشر ، وحادية عشرة ، والحادي والعشرون ، والحادية والعشرون ، وحادي مقلوب واحد ، جعلت فؤهُ مكان لأمه ، فانتقلت ياءً لكسر ما قبلها ، وقال الفراء : ليس مقلوباً ، بل هو من حدا يحدو ساق ، فالواحد الزائد يسوق العشرة ، وحكى الكسائي : واحد عشر على القياس ، إذ النقل : وَحَدَ يَحْدُ .

( وإن قُصد بفاعل المصوغ من ثلاثة إلى عشرة جعلُ الذي تحت أصله معدوداً به استعمال مع المجمعول استعمال جاعل ، لأن له فعلاً ) - فتقول : هذا ثالث اثنين ، أي جعل اثنين ثلاثة ، فإن كان ماضياً وجبت الإضافة ، أو غيره جازت ؛ وذكر جاعل أولى من ذكر مُصَيِّر ، وإن كان هذا هو المشهور ، لموافقة جاعل المذكور وزناً ومعنى ، فإذا قصدت الحال أو الاستقبال جاز أن

(١) في ( د ) : ولا قوة

(٢) في ( د ) : حادي

تقول : رابع ثلاثة ، بتنوين رابع ونصب ثلاثة ، كما تفعل مع اسم الفاعل ، وكذا الباقي . ولم يذكر النحويون فيه سماعاً ، بل قاسوه ، وذلك لوجود الفعل ، قالوا : ثَلَّثْتُ الاثْنَيْنِ ، وَرَبَعْتُ الثلاثة ، إِلَى عَشْرَتِ التسعة ، ولم يذكر سيبويه النصب به ، وتأوله على الماضي ، ومصدر هذه الأفعال فَعَلَ كضَرَبَ ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : المصوغ من ثَلَّثَ إِلَى عَشْرَ ، فَإِنْ كَانَ فاعِلاً من المصدر أَخَذَ ، لَكِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ تَوْسِعاً لِلتَّقْرِيبِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ .

وأفهم قوله : من ثلاثة أن ذلك لا يكون في اثنين ، <sup>(١)</sup> فلا تقول : ثاني واحد ، لا يَجَزَّ واحد ولا بنصبه ، بل لا يضاف إلا إلى اثنين نحو : ﴿ ثاني اثنين ﴾ <sup>(٢)</sup> أي أحدهما ، هذا مذهب سيبويه ، وأجاز الأخفش : ثاني واحد ، وقال الكسائي : من العرب من يقول : ثاني واحد .

وأفاد قوله : لأن له فعلاً ، أن من لا فعل له لا يعامل بهذه المعاملة كثاني اثنين وثالث ثلاثة ، إذ لا يقال : ثنيت الاثنين ، ولا ثلثت الثلاثة ، وأجاز الجرمي : ثالث ثلاثة ، وثلثت الثلاثة .

( وقد يجاوز به العشرة فيقال : رابع ثلاثة عشر ، أو رابع عشر ثلاثة عشر ، ونحو ذلك ، وفاقاً لسيبويه ، بشرط الإضافة ) - فيستعمل فاعل مع المركب الذي تحت أصله كما يستعمل مع المفرد ، فكما كنت تقول : ثالث اثنين ، كذلك تقول : ثالث اثني عشر ، وكذا الباقي ، ويجوز أن يفرد اسم الفاعل كما مثل فتعربه حينئذ ، ويجوز أن تركبه مع عشر فتقول : ثالث عشر اثني عشر ، فتبنيه ، وكذا الباقي ، وهذا أجازته سيبويه قياساً على : ثالث اثنين وأخواته ، وعليه أيضاً النحويون المتقدمون ، ومنعه الجمهور ومنهم الأخفش

(١) ، (٢) سقط ما بين الرقین من ( د )

(٣) التوبة : ٤٠

والمأزني والمبرد ، لأن الفعل لم يسمع بهذا المعنى ، لم يقولوا : ربعت الثلاثة عشر أي صيرتهم أربعة عشر ، وهذا الرد قد يقال إنه إنما يقتضي لو ثبت أن لا يُنصب ، وسيبويه ومن قال مثل قوله يوافق على وجوب الإضافة فيه مع تركيب فاعل وإفراده ، على أن من النحويين من أجاز : ثالث اثني عشر ، بالتنوين ، وحكى بعضهم أن العرب تقول : ربعت الثلاثة عشر أي رددتهم أربعة عشر .

( وحكم فاعل المذكور في الأحوال كلها بالنسبة إلى التذكير والتأنيث حكم اسم فاعل<sup>(١)</sup> ) - فيكون للمؤنث بالهاء ، والمذكر بلا تاء ، فتقول : ثان وثانية<sup>(٢)</sup> إلى عاشر وعاشرة ، وثاني اثني وثانية اثنتين ، وثالث ثلاثة وثالثة ثلاث<sup>(٣)</sup> ، وثالث اثني وثالثة اثنتين ، والثالث والثلاثون رجلا ، والثالثة والثلاثون امرأة ، والثالث عشر ثلاثة عشر ، والثالث ثلاثة عشر ، وثالث عشر ، والثالثة عشرة ثلاث عشرة ، والثالثة ثلاث عشرة ، وثالثة عشرة ، ورابع عشر ثلاثة عشر ، ورابع ثلاثة عشر<sup>(٤)</sup> ، ورابعة عشر<sup>(٥)</sup> ثلاث عشرة ، ورابعة ثلاث عشرة .

( فصل ) - ( استعمل كخمسة عشر ظروف كيوم يوم ، وصباح مساء ، وبين بين ) - ولا يقاس على ما سمع من ذلك ، وسمع في الزمان مع ما ذكر : أزمان أزمان ، قال :

٦٩ - إذ نحن في غرة الدنيا ويهتجها والدار جامعة أزمان أزمان<sup>(٦)</sup>

(١) في ( غ ) : اسم الفاعل

(٢) في ( ز ) : وثالثة

(٣) في ( غ ) : ثلاثة

(٤) سقطت هذه العبارة من ( د )

(٥) في ( غ ) . عشرة

(٦) قال في معجم شواهد العربية : للأعلم بن جرادة السعدي ، أولابن المعتز : وليس في =

ومعنى فلان يأتينا يومَ يومٍ ، وصباحَ مساءً ، كل يوم ، وكل صباح ومساء . ولا يقال قياساً على هذا : وقتَ وقتٍ ، ونهارَ ليلٍ ، وعامَ عامٍ ، إلا إن سمع ، والمسموع في المكان : بينَ بينٍ ، فلا يقال : خلفَ خلفٍ ولا أمامَ أمامٍ ، والبناء لتضمن معنى الواو كخمسة عشر ، والأصل : يوم ويوم ، وصباح ومساء .

( وأحوالٌ أصلها العطف ) - وهي ألفاظٌ محفوظة لا يقاس عليها لكنها أكثر من الظرف .

( كتفرّقوا شَعَرَ بَغَرٍ ) - أي منتشرين ، كأنه<sup>(١)</sup> من شعر البلد إذا<sup>(٢)</sup> خلا ، وبغَر النجم أي الثريا سقط وهاج بالمطر ، فبتفرّقهم شغرت أماكنهم ، وسقطوا في تلك الوجوه .

( وَشَذَر مَذَر ) - هو بفتح الشين والميم وكسرهما ، وقيل : الميم ببدل من الياء ، ومعناه : ذهبوا في كل وجه ، والشذر قطع الذهب ، والشذرة القطعة والشذر أيضاً صغار اللؤلؤ ، ومذّرت البيضة والمعدة بكسر الذال فسدت ، وكأنهم بتفرّقهم وخروجهم إلى غير أوطانهم فسدت أحوالهم .

( وَجَذَعَ مَذَعَ ) - أي متقطعين ، والجذع القطع وتخزين في اللحم ، وحكى أبو عبيد عن الكسائي : مَذَعَ في الخير إذا حَدَثَكَ بعضه وكنم البعض فهو يرجع إلى معنى القطع .

( وَأَخُولَ أَخُول ) - أي شيئاً بعد شيء ، قال ضابغ<sup>(٣)</sup> يصف ثوراً :

== ديوانه ، أو الحرير ، وليس في ديوانه ، وفي الخصائص : ٣٦٤ / ٢ .

☆ إذ نحن في غُرّة الدنيا ولنُتْها . . .

وقيله قال صاحب الخصائص : وإن شئت كان مركباً على حد قوله : وذكر البيت . . . قال في التحقيق : وفي بعض النسخ : على حد قول جرير . والشاهد فيه تركيب ، أزمانَ أزمانا ؛ وهو من شرح ابن عقيل .

(١) سقطتا من ( ز )

(٢) هو ضابغ بن الحارث البرجمي ، كما جاء في اللسان - سقط .

٧٠ - يَسْقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطُ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا<sup>(١)</sup>

وذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى .

( وتركت البلاد حيث بيت ) - أي مبحوثة ، يقال : استحات الشيء  
تطلبه وقد ضاع في التراب ، وبات عن<sup>(٢)</sup> الشيء يبوث بوثاً ، واستباث عنه  
بجث عنه ، ويقال : تركتهم حيث بيت ، أي متفرقين متبديدين ، وكذلك  
خوثناً بوثناً ، وخوثن بوثن ، وحاث باث بالبناء على الكسر ، وحيث بيت  
بكسر الحاء والباء .

( وهو جاري بيت بيت ) - أي ملاصقاً .

( ولقيته كِفَّةً كِفَّةً ) - أي مواجهاً ، قال الأحمر : لقيته كفة كفة مثل  
لقيته مواجهة .

( وأخبرته صحرة بحرة ) - أي متكشفاً ، وقال الجوهري : يقال : لقيته  
صحرة بحرة ، وهي غير مجرة ، إذا رأيتك وليس بينك وبينه سائر . انتهى .  
ولا يعني بغير مجرة منع الصرف ، إنما يعني عدم التنوين للبناء ، وقد صرح في  
نظائرها بالبناء ، والصاحر الذي يقابل قرنه في الصحراء ولا يخاتله ، أي  
لا يخدعه .

( وأحوال أصلها الإضافة ) - وهي محفوظة أيضاً .

---

(١) في الخصائص ٢ / ١٣٠ : سقاط حديد القين ، وجاء في تحقيقه : هذا في وصف الثور يردع  
عنه الكلاب ، والروق : القرن ، وحديد القين لشرار ، وضارياتها : أي الضاري من الكلاب ، وفي  
الدرر ١ / ٢٠٨ : استشهد به على أن أحوال أحوو وشبهها توسعوا فيها ونصبوها على أنها مفعول فيها من  
جهة المعنى ، وهي في الحقيقة أحوال ، وفي القاموس وشرحه : ذهبوا أخول أخول أي متفرقين ، وفي  
التهذيب . أي واحداً واحداً ، وفي العباب إذا تفرقوا شتى .  
(٢) في ( د ) : على

( كبادي بدأ أو بادي بدي ) - يقال : افعِلْ ذلك بادي بدأ أو بادي بدي ، بمعنى مبدوءاً به ، وياء يادي فيها ساكنة كياء معدي كرب ، ويادي اسم فاعل من بدي كبقي ، وهي لغة الأنصار ، والمشهور في اللغة بدأ بالهمز ، وبداء مصدر بدي موازن بقي ، وبدي بكسر الدال لعله اسم فاعل كشج<sup>(١)</sup> ، وجمعه مع بادي تأكيد كجمع يادي مع بدا .

( وأيدي سبا وأيادي سبا ) - قالوا : ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين .

( وقد يُجرُ بالإضافة الثاني من مركب الظروف ) - فيقال : جئتكَ يومَ يومٍ بحرٍ يومٍ الثاني ، وصباحَ مساءٍ بحرٍ مساءً ، وبينَ بحرٍ بينَ الثاني ، والمعنى كالبناء أي كل يوم وكل صباح ومساء وبين هؤلاء وبين هؤلاء .

( ومن بيتَ بيتٍ وتالييه ) - وهما كفة كفة ، وصخرة بحرة ، فتقول : هو جاري بيتَ بيتٍ بالإضافة ، حكاه سيبويه عن بعض العرب ، وكذا لقيته كفة كفة وصخرة بحرة بإضافة الأول للثاني ، والمعنى مع الإضافة كالمنى مع البناء .

( ويتعين ذلك للخلو من الظرفية ) - كقوله :

٧١ - ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءً والقروض لها وفاء<sup>(٢)</sup>

(١) في ( د ) : كشجي .

(٢) في ( ز ، غ ) : ولولا يوم يوم ... البيت ، وفي شواهد العربية : قائله الفرزدق - ديوانه ص ٩ - برواية : والقروض لها جزاء ، وفي الدرر ١ / ١٦٨ بنفس الرواية : جزاء ، قال : استشهد به على أن المركب من الظروف إذا أضيف يتصرف ، فيقع ظرفاً وغير ظرف ، ويومٌ يوم هنا مبتدأ محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا ؛ واستشهد به الدماميني بعدما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السيوطي في الهمع ، ثم قال الدماميني : قلت بالإضافة والتركيب لا يجتمعان ، فإذا ذكر التركيب لم يحتج إلى اشتراط عدم الإضافة .

أخرج يوماً عن الظرفية باستعماله مبتدأ فتعينت الإضافة ، إذا لم يثبت التركيب إلا عند الظرفية .

( وقد يقال : بادئٌ بَدءٍ ، وبأدي بَداءٍ ، وبَدِيءٌ<sup>(١)</sup> أو بَدءٌ ، وبَدءٌ ذي بَدءٍ أو ذي بَدءٍ ، أو ذي بَداءٍ ) - هذا إضافة الأول للثاني ، والمعنى كالبناء ؛ وجاء هذا الهمز على المشهور في اللغة .

( وقد يقال : سبأً بالتنوين ) - وأصله : سبأً بالهمز ، وهو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن .

وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : سبأً لقب واسمه عبد شمس وهو يُصرف ولا يُصرف ؛ وقال الزجاج في قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَآ ﴾<sup>(٢)</sup> هي مدينة تعرف بأرب من صنعاء على ثلاث ليال ، يُصرف لأنه اسم البلد ، ولا يصرف لأنه اسم مدينة ، وقولهم : أيدي وأيادي سبأً بالتنوين أبدلوا فيه الهمزة ألفاً وأضافوا فصار سبأً كعصاً<sup>(٣)</sup> والمعنى مع الإضافة والبناء واحد .

( وحاتٍ باثٍ ) - أي بالبناء على الكسر ، إما على أصل حركة التقاء الساكنين ، وإما كراهية<sup>(٤)</sup> توالي ست فتحات ، لأن الألفين<sup>(٥)</sup> بمنزلة فتحتين .

( وَحَوْثًا بَوْثًا ) - وقد تقدم ذكره وذكر بقية اللغات : وعين الكلمتين واو ، وقد تلعوا بها في هذا الاجتماع ؛ فمن قال : حاثٍ قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح

---

(١) سقطت من ( ز غ )

(٢) النمل : ٢٢ وفي القرآن الكريم سورة سبأ وقصتهم : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَآ فِي مَسْكَنِهِ آيَةٌ ﴾  
سبأ : ١٥

(٣) في ( د ، غ ) : كعصى : والمعمل عصوته أي ضربته بالعصا يعضد التحقيق .

(٤) في ( د ، غ ) : كراهة

(٥) في ( ر ) : الألف

ما قبلها : ومن قال : حيث بيث صير الواو ياء لانكسار ما قبلها : والأصل  
 حُوْثٌ وَتُوْثٌ ، قاله الصاغاني ؛ وقير في حيث بيث<sup>(١)</sup> إن الثاني قلب للأول ، كما  
 في قولهم : « لا ذَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »<sup>(٢)</sup> ؛ وفي حُوْثٌ بُوْثٌ إن لأول قلب للثاني ،  
 كقولهم : وقعوا في حُوْصٍ بُوْصٍ : وفيه نظر .

( وَكَفَّةٌ عَنْ كَفَّةٍ ) - فيصير في هذا ثلاث استعمالات : كَفَّةٌ كَفَّةٌ بالبناء ،  
 كَفَّةٌ كَفَّةٌ بالإضافة ، كَفَّةٌ عَنْ كَفَّةٍ : والجميع بفتح الكاف ، والمعنى واحد .

( وَأَلْحَقُوا<sup>(٣)</sup> بهذا : وقعوا في حَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٍ بَيْصٍ ، وَلَحَازَ بَازَ ) - أي  
 ألحق بما ذكر من الظرف والحال ما ليس بواحد منها .

ومعنى وقعوا في حيص بيص : وقعوا في شدة ذات تأخر وتقدم ، من حاصٍ  
 عن شيء يحيص تأخر عنه خوفاً منه ؛ وباص يبوص بُوْصاً تَقَدَّمَ ، وحيص بيص  
 بالياء فيها لمشاكلة الثاني الأول ، كما في : « لا دريت ولا تليت » ؛ ومن قال :  
 حوص بوص ، عكس نحو : « مأزورات غير مأجورات »<sup>(٤)</sup> .

وحكى أبو عمرو : وقعوا في حَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٍ بَيْصٍ<sup>(٥)</sup> .  
 وقالوا أيضاً : حاص باص . وفي الحناز باز لغات : بناء الجزأين على الفتح كحاثٍ

(١) في ( د ) : ويث

(٢) من أحاديث مكر وكير ببعص جوى في القبر

(٣) في ( غ ) وفي النسخة المحققة من التسهيل : وألحق

(٤) من حديثه ﷺ لرائرت لقبور : « ارحس مأزورات غير مأجورات - ابن ماجة -

حنائز ٥٠/

(٥) سقطتا من النسخة - المحققة من التسهيل ، وذكرتا بدون ضبط في سح التحقيق الثلاث ؛ وفي

للسر - حيص : الحَيْصُ الحَيْدُ عن الشيء ، وحص عنه يحيص حَيْصاً رجع ، ويقال : ما عنه يحيص ،

أي محيد ومهرب ، وكذلك لخاص والانعياص مثله : وفي كتاب ابن السكيت : وقع القوم في =



باتّ ، تشبيهاً بخمسة عشر ، وعلى الكسر كحات باتّ بكسر الشاء فيها ، وفتح الأول أو كسره : قيل : وضم الثاني ، وفيه بحث ؛ وإعراب الأول وإضافته إلى الثاني معرباً ، وخزّ باز كقرطاس ؛ وخاز باء كقاصعاء ، غير مصروف ، وهو عشب وذباب وصوت الذباب ، وداء في اللهازم ، وبعض أسماء السنور<sup>(١)</sup> .



---

= خَيْضٌ ، نَيْضٌ ، وَحِيصٌ يَيْصُ ، وَخَيْضٌ يَيْصُ ، وَحَاصٌ يَاصِرُ ، أي في ضيق وشدة ؛ وقيل : أي اختلاط من أمر لا يخرج لهم منه ؛ ونصب حيصَ يَيْصُ على كل حال ؛ قال الجوهري : وَحِيصٌ نَيْضٌ اسمان جعلتا واحداً ، وبُنِيَ على المفتح مثل : جاري يَبِيتُ .

(١) وفي القاموس المحيط ذكر في الخاز باز عشر لفات ، ثم قال ، هو ذباب يكون في الروض ، أو هي حكاية أصواته ، وداء يأخذ في أعناق الإبل والناس ، ونبستان ، والسنور .

### ٣١ - باب كم وكأين وكذا

( كم اسم لعدد مبهم ، فيفتقر إلى مميّز ) - ودليل اسميتها الإسناد إليها وعود الضمير عليها ، ومثالها : كم رجلاً جاءك ؟ ودخول حرف الجر عليها ، والإضافة إليها ، وتسليط عوامل النصب عليها نحو : كم كانت دراهمك ؟ وكم يوماً صمت ؟ وكم فرسخاً سرت ؟ وهي في حالتها ، أعني الاستفهامية والخبرية ، أشد إيهاماً من اسم العدد ، لأن اسمه يدل على العدد نصاً ولا يدل على جنس المعداد ، والأمران في كم مبهمان ، فافتقارها إلى مميّز أشد<sup>(١)</sup> من افتقار اسم العدد ؛ وفي البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن كم الخبرية حرف للتكثير في مقابلة رب ، ويرده ما سبق من دليل اسميتها .

والجمهور على بساطة كم ، وقال الكسائي والفراء : هي مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية ، وحذف الألف كما في : لِمَ ؟ وَبِمَ ؟ ولا بُعْدَ فيه ، كما قالوا في كذا وكأين بالتركيب من كاف التشبيه واسم الإشارة وأي .

( ولا يحذف إلا لدليل ) - نحو : كم مالك ؟ أي كم درهماً أو ديناراً ، وكم غلمانك ؟ أي كم رجلاً ؟ وكم سرت ؟ أي فرسخاً أو يوماً ؟ قال تعالى : ﴿ قال قائل منهم : كم ليثتم ﴾<sup>(٢)</sup> ؟

وكلامه يقتضي أنه لا فرق في ذلك بين مميّز الاستفهامية ومميّز الخبرية ، فنقول : كم قد أتاني زيد ، وكم عندك ضارب زيداً ؛ ومنع بعضهم ذلك في

(١) في ( د، ز ) : أشد افتقاراً من اسم لعدد

(٢) الكهف : ١٩ ، والشاهد حذف مميّز كم : يوماً أو عاماً لدلالة الفعل ( ليثتم ) عليه .

الخبرية ، لأنه لا يقتصر على مضاف دون مضاف إليه ، فلا يقال في : مندي  
ثلاثة أثواب : عندي ثلاثة ، كذا لا يقال : كم لك ، أي كم غلمان ؛ وصرح ابن  
العلج وابن عصفور بجواز حذف ميم الخبرية ، وقيل يقبح حذفه إلا أن يقدر  
منصوباً ، ومن الحذف :

- ٧٢ - كم عمّة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري<sup>(١)</sup>  
٧٣ - كم بجود مقرّف نال العلا وكريم بخله قد وضعه<sup>(٢)</sup>

في رواية من رفع عمّة ومقرّف .

( وهو إن استفهم بها كم ميم عشرين وأخواته ) - فيكون مفرداً منصوباً كما  
سبق ، وهي صالحة لتقليل العدد وكثيره ؛ وفي البسيط أنها عند بعضهم للتكثير ،  
قال : والظاهر الأول لصلاحية الجواب بالأقل نحو : ثلاثة واثنين في جواب : كم  
رجلاً جاءك ؟ وحكى الأخفش عن العرب : كم مكث عبد الله ؟ يوماً أو  
يومين ؟

( لكن فصله جائز هنا في الاختيار ، وهناك في الاضطرار ) - فيفصل بين كم  
الاستفهامية ومميزها في سعة الكلام نحو : كم لك درهما ؟ وكم أتناك رجلاً ؟ وكم

---

(١) قائمه الفرزدق يهجو حريراً - ديوانه ٤٥١ - ولم يذكر الشطر الثاني في ( ز ، ح )  
قال في الدرر ٢١١/١ : استشهد به على مجيء تمييز كم الخبرية محروراً مفرداً .. والبيت من شواهد  
سيبويه ، قال الأعم : ويجوز في قوله : كم عمّة الرفع والنصب والجر ، وبين كل وجه ، والشاهد هنا على  
رواية الرفع وحذف ميم الخبرية على تقدير : كم مرة حلبت عليّ عشاري عمّة لك وحالة ... والفدعاء التي  
اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ، ويقال : الدعاء التي أصاب رجلها مدع من كثرة مشيها وراء الإبل .  
(٢) قال في الدرر ٢١٢/١ : البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : الشاهد فيه حواز الرفع  
والنصب والجر في مقرّف ... وهنا على حذف ميم الخبرية كسابقه على تقدير : كم مرة مقرّف نال  
العلا ... والبيت من قصيدة لأنس بن زنم يخاطب بها عبد الله بن ريد . قال في معجم شواهد العربية :  
أو أبو الأسود ، أو عبد الله بن كريض .

ضربت رجلاً ؛ والاتصال هو الأصل والأقوى ، ولا يجوز الفصل مع عشرين وأحد عشر وأخواتها إلا في ضرورة الشعر كقوله :

٧٤ - على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كيلاً<sup>(١)</sup>

وقوله :

٧٥ - في خمس عشرة من جمادى ليلة لا أستطيع على الفراش رقادي<sup>(٢)</sup>

وإنما فصل في كم اختياراً للزومها الصدر، بخلاف نظيرها من الأعداد المميزة بمنصوب ، فجعل هذا القدر من التصرف عوضاً من ذلك التصرف الذي سلبته .  
قاله سيويه .

( وإن دخل عليها حرف جر فجره جائز بمن مضمرة ، لابقضافتها إليه ،  
خلافاً لأبي<sup>(٣)</sup> إسحاق ) - قال سيويه : وسألته ، يعني الخليل ، عن قولهم :  
على<sup>(٤)</sup> كم جذع بيتك ميني ؟ فقال : القياس النصب ، وهو قول عامة الناس ،  
وأما الذين جرّوا فإنهم أرادوا معنى من ، ولكنهم حذفوها تخفيفاً وصارت على  
عوضاً منها . انتهى .

فذهب الخليل وسيويه والجماعة ، كما قال ابن خروف ، أن الجر بمن

---

(١) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٧١/٤ : قاله العباس بن مرداس السلمي ، والشاهد في قوله : ثلاثون للهجر حولاً .. حيث فصل بين ثلاثون وبين ميمه حولاً بالجار والمجرور للضرورة .

(٢) في المقتضب ٥٦/٣ ، قل في الحاشية : الشاهد فيه الفصل بين العدد : خمس عشرة ، وتقييده : ليلة ، بالجار والمجرور : من جمادى ، للضرورة : قال : ولم ألق على قائله .

(٣) الزجاج

(٤) سقطت من ( د )

مضرة ، وخالف الزجاج وحده ، فحكي النحاس عنه أنه كان يحفض هنا بكم ولا يحذف شيئاً ، وهو ضعيف لا التزامهم حينئذ دخول حرف الجر عليها ، ولو كان على الإضافة لم يلتزم ذلك ، ولأنها بمنزلة عدد لا يكون ذلك فيه .

وقول ابن بابشاذ : إن الحذف ليس مذهب المحققين ضعيف ، فقد رأيت كلام الخليل وتقرير سيويه له ، وهو نص كلام غيرهما ؛ وقول من أجاز الجرّ بدون دخول حرف الجر عليها ضعيف لعدم القياس والسمع .

( ولا يكون مميزها جمعاً ، خلافاً للكوفيين ) - وفق للبصريين إلا الأخفش ، إذ فصل ، فأجاز كونه جمعاً عند قصد السؤال عن أصناف الجمع نحو : كم رجالاً عندك ؟ على قصد السؤال عن عدد أصناف القوم الذين عنده ، لا عن مبلغ أشخاصهم ، وتبعه فيه بعض المغاربة .

( وما أوهم ذلك فحال ، والمميز محذوف ) - نحو أن يقال : كم لك شهوداً ؟ وكم عليك رقباء ؟ فيكون التقدير : كم إنساناً لك شهوداً ؟ وكم نفساً عليك رقباء ؟ ولم يسمع من كلام العرب : كم غلماناً لك ؟

وفي رؤوس المسائل : لا خلاف في جواز : كم لك غلماناً ؟ وأما كم غلماناً لك ؟ فجائز عند الكوفيين ، ممتنع عند البصريين . انتهى . فاتفق على الأول لإمكان الحالية ، وخالف البصريون في الثاني لأن الحال لا يتقدم على العامل المعنوي .

( وإن أخبر بكم قصداً للتكثير ، فميزها كمميز عشرة أو مائة ) - فيكون جمعاً محروراً كمميز عشرة نحو : كم غلمان ملكت ! ومفرداً محروراً كمميز مائة نحو : كم ثوب لبست ! وتمييزها بالمفرد أكثر من تمييزها بالجمع ؛ بل قال بعض النحويين إن الجمع شاذ ، وهي في الحالين للتكثير عند المبرد ومن بعده من

النحاة ، وخالف أبو بكر بن طاهر وتلميذه ابن خروف فزعم أنها للتعليل  
والتكثير كَرَبٌ ، وقالوا : إنه مذهب سيبويه والكسائي ، واستدل له ابن عصفور  
بقول الفرزدق :

٧٦ - ( مكرر ٧٢ ) ☆ كم عمة لك يا جرير وخالة ☆<sup>(١)</sup>

إذ مذكّره في البيت وما بعده يمنع التكثير ، من كونهم قُدْعاً يَقْدُنَ القُصْلان  
بالرجلين ، حاليات لعشار الفرزدق ، كلفات ، وتوضحه رواية الرفع .

(مجروراً بإضافتها إليه ) - كما في عشرة ومائة .

( لا يَنْ محذوفةٌ ، خلافاً للفرء ) - وعزاه بعضهم للكوفيين ، ويظهر من  
كلام الخليل الميل إليه ، واستدل له بقول الأعشى :

٧٧ - ☆ كم ضاحك مِنْ ذَا وَمِنْ سَاخِرٍ ☆<sup>(٢)</sup>

فقوله : ومن ساخر ، دليل على أن التقدير : كم من ضاحك ، ورَدَّ بجواز  
معاملة كم ضاحك ، معاملة كم من ضاحك ؛ لتوافقها في المعنى ، فعطف مع مِنْ  
كذلك ، ويؤيد الإضافة منع جرّه عند انفصاله في النثر .

---

(١) سبق توضيح ما في البيت من شاهد على روية الرفع وجواز رفع عمة ونصبها وجبرها ،  
والشاهد هنا على مجيء ، كم الحيرية للتقليل والتكثير كَرَبٌ ، وقائله الفرزدق - ديوانه ٣٦١/١ -  
صادر - بيروت

(٢) في مآلي ابن الشجري ٣٦٤/١ : وذهب الخليل إلى أن النكرة بعد كم في نحو : كم رجل عندي ،  
تجرّ على إرادة مِنْ ، وللدليل على جواز ذلك ، كما قال الخليل : قول الأعشى :  
☆ كم ضاحك مِنْ ذَا وَمِنْ سَاخِرٍ ☆  
أرد : كم من ضاحك ، فلذلك غطف عليه يَنْ ، فقال : ومن ساخر .  
قال : وبالجملّة إن إضر الجار وإعماله بغير عوض ضعيف ، وإن استجازوا إضرار مِنْ بعد كم ، لأنه قد  
عرف موضع ، وكثرت استعمالها فيه .. والبيت للأعشى - ديوانه ص ١٠٦ .

( وإن فصل نُصب ، حملاً على الاستفهامية ) - كقوله :

٧٨ - كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقترار أجتمل<sup>(١)</sup>

وزعم بعض قدماء النحاة أن الأصل في كم الاستفهامية والخبرية نصب المميز ،  
وأن جرّه بمن مقدرة فيها ، وضعفه سيبويه بأن الأكثر في الاستفهام النصب فأول  
جرّها ، والأكثر هنا الجر فلا تأويل .

( وربما نصب غير مفصول ) - في ذلك خلاف ، وقد حكى سيبويه الجواز  
لغة عن بعض العرب ، ومنه :

[ مكرر ( ٧٦ ) ( ٧٢ ) ] ☆ كم عمة لك يا جرير وخالة<sup>(٢)</sup> ☆

في رواية من نصب ، وهي لغة قليلة ، وقال بعضهم إنها لغة تميم ؛ وظاهر  
كلام سيبويه والمبرد والفارسي جواز نصب الجمع كالمفرد مع الفصل ودونه ،  
فتقول : كم ملكت غلماناً ، وكم غلماناً ملكت ، بالنصب ، وإليه ذهب السيرافي ،  
وذهب الشلوبين إلى المنع في الجمع ، لأن التمييز يلزمه الأفراد إلا فيما استثنى .

(١) في الدرر ٢١٢/١ : أحتل بالحاء المهملة ، قال : استشهد به على أن مميز كم الخبرية ينصب إن  
فصل منها حملاً على الاستفهامية ، والبيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : الشاهد فيه نصب ما بعدكم  
على التمييز من أجل الفصل لقبح الفصل بين الجار والمجرور : يقول : أنعموا عليّ وأفصلوا عند عدي  
لشدة الزمان وشمول الحذب ، وقوله : إذ لا أكاد من الإقترار أحتل ، أي حين يبلغ مني الجهد وسوء الحال  
إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ، ويروى : أحتل بالجيم أي أجمع العظام لأخرج  
ودكها وأتعطل به ، والجمل الودك .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصيان ٨٢/٤ : قاله القطامي ، ومميز خبرية ، فضلاً مميزها ، وقبه  
الشاهد حيث فصل بينها بالجملة - نالني منهم - ويجوز في فضلاً الرفع على أنه فاعل نالني ، والحر على لغة  
من جر مميزكم ، والنصب هو الأظهر ؛ وأحتل من أحتلت الشحم إذا أذنته ، وعن بعض من لا يوثق به :  
أحتل - بالحاء المهملة - وما أظنه صحيحاً .

(٢) سبق توضيح الشاهد في هذا البيت وجواز الرفع والنصب والجري في عمة .

( وقد يُجرُّ في الشعر مفصلاً بظرف أو جار ومجرور ) - فالأول كقوله :

٧٩ - كم دون مئة موماة يُهال لها إذا تيمها الخريت ذو الجلد<sup>(١)</sup>

والثاني كقوله :

٨٠ - كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسعة ماجد نفاع<sup>(٢)</sup>

وفي هذه المسألة مذاهب :

أحدها : الجواز مطلقاً في الكلام ، وهو قول الكوفيين ، ويعزى ليونس .

والثاني : تخصيصه بالشعر مطلقاً ، وهو مذهب جمهور البصريين .

والثالث : تخصيصه بالشعر إذا كان الظرف أو المجرور ناقصاً ، نحو : كم بك

مأخوذ أتاني ، وكم اليوم جائع جاءني ؛ ومنعه إذا كان تاماً ، وهو مذهب يونس ؛

ويردُّه قوله :

كم دون مئة موماة ...

وقوله :

كم دون سامي فلوات بيد<sup>(٣)</sup>...

- ٨١ -

والموماة واحدة الموامي أي المفاوز ، وأصلها مؤموة على فَعْلَلَة ، وهو مضاعف

---

(١) في ش . ش . العيني على الأثموي والصب ٨١/٤ . قاله ذو الرمة ، ولم أجده في ديوانه ، وهو في ملحقات ديوانه ٦٦٥ ، وكم خبرية ، وموماة ممزوجة ، وفيه الشاهد ، حيث فصل بينها بالظرف ، ويُهال لها أي يفرغ منها والخرت الماهر الخادق .

(٢) في العيني ٨٢/٤ . قاله الفرزدق ، والشاهد في سد ميم كم ، وهو مجرور مع الفصل بالجر والمجرور ، وضخم الدسعة عظيم العطية .

(٣) هو مثال لرد على يونس في منعه جرّ تمييز كم مفصلاً بظرف أو مجرور تام .



قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وهاله الشيء يهوله أفزعته ، والخرت  
الدليل الحاذق ، والدسيسة العطية ، يقال : فلان ضخم الدسيسة .

( لا بجملة ) - فلا تقول : كم جاءني رجل ، بخفض رجل في الكلام ولا في  
الشعر ، هذا مذهب البصريين ، وأجازته الكوفيون في الكلام ، ويقتضيه كلام  
المبرد ، وأنشد :

☆ وكَمَ قد فاتني بطلٍ كميَّ ☆<sup>(١)</sup>

- ٨٢ -

البيت بالخفض ، وقال : لولا أن القافية مخفوضة لاختير الرفع أو النصب ،  
وروى سيبويه البيت بالرفع ولم يُجز فيه الجر .

( ولا بها معاً ) - أي ولا بالجملة والظرف أو المجرور ؛ ومن منع في الجملة  
وحدها منع في الجملة والظرف أو المجرور بطريق الأولى ، وحكى بعض النحويين  
جر فضل في قوله :

( مكرر ٧٨ ) كم نالني منهم فضلاً<sup>(٢)</sup> ... البيت .

فإن ثبت فهو شاذ لا يقاس عليه في نظم ولا نثر .

( فصل ) : ( لزمت كم التصدير ) - أي استفهامية كانت أو خبرية ؛ ولهذا

---

(١) في ( ز ، ع ) : كم ، وفي سيبويه ١٦٦/٢ : فكَمْ ، وبطلٌ كميٌّ بالرفع ، وعجزه :

☆ وبأسر فتية سمح هصومٌ ☆

بالرفع أيضاً ، ثم قال : وقد يجوز في الشعر أن مجر وبينها وبين الاسم حاحز فتقول : كم فيها رجلٍ ،  
وقال المحقق : البيت من الحسين التي لم يعرف لها قائل ، وأشار إلى رواية بعض النسخ : كم قد فاتني ،  
بالجرم ، وفاتني أي فقدته بالموت ، والكبي الشجاع ، واليامر الداخل مع القوم في ليسر لكرمه ،  
والسمح الكريم الجواد ، والهصوم الذي يهضم ماله للصديق والجار والسائل ، والشاهد هنا على رواية  
الخفض ، وفاقا للكوفيين والمبرد ، وقد أجازته سيبويه في الشعر ، كما أثرت ، وليس كما قال الشارح .

(٢) سبق توضيح وجواز الرفع والنصب والجر في المميز .

امتنع النصب في : زيد كم ضربته ؟ أو كم دراهم أعطيته ؟ وهذا التصدير لكم في غير الجر كما سيأتي ، على أنه قد جاء في الاستفهامية عند الاستثبات تقديم العامل عليها معطوفة ؛ حُكي من كلامهم : قبضت عشرين وكم ؟ في استثبات قائل : قبضت عشرين كذا وكذا .

وتقديم العامل على الخبرية لغة حكاها الأخفش نحو : فككت كم عاني ، وملكت كم غلام ! . وهي لغة قبيلة ، ثم قيل : لا يقاس على ماشع للقلة ، وقيل : يقاس ، وهو الصحيح ؛ لأن لغة .

( وبُنيت في الاستفهام لتضمنها معنى حرفه ) - وهو همزة الاستفهام ، وبذلك علل النحويون بناءها ؛ ويجوز أيضاً أن تعلل بمشابهتها الحرف في الوضع والجمود .

( وفي الخبرية<sup>(١)</sup> لشبهها بالاستفهامية لفظاً ومعنى ) - إذ هي لعدد مبهم كالاستفهامية ؛ ويجوز أن تعلل البناء أيضاً بما سبق . وقال الشلوين : بنيت لتضمنها معنى حرف الكثرة الذي كان حقه أن يوضع ، وهو نظير ما قاله ابن مالك في أسماء الإشارة ؛ ورد ابن هشام قول الشلوين بأنه لا يعرف لأحد ، ولا نظيره في كلامهم ، والقيس لا يعطيه ، لأن التضمن فرع الوجود ، فلم يوجد لا تضمن كلمة معناه ، ومثل هذا يأتي في اسم الإشارة .

( وتقع في حالتها مبتدأ ) - نحو : كم درهماً لك ؟ ، ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾<sup>(٢)</sup> ، فلك خبر كم ، وكذا غلبت ؛ وأجاز العبدي في : كم رجل جاءني ، كون جاءني خبراً ، وهو كلام الناس ، وكونه صفة أغنت عن الخبر ، كما

(١) في السخة المحققة من لتسهيل وفي (خ) : وفي الخبر .

(٢) سقطت من (د) : فئة كثيرة ، البقرة : ٢٤٩

أغنت عنه في قولهم : أقلُّ رجل يقول ذلك إلا زيداً ، وأقلُّ صفة رجل أغنت عن خراقل ، والفرق واضح .

( ومفعولاً ) - أي مفعولاً به ، إما لفعل متعد بنفسه نحو : كم جزءاً<sup>(١)</sup> قرأت ؟ وكم رجلٍ صحبتُ !. وإما لمتعدٍّ بحرف الجرِّ نحو : على كم مسكين تصدقت ؟ أو تصدقتُ !.

( ومضافاً إليها ) - نحو : غلامٌ كم رجلاً ضربت ؟ ورقبةٌ كم أسير فككتُ !.

( وظرفاً ) - نحو<sup>(٢)</sup> : كم ميلاً سرت ؟ وكم يومٍ صمتُ !.

( ومصدرأ ) - نحو<sup>(٣)</sup> : كم ضربةً ضربت زيداً ؟ وكم طعناتٍ طعنتُ !.

( فصل ) : ( معنى كَأَيْنَ وكذا بمعنى كم الخبرية ) - فيفيدان من التكرير ما تفيداه كم الخبرية ، وهذا في كَأَيْنَ صحيح ، فعليه استعمال العرب ، وأما كذا فالظاهر أنها تكون للعدد قليلاً أو كثيراً ؛ وكَأَيْنَ مركبة من كاف التشبيه وأي الاستفهامية ، قيل : ويحتمل أن تكون بسيطة ؛ وكذا مركبة من كاف التشبيه ومن ذا اسم إشارة .

( ويقتضيان مميّزاً منصوباً ) - كقوله :

وَكَاثِنٌ<sup>(٤)</sup> لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةٌ<sup>(٥)</sup>

- ٨٢ -

قَدِيماً ، ولا تدرون ما من منعم<sup>(٥)</sup>

(١) في (ع) : كم جزء

(٢) سقعت من النسخ الثلاث ، والسياق يقتضي إثباتها

(٣) في (د) : وكأي

(٤) في ش . ش . ع : مة ، وكذا في اللغني

(٥) قال في الدرر : ٢١٢/١ : استشهد به على حوازي صب تميم كائن ، والأكثر الحر . ولا يعرف

قائله .

وقوله :

٨٤ - عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بؤْسَاكَ<sup>(١)</sup> ذَاكِرًا

كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد<sup>(٢)</sup>

ولا يجوز أن يضافا إلى المميز ولا إلى غيره ، لأن المركب يحكى ، والإضافة تقتضي نزع التنوين فتفتوت الحكاية ، ولأن اسم الإشارة لا يضاف .

( والأكثر جرّة بمن بعد كآين ) - كقوله تعالى : ﴿ وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
﴿ وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيٍّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup>

وهي زائدة لتأكيد البيان ، ولما كان أصله الاستفهام صار كأنه غير واجب ، وإن جاء مجروراً بغير لفظ مِنْ فهو بمن مقدرة : هذا قول الخليل وسيبويه والكسائي ؛ وليس جرّه بالإضافة ، خلافاً لابن كيسان ، ولا يكون مميز كذا إلا منصوباً .

( وتنفرد من كذا بلزوم التصدير ) - فلا تقول : رأيت كآين من رجل ،

---

(١) في الدرر ٢١٣/١ : بعد بؤسك

(٢) في الدرر : استشهد به على أن مميز كذا لا يكون إلا مفرداً منصوباً ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٨٦/٤ : والشاهد في قوله : كذا وكذا حيث استعمل مكرراً بالعطف لكونه كناية عن العدد ؛ والفس بالنصب مفعول عد الذي هو أمر من وعد ، ونعمى يضم النون مفعول ثان ، وبؤسى يضم الباء الشدة ، وذاكراً حال ، ولطفاً تمييز ، والجهد بالصح الطاقة ، وبالضم المشتقة .  
قال في الدرر : وقال ابن مالك : وقد ورد كذا مفرداً ومكرراً بلا واو ، ولم يذكر لها شاهداً ، وأنكر ابن خروف استعماله مفرداً ، وقد ألف أبو حيان « كتاب الشذائ في أحكام كذا » ، وألف بعده ابن هشام « هوح الشذائ بمسألة كذا » . .

(٣) يوسف : ١٠٥

(٤) ال عمران : ١٤٦

(٥) الحج : ٤٨ ، محمد : ١٣ ، الطلاق : ٨

وتقول : رأيت كذا وكذا رجلاً ؛ وتقع كَأَيْن مبتدأ ومفعولاً ، قال في البسيط :  
وخبراً ، والقياس يقتضي وقوعها ظرفاً ومصدراً وخبراً لكان مثل كم الخبرية في  
تمثيل ابن قتيبة دخول حرف الجر عليها نحو : بكأين تبيع ثوبك ؟ والقياس  
لأَيَابَاه كما في كم ، ومثل به أيضا ابن عصفور .

( وأنها قد يستفهم بها ) - استشهد المصنف على هذا بما جاء من أن أبي بن  
كعب قال لعبد الله<sup>(١)</sup> : كَأَيْن تقرأ سورة الأحزاب ؟ أو كَأَيْن تَعُد سورة  
الأحزاب ؟ فقال عبد الله : ثلاثاً وسبعين . فقال أُبَيّ : قط ، أي ما كانت كذا  
قط . والذي ذكره غيره من النحويين أن كَأَيْن للخبر مثل كذا .

( ويقال : كَيْء ) - ياء ساكنة بعد الكاف وهمزة مكسورة منوَّنة ، وهذه  
اللغة حكاه المبرد ، والأصل : كَيْءٍ بتقديم الياء المشددة على الهمزة ، ثم حُقِّقَتْ  
كَيْتٍ .

( وكَاءٍ<sup>(٢)</sup> ) - بالالف بعد الكاف ، وهمزة مكسورة منوَّنة ؛ والالف بدل من  
الياء المخففة ، وبهذا قرأ ابن كثير .

( وكِ ) - بحذف الالف ، وهمزة مكسورة منوَّنة بعد الكاف .

( وكَأَي ) - وهي مقلوبة من كَيْءِ المذكورة أولاً بعد الأصلية التي هي كَأَيْن ،  
وبهذه قرأ ابن مَخِصْنٍ والأشهب ، وحكاها ابن كيسان والأعلم ؛ وزعم ابن خروف  
أن الأعلم غلط فيها ، وهي كاي بالالف ثم ياء ، ورَدَّ بأن غير الأعلم قد ضبطها كما  
سبق ، لا كما ذكر ابن خروف ، وبأن ما ذكره ابن خروف لم يحكه غيره ، قال ابن  
عصفور : وهو جائز في القياس ، كما قالوا في رأس راس بالالف جازي في كَأَي كاي ؛

(١) عبد الله بن مسعود : مسند الإمام أحمد ٥ ، ١٢٢ .

(٢) في (ز) : وكائن .

وفصح لغاتها الأصل ، وبها قرأ الجمهور : ثم ماقرأ به ابن كثير ، وهي كثيرة في كلام العرب<sup>(١)</sup> ، خصوصاً في الشعر .

( وقلّ ورود كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو ) - الذي وجد في لسان العرب أن كذا إذا كني بها عن غير عدد أفردت نحو : نزلت بمكان كذا ، أو عطفت نحو : بمكان كذا وكذا ، وإذا كني بها عن عدد عطفت نحو : عندي كذا وكذا درهماً ، والمميز منصوب مفرد ؛ قيل : فإن وردت مفردة في العدد حمل على حذف المعطوف ، أو مكررة فيه أو في غيره بلا عطف ، حمل على حذف العاطف<sup>(٢)</sup> ، كما قالوا في كيت وكيت : كيت كيت .

( وكنتي بعضهم بالمفرد المميز يجمع عن ثلاثة وبابه ، وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه ، وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر ودبه ، وبالمكرر مع عطف عن أحد وعشرين وبابه ) - هذا شيء ذكره الكوفيون ، ووافقهم فيه الأخفش والمبرد وابن كيسان والسيرافي وابن الدهان وأبو علي الفارسي في أحد قوليه ؛ فتقول على هذا : مررت بكذا رجلاً ، بجراً رجال ، قيل على الإضافة ، وقيل على البدلية ، فيكون متردداً بين كونهم ثلاثة وما فوق ذلك إلى التسعة ؛ ومررت بكذا رجلاً بجراً رجل على ماسبق ، فيكون كناية عن مائة أو ألف ، وكذا الكلام في الباقي .

والحاصل أنها تعامل معاملة ما كني بها عنه في اللفظ والتمييز ، فتفرد أو تتركب أو تعطف ، ويفرد التمييز أو يجمع ، ويجر<sup>(٣)</sup> أو ينصب على حسب لفظ

---

(١) في لسان العرب - كون - الأزهري . وفي كأي ثلاث لغات : كأي بوزن كعين وكائن بوزن كاع ، وكأين بوزن ساين ، لاهزمه ؛ وفي شرح الفصل لابن يعيش ١٣٧/٤ . وبها خمس لغات : فالو : كأي ، فهي أي دخلت عليها الكاف وكاء بوزن كاع ، وكئي ، وكأي بوزن كئي ، وكأ بوزن كع وشح ، حكاه أبو الحسن بن كيسان .

(٢) في ( د ) : المعطوف . ثم كرر العبارة بلفظ لعاطف ، وهو سهو وتكرار من النسخ .

(٣) في ( ر ) : أو يجر .

المكنى عنه وتمييزه ، وليس لهم في هذا سماع ، وإنما استندوا إلى الرأي لا الرواية ؛ ووافقهم ابن عصفور ، إلا أنه قال فيما يقتضي جر التمييز : إنه يُجَرُّ بِمَنْ ، وَيُعَرَّفُ وَيُجْمَعُ فَتَقُولُ : عندي كذا من الرجال ، قاصداً من ثلاثة إلى تسعة ، وكذا من الدراهم قاصداً مائة وبنابه ؛ ومذهب جمهور البصريين أن التمييز لا يكون إلا مفرداً منصوباً ، كيف كانت كذا<sup>(١)</sup> ، أريد بها عدد قليل أو كثير ، وإليه ذهب الفارسي مرة ، وزعم ابن عصفور أن ما اختاره مذهب البصريين ؛ وسبقه إلى مثله ابن السيد ، فزعم أن الكوفيين والبصريين اتفقوا على أن كذا وكذا كناية عن الأعداد المعطوفة ، وأن كذا كذا كناية عن الأعداد المركبة ؛ والصواب ماتقدم .



---

(١) سقطت من (ز).

## ٣٢ - باب نعم وبئس

( وليساً باسمين فيديا عوامل الأسماء ، خلافاً للقراء ) - وأكثر الكوفيين ، واستدلوا بدخول حرف الجر ، كقول رجل من بني عُقيل وُلدت له بنت ، فقيل له : نعم الولد . فقال<sup>(١)</sup> : والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرّها سرقة . وقال الرؤاسي : سمعت العرب تقول : فيك نعمت الخصلة . فجعلها مبتدأ خبره فيك .

( بل هما فعلان ) - وفاقاً لبصريين والكسائي ، بدليل إلحاق تاء التأنيث مع المؤنث ، نحو : نعمت المرأة هند ؛ والإضمار فيها كالفعل نحو : نعماً رجلين الزيدان ، ونعموا رجالاً الزبدون ، ونعمن نساء الهندات ؛ حكاه الكسائي والأخفش . وأما قول العقيلي فعلى حذف الموصوف ، أي بولد نعم الولد ، وكذا ما حكى الرؤاسي أي فيك خصلة نعمت الخصلة .

وزعم بعضهم أنه لاختلاف بين البصريين والكوفيين في فعلية نعم وبئس في قولك : نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو ، وأن الاسم الذي بعدهما فاعل مرفوع بهما ، وإعما الخلاف بينهم في أن مجموع الجملة صار اسماً أولاً ؛ فذهب البصريون إلى أنها جملة غير مؤولة باسم ، وذهب الكسائي إلى أنها اسم محكي كتأبط شرأ ، فنعم الرجل اسم للممدوح ، وبئس الرجل للمذموم ، وهم جملتان في الأصل .

---

(١) سقطت من (د)



وذهب الفراء إلى أن الأصل : رجل نعم الرجل أو بئس الرجل ، فحذف الموصوف ، وأقيمت الجملة التي هي صفة مقامه ، كأنك قلت : ممدوح زيد أو مذموم زيد ، وعلى هذا الاسم المرفوع الذي يلي نعم وبئس فاعل عند البصريين والكوفيين . وعلى الطريقة الأولى قال صاحب البسيط : ينبغي كونه تابعاً لنعم بدلاً أو عطفاً ، ونعم اسمٌ يراد به الممدوح ، كأنك قلت : الممدوح الرجل زيد . ورد قول الكوفيين على الطريقة الثانية بعدم دخول النواسخ ونحوها ، فلا يقال : إن نعم الرجل قائم ، كما يقال : إن تأبط شراً قائم .

( لا يتصرفان ) - فلا يكونان بغير صيغة الماضي .

( للزومها إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة ) - فلزمت نعم المدح ، وكانت قبل ذلك للدلالة على إصابة نعمة نحو : نعم الرجل ؛ ولزمت بئس الذم ، وكانت لإصابة بئس نحو : بئس الرجل ، فلما خرجتا عن أصلهما إلى غيره لم يتصرف فيهما ؛ ودليل المبالغة استعمال نعم في صفة الله تعالى والأنبياء ، واستعمال بئس في عذاب الكفار ونحوه ؛ وربما توهم عدم المبالغة فيما روي أن شريك بن عبد الله القاضي ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال جليس له : نعم الرجل علي ، فغضب وقال : ألعليّ يقال : نعم الرجل ؟ فأمسك القائل حتى سكن غضب شريك ، ثم قال له : ألم يقل الله تعالى : ﴿ فلنعم المجيبون ﴾<sup>(١)</sup> ؟ و ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾<sup>(٢)</sup> ؟ قال شريك : بلى . فقال : ألا ترضى لعليّ ما رضىه الله لنفسه ولأنبيائه ؟

( وأصلها فَعِل ) - على مثال سمع ، كما سبق ذكره .

(١) الصافات : ٧٥

(٢) ص : ٣٠

( وقد يردان كذلك ) - فيقال : نَعَمْ الرجل زيدٌ ، وبئسَ الرجل بكرٌ ،  
بفتح الفاء وكسر<sup>(١)</sup> العين فيها .

( أو بسكون العين وفتح الفاء ) - نحو : نَعَمْ الرجلُ أو بئسَ ، بفتح الفاء<sup>(٢)</sup>  
وسكون العين تخفيفاً .

( أو كسرهما ) - أي كسر الفاء مع سكون العين ، وهي اللغة الفاشية مع  
بعدها من الأصل ، فكسرت الفاء إتباعاً لكسرة العين ، ثم خففت العين  
بالتسكين .

( أو بكسرهما<sup>(٣)</sup> ) - أي كسر الفاء والعين ، وكسرت الفاء إتباعاً لكسرة  
العين ؛ فهذه أربع لغات ، قال بعض المغاربة : أفصحها نَعَمْ ، وهي لغة القرآن ،  
ثم نَعَمْ وعليها ﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ثم نَعِم وهي الأصلية ، ثم نَعَم وهي في المرتبة  
الرابعة<sup>(٥)</sup> .

وظاهر كلام المصنف أن الجميع مسموع في نعم وبئس ، وكذا ظاهر كلام  
غيره ؛ وزعم بعضهم أنه لم يُسمع في بئس إلا الفاشية ، وبعضهم يترك حينئذ  
الهمزة<sup>(٦)</sup> ، ولباقى إنما قيل بالقياس .

وحكى الأخفش والفارسي في بئس نِئْسَ بفتح الباء ثم ياء ساكنة ، وهو  
غريب . والأصل بئس فخففت الهمزة يجعلها بين الهمزة والياء ، ثم سكت بعد  
التسهيل ، وأخلصت ياء على حد قولهم في يومئذٍ يومئذٍ .

(١) ، (٢) سقط ما بينها من (د)

(٣) في ( د ، غ ) : أو كسرهما

(٤) لبقرة : ٢٧١

(٥) وفي لسان العرب - نعم - قال الجوهري : وفيها أربع لغات : نَعِم ، ونَعَم ، ونَعْم ، ونَعْم ....

(٦) في ( ر ) : الهمز

والأوجه الأربعة المذكورة فيها غير متصرفتين<sup>(١)</sup> ، جائزة فيها وهما متصرفتان كما يستخرج<sup>(٢)</sup> ذلك مما سيأتي .

وحكى الكوفيون أنه سمع في نَعِم نَعِيم على وزن فَعِيل ، وهو شاذ ؛ ووجهه إشباع كسرة العين فتولدت الياء ، كقوله :

☆ يَجْبُكْ عَظْمٌ فِي التَّرَابِ تَرِيبٌ ☆<sup>(٣)</sup>

- ٨٥ -

أَي تَرِب .

( وكذلك كل ذي عين حَلْقِيَّة من فَعِيلَ ، فِعْلاً أو اسماً ) - فيجوز في شَهْدَ وَقَحِذَ ونحوهما ما سبق من اللغات الأربع ، إلا إن شَذَّتْ العرب في الفك فلا تسكن العين ، لثلا يؤدي إلى الإدغام الذي تركوه في نحو : لَحَحْتُ عَيْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَصَقْتُ مِنَ الرَّمَصِ ، وكذا لا تسكن عين ما سكنت لامه لما اتصل بها من ضمير نحو : شَهِدْتُ ، أو كان اسم فاعل فعل<sup>(٤)</sup> مَعِتَل اللام كبعير سخٍ مثال عم ، يقال : سَخِيَ البعير بالكسر يَسْخَى سَخًى فهو سَخٍ ؛ وهو أن يعترض له ريح بين الجلد والكتف إذا وثب بالحمى الثقيل ، فهذا ونحوه لا يجوز تسكين عينه .

( وقد تُجْعَل العين الحلقية متبوعة الفاء في فَعِيل ) - فيقال في صغير<sup>(٥)</sup> وبعير وبهيمة<sup>(٦)</sup> : صَغِيرٌ وَبَعِيرٌ وَبَهِيمَةٌ بكسر الصاد والياء ، وكذا ما أشبهها ، وهي لغة تميم .

(١) في (د) : والأربعة الأوجه فيها غير متصرفتين

(٢) في (د ، ر) . كما يستخرج .

(٣) صدر البيت كما جاء بهماش (د ، ر) :

☆ يَجْبُكْ قَبِي مَا حَيْتُ وَإِنْ أُمْتُ ☆

وقد جاء به الشارح مثلاً على تولد الياء من إشباع كسرة العين في فَعِيلٍ فيصير فَعِيلاً ، كما حكى الكوفيون أنه سمع في نَعِم نَعِيم على وزن فَعِيل ، وفي المثال : تريب أي تَرِب .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) ، (٦) سقط ما بينها من (د) .

( وتابعتها في فَعْل ) - نحو : فَحَمَ ودَهَرَ وكَأَسَ بفتح الحاء والهاء والهمزة : ومذهب البصريين أن الفتح فيما ثبت سكونه من هذا النوع مقصور على السماع ، وأن الوارد منه بوجهين مما وضع على لغتين ، وليس أصله السكون ثم فتح ولا العكس ، ومذهب الكوفيين أن بعضه ذو لغتين ، وبعضه أصله السكون ثم فتح ، واختاره ابن جني .

( وقد يتبع الثاني الأول في مثل : نَحَوْ وَمَحْمُوم ) - فيقال : نَحَوْ وَمَحْمُوم بفتح الحاء : واستدل ابن جني بفعل العرب هذا على ما اختاره من مذهب الكوفيين ، فقال : لو لم تكن الفتحة عارضة في نَحَوْ لزم قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وفي مَحْمُوم لزم ثبوت مَفْعُول ، ولا سبيل إلى ذلك . قال المصنف : وهو حسن .

ونظير هذا قولهم : جِيلٌ وَتَوَمٌ ، مخففين من جِيَالٍ وَتَوَومٍ ، فالفتحة على الياء والواو عارضة ، منوي في محلها<sup>(١)</sup> السكون ، فلذا<sup>(٢)</sup> لم ينقلبا ألفين ؛ وقولهم : يَبُوتُ بكسر الباء وبعدها ضمة ، مع رفضهم مثله في المفرد ، وهو أخف ، وذلك لعروض الكسرة للإتباع ، والضمة منوية في محلها .

( وقد يقال في بُسْ : بُسْ ) - وقد سبق حكاية هذا عن الأخفش وأبي علي ، وسبق توجيهه ، وقال المصنف : الوجه فيه أن أصله بُسْ ، فخفف أي بقلب الهمزة ياء ، ثم فتحت الياء التفتات إلى الأصل ، وترك مانشأ عن الكسرة ، لأن استعمال لكسرة أكثر ، فكانت جديرة بأن تنوى مع رجوع الفتحة ، لشبه الفتحة بالعارضة في قلة الاستعمال .

(١) في (د) : في موضعها

(٢) في (ز) : فلذلك .

( فصل ) : ( فعل نعم وبئس في الغالب ظاهراً معرفاً بالآلف واللام ) - نحو : ﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ لبئس المهاد ﴾<sup>(٢)</sup> واستظهر بقوله : في الغالب على ما جاء بخلافه<sup>(٣)</sup> ، مما سيذكر ، وبقوله : ظاهر من المضمر ، ويأتي تفصيل القول فيه .

( أو مضاف إلى المَعْرِفِ بهما مباشراً أو بواسطة ) - فالأول نحو : ﴿ ولنعم دار المتقين ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ لبئس مثوى المتكبرين ﴾<sup>(٥)</sup> ، والثاني كقوله :

٨٦ - فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير ، حسام مفرد من حائل<sup>(٦)</sup>

(١) الأنتال : ٤٠ ، والحج : ٧٨ ، وقد سقطت من (ن) . ونعم لنصير .

(٢) أبقرة : ٢٠٦

(٣) في (د) : بخلاف ذلك .

(٤) النحل : ٣٠

(٥) النحل : ٢٩

(٦) في ش . ش . العيني على الأشعري والصيان ٢٨٣ : قاله أبو طالب م النبي ﷺ ، قال : ويروى بالواو : ونعم ، والشاهد في قوله : فنعم ابن أخت القوم ، فإن فاعل نعم فيه مظهر مضاف إلى ما أضيف إليه المَعْرِفُ بال ، وغير مكذب حال ، وزهير مخصوص بالمدح مبتدأ ، والجملة مقدماً خبره ، وهو اسم رجل ، وحسام صفته ، ومفرد صفته ، والحائل جمع جملة السيف بالكسر .

وفي الدرر ١٠٩٧٢ برواية : زهير حساماً مفرداً من حائل

قال . استشهد به على محي ، فاعل نعم مضافاً لما أضيف إلى مفيه ال ، واستشهد به في التوضيح على ذلك ، قال صاحب التصريح : فعير حال ، وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، وحسام مفرد خبران لمبتدأ محذوف أي هو حسام مفرد ، لاعتناء زهير ، لأن المعرفة لا ينعت بالنكرة . وفي شرح الشواهد الكبرى للبيهقي : قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب . انتهى .

زهير هو المحصور بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت القوم خبره ، والحسام السيف القاطع ، وهو منصوب على المدح .. وزهير المذكور أحد الخمسة الذين سعى في نقض الصحيفة التي تعاقدها قريش على قطيمة بني هاشم .

وفي ال المصاحبة لفاعل هذا الدب أو لما اتصل به أقوال :

أحدها : أنها للجنس حقيقة ، وهو ظاهر كلام سيبويه ، قال : لأنك تريد أن تجعله من أمة كلهم صالح ، ودليله جوازه : نعم المرأة هند ، في فصيح الكلام ، ولا يقولون : قام فلانة ، في الفصيح<sup>(١)</sup> .

والثاني : أنها للجنس مجازاً ، على حدّ قولهم : كل الصيد في جوف الفراء ، وهو حمار الوحش .

والثالث : للعهد الذهني .

والرابع : للعهد في الشخص المدوح ؛ وإليه ذهب أبو إسحاق بن ملكون ، وأبو منصور الجواليقي .

( وقد يقوم مقام ذي الألف واللام « ما » معرفة تامة ، وفاقاً لسيبويه والكسائي ) - نحو : ﴿ فَنِعِمَّ هِيَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي نعم الشيء هي ، ففاعل نعم ، وهي المخصوص بالمدح ، ومعنى كون ما تامة أنها معرفة لا تفتقر إلى صلة ، أي ليست كالموصولة ، وهذا مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج ؛ وجوزه الكسائي والجرمي والفراء والفراسي ؛ وقال سيبويه في : غسته غسلاً نعيماً ، أي نعم الغسل ، كقولهم : إني مما أن أصنع ، أي من الأمر أن أصنع أي صنعني ؛ ويؤيد تعريف ما هنا كثرة الاختصار عليها ، ولو كانت نكرة مميزة كانت بخلاف ذلك .

قاله المصنف ، وفيه نظر .

( لاموصولة ، خلافاً لفراء والفراسي ) - حيث قالوا : إنها موصولة في موضع رفع على الفاعلية ، يكتفى بها وبصلتها عن مخصوص ، فإذا قلت : بئس

(١) في (د) : في فصيح

(٢) البقرة : ٢٧١

ما صنعت ، فالتقدير على هذا : بئس الذي صنعتك ، وهذا أحد أقوال الفراء والفارسي في ما ، وهو غير مطرد في مواضعها ، فلا يتأتى ذلك في : بئسما زيد ونحوه إلا بتكلف وحروج عما استقر من القواعد ، والظاهر أنها لا يقولان هذا في مثل ذلك ، وسيأتي تحرير القول في هذا .

( وليست بنكرة مميزة ، خلافاً للزمخشري ، وللفارسي<sup>(١)</sup> في أحد قوليه ) - فإذا قلت : نعماً زيد ، أو نعماً صنعت ، فما نكرة منصوبة على التمييز ، وفاعل نعم مضر على حدّ : نعم رجلاً زيداً . وزعم بعض المغاربة أن هذا مذهب البصريين ، والحق أن طائفة منهم قالوه ، والمحققون منهم على القول المذكور أولاً .

ومن أجاز هذا في ما هذه الجرمي وابن كيسان والكسائي والفراء ، وردّه كثيرون بأن ما شديدة الإبهام فلا تصلح للتمييز .

وتلخيص ما قيل في « ما » مع تحرير محل ما : قيل : إن « ما » هذه إما أن يقع بعدها اسم أو فعل :

إن وقع بعدها اسم كقول العرب : بئسما تزويج ولا مهر ، فثلاثة أقوال : فاعل معرفة تامة ، والاسم المخصوص ، وهو مذهب المحققين .

تمييز تركيب « ما » مع الفعل ، والاسم فاعل ، وهو أحد أقوال الفراء ، وقيل على هذا إن المركب مبتدأ خبره ما بعده ، أي المذموم تزويج ولا مهر . وإن وقع بعدها فعل نحو : نعماً صنعت ، فتأنيّة أقوال :

فاعل معرفة تامة ، والمخصوص محذوف ، والفعل صفته ، أي نعم الشيء شيء صنعت ، وهو أيضاً مذهب المحققين

---

(١) في النسخ الثلاث : وإعاري ، والتحقيق عن السخة المحققة من التسهيل ، وهو أنسب لبقية العبارة .

منصوب على التمييز ، والفعل صفته ، والمخصوص محذوف .  
 تمييز ، والفعل صفة مخصوص محذوف ، أي نعم شيئاً شيء صنعة .  
 موصول ، والفعل صلة ، والمخصوص محذوف .  
 موصول وهو المخصوص ، وما أخرى محذوفة هي التمييز ، أي نعم<sup>(١)</sup> شيئاً  
 الذي صنعة .

تمييز ، والمخصوص ما أخرى موصولة والفعل صلتها :  
 مصدرية ، ينسبك منها مع الفعل مصدر هو فاعل نعم .  
 التركيب السابق ذكره .

( ولا يؤكد فاعلها تأكيداً معنوياً ) - فلا يقال : نعم الرجل نفسه ، أو  
 بئس الرجل عينه ، وهو اتفاق ، وهو على قول<sup>(٢)</sup> إن اللام للجنس ظاهر ، وأما على  
 العهد فقد يقال : لا يمتنع ، وفيه بحث . قال المصنف : ولا يمتنع التوكيد اللفظي  
 نحو : نعم الرجل الرجل زيد .

( وقد يوصف ، خلافاً لابن السراج والفارسي ) - قال المصنف : لا يمتنع  
 النعت على الإطلاق ، كما قالوا ، بل يمتنع عند قصد التخصيص ، مع كون الفاعل  
 للجنس ، فلو تأولنا الفاعل بالجامع لأكمل الحصال ، لم يمتنع النعت ، لقبوله هذا  
 التأويل ، وعلى هذا قوله :

نعم الفتي المرئي أنت إذا هم حضروا لدى الحجراتِ نار الموقد<sup>(٣)</sup> - ٨٧

(١) سقطت من ( د )

(٢) سقطت من ( د ، ع )

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٣١ : قاله زهير بن أبي سلمى - ديوانه ٢٧٥ - من  
 قصيدة يمدح بها هرم بن سنان بن حارثة المري ، والشاهد في المري ، فإنه صفة للفتى اندي هو فاعل  
 نعم ، فهذا حكم فيه خلاف ، فالجمهور على منع نعت ، خلافاً لأبي الفتح ، وحمله أبو علي وابن السراج على  
 البدل ، ولا حجة لها ، وقوله : أنت مخصوص بالمدح مبتدأ ، وإذا للمفاجأة ، وهم مبتدأ ، وحضروا  
 خبره ، والحجرات جمع خجرة بفتحين ، وهي شدة الشتاء .



وحمله ابن السراج والفارسي على البذل . وقضية كلام المصنف جواز ما عدا  
ما ذكر من التوابع ، فيجوز العطف والبديلية ، لكن بما يصلح لمباشرة  
نعم ، وعطف البيان كالصفة .

( وقد ينكر مفرداً ) - نحو : نعم امرؤ زيد .

( أو مضافاً ) - نحو : نعم صاحب قوم زيد . حكاهما الأخفش عن ناس من  
العرب ، وأجازهم هو وابن السراج والكوفيون ، ومنعها سيبويه وعامة  
النحويين ، إلا في الضرورة .

( ويضمر ) - أي فاعل نعم وبئس .

( ممنوع الإتياع ) - فإذا قلت : نعم رجلاً ، لم يتبع الضمير المستكن في نعم  
بتوكيد ولا غيره ، لشبهه بضمير الشأن في قصد الإيهام تعظيماً لمعناه ، وما روي  
من : نعم هم قوماً أنتم ، فشاذاً ، وهو توكيد للمضمر المستكن في نعم على المعنى .

( مفسراً بتمييز ) - كرجل في المثال المذكور ، وكونه تمييزاً هو قول سيبويه  
وغيره من البصريين ، والفراء من الكوفيين ؛ وذهب الكسائي إلى أنه حال .  
( مؤخر ) - أي يؤخر ذلك المنصوب عن نعم وبئس ، فلا يقال : رجلاً نعم  
زيد ، ولا رجلاً بئس عمرو ، وهو اتفاق . وتأخيره عن الفعل والخصوص يأتي  
الكلام فيه .

( مطابق ) - أي يطابق ذلك المنصوب الخصوص ، نحو : نعم رجلاً زيد ،  
ونعمت امرأة<sup>(١)</sup> هند ، ونعم رجلين الزيدان ، ونعم امرأتين الهندان ، ونعم  
رجالاً الزيدون ، ونعم نساء الهندات .

= وفي مغني اللبيب ٢ / ٥٨٧ : وحمله الفارسي وابن السراج على البذل ، وقال ابن مالك : وذكر عبارة بن  
مالك في التسهيل

(١) في ( ز ) : المرأة

( قابل ال ) - فلا يميز المضر المذكور بمثل وغير وأي وأفعل من ، لأن هذا التمييز عن فاعل مقرون بأل ، فاشتراط صلاحيته لها .

( لازم غالباً ) - احترز بغالب من قولهم : إن فعلت كذا فبها ونعمت ؛ أي ونعمت فعلة فعلتك ، وقد نص سيبويه على لزوم ذكر<sup>(١)</sup> التمييز هنا ، وهو الصحيح ، وقال بعضهم في المسموع بخلاف ذلك : إنه شاذ ، وشرط بعضهم التعويض كالتاء في نعمت .

( وقد يرد ) - أي التمييز .

( بعد الفاعل الظاهر مؤكداً ) - نحو : نعم الرجل رجلاً زيداً .

( وفاقا للمبرد والفارسي ) - ويشهد لها ظاهر قوله :

٨٨ - والتغلبيون بنس الفحل فحلهم فحلاً ، وأمثهم زلاءً منطيق<sup>(٢)</sup>

وظاهر كلام سيبويه المنع ، وتأول البيت من وافقه على الحال المؤكدة ، وفصل ابن عصفور بين أن يفيد التمييز فائدة زائدة على الفاعل أو<sup>(٣)</sup> لا ؛ فإن أفاد جاز نحو : نعم الرجل رجلاً صالحاً زيداً ؛ وإلا فلا ، نحو : نعم الرجل رجلاً زيداً .

( ولا يمتنع عندهما ) - أي عند المبرد والفارسي .

(١) ( ز ) : ذلك .

(٢) في ش . س . العيني على الأشموني والصبن ٣ / ٣٤ : قاله جرير يحو لأحطل ، والتغلبيون مبتدأ ، وفحلهم مخصوص بالنم مبتدأ ، والمجدة مقدما خبره ، والكل خبر لمبتدأ الأول ؛ والشاهد في : فحلاً ، حيث جمع يبه وهو تمييز ، وبين الفاعل الظاهر للتأكيد ، وقيل : حال مؤكدة . والزلاء بفتح الراي وتشديد اللام ممدودة هي اللاصقة العجز خفيفة الإلية ، والنطيق ها المرأة التي تتأزر بحشية تعظم به عجزتها .

(٣) في ( د ) : أم لا .

( إسنَادُ نعم وبئس إلى الذي الجنسية ) - نحو : نعم الذي يأمر بالمعروف زید ، أي الأمر بالمعروف ، على قصد الجنس . ومنع كون الذي فاعل نعم وبئس مطلقاً الكوفيين ، وجماعة من البصريين منهم ابن السراج والجرمي ، وأجاز قوم من النحويين ذلك في من وما الموصولتين مقصوداً بهما الجنس ، وعليه جرى ابن العليج والمصنف ، واستشهد لجوازه وجواز المضاف إليها بقوله :

٨٩ - فنعم مَزْكاً مَنْ ضاقت مذاهبه ونعم مَنْ هُوَ في سرٍّ وإعلان<sup>(١)</sup>

مَنْ فاعل نعم بشهادة مَزْكاً مَنْ ، إذ لو لم يصح الإسناد إلى مَنْ ، لامتنع الإسناد إلى ما أضيف إليها ، وقول أبي علي أن مَنْ تمييز لا يصح ، لأن التمييز لا يقع بالاستقراء إلا نكرة صالحة لأل .

( ونذر نحو<sup>(٢)</sup> : نعم زيدٌ رجلاً ) - والأصل : نعم رجلاً زيدٌ ، ففي نعم ضمير مستتر ، ورجلاً تمييز ، وزيد مبتدأ خبره الجملة قبله ؛ وبدوره من جهة تقدم المبتدأ على التمييز ، فهو في هذا نظير

مكرر ٨٨ - ☆ نعم الفحل فحلهم فحلاً<sup>(٣)</sup>

ومذهب البصريين وجوب تقديم التمييز على المخصوص ، وقد نص على منع تقدمه عليه سيبويه ، فلا يقال : نعم زيدٌ رجلاً ، وأجاز ذلك الكوفيون ، بناء

(١) في س . ش . اعينى على الأشموني والصار ١ / ١٥٥ . قوله . مَزْكاً مفعول من زَكَت إلى فلان أي لجأت إليه ، قوله . ونعم مَنْ هُوَ : قال ابن القطاع . نعم مكرره ، ونسب إلى فاعله مستتر تقديره : ونعم هُوَ مَنْ هُوَ ، ومن تمييز ، وهو مخصوص بالمدح ؛ وحكى أبو علي بأن من هب نكرة تامة غير موصوفة ، وفيه الشاهد . وقيل : من موصولة فاعل نعم وهو مسدأ وخبره هو آخر محذوف تقديره : نعم مَنْ هُوَ هُوَ في سرٍّ وإعلان .. ولا يعرف قائله .

(٢) سقطت من ( ر ) .

(٣) سبق تخريجه وبيان القول فيه ، وصيغته :

☆ ولتغلبون بئس الفحل فحلهم .. فحلاً .. ☆

منهم على أن زيداً فاعل بنعم لا مبتدأ ، ولا ضمير في نعم أو بئس في هذا التركيب ، تقدم المنصوب على المرفوع أو تأخر ، وقد سبق أن المنصوب فيه حال عند الكسائي ، تمييز عند الفراء ، وتقديم المنصوب على المرفوع فيه قبيح عند الفراء .

( ومَرَّ بَقَوْمٍ نَعَمُوا قَوْمًا ) - وندوره من جهة مطابقة الضمير مفسره ، وحق المضمرة هنا الإفراد والاستتار ، قال سيبويه<sup>(١)</sup> : لا تظهر علامة الإضمار في نعم ، لا يقولون : نعموا رجالاً ، يكتفون بالذي يفسره . انتهى . وهو قول البصريين ، وأجاز قوم من الكوفيين تشنية هذا الضمير وجمعه ، فيقولون : قومك نعموا رجالاً ، وأخواك نعماً رجلين ، وروى ذلك الكسائي عن العرب .

( ونعم بهم قوماً ) - المراد نعموا ، لكن زيد الباء في الفاعل كما في ﴿ كفى بالله بئساً ﴾<sup>(٢)</sup> .

( ونعم عبد الله خالدٌ ، وبئس عبد الله أنا إن كان كذا ، وشهدتُ صفيانَ ، وبئستُ صفوان ) - والأول من قول رسول الله ﷺ ، قال : « نعم عبد الله خالد بن الوليد »<sup>(٣)</sup> - والثاني من قول ابن مسعود أو غيره من العبادلة ، رضي الله عنهم ، والثالث من قول سهل بن حنيف ، رضي الله عنه ، وظاهرها جواز كون فاعل هذا الباب مضافاً إلى علم أو علماً .

واختار الجرمي القياس على الأول ، فيقول : نعم عبد الله زيدٌ ؛ والصحيح

---

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) الرعد : ٤٣ ، والإمراء : ٩٦ : ﴿ قل كفى بالله شهيداً ... ﴾ والعنكوت : ٥٢ : ﴿ قل

كفى بالله بيني وبينكم شهيداً ﴾

(٣) جامع الأصول ج ١٠ ص ٢٨ أخرجه الترمذي عن أبي هريرة .

وهو<sup>(١)</sup> قول عامة النحويين ، المنع ، وهذا مؤول على حذف التمييز ، وعبد الله الخصوص بالمدح ، وخالد بدل ؛ وعبد الله في الثاني ، وصفون في الثالث الخصوصان ، والتقدير : نعم رجلاً عبد الله... ، وبئس<sup>(٢)</sup> رجلاً... ، وبئست بقعة... ، وهو مع هذا أيضاً شاذ لحذف التمييز ، فالصحيح في نعم رجلاً زيدً ونحوه ، منع حذفه كما تقدم .

وذكر الجوهري صفين في مادة صفين فقال : صفين موضع كانت به وقعة بين عليّ ومعاوية ، رضي الله عنهما ، وهذا يقضي بأصالة النون ، والكلام المذكور عن سهل ، رضي الله عنه ، يقضي بزيادتها .

( وَيَذُلُّ عَلَى الْخُصُوصِ بِفَهْوَمَيْ نَعَمْ وَبُئْسَ ) - أي بحذف الخصوص بفهوميهما وهو المقصود بالمدح بعد نعم ، وبالذم بعد بئس ، للدلالة عليه ، كقوله تعالى : ﴿ فَنَعَمَ الْمَاهِدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي نحن ، ﴿ نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾<sup>(٤)</sup> أي أيوب . وشرط بعض المتأخرين تقدم ذكره كما في الآيتين : إذ سبق : ﴿ وَالْأَرْضُ فَرْشَاهَا ﴾ ، و ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ ﴾ ؛ والأكثر على عدم تقييد الدلالة بذلك كما<sup>(٥)</sup> في حذف خبر المبتدأ أو المبتدأ .

( أو يذكر قبلها معمولاً للابتداء أو لبعض نواسخه ) - نحو : زيد نعم الرجل ؛ ومثال الناسخ :

(١) سقطت من ( د ، ز )

(٢) سقطت من ( د )

(٣) الذاريات : ٤٨

(٤) ص ٤٤٠

(٥) سقطت من ( د )

٩٠ - إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس<sup>(١)</sup>

٩١ - إن ابن عبــــــــــــــــد الله نعم سم أخو الندى وابن العشرة<sup>(٢)</sup>

٩٢ - يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم<sup>(٣)</sup>

( أو بعد فاعلها مبتدأ ) - نحو : نعم الرجل زيد ، وبئس الغلام عمرو . ولا يجوز فيه غير هذا عند ابن خروف ؛ ويقال إنه مذهب سيبويه ؛ وقال المصنف في الشرح : إنه المتعين .

( أو خبر مبتدأ لا يظهر ) - وأجاز هذا جماعة منهم السيرافي وأبو علي والصميري ، ونسب إلى سيبويه ، والتقدير : نعم الرجل هو زيد ؛ وأجاز جماعة كونه مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : ذلك الممدوح أو المذموم . وقال ابن

---

(١) في ش - ش . العيني على الأثموني والصبان : قاله يزيد بن الطثرية ، أي عند تعذر الحاجة وتعسرهما ؛ والشاهد في : كنت نعم الممارس ، حيث دخل كان الذي من نواسخ المبتدأ على الخصوص بالمدح وقدم على نعم ، وقال ابن مالك : إذا دخل الناسخ على الخصوص يجوز تقديمه على نعم ، ثم أشد البيت المذكور ، والصمير في كتب هو الخصوص بالمدح .

(٢) في الدرر ٢ / ١١٤ : ستشهد به على أن نعم وبئس يذكر الخصوص قبلها مسوخاً كالنساء في البيت ؛ وهو من شواهد العيني ، قال : الاستنهاد فيه في جواز دخول إن على نعم وتقديمه على الخصوص . وقال ابن مالك : يجوز دخول نواسخ على المحصور ، فإذا دخل يجوز تقديمه ويجوز إبقاؤه مؤخراً ، إلا أن فيها إذ دخلت يجب تقديمه ، كقوله إن ابن عبد الله ... الخ والبيت من أبيات لأبي دهب الجمحي مدح بها المغيرة بن عبد الله .

(٣) في الدرر ٢ / ٤٧ : ستشهد به على أن جواب القسم لا يقترب بقدر إذا كان جامداً . وستشهد به الرضي على أن نعم إذا وقعت جواب القسم لا ير بطلها بالقسم إلا اللام وحدها . وفي البيت شاهد آخر ، وهو أنه قد يدخل الفعل الناسخ على الخصوص بالمدح أو الذم ، وأصله : نعم السيدان أتتا ، فأدخل عليه الناسخ قصر : وجدت ، فصير التثنية نائب الفاعل لوجود ، وهو المفعول الأول ، وقوله : لنعم السيدان جواب القسم ، والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجود ، وجلة المدح خبره

والسحيل بالمهملتين لحيط - أو أخيل الذي لم يحكم قتله ، والمبرم الذي أحكم قتله ؛ وأراد بالاول الأمر السهل ، وبالثاني لأمر الشديد ؛ وصمير المثني لدحارث بن عوف ، وهرم بن سنان والبيت من معلقة رهير

خروف : ثبت باتفاق كونه مبتدأ لدخول نواسخ المبتدأ عليه ، ولا دليل على جواز الوجهين الآخرين مع تكلف الإصهار ، فينبغي أن لا يقال به .

( وأول معمولي فعل ناسخ ) - نحو : نعم الرجل كان زيداً ، وظننت زيداً ؛

مكرر ٩٢ - ☆ لعمري لنعم السيدان وجدتما<sup>(١)</sup> ☆

واحترز بالفعل من الحرف ، فلا يجوز : نعم الرجل إن زيداً ، لأن خبر إن لا يتقدم عليها .

( ومن حقه ) - أي المخصوص بالمدح أو الذم .

( أن يختص ) - بأن يكون معرفة أو مقارباً لها بالتخصيص نحو : نعم الفتي رجل من بني فلان ، ونعم العمل : ﴿ طاعة وقول معروف ﴾<sup>(٢)</sup> قاله المصنف وأورد عليه قولهم : نعم المال أربعون ، ونعم مالا ألفاً .

( ويصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفاً بالمدح بعد نعم ، وبالمذموم بعد بئس ) - كما قال في : نعم الرجل زيداً : الرجل المدحوح زيدٌ : وفي بئس الرجل عمرو : الرجل المذموم عمرو ؛ ومفسر الفاعل كالفاعل ، فيتناول ما ذكر من الضابط : نعم رجلاً زيداً ، وبئس رجلاً عمرو .

( فإن باينه أول ) - أي لم يصلح المخصوص لجعله خبراً عن الفاعل نحو : ﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾<sup>(٣)</sup> : وتأوله الفارسي عبي وجهين : أحدهما جعل الذين صفة للقوم ، والمخصوص محذوف ، أي مثل هؤلاء .

(١) سق تفصيل القول في البيب ، ونصه : يمينا لنعم السيدان وجدتما ...

(٢) محمد : ٢١

(٣) الجمعة ٥

والثاني أن المخصوص مضاف للذين محذوف ، أي مثل الذين .

( وقد يحذف ) - أي المخصوص .

( وتختلفه صفته اسماً ) - نحو : نعم الصديق حليم كريم ، وبئس المصاحب  
عذول خذول .

( وفعلًا ) - نحو : ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾<sup>(١)</sup> في قول ، ونحو : نعم  
الصاحب تستعين به فيعينك ، أي صاحب تستعين به .

وقال ابن إصبع : أجاز الكسائي : نعم الرجل يقوم ، ونعم الرجل عندي ،  
ومنه أكثر النحويين . انتهى . أي رجل يقوم ، أو عندي . ومن الأول قول  
الأخطل :

٩٣ - إلى خالد حتى أنحن بخالد      فنعم الفتى يرجى ونعم المؤمل<sup>(٢)</sup>

أي فتى يرجى ، ولا يميز الكسائي : نعم رجلاً يقوم ، أي رجل يقوم .

( وقد يغني متعلق بها ) - كقوله :

٩٤ - بئس مقام الشيخ : أمرس امرس      إمّا على قفٍ وإمّا أقعنس<sup>(٣)</sup>

(١) البقرة : ٩٠ وسقطت « أنفسهم من النسختين : ( د ، ز ) ، وفي ( د ) : ﴿ ولئس ما شروا  
به ﴾ البقرة : ١٠٢ .

(٢) هو مثال لما أجاره لكسائي من قولهم : نعم الرجل يقوم ، أي رجل يقوم ، والنهادر في  
قوله : نعم الفتى يرجى ؛ وقائله الأخطل .

(٣) في السرر ٢ / ١١٥ :

بئس مقام الشيخ إمرس امرس

بين حواشي خشبات يئس

إمّا على قفٍ وإمّا أقعنس

قال : استشهد به على قلة حذف المخصوص وصفته ، وبقاء متعلقها ، والأصل : مقام مقول فيه =



أي مقام مقول فيه : أمرس امرس ، فحذف الموصوف وهو المخصوص ، وحذف صفته ، وأبقى معمولها ، وهي الجملة المكررة .

يقال : مرس الحبل يمرس مرسا إذا وقع في أحد جانبي البكرة ، فإذا أعدته إلى مجراه قلت : أمرسته ، وأمرس في الرجز من هذا ، ويقال أيضا : أمرسته إذا أنشبهته بين البكرة والقعو ؛ فهو من الأضداد ، والقعو خشبتان في البكرة فيها المحور ، والمحور العود الذي تدور عليه البكرة ؛ واقعنسس تأخر ورجع إلى خلفه . يقول المرتجز : إن استقى الشيخ ببكرة وقع حبلها في غير موضعه ، فيقال له : أمرس ، وإن استقى بغير بكرة ومنتح أوجعه ظهره ، فيقال : اقعنسس واجذب الدلو .

( وإن كان المخصوص مؤنثا جاز أن يقال : نعمت وبئست مع تذكير الفاعل ) - فتقول : نعمت الثواب الجنة ، ونعم الثواب الجنة ، بثبوت التاء وسقوطها ، وكلاهما جيد ، إلا أن سقوطها أجود ، ومن ثبوتها :

٩٥ - نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأماني والمني والمنة<sup>(١)</sup>

( وتلحق ساء ببئس ) - فتجري مجراها في جميع ما تقدم ، فيقال : ساء الرجل فرعون ، وساءت المرأة الخائنة ، وساء رجلا هو ، وساءت امرأة هي ، ومنه : ﴿ ساء مثلاً القوم ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وساء هذا محول من فَعَلَ المفتوح العين إلى فَعَلَ

---

== إمرس ، أبفى مقول المقول . وفي القاموس وشرحه واقعنسس بأحر ورجع إلى حلف : قال الراجز .  
ئس مقام الشيخ . . الح ، يقول : إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه ، فيقال له : إمرس ،  
وإن استقى بغير بكرة ومنتح أوجعه ظهره فيقال له : اقعنسس واجذب الدلو . ولا يعرف قائله .

(١) الشاهد في البيت على حوار ثبوت الباء وحذفها ، إن كان المخصوص مؤنثا مع تذكير الفاعل ،  
والشاهد هنا على ثبوتها في قوله : نعمت جزاء لمتعين الجنة ؛ فالفاعل مذكر وهو جزاء ، والمخصوص مؤنث وهو الجنة ، ولا يعرف قائله .

(٢) الأعراف : ١٧٦ .

فهو داخل فيما سيذكره ، إلا أنه أفرده بالذكر لأنه على فعل تقدير لا لفظاً ،  
بقلب عينه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

( وبها وبنعم فعل موضوعاً ) - نحو : حَسَنَ الخلق خلق الحكماء ، وقَبِحَ  
العناد عناد المبطلين ؛ وقال تعالى : ﴿ كَثُرَتْ كَمَةً ﴾<sup>(١)</sup>

( أو محولاً من قَعَلَ أو قَعِلَ ) - قال المصنف : ومنها قول العرب : لقَضُو  
الرجل فلان ، وعَلِمَ الرجل فلان ، بمعنى : نعم القاضي هو ، ونعم العالم هو .  
انتهى .

وظاهر قوله : قول العرب ، سماع عَلِمَ الرجل فلان بضم عين علم ، ونص  
غيره على أن علم وجهل وسمع تبقى على لفظها عند قصد هذا الاستعمال ولا تحول  
إلى قَعَلَ بضم العين ، وكلام صاحب الإفصاح يقتضي إثبات علم وجهل هنا بضم  
العين .

( مضمناً تعجباً ) - فالمعنى : ما أحسن خلق الحكماء ! . وما أقضى فلانا ! .  
وما أعلمه ! .

( ويكثر انجرار فاعله بالياء ) - نحو : حَسَنُ يزيد رجلاً ، لما تضمن معنى  
التعجب عومل معاملة : أحسنُ يزيد رجلاً ، وامتنع ذلك في نعم لعدم هذا  
التضمن ؛ ومن هذا قوله :

٩٦ - فقلت اقتنوها عنكم بمزاجها وحُبُّها مقتولة حين تُقتل<sup>(٢)</sup>

(١) الكهف ٥٠

(٢) في اسدرر ٢ / ١١٨ : استشهد به - أي السيوطي في مع الهوامع ٢ / ٨٩ - على أنه يجوز جرّ  
فاعل حب المفرد عن دا ، وجاء فاعلها بالياء الرائدة تشبيهاً بفعل أفعل في التعجب والبيت من  
شواهد الرضي ، قل البغدادي : على أن حُبَّ فيه للمدح والتعجب ، وأصلها ، حُبِّي بضم العين  
للتحويل ، فإن بقنا حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها صار حُبَّ بضم الأول ، وإن حذفنا صمة =

( واستغاثوه عن الألف واللام ) - كقوله تعالى : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾<sup>(١)</sup> بمعنى ما أحسن .

( وإضماره على وفق ما قبله ) - نحو : الزيدون كرموا رجالاً ، تنزله منزلة : ما أكرمهم رجالاً . ولا يجوز هذا الإضمار في نعم وبئس إنما يضر فيها مفرداً يفسره ما بعده . وقوله تعالى : ﴿ كبرت كلمة ﴾<sup>(٢)</sup> يحتمل كونه مثل : نعمت امرأة ، أي كبرت هي ، أي الكلمة كلمة ، والخصوص محذوف أي كلمة تخرج : وهذا قول ابن برهان ؛ ويحتمل أن يكون فاعل كبرت ضميراً عائداً إلى قوله : ﴿ اتخذ الله ولداً ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وهذا قول الزمخشري في الكشف .

☆ ☆ ☆

العين صار حَبَّ يفتح الأول ، والإدغام في الصورتين واجب لاجتماع التثنية والأول معها ساكنين ، وفاعلها الضمير المؤنث المجرور بالباء لأن هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى أحبب بها .  
قال ابن الحاحب في أمالي المفصل : مقتولة نصب على الحال من الضمير في : بها ، وبها فاعل حب ريدت فيه الباء عن غير قياس كقوله تعالى : ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ ، وقال صاحب التخمير : الباء في بها ههنا للتعجب ، وبطريقه قولهم : كفاك يزيد رجلاً . وقال ابن السراج : الباء دخلت لأنها دليل المعجب ، كما قالوا : إنك من رجل عالم ! - لم تسقط من لأنها دليل التعجب ، وقيل : هي كالباء في ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ رعد : ٤٢ ، إسراء : ٩٦ ) ومقتولة حال انتهى  
قال : هذا والروية في البيت :

☆ وأطيب بها مقتوله حين تقتل ☆

بصيغة التعجب ! وقتل الخمر مزجها وكسر قوتها بالماء ، جعل مزجها بالماء قتلاً لها .  
والبيت من قصيدة للأخطل يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشي الأموي - ديوانه ص ٤ -

(١) النساء : ٦٩ .

(٢) الكهف : ٥ .

(٣) البقرة : ١١٦ ، يونس : ٦٨ ، الكهف : ٤ .

### ٣٣ - باب حبذا

( أصل حَبٍّ من حبذا حَبَّبَ أي صار حبيباً ) - ولذلك لا يتعدَّى ؛  
وأصله : حَبَّبَ بفتح الباء متعدياً ، لقول العرب : حبيت زيدا ، وهو أقل من  
أحببت ، فحول إلى فَعَّل بضم الباء .

( فأدغم كغيره ) - من الثلاثي المضعف كشدَّ وشدَّ .

( وألزم منع التصرف ) - لخروجه عن أصله إلى المدح .

( وإيلاء ذا فاعلاً ) - أي وألزم إيلاء ذا ، فلا يكون فاعل حب في هذا  
الاستعمال إلا إذا اسم الإشارة . وأما قوله :

☆ وَحُبٌّ مِنْ يَتَحَبَّبُ ☆<sup>(١)</sup>

- ٩٧ -

فعلى الأصل ، لا لقصد المدح المقصود بحبذا . وما اختاره المصنف من أن ذا  
فاعل حب هو مذهب جماعة من النحويين ، واختاره الفارسي في البغداديات ،

(١) في هامش ( د ) : صدره :

هجرت غصوباً وحُبٌّ من يتحبيب وعادت عوادٍ يعدد وليك تشعب  
وفي شرح لفصل لائن يعيش ٧ / ١٣٨ : فأما حَبَّبْتُ فتعمد في الأصل ، ووزنه فعل بفتح العين ،  
فإذا أريد به المدح نقل إلى فَعَّل ، فتقول : حَبَّبَ زيدٌ ، أي صار محبوباً ، ومنه قوله :

☆ وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ نَقَتْلُ ☆

فضم التاء منه دليل على ما قلناه ، وكذلك قول الآخر :

☆ هَجَرْتُ عَضُوبَ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ☆

وقد ذهب القراء إلى أن حَبَّبَ أصله حَبَّبَ على وزن فَعَّل مضموم العين ككرم . وفي معجم شواهد العربية  
أن البيت لساعدة بن حوئية .

وابن برهان ، وهو كما قال المصنف : ظاهر مذهب الخليل<sup>(١)</sup> وسيبويه ؛ قال سيبويه : وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ؛ وقرره سيبويه ولم يعترض عليه .

( في أفراد وتذكير وغيرها ) - فلا<sup>(٢)</sup> يتغير ذا ؛ لأن حبذا جرى مجرى المثل ، فتقول : حبذا رجلاً زيد ، ورجلين الزيدان ، ورجالاً الزيدون ، وامرأة هند ، وامرأتين الهندان ، ونساء الهندات .

( وليس هذا التركيب مزيلاً فعلية حب ، فيكون مع ذا مبتدأ ، خلافاً للمبرد وابن السراج ومن وافقهما ) - ونسبه ابن هشام اللخمي وابن أبي الربيع وغيرهما إلى الخليل وسيبويه ، لقول سيبويه تلو ما سبق : ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا ، وهو اسم مرفوع . انتهى .

والقائلون بالأول جعلوا ضمير : وهو اسم ، عائداً إلى ذا لا إلى حبذا ، تبقية لأول كلامه على ظاهره ؛ قال ابن خروف : حب فعل ، وذا فاعل ، وزيد مبتدأ خبره حبذا ، هذا قول سيبويه ، وأخطأ من زعم غير ذلك .

وحبذا على القول الثاني مبتدأ خبره ما بعده ، ورد بأن فيه دعوى خروج الشيء عما استقر له بغير دليل ، وترجيح ابن عصفور له بكثرة دخول يا على حبذا دون استيحاش بخلاف : ألا يا اسقياني ، ضعيف ؛ فدخول « يا » على الأمر أكثر من دخولها على حبذا ، ومنه قراءة الكسائي : ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ والنادى في الموضعين محذوف ، أو « يا » للتنبيه كالأ ، وهذا ظاهر كلام سيبويه في باب عدة ما يكون عليه الكلم .

( ولا اسمية ذا فيكون مع حب فعلاً فاعله المخصوص ، خلافاً لقوم ) - منهم

---

(١) (٢) سقط ما بيها من ( د )

أبو الحسن الأخفش ، وأبو بكر خطاب ، ونسب إلى ابن درستويه ؛ ورد بعدم  
النظير ، فلم يركب فعل من فعل واسم<sup>(١)</sup> ، وبأنه دعوى بلا دليل ؛ والاستدلال  
عليه بأنه ينفي الشذوذ في أفراد ذا في حبذا الزيدان صعيص ، فقد عهدنا لزوم  
اللفظ طريقة واحدة كقولهم : الصيف ضيعت اللبن ، وهذا لم يعهد .

( وتدخل عليها « لا » فتحصل موافقة بئس معنى ) - فيقال في الذم : لا  
حبذا كما يقال في المدح : حبذا ؛ قال :  
٩٨ - ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل<sup>(٢)</sup>

وفي دخول لا على حبذا خروج عما استقر في كلامهم ، لأنه إن كان حب  
فعلا فاعله ذا ، أو كان حبذا كله فعلاً لزم دخول لا على الماضي الذي لا يتصرف ،  
وهي لا تصحبه ، وإن كان حبذا كله اسماً لزم عدم تكرار لا داخله على المبتدأ ،  
ولا يجوز إلا في الشعر ، خلافاً للأخفش والمبرد ؛ ولا يجوز كون لا ناصبة حبذا  
نحو : لا رجل في الدار ، لأن حبذا خصوص ، ونظير خروجهم عن قياسهم في  
قولهم : لا حبذا أفرادهم ذا مذكراً فيها مع المؤنث والمثنى والمجموع .

( ويذكر بعدهما ) - أي بعد حبذا ولا حبذا .  
( المخصوص بمعناها مبتدأ مخبراً عنه بهما ) - وقد سبق في كلام ابن خروف أن  
هذا قول سيبويه ، والرباط للجملة بالمبتدأ اسم الإشارة ، كقوله تعالى :  
﴿ ولياس التقوى ذلك خير ﴾<sup>(٣)</sup> في قراءة من رفع اللباس .  
( أو خبر مبتدأ لا يظهر ) - أي واجب الحذف ، وكأنه لما قيل : حبذا ،

(١) سقطت من ( د )

(٢) قال في الدرر ٢ / ١١٧ : استشهد به على ما في البيت قبله ؛ أي على أن حبذا تدحل عليها  
« لا » فتساوي بئس في العمل والمعنى . قال : ولم أقف على قائله .

(٣) الأعراف : ٣٦

قيل : من المحبوب ؟ فقيل : زيد ، أي هو زيد . قال المصنف : والحكم هنا على زيد بالخبرية أسهل منه في : نعم الرجل زيد ؛ لأن مُضَعَّفَهُ ثُمَّ دخول الناسخ ولا يدخل هنا . وهذان الوجهان ذكرهما المصنف بناء على ما اختاره في حبذا ؛ وقال ابن كيسان : إن الاسم تابع لذا على البدل تبعاً لازماً ؛ وسبق في كلام المصنف أن من جعل حبذا اسماً أعربه مبتدأ وخبره على هذا الخصوص ، وهذا قول المبرد ، وأجاز الفارسي كون حبذا خبراً والخصوص مبتدأ ، ومنع ما اختاره المبرد ، وأجاز بعضهم الوجهين ، وثالثاً وهو كون الخصوص مبتدأ محذوف الخبر ؛ وأجاز بعضهم كونه عطف بيان ، وبعضهم كونه بدلاً لازماً ، وهذان على أن ذا فاعل قد يتوجهان ، وأما على أن حبذا مبتدأ فيبعدان .

( ولا تعمل فيه النواسخ ) - لا يرفع زيد ولا ينصبه<sup>(١)</sup> ، بخلاف نعم إذ يقال : نعم الرجل كان زيد ، يرفع زيد والسبب في ذلك جريان هذا مجرى المثل ، والأمثال لا تغير .

( ولا يُقَدِّم ) - فلا يقال : زيد حبذا ، وإن قيل : زيد نعم الرجل ؛ والعلة أن حبذا زيداً كالمثل ؛ وأغفل الأكثرون التنبيه على هذه المسألة والتي قبلها ، لكن نبه على هذه ابن بابشاذ ، وعلل باحتمال توهم كون ذا في : زيد حبذا مفعولاً ، وهو توهم بعيد ، وإنما المانع ما سبق .

( وقد يكون قبله ) - أي قبل الخصوص .

( أو بعده تمييزاً مطابق ) - أي في الأفراد وغيره نحو : حبذا رجلاً زيداً ورجلين الزيدان ، ورجالاً الزيدون ، وامرأة هند ، وامرأتين الهندان ، ونساء الهندات ؛ ويجوز تأخير المنصوب عن الخصوص فيها كلها ، إلا أن التقديم أولى وأكثر ، قاله المصنف .

(١) في ( د ، ز ) : ولا نصبه .

( أو حال عامله حَبٌّ ) - نحو : حبذا راكباً زيداً ، أو زيداً راكباً ، ومنه :

٩٩ - يا حبذا المالُ مبدولاً بلا سرفٍ في أوجه البرِّ إسراراً وإعلاناً<sup>(١)</sup>

واختلف في المنسوب بعد حبذا ، ف قيل : حال مطلقاً ، وهو قول جماعة من البصريين منهم الأخفش والفارسي ؛ وقيل : تمييز مطلقاً ، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ؛ وقيل : إن كان مشتقاً فحال ، أو جامداً<sup>(٢)</sup> فتمييز ؛ وفي البسيط لابن العلي جواز نصبه بأعني فيكون مفعولاً .

( وربما استغني به ) - أي بالتمييز .

( أو بدليل آخر عن الخصوص ) - كقول بعض الأنصار ، رضي الله عنه :

١٠٠ - بسم الإله وبه بَدِثْنَا ولو عبدنا غيره شقيناً  
فحبذا ربّاً وحبّاً ديناً<sup>(٣)</sup>

أي فحبذا ربّاً الإله .

والثاني كقوله :

١٠١ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزَرَّتْكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ  
وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدَانِيكَ رَقَةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي

(١) هو مثال على مجيء الحال ، عامله حَبٌّ ، قبل الخصوص أو بعده ، كما في المثالين ، والشاهد في البيت على مجيئه بعده في قوله : يا حبذا المالُ مبدولاً .. ولا يعرف قائله .

(٢) في ( ه ) : وإن كان جامداً .

(٣) في الدرر ٢ / ١١٦ ، جاء به مرة شاهداً ، على أن النال من حبذا لو كانت إشارية ما حذفت ، قال : والبيت من شواهد المعنى ، قال : الاستشهاد فيه في قوله : حَبٌّ ، حيث جاء للمدح مفتوح الحاء ، مع غير ذا ، وكان الأصل ضم حائه .. ثم جاء به بعد ذلك ، شاهداً على أن حذف الخصوص ، استثناء بما دلَّ عليه قليل ، والأصل : فحبذا ربّاً الإله . وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة الأنصاري ، رضي الله عنه .



ألا حبذا ، لولا الحياء ، وربما مَنَحْتُ الهوى من ليس بالمتقارب<sup>(١)</sup>  
أي ألا حبذا حالي معك ، يشير إلى ما سبق في البيتين الأولين .

( وقد تفرد حَبٌّ ) - أي من ذا ، فتستعمل وحدها ، ويكون مرفوعها  
حينئذ كل اسم يصح أن يكون فاعلاً ، هكذا أطلق ، وفيه نظر .

( فيجوز نقل ضمة عينها إلى فائها ) - فتقول : حَبُّ زَيْدٍ رجلاً ، بفتح الحاء  
وضمها ؛ والأصل : حَبِّبٌ ، فنقلت ضمة العين إلى الفاء ، وهذا إن كان المقصود به  
التعجب جاز إسناذه إلى كل فاعل كما سبق ، وإن كان بمعنى نعم لم يسند إلا إلى  
ما يكون فاعلاً لنعم ، كغيره من هذا النوع ، كما سيأتي بيانه ، وإن قصد بحَبِّ  
مفرداً معنى أحبَّ صلح لكل فاعل ، وتعدَّى ، ولزم فتح فائه ، كما يلزم فتحها  
مصحباً لذا .

( وكذا كل فعلٍ حلقِيّ الفاء مرادٍ به مدحٌ أو تعجبٌ ) - فيجوز في : حَسَنَ  
الرجلَ زَيْدٌ ، وحَسَنَ زَيْدٌ رجلاً ، فتح الحاء على الأصل ، وضمها على نقل ضمة  
العين إليها ، وكذا غلظ وخشن ونحوهما . ولا يختص ذلك بالفاء الحلقية ، وإن  
أوهم كلامه ذلك ، بل يجوز في : ضرب زَيْدٌ رجلاً ، أو ضرب الرجلَ زَيْدٌ ، هذا  
النقل أيضاً ؛ وفي قوله : مدحٌ أو تعجبٌ إشارة إلى جواز استعمال فَعْلٌ بضم العين

(١) زاد في الدرر ١١٦ / ٢ بيتاً رابعاً :

بأهلي ظبياء من ربيعة عامر  
عذابُ الثنايا مشرفاتُ الحفائب  
وقال : استشهد به على ما في البيت قبله ، أي على أن حذف الخصوص استغناء بما دل عليه  
قليل ، وهذه الأبيات للمرر بن همام الطائي .

وفي ش . ش . لعبي على الأثموني والصبان : الشاهد فيه حذف الخصوص بالمدح لأن تقديره :  
ألا حبذا حالي معك ؛ وقيل : تقديره : ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا أن أستحي أن أذكرهن ؛ والحياء  
مبتدأ خبره محذوف ، أي ينبغي ، ومسحت أعطيت ما ليس بالقريب ، برواية ما بدل من .

المساعد ( ١٠ )

لها ، وسبق من كلامه في آخر باب نعم أن فعل الأصل أو المحول ملحق بنعم حال كونه مضمناً تعجباً ، وللناس في هذه المسألة خلاف :

فالفارسي وأكثر النحويين على إلحاقه بنعم فقط ، فثبت له أحكام نعم ؛ وأجاز الأخفش والمبرد إلحاقه بيباب التعجب ؛ وفي البسيط أن الأكثرين ومنهم الأخفش قالوا بكون فاعله كنعم وحبذا ، ظاهراً عاماً ومضافاً ومضمرأ مفسراً وإشارة ، نحو : حسن ذا زيد ؛ وقال بعضهم بكون فاعله كل اسم ، وأجاز حب زيد . انتهى .

والصحيح جواز الاستعمالين فيه ؛ فإن جعل كنعم لزم فاعلها ، أو كالتعجب فلا .

( وقد يجر فاعل حبّ بياء زائدة ، تشبيهاً بفاعل<sup>(١)</sup> أفعِلْ تعجباً ) - كقوله :

مكرر ٩٦ فقلت اقتلوهها عنكم بمزاجها وحَبَّ بها مقتولة حين تقتل<sup>(٢)</sup>

يروى بضم الحاء وفتحها ، وسبق له في الكلام على فَعَلَ أنه يكثر انجرار فاعله بالباء ، وأنشد في جملة ما أنشد لذلك هذا البيت . وظاهر كلامه هنا أنه قليل في حَبَّ لقوله : وقد يَجْرُ .. والعلة المقتضية لدخول الباء تضمنه التعجب ، فلا فرق بين حُبَّ وغيرها ، ومعظم الشواهد التي ذكرها المصنف وغيره لذلك في حب . وحكى الكسائي عن العرب : مررت بأبيات جاذ بهن أبياتاً ، وجُدُنْ أبياتاً ؛ حذف الباء وجاء بضمير الرفع .

☆ ☆ ☆

(١) سقطت من ( ز ) .

(٢) سبق تخريجه وتفصيل القول فيه .

### ٣٤ - باب التعجب

( يُنْصَبُ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ مَفْعُولاً ) - فزيداً في قولك : ما أحسن زيداً ، مفعول عند سيبويه والبصريين ؛ وزعم الفراء ومن وافقه من الكوفيين أنه انتصب بأفعل فرقاً بين الاستفهام والخبر ؛ فالأصل زيداً أحسن من غيره ، فأتوا بما ، فقالوا : ما أحسن ، على سبيل الاستفهام ، ونقلوا الصفة مرة من زيد إلى ضمير ما فانتصب زيد للفرق .

( بموازن أفعل ) - كأحسن وخير وشر في قولهم : ما خير اللبن للصحيح ، وما شره للمبطون .

( فعلاً ) - وهو مذهب البصريين ، ودليله بناؤه على الفتح ، ونصبه المفعول الصريح ، والهمزة فيه للنقل .

( لا اسماً ، خلافاً للكوفيين غير الكسائي ) - وأبو الحسن بن عصفور ، نقل ذلك عن الكوفيين ، ولم يستثن الكسائي ؛ واحتج على اسميته بعدم تصرفه ، وبتعجبهم من الله ، قالوا : ما أعظم الله ! . ولا يصح شيء أعظم الله . ورد الأول بأن عدم تصرفه للزومه طريقة واحدة كليس ، فلا يحتاج إلى التصرف ؛ والثاني بأنه محمول على السبب المعلم بالسبب الموجب ، أي ما أعظم قدرة الله ! .  
( مخبراً به ) - أي بموازن أفعل .

( عن ما مقدمة<sup>(١)</sup> ) - فلا يقال : أحسن زيداً ما ، لأن الخبر إذا رفع ضميراً

---

(١) في ( د ) : عن ما مقدمة ، وفي ( ز ) : عن ما تقممه ، والتحقيق عن ( غ ) والنسخة المحققة من التسهيل .

مستتراً عائداً على المبتدأ وجب تقديره ، وهذا كذلك ؛ ولأن ما أحسن زيداً جرى مجرى المثل في عدم التصرف فيه ، والاتفاق على أن ما مبتدأ ، وشذت رواية عن الكسائي أنها لا موضع لها من الإعراب .

( بمعنى شيء ) - فتكون ما نكرة تامة ، ومسوّغ الابتداء معنى التعجب والخبر الفعل ؛ وهذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ؛ ومعنى التام في ما أنها لا تحتاج إلى صفة ؛ ووجه هذا المذهب أن الموضع للإيهام لمناسبة التفخيم<sup>(١)</sup> التعجب ؛ فناسب النكرة المبهمة التي لا شيء أشد إيهاماً منها ؛ ولذلك لم يضعوا موضعها شيئاً ، فلا يقولون : شيء أحسن زيداً في معنى : ما أحسن زيداً ؛ لأن شيئاً لا يعطي إيهاماً ما نصّاً . فإن قيل : فلا يفسّر بشيء ، وقد قلتم : بمعنى شيء ، قيل هو تقريب للتعليم ، وشيء لا ينبغي إرادة ذلك الإيهام ، وإن كان ليس نصّاً فيه .

( لا استفهامية ، خلافاً لبعضهم ) - وهو قول الفراء وابن درستويه ، ويعزى للكوفيين ، قالوا : ما استفهامية دخلها معنى التعجب ؛ وتأوله ابن درستويه على الخليل ، واستدلوا بالإجماع على أن قولهم : أي رجل زيد ؟ استفهام دخله معنى التعجب ؛ ورد بأن الاستفهام المضمن تعجباً لا يليه غالباً إلا الأسماء نحو : ﴿ الحاقة ؛ ما الحاقة ﴾<sup>(٢)</sup> وما هذه مخصوصة بالأفعال ، وقولهم باسمية أفعال قد بان بطلانه .

( ولا موصولة ، خلافاً للأخفش في أحد قوليّه ) - بل في أحد أقواله ؛ فعنه أنها نكرة تامة كقول الجمهور ، وأنها نكرة موصوفة بأفعال ، وأنها معرفة موصولة

---

(١) هكنا في النسخ الثلاث ، وأظن أن المقصود : التفعّل بالتعجب أو التفخيم التعجبي ، أو لمناسبة

التفخيم للتعجب .

(٢) الحاقة : ١ ، ٢ .

به ، والخبر على هذين محذوف وجوباً ، وبالثالث قال طائفة من الكوفيين ، ورد دعوى حذف الخبر بمخالفة النظائر ، فلا يلتزم حذف الخبر دون شيء يسد مسده كما في لولا ، فما اقتضى هذه الدعوى لزوماً باطل لبطلانها .

( وكأفعل أفعلٌ ) - في الدلالة على التعجب ، إلا أنه لم يختلف في فعلية أفعل كما اختلف في فعلية أفعل ، لأنه وزن لم يأت في الأسماء إلا قليلاً جداً كأصبع من لغات إصبع ؛ وفي كلام ابن الأنباري ما يوهم أنه اسم .

( خبراً ) - وإن كانت صيغته صيغة الأمر ؛ وهو خبر بمعنى إنشاء التعجب ، فمعنى أحسنُ بزيد ، بمعنى : ما أحسن زيداً ، والهمزة في أحسن للصيرورة ، كما في أبقل المكان ؛ والمعنى أحسن زيداً أي صار ذا حسن ؛ وهو مذهب جمهور البصريين . وإنما جاؤوا به أمراً للمبالغة ، يقولون : كن ما شئت ؛ إذا أرادوا المبالغة .

( لا أمراً ) - خلافاً للزجاج ومن وافقه ، في زعمهم أنه أمر حقيقة ، ليس المراد به الخبر ، والهمزة فيه على المشهور للنقل ، وقالوا ذلك للمحافظة على حقيقة الصيغة ، والأصل : حسن زيد ، ثم دخلت همزة النقل على معنى أحسن زيداً أمراً ، ثم جيء بصيغة الأمر على معنى : دَم أيها الأمر له ، أو احكم أيها المخاطب<sup>(١)</sup> له بذلك ، وهذا أمر حقيقة ، وهو ضعيف ، إذ يدرم من ذلك أن لا يكون الناطق به متعجباً ، ولا خلاف في<sup>(٢)</sup> أن الناطق به متعجب .

( مجروراً بعده المتعجب منه بياء زائدة ) كما مثل ، وهو في زيادة الباء نظير قول العرب : كفى بالله ، أي كفى الله .

( لازمة ) - فلا تحذف ؛ فلا يقال : أحسن زيد ، لا برفع زيد عند من

(١) في ( ز ) : أيها الأمر .

(٢) سقطت من ( د ) .

يراه الفاعل ، ولا ينصبه عند من يراه مفعولاً ، كما سيأتي . هكذا قيل ، ولا ينبغي ذكر إطلاق هذا الثاني هنا<sup>(١)</sup> ؛ لأن الكلام على تقدير الزيادة ؛ والقائل بالمفعولية لا يرى الزيادة إلا إن جعل الهمزة للنقل ، ومن جعل من القائلين بالمفعولية الهمزة للصيرورة لم تكن الباء عنده زائدة ، بل للتعدي ، وهذا القول هو ما أُشِرْتُ إليه بقولي قبل هذا : والهمزة فيه على المشهور للنقل .  
( وقد تفارقه ) - أي تفارق المتعجب منه الباء .

( إن كان أن وصلتها ) - فيجوز في : أجوؤ بأن يكتب زيد : أجوؤ أن يكتب زيد ، ومنه :

١٠٢ - وقال نبي المسمين تقدموا وأحب إلينا أن تكون المقدمة<sup>(٢)</sup>

( وموضعه رفع بالفاعلية ) - وهو قول جمهور البصريين ، فزيد في قولك : أحسن بزيد ، في موضع فاعل صيغة الأمر ، فلو اضطر شاعر فحذف الباء لرفع .  
( لا نصب بالمفعولية ، خلافاً للفرأ والزخشي وابن خروف ) - وهو قول من يرى أن أفعل<sup>(٣)</sup> أمر حقيقة ، وقد سبق ذكره عن الزجاج ، ولا حجة في دعوى النصب في قوله :

١٠٣ - لقد طرقت رجال القوم ليلى فأبعد دار مرتحل مزارا<sup>(٤)</sup>

(١) في ( د ) : ولا سفي إطلاق هذا الثاني هنا ، وفي ( ع ) : ولا ينبغي ذكر إطلاق الثاني هنا .  
(٢) في الدرر ١١٩ / ٢ برواية : أن يكون المقدما ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٩ / ٣ - قاله عباس بن مرداس .. وروى ابن عصور - وقال أمير المؤمنين ... والشاهد في : وأحب إلينا ، فإنه صيغة التعجب أي ما أحب إلينا ، وقد فصل فيه بينه وبين معموله بالظرف ، وهو حجة على الأحفش والمبرد في معنها ذلك ؛ وأصل : أن تكون : بأن تكون . وفي الدرر ١١٩ / ٢ قال : أسشهد به عن جوز حذف أباء التي تجر لمتعجب منه بعد أن وأن المصدريتين .  
(٣) في ( د ) : الفعل .

(٤) في الدرر ١٢٠ / ٢ برواية : رجال الحي ليلى وأبعد ... وفي ( ر ، غ ) : ألا طرقت .. قل =

بنصب دار ، لاحتال كون أبعد دعاء ، أي أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبته ، كأنه يحث نفسه على الإقامة في منزل طروق ليلى ، لأنه صار بطروقها مزاراً ؛ والقائلون بفعوليته يجعلون في الأمر مضراً هو الفاعل ؛ ثم قيل هو ضمير لمصدر الفعل الدال على الأمر ؛ وقيل : هو ضمير للمخاطب . ورد القول الأول بقولهم : أسهل به ، ولو كان الضمير كما زعم ل قيل : أسهلي ، لأن المصدر السهولة ؛ والثاني بقولهم : أحسن بك ، فلو كان الضمير المرفوع للمخاطب لزم كونه نظير : مر بك ، وهو ممتنع .

( واستفيد الخبر من الأمر هنا ) - أي في : أحسن بزيد .

( وفي جواب الشرط ) - نحو : ﴿ فليدد له الرحمن ﴾<sup>(١)</sup> ، و « ومن كذب -

= في الدرر : استشهد به على أن الدليل على كون المجرور بعد فعل نصب ، حذف الجار ونصبه على إسقاط الخافض .

قال أبو حيان في سرج التسهيل : والدليل على أن المجرور في موضع نصب شيان : أحدهما جوار حذفه اختصاراً كقوله تعالى : « أسمعهم وأبصر » - مرع / ٢٨ - واقتصاراً كقوله - في شاهد سابق - :   
 قنالك إن يلقى النسيئة يلقها حميماً ، وإن يستغن يوماً فأجدر   
 والثاني أنهم لما حذفوا لباء نصبوا الاسم ، كقول الشاعر :   
 لقد طرقت رجال الحي ...

وقول الآخر :

فأجدر مثل ذلك أن يكونا

أي ما أبعد دار مرتحل مزاراً ، وما أجدر مثل ذلك ؛ وأيضاً فإنه لا يعهد صيغة أمر ترفع الاسم الطاهر ، وإن كان حياً في المعنى ، دون لام الأمر . وقد تأول هذين البيتين من ذهب إلى أن المجرور ليس في موضع نصب ، بأن قوله : فأبعد دار مرتحل مزاراً ، يمكن أن يكون أبعد فيه دعاء ، على معنى . أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبه ، كأنه محرض نفسه على الإقامة في منزل طروق ليلى ، لأنه صار بطروقها مزاراً ، وبأن أجدر أمر عارٍ من التعجب ، أي اجعل مثل ذلك حديراً ، وأحذر به أي اجعله حديراً ما يكون ، أي حقيقةً ذلكون ، يقال : أخذت بكذا إجدرة أي صار حديراً به ، وأجدرته به أي جعلته حديراً به أي حقيقةً . وبأنه تعجب ، ومثل في موضع رفع ، وهو مبني لإضافته إلى مبي مثل قوله تعالى : ﴿ إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ - الذاريات : ٢٣ - في قراءة من فتح اللام . قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائمه .

(١) مريم : ٧٥ ، وراد في ( ٥ ) : « مثلاً » .

عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(١)</sup> ، وفي رواية : فليلج النار<sup>(٢)</sup> ، أي فيمد ،  
وفيتبأ أو فيلج .

( كما استفيد الأمر من مثبت الخبر ) - نحو : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
﴿ والوالدات يرضعن ﴾<sup>(٤)</sup> أي ليربصن وليرضعن .

( والنهي من منفيّه ) - نحو : ﴿ لا تُضَارُّ والدَةٌ بولدها ﴾<sup>(٥)</sup> في قراءة  
الرفع ، أي لا تضارِرُّ .

( وربما استفيد الأمر من الاستفهام ) - نحو : ﴿ آأسلمت ﴾<sup>(٦)</sup> ؟ ، ﴿ فهل أنتم  
منتهون ﴾<sup>(٧)</sup> ؟ أي أسلموا ، وانتهوا .

( ولا يَتَعَجَّبُ إلّا من مختص ) - بتعريف أو نحوه ؛ لأن المتعجب منه مخبر  
عنه في المعنى ، فيجوز : ما أحسن زيدا ، وما أسعد رجلاً اتقى الله ؛ ويمتنع :  
ما أحسن غلاماً ، وما أسعد رجلاً من الناس .

( وإذا عمّ جاز حذفه مطلقاً ) - أي معمولاً لأفعل ، كقوله :

١٠٤ - جزي الله عنا ، والجزاء بفضلته ربيعة خيراً ، ما أعف وأكرما<sup>(٨)</sup>

(١) بخاري علم ٣٨ ، جنايز ٣٣ ، مناقب ٥ ، ومسلم إيمان ١١٣ ، رهد ٧٢ .

(٢) سقطت من ( د ) .

(٣) البقرة : ٢٢٨ .

(٤) البقرة : ٢٣٣ .

(٥) البقرة : ٢٣٢ .

(٦) آل عمران . ٢٠ .

(٧) المائدة : ٩١ .

(٨) في ش ش . العيني على الأشموني والصبين ٣ / ٢٠ : قاله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ،  
والشاهد في : ما أعف وأكرما ، فإنها صيغتان لتعجب أصلها : ما أعظمهم وأكرمهم ؛ لأن المتعجب منه  
إذا عمّ جاز حذفه ، سواء كان معمول أفعل كما عمن فيه ، أو معمول أفعِل - كما يأتي في الشرح - .



أي ما أعفهم وأكرمهم ؛ أو لأفعل كقوله تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ <sup>(١)</sup> أي وأبصر <sup>(٢)</sup> بهم ؛ وعلى قول الجمهور إن المجرور في موضع رفع بأفعل إنما جاز حذفه ؛ لأنه في المعنى كعمول أفعل فحمل عليه ؛ والفارسي وقوم على أنه لم يحذف بل حذف الحرف فاستتر الضمير . ورد بعدم بروزه ، فلا يقال : أسمع بالزبددين وأبصروا .

( وربما أكد أفعل بالنون ) - كقوله ، أنشده ابن الأعرابي :

١٠٥ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيْمَةً فَأَحْرَبَهُ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا <sup>(٣)</sup>

(١) مريم : ٢٨ .

(٢) سقطت من ( ز ) .

(٣) ورد هذا السامد هكذا في النسخ الثلاث وفي المعنى - شاهد ٥٥٦ ج ٢ ص ٢٣٩ - وفي الدرر ٩٨ / ٢ ، وفي ش . ش . العيني على الأشعوني والصبا ٢ / ٢٢١ :  
☆ فأحر به من طول فقر وأحرى ☆

وفي ش . ش . العيني :

☆ ومستبدل من بعد غضبي صريمة ☆

قال : وأشد من هذا ... تأكيد أفعل في التعجب كقوله : وجاء بالبيت ... ثم قال في هامشه : قوله : ومستبدل من بعد غضبي .. بالعين المهمة وبعد الضاد باء موحدة ، هذا اللفظ على شهرته بين أهل العلم لم يوجد في القاموس ، وإنما الذي فيه في فصل العين المعجمة : غضبي كسالمى مائة من الإبل . وفي الدرر ٩٨ / ٢ : استشهد به على شذوذ تأكيد فعن التعجب ... قال السيوطي في شرحه - مع الهوامع - بعد أن ذكر اليب وقيله : ونذ قوله .. قال الشارح :  
اختلف الناس في إيراد هذا البيت في موضعين : في غضبا وفي أحريا بالثناة التحتية فليل : غضى ، بالوحدة ، وفي أحريا ، وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة : غضى اسم مائة من الإبل ، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال ، وأنشد البيت ، ثم قال : أراد اللون الخفيفة فوقف . وقيل : غضب بالثناة التحتية ، وأحريا بالوحدة ، وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في إصلاحه ...  
وقال ابن السير في شرحه : أراد رب إنسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيرا ... فأحر به تعجب ، كما تقول : أكرم به يزيد ما أحراه أن يطول فقره ، وقوله : وأحريا تعجب من قولهم : حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل .

أراد أحرين بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها ألفاً في الوقف : وعَضَبْنِي اسم  
مائة من الإبل ، وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الألف واللام ، والصريمة تصغير  
الصَّرمَة ، وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين .

( ولا يُؤكِّدُ مصدرٌ فعلٌ تعجب ) فلا يقال : ما أحسن زيداً إحساناً ،  
ولا أحسنُ به إحساناً ؛ لاستغنائهِ عن ذلك بما فيه من المبالغة ؛ وهذا قول  
الجمهور ، وأجاز ذلك الجرمي .

( ولا أفعلَ تفضيل ) - كما سبق في فعل التعجب ؛ ولا خلاف في منع هذا .

( فصل ) : ( همزة أفعلَ في التعجب لتعدي ما عدم التعدي في الأصل أو  
الحال ) - فالأول نحو : ما أحسن زيداً وما أصبره ، فحسُن وصَبِرَ لازمان ،  
فتعدّيا بالهمزة ؛ والثاني نحو : ما أعرف زيداً بالحق ؛ فعرف قبل الهمزة متعد  
إلى الحق بنفسه ، فلما قصد به المبالغة ضمن معنى مالا يتعدى من أفعال الغرائز  
كقوي وكل ، فقصّر عن نصب مفعوله ، فوصل إليه بالباء ، كبَصُرَ<sup>(١)</sup> ونحوه من  
غير المتعدي .

( وهمزة أفعل للصيرورة ) - وقد سبق تقرير ذلك عند الكلام على أفعلُ ،  
وهذا على قولنا إن المجرور بالباء فاعل ، وأما على أنه مفعول فقد سبق أنه قيل :  
إنها كذلك ، وقيل للنقل ، وهو المشهور .

---

قال المصنف : وعلى هذا فلا تُكَدُّ ولا تُوْنُ .. ثم قال : لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر إلا بمعنى اشتد  
غضبه ، وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح ، وقد حرب ماله أي سلبه . انتهى .  
وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الإبل نحو الثلاثين ، صغرها  
للتقليل ؛ ويقال : فلان حربي أ يفعل كذا أي جدير ولائق .  
قال صاحب الدرر : ولم أعر على قتله . وفي لشرح : أشده ابن الأعرابي .  
(١) زاد في ( د ) بها .

( ويجب تصحيح عينيها ) - نحو : ما أبين الحق وما أنوره<sup>(١)</sup> ، وأبين به وأنور<sup>(٢)</sup> ، وكان حقها الإعلال ، كما في أقام وأقم ، لكن حل فعل التعجب على أفعال في التفضيل : لأنها من وادٍ واحد ؛ والتصحيح في أفعَل وأفعل قول الجمهور والمسموع من العرب ، وأجاز الكسائي الإعلال في أفعَل فيقول : أطول بهذه التخلّة وأطلّ بها ، بمعنى ما أطولها .

( وفكّ أفعَل المضعف ) - نحو أعزز بزيد وأجلل ؛ وهذا قول الجمهور والمسموع ؛ وأجاز الكسائي الإدغام فيقول : أجيلّ بزيد ؛ ولو كان أجلّ ونحوه لغير التعجب لم يلزم فيه الفكّ ، لأنّ ثانيه معرض للحركة ، نحو : أجلل الله ، بخلاف ثاني المستعمل في التعجب فإنه لا يكون إلا ساكناً ؛ لأنه لا يأتي بعده ساكن فيحرك له ، إنما تأتي بعده الباء وهي متحركة .

( وشدّ تصغير أفعَل<sup>(٣)</sup> ) - لأنه فعل ، والتصغير وصف في المعنى ، والأفعال لا توصف ، لكن شبهه بعض العرب بأفعل التفضيل ؛ قال المصنف : وهو في غاية الشذوذ ، فلا يقاس على قوله :  
ياما أميلح غزلاناً شدّنا لنا

١٠٦ - من هؤلاء أئكن الضال والسر<sup>(٤)</sup>

(١) في ( د ) : وأنوره .

(٢) سقطت العبارة الثانية من ( د ) ، وفي ( غ ) : وأنور به .

(٣) زاد هنا في النسخة المحققة من التسهيل : مقصوراً على السماع ؛ ولم يذكر في سحرة من نسخ التحقيق الثالث .

(٤) ذكره ابن هشام في المغني - شهد ٩١٨ ج ٢ ص ٦٨٢ - في ما أعطى حكم النبي لمشايه له لفظاً ومعنى ، نحو اسم التفضيل وأفعَل في التعجب ، فإنهم منعوا أفعَل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعَل في التعجب وزناً وأصلاً وإفادة بمبالغة ، وأجازوا تصغير أفعَل في التعجب لشبهه بأفعَل في التفضيل فيما ذكرنا ، قال : وذكر البيت ثم قال : ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح ، ذكره الجوهري ، ولكن النحويين مع هذا قاسوه ، ولم يحك ابن مالك اقتياسه إلا عن ابن كيسان ، وبس كذلك . . .

وفي الدرر ١ / ٤٩ : استشهد به على المرتبة الأولى من مراتب المشار إليه ، وهي القرى ، واستشهد

( خلافا لابن كيسان في اطراده ) - وذلك للشذوذ والخروج عن القياس ، وهذا<sup>(١)</sup> على القول بالفعلية ؛ فأما الكوفيون الصائرون إلى الاسمية ، فلا يرون التصغير فيه شاذاً ولا خارجاً عن القياس ، بل ظاهر كلام المغاربة اطراد ذلك أيضاً مع القول بالفعلية ، وفي كلام سيبويه إيماء إليه .

( وقياس أفعل عليه ) - فتقول عند ابن كيسان في أحسن بزيد : أَحْسِنْ بزيد ، بالتصغير ، قياساً على تصغيرهم أفعل ، وهو ضعيف ؛ فإن الخارج عن القياس لا يكون أصلاً في القياس .

( ولا يتصرفان ) - فلا يكون أفعل<sup>(٢)</sup> إلا على صيغة الماضي ، ولا أفعل إلا على صيغة الأمر ؛ وعلة ذلك تضمنها معنى التعجب ، فأشبهها الحرف ، لأن الموضوع للدلالة على المعاني الحروف ؛ وقال المصنف إنه لا خلاف في أنها لا يتصرفان . انتهى .

وقد ذهب هشام بن معاوية الضرير من أئمة الكوفيين إلى جواز تصرف أفعل إلى المضارع ، قال : فتقول : ما يُحسِّن<sup>(٣)</sup> زيداً ! . عند إحاطة العلم بأنه يكون .

== به الكوفيون ، غير الكسائي ، على اسمية فعل التعجب ، وهو : ما أملح ، لأن التصغير من خصائص الأسماء ، وأجيب بأن التصغير راجع إلى المصدر للدلول عليه بالفعل ، وقيل إنما صغر فعل التعجب حملاً له على أفعل التفضيل . . وقيل إنما صغر لأنه لزم صريقة واحدة فأشبهه بذلك الأسماء فدخله بعض أحكامها . .

وبا حرف نداء ، والمنادى محذوف أي صاحبي ونحوه ، والملاحاة الهجة وحنن المنظر ، والغزلان جمع غزال وهو وبداظبية ، وشذرت ماضي شذ الغزال بالفتح قوي وطلع قرباه . . والصال السدر البري جمع ضالة ، والسمر بفتح السين وصم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح . والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفى ، وقال العيني إنه من قصيدة للعرجي وأشار في معجم شواهد العربية إلى أنه في ديوانه ١٨٢ ، وفي ديوان المجنون ١٦٨ .

قال في الدرر : وقد روى لذي الرمة وللحسين بن عبد الله ، وفي معجم الشواهد لكثير عزة . . والله أعلم .

(١) في ( د ، ز ) : وهذا هو

(٢) في ( د ) : الفعل .

(٣) مضارع أحسن .

( ولا يليها غير المتعجب منه إن لم يكن يتعلق بها ) - فلا يفصل بين أفعل ومنصوبه ، ولا بين أفعل والباء مما يتعلق بعموليها مثلاً ، فلا يقال : ما أحسن بمعروف أمراً ، ولا أحسن بمعروف بأمر ، وذلك لعدم تصرفها فلا يقويان على هذا الفصل كالحرف : قال المصنف : ولا خلاف في ذلك .

( وكذا إن تعلق بها ) - أي بأفعل وأفعل .

( وكان غير ظرف أو حرف جر ) - فلا يجوز : ما أحسن مقبلاً زيداً ، ولا أكرم رجلاً يزيد . قال المصنف : ياجماع ؛ يعني فيها ؛ وقد أجاز الجرمي وهشام الفصل بالحال ؛ وقال ابن المصنف : إن الفصل بالنداء كالفصل بالحال ، لا يجوز بلا خلاف ؛ وذكر والده في شرح هذا الكتاب ، قول علي رضي الله عنه ، وقد مرّ بهمار بن ياسر ، رضي الله عنه ، لما قتل : أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجذلاً ، أن هذا يصحح الفصل بالنداء .

( وإن كان أحدهما ) - أي وإن كان المتعلق بها الظرف أو حرف الجر .

( فقد يلي وفقاً للقرءاء والجرمي والفارسي وابن خروف والشلويين ) - وإليه ذهب أيضاً المازني والزجاج ؛ وذهب المبرد وأكثر البصريين ، ومنهم الأخفش في المشهور عنه إلى المنع ، ونسبه الصيرفي إلى سيبويه ، وقال الشلويين إن الجواز هو الصواب ، وإنه المشهور المنصور ، وكلام سيبويه قابل للتأويل ؛ فقوله : ولا يزيل شيئاً عن موضعه ، قال فيه السيرافي : إنما أراد بذلك أنك تقدم ما وتوليها الفعل ، ويكون المتعجب منه بعد الفعل ؛ ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه . انتهى .

وعلى قول هؤلاء الجوزين هو فصيح ، ومن المسموع في ذلك ما سبق من كلام علي رضي الله عنه ، ففيه الفصل بالجار والمجرور ؛ وقول عمرو بن معدي كرب :

لله در بني سليم ، ما أحسن في الميजा لقاءها ، وأكثر في اللزبات عطاها ،  
وأثبت في المكرمات مقامها<sup>(١)</sup> . وقال :

١٠٧ - أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحو<sup>(٢)</sup>

وذهب بعض إلى إجازة الفصل بقبح ؛ فحصلت ثلاثة أقوال : المنع ، والجواز  
بقبح ، والجواز فصيحاً هو الصحيح .

( وقد يليها عند ابن كيسان لولا الامتناعية ) - فتقول : ما أحسن ، لولا  
بخنه ، زيدا ؛ وأحسن ، لولا بخنه ، بزيدا - ولا حجة له على ذلك .

( ويجزم تعلق بها من غير ما ذكر ) - وهو المتعجب منه ، والظرف ،  
والحال ، وكذا التمييز .

( بلى إن كان فاعلاً ) - أي في المعنى نحو : ما أحب زيدا إلى عمرو ،  
والمعنى : يحب عمرو زيدا حباً بليغاً<sup>(٣)</sup> ، وكذا : أحب بزيدا إلى عمرو .

(١) ذكره في الجمع ٢ / ٩١ : ما أحسن في الميजा لقاءها ، على أنه شعر ، وجاء به في الدرر ٢ /  
١٢١ بهذا النص ، وقال : استشهد به على جواز فصل التعجب من معموله بالظرف والمجرور ، وظاهره  
أن هذا شعر ، وليس كذلك ، بل هو تر من كلام عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، وكان ألقى بحشع بن  
مسعود بالبصرة يسأله الصلة ، فقال له : اذكر حاجتك ، فقال : حاجتي صلة مثلي . فأعطاه عشرة  
آلاف درهم ، وفرب من بنات الغبراء ، وسيفاً قلعيًا ، وعلماً خبزاً . فلما خرج من عنده ، قال له أهل  
المجلس : كيف وجدت صاحبك ؟ فقال لله در بني سيم ، ما أشد في الميजा لقاءها ، وأكرم في اللزبات  
عطاها ، وأثبت في المكرمات بناءها . والله لقد قاتنتها فاجبتتها ، وسألتها فامخلتها ، وهاجبتها فام  
فحمتها ؛ ثم قال :

ولله مسؤولا نوالاً ونسائلاً وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع  
(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢٤ : قاله أبو بن حجر ، والشاهد في وأحر  
حيث فصل بينه وبين فاعله - وهو : بأن أتحو - بالطرف ؛ فأجازه لحرمي ، ومنعه الأخفش . قال في  
شوهذ انعرية إنه بديوانه ٥٨٣ .

(٣) في ( ز ) : والمعنى : يحب زيدا عمراً حباً بليغاً ، وفي ( غ ) : والمعنى : يحب زيدا عمرو حب  
بليغاً .

( وإلا فالباء<sup>(١)</sup> ، إن كان من مفهم علماً أو جهلاً ) - أي وإلا يكن فاعلاً في المعنى ، فيجر بالباء إن كان مما ذكر نحو : ما أعرف زيدا بعمره ، وما أجهله بيكر ، وما أبصر خالداً بالشعر ، وأبصر بعمره بالفقه ، وأجهل بخالده .

( وباللام إن كانا من متعد غيره ) - أي إن كان أفعل وأفعل مما كان يتعدى بنفسه ، غير المفهم المذكور نحو : ما أضرب زيدا لعمره ، وما أنصرتي له ؛ وأضرب بزید لعمره ، وأنصرتي له .

( وإن كانا من متعد بحرف جرّ فما كان يتعدى به ) - نحو : ما أزهّد زيدا في الدنيا ، وما أبعدّه عن الشر ، وما أصبره على الأذى ؛ وكذلك أفعل .

( ويقال في التعجب من : كسا زيداً الفقراء الثياب ، وظن عمرٌ بشراً صديقاً : ما أكسى زيدا للفقراء الثياب ، وما أظنّ عمرًا لبشرٍ صديقاً ؛ وينصب الآخر بمدلول عليه بأفعل ، لا به ، خلافاً للكوفيين ) - أي وفاقاً للبصريين ؛ وهذا النقل عن البصريين والكوفيين ذكره ابن كيسان في المذهب ، فعلى قول الكوفيين يكون أفعل الواقع بعد ما هو الناصب للثياب والصديق ، وعلى قول البصريين الناصب لكل منهما عامل مدلول عليه بالذي بعد ما ، أي يكسوهم الثياب ، ويظنه صديقاً .

وقضيته أن التركيب جائز عند الفريقين من غير شرط ؛ وإنما اختلف في التخريج ؛ والذي تقله غيره أن باب كسا إذا بني منه أفعل للتعجب ، فذهب البصريين والكوفيين نصب ما كان فاعلاً بأفعل ؛ ثم قال البصريون : ويجوز تعديته إلى أحد مفعوليه باللام ، فتقول : ما أكساك لعمره ، أو للثياب ؛ وإن

---

(١) في ( ز ) - وإلا فالباء .

جاء من كلامهم ؛ ما أكسك لعمرى الثياب ، فعلى تقدير عامل ، أي : بكسومهم  
 الثياب ؛ وقال الكوفيون : تعدى أفعل بعد نصبه ما كان فاعلاً إلى الأول باللام ،  
 وإلى الثاني بنفسه . وأما باب ظن ، فقال البصريون : يقتصر فيه على الفاعل ،  
 فينصب بأفعل ، ولا يعدى إلى شيء من المفعولين<sup>(١)</sup> ، لا بحرف ، ولا بنفسه ؛  
 وقال الكوفيون : يذكر المفعولان ، ثم إن لم يلبس عُذِّي باللام للأول ، وب نفسه  
 للثاني ، كالمثال السابق ، وإن ألبس عُذِّي لكل باللام نحو : ما أظنُّ زيداً لأخيكَ  
 لأبيك ؛ أصله : ظن زيد أخاك أباك .

( فصل ) : ( بناء هذين الفعلين ) - أفعَلْ وأفعِلْ .

( من فَعَلٍ ) - فن قال ما أكلبه من الكلب ، وما أجره من الحمار ، فقد  
 أخطأ ؛ وشذ قولهم : أَمِنَ به ، أي أحقق ، من قولهم : هو قِمَنٌ بكذا<sup>(٢)</sup> ، أي  
 حقيق ، فبنوا أفعل من وصف لا فعل له شذوذاً .

( ثلاثي ) - فلا يبنى أفعَلْ ولا أفعِلْ من درج ولا من تدحرج ونحوهما ، لما  
 فيه<sup>(٣)</sup> من هدم بنية الفعل .

( مجرَّد ) - احترز من ثلاثي زيد فيه كعلم وتعلم وقارب واقترب وسيأتي تمام  
 هذا .

( تام ) - أخرج الناقص ككان وكاد ؛ وهذا مذهب الجمهور ، فلا تقول : ما  
 أكون زيداً قائماً ، لأنه لا فائدة فيه ؛ وأجازه الفراء وابن الأنباري .

(١) إلى شيء من المفعول .

(٢) في ( د ) : هو قمين بكذا ؛ وفي اللسان - قن - وفيه لفتان : هو قمين أن يفعل ذلك ، وقمين  
 أن يفعل ذلك بالياء ، قال ابن كيسان : قمين بمعنى حري . ابن سيده هو قَمَنٌ بكدا وقَمَنَ منه ، وقَمَنَ  
 وقمين أي حرّ وخليق وجدير .

(٣) في ( ز ) : لما فيها .



( مثبت ) - قال المصنف : فلا يبين مما نفى لروماً نحو : لم يعج ، أو جوازاً نحو : لم يعج . انتهى . فالأول بمعنى انتفع ، والثاني بمعنى مال ، وعاج يعج لازم النفي كما قال المصنف ، وهو المشهور ، وعاج يعوج لا يلزمه ، وقد جاء عاج يعج في إثبات ، ولكن المعنى على النفي ، أنشد القالي في نوادره عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

١٠٨ - ولم أر شيئاً بعد ليلي أَلَذُّه ولا مشرباً أروى به فأعيج<sup>(١)</sup>

وإنما شرط الثبوت لأن فعل التعجب مثبت .

( متصرف ) - أخرج يذر ويدع ونحوها ؛ وشدّ ما أعساه وأعس به ، أي مألحقه وأحقق به .

( قابل معناه للكثرة ) - ذكره الفراء ، وهو صحيح ، فما لا يقبل الزيادة لا يتعجب منه نحو : مات وفني وحدث ، وشدّ ما أحسنه ، وما أقبحه في الفاظ ؛ ولهذا لا يتعجب من صفات الله تعالى ، فلا يقال : ما أعلم الله ، لأن علمه لا يقبل الزيادة ، وقالت العرب : ما أعظم الله وأجلّه ؛ وقال :

١٠٩ - ما أقدر الله أن يُدني علي شَحَط

مَنْ دَارَهُ الْحَزْنُ مَنْ دَارَهُ صَوْل<sup>(٢)</sup>

(١) البيت منال لحيء عاج يعجج في إثبات والمعنى على التمني . . وفي اللسان - عيج : العيَج شبه الاكتراث ، وأنشد .

وما رأيت بها شيئاً أعيج به إلا الثَّام وإلا موقد النار  
تقول : عاج به يعجج عيجوجة فهو عاجج به ؛ قال ابن سيده : ما عاج بقوله عيَجاً وعيجوجة لم يكثر له أو لم يصدق . . وقد يستعمل في الواجب ، وشرمت شربة ماءً مُعجاً فاعججت به أي لم أتمتع به ، أنشد ابن الأعرابي :

ولم أر شيئاً بعد ليلي أَلَذُّه ولا مشرباً أروى به فأعيج  
أي أتمتع به ، وما عاج بالدواء عيَجاً أي ما انتفع به .

(٢) في الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على شدوذ ما أقدر الله ، لعدم قول صفات الله الكثرة ، =

( غير مبني للمفعول ) . فلا يقال في ضرب زيد : ما أضرب زيداً ؛ لإيهامه أن التعجب من الفاعل .

( ولا معبر عن فاعله بأفعل فعلاء ) - سواء كان عيباً كبرص وحول ، أو من المحاسن كشهل وهيف ؛ لأنه وإن كان ثلاثياً فأصله أن يكون على أفعل ، ولذا صحَّت العين في حول وهيف ؛ وحق ما يبنى منه فعل التعجب أن يكون ثلاثياً محضاً ، وفي ما كان مما يعبر عن فاعله بأفعل فعلاء عاهة قولان : المنع لجمهور البصريين ، والجواز للأخفش وبعض الكوفيين ، ومنهم الكسائي وهشام ، فأجازوا : ما أعوره ! . وما كان لوناً منع التعجب منه البصريون ، وأجازوه الكسائي وهشام ، وقال بعض الكوفيين : يجوز في السواد والبياض دون غيرها من الألوان ؛ وروى الكسائي أنه سمع : ما أسود شعره .

( وقد يُنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس ) - قالوا : ما أشغله من شغل ، وما أجنته من جن ، في ألفاظ ؛ وهو في التفضيل أكثر من التعجب كأزهي<sup>(١)</sup> من ديك ، وأشهر<sup>(٢)</sup> من غيره ، وأشغل<sup>(٣)</sup> من ذات النخيتين . واختار

= ورجح في الجمع جوار التعجب من صفات الله ، وساعد على ذلك أدلة . . . وفي شرح التسهيل لأبي حيان ، وأما صفات الله تعالى فلا يجوز التعجب منها ، لا يقال : ما أعلم الله ، لأن علمه تعالى لا يقبل الزيادة ، وقالت العرب : ما أعظم الله وأجله ، وقال الشاعر : ما أقدر الله . . وتأول النحويون قول العرب على وجوه . .

وفي ش . ش . لعيني على الأشموني والصار ١ / ١٠٦ : قاله حنيد بن حنيد المري . . قوله : ما أقدر الله مثل ما أعظم الله ، وهو صيغة التعجب ، وفيه إشكال على قول الفراء ، حيث جعل ما في باب التعجب استعهامية ، وهو ضعيف لاقتضاء الاستعهام اجواب ، وأما عن قول سيبويه الذي هو الوجه فلا إشكال ، لأنه جعل ما نكرة بمعنى شيء ، وحطها الرفع عن الابتداء وما بعده خبره . . وقيل : لفظه تعجب ومعناه لطلب والتني . . والشحط البعد ، والحزن وصول موضعان .

(١) من زهي

(٢) من شهر

(٣) من شغل ، والنخيتين تثنية نخي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن ، وذات النخيتين =

المصنف أن نحو هذا ، وهو ما لا يُلبس لا يقتصر فيه على السماع ، وهو مذهب خطاب الماردي ، والمصحح أنه لا يجوز إلا حيث سُمع ، وهو قول الجمهور .

( ومن فعل أَفْعَلَ مُفْهَمٌ عسر أو جهل ) - كحُمق ورعن وَلَدًا إذا كان عسر الخصومة ، وإن كان مذكرها على أَفْعَلَ ومؤنثها على فعلاء ، ناسبت في المعنى جهل وعسر فجرت في التعجب والتفضيل مجراها ، فقيل : ما أحقه وأرعنه وألَّه ، وهو أحق منه وأرعن وألَّد ؛ وأكثر المغاربة عدوا هذا في الشواذ ، وما ذكره المصنف ذكره خطاب الماردي ، وقال بعض المغاربة : إنه يظهر من كلام سيبويه .

( ومن مزيد فيه ) - قالوا : ما أشوقه من اشتاق ، وما أخصره من اختَصِر ، وفي هذا أيض البناء من فعل المفعول ؛ وعدَّ الفارسيُّ من هذا ما أحياه من استحيا ، وردَّ بسماع حَيٍّ بمعنى استحيا ، وعدَّ سيبويه ما أفقره وما أغناه من افتقر واستغنى ، ورد بسماع فَقَرَّ وَقَرَّ بمعنى افتقر ، وغني بمعنى استغنى ؛ واعتذر عن سيبويه بأنه إنما ذكر ما جاء على الفصح والذين يقولون : افتقر واستغنى يقولون : ما أفقره وما أغناه ، ومثل هذا يقال في : ما أحيه من استحيا .

( فإن<sup>(١)</sup> كان أَفْعَلَ قيس عليه ، وفاقاً لسيبويه ) - والمحققين من أصحابه ، ولا فرق بين ما همزته للنقل كأعطى ، أو لغيره كأغفى أي نام ، فيقال : ما أعطاه وما أغفاه ، وهذا ظاهر كلام سيبويه ، قال : وبناءؤه أبداً من فعل

---

= امرأة من تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السن في الجاهلية ؛ فأق حوات بن جبير الأنصاري قبل إسلامه ، فساومها ، فعلت نجياً ، فقال لها أمسكيه حتى أنظر إلى غيره ، ثم حلَّ الآخر ، وقال لها أمسكيه ، فلم شغل يديها حاورها حتى قصى منها ما أراد وهرب ، ثم أسلم وشهد بدرا ؛ رضي الله تعالى عنه .

(١) في ( د ، ز ) : وإن ، والتحقيق من ( ع ) ومن السخة المحققة من لتسهيل .

و فَعِلَ وَفَعَلَ<sup>(١)</sup> وَأَفْعَلَ ، وهو محكي عن الأخفش أيضا ؛ وقال ابن هشام الخضراوي : إنه الصحيح ، وقال الصفار : إنه الصحيح الذي يعضده النظر ؛ وذهب المازني والمبرد وابن السراج والفارسي إلى المنع مطلقا ، وحكي عن الأخفش ، وفصل بعضهم بين ما همزته للنقل فلا يجوز ، أو لغيره فيجوز ، فوضحه ابن عصفور ، ونسبه إلى سيبويه .

( وربى بنيا من غير فعل ) - سبق تمثيل بناء أفعل من غير فعل بما شذ من قولهم : أقمن به ، ومثل المصنف لأفعل بما شذ ، كما قال ، من قولهم : ما أذرع فلانة ، أي ما أخفها في الغزل ، وهو من قولهم : امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل ، ولم يسمع منه فعل ، ورد عليه بأن ابن القطاع حكى : ذرعت المرأة خفت يداها في العمل ، فهي ذراع ، فلا يكون ما أذرعها شاذا .

( أو فعل غير متصرف ) - وقد سبق تمثيله .

( وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط ، كما يغني في غيره ) - قالوا في قعد وجلس ضدّي قام : ما أكثر قعوده وجلوسه ، ولم يقولوا : ما أقعده وأجلسه ، ذكره ابن برهان .

( ويتوصل إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل ، ذي مصدر مشهور ، إن لم يستوف الشروط ، بإعطاء المصدر ما للمتعجب منه ، مضافا إليه بعد : ما أشد أو أشدد ونحوها ) - فيقال : ما أشد دحرجته وانطلاقه ، وما أشد كون زيد صديقك ، وما أظلم موت زيد ، وأقبح عور عمرو ، وأشدد بدحرجته . . . إلى آخرها .

---

(١) سقطت من ( غ )

واحترز بقوله : مشهور من يذر ويدع ، فليس لهما مصدر ، وقد روي لهما  
الوذر والودع ، فلا يعطى هذا المصدر ذلك الحكم ، وإنما يتعجب منها بجعل  
الفعل صلة لما المصدرية نحو : ما أكثر ما يذر أو يدع زيد الشر ، وأكثر عما يذر  
أو يدع زيد الشر .

( وإن لم يعدم الفعل إلا الصوغ للفاعل جيء به صلة لما المصدرية أخذة ما  
للمتعجب منه بعد : ما أشد أو أشدد ونحوها ) - نحو : ما أكثر ما ضرب زيد ،  
وأكثر بما ضرب زيد ؛ ولا يؤق بالمصدر للإلباس ؛ فإن لم يلبس جاز نحو : ما  
أكثر شغل زيد ، وأكثر به ؛ ولو كان المانع النفي جعل الفعل المنفي صلة لأن  
نحو : ما أقبح أن لا يأمر بالمعروف ، وأقبح بأن لا يأمر . وأجاز البغداديون :  
ما أحسن ما ليس يذكرك زيد ، وما أحسن ما لا يزال يذكرنا زيد ، وتابعهم  
ابن السراج ؛ وما لا يقع صلة لما ولا لأن لا يأتي ذلك فيه كنعم وبئس ، ثم هذا  
العمل لا يختص بما عدم الشروط ، بل يأتي في المستوفي للشروط ، وهو واضح .

☆ ☆ ☆

### ٣٥ - باب أفعال التفضيل

( يصاغ للتفضيل موازن أفعل اسماً ) - وهذا لا خلاف فيه ، واسميته واضحة .

( مما صيغ منه في التعجب فعلاً على نحو<sup>(١)</sup> ما سبق من اطراد وشدوذ ونيابة أشد وشبهه ) - فمثل : أَقْبَنُ به هناك قولهم هنا : هو أَقْبَنُ منه ، أي أحق ، ومثله أيضاً هنا قولهم : أَلْسُنٌ من شِطَاطِظ ، أي أكثر لصوصية ، وهو رجل من بني ضبة ، وفي بنائه من أفعال الخلاف السابق في التعجب : وقالوا : هو أعطاهم للدراهم . وهذا المكان أشجر ، أي أكثر شجراً ، يقال : أشجر المكان ، أي صار ذا شجر : ولا شدوذ فيها على ما سبق من الصحيح في أفعال . وقالوا : هذا أخصر من هذا ، وهو من اختصر مبنياً للمفعول ، وقالوا : أشغل من ذات النحيين ، من شُغِلَ مبنياً للمفعول : والكلام فيه كما سبق : وقالوا : أسود من حنك الغراب : وكما قلت هناك : ما أشد دحرجته ، وأشدد بدحرجته ، تقول : هو أشدُّ دحرجةً ، وكذا الباقي .

( وهو هنا اسم ناصب مصدر المحوج إليه تمييزاً ) - فأشد ونحوه مما يتوصل به إلى التفضيل اسمٌ ينصب مصدر الفعل المحوج إلى الإتيان به على التمييز ، فتقول : هو أشدُّ دحرجةً ، وأصح تعليماً ، وأكثر اقتراباً ، وهو أقطع موتاً ، وهو أقبح غوراً ، وهو أحسن كحلاً .

( وغلب حذف همزة أخير وأُشِر في التفضيل ، ونُدر في التعجب ) - فيقال

(١) سقطت من ( ز ) .

في التفضيل : هو خير من كذا ، وشر من كذا ، ورفض أخير وأشر إلا نادراً ؛ قرأ أبو قلابة : « مَنِ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ »<sup>(١)</sup> ، وقال :

☆ بلال خير الناس<sup>(٢)</sup> وابن الأخير ☆ - ١١٠ -

وشد أيضاً حذف همزة أحب في التفضيل ؛ قال الأحوص :

١١١ - وزادني كلفاً بالحب أن مُنعتُ وحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنعا<sup>(٣)</sup>

أي وأحب . ويقال في التعجب : ما أخيره وما أشره ، ونذر حذف الهمزة ، قالوا : ما خير اللين للصحيح ! . وما شره للمبطون ! . ونذر فيه أيضاً حذف همزة أشد ، قال :

١١٢ - ما شد أنفسمهم وأعلمهم بما يحمي الزماز به الكريم المسلم<sup>(٤)</sup>

( ويلزم أفعَل التفضيل عارياً ) - أي من ال والإضافة .

---

(١) الفهر : ٢٦ .

(٢) في ش . ش . العبي على الأشموني والصبان ٢ / ٤٣ قال : شطر بيت من الرجز بدليل قول الفارسي : نحو قول الشاعر : بلال ... الخ .

وفي الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على ندور إثبات همزة أخير في التفضيل والتعجب ، وأخير في البيت مثال للتفضيل . وهما من واد واحد ، فكل ما جاز في أحدهم جز في الآخر اطراداً أو شذوذاً ؛ وفي التصريح : وأم خير وشر في التفضيل فأصلها أخير وأشر ، وحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة ، وقول الشاعر : بلال ... الخ ولا يعرف قائله .

(٣) في الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على أن حذف الهمزة من أفعَل التفضيل نادر إذا كان غير خير وشر ، وقال صاحب التصريح إنه ضرورة ؛ وعبارة الأشموني : وقد يعامل معاملتها في ذلك حب كقول الشاعر :

وحب شيء إلى الإنسان ما منعا .

قال صاحب الدرر : ولم أعثر على قائل هذا البيت ؛ وقائله الأحوص كما في الشرح - ديوانه ١٢٣ .

(٤) البيت شاهد على ندور حذف همزة أشد في التعجب ، والشاهد في قوله : ما شد أنفسمهم .. أي ما أشد أنفسمهم .

( الأفراد والتذكير ) - سواء كان لمفرد أم لغيره ، لمذكر أم لغيره نحو : زيد أفضل من عمرو ، والزيدان أو الزيدون أفضل من عمرو ، وهند أفضل من دعد ، والمهندان أو الهندات أفضل من دعد .

( وأن يليه أو معموله المفضول مجروراً بمن ) - فالأول نحو : زيد أفضل من عمرو ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجه أمهاتهم ﴾<sup>(١)</sup> ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين ﴿<sup>(٢)</sup> وقوله :

١١٣ - فلأنت أسمع للعقاة بسؤلهم عند لشصائب من أب لبنينا<sup>(٣)</sup>

الشصائب جمع شِصْب بكسر الشين المثناة وبعدها صاد مهملة ثم باء موحدة ، وهو الشدة ، شِصْب الأمر بالكسر اشتد ، وشِصْب العيش بالفتح يَشِصْب بالضم شُصوباً ، واشْصَبَ الله عيشه .

( وقد يسبقه ) - كقوله :

١١٤ - فقلت لها : لا تجزعي وتصبري فقلت بحق إنني منك أصبر

فقلت لها : والله ما قلت باطلاً وإني بما قد قلت لي منك أخبر<sup>(٤)</sup>

ولا يجوز ذلك إلا في نادر من الكلام .

(١) سقطت من ( ز ) .

(٢) لأحزاب ٦٠ .

(٣) وهذا البيت شاهد على أن يبي المفضول مجروراً بمن أفعل التفصيل أو معموله ، وذلك في قوله - فلأنت أسمع للعقاة ... من أب لبين .. ولا يعرف قائله .

(٤) وفي هذين البيتين شاهدان على أن سوس المفضول مجروراً بمن أفعل التضييل في نادر من الكلام ، وذلك في قوله في البيت الأول : إنني منك أصبر ، وقوله في البيت الثاني :  
✽ وإني بما قد قلت لي منك أخبر ✽

ولا يعرف قائلها .



( ويزم ذلك إن كان المفعول اسم استفهام ، أو مضافاً إليه ) - فالأول نحو :  
 من أنت أحلم ؟ ومن أي رجل أنت أكرم ؟ وممّ قدك أعدل ؟ والثاني نحو : من  
 وجه من وجهك أجمل ؟ ذكر هذه المسألة العارسي في التذكرة ؛ قال المصنف :  
 وهي من المسائل المغفول عنها . انتهى .

ويجب سبق من ، والحالة هذه ، ما كان أفعلاً خبراً له ، كما مثل ، ونحو :  
 من كان زيداً أفضل ؟ ومن ظننت زيدا أفضل ؟ ولا يجوز التوسط ، فلا يقال :  
 زيدا من أفضل ؟ ولا كان زيدا من أفضل ؟ ولا ظننت زيدا من أفضل ؟

( وقد يفصل بين أفعلي ومن يلو وما اتصل بها ) - كقوله :

١١٥ - وَلَفُوكِ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتُ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةً عَلَى خَمْرٍ<sup>(١)</sup>

ويروى : أشهى لو يحل لنا ... وعلى شهد . والموهبة بفتح الميم والهاء وبينهما  
 واو ، وبعد الهاء ثانية الحروف نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع مواهب .

وجاء الفصل أيضاً بالنداء ، قال جرير :

١١٦ - لَمْ نَلْقَ أَخْبَثَ يَأْ فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ لَيْلًا ، وَأَخْبَثَ بِالنَّهَارِ نَهَارًا<sup>(٢)</sup>

( ولا يخلو المقرون بمن ، في غير تهكم ) - احترز من قوله :

(١) في الدرر ٢ / ١٣٧ قال : استشهد به على فصل من من أفعلي التفضيل بغير معموله ضرورة ،  
 والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد به في قوله : أطيب فإنه أفعلي التفضيل ، وقد فصل بينه  
 وبين من التي هي صلتها بكلمة « لو » في قوله - لو بدلت لنا ، والأصل أن لا يفصل بينها .  
 وفي الفاموس وشرحه : ومن الجاز الموهبة عدير ماء صغير في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع مواهب ،  
 كذا في الصحاح وفي التهذيب ، وأما النقرة في الصخرة فموهبة يفتح الهاء ، جاء نادراً ، قال : ولفوك  
 أطيب ... الخ أي موضوع على خمر ممزوج بالماء ، وبص الصحاح :

وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ يَحْلُ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى شَهْدٍ  
 قل : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

(٢) في الدرر ٢ / ١٣٨ برواية : لم ألق .. وأخبت في النهار .. قال : استشهد به على قلة الفصل بين =

١١٧ - لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ بِسْمِ الْأَيْنِ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ  
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ<sup>(١)</sup>

قذاذ بقاف وذالين معجمتين جمع قَدْ ، وقَدْ جمع أَقْد ، والأقْد السهم الذي لا ريش له .

( من مشاركة المفضل في المعنى ) - نحو : العسل أحلى من التمر ، ولا يقال : الماء أروى من الخبز .

( أو تقدير مشاركته ) - كقولهم في الشرير : هذا خير من هذا ؛ أي أقل شراً ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأما قول بعضهم : الصيف

= أفعل التفصيل ومن غير المعمول ، وعارة أبي حيان في شرح التسهيل : وحاء الفصل بالسادي كقول جرير . لم أَلْقُ أَخْثَ ... الخ

وفي البيت شاهد آخر ، وهو حذف « من » من أفعل المفضل لتقسم ما يدل عليها ، أعني في قوله . وأجبت في النهار .. فإن الأصل : وأجبت منكم ، فحذف مِنْ لدلالة من عليه في قوله : لم أَلْقُ أَخْثَ يا فرزدق منكم ..

(١) في اللسان - خشن : والخشونة صد اللين ، وقد خَشَنَ بالضم ، فهو خَشِنٌ ، والجمع خُشْنٌ ، قال الراجز :

تَعْلَمَنَّ يَا رِيذَ بْنَ رَيْنٍ	لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ بِسْمِ
وَشَرِبْتَ أَنْ مِنْ عَلِيٍّ الضَّحَا	الْأَيْنِ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ	رَمِي هَاهُنَا أَرْؤَى مِنْ ابْنِ بَقْنٍ

وهو مثال من الرجز ، جاء به الشارح ، ليس احتراز لمصنف بقوله : « في غير تهكم » ، من قوله . ولا يحلو المقرونين ، في غير تهكم ، من مشاركة المفضل في المعنى ، نحو : العسل أحلى من التمر ؛ ولا يقال : لاء أروى من الخبز ؛ وقد احتزر بقوله : في غير تهكم ، من قول هذا الراجز متهكماً .

لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ بِسْمِ  
وَشَرِبْتَ أَنْ مِنْ عَلِيٍّ الضَّحَا  
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ

حيث خلا المقرونين مِنْ من مشاركة المفضل في المعنى .  
(٢) يوسف : ٣٣ .

أحرُّ من الشتاء ، فقيل : هو بالنسبة إلى الأمزجة ، فإن حرها في الصيف أشد ، أو على معنى أن الشتاء يَتَحَيَّل فيه على الحر بموقيات البرد ، والصيف لا يحتاج إلى تحيل ، فحره أشد من حر الشتاء . ويجوز أن يكون على التهكم ، وعن بعض أهل العلم أنه قال : العسل أحلى من الحل : قيل : وهو إما على إرادة معنى أطيب ، لأن الحل يؤتد به ، فله من الطيب نصيب ، إلا أنه دون نصيب العسل ؛ وإما على معنى : حلي بعيني أي حسن منظره ، أو أراد بالحل العنب ، كما يسمى العنب خراً ، والتهكم لا يمتنع .

( وإن كان أفعل خبراً حذف ، للعلم به ، المفضل غالباً ) - كقوله تعالى : ﴿ [ قال : ] أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ ﴾ <sup>(١)</sup> ذلكم أقسط عند الله ، وأقوم للشهادة ، وأدنى ألا ترتابوا ﴾ <sup>(٢)</sup> - ودخل في الخبر ما أصله الخبر ، قال تعالى : ﴿ إن ما عند الله هو خير لكم ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ﴿ تحذوه عند الله هو خيراً ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقال :

١١٨ - سقيناكم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبراً <sup>(٥)</sup>

أي أصبر منا ، ولو لم يعلم لم يجوز حذفه . واستظهر بغالباً على ذكره <sup>(٦)</sup> ، فهو جائز مع العلم به ، ﴿ قل ما عند الله خير من اللهو ﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) البقرة : ٦١ .

(٢) البقرة : ٢٨٢ .

(٣) النحل : ٩٥ .

(٤) المزمل : ٢٠ .

(٥) في الدرر ٢ / ١٣٧ برواية : سقوناكم كأساً ... قال : استشهد به على أنه يكثر حذف من من أفعل التفضيل إذا كان خبر السامخ كالشال في البيت ، والأصل : ولكنهم كانوا على الموت أصبر منا . والبيت من قصيدة للناطقة الجعدي الصحابي - ديوانه ٧٣ .

(٦) في ( د ) : على ما ذكره ، والمقصود هنا ذكر أفعل التفضيل جوازاً .

(٧) الجمعة : ١١ .

( وَيَقُلْ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَبَرًا ) - وَمِنْهُ : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ <sup>(١)</sup>  
 وَقَوْلُهُ :

١١٩ - دنوت ، وقد خلناك كاليد ، أجملا      فضل فؤادي في هواك مضلا<sup>(٢)</sup>

أي دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كاليدر ؛ فأجل حال عامله دنوت ؛  
وأجاز البصريون حذف المفضول للعلم به ، إذا كان أفعال فاعلاً نحو : جاءني  
أفضل ، أو اسم إن نحو : إن أكبر الله ؛ ومنعه الكوفيون ؛ وزعم الرماني أنه  
لا يجوز الحذف إلا في الخبر ، ولا يجوز في الصفة نحو : مررت برجل أفضل من  
عمرو .

( ولا تصاحبُ من المذكورة ) - أي التي للتفضيل ، فإن لم تكن له صاحبت ، كما إذا صيغ أفعال مما يتعدى بمن ، فإنها تصاحبه مجرداً أو مضافاً أو مال<sup>(٣)</sup> ، قال الكيت :

١٢٠ - فهم الأقربــــــــــــــــون من كل خير      وهم الأبعدــــــــــــــــون من كل ذام<sup>(٤)</sup>  
وإذا تجرد هذا قلت : زيدٌ أقرب من الخير من عمرو ، وإن شئت : من عمرو

$$v = 46 \text{ (1)}$$

(٧) في ش . ش . لعيني ٢ / ٤٦ قال - لشاهد في قوله : أجلا ، فإنه أعمل تفصيل حدثت منه  
من لكونه حلا ، والتقسيم : دوت أجلا من البدر ، وقد خلناك أي ظنناك كالبدر . وقائله غير  
معرّوف .

(۳) بقطت من ( د ) .

(٤) رواه الصان في حاشيته على الأشعري ٣ / ٤٧ :

وهم الأبعدون من كل ذم .

قال : بن المذكورة ، أي الداحلة على الفصل عليه ، أما غيرها فلا يتمتع بالجمع بينها وبين ال أو الإضافة كقوله : فهم الأقربون .. البيت ، وهو المقصود من قوله هنا : ولا تصاحب من المذكورة غير العاري ، وهو الضاف وذو ال ..

من الخير ؛ وكذا لو كان الجار غير من نحو : زيد أضرب لعمر<sup>(١)</sup> من بكر ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ونحو : زيد أضرب من بكر لعمر<sup>(٣)</sup> ، فلو قلت : زيد أعلم بالنحو منه بالفقه ، قال شيخنا : تعين تأخير المجرور الثاني ، وامتنع : زيد أعلم منه بالفقه بالنحو ، أو زيد أعلم بالفقه بالنحو منه ؛ لأن المعنى : زيد يزيد علمه بالنحو على علمه بالفقه ، وذلك يؤدي إلى تقديم معمول المصدر المتضمن عليه ، وفيه نظر ظاهر ، والأقرب أنه إن امتنع فلنبيح توالي معمولين بحرفين بلفظ واحد ؛ هذه المسألة مثل : هذا بئراً أطيب منه رطباً ، فعلى قياسها ينبغي أن يجوز : زيد بالنحو أعلم منه بالفقه ، بل هذا أسهل لجواز : زيد بالفقه أبصر من عمرو ، وامتناع : زيد قائماً أحسن من عمرو ؛ وإنما جاز هذا لأن المجرور يتسع فيه أكثر من غيره ، وقد سبق قوله :

( مكرر ١١٤ ) - ☆ وإني بما قد قلت لي منك أخير ☆

. وهو شاهد الجواز .

( غير العاري ) - وهو المضاف نحو : أفضل الناس ، وذوال نحو : الأفضل .

( إلا وهو مضاف إلى غير معتد به ) - كقوله :

١٢١ - نحن بفرس الودّي أعلننا منا بركض الجياد في السدف<sup>(٤)</sup>

(١) في ( ر ) : زيد أضرب من بكر لعمر .

(٢) و : ١٦ .

(٣) في ( ر ) : من عمرو لبكر .

(٤) جاء في المغني ( ٦٨٦ ) - ٢ / ٤٤١ برواية : في السدف بضم السين المشددة ، قال : ... وعليه

حرج أبو الفتح قوله : نحن بفرس ... فاذهي أن « نا » مرفوع مؤكد للصير في أعلم ، وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين إضافة أفعل وكونه بين ، وهذا البيت أشكل على أبي علي حق جملة من تحليط الأعراب .

وأول على نية طرح المضاف إليه ، وهو معنى قوله : غير معتد به . والسَّدَف  
الصبح وإقباله ، ذكره الفراء ، وأنشد البيت ، والسدف أيضاً الليل .

( أو ذو ألف ولام زائدتين ، أو دال على عارٍ متعلق به مِنْ ، أو شاذ )  
كقوله :

١٢٢ - ولست بالأكثر منهم حصاً وإننا العزّة للكثير<sup>(١)</sup>

وأول على زيادة ال ، أو على تعلق مِنْ بأكثر محذوفاً دلّ عليه المذكور ، أي  
لست بالأكثر أكثر منهم ، أو هو شاذ .

( فصل ) - ( إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف ، أو أضيف إلى

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٤٧ جاء برواية : في السَّدَف ، قال : قاله سعد  
القرقرة ، وهو أصح مما قاله ابن عصفور أنه لقيس بن الخطيم الأنصاري .  
ونحن مبتدأ ، وأعلنا خبره ، وفيه الشاهد ، حيث جمع فيه بين لإضافة وَمِنْ ؛ وأجيب بأن تقديره :  
أعلم منّا ، والمضاف إليه في نية المطروح ؛ والوَدَيّ يفتح الواو وكسر الميم وتشديد الياء جمع وَدَيّة ، وهي  
الخلعة الصغيرة ؛ والجيد جمع جواد وهو الذكر والأنثى من الخيل ؛ والسَّدَف بفتح السين المهملة والدال  
وفي آخره فاء الصبح وإقباله .

(١) في المغني ش ٨٠٨ ج ٢ ص ٥٧٢ : ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الأعشى : ولست بالأكثر ..  
ثناء مخاطب المفتوحة .. إنه يبطل قول النحويين : « لا تجتمع ال ومن في اسم التفضيل » فجعل كلاً من  
« ال » و « مِنْ » معتداً به جازياً على ظاهره ، والصواب أن تقدر ال زائدة ، أو معرفة ، ومن متعلقة  
بأكثر منكراً محذوفاً مسدلاً من المذكور أو بالمذكور ، عن أنها غزلتها في قولك : أنت منهم الفارس  
البطل ، أي أنت من بينهم ...

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٤٧ : ولست .. ببناء المتكلم المصنوعة : قاله الأعشى  
ميمون من الرجز ، الثناء للخطاب والياء زائدة ، فتكون الضمة خطأ مطبعياً .

والشاهد في : بالأكثر منهم ، حيث جمع فيه بين الألف واللام ومن ، وذلك ممنوع ، لا يقال : زيد  
لأفصل من عمرو ؛ وأجيب بأن مِنْ لبيان الجنس أي من بينهم ، أو التقدير بالأكثر بأكثر منهم ،  
والمحذوف بدل من المذكور ، أو ال الزائدة ، أو مِنْ بمعنى في أي فيهم ، وحصى تمييز أي عدداً ، والكثير  
معنى الكثير ؛ والبيت من قصيدة رقم ١٨ / ص ١٤٣ في ستين بيتاً - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن  
قيس .

معرفة مطلقاً له التفضيل ، أو مؤولاً بما لا تفضيل فيه ، طابق ما هو له في الأفراد والتذكير وفروعها ) - فالأول كالأفضل ، فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون أو الأفاضل ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضليات أو الفضل ؛ وإنما طابق مع ال لأن دخولها عليه أبعد شَبَّهه لأفعل التعجب ، بخلاف المقرون بين .

والثاني نحو : يوسف أحسن إخوته ، أي الأحسن من بينهم ، فليس على معنى من ، بل على اختصاص الموصوف بأفعل التفضيل ، ولا يكون حينئذ بعضاً مما أضيف إليه .

والتزم البصريون أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه ؛ فتنعوا : أحسن إخوته ، وأجازه الكوفيون . وقال زيادة الحارثي :

١٢٣ - ولم أرقوماً مثلنا خير قومهم أقل به منّا على قومهم فخراً<sup>(١)</sup>  
فهذا مثل : أحسن إخوته ، وما استعمل من أفعل التفضيل هذا الاستعمال

---

(١) في نسخ التحقيق الثلاث : على قوماً .. وفي خزانة البغدادي ش ٣١١ ج ٤ ص ٣٦٤ : على قومهم ، وهو أنسب لما جاء بالشطر الأول : خير قومهم ؛ قال : فإنه وصف النكرة وهي قوماً غير ، وهو بمعنى التفصيل ، ولو كانت الإضافة معنوية للتعريف لما وقع صفة للنكرة . قال الشلوبيين - في حاشية الفصل - هذا إذا جعلت خيراً للتفضيل ، فإن جعلت خيراً فيها من الخير الذي هو ضد الشر لم يكن من هذا الباب .

وحوّر شراح الحاشية أن يكون : خير قومهم بدلاً أيضاً من : قوماً ، لكن قال ابن جني - في إعراب الحاشية - في هذا البيت شاهد لحوار : مررت برجل أكرم أصحابه على أصحابه ، على الصفه ، لأنها هنا أظهر من البذل ، والباء في به صهير الخير الذي دل عليه قوله : خير قومهم ، وليس الثاني هو الأول ، لأن خيراً الأول صفة ، والثاني المقدر مصدر ، كقولك : أن أوش الخير وأكره الشر ، فدللت الصفة على المصدر ... وقوله : أقل بـلنصب مفعول ثانٍ لقوله : ولم أر ، وفخراً تمييز ، وتقدير البيت : لم أر خير قوم مثين أقن بذلك فخراً ما على قومنا ، والمعنى : إنا لا ننغي على قومنا ولا نتكبر عليهم ، بل نعددهم أمثالنا ونضربها .

طابق ما هو له لزوماً ، فتقول : الزيدان أحسنا إخوتها .. وكذا الباقي .

والتالث نحو : زيد أعلم المدينة ، أي عالم المدينة ، فهذا أيضاً يطابق لزوماً  
فتقول : الزيدان أعلما المدينة ، أي عالماها ... وكذا الباقي .

وكون أفعل ينسلخ عن معنى التفضيل أنكره كثيرون من النحويين ، وأثبتته  
أبو عبيدة والمبرد والمتأخرون ، ومنهم الزمخشري والمصنف ، واستشهدوا له بقوله  
تعالى : ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وهو أهدى الناس ﴾<sup>(٢)</sup> ، وهو  
كثير ، وإن قبل التأويل بالرد إلى التفضيل ، ومنه قول الشافعي<sup>(٣)</sup> :

١٢٤ - تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد<sup>(٤)</sup>

( وإن قيدت إضافته بتضمين معنى من جاز أن يطابق ، وأن يستعمل  
استعمال العاري ) - فالأول كقوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر  
مجرمين ﴾<sup>(٥)</sup> ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) النجم : ٣٢ .

(٢) الروم : ٢٧ .

(٣) جاء في هامش النسخة ( ز ) : سبب البيت إلى الشافعي خطأ تبع فيه المصنف - ابن عقيل -  
أبا حنن في شرح التسهيل سبب البيت إلى الشافعي ، والبيت ليس لشافعي ، وإنما تمثّل به لما قيل له :  
إن الأشهب يدعو عليك في سجوده فيقول : اللهم أهدك الشافعي ، ولا أذهب علم مالك ، وقد تمثّل  
بالبيت قبل الشافعي الوليد بن عبد الملك لما بلغه أن أحاه سليمان بن عبد الملك يتقى موته . ومات  
الوليد سنة ٩٦ هـ . وبعد البيت :

فقل للذي يبعي خلاف الذي مضى تنأ لأخرى مثلهما فكأن قد  
وهي أيدي ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق مع ترجمة الوليد بن عبد الملك . قال ذلك علي  
الأيباري عفا الله عنه .

(٤) والشاهد في البيت جواز انسلخ أفعل عن معنى التفضيل في قوله : لست فيها بأوحد ، أي

بوحيد .

(٥) الأنعام : ٢٢ .

(٦) البقرة : ٩٦ ، وزاد في ( د ) : على حياة .



واحترز بقوله : معنى من عما سبق من قصد إخلائه من معناها نحو : يوسف أحسن إخوته ، وهذا ممتنع على تضمين معنى مِنْ ؛ وإنما يجوز على تضمين معناها : يوسف أحسن أبناء يعقوب .

( ولا يتعين الثاني ) - وهو أن يستعمل كالعاري فلا يطابق .

( خلافاً لابن السراج ) - ورد عليه بالسماع ، قال تعالى : ﴿ أكبر مجرميها ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وإلى هذا ذهب أيضاً صاحب البديع ، فأوجب فيما كان على معنى مِنْ عدم المطابقة كالمقرون بها ، وأجاب عن الآيتين بأن أفعال لم يضمن معنى مِنْ ، بل المقصود به المعروف بذلك ، وعلى جواز الوجهين قال ابن الأنباري : الإفراد والتذكير أفصح ؛

وقال أبو منصور الجواليقي : المطابقة أفصح ، فرد على ثعلب في قوله : واخترنا أفصحهن ، وقال : كان الأولى : فصاحن ، لأنه الأفصح ، كما شرط في الكتاب .

( ولا يكون حينئذ ) - أي حين إذ تفيد إضافته بتضمين معنى مِنْ له.<sup>(٣)</sup>

( إلا بعض ما أضيف<sup>(٤)</sup> إليه ) - ولذلك امتنع : يوسف أحسن إخوته ، على تضمين معنى مِنْ ، وجاز : يوسف أحسن أبناء يعقوب ، لأن يوسف ليس بعض إخوته ، وهو<sup>(٥)</sup> بعض أبناء يعقوب<sup>(٦)</sup> ؛ وهذا على مذهب البصريين ؛ وأجاز

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

(٢) هود : ٢٧ .

(٣) في ( د ) : أي حين إذ إضافته بتضمين معنى مِنْ .

(٤) في ( د ) : ما يضاف إليه

(٥) سقطت هذه العبارة من ( د )

(٦) سقطت هذه العبارة والتي قبلها من ( ز ) .

الكوفيون : يوسف أحسن إخوته ، على معنى مِنْ ، قالوا : كما لو صرحت بها ،  
وقالوا : إن أفعل حينئذ لا يتعرف .

( وشذ : أظمي وأظلمة ) - يشير إلى قول الراجز :

١٢٥ - يا رب موسى أظمي وأظلمه فاصب عليه ملكا لا يرحمه<sup>(١)</sup>

وكان القياس : أظمنا .

( واستعماله عارياً دون مِنْ ) - أي عارياً من الإضافة وال .

( مجرداً عن معنى التفضيل ) - كما سبق ذكره عن أبي عبيدة ومن ذكر معه .

( مؤولاً باسم فاعل<sup>(٢)</sup> ) - نحو : ﴿ هو أعلم بكم ﴾<sup>(٣)</sup> أي عالم .

( أو صفة مشبهة ) - نحو : ﴿ وهو أهون عليه ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي هين ، إذا

لا تفاوتت في نسبة المعلومات والمقدورات إلى الله تعالى .

---

(١) في ( غ ) برواية : سلط عليه ملكاً لا يرحمه .

وفي خزائن البغدادي ش ٣١٣ - ج ٤ ص ٣٦٩ جاء به على أنه ضرورة ، قال : والقياس : أظمنا ، وهو قطعة من رجز رواه أبو علي في رياض الشعر ، عن أحمد بن يحيى ثعلب .. قال : معناه : أظمنا .. ورب منادى مضاف إلى موسى ، وضمير أظلمه الفائب راجع إلى موسى هذا ، وهو خصم صاحب هذا الرجز ، وكلام أبي علي مبني على رفع أظمي وأظلمه بالابتداء ، والخبر الجملة الدعائية : ويجوز نصبها على الاشتغال . .

وفي الدرر ١ / ٨٠ - استشهد به على مذهب الفراء والأعلم ، وهو جواز دخول الماء على كل خبر هو أمر أو نهي : والبيت من شواهد الرضي ، قال الشارح : على أنه والقياس أظمنا ، قال : فالمعنى : أظلم فاصب عليه ... قال : وروي . سلط عليه .. ولم يعرف فائله .

(٢) في ( د ، ر ) : باسم الفاعل ، والتحقيق من ( غ ) ومن النسخة المحففة من التسهيل .

(٣) اسجم : ٣٢ .

(٤) الروم : ٢٧ .

( مطرد<sup>(١)</sup> عند أبي العباس ) - وعليه المتأخرون ، وحكى ابن الأنباري الجواز عن أبي عبيدة ، والمنع عن النحويين .

( والأصح<sup>(٢)</sup> قصره على السماع ) - قيل لقلة ما ورد من ذلك ، وفيه نظر ظاهر ، ولعل وجهه أن الوارد قابل للتأويل ، إلا أن في بعض التأويل تكلفاً وموضع التكلف قليل ، ومنه : ﴿ هؤلاء بناقي هُنَّ أطهر لكم<sup>(٣)</sup> ﴾ أي طاهرات ، ﴿ لا يصلها إلا الأشقى<sup>(٤)</sup> ﴾ أي الشقي ؛ والوجه أن ذلك مطرد ، والله أعلم .

( ولزوم الإفراد والتذكير فيما ورد كذلك ) - أي عارياً كما تقدم .

( أكثر من المطابقة ) - فالإفراد نحو : ﴿ خير مستقراً وأحسن مقيلاً<sup>(٥)</sup> ﴾ ، ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به<sup>(٦)</sup> ﴾ ، والمطابقة نحو :

١٢٦ - إذا غاب أسود العين كنم كراماً ، وأنتم ما أقم الأئم<sup>(٧)</sup>  
أي لثام ، فالأئم جمع الأئم بمعنى لثيم ، وإذا صح جمع أفعال العاري المجرد عن معنى التفضيل إذا جرى على جمع ، جاز تأنيثه إذا جرى على مؤنث ، وعلى هذا يكون قول ابن هانئ :

---

(١) في ( د ) : مطرداً ؛ وهو خير : « واستعماله » ، في أول العبارة .

(٢) في ( د فقط ) : والأفصح .

(٣) هود : ٧٨

(٤) الليل : ١٥ .

(٥) الفرقان : ٢٤

(٦) الإسراء : ٤٧

(٧) قال في المغني ش ٦١٤ ج ٢ ص ٣٨١ : ولكن ربما استعمل أفعال التفضيل الذي لم يرو به للمفاضلة مطابقتاً مع كونه مجرداً ، قال : إذا غاب عنكم ... الخ الأئم . أي لثام ، فعلى هذا يتحرر البيت - وفي ش . ش - انعني على الأثبوبي والصان : قاله الفرزدق ؛ وأسود العين جبل ، ولقد أفحش في الغلط من قال إنه اسم رجل ، ومنهم الركني ، يقول : أنتم لثام أبداً ، لأن الجبل لا يغيب . وما أقام =

☆ كأن صغرى وكبرى من فقاعها<sup>(١)</sup> ☆

صحيحاً لأنه تأنيث أصغر وأكبر بمعنى صغير وكبير ، لا بمعنى التفضيل .

( ونحو : هو أفضل رجل ، وهي أفضل امرأة ، وهما أفضل رجلين أو امرأتين ، وهم أفضل رجال ، وهن أفضل نسوة<sup>(٢)</sup> ) ، معناه ثبوت المزية للأول على المتفاضلين ، واحداً واحداً ، أو اثنين اثنين ، أو جماعة جماعة ) - فيجب عند إضافة أفعال إلى نكرة أفراد أفعال ، إذ معنى : أفضل رجل : أفضل من كل رجل قياس فضله بفضله ، وكذا الباقي ، فحذفت : من كل ، وأضيف أفعال إلى ما كان كل مضافاً إليه : ويجب مطابقة النكرة في هذا لما أسند إليه أفعال ، كما سبق تنبيهه ، ولا يجوز عدم المطابقة ، فلا يقال : الزيدون أفضل رجل ، ويجب أيضاً كون النكرة مما يصدق على المسند إليه أفعال ، فلا يجوز : زيد أفضل امرأة .

( وإن كان المضاف إليه مشتقاً جاز إفراده ، مع كون الأول غير مفرد ) -

== أي أسود العين أي مدة إقامته ، وكفى به عن عدم إزالة البخل عنهم كما يزول أسود العين - اجبل - عن موضعه .

والشاهد في الأئم فإنه جمع الأئم : وإنما يجمع أفعال إذا جرد عن معنى التفضيل ، وكان عارياً عن ال ومن مؤولاً باسم الفاعل ، كما في قوله تعالى : هو أعلم بكم ، أي علم بكم ، وكذلك الأئم بمعنى اللئيم .  
(١) في النسخ الثلاث : من فواقعها ، والتحقيق من المفني وشرح شواهد المعني على الأشموني والصبان .

وفي ش . ش . المعني على الأشموني والصبان ٣ : ٤٨ قال : تمامه :

☆ حصباء دُرّ على أرض من الذهب ☆

قاله أبو الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الحكمي ، والفقاع بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة هي التفاحات التي تعلو الماء أو الحجرة - قال يس : والمحفوظ في البيت : من فوقها بالنوا - والحصباء الحصا .

والشاهد في صغرى وكبرى ، فإنه قد قيل : إنه لحن ، لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من ال وإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً ، فتأنيثه لحن ، واعتذر عنه بأن أفعال العاري إذا تجردت عن معنى التفضيل جاز جمعه ، فإذا جاز جمعه حاز تأنيثه .

(٢) في ( د ، غ ) : نساء ، والتحقيق من ( ز ) ومن النسخة المحققة من التسهيل .

كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> إذ المعنى أول من كفر ، وتضمن الإفراد والمطابقة ما أنشده الفراء :

١٢٨ - وإذا هم طعموا فالأم طاعم وإذا هم جاعوا فشُرَّ جِيع<sup>(٢)</sup>  
وأما قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> فجمع ، وإن كان ما قبله بلفظ مفرد وهو الإنسان ، لأن المقصود به الجنس بدليل الاستثناء . ومقتضى عبارة المصنف جواز : الزيدان أفضل مؤمن أو مؤمنين .

( وألحق بأسبق مطلقاً أولَ صفةً ) - فيجربى مجرى أفعال التفضيل في جميع ما تقدم ، فيكون بال ومجرداً ومضافاً إلى معرفة أونكرة ، وثبت له تلك الأحكام كلها ؛ وإنما أفرد بالذكر لأنه قد يخرج عن الوصفية كما سيأتي ؛ ويثبت له مع الوصفية أيضاً ما لم يثبت لأفعال التفضيل ، كما يذكر أيضاً ، ومثاله بال : الأول ، فيثنى ويجمع ويؤنث<sup>(٤)</sup> ، ومثاله مضافاً إلى نكرة : ﴿ إِن أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> وإلى معرفة : ﴿ وَأَنَا أُولَٰئِكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> . وتقول : ما رأيته مذ أول من أمس ، أي مذ يوم أول من أمس . ويلزمه مع الإضافة إلى النكرة ومع من الإفراد .

( وإن نؤيت إضافته بُني على الضم ) - قال سيبويه : وتقول : ابداً بهذا<sup>(٧)</sup> أول ، أي بالضم ، والمعنى : أول الأشياء ، فقطع عن الإضافة ونؤيت وبُني على الضم كما في : قبل وبعد . ولا يكون هذا في أفعال التفضيل غيره ؛ لا يجوز : ابداً

(١) البقرة : ٤١

(٢) البيت مثال لتضمن الإفراد والمطابقة في قوله : فالأم طاعم .

(٣) التين : ٥

(٤) سقطت من ( د )

(٥) آل عمران : ٩٦

(٦) الأعراف : ١٤٢

(٧) في ( د ) : من أول

بهذا أسبق ، تريد : أسبق الأشياء<sup>(١)</sup> : وحكى الفارسي في المثال ضمّ اللام ، ووجهه ما سبق ، وفتح ، وهو غير منصرف للوصف والورن .

( وربما أعطي مع نيتها ما له مع وجودها ) - كما حكى الفارسي في المثال أيضاً من كسر اللام بلا تنوين ، بتقدير الإضافة إلى مقدّر الثبوت ، نحو :

☆ خالط من سلمى خياشيم وفا<sup>(٢)</sup> ☆

- ١٢٩ -

( وإن جرّد عن الوصفية جرى مجرى أفكل ) - فيصير اسماً مصروفاً ، إذ ليس فيه غير وزن الفعل كأفكل ، وهو الرعدة ، نحو : ما له أول ولا آخر ، فلو سمي به منع للعلمية والوزن .

( وألحق آخر بأول غير المجرد ) - أي من الوصفية ، فألحق بأول الوصف<sup>(٣)</sup>

(١) في ( د ) : أسبق شيء ،

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ : ٧٢ ، ٧٣ جاء بها في باب إعراب الأسماء الستة بالحروف في حالة الإضافة لغير ياء المتكلم ، قال في الإضافة : ولو نية كما في التسهيل وجمع الجوامع للسيوطي ، كقول العجاج :

☆ خالط من سلمى خياشيم وفا ☆

أي حياشيم وفاها .

قال في الهمع : خص الصريون ذلك بالضرورة ، وجوزه الأخفش والكوفيون ، وتابعهم ابن مالك في الاختيار فخر بن علي أنه حذف المضاف إليه ونوى ثبوته ، فأبقى المضاف على حاله ... وفي الدرر ١٤/ ١ : قال : استشهد به على أن لشاعر أفرد فأ عن الإضافة في حال النصب . قال : وقيله :

من طلل ملى يحكي المصحفا رسومه والمنذهب المزخرفا  
إلى أن قال .

فعمها حولين ثم استودفها صهباء خرطوماً عفارا فرففها  
فثن في الإبريمه زفها حتى تنهى في صهاريج لصبها  
خالط من سلمى خياشيم وفا

(٣) أي الذي هو وصف .

( في له من الأفراد والتذكير وفروعها من الأوزان ) - فتقول : الآخر والآخران والآخرين والأواخر<sup>(١)</sup> والآخرى والآخران والآخر .

( إلا أن آخر يطابق في التنكير والتعريف ما هو له ) - فإن جرى على نكرة كان نكرة ، وهو في المطابقة كما لمعرف الجاري على معرفة ، تقول : مررت بزيد ورجل آخر ، ورجلين آخرين ، وكذا في التأنيث ، فخالف في مطابقتها في التنكير أفعال التفضيل ، فإنه يلزمه في التنكير لفظ الأفراد والتذكير كما سبق ، فعُدل به عما هو به أولى ، وينع آخر من الصرف للمصفة والعدل كثلاث .

( ولا تليه من وتاليها ) - لأنه لا يدل على التفضيل بنفسه ، ولا بتأويل كتأويل أول بأسبق ، وألصق بأسرق .

( ولا يضاف ، بخلاف أول ) - فيقال : أول فارس ، وأول الفرسان<sup>(٢)</sup> ، وأول أصحابك ؛ ولا يجوز : آخر رجل ، ولا آخر الرجال<sup>(٣)</sup> ، ولا آخر أصحابك ؛ وبهذا يرد قول من ذهب من المتأخرين من الفقهاء في قوله ﷺ في حديث الولوغ : « أخراهن بالتراب »<sup>(٤)</sup> ، إلى أن أخرى في الخبر<sup>(٥)</sup> تأنيث آخر بفتح الحاء ، لا تأنيث آخر بكسرها ، وفعل ذلك توفيقاً بين الخبر على هذه الرواية ، وبين خبر ، « وعفروه الشامة بالتراب » .

( وقد تنكر الدنيا والجللى لشبهها بالجوامد ) - قال الراجز :

(١) سقطت من ( ز )

(٢) في ( د ) : الفارسين .

(٣) في ( د ) : الرجلين ؛ وقد سقطت العبارة من ( غ ) .

(٤) بخاري وضوء : ٣٣ ، مسلم طهارة : ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، نسائي طهارة : ٥٠ - ٥٢ ومياه :

١٠٧ ، ابن ماجة طهارة : ٢١

(٥) زادها في ( ز ) : على هذه الرواية ، ولا دعي لها هنا ، لجيئها في موضعها المناسب بعد

قليل .

☆ في حب دنيا طال ما قد مدَّت<sup>(١)</sup> ☆

وقال الآخر :

☆ وإن دعوتِ إلى جُلِّي ومكرمة<sup>(٢)</sup> ☆

والدنيا تأنيث الأذنى ، والجلِّي تأنيث الأجل ، وكان حقها إذا نكرا أن يذكرها ، لكن كثرة استعمالها استعمال الأسماء ، فلذلك جاز هذا فيها .

( وأما حُسْنِي وسُوْءَى فصدران ) - قرئ في الشاذ : ﴿ وقولوا للناس حُسْنِي<sup>(٣)</sup> ﴾ ، وهو مصدر على فَعْلَى كالرُّجْعَى<sup>(٤)</sup> ، فالحسن والحسنى على الفعل والفعلَى مصدران كالْعُذْر والعُذْرَى ، والسُّوء والسُّوءَى .

( فصل : ) لا يرفع أفعَل التفضيل في الأعراف ظاهراً ) - فلا يقال : مررت برجل أفضل منه أبوه . برفع الأب بأفضل ، إلا في لغة ضعيفة حكاه سيوييه وغيره ، وذلك لشبهه في التنكير بأفعل في التعجب ، فلزم التنكير ورفع المضمر .

( إلا قبل مفضولٍ هو هو مذكورٍ أو مقدَّر ) - فإنه في هذا يرفع الظاهر عند جميع العرب . والعلم في هذه المسألة : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد . وهذا مثال المفضول المذكور ، فضمير منه هو المفضول ، وهو عائد

(١) الرجز للعجاج ديوانه ص : ٥ ، والشاهد في قوله : « في حب دنيا » حيث جاءت دنيا منكّرة .

(٢) في اللسان جُلِّي - ... والجلِّي الأمر العظيم ، ومنه قول بُشَامة بن حَزَن السَّهْلِي : وإن دعوتِ إلى جُلِّي ومكرمة - يوماً كراماً من الأقوام فادعينا قل ابن الأبياري : من ضمَّ الحَلْيَ قصره ، ومن فتح الحيم مدّه ، فحلّ . الجلاء الحفلة العظيمة . والشاهد ها في قوله : « إلى جُلِّي حيث جاءت مُنْكَرَة .

(٣) في ( ز ، غ ) حسنا - البقرة : ٨٣

(٤) سقطت من ( غ )



على الكحل المرفوع بأحسن ، والمفضول هو الكحل ، والكحل هو الزائد في الفضل فالكحل فاضل مفضول ، فالمفضول هو الفاضل ، لكن اختلف محله ، ففضل في محل ، على نفسه في محل آخر ؛ ومثال المفضول المقدّر : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد ، أو من زيد ، والتقدير : من كحل عين زيد ، فحذف في الأول مضاف ، وفي الثاني اثنان ، والأصل : منه في عين زيد ، لكنّه اختصر للدلالة ، إذ المقصود بذلك واضح .

( وبعد ضمير مذكور أو مقدّر ، مفسر بعد نقي شبهه ، يصاحب أفعال ) - فالمذكور نحو ما سبق في المثال ، وهو ضمير في عينه ، فالكحل وهو المرفوع بأفعل قبله هذا الضمير ، ومفسره رجل الموصوف بأحسن ، فهو بعد ضمير صفته ذلك ، وبعد الكحل ضمير هو المفضول ، وهو عين المفضل ، فالكحل قبل مفضول هو هو .

ومثال المقدّر قول بعض العرب : ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض من قومك . والأصل : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك . ثم حذف منه العائد على شبه ، وأدخلت من على شبه مضافاً لبعض وما يقتضيه ، فصار التقدير<sup>(١)</sup> : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض ، من شبه بعض قومك ببعض ، ثم حذف شبه ، وما يضاف إليه ، وما يقتضيه ، فصار : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض من قومك ؛ ثم فيهم وأبين مع مرفوعه ، معوضاً عنه أشبه فصار : ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض من قومك .

وهذا التقدير كله يرشد إليه المعنى مع العلم بأصل التركيب الذي يعطيه . قال المصنف : ولم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بأفعل التفضيل إلا بعد

(١) سقطت من ( د ، غ )

نقي ، ولا بأس باستعماله بعد نهى أو استفهام فيه معنى النفي نحو : لا يكر غيرك أحب إليه الخير منه إليك ، وهل في الناس رجلاً أحقُّ به الحمد منه بحسن لا يمن ؟

( ولا ينصب مفعولاً به ) - فلا يقال : زيداً أضرب من عمرو بكرأ ، بنصب بكر بأضرب ، بل إن كان مما يتعدى لواحد ، وليس<sup>(١)</sup> مفهم علم أوجهل عُذِّي إليه باللام ، فتقول : ليكر<sup>(٢)</sup> ، وإن أفهم ما ذكر قبالباء<sup>(٣)</sup> ، نحو : زيداً أعرف بالنحو وأجهل بالفقه .

( وقد يدل على ناصبه ) - نحو :

١٣٢ - فما ظفرت نفس امرئ يبتغي المنى بأبذل من يحيى جزيل المواهب<sup>(٤)</sup> أى يبذل جزيل المواهب .

( وإن أول بما لاتفضيل فيه جاز على رأي أن ينصبه ) - لأنه حينئذ كاسم الفاعل ، وعليه : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ﴾<sup>(٥)</sup> ، والمانع يقول : صورته

(١) زاد هنا في ( د ) : من

(٢) أي ريداً أضرب من عمرو لكر .

(٣) في ( د ) : فالباء زائدة ، وفي ( ز ) : فالباء .

(٤) في حاشية يس على التصريح : ١٠٦ / ٢ : قوله : فيمتنع منه المفعول به ، ادعى المصنف في باب المفعول فيه الإجماع على ذلك ، وممّا ما يتعلق بذلك في كلام الشارح . قوله : ولما ، فأما قوله :

١٣٣ أم الموك فأنات اليوم الأمهم لؤماً ، وأبصهم سربال طبخ

فنصوب بفعل محذوف يدل عليه المذكور ، كما إذا وقع بعده المفعول به نحو :

فما ظفرت نفس امرئ يبتغي المنى بأبذل من يحيى جزيل المواهب

أى يبذل جزيل المواهب ، كما قل الشرح ابن عقيل ، قال يس :

وحكمة كونه لا ينصب المفعول لمطلق إعطاؤه حكم فعل التعجب ، لأن معناها المبالغة .

(٥) الأنعام : ١٢٤ ، هكذا في النسخ الثلاث ، فلعلها قراءة ، وهي لا تؤثر في الشاهد .

صورة أفعّل التفضيل ، فلا يعمل كهو ، ولذا كان الأكثر فيه الأفراد والتذكير  
دون المطابقة ، كما سبق ، حيث في الآية ناصبه مقدّر ، أي يعلم حيث ...

( وتتعلق به حروف الجرّ على نحو تعلقها بأفعل المتعجب به ) - وهو ما  
سبق في قوله : ويجرّ ما تعلق بها ... إلى آخره ، فتقول : زيدٌ أحبُّ إليّ من  
عمرو ، وأعلم بالفقه من خالد ، وأضرب لبكر من غيره ، وأرغب في الخير من  
عمرو ، ومحمد أرفأ بنا من غيره .

☆ ☆ ☆

### ٣٦ - باب اسم الفاعل

( وهو الصفة ) - وهذا يتناول اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة ، دون الأسماء الجامدة .

( الدالة على فاعل ) - أخرج اسم المفعول وما بمعناه نحو : درهمٌ ضُربَ الأمير ؛ أي مضروبه<sup>(١)</sup> .

( جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها ) - أي في الحركات والسكنات ؛ فأخرج غير الجاري كسهل وكريم ، والجاري على الماضي لا المضارع كفَرِحَ ويَقِظُ ، وأخرج باب أهيف وأعمى ، فإنما جرى على المضارع في التذكير دون التأنيث ، لأن مؤنثه على فعلاء ، بخلاف اسم الفاعل فإنه جارٍ فيها . لأن التاء في نية الانفصال ، وأخرج أمثلة المبالغة .

( لمعناه أو معنى الماضي ) - أي لمعنى المضارع من الحال والاستقبال ، فخرج باب صامر الكشح ، ومنطلق اللسان ، فلا ينوى به استقبال ولا مُضَيٍّ ، بل المراد معنى ثابت ، ولذا أضيف إلى الفاعل معنى ، كالصفة التي لا تجري على المضارع ، فيقال : صامر الكشح كما يقال : لطيف الكشح .

( ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً ) - أي المجرد من حروف الزيادة نحو : ضرب فهو صارب ، وسلم فهو سالم ، وفره فهو فاره ، وسيأتي بيان القيس وغيره بباب أبنية الأفعال .

---

(١) في (ع) : مضروب له

( وفي غيره ) - أي غير الثلاثي المجرد .

( المضارع مكسوراً<sup>(١)</sup> ما قبل الآخر ، مبدوءاً بيم مضمومة ) - نحو : مُدَحِّجٌ ومُكْرِمٌ ، وكذا الباقي .

( وربما كسرت ) - أي الميم .

( في مُفْعِل ) - قالوا : أَتَنَ فهو مُتَنٌ ، بكسر الميم إتباعاً للعين .

( أو ضُمَّت عينُه ) - وقالوا أيضاً : مُتَنٌ بضم التاء إتباعاً للفاء .

( وربما ضمت عين مُنْفَعِل مرفوعاً ) - حكاه ابن جني وغيره في مُنَحْدَر .

( وربما استغني عن فاعل بِمُفْعِل ) - قالوا : حُبُّه فهو مُحِبٌّ ، ولم يقولوا :

حَاب

( وعن مُفْعَل بِمَفْعُول فيما له ثلاثي ) - قالوا : أحبه فهو مُحَبَّبٌ ، وندر مُحَبَّبٌ في قوله :

☆ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ<sup>(٢)</sup> ☆

- ١٢٤ -

(١) في (ز) : المكسور ، وفي النسخة المحققة من التسهيل : مكسور .

(٢) في خزانة الأدب ٢٢٧/٣ - ش ٢٠٠ - صدره :

☆ ولقد نزلت - فلا تظني غيره - ☆

على أن معناه : نزلت قريبة مني قرب المحب المكرم ... وهذا البيت من معلقة عنترة العبيسي :  
قال أبو جعفر النحاس في شرحه ، وتبعه الخطيب التبريزي : الباء في قوله : بمنزلة متعلقة بمصدر  
محذوف ، لأنه لا قال : نزلت ، دلُّ على النزول ... أي ولقد نزلت مني منزلةً مثلَ منزلة المحب ...  
وقال الروزي : يقول : ولقد نزلت من قلبي منزلة من يُحِبُّ ويُكْرَمُ . وقوله : فلا تظني غيره ،  
مفعول ظن الثاني محذوف اختصاراً لا اقتصاراً ، أي فلا تظني غيره واقعاً أو حقاً ، أي غير نزولك من  
منزلة المحب ... والمحب ، وهو موضع الشاهد هنا ، اسم مفعول جاء على أحب وأحبيب وهو على  
الأصل ، والكثير في كلام العرب محبوب ؛ قال الكسائي : محبوب من حبيب ، وكأها لغة قد ماتت ،  
أي تركت ؛ وجملة : فلا تظني غيره جملة معترضة بين المجرور ومتعلقه ، فإن مني متعلق بنزلت .

( وفيما لا ثلاثي له ) - قالوا : أرّقه أي ملكه ، فهو مرقوق .

( وعن مُفْعِلٍ بفاعل ونحوه ) - قالوا : أيفع الغلام إذا شبَّ فهو يافع ،  
والقياس : موفع ، على أنه سَمِعَ : يَفَعُ الغلام ، وقالوا : أورق الشجر فهو وارق ،  
والقياس مورك ، وقالوا : أعقت الفرس فهي عقوق إذا حملت ، قال القالي :  
ولا يقال : مَعِيق .

( أو يَفْعَل ) - قالوا : أسهب الرجل في الكلام إذا أكثر فهو مُسْهَبٌ ، وألْفَجَ  
ذهب ماله فهو مُلْفَجٌ ، وفي الحديث : « ارحموا مُتَفَحِّحَكُمْ »<sup>(١)</sup>.

( وعن فاعل يَفْعِلُ أو مِفْعَل ) - قالوا عَمَّ الرجل بمعروفه ، ولمَّ متاع البيت ،  
فهو مُعِمٌّ ومِعَمٌ ، ومَلِمٌ ومِلَمٌ ، ولمَّ يَقل بهذا المعنى عامٌ ولا لأمٌ ، ولا نظير لها .  
حكاه ابن سيده .

( وربما خلف فاعلٌ مفعولاً ) - كقوله :

١٣٥ - لقد عَيَّل الأيتام طعنةً ناشرةً أناسراً لا زالت يمينك أشرة<sup>(٢)</sup>

أي مأشورة ، والمأشورة المقطوعة بالمنشار ، وناشرة اسم رجل .

(١) لم أجد مادة لفج أو ألّج بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، وفي اللسان - لفج : وألّج الرجل  
أفلس ، وألّج الرجل لزق بالأرض من كرب أو حاجة .. وقيل الملّج الذي أفلس وعليه دين ... قال  
ابن الأثير : الملّج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وعسه دين ، وجاء في الحديث : « أطمعوا ملّجكم »  
الملّج بفتح الفاء الفقير ، ابن دريد : ألّج فهو ملّج ، وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُفْعَلٌ ، وهو  
نادر مخالف للقياس الموصوع .

(٢) في اللسان - أشر : يقال : أشرت الحشبةُ شراً ، وشرتها شراً إذا شققتهَا منل نشرها شراً ،  
ويجمع على مآشير ومواشير ، ومنه الحديث : « فقطمواهم بالمآشير » أي بالمنشير ، وقول الشاعر :

لقد عَيَّل الأيتام طعنةً ناشرةً أناسراً لا زالت يمينك أشرة

أراد لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشر ، كما قال عز وجل : ﴿ خلق من ماء دافق ﴾ الطارق : ٦  
أي مدفوق ، ومثل قوله عز وجل : ﴿ في عيشة راضية ﴾ القارعة : ٧ أي مرضية ؛ وذلك أن اشاعر =

( ومفعولٌ فاعلاً ) - قالوا : قَطَّ الشَّعْرُ علا فهو مقطوط ، ولم يقولوا : قاط ، ذكره ابن سيده ، وهو نادر . وأثبت بعضهم في كاس كونه بمعنى مكسو ، والأصح أنه اسم فاعل من الرجل ، كقوله :

☆ وَأَنْ تَعْرَيْنَ إِنْ كُيِّيَ الْجَوَارِي ☆<sup>(١)</sup>

١٣٦

( فصل ) : ( يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف ، خلافاً للكسائي ) - في المسألتين ، ويقولُه أخذ أبو جعفر النحاس في المصغر ، وباقي الكوفيين في المسألتين إلا الفراء ، فإن مذهبه كذهب البصريين ، وهو أن المصغر لا يعمل ، فلا تقول : هذا ضويرة زيداً ، بالنصب ، بل تجب الإضافة ، وكذا الموصوف قبل العمل ، فلا تقول : هذا ضارب عاقل زيداً ، فإن أخذ معموله جاز أن يوصف ، فتقول : هذا ضارب زيداً عاقل ، وعمل الخلاف في المسألتين الإعمال في المفعول<sup>(٢)</sup> ، ومن هذا يخرج أن ما استدل به الكسائي على إعمال المصغر

إما دعا على ناشرة لاله ، بذلك أتى الخير ، وإياه حكى الرواة ، ونحو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، قل ابن بري : هذا البيت لنائحة همام بن مئة بن دهل بن شيسان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذي رباه ، قتله عذراً ، وكان همام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس ، وقاتل قتلاً شديداً ، ثم إنه عطش ، فجاء إلى رحله يستسقي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب .

(١) حء في هامش النسخة (ز) : وأول البيت :

☆ مخافة أن يرين البؤس بعدي ☆

والشعر لبعض الخوارج ، وقبله .

لقد زاد الحيسة إلى حَبَّأ      بقي أنهم من الضعاف [ من الصغار ]  
مخافة أن يرين البؤس بعدي      وأن يعرين . . . . .

وهي أبيات حسنة ذكرها أبو العباس المبرد في كتاب الكامل - قاله علي الأبياري . والشاهد في قوله : كُيِّيَ الجوّاري ، على أن كاس اسم فاعل من كسا فهو كاس .

(٢) في (غ) : في المموم ، وفي (ز) : في المفعول ، وعلى المعمول ضرب واضح .

من قول العرب : أظنني مرتحلاً وسوياً فرسخاً ، ليس بحجة للمدعي ، لأنه إنما عمل في الظرف ، وأما الاستدلال على إعماله بعد الوصف بقوله :

١٣٧ - وقائلة تخشى علياً : أظنه سيودي به ترحاله وجعائله<sup>(١)</sup>

فخرج على أن تخشى حال من الضير المستكن في اسم الفاعل ، أو على أن أظنه معمول لمخدوف ، أي قالت أو تقول : أظنه .

( فرداً وغير<sup>(٢)</sup> مفرد ) - فلا تمنع تشبيته ولا جمعه سلامة ولا تكسيراً إعماله ، فتقول : هذان ضاربان زيداً ، وهؤلاء ضاربون أو ضاربات أو ضارباً عمراً ، كما تقول : هذا ضاربٌ عمراً . وفرقوا بين التصغير والتكسير ، مع أنها معاً من خواص الأسماء بأن التكسير جاء بعد استقرار العمل ، فيكسر بسبب الجريان ، وفيه نظر ؛ ومن هنا نزع النحاس إلى قول الكسائي .

( عمل فعله مطلقاً ) - فإن كان الفعل لازماً أو متعدياً لواحد أو لغيره كان اسم الفاعل كذلك نحو : هذا قائم أبوه ، وضاربٌ عمراً ، ومُعطيٌ زيداً درهماً ، ومُعَلِّمٌ خالدًا عمراً مقيماً .

( وكذا إن حوّل للمبالغة من فاعل إلى فعال ) - نحو ما حكى سيبويه من قولهم : أما العسل فأنا شراب .

( أو فعول ) - نحو ما روى الكسائي من قولهم : أنت غيوطٌ ، ما علمتُ ، أكباد الرجال .

(١) في معجم شواهد العربية ذكر القافية مرة : وجعائله ، ومرة : وحوائله . وفي المغني ش ٦٧٦ ج ٢ ص ٤٣٢ : وجعائله ، وقال في هامشه : قرأ الدسوقي : أظنه بوزن أعزّه وجعله جمع ظن ، كما قرأ : سيودي به ، وليس بشيء . انتهى . قال : فإن جملة : « تخشى علياً » حال من الضير في قائلة ، ولا يجوز أن يكون صفة لها ، لأن اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل .

(٢) في ( د ، غ ) : أو غير مفرد .



( أو مفعال ) - كقول بعض العرب : إنه لمنحارٌ بوائكها ، أي ينحسرمان الإبل ، يريد المبالغة في الوصفية بالجود .

( خلافاً للكوفيين ) - في منع إعمال أمثلة المبالغة ، وهي خمسة ، الثلاثة المذكورة ، وما سيأتي من فعيل وفعل ، قالوا لزيادتها بالمبالغة على الفعل ، إذ لا مبالغة فيه<sup>(١)</sup> ، وزعموا أن ما جاء منصوباً معها على إضمار فعل يفسره المثال ، أي تغيظ أكباد الرجال ، وكذا الباقي ؛ قالوا : ولذا لا يجوز تقديم المنصوب بعد هذه الأمثلة ، ورد الأول بكثرة ورود المنصوب معها نثراً ونظماً ، والأصل عدم التقدير ؛ والثاني بسماع التقديم ، ومنه ما سبق في عمل فعّال ، ومذهب سيبويه جواز إعمال الخمسة ، ومنع المازني والزيادي والمبرد وأكثر البصريين إعمال فعيل وفعل ، وأجاز الجرمي إعمال فعل ، وخالف في فعيل ، والصحيح مذهب سيبويه ، إلا أن إعمال فعل وفعل قليل ، وهذا هو الذي جرى عليه في الكتاب .

( وربى عمل محولاً إلى فعيل ) - كقول بعض العرب : إن الله سميعٌ دعاء من دعاه ، وحكى اللحياني في نوادره : إن الله سميعٌ دعائي ودعائك .

( وفعل<sup>(٢)</sup> ) - كقول زيد الخيل :

☆ أتاني أنهم مزقون عرضي ☆<sup>(٣)</sup>

- ١٢٨ -

(١) أي في الفعل .

(٢) في نسخة المحققة من التسهيل : أو فعل ، والتحقيق من نسخ التحقيق الثلاث .

(٣) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٢٩٨/٢ عجر البيت :

☆ جحاش الكرملين لها فديد ☆

وقد ذكر في هامش (ز) قال الشارح : قاله زيد الخيل لذي سماء رسول الله ﷺ زيد الخير أنهم فاعل أتاني ، ومزقون خبر ن جمع مزق ، والشاهد فيه ، وهو مبالغة في مازق ، فعمل عمله وتنصب عرضي ، والجحاش جمع جحش لصغير من الحمير ؛ خير مبتدأ محذوف أي هم جحاش . والكرملين اسم ماء =

المساعد ( ١٢ )

- ١٩٣ -

وقال :

١٣٩ - حَذَرُ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَأَمَنْ مَالِيسَ يُنَجِّيه مِنَ الْأَقْدَارِ<sup>(١)</sup>

أَعْمَلَ مَزَقاً وَهُوَ مَحْوِلٌ لِلْمِبَالِغَةِ مِنْ مَازِقٍ ، يُقَالُ : مَزَقْتُ الثَّوبَ أَمْزَقَهُ مَزَقاً مَزَقْتُهُ ، وَحَذَرُ مَحْوِلٌ مِنْ حَازِرٍ .

( وَرَبَّمَا يُبْنِي فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِنْ أَفْعَلَ ) - قَالُوا : دَرَّكَ مِنْ أَدْرَكَ ، وَمَعْطَاءٌ مِنْ أَعْطَى ، وَنَذِيرٌ مِنْ نَذَرَ ، وَزَهْوَقٌ مِنْ أَزْهَقَ ، قَالَ :

١٤٠ - جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْوَقاً<sup>(٢)</sup> أَيْ كَثِيرَةً الْإِزْهَاقَ لِمَنْ يَقُودُهَا ، يَصِفُ نَاقَةً ، وَغَشْمَشْمَةً عَزِيزَةَ النَّفْسِ .

( وَلَا يَعْمَلُ غَيْرَ الْمُعْتَدِ ) - هَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ إِيْعَالٌ غَيْرُ الْمُعْتَدِ ، وَاسْتَدَلَّ الْأَخْفَشُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾<sup>(٣)</sup> فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ دَانِيَةً ، فَقَالَ : هُوَ مُبْتَدَأٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَظِلَالُهَا فَاعِلُهُ ، وَرَدَّ بِجَوَازِ كَوْنِ ظِلَالِهَا مُبْتَدَأً خَبَرَهُ دَانِيَةً .

---

= فِي جَبَلِ طَبِيعٍ ، وَالْفَنْدِيدِ الصِّيَاحِ وَالتَّصْوِيتِ ، يَقُولُ : بَنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ جَحْوَشٍ هَذَا الْمَوْضِعَ تَصَوَّتْ عِنْدَهُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الدَّرَجِ ١٣٠/٢

(١) فِي ش . ش . الْعِيفِيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّانِ ٢٩٨/٢ : قَالَ أَبُو يَحْيَى الْإِلَاحِيُّ - زَعَمَ أَنَّ سَبْيُوِيَه سَأَلَهُ . هَلْ تُعَدِّي الْعَرَبُ فَعَلًا يَمْتَحُ الْفَاءُ وَكَسْرُ لَعِينٍ ؟ قَالَ : مَوْضَعْتُ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبْتُهُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَأَثْبَتَهُ سَبْيُوِيَه فِي كِتَابِهِ . قَالَ الْبَازَنِي . وَحَدَّثَ جَرِيرٌ مُبْتَدَأً مَحْدُوفٌ أَيْ هُوَ حَذَرٌ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَيْثُ عَمِلَ عَنْ حَازِرٍ وَنَصَبَ أُمُوراً ، وَلَا تَضِيرُ صِفَةُ أُمُورٍ ، وَمَنْ يَمْسُدُ عَطْفَ عَلَى حَذَرٍ وَمَا بَعْدَهُ ه ، وَالْبَيْتُ يَحْتَمِلُ الْمَدْحَ وَالنِّدْمَ

(٢) فِي اللَّسَنِ - غَشْم . . . وَنَاقَةُ غَشْمَشْمَةٍ عَرَبِيَّةُ النَّفْسِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْوَقاً  
يَقُولُ : تَرَهَّقَ قَائِدُهَا أَيْ تَسَقَمَ مِنْ شَاطِئِهَا ، فَعَوْنٌ مَعْنَى مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

(٣) الْإِنْسَانُ : ١٤

( على صاحب منكور ) - وهذا يشمل الخبر والعت والخال نحو : ريد مكرم  
رجلاً طالباً العلم محققاً معناه ؛ ويدخل في الخير ما صحب الناسخ نحو : كان زيد  
ضارباً عمراً .

( أو منوي ) : كقوله :

١٤١ - وماكل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بليب<sup>(١)</sup>

( أو على نقي صريح ) - نحو : ما ضارب زيد عمراً .

( أو مؤول ) - كقوله :

١٤٢ - وإن امرأ لم يغن إلا بصالح لعير مهين نفسه بالمطامع<sup>(٢)</sup>

( أو استفهام موجود ) - نحو : أضراب أنت زيداً ؟

( أو مقدر ) - كقوله :

١٤٣ - ليت شعري مقيم العذر قومي أم هم في الحب لي عاذلوننا<sup>(٣)</sup>

التقدير : أمقيم . وذكر المصنف في غير هذا الكتاب الاعتماد على النداء .  
وأنشد له شاهداً :

---

(١) في الدرر ١٢٨/٢ - استشهد به على أن اعتاد اسم الفاعل على الوصف المقدر يسوغ ال في البيت ، أي ما كل رجل مؤت نصحه ، ولييب من سواهد سيبويه في باب الإدغام ... ويعنى أن الإنسان قد ينصح من يستعشه ، فينبغي معاقل اللبيب أن يرتاد موضعاً مستحقاً للصحة . قال : ولم أعثر على قائله ، وفي معجم شواهد العربية أنه لأبي الأسود الدؤلى - ديوانه ٩٩

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد في قوله : لعير مهين نفسه ، حيث عتد اسم الفاعل مهين في عمله على نقي مؤول في قوله : لعير مهين نفسه ، يعنى أنه لا يبين نفسه .  
(٣) وهذا الشاهد أيضاً لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه في قوله : مقيم العذر قومي ، حيث اعتد اسم الفاعل مقيم في عمله على استفهام مقدر أي أمقيم العذر قومي .

١٤٤ - فـيا موقـداً ناراً لغيرك ضوءها - ويا حاطباً في غير جـبلـك تحطـب<sup>(١)</sup>

وقال ابنه : المسوغ فيه الموصوف المقدر لا حرف النداء ، لأنه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل ، لأن النداء من خواص الأسماء .  
( ولا الماضي ) - وهذا قول البصريين ، لأن اسم الفاعل عمل لشبهه بالمضارع ، فيعمل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، لا إذا كان بمعنى الماضي ، فلا تقول : هذا ضاربٌ زيداً أمس ، ينصب زيد ، بل تجب إضافته .

( غير الموصول به ال ) - فتقول : هذا الضاربٌ زيداً أمس ؛ لأنه واقع موقع الفعل ، لأن حق الصلة الفعل ، فعمل بالنيابة لا بالشبه ، ولذلك يعطف الفعل عليه ، قال تعالى : ﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾<sup>(٢)</sup> بعد قوله : ﴿ إن المصدقين والمصدقات ﴾ ؛ ويرجع إلى الفعل عند الضرورة نحو :

☆ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ☆<sup>(٣)</sup> - ١٤٥ -

(١) جاء به صاحب الدرر في باب المنادى ١ / ١٤٨ فذكر الشطر الأول فقط برواية : أما موقداً ... وقال : استشهد به على أن المنادى إنما يظهر نصه إذا كان مضافاً ... ثم عاد وذكر البيت بتمامه في ٢ / ٢٤١ ضمن الاستدراكات لإتمام البيت دون أي تعليق ، والشاهد في البيت في قوله : ما موقداً ناراً ، حيث اعتمد اسم الفاعل في العمل على النداء : يا موقداً ، كما ذكر ابن مالك في غير التسهيل .

(٢) الجديد : ١٨ ، وفي ( ز ، غ ) لم يذكر من الآية غير : « وأقرضوا » وسقط ما بعدها من النسختين إلى : ويرجع إلى الفعل .  
(٣) ذكر في هامش ( ز ) عجز البيت :

☆ ولا الأصيل ولا دي الرأي والجليل ☆

وفي الدرر ١ / ٦١ ذكر البيت في شواهد الموصول ، ثم قال : واستشهد به العيني في باب الكلام قال : الاستشهد فيه في دخول الألف واللام في الفعل المضارع تشبيهاً له بالصفة ، لأنه مثلها في المعنى ، وهذا ضرورة عند النحويين ، وقال ابن مالك : ليس بضرورة لئلا يكون الشاعر من أن يقول :

☆ ما أنت بالحكم المرضي حكومته ☆

ثم قال : والبيت ثاني بيتين للفرزدق يمجو بها أعربياً فضل جريراً على الفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك ، وأولها :

يا أرغم الله أنفك أنت حامله - يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

وتوافق البصريون والكوفيون على جواز إعماله بمعنى الماضي مع ال الموصولة  
إلا ما شذ من مقالة ستأتي ، فلو لم تكن ال موصولة ، بل كانت مجرد التعريف لم  
تعمل في المفعول به ماضياً عند البصريين ، ولذا قال المصنف : غير الموصول ، ولم  
يقل : غير المقرون .

( أو محكي به الحال ) - كقوله تعالى : ﴿ وكلهم باسط ذراعيه  
بالوصيد ﴾<sup>(١)</sup> ، فباسط إخبار عن ماض ، وإنما عمل لقصد حكاية الحال الماضية ،  
قالوا : وفي قوله<sup>(٢)</sup> : ﴿ وكلهم باسط ﴾<sup>(٣)</sup> واو الحال ، وباسط واقع موقع يبسط  
لحكاية الحال ، إذ يقال : جاء زيد وأبوه يضحك ، ولا يحسن : وأبوه ضحك .  
( خلافاً للكسائي ) - في إجازته إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي في غير  
الموضعين المذكورين ، وهو أيضاً قول هشام وأبي جعفر بن مضاء ، واحتجوا بأن  
عمل اسم الفاعل لكونه في معنى الفعل ، ورد بالمنع ، بل عمله لمشابهته له في عدد  
الحروف ، وموازنته في الحركات والسكنات مع موافقة المعنى ، واحتجوا بالسمع  
ومنه ﴿ باسط ذراعيه ﴾<sup>(٤)</sup> ، ورد بما سبق من حكاية الحال ، ويقول العرب : هذا  
مارٌ يزيد أمس وسوير فرسخاً ، ورد بأن المجرور والظرف يعمل فيها اللفظ  
المحتمل للفعل ، وإن لم يكن مشتقاً ، فاسم الفاعل بمعنى الماضي أخرى ، ويدل على  
بطلان هذا المذهب<sup>(٥)</sup> الوصف بالمعرفة ، قال :

لئن كنت قد بلغت عني خيانةً لمبلغك الواشي أغش وأكذب<sup>(٦)</sup> - ١٤٦ -

(١) الكهف : ١٨ .

(٢) سقطت من ( ز ، غ ) .

(٣) في ( د ) : القول .

(٤) البيت من قصيدة للناطقة انديبي يعتذر فيها للنعمان بن المنذر - ديوانه ص ١٣ - وقد جاء به  
الشارح دليلاً على بطلان مذهب الكسائي لحج الوصف بالمعرفة في قوله : لمبلغك الواشي ، فبلغك  
بمعنى الماضي ، والواشي صفته ، ولو عمل مُبْنًى لم يتعرف ، بل كان نكرة ، ولا يوجد في لسانهم : مررت  
بضاربٍ هنديٍّ أمس ضاحكٍ ؛ وهذا الخلاف في نصه المفعول .

فمبلغك معنى الماضي ، والواشي صفته ، ولو عمل مبلغ لم يتعرف ، بل كان نكرة ، ولا يوجد في لسانهم : مررت بصارب هندٍ أمسٍ ضاحكٍ ؛ وهذا الخلاف في نصبه المفعول ، فأما الرفع به للظاهر ونحوه فذهب بعضهم إلى منعه ، وبه قال ابن جني ، وبعضهم إلى إجازته ، واختاره ابن عصفور ، وحكى هو الاتفاق على رفعه المضمر المستتر ، وليس كذلك ، بل هو قول الجمهور ، ومنعه ابن طاهر وابن خروف .

( بل يدل على فعل ناصب لما يقع بعده من مفعول به يُتوهم أنه معموله ) -  
 فاذا لم يؤول باسط بحكاية الحال أمكن كون ذراعيه منصوباً ببسط مدلولاً عليه ببسط ، وعلى ذلك خرج ابن طاهر ما استشهدوا به من قولهم :  
 ☆ بالغ ديار العدو<sup>(١)</sup> ... البيت

- ١٤٧ -

فجعل التقدير : يبلغ ديار العدو ؛ واختلف البصريون في مسألة من<sup>(٢)</sup> اسم الفاعل بمعنى الماضي ، وهي : هذا طائرٌ زيدٍ أمسٍ قائماً ونحوه ، مما يتعدى إلى أكثر من واحد ، فذهب الجرمي والفارسي والجمهور ، وعليه جرى المصنف ، إلى أن قائماً منصوب بفعل دل عليه اسم الفاعل الماضي ، أي ظنه قائماً ، وذهب السيرافي والأعلم وأبو عبد الله ابن أبي العافية وأبو علي الشوبين إلى أن قائماً منصوب بظان المذكور وإن كان ماضياً ، لقوة شبهه هنا بالفعل ، من حيث طسه ذلك المعمول ، ولا يمكن إضافته إليه ، فصار كالموصول به ال ، إذ هو معرفة مثله .

( وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصاً بالماضي ، خلافاً للرّماني ومن وافقه ) - فيعمل اسم الفاعل المقرون بال ماضياً ومستقبلاً<sup>(٣)</sup> وحالاً ، خلافاً لقوم

(١) لم أعر على قائله ، ولا على بقيته ، والشاهد في قوله : بالغ ديار ، حيث جعل ابن طاهر التقدير . يبلغ ديار العدو ، فجعل ديار منصوباً يبلغ مدلولاً عليه بالغ .

(٢) سقطت من ( غ )

(٣) في ( د ، ع ) أو مستقلاً

وقوله :

( ولا على التشبيه بالمفعول به ، خلافاً للأخفش ) - في زعمه أن ال ليست موصولة ، وإنما هي حرف تعريف ، فيبعد الوصف بها عن الفعل لكونها من خواص الاسم كالتصغير والوصف ، فالمنصوب بعده مشبه بالمفعول مثل : الحسن الوجه . ورد بأن المشبه إنما يكون سببياً ، وهذا ينصب الأجنبي أيضاً نحو : مررت بالضارب غلامه والضارب زيداً ؛ وقال أصحاب الأخفش : هو مشبه إن كانت ال للعهد لا إن كانت موصولة .

(٢) الأحباب ٣٥

(٤) في ش . س . العيني على الأخوي ولصبن ٢ / ٢٩٩ : من قصيدة لمعتر العبي - معلقته وأراد بالشائخ ابن ضمض : حصين ومرة ، وعرض الرجل حسه ، وقوله المادري تسة ناذر أراد يندران على ألسنها بنا إذا لقياه لقتله ، يقولان ذلك في الحلاء ، فإذا لقنها أمسكا عن ذلك هيئة لي ، وجبنا عي . والشاهد في المادري حيث عمل عمل فعله وهو متق ، وتشية اسم القاعل وجمعه كالغرد في العمل والشروط

( ولا بفعل مضمر ، خلافاً لقوم ) - فإذا قلت : هذا الضارب زيداً ، فالتقدير عندهم : ضرب أو يضرب زيداً ، وهي دعوى لا دليل عليها ؛ وقول ابن المصنف : إن إعمال اسم الفاعل بال ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً جائز مرضي عند جميع النحويين ، لا يخفى ما فيه بعد معرفة ما تقدم .

( فصل ) : ( يضاف اسمُ الفاعل المجردُ ) - أي من الألف واللام ، ودخل في العبارة المثال<sup>(١)</sup> : فعال وإخوانه ، لصدق اسم الفاعل عليها .

( الصالحُ للعمل ) - خرج المراد به الماضي ، فليس فيه نصب لمتعلقه ، بل يجب إضافته نحو : هذا ضاربُ زيد أمس ، وهذان ضارباه أمس .

( إلى المفعول به ) - نحو : هذا ضاربُ زيد الآن أو غداً ، والأصل : ضاربُ زيداً بالنصب . وظاهر كلام سيبويه أن النصب أولى من الجر ؛ وقال الكسائي : هما سواء ؛ ودخل في العبارة خبر كان لصدق المفعول عليه كما سبق في بابهِ ، فتقول : هذا كائن أخيك ، بالإضافة أو النصب ، والإضافة من نصب<sup>(٢)</sup> ، ولولا ذلك لم يجوز ، لأن الكائن هو الأخ ، فكان يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ، فقولك كائن أخيك بالإضافة دليل على ذلك .

( جوازاً إن كان ظاهراً ) - كما سبق تمثيله ، وقال تعالى : ﴿ هدياً بالغ الكعبة ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ غير مُجَلِّي الصيد ﴾<sup>(٤)</sup> ، والنصب جائز ، قال تعالى : ﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ ولا آمين البيت الحرام ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) في ( غ ) : مثال

(٢) في هذه العبارة اضطراب ونقص ، وقد جاءت هكذا في لنسخ الثلاث ، وهي لا تعطي معنى واضحاً يتناسب مع ما قبلها وما بعدها ، قلن كلمة سقطت بين قوله : والإضافة ، وقوله : من نصب ، مثل : دليل أو تؤيد أو شيء يشبه ذلك .

(٣) المائة : ٩٥ .

(٤) المائة : ١ .

(٥) البقرة : ٧٢ .

(٦) المائة : ٢ .



( متصلاً ) - أي باسم الفاعل ، وأخرج المفصول منه ، فإنه يجب نصبه إلا ما شذَّ ، كما سيأتي ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾<sup>(١)</sup> .

( ووجوباً إن كان ضميراً متصلاً ) - نحو : زيدٌ مكرمك ، والزبدان مكرماك ، والزيدون مكرموك ؛ فالكاف في موضع جرٍّ عند سيوييه والمحققين ، فإن لم تتصل فالنصب كقوله :

١٥٠ - لا تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ إِنَّ أَدْنَىٰ وَأَقْيَكُهُ اللَّهُ لَا يَنْفَكُ مَأْمُونًا<sup>(٢)</sup>  
فالهاء في موضع نصب ، لفصله من اسم الفاعل بالكاف ؛ وأورد عليه معمول اسم الفاعل من كان الناقصة ، فإنه يجوز جرُّه ونصبه مع الاتصال بالوصف نحو : المحسن زيدٌ كائنه أو كائنٌ إياه ، والجواب أن حمل<sup>(٣)</sup> الاتصال هنا على ما يشمل مقابل المنفصل من المضمر والمفصول من اسم الفاعل ، أو يحمل<sup>(٤)</sup> هذا على الأول ، ويقفهم الثاني من اشتراطه الاتصال في جرِّ الظاهر كما سبق .

( خلافاً للأخفش وهشام في كونه منصوب المحل ) - زاعمين أن التنوين في مكرمك ، والنون في مكرماك ، حُذِفَا لصون الضمير عن الانفصال ، والضمير منصوب ، إذ لا دلالة على الجرِّ ؛ ورد باعتبار المضمر بالظاهر ، فكما أن الظاهر يجرُّ ، كذلك المضمر ، وأجاز هشام إثبات التنوين نحو : ضاربُكَ ، والنون نحو : ضاربانك . قال :

(١) البقرة : ٢٠ .

(٢) الشاهد في قوله : وأقْيَكُهُ اللَّهُ ، حيث أتى بضمير الثاني المتصل - الهاء - بعد فصله من اسم الفاعل بالكاف ، فهو في موضع نصب - قال في التصريح ١ / ١٠٧ : أتى بالضمير الثاني متصلاً ، ولو فصله لقال : وأقْيَكُ اللَّهُ إِيَّاهُ ... فالهاء في موضع نصب . ولا يعرف قائله ، ولم ينسبه في معجم شواهد العربية .

(٣) في ( د ) : والجواب حمل .. وفي ( ع ) : بحمل .

(٤) في ( غ ) : يحتل .

☆ أَسْلَمَنِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَيَتِ ☆<sup>(١)</sup>

وقال غيره : إنما جاء في الشعر ويمتنع في الكلام .

( وشذَّ فصلُ المضاف إلى الظاهر<sup>(٢)</sup> بمفعول ) - كقراءة من قرأ : ﴿ مُخْلَفٌ وَعَدَهُ رَبُّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> بنصب وعده وجرَّ رسله .

( أو ظرف ) - كقوله :

١٥٢ - رَبِّ بْنِ عَمِّ لَسْلَبِي مُشْتَعِلٌ طِبَاخِ سَاعَاتِ الْكِرَى زَاذَ الْكَسِلِ<sup>(٤)</sup>

فصل بين المثال وما أضيف إليه ساعات الكرى . يقال : اشعل القوم في الطلب اشعللاً : إذا بادروا .

( ولا يضاف المقرون بالآلف واللام إلا إذا كان متني أو مجموعاً على حده )  
- فيجوز في هذين الإضافة إلى المفعول ، نكرة ومعرفة ، بشرط الاتصال بالوصف . قال تعالى : ﴿ وَالْمَقِييِ الصَّلَاةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال الشاعر :

١٥٣ - إِنَّ يَغْنِيَا عَنِّي الْمَسْتُوطِنَا عَذِي فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهَا بَغْنِي<sup>(٦)</sup>

(١) لم أحده في تحت يدي من مراجع ، والشاهد في قوه : أسلمني ، حيث رم هشام أن النون فيه هي نون اتسوين ، والظاهر أنها للوقاية .

(٢) في ( د ، غ ) . إلى ظاهر .

(٣) إبراهيم : ٤٧

(٤) سوه ١ / ٩٠ ( ١٧٧ ) - قال في الحاشية : ديوار الشاخب ١٠٩ ونسب منه إلى جبار بن جزء بن ضرار . وهو بن أخي الشاخب وللشاعر الجاد في الأمر ، الحفيف في جميع ما أحده فيه من عمل ، والكرى النعس ، والكسل بكسر السين الكسلان ، ورد بن عم سلمي زوجها الشاخب ، كانت سلمي روحاً له ، وهذا مما يصحح نسبه إلى جبار بن جزء : والشاهد فيه إضافة طبياخ إلى ساعات ، على تشبيهه بالمفعول به ، لا على أنه ظرف ، وعلى ذلك يعد زاد الكسل مفعولاً ثانياً .  
(٥) الحج . ٣٥ .

(٦) في شرح الشوهد الكبرى للعمري ٣ / ٣٩٣ : أقول : قائله مجهول ، وكثيراً ما يحتج ابن هشام بالأبيات المجهول قائلها ، والجهالة لا تضر في الاحتجاج إذا احتج بها المتقدمون مثل سيبويه وأمثلة ، =

فإن لم يتصل به فالنصب ؛ ويجوز في المتصل النصب على طرح السور  
للطول ، وقرأ الحسن وبعض رواة أبي عمرو : ﴿ والمقيم الصلاة ﴾ بص  
الصلاة ، والجرُّ هو الأكثر . واحترز بقوله : على حذّه من جمع التكسير وجمع  
السلامة المؤنث ، فحكها حكم المفرد .

( أو كان المفعول به معرفاً بها ) - نحو : الضاربُ الرجلُ .

( أو مضافاً إلى المعرف<sup>(١)</sup> بها ) - نحو : الضاربُ غلامَ الرجلِ .

( أو إلى ضميره ) أي أو كان المفعولُ مضافاً إلى ضمير المعرف بها نحو :  
الرجلُ أنت الضاربُ غلامه . وقال المبرد : لا يجوز في هذه الجرُّ ، بل يتعين  
النصب . ورد عليه بقوله :

١٥٤ - السودُ أنتِ المستحقَّةُ صفوه منِّي وإن لم أرجُ منك نوالاً<sup>(٢)</sup>  
روي بإضافة المستحقَّة إلى صفوه ، والأصح في هذه المسائل الثلاث  
النصب .

---

= فإن في كتابه أبياتاً مجبولة ، وقد احتج بها .

قوله : إن يغنيا من غني فلان عن كذا فهو عان ، يعني استغنى عنه ولا حاجة له به . .  
وقوله : المستوطنا عدن أصله : المستوطنن ، فحذفت لتون للإضافة ، والألف واللام فيه بمعنى النسي ،  
أي اللدان استوطنا عدن ...  
والاستشهاد به في قوله : المستوطنا عدن ، حيث دخلت الألف واللام في المصاف المتى ، لتكرر الإضافة  
لعطية .

(١) في بعض نسخ التسهيل . إلى معرف بها

(٢) في الدرر ٢ / ٥٧ : استشهد به على أن إضافة الصفة لا تعرفها ، بدليل إضافتها إلى ما به ضمير  
يرجع إليها -- وفي ش . ش . العسي على الأشموني والصان ٢ / ٢٤٦ قال : الود مبتدأ ، وأنت بالكسر  
مبتدأ ثان ، والمستحقة صفوه خبره . والجملة خبر الأول ، وفيه الساهد ، فإن المستحقة مضاف إلى صفوه ،  
وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بال وهو الود ، وذهب المبرد إلى أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا انصب ،  
والصحيح جوار الجر كما في لشاهد ، وهو حجة عليه .

( ولا يعني كون المفعول به معرّفاً بغير ذلك ) - أي غير الثلاثة المذكورة ،  
كتعريف العلمية والإشارة والإضمار ؛ ولا تجوز الإضافة في قولك : الضاربُ  
زيداً ، والضاربُ ذينك ، والضاربك ، بل يتعين نصب إذ لا مقتضى للجر .  
( خلافاً للفراء ) - في إجازته الجر في الثلاثة ، ولا مستند له في ذلك من نثر  
ولا نظم .

( ولا كونه ضميراً ، خلافاً للرماني والمبرد في أحد قوليه ) - فإذا قلت : هذا  
الضاربُك أو هؤلاء الضاربُك ، فذهب سيبويه والأخفش أن الكاف في موضع  
نصب ، والفراء يحيز الجر والنصب كما سبق ، والمبرد في أحد قوليه والرماني يلزمان  
الجر ، وتنعها الزمخشري ، مع منعه جر الظاهر المعرّف بغير الثلاثة السابقة ، فإن  
قلت : هذان الضاربك أو هؤلاء الضاربوك ، جاز كون الكاف في موضع نصب ،  
ويكون سقوط النون للطول ، وكونها في موضع جر ، ويكون سقوط النون  
للإضافة ؛ وقال المصنف : إن الوجهين جائزان في هذا إجماع ، وليس كذلك ،  
بل جوازهما قول سيبويه ، وقال الجرمي والمازني والمبرد وجماعة : هو في موضع  
جر فقط ، إذ الأصل سقوط النون للإضافة ، فلا يعدل عنه إلا إذا تعين غيره كما  
في نحو قولك : هذان الضاربا زيدا بنصب زيد .

( ويَجْرُ المعطوف على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله ) - نحو : جاء  
الضاربُ الغلام والجارية .

( أو مضافاً إلى مثله ) - نحو : جاء الضاربُ الغلام وجارية المرأة .

( أو إلى ضميره ) - نحو : جاء الضارب المرأة وغلماها . والمسألة الأولى متفق  
عليها ، وحكى المصنف الاتفاق أيضاً في الثانية والثالثة ، وحكى ابن عصفور عن  
المبرد منع الجر في الثالثة وتعين النصب ، وحكى الشلوين عنه جواز الجر فيها ،  
وروى بالوجهين قوله :

☆ الواهب المائة الهجان وعبيدها<sup>(١)</sup> ☆

يروى ينصب عبد وجره ، وحكي أيضاً عن المبرد منع الجر في الثانية .

(١) في سيبويه ١ / ١٨٣ ( ٩٤ ) : ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله : هو الضارب ريداً والرجل ، لا يكون فيه إلا النصب ، لأنه عمل فيها عن النون ، ولا يكون هو الضارب عمرو ، كما لا يكون : هو الحسن وحده : ومن قال : هذا الضارب الرجل ، قال : هو الضارب الرجل وعبد الله . ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعشى :

الواهب المائة الهجان وعبيدها      عوداً تُزجّي بينها أطعمها

وإذا ثبتت أو جمعت فأثبت النون قلت : هذان الضاريان زيداً ، وهؤلاء الضاريون الرجل ؛ لا يكون فيه غير هذا ، لأن النون شاذة ؛ ومثل ذلك قوله عر وجل : هو والمقيم الصلاة ، والمؤتون الزكاة - النساء : ١٦٢ .

وفي هامشه : ديوان الأعشى ٢٥ من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب يقول : يهب المائة الهجان من الإبل ، ومعها عبيدها ، أي راعيها ؛ والهجان : البيض ، يستوي فيه الواحد والجمع ، وهي أكرم الإبل عليهم ، والعود جمع عائد وهو جمع نادر ، وهي الحديشات النتاج ، لأن ولدها يعوذ بها لصغره ، وترجي تسوق سوقاً رقيقاً ، والطفل كل صغير من ولد الحيوان ، واستشهد به سيبويه على عطف عبيدها على المائة ؛ واعترض عليه بأنه ليس مثل : الضارب الرجل وعبد الله ، لأن عبيدها ليس أجنيباً ، لأنه بمثابة : عبد المائة ؛ لأن الضمير فيه عائد إلى المائة ، وأما الضارب الرجل وعبد الله ، فإن المعطوف ليس فيه ضمير الأول ، فهو أجنيب . وأجيب بأن سيبويه لم يقصد ذلك ، وإنما عني أن المعطوف على ما فيه الألف واللام من ذلك يكون ينزلته في الجر .

وفي الخزانة ٤ ش ٢٩٤ ص ٢٥٦ بعد أن ذكر البيت برواية :

تزجي حلقها أطعمها

قال : على أنه قد يحمل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام ، فإن قوله : عبيدها بالجر معطوف على المائة ، وهو مضاف إلى ما ليس فيه ال ، واغتمر هذا لكونه تابعاً والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع ...

قال أبو بكر بن السراج : ... وينشدون هذا البيت جرّاً :

☆ الواهب للمائة الهجان وعبيدها ☆

وكان أبو العباس المبرد يعرق بين عبيدها وريد ، ويقول : إن الضمير في عبيدها هو المائة فكأنه قال : وعبد المائة ، ولا يستحسن ذلك في زيد ولا يجيزه ، وأجازه سيبويه والمازني ، ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت . وقال المازني : إنه من كلام العرب ، والذي قلّه أبو العباس أولى وأحسن . انتهى . =

( لا إن كان غير ذلك ، وفاقاً لأبي العباس ) - كأن يكون المعطوف علماً ،  
أو اسم إشارة ، أو مضافاً إلى معرفة غير مصحوبة بال : فلا يجوز عند المبرد جرُّ  
زيد في قولك : هذا الضاربُ الرجلَ وريد ، لعدم صحة : الضاربُ زيد ، وأجز  
ذلك سيبويه ، ومن حكاه عن سيبويه المصنف والشلوين : وظاهر كلام سيبويه  
أنه سماع من العرب ، فإنه قال : من قال : هذا الضاربُ الرجلَ ، قال :  
هذا الضاربُ الرجلَ وعبد الله : ووجهه أنه يحتل في التابع ما لا يحتل في المتبوع :  
ولهذا جاز : رَبُّ رجلٍ وأخيه . وتفصيل القول في تابع معمول اسم الفاعل  
الصالح لنصب المفعول بتلخيص : أن المعمول إن كان منصوباً نصب التابع نحو :  
هذا مكرمٌ زيداً وعمراً ، وأجاز الكوفيون والبغداديون الجرَّ مستدلين بقول امرئ  
القيس :

١٥٦ - فظُلُّ طَهَاءُ اللحم ما بين منضجٍ صفيفٍ شواءٍ أو قديرٍ معجَّلٍ<sup>(١)</sup>

= وقال الأعم : قد غلط سيبويه في استشهاده بهذا ، لأن العبد مضاف إلى ضمير المائة ، وصيرها  
عزلة ، وهذا حائر بإجماع ، وليس مثل : الضارب الرجل وعبد الله ، لأن عبد الله علم كالفرد ، لم  
يضاف إلى ضمير الأول فيكون معتزله . وإنما احتج سيبويه بهذا بعد أن صحَّ عنده بالقياس حوازُ الجرِّ في  
الاسم المعطوف ، وأنشد البيت ليرى ضرباً من المثال في الاسم المعطوف ، لأنه حجة له ، لا أنه لس  
يجوز فيه غيره . هذا كلامه .

(١) في ( ز ) من بين منضج ، وفي ش ش . العيني عن الأثوني والصابان ١٠٧ / ٢ في الأصل :  
ما بين منضج ، وفي شرح الشاهد كرر : من بين منضج ، قال : هاله امرؤ القيس الكندي من قصيدته  
المشهورة : قال : وفي ديوانه : وظل بالواو ، وطهَاء اللحم اسمه جمع طاء ، وهو الطباخ ، ومن بين  
منضج خيره ، وصفيف شواء كلام إضافي مفعول اسم الفاعل ، والشاهد في قوله : أو قدير ، فإن أو فيه  
معنى الواو ، وهو عطف على شواء ، قال الصبان : وهذا غير ظاهر وإن أقره شيخنا .  
وفي المعنى ٢ / ٤٦٠ ش ٧٠١ - التقدير المطبوع في القدر ، وهو عندهم عطف على صفيف . وحرَّج على أن  
لأصل أو طابخ قدير ، ثم حذف المضاف ، وبقي جرُّ المضاف إليه . . . أو أنه عطف على صفيف ،  
ويكن حمص عن الجوار ، أو على توهم أن الصفيف محروور بالإضافة ... قال العيني في قدير : وهو  
ما طبخ في قدر ، ومعجل بالجر صفة . والمعنى من بين منضج صفيف شواء ، وهو الذي فرَّق وضفَّ على  
الجر ، وهو شواء الأعراب ، أو طابخ قدير أي وطابخ قدير .

قالوا : جَرَّ قدير عطفاً على موضع صفيف ، إذ يجوز خفصه بإضافة منضح :  
وخرَّج على تقدير : منضح ، أي ومنضح قدير ، وأو بمعنى الواو لأجل بين ، وإن  
كان المفعول مخفوصاً ، والتابع نعت أو توكيد ، فقيس<sup>(١)</sup> : يجرُّ فقط نحو : هذا  
ضاربٌ زيدٍ العاقل نفسه ، وقيل : ينصب أيضاً : وعطف البيان كالنصب ، وإن  
كان التابع بدلاً أو عطف نسق ، فالوصف إن عري من ال فالجرُّ نحو : هذا ضاربٌ  
زيدٍ أخيك وعمرو ، ويجوز النصب عند من لم يشترط المحرز كالأعلم فيقول :  
أخاك وعمراً ، ومن شرطه منع النصب ، فإن نصب في العطف أضر له ناصباً ،  
وهو ظاهر قول سيبويه ؛ وإن قرن بالوصف بال مثنى أو جمع سلامة لمذكر فالجر  
والنصب ، ذكره ابن عصفور والأبدي ، فتقول : هذان الضاربان زيدٍ أخيك  
وعمرو ، وهؤلاء الضاربون زيدٍ أخيك وعمرو ، وإن شئت أخاك وعمراً ، وفي جواز  
النصب نظر بناء على اشتراط المحرز<sup>(٢)</sup> ، فإن قرن بها وهو غير ذينك ، فالتابع إن  
عري من ال أو من الإضافة إلى ما هي فيه أو إلى ضمير ما هي فيه نصب ، نحو :  
هذا الضاربُ الرجل أخاك وزيداً ؛ وأجاز سيبويه العطف على اللفظ ، ومنعه  
المبرد ؛ وإن لم يَعْرِ فقد سبق ذكر جرّه<sup>(٣)</sup> ، وذكر ما نقل عن المبرد [ من<sup>(٤)</sup> ]  
الخلافاً فيه ، والنصب لا يخفى حكمه بعد معرفة ما تقدم<sup>(٥)</sup> .

( فصل ) : ( يعمل اسم المفعول عمل فعله ) - أي فعل المفعول ، فيرفع  
المفعول به لفظاً نحو : زيدٌ مضروبٌ غلامه ، أو محلاً نحو : مرورٌ به : وما أقيم  
مقام الفاعل في المفعول أقيم لها .

( مشروطاً فيه ما شرط في اسم الفاعل ) - من الاعتماد ، وأن لا يعمل

(١) في ( د ) : قيل

(٢) في ( د ) : بناء على اشتراك النصب والجر .

من (٣) إلى ( ٥ ) سقط من ( غ ) .

(٤) سقطت من النسخ لثلاث ، والسياق يحتمل وجودها .

مصغراً ، ولا موصوفاً قبل العمل ، ولا مقصوداً به المضي ، وحكه في هذا وفي  
الحمل على موضع المعمول واتصال الضائر ، حكم اسم الفاعل اتفاقاً واختلافاً .

( وبنائوه من الثلاثي على زنة مفعول ) - كضروب ومروور به ؛ وفي البسيط  
أصله أن يكون من الثلاثي على وزن مُفْعَل ، أي ليكون جارياً على<sup>(١)</sup> مضارعه ،  
وإلا لم يعمل ، ثم عدل عنه إلى مفعول ، لئلا يلتبس بما هو من أفعال ، وكان  
الثلاثي أولى بالزيادة لحفته . انتهى . وقال الأهوازي النحوي - وليس هو المقرئ  
المكني بأبي علي - إن نفع لا يقال منه منفوع<sup>(٢)</sup> .

( ومن غيره ) - أي غير الثلاثي .

( على زنة اسم فاعله ، مفتوحاً ما قبل آخره ) - نحو : مُكْرَمٌ ومُستخرج .

( ما لم يُستغنَ فيه بمفعول عن مُفْعَل ) - كزكوم ومحوم ومحزون .

( وينوب - في الدلالة لا العمل - عن مفعول بقلة فِعْلٌ ) - كذبيح وطرح أي  
مذبوح ومطروح .

( وفعل ) - كقبض ولفظ ، أي مقبوض وملفوظ .

( وقُعلة ) - كلقمة ومضغة ، أي ملقوم ومضوغ .

ولا يعمل شيء من هذه ، فلا يقال : مررت برجل ذبيح كبشه .

( وبكثرة فَعِيل ) - كأجير وصريع من<sup>(٣)</sup> الصفات ، ولا يعمل أيضاً ، وقال  
ابن عصفور في آخر باب ما لم يسم فاعله من المقرب : واسم المفعول وما كان من

---

(١) في ( د ) : على زنة مضارعه .

(٢) في ( غ ) : إن يقع لا يقع منه مفعول .

(٣) سقط الجار والمجرور من ( ر ، غ ) .



الصفات بمعناه ، حكمه بالنظر إلى ما يطلبه من المعمولات حكم الفعل المبني للمفعول . انتهى . فعلى هذا يجوز : مررت برجل جريح أبوه ، ويحتاج إلى سماع .

( وليس مقيساً ، خلافا لبعضهم ) - فاستعمال فاعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب ، ومع كثرته قال المصنف : لا ينقاس ، فلا يقال : ضريب في مضروب ، وعلم في معلوم ، وقويل في مقول ، وتبيع في متبوع<sup>(١)</sup> ، وأجاز بعضهم القياس على ما سمع بشرط أن لا يكون له فاعيل بمعنى فاعل ، فلا يجوز عنده علم ولا قدير بمعنى معلوم ومقدور ، ويجوز ضريب بمعنى مضروب . وتقل ابن المصنف الإجماع على أنه لا ينقاس ، وخفي عليه ما ذكره والده من الخلاف ، وقد ذكر المصنف هذه المسألة في باب التذكير والتأنيث أيضا ، ولكن لم يذكر فيها خلافا .

( وقد ينوب عن مُفْعَل ) - نحو : أعلّه المرضُ فهو عليل أي مُعَلّ .

☆ ☆ ☆

---

(١) في ( ز ، غ ) : متبع .

### ٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

( وهي الملاقية فعلاً ) - وهذا يشمل الصفة المذكورة واسم الفاعل اللازم وغيره ، ويخرج<sup>(١)</sup> قرشياً وثباتاً<sup>(٢)</sup> ، فإنها لا يلاقيان فعلاً ، فحقها أن لا يشبها ، وسيأتي في آخر الباب أن المنسوب قد يشبهه .

( لازماً ) - أخرج الملاقية فعلاً متعدّياً ، فلا يشبهه ، وسيأتي في آخر الباب ما يتعلق بهذا .

( ثابتاً معناها تحقيقاً ) - كحسن وقبيح ، وخرج قائم وقاعد ونحوهما<sup>(٣)</sup> ، والمغاربة يقولون : اسم الفاعل من غير المتعدّي كنائم وجالس ودائم يدخل في هذا الباب ، وكذا اسم المفعول من المتعدّي إلى واحد نحو : مضروب الظهر ؛ وسيأتي كلام المصنف في هذا .

( أو تقديرأ ) - كمتقلب ، فيقدر ثبوت معناه .

( قابلة للملايسة والتجرد ) - قال المصنف : احترز به من أب وأخ ، فإنها لا يقبلان الملايسة والتجرد لمن جرى عليه . واعترض بخروج هذا بقوله : الملاقية فعلاً ، فإنه لا يلاقي فعلاً معناه ، وأيضاً فما ذكره من ثبوت المعنى يقتضي سقوط هذا لقيده ، فإن الثابت معناه لشخص لا يقبل الملايسة والتجرد بالنسبة إليه ، وفيها بحث .

---

(١) في ( د ) : ونحو هذا .

(٢) هذا اللفظ غير واضح ، ففي ( د ) : وثباتا ، وفي ( ز ) : وتناد

(٣) في ( د ) : ونحو هذا .

( والتعريف والتذكير بلا شرط ) - أخرج أفعال التفضيل ، فإنه يقبل التعريف بشرط فقد من ؛ واعترض بخروج هذا بالملاقية فعلا ، فإن أفعال التفضيل لا يلاقي فعلا ولا مصدراً بمعناه ، وإنما هو مشتق من مصدر ليس بمعناه وهو ضعيف .

( وموازنتها المضارع<sup>(١)</sup> قليلة ، إن كانت من ثلاثي ) - نحو : طاهر العرض ، وظاهر الفاقة ، وخامل الذكر ؛ والكثير عدم الموازنة كحسن وضخم وجميل ؛ وقول الزخشي : إن الصفة المشبهة هي التي لا تجري على فعلها ، هو ظاهر قول الفارسي في الإيضاح ؛ وينبغي حمله على أن هذا هو الباب فيه ، أي الكثير . وقد<sup>(٢)</sup> اتفق النحاة على أن شاحطاً في قوله :

١٥٧ - من صديقٍ أو أخي ثقةٍ أو عدوٍّ شاحطٍ داراً<sup>(٣)</sup>  
صفة مشبهة .

( ولازمة ، إن كانت من غيره ) - نحو : منطلق اللسان ، ومطمئن القلب ، ومستسلم النفس ، وقال رجل من طبيع :

١٥٨ - ومن يك مُنحَلَّ العزائم تابعاً هواه ، فإن الرشد منه بعيد<sup>(٤)</sup>

(١) في ( د ، ز ) : للمضارع .

(٢) سقطت من ( ز ) .

(٣) في المغني ٢ / ٥٩ : ش ٧٠٠ جاء به في معرض التفرقة بين سم الفاعل والصفة المشبهة ، قال : وقول جماعة أنها لا تكون إلا غير مجارية للمضارع مردود بتماقهم على أن منه شاحطاً في البيت . وفي سيبويه ١ / ١٩٨ ( ١٠٢ ) فإن الشارح - عبد السلام هارون - في هامشه : والشاحط البعيد ، وهو اسم فاعل أجري مجرى الصفة المسهية ، يصف الدهر أنه يعم بنوئيه الصديق والعدو ، والقريب والبعيد . والشاهد فيه نصب داراً بشاحط . والبيت لعدى بن ريد العمادي البصري جاهلي .

(٤) في معجم شواهد العربية ج ١ : الست لحرير - ديونه ١٦٧ رواية بعدد ، وفي رواية أخرى نديد - والشاهد في قوله : مُنحَلَّ العزائم ، على أن موارنة الصفة المشبهة للمضارع لازمة إذا كانت من غير الثلاثي نحو : منطلق اللسان ، ومطمئن القلب .. ومنحَلَّ العزائم

( ويُميّزها من اسم فاعل الفعل اللازم<sup>(١)</sup> اطراد إضافتها إلى الفاعل معنى ) -  
كحسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، فالوجه فاعل معنى ، وكذا اللسان ، ويطرد  
إضافة الصفة إليه دون اسم الفاعل ، وهذا ظاهره يخالف ظاهر ما سبق عن  
المغاربة من أن اسم الفاعل من اللازم يجري مجرى الصفة المشبهة ، وإن حمل  
كلامهم على إجازة ذلك عند قصد الثبوت فيلحق بالصفة المشبهة لم يخالف ،  
وكلام المصنف في آخر الباب على هذا ، وستراه .

واختلف في إضافة الصفة المشبهة ، فقليل : هي من نصب ، فأصل حسن  
الوجه بالخفض : حسن الوجه بالنصب ، وقبل النصب هو مرفوع ، فالنصب من  
رفع ، والخفض من نصب ، وإلى هذا ذهب ابن السيّد والشّلوّيين وأكثر أصحابه ،  
واستدل على ذلك بقولهم : مررتُ بامرأة حسنة وجهها ، بالتاء مع الخفض كما مع  
النصب ، ولو كانت الإضافة من رفع لسقطت التاء معها ، كما مع الرفع .

وقيل : الإضافة من رفع ، والنصب من خفض ، فالخفض نشأ عن الرفع ،  
والنصب عن الخفض ، وإليه ذهب السهيلي ، وقيل : كل منهما ممكن ، وإليه  
ذهب أبو الحسن الدباح ، وأبو عبد الله الخضراوي .

( وهي إما صالحة للمذكر والمؤنث معنى ولفظاً ) - أي يصلح معناها لكل  
منهما ، وبنت العرب لكل لفظاً كالحسن والقبح والكرم والبخل .  
( أو معنى لا لفظاً ) - وهي الصالحة لهما معنى ، واختص كل بلفظ ، كقولهم  
للمذكر آلي وللمرأة عجزاء .

( أو لفظاً لا معنى ) - وهي الخاصة بالمذكر والمؤنث<sup>(٢)</sup> ، ووزنها صالح لكل  
منهما كحائض وخصي ، فإن فاعلاً وفعيلاً صالحان للمذكر والمؤنث .

(١) في ( د ) : ويُميّزها عن اسم الفاعل اللازم ...

(٢) في ( ز ، غ ) : وهي الخاصة بالمذكر أو المؤنث .

( أو خاصة بأحدهما معنى ولفظاً ) - كآدر وأكر فلفظها ومعناها للمذكر فقط ، ورتقاء وعقلاء لفظها ومعناها للمؤنث فقط . والأدرة نفخة في الخصية ، يقال : رجل آدر بين الأذر<sup>(١)</sup> ، والأكر العظيم الكبرة ، والرتقاء<sup>(٢)</sup> المرأة التي لا استطاع جماعها لارتفاق<sup>(٣)</sup> ذلك الموضع ، والارتفاق ضد الانفلاق<sup>(٤)</sup> ، والعقلاء<sup>(٥)</sup> ذات العقل ، والعقلة بتحريك الفاء في ذين هو شيء يخرج من قبل المرأة شبيه بالأدرة للرجال .

( فالأولى تجري على مثلها وضدها ) - وهي التي يقال فيها تشبه عموماً ، فيجري مذكرها على المذكر والمؤنث ، وكذلك مؤنثها ؛ تقول : مررت برجل حسن أبوه ، وحسنة أمه ، وبامرأة حسن أبوها ، وحسنة أمها .

( والبواقي تجري على مثلها ) - وهي التي يقال فيها إنها تشبه خصوصاً ، فتقول : مررت برجل آليّ الابن ، وبامرأة عجاء البنت ، وبرجل خصيّ الابن ، وبامرأة حائض البنت ، ورجل ادر الابن ، وامرأة رتقاء البنت .

( لا ضدها ، خلافاً للكسائي والأخفش ) - في إجازتها في الأقسام الثلاثة الجريان على الضد نحو : مررت بامرأة آليّ ابنها ، وبرجل عجاء بنته ، وبرجل حائض بنته ، وامرأة خصيّ ابنها ، ورجل رتقاء بنته ، وامرأة آدر ابنها .

---

(١) في ( د ) : الأدرة

(٢) في اللسان - رتو : وهي رتقاء بينة الرئق التصق ختانها فلم تزل لارتفاق ذلك الموضع منها ، فهي لا استطاع جماعها - أبو الهيثم : لرتقاء المرأة لمضة الفرج التي لا يكاد الذكر يحور مرجها لشدة انضمامه .

(٣) في ( غ ) : لارتفاق .

(٤) في ( د ) : الانفلاق .

(٥) في لسان العرب - عمل : قال الليث : عقلت المرأة عقلاً فهي عقلاء ؛ قال أبو عمرو الشيباني : القرن بالناقاة مثل العقن بالمرأة ... والعقل شيء مدور يخرج بالفرج ، قال : والعقل لا يكون في الأبقار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد أن تلد .. وقال ابن دريد : هو غلظ في الرحم ...

( فصل ) : ( معمول الصفة المشبهة صميرً بارز متصل ) - نحو : مررت  
برجل حسن الوجه جميله ، فمعمول جميل ضمير بارز متصل .

( أو سبيّ موصول ) - نحو : رأيت رجلاً جميل ما اشتغل عليه من الصفات ،  
ولم يثبت بعضهم كون الموصول يكون معمول الصفة المشبهة ، والصحيح جوازه ،  
ومنه :

١٥٩ - *يَنْ رُمْتَ أَمْنًا وَعِزَّةً وَغَنًى* فاقصد يزيد العزيز من قصده<sup>(١)</sup>

( أو موصوفٌ يشبهه ) - أي يشبه الموصول ، وهو الموصوف بما يكون صلة  
من جملة أو شبهها نحو : رأيت رجلاً طويلاً رمحاً يطعن به ، قال الشاعر :

١٦٠ - *أَزُورُ امْرَأَةً جَمَّاءَ نَوَالٍ أَعَدَّهُ* لمن أمه مستكفياً أزمة الدهر<sup>(٢)</sup>

( أو مضافاً إلى أحدهم ) - أي الموصول أو الموصوف نحو : رأيت رجلاً غنيً  
غلام من صحبه ، حديد سنان رمح يطعن به .

( أو مقرون بال ) - نحو : مررت برجلٍ حسن الوجه .

---

(١) في ( ز ) : يزيد العزيز بالنصب ، وفي ( د ، غ ) كذلك بدون ضبط ، وفي منهج السالك  
٣٦ / ٢ كذلك جاء بالنصب ، وفي الصبان على الأشموني ٣ / ١٣ ، ١٤ ذكر الشاهد برواية : يزيد العزيز  
من قصده ، شاهداً على رفع الصفة والموصول بعدها ، والشاهد هـا على كون الموصول بحى معمول  
الصفة المنسبة في قوله . العزيز من قصده .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصابان ٣ / ٦ : الشاهد في جَمَّاءَ نَوَالٍ ، حيث رفع جمَّاءَ  
نوالاً ، مع أنه غير متلص بصير صاحب الصفة لفظاً ، وفي المعنى . لتقدير : حمَّاء نواله ، أي عظيماً  
عطوؤه ؛ وأعدّه من الإعداد ، حلة في محل الرفع صفة لنوال ، كذا قانو ، والأصوب أن يكون صفة  
لامراً ، والضمير المنصوب يرجع إليه ؛ قال لصبان : حمَّاء أي كثيراً ، ويول أي عطء فاعله ، وجملة أعدّه  
صفة نوال ، والصير البارز فيها لنوال ، والمستتر لامراً ، ولم يبرز لأمن لللس ، قل العيني . أمه أي  
فصده ، ومستكفياً مفعول ثانٍ لأعدّه ؛ قال الصبان : مستكفياً حال من فاعل أم ، وأزمة الدهر شدته ،  
قل : وما في لعيني مما يخالف ما قلنا غير ظاهر .

( أو مجرد ) نحو : مررت برجل حسن وجه .

( أو مضاف إلى ضمير الموصوف ) نحو : مررت برجل حسن وجهه .

( أو إلى مضاف إلى ضميره لفظاً ) - نحو : مررت برجل حسن شامة خده .

( أو تقديرأ ) - نحو : مررت برجل حسن شامة الخد . أي خده .

( أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ) - نحو : مررت بامرأة

حسنة وجه جاريتها جميلة أنفه . فأنف معمول جميلة ، وهو مضاف لضمير يعود إلى وجه ، ووجه مضاف إلى جارية ، وجارية مضافة إلى ضمير عائد على المرأة .

وبهذا انتهى ما ذكر المصنف من أقسام معمول الصفة المشبهة إلى أحد عشر قسمأ ، وقيل في هذا إنه يحتاج إلى سماع : وذكر في الشرح قسماً آخر ، وهو أن يكون معمول مضافاً إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها . وهو تركيب نادر . قال :

١٦١ - سبتي الفتاة البضة المتجردة - لطيفة كشحة . وما خلت أن أسبى<sup>(١)</sup>

يقال : رجل بض أي دقيق الجلد ممتلئ ، وجارية بض كانت أضاء أو يضاء ، وقد بضت يا رجل بالفتح والكسر بضاضة وبضوضه ، وقل الأصمعي : البض الرخص الجلد . وليس من البياض خاصة ، ولكن من الرضوضه ، وكذلك المرأة يقال لها بضه : والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني ولصبان ٧ / ٣ قال : البضة فطح الباء الموحدة وتشديد الصاد المعجمة أي رقيق الجلد ممتلئ . وإشاهد في أسمة المتجرد اللطيفة كشحه ، فإن الكشح هو م بين الخاصرة إلى الضلع الخلف مضاف إلى ضمير المتجرد المضاف إليه البضة . ونظيره : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ، فإن معمول مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى ، وهذا تركيب نادر . يقل : فلان حسن المتجرد بفتح والجرد كقولك حسن العرية والمعري ، وهما معي واحد .

( وعملها في الضمير جرّ بالإضافة إن باشرته وخلت من ال ) - نحو : مررت  
برجلٍ حسنٍ الوجهِ جميله ؛ وأجاز الفراء التنوين والنصب نحو : جميل أباه . ورد  
بأن المقدور على اتصاله في مثله لا يفصل .

(ونصب على التشبيه بالمفعول به إن فصلت ) - نحو : قريش نجباء الناس  
ذريةً وكرامهموها . ولا خلاف في نصبه في هذا ونحوه ؛ وحكى الكسائي : هم  
أحسن الناس وجوها وأنضرهموها .

( أو قرنت بال ) - نحو : مررت بالرجل الحسن الوجه الجميله ، وقيل<sup>(١)</sup> :  
هو في موضع جرّ ، وقيل يعتبر بظاهر الضمير ، ففي الحسن وجهاً الجميله ، الضمير  
في موضع نصب ، لامتناع : الجميل وجه بالجرّ ، وفي الحسن الوجه الجميله ، يجوز  
في الضمير النصب والجر ، لجوازهما في الجميل الوجه .

هذا كله في الصفة المصروفة ، وأما غيرها نحو : الحسن الوجه الأحمره ،  
فالضمير نصب عند سيوييه ، وإليه رجع المبرد عن الجرّ ؛ وظاهر كلام الفراء  
ترجيح الجرّ .

( ويجوز النصب مع المباشرة والخلو من ال ، وفاقا للكسائي ) . فإن  
قصدت بالإضافة فالجر ، وإلا فالنصب على التشبيه ؛ وإنما يمكن القصدان  
والمعمول ضمير في غير المنصرفة نحو : رأيت غلاماً حسن الوجه أحمره . فعلى  
الإضافة تكسر الراء ، وعلى التشبيه تفتحها ، لكن لم يُجز النصب من القدمات غير  
الكسائي ، كذا قال المصنف ، وذكر ابن عصفور الوجهين ، ولم يخص النصب  
بالكسائي - وروى عن بعض العرب : لا عهد لي بالأم فعلاً منه ولا أوضعه ،  
بفتح العين .

---

(١) سقطت من ( ز ) .



( وعملها في الموصول والموصوف رفعً ونصباً مطلقاً ) - أي قرنت الصفة بأل أم لا نحو : رأيت الرجل الجميل ما اشتملت عليه ثيابه ، الطويل<sup>(١)</sup> رمح يطعن به ،<sup>(٢)</sup> ورأيت رجلاً جميلاً ما اشتملت عليه ثيابه ، طويلًا رمح يطعن به . فيجوز في حاء : ورمح ، على التقديرين الرفع والنصب .

( وجراً<sup>(٣)</sup> إن خلت من ال وقصدت الإضافة ) - فنقول : رأيت رجلاً جميلاً ما اشتملت عليه ثيابه ، طويل رمح يطعن به<sup>(٤)</sup> .

( وإن وليها سبب غير ذلك ) - أي غير الضمير والموصول والموصوف ، وهي تسعة أقسام بما ذكر المصنف في شرحه ، وقد مضى تمثيلها .

( عملت فيه مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً ) - أي قرنت الصفة بأل أم لا ، قرن المعمول بها أو تجرد أو أضيف ؛ والرفع في الباب على الفاعلية ، ونصب النكرة على التمييز أو التشبيه بالمفعول به ، ونصب المعرفة بالإضافة على التشبيه . وأجاز بعض النحويين<sup>(٥)</sup> التمييز ، وهي نزعة كوفية ، ونصب المعرفة بأل على التشبيه ، وأجاز بعضهم التمييز .

( ويقل نحو : حسن وجهه ) - بجر وجهه ، ومنه :

١٦٢ - على أنني مطروفٌ عينيهِ كلما تصدَّى من البيض الحسانِ قبيل<sup>(٦)</sup>

( ١ ) في ( د ) - طويل .

( ٢ ) في ( ع ) : وجرّاً

من ( ٢ ) إلى ( ٤ ) سقط من ( د )

( ٥ ) في ( ز ) : بعضهم .

( ٦ ) لم أحده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد في قوله : مطروفٌ عينيهِ بجرٍ عينيهِ على مثال : حسن وجهه ، وهو قليل في رأي ابن مالك ، وقد ذكر الشارح آراء النحاة فيه ، وصحح ما ذهب إليه ابن مالك .

وفي الحديث : « أعور عينه اليمنى »<sup>(١)</sup> ، ولم يحز سبويه ذلك إلا في الشعر ، ومنعه المبرد مطلقاً ، وأجازته الكوفيون مطلقاً ، والصحيح جوازه على قلة . كما ذهب إليه المصنف .

( وحسن وجهه ) - بنصب وجه ، ومنه :

١٦٣ - لو صُنَّتَ طرفك لم تَرَعْ بصفاتِها لما بدت مجلوة وجناتِها<sup>(٢)</sup>  
وجعل منه : ﴿ ومن يكتبها فإنه آثم قلبه ﴾<sup>(٣)</sup> بالنصب .

( وحسن وجه ) - يرفع وجه ، ومنه ما أنشده الفراء عن بعض العرب :

١٦٤ - بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوعٌ بما ههنا راسٌ<sup>(٤)</sup>  
( ولا يمتنع . خلافاً لقوم ) - وفي الإفصاح للخضراوي أن مثل : حسنُ وجه ، بالرفع لا يجوز في قول أحد ؛ وليس ذلك بصحيح ، فقد أحازه الكوفيون ، ولكن أكثر البصريين على المنع . وهو اختيار ابن خروف .

---

(١) بخاري لبس ٦٨ ، قن ٣٦ ، مسلم إيمان ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، قن ١٠٠ ، ترمذي قن ٦٠ ، أحد ٢ / ١٣٢ ، ١٤٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . في صفة لدخان .

(٢) في التصريح ٢ / ٧٢ : أما إذا أريد به - اسم المفعول - معنى الثبوت ، فإنه يرفع السبي على المفاعلية ، ويضبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة ، ويحذفه بالإضافة ، وعلى ذلك جاءت الشواهد ، فمن شواهد الرفع ثوب ودينار . البيت ، ومن شواهد النصب : بوسب طرفك . البيت ، ومن شواهد الجر :

تمنى لقاائي الجوار معروور نفسيه . . البيت

وفي الدرر ٢ / ١٢٥ . الشاهد في قوله : مجلوة وجذبه ، فجلوه اسم مفعول ، فلما جاء معنى الثبوت ولدوام صار صفة مسببة ونصب وجناتها على التشبه بالمفعول به ، وقد سبب العيني لأبيات التي منها استشهد لعمر بن الحارثي بالحاء المهملة ، وفي سواهد العربية . الحارثي .

(٣) البقرة : ٢٨٣

(٤) في الدرر ٢ / ١٣٤ استشهد به على أن اسم مفعول المتعدي إلى واحد أجري مجرى الصمة المشبهة برفع في قوله : مرفوع بما ههنا راسٌ ولا يعرف قائله .

وضابط الباب أن ما تكرر فيه الضمير من المسائل ، أو عري عنه ، فهو ضعيف ، وما وجد فيه واحد فهو قوي ، إلا ما اتفق على ضعفه . وهو : الحسن وجهه ، والحسن وجه ، على أن الفراء قال : إن القياس يقتضي جواز : الحسن وجه ، وقال السيرافي : لا يبعد إضافة المَعْرِف إلى المنكر نحو : يا حسن وجه ، وحسن معرّف بالنداء .

( فصل ) : ( إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في أفراد وتذكير وفروعها ) - نحو : مررت برجل حسن ، ورجلين حسنين ، ورجال حسنين ، وبامرأة حسنة ، وامرأتين حسنتين ، ونساءً حسناً .

( ما لم يمنع من المطابقة مانع ) - ككون الصفة لا تقبل التذكير كربعة ، أو التأنيث كجريح ، أو التثنية والجمع والتأنيث كأفعل من ، وكلصدر في أفصح اللغتين .

( وكذا<sup>(١)</sup> إن كان معناها لغيره ولم ترفعه ) فإنها تطابق السابق أيص ، ما لم يمنع من المطابقة مانع نحو : مررت برجل حسن الوجه ، ورجلين حسني الغلمان ، ورجال حسني الغلمان ، وبامرأة حسنة الغلام ، وبامرأتين حسني الغلمان ، وبنساء حسان الغلمان .

( فإن رفعت ) - أي رفعت الصفة ما هي له من غير السابق وهو السبي .

( جرت في المطابقة مجرى الفعل المسند إليه ) - فتقول : مررت برجلين حسن غلامهما ، وبرجال حسن غلمانهم ، وبامرأة حسن غلامها ، وبرجل حسنة جاريتها ، وبنساء حسن غمانهن ، كما تقول في الفعل حسن مع ما عدا المؤنث ، وحسنت مع المؤنث .

(١) في ( غ ) كما في بعض نسخ التسهيل : وكذلك

( وإن أمكن تكسيها حينئذ مُسندةً إلى جمع ) - أي حين إذ رفعت  
السبي نحو : كريم أو حسن أباه . واحترز من التي لا يمكن تكسيها نحو :  
شراب وضراب ، فتقول : مررت برجل شراب أباه ، إذ لا يمكن غيره ، وجمع  
السلامة للمذكر يأتي ذكره .

( فهو أولى من إفرادها ) - كقولك : مررت برجل حسان أو كرام أباه ،  
أولى من حسن أو كريم أباه . وهذا ما نصر عليه سيوييه في بعض نسخ  
الكتاب . وقال السيرافي في الفصل الذي فيه هذا : إنه ليس من كلام  
سيوييه ، وهذا القول معروف للمبرد ، واختاره أبو موسى ؛ ومذهب الجمهور أن  
الإفراد أولى من التكسير ، وهو اختيار الشويين والأبدي ، وفصل بعضهم بين  
أن يتبع جمعاً فيختار التكسير ، أو مفرداً أو مثني فيختار الإفراد .

( وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة : « يتعاقبون فيكم<sup>(١)</sup> ملائكة » ) -  
فيقال على هذه اللغة : مررت برجل قائمين غلاماه ، وقائمين غلامانه ، كما قالوا :  
قاما غلاماه ، وقاموا غلامانه .

( وقد تعامل غير الرافعة ما هي له ، إن قرن بال معاملتها إذا رفعت ) -  
قال الفراء : العرب تجعل الألف واللام خلفاً من الإضافة ، فيقولون : مررت  
على رجل حسنة العين ، المعنى : حسنة عينه . انتهى .

وعلى هذا يقال : مررت برجل حسان الغلمان ، وكريمة الأم ، كما يجوز  
في الرفع نحو : حسان غلامانه ، وكريمة أمه ؛ وكذا يجوز : بامرأة كرام الأباء ،  
وكريم الأب ، كما يجوز كرام أباه ، وكريم أبوها ، فتعامل الصفة ، والمعمول  
بال ، في الجر والنصب ، معاملتها والمعمول مضاف إلى الضمير في الرفع ، ومنع

---

(١) رواه الشيخان والسائي عن أبي هريرة - التاج والجامع للأصول ١ / ١٢٤ -

بعض النحويين ذلك ، وعليه متأخرو المغاربة ، فيوجبون عند رفع الصفة الضمير مطابقتها الموصوف ، واستشهد للقول الأول بقوله :

١٦٥ - أيا ليلة خُرس<sup>(١)</sup> الدجاج شهدتها بيغداد ما كادت عن الصبح تنجلي<sup>(٢)</sup>  
وفي قوله : وقد تُعامل ، تقليل لذلك ، وهو الوجه ، فلا يمنع ولا يقاس لقلته .

( وإذا قصد استقبال المصوغة ) - أي الصفة المصوغة .

( من ثلاثي ) - أي من فعل ثلاثي ، على فَعَلَ كَعَفَ ، أو فَعِلَ كَشَبَعَ ، أو فَعَّلَ كَشَرَفَ .

( على غير فاعل ) - كعفيف وشبعان وشريف .

( زُدَّتْ إِلَيْهِ ) - أي إلى فاعل فتقول : عافَ وشابَعَ وشارفَ ؛ وما ذكر من قيد الاستقبال نص عليه الفراء قال : العرب تقول لمن لم يمِت : إنك لماتت ، ولا تقول لمن مات : هذا ماتت ، إنما يقال في الاستقبال ؛ وأطلق بعض المغاربة القول بالرد إلى فاعل إذا ذهب مذهب<sup>(٣)</sup> الزمان ، لكنه مثل بالمستقبل فقال : نحو : حاسِنٌ غداً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ،

(١) في ( ز ، غ ) خُرسى الدجاج ، وفي اللسان - بغداد :

فيا ليلة خُرسى الدجاج طويلاً بيغدان ما كانت عن الصبح تنجلي .

(٢) قال في اللسان : أشد الكسائي : فيا ليلة . . البيت ، قال : يعني خُرساً دجاجها . قال

الأزهري : الفصحاء يقولون : بغداد بدالين . . وفيها لغات : بعداد وبعداد وبعذاذ وبعدين وبعدان ومَعْدَان ، كلها اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناها : عطاء صم ، لأن يخ صم ، وداد وأخواتها عطية . .

والشاهد في قوله : ليلة خرس الدجاج . . حيث عوملت الصفة غير الرافعة ما هي له ، إن قرن بال معاملة إذا رفعت ، وقول الفراء : العرب تحمل الألف واللام خفياً من الإضافة .

(٣) سقطت من ( ز )

(٤) هود : ١٢

وكذا قراءة بعض السلف : ﴿ إِنَّكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقول الشاعر :  
 ١٦٦ - وما أنا مِنْ رُءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ ولا بسرور بعد موتك فارح<sup>(٢)</sup>  
 ( ما لم يقدّر الوقوع ) - فإنه حينئذ يبقى على ما بني عليه ، ولا يحول  
 إلى فاعل لقراءة الجمهور : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي في عداد الموتى .  
 ( وإن قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة ) - نحو :  
 زيدٌ قائم الأب ، أي قائم أبوه .

( ولو كان مِنْ متعدِّ إن أمن اللبس ، وفاقاً للفارسي ) - نحو : زيدٌ ظالمٌ  
 العبيد ، وثم ما يرشد إلى إرادة<sup>(٤)</sup> أن العبيد هم الظالمون ؛ ولم يفصل الفارسي  
 بين أمن اللبس وغيره ، ولكن التفصيل للمصنف ، والذي ذكره غيره أن  
 المتعدي إن تعدى لغير واحد لم يشبهه بلا خلاف ، فلا يقال : زيدٌ معطي  
 الأب درهما ، ولا مُعَلِّم الأب عمراً قائماً ، أو بحرف جرٍّ ، وكذلك عند الجمهور ،  
 وأجازه الأخفش وصححه ابن عصفور ، ومنه قولهم : هو حديثٌ عهدٍ  
 بالوَجَعِ ، والمانع تعلق الوجع بعهد لا بحديث ؛ وإن جاء غضبان الأب على  
 زيد ؛ علق المانعون على بمحذوف ، لدلالة الصفة ، أي غضب على زيد ؛ أو  
 لواحدٍ بنفسه ، فكثيرون على المنع ، وطائفة في حكي الأخفش ، على الجواز ،  
 وقال آخرون : إن حذف المفعول اقتصاراً جاز ، وإلا فلا ، فتقول : زيدٌ

(١) لرمز : ٣٠

(٢) في شرح الحماسة للبرزوقي ٨٥٨ لأشجع بن عمرو لسمي : والمعنى أن الناييا والعطايا تسوت  
 أقدارهما عندي بعدك ، لأنك كنت المرجو عندي ، واخوف عليه لدي ، فأصبحت بعدك لا أجزع  
 لمصب وإن حل ، ولا أفرح لنائب حير . . . قال : ولو قد بدل حارح وفارح : جزع وفرج كان أفصح  
 وأكثر ، لأن فعيل إذا كان غير معدي فالأجود والأقيس في مصدره فعلٌ ، وفي اسم الفاعل فعلٌ ، وإذا كان  
 متعدياً فبإيه فاعل . . .

ولشاهد هـا عن قول المصنف : وإذا قصد استقبال المصوغة - لصمة المشبهة - من ثلاثي على غير فعل  
 رُدَّت إليه ، أي إلى فاعل ، وذلك في قوله : حازع وفارح بدل خزع وفرج .

(٣) سقطت من ( د )

ضارب الأب ، ولا تقول : ضارب الأب عمراً . واختاره ابن عصفور وابن أبي  
الربيع ، والسامع كذلك جاء . قال :

١٦٧ - ما الراحم القلب ظلاماً وإن ظلم ولا الكريم بتساع وإن حُرماً<sup>(١)</sup>

وخص بعضهم الخلاف بحال ذكر المفعول ، وقال : عند عدمه لا خلاف في  
جواز التشبيه .

( والأصح أن يجعل اسم المفعول المتعدي إلى واحد من هذا الباب  
مطلقاً ) - فيرفع السبي وينصبه ويجره ، فتقول : مررت برجل مضروب أبوه  
أو الأب ، بجر الأب أو نصبه . وقوله : الأصح ، يقتضي خلافاً ، قال شيخنا<sup>(٢)</sup> :  
ولا نعلم أحداً منعها ؛ وقوله : إلى واحد ، يقتضي<sup>(٣)</sup> منع ذلك فيما كان<sup>(٤)</sup> من متعد  
إلى غير واحد ، وإن لم يذكر غير القائم مقام الفاعل معه نحو : مررت برجل  
معطى الأب ، أو معلم الأخ ؛ أو ذكر نحو : معطى الأب درهماً ، أو معلم الأخ  
زيداً قائماً . والقسم الثاني ذكر غيره منعه .

( وقد يفعل ذلك بجامد لتأوله بمشقة ) - نحو : هذا منهل غسل مأوّه ،  
أو غسل الماء ، أي حلو ، ومنه :

(١) جاء المعلن « ظلماً وحرماً » مبينين للفاعل في بعض الروايات ، ولمفعول في بعضه  
الآخر ، وفي الدرر ٢ / ١٣٦ : استشهد به على أنه سمع استعمال الوصف المتعدي من صفة مشبهة مع أن  
المفعول حذف اختصاراً والاستشهاد فيه قوله . ما الراحم القلب ، فإن الراحم سم فاعل أضيف إلى  
فاعله ، وإضافة اسم فاعل إلى فاعله لا تحوز إلا إذا أس اللبس ، وفاقا للعارضي ومن نبعه ، والجمهور  
على معنه . وقالت جماعة : إن حذف مفعوله اقتصاراً جاز ، وإلا فلا ، ومن هذا القبيل البيت  
المذكور . . والصحيح أن جواز ذلك متوقف على أس اللبس . . قال : ولم أعر على قائل البيت .

(٢) أبو حيان

(٣) في ( د ، ع ) . يمنع ذلك

(٤) في ( د ) : إذا كان

١٦٨ - فـلـو لا الله والمهر المـفـدـى لأُتـ وأنت غـريـال الإهاب<sup>(١)</sup>

أي مثقب الإهاب . ونحو : مررت برجل قرشي أبوه أو الأب ، أي منتسب إلى قریش . وفي الغرة لابن الدهان : إذا قلت : مررت برجل أسد ، لم ترفع الظاهر ، فلا تقول : أسد أبوه ، فأما :

١٦٩ - سل المرء عبد الله إذ فر<sup>(٢)</sup> هل رأى كـتـيـتـنـا في الحرب كيف قراعها ولو قام لم يلق الأجنة بعدها ولا في أسوداً هصرها ومصاعها<sup>(٣)</sup>

فقال قوم : هصرها ومصاعها بدل من قراعها ؛ وقيل : مرفوعان بأسود ، والمهر الكسر ، يقال هصره واهصره بمعنى ، والمصاع القتال .

وفي بعض نسخ التسهيل : ( ولا تعمل الصفة المشبهة في أجنبي محض ، ولا تؤخر عن منصوبها ) - فلا تعمل إلا في سبي ، بخلاف اسم الفاعل ، فإنه يعمل فيه وفي الأجنبي ، فتقول : هذا ضارب زيداً ، وهذا مستفاد مما ذكر ، حين قُسم معمولها في أوائل الباب . ولا يجوز تقديم معمولها المنصوب عليها ، فلا

---

(١) في الدرر ٢ / ١٣٦ : استشهد به على أن الجامد المضمّن معنى المشتق يجري مجرى الصفة المشبهة . والشهد في قوله : غريال الإهاب أي مثقب الإهاب ، أجري مجرى الصفة المشبهة في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى ، ولو رفع بها أو نصب جار . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت ، وفي شواهد العريضة نُسبته إلى حسان بن ثابت ، ثم قال : وليس في ديوانه ، ونسب في الوحشيات : ٨ إلى عفيفة بنت طرامة .

(٢) في ( د ) وضع كلا من العبارتين : إذ فرّ ، في الحرب ، موضع الأخرى .  
(٣) في الدرر ٢ / ١٣٦ ذكر النص الذي جاء بالشرح : وفي الغرة . . الخ ثم قال : وفي الأثموي : خاتمة : قال في الكافية : وذكر نص الكافية في هذا الموضع : كأنت غريال الإهاب وكذا . . . ضمن غريال معنى مثقب فأجريت محراها في الإضافة إلى ما هو فعل في المعنى ، ولو رفع بها أو نصب جار . والله أعلم . أما النص الأخير فقد ذكر نص ما جاء بالشرح حول هصرها ومصاعها ، لم يزد عنه شيئاً .



تقول : جاءني رجل الوجه حس ، تريد : حس الوجه ، بخلاف اسم الفاعل ، فيجوز :<sup>(١)</sup> جاءني رجل زيدا صارباً .

وفي البسيط أنه يجوز الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها إذا كان مرفوعاً أو منصوباً ، كقوله تعالى : ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾<sup>(٢)</sup> وفي شرح الخفّاف : لم يفصلوا بين الصفة المشبهة ومعمولها ، فيقولوا : كريم فيها حسب الآباء<sup>(٣)</sup> ، إلا في الضرورة ، كقوله :

☆ الطيبون إذا ما ينسبون أباً ☆<sup>(٤)</sup>

- ١٧٠ -

☆ ☆ ☆

---

(١) في ( د ) : فتقول .

(٢) ص : ٥٠ .

(٣) في ( د ) : الأب .

(٤) في الدرر ٢ / ١٣٦ . والطيبون . وصدر البيت .

سيري أمام فإن الأكثرين حصاً

قال : استشهد به على أن الصفة المشبهة لا يفصل بينها وبين معمولها إلا في الضرورة كالنثال في البيت :  
فالطيبون صفة مشبهة ، وأب تمييز لها ، وفصل بينها إذا ومنعلقها . . والبيت للحطيئة - ديوانه / ٦ .

## ٣٨ - باب إعمال المصدر

( يعمل المصدر مُطَهراً ) - هذا قول جمهور البصريين ، فلا يعمل في مجرور ولا ظرف ولا غيرها وهو مضر ، وأجاز الكوفيون إعماله مضمراً ، فيقولون : مروري بزيد حسن ، وهو بعمر وقبيح ، فيعلقون الباء بهو ، واستدلوا لذلك بقوله :

١٧١ - وما الحرب إلا ما عتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم<sup>(١)</sup> أي وما الحديث عنها ، وخرجه الأولون على تعليق عن بمحذوف ، أي أعني عنها ، أو بالمرجم ضرورة ، وأجاز أبو علي في رواية ، والرماني وابن جني ، إعماله في المجرور ، وأجاز جماعة إعماله في الظرف ، وأطلق النحويون النقل عن الكوفيين في إعمالهم ضمير المصدر ، مع اختلاف النقل عنهم في إعمال صريحه .

( مكبراً ) - فلا يقال : عرفت<sup>(٢)</sup> ضربك زيداً ، لقوة جانب الاسم بالتصغير ، كما قوي بالإصار : وشرط بعضهم في إعمال المصدر الأفراد ، فلا يعمل مثني ولا مجموعاً ، ولم يشترطه بعضهم . ومن إعماله مجموعاً قولهم : تركته بملاحس

---

(١) فيه الشاهد على رأي الكوفيين بجواز إعمال ضمير المصدر ، وفي الدرر ٢ / ١٢٢ قال : وهذا أسيت سرحه البغدادي في شرح شوهب الرضي ، قال : يقول ما الحرب إلا ما حرت وذقتم ، وإياكم أن تعودوا إلى مثلها ، وقوله : وما هو عنها ، أي ما العلم عن الحرب ، أي ما الخبر عنها حديث يرحم فيه سألظن . ثم ذكر قول الخطيب وثي جعفر النحوي والزوزي -- ثم قال : وقد أعلم . هو كناية عن العلم .. وأورد الشارح المحقق هذا أسيت في باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور ، وقال : أي ما حديثي عنها ، فجعله ضمير الحديث ، والمرجم الذي يرحم بالظنون ، والترجم الظن ، والمعنى أنه يحصم على قبول الصبح ويخوفهم من الحرب . والبيت من معنقة زهير

(٢) سقطت من ( ر )

البقر أولادها . فلاحس جمع ملحس بمعنى لَحُس ، أي تركته<sup>(١)</sup> بحيث لا يدري أين هو ، كقولهم : بمباحث البقر ، أي بالمكان القفر ، ويقال بحيث تلحس بقر الوحش أولادها ، وقوله :

١٧٢ - وقد وعدتُك موعداً لو وفّت به مواعيد عرقوب أخاه يثرب<sup>(٢)</sup>

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) في الخصائص ٢ / ٢٠٧ : وما جاء من المصادر مجموعاً ومُعَمَّلاً أيضاً قوله :

☆ مواعيد عرقوب أخاه يثرب ☆

و ( يثرب ) .

قال في الحاشية : هذا حجر بيت أوله :

☆ وواعدتي مالا أحاول معه ☆

وهو من أبيات للشماخ ، أوردها في فرحة الأدب ، في المقصورة ٢٤ : وقد روى ابن السرياني : يثرب ، بالهاء وبراء المفتوحة ، فردّ عليه صاحب الفرحة ، وذكر أن الرواية : يثرب ، مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

وجاء به ابن يعيش في مسحث منصوبات المفعول المطلق ١ / ١١٢ قال . قد تقدم من قولنا إن المصدر ينتصب بالفعل وهو أحد المفعولات ، وقد يحذف فعله لدليل لخال عليه . . فن ذلك إذا رأيت رجلاً يعد ولا يفي قلت : مواعيد عرقوب .. فهو مصدر منصوب بوعدي ، ولكنه ترك لفظه استقواء عنه ، بما فيه من ذكر الخلف ، واكتفاء بعلم المخاطب بالمراد .

وجاء ببيتين أحدهما للشماخ ، والآخر يروى للأشجعي ، يخالف صدر كل منهما صدر بيت الشارح - ابن عقيل - فقال : قال الشماخ :

وواعدتي مالا أحاول تفّعه مواعيد عرقوب أخاه يثرب  
ويروى للأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيّة مواعيد عرقوب أخاه يثرب  
وأشار إليه صاحب معجم شواهد العربية في قافية لباء المكسورة وقال : للشماخ أو الأشجعي ؛ وواضح أن لكل منهما متاً يتفق مع الآخر في العجز - موضع الشاهد - ويختلف في الصدر ، ثم ذكر ابن يعيش قصة مواعيد عرقوب ، وقال : أنكر أبو عبيد يثرب ، لأن عرقوباً رجل من العماليق ، وكانوا بالبعد من يثرب ، مدية الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما هي يثرب تاء محجمة ثنتين من فوقها ، وراء مفتوحة ، وهي موضع قريب من اليمامة .

هذا ، ولم يذكر ابن يعيش موضع الشاهد المقصود هنا - في شرح ابن عقيل - وهو جوار أعمال المصدر مجموعاً في قوله : مواعيد عرقوب أخاه .. ينصب أخاه معمولاً لمواعيد ، مما وضعه في الخصائص =

ومواعيد جمع موعد ، وأجاز ابن لعلج إعماله في التمييز ، قال : لأن التمييز قبل لعمل الضعيف فيه كالأحوال والظروف نحو : عجبت من تصباته عرقاً ، قال : ويحتمل أن يكون منه قوله عليه السلام : « ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني محال ؟ محاسنكم أخلاقاً »<sup>(١)</sup> ، والمحاسن جمع محسن ، لم يتكلم له بواحد كمذاكير ، وهو عامل في أخلاق ، وعرقوب رجل من العاقلة ، ضربت به العرب لمثل في الخلف ، فقالوا : مواعيد عرقوب ، وذلك أن أخاه سأله شيئاً ، فقل عرقوب : إذا أطلع نخلي . فلما طلع قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزه ، فلما أزه قال : إذا أرطب ، فلما أرطب قال : إذا أتمر ، فلما أتمر جثته من الليل ولم يعطه شيئاً .

( غير محدود<sup>(٢)</sup> ) - أي بالتاء ، فلا يقل : عجبت من ضربتك زيدا ، وشذ

قوله :

١٧٣ . يُحْيِي بِهِ الْجُثْدَ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفِيهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ<sup>(٣)</sup>

\_ ٢٠٧ / ٢ ، وفي الدرر ١٢٢ / ٢ ، هذا ، وقد نسب في شرح سيبويه ١ / ٢٧٢ لابن عبيد الأشعري ، وروى صدره .

☆ وعدت وكان الخلف فيك سجيّة ☆

(١) بحاري - فضائل الصحابة ٢٧ ، مناقب ٢٣ ، ترمذي - بر ٧١ برواية ٤ : « إن من أحبكم إليّ أحكم أخلاقاً ... » وفي مسند الإمام أحمد ٤ / ١٩٢ ، ١٩٤ برواية : « إن أحبكم إليّ ... محاسنكم أخلاقاً ... » وفيها شاهد .

(٢) رد في إحدى نسخ التسهيل : بالتاء .

(٣) في الدرر ١٢٢ / ٢ : استشهد به على شذوذ إعمال المصدر المحدود بالتاء . قال : والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد في قوله : بضربة كفيه ، فإن ضربة مصدر محدود أضيف إلى فاعله ، ونصب الملا مفعوله ، وهو شاذ ، لأن المصدر المحدود لا يعمل ، ويحيي يحيي من الإحياء ، والجثد الصلب والحازم لضبط ، والملا بالقصر التراب ، ونفس راكب مفعول بحاي . وقد خطأ صاحب الدرر العيني والصبان ويس في إعادة الضمير في به على الماء ، وأنه خطأ في الرواية صحته : بها ، والضمر يعود على الدوبة في بيت قبه ، وأنه أحيا نفسه . ولا أرى داعياً لهذا كله ، فقد جاءت الرواية « به » في جميع المراجع ، واتفقت على أنه أحيا به نفس راكب معه كما جاء بنصر البيت . ولا يعرف قائله .

أنشده الفارسي في التذكرة .

( ولا معوت قبل تمامه ) - أي قبل أخذه ما يتعلق به من مجرور وغيره ،  
لأن هذا المصدر مقدر بحرف مصدري والفعل ، فهو كفعل موصول به ،  
فلا يجوز : عجبت من ضربك الكثير زيدا ، ويجوز : من ضربك زيدا الكثير .  
وحكم بقية التوابع حكم النعت ، فيمتنع : عجبت من شربك وأكلك اللبن ،  
وقتالك نفسه<sup>(١)</sup> زيدا ، ومن إتيانك مشيك إلى زيد ؛ وإن أخرت جاز . وقد ردّ  
الفارسي على السيرافي قوله في أنت ، من قوله :

١٧٤ - أزواج مودّع أم بكـوـر أنت فـانـظر لأي ذاك تصير<sup>(٢)</sup>

إنه فاعل للمصدر من جهة الوصف ؛ وخرجه بعضهم على أنه فاعل فعل  
محذوف يفسره فانظر ، ومن ذكر هذا سيبويه ، وأجاز السيرافي والأعلم كونه  
مبتدأ خبره رواج ، إما مبالغة ، وإما على معنى ذو رواج .

( عمل فعله ) - فإن كان فعله لازماً لزم المصدر ، أو متعدياً تعدى على  
حسب تعدّيه ، فتقول : عجبت من قيامك ، ومن ضربك زيدا ، ومن إعطائك  
زيداً درهماً ، ومن ظنك عمراً قائماً ، ومن إعلامك زيدا عمراً منطلقاً ؛ ولا يتقيد  
إعماله بما تقيد به إعمال اسم الفاعل ، بل يعمل ماضياً كما في الحال والاستقبال ،  
لأن عمله بالنيابة عن الفعل ، لا بالشبه ، وعن بعضهم منع إعماله ماضياً ، وعزى

(١) في ( ر ) : نفسك .

(٢) جاء البيت في أكثر المراجع بضبط مودّع اسم فاعل ، وفي بعضها بصطه اسم مفعول ، وقيل :  
يجوز هذا ، وفي سيبويه ١ / ١٤٠ : لأي ذاك ، كما في التحقيق ، وفي الخصائص ١ / ١٢٢ ، وأما ابن  
الشجري ١ / ٨٩ : لأي حال ، وفي رواية : لأي أمر ..  
قال صاحب الدرر ٢ / ١٤٥ : وقد خرج رفع أنت على وجوه : أجاز السيرافي أنه مرفوع على الفاعلية  
بالمصدر رواج أم تكور على التنازع ، وقيل إنه فاعل يفعل محذوف يفسره فانظر ، أو مبتدأ محذوف  
الخبر ، أي أنت الهالك ، أو خبر محذوف المتدأ أي الهالك أنت ، أو مبتدأ خبره رواج إما على المبالغة أو  
الحذف أي أنت ذو رواج ؛ والبيت لعدي بن زيد ديوانه / ٨٤ .

إلى ابن أبي العافية ، وقول سيبويه : باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ، قيل معناه : مجرى الفعل المضارع له ، ماضياً كان أو غيره ، أي المشابه ، وقد صرح آخر الباب بما يقتضي هذا ، إذ قال : وتقول : عجبت من ضرب أخيه<sup>(١)</sup> ، يكون المصدر مضافاً ، فعل أو لم يفعل ، ويكون منوناً .

( والغالب ، إن لم يكن بدلاً من اللفظ بفعله ، تقديره به بعد أن الخففة أو المصدرية أو ما أختها ) - فلا يلزم تقدير المصدر غير البدل بواحد من الأحرف الثلاثة ؛ وما اختاره المصنف من أن ذلك غالب وليس بلازم ، استند فيه إلى مجيئه غير محتاج ، بل غير سائغ فيه ذلك التقدير ، ومنه قول العرب . سمع أذني زيداً يقول كذا ، إذ لا يسوغ : أن تسمع أذني ، فإن الحال لا يسد مسدّ خبر المتداً الذي هو حرف مصدري والفعل ، وجعل المصنف مما هو غير مقدّر بالحرف قول بعض العرب : اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي للوّم ، وإن تركي الاستغفار مع عمي بسعة عفوك لغني<sup>(٢)</sup> ، ونوزع فيما ادعاه ، فلا مانع من التقدير في هذا ، وفي سمع أذني ، ولا يلزم من صحة التقدير جواز النطق ؛ وقال ابن العليج : ختلف ، هل من شرط تقدير الفعل الحرف السابق أم لا ، فمنهم من يقدر نفس الفعل ، ومنهم من يقدره بأن ، والأول قال : إنما يقدر الحرف حيث يكون المصدر معمولاً لشيء متقدم ، لأنه إذا نزل منزلة الفعل لم يكن معمولاً فيقدر الحرف ، وعند الابتداء به لا يحتاج إلى الحرف ، قال : وهذا أصح قياساً وسماعاً ، أما القياس فن حيث أن الفعل إذا قُدّر بالحرف كان معناه المصدر ، فلم يقع المصدر موقع الفعل ، بل موقع نفسه ، وأما السماع فلجوار : ضربني زيداً قائماً ، ومنع : أن أضرب زيداً قائماً ، إلا بخبر<sup>(٣)</sup> . وإنما كان الحال خبراً مع ظهور

(١) في ( ز ) . حيك .

(٢) في ( ر ، غ ) : لعي بالمهمله ، والغني بالمعجمة الذي يقابل الرشد أسب لسياق العبارة .

(٣) أي يخبر به عن المصدر المؤول كقولهم : أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .

المصدر ، لأن الحال كالزمان ، والزمان يخبر به عن المصدر ، فما خرج عن لفظه منع . انتهى - وكلام المغاربة على اشتراط تقدير الحرف .

واحترز بقوله : بدلاً من اللفظ ، من المصدر المبدل من فعله في الأمر ونحوه وسياقي . وقوله : أو المصدرية يوم أن الخففة غير المصدرية ، وليس كذلك ، وإنما أراد الاحتراز عن التفسيرية والزائدة ، فخصها بذلك الاحتراز ، مع ما علم من أن الخففة أصلها المثقلة ، وقد سبق في باب الموصول عدّها في الحروف المصدرية .

وقوله : أختها ، أي أخت أن ، وهي الموافقة لـ في الدلالة على المصدرية مع الفعل ، وقد سبق الكلام عليها بباب الموصول ، واحترز من بقية أقسام ما ، ولا يكون المقدر بأن الشأنية وضعاً إلا ماضي المعنى أو مستقبلي ، وأما المقدّر بالآخرين<sup>(١)</sup> فيكون للأزمة الثلاثة .

( ولا يلزم ذكر مرفوعه ) - بل يحذف مقتصراً على المصدر ، لازماً أو متعدياً نحو : عجبت من قيام حصل اليوم ، أو ضرب ، أو يذكر مع المفعول دون الفاعل كقوله تعالى : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، يتيماً ﴾<sup>(٢)</sup> .

والفرق بين المصدر والفعل وشبهه ، حيث استغنى المصدر عن المرفوع ولم يستغنى أن الفاعل كالجزء<sup>(٣)</sup> من الفعل ، ولذا سكنوا له آخر الفعل نحو : ضربت ، والجزء لا يحذف ، فكذلك شبهه ، تم حمل شبه الفعل على الفعل ، ولم تثبت هذه الحرثية للمصدر ، بل هو كالمفصل ، بدليل إضافته إلى الفاعل ، وليس كحسن الوجه ، لأن هذا يقبل الإضمار ، والمصدر لا يقبله ، لأنه بمنزلة أسماء الأجناس .

(١) في ( ز ) بالآخرين ، وفي ( غ ) بالآخر ، هكذا بالألف .

(٢) البند : ١٤ ، ١٥ .

(٣) في ( د ) : جره .

وذهب قوم إلى أن الفاعل مضر في المصدر عند عدم ذكره لفظاً . قال ابن هشام الحضراوي : أهل البصرة متفقون على أن لا إضمار ، وأهل الكوفة يضررون الفاعل ، ويقولون : لا بد من ذلك ، لأنه كاسم الفاعل ، ويردّه أن نحو : عجبت من أكل التفاحة ، لا دليل فيه على فاعل يجعل الإضمار له ، والإضمار يستدعي عهداً ، فهو محذوف لا محالة .

وأفهم قول المصنف : ولا يلزم ، أنه يجوز ذكر مرفوعه ، وهو قول البصريين ، وقال الفراء : لا يجوز أن يلفظ بالفاعل بعد المصدر المنون ، قال : لأنه لم يسمع ، وردّ عليه بقوله :

١٧٥ - حرب تردّد بينهم بتشاجر      قد كفرت آباؤها أبناؤها<sup>(١)</sup>  
فأباؤها مرفوع بكفرت ، أي لبست الدروع ، وأبناؤها مرفوع بتشاجر ، وردّ باحتمال كون آباؤها أبناؤها مبتدأ وخبراً ، أي آباؤها مثل أبنائها في ضعف الحلوم ، ويؤيده قوله قبل<sup>(٢)</sup> :

١٧٥ - هيهات قد سفهت أمية رأيا      فاستجهلت حمأها سفهاؤها<sup>(٣)</sup>  
أي مثل سفهاؤها .

( ومعموله كصلة في منع تقديمه وفصله ) - لأن المصدر هنا مقدر بحرف

(١) ( ٣ ) في لسان العرب : كفر : ورجل كافر ومكفر في السلاح داخل فيها ، والمكفر الوثوق في الحدس كأنه عطى به وستر . والمتكفر الداخل في سلاحه ، والكفير أن يتكفر امارب في سلاحه ، ومنه قول المرزوق :

هيهات قد سفهت أمية رأيا      فاستجهلت حمأها سفهاؤها  
هكذا ينصب سفاء

حرب تردد بينها ( هكذا ) بتشاجر      قد كفرت آباؤها أبناؤها

قال : رفع أبناؤها بقوله : تردّد ، ورفع آباؤها بقوله : قد كفرت أي كفرت آباؤها في السلاح .

( ٢ ) سقطت من ( د ) ، والمقصود قول الشاعر قبل البيت اسابق : هيهات ... البيت .



مصدرى والفعل ، والحرف المصدرى موصول ، كما سبق ، والفعل صلته ، فكما لا يتقدم معمول الصلة على الموصول ، لا يتقدم معمول على المصدر ، لتضمنه الموصول والصلة ، ولهذا أيضاً لا يفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، وهذا يقتضى ما سبق منه محمول على ما ثبت له ذلك في هذا الباب ، لقوله أوله : والغالب ... إلى آخره .

( ويضمّر عاملٌ فيما أوهم خلاف ذلك ، أو يُعدُّ نادراً ) - فما أوهم التقديم قوله :

☆ وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان<sup>(١)</sup> ☆ - ١٧٦

فيقدر إذعان قبل قوله : للذلة ، ويكون المصدر المذكور مفسراً له ، هكذا قيل ، أو يعد هذا في النادر ، وقد سهل بعضهم في الجار والمجرور والظرف مجواز تقديمها .

ومما يؤهم الفصل : ﴿ إنه على رجهه لقادر . يوم تبلى السرائر ﴾<sup>(٢)</sup> ، فظاهره نصب يوم يرجع ، وقد فصلاً بقادر ، فيضمّر عامل في يوم ، أي يرجعه يوم تبلى السرائر . أو يقال : يحتمل في المصدر المنسبك مالا يحتمل في الموصول ، إذ هو غير صريح في الموصولية ، وقد جوز الأخفش تقديم المفعول به على المصدر نحو : يعجبني عمراً ضرباً زيد .

(١) في الدرر ٢ / ١٢٤ . استشهد به على أن ما ورد من المصدر عاملاً فما قبله بحسب الظاهر ، يؤول بإصهار فعل بفسره ذلك المصدر - فإذعان مصدر ، وللذلة معمول له مع تقدمه عليه عند ابن السراج ، وأما غيره فيجمله معمولاً لفعل محذوف . قال الأشموني ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٩١ : فليست اللام من قوته . للذلة متعلقة بإذعان المذكور ، بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور . والتقدير ، وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان .

(٢) الطارق : ٨ ، ٩ .

( وإعماله مضافاً أكثر من إعماله منوناً ) - وهذا مرجعه الاستقراء ،  
والمعروف أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال المضاف ، وقيل : إن  
من الكوفيين من لا يُعمل المصدر محال ، ويجعل ما وجد بعده من عمل لفعل  
مقدر . ومن إعمال المضاف في القرآن : ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ ﴾<sup>(١)</sup> . قال الفراء :  
ولا يوجد المنون في كتاب الله إلا بفصل نحو : ﴿ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ ،  
يتيماً ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وإعماله منوناً أكثر من إعماله مقروناً بالألف واللام ) - وعلى جواز إعمال  
المنون البصريون ، فيقولون : عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا ، أو عمرًا زيدٍ ، بالجمع  
بين الفاعل والمفعول ، مقدّمًا ما شئت منها ؛ وعجبت من ضرب زيداً وعمرًا ،  
بالاقتصار على أحدهما . واختلف في جواز : عجبت من ضربٍ عمرؤ ، برفع عمرو  
نيابة عن الفاعل . والجواز قول جمهور البصريين ، والمنع للأخفش ، واختاره  
الشلوبين ، وصححه الخصراوي ، وكان ابن خروف يقول : يجوز إذا لم يقع لبس  
نحو : عجبت من جنونٍ بالعلم زيدًا . ومنع الكوفيون إعمال المنون ، وقالوا إن  
العمل الموجود بعده لفعل ، فقدروا في قوله تعالى : ﴿ أو إطعامٌ في يومٍ ذي  
مسغبةٍ ، يتيماً ﴾ يطعم يتيمًا .

وأما المصدر المحلى بال فالمعروف أن الكوفيين يمعنون إعماله ، ويعملون  
ما جاء بعده من عمل لفعل مقدر ، كما سبق عنهم في المنون ، ونقل ابن أصبغ عن  
الفراء إجازة إعماله ، لكن على استقباح ، وأن البغداديين منعهو البتة ، ومن قل  
من البصريين بالمنع ابن السراج ، ومذهب سيويه جواز إعماله بلا استقباح ،  
فتقول : عجبت من الضرب زيدٍ عمرًا ، وصححه بعض المغاربة ، ونقل ابن أصبغ

(١) الحج : ٤٠ .

(٢) البلد : ١٤ ، ١٥ .

أن مذهب سيبويه وكافة البصريين أنه مستقبح ، وهذا معروف عن الفارسي  
وحاجة من البصريين .

وقال ابن الطراوة وأبو بكر بن طلحة : إن عاقبت ال الضير جاز إعماله  
نحو : يا زيد عجبت من الضرب عمراً ، تريد : من ضربك ؛ وإن لم تعاقبه لم  
يجز ، نحو : عجبت من الضرب زيد عمراً<sup>(١)</sup> ، وما أنشده سيبويه في إعماله :

١٧٧ - ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل<sup>(٢)</sup>  
وأنشد القالي في أماليه :

١٧٨ قل الغناء إذا لاقى الفقى تلفاً قول الأجابة لا يبعث وقد نعدا<sup>(٣)</sup>  
أي قل أن يغني قول الأجابة شيئاً ، إذا لاقى الفقى تلفاً . رفع به الفاعل ،  
ونصب به الظرف ، وحذف المفعول المنصوب وهو شيئاً . وقد جمع بين الفعل  
والمفعول في قوله :

---

(١) في ( غ ) : عجبت من الضرب زيداً ، وقد سبق مثله مما هو حائر ، وأما هذا المثل فهو لعدم  
الخواز عند ابن الطراوة وأبي بكر بن طلحة ، وقد سبق أيضاً تصحيح مذهب سيبويه في إعماله بلا  
استقاج .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٨٤ : هو من أبيات الكتاب الحسين . أي هو  
ضعيف النكاية ، والشاهد فيه أن النكاية مصدر معرف باللام ، وقد عيل غفل فعله فنصب أعداءه ،  
ويخال يظن ، والفرار مفعوله الأول ، ويراضي لأجل جملة مفعوله الثاني أي يحسب أن الفرار يباعد  
الأهل ويطيله .

وفي الكتاب ١ / ١٩٢ : وتقول : عجبت من الضرب زيداً ، كما قلت : عجت من الضارب زيداً ،  
يكون الألف واللام بمنزلة التنوين . قال الشاعر .. وأورد البيت . وقال السارح في هامشه : والنكاية  
مصدر نكست العدو ، ونكيت فيه إذ أثرت ، يتعدى ولا سعى .. والشاهد فيه إعمال المصدر المعرف  
باللام ، لأن اللام هنا معاقبة للسوس .

(٣) لم أحده فيما تحث يدي من مراجع ، والمعنى أي قل أن يغني قول الأجابة شيئاً ، إذا لاقى الفقى  
تلفاً . رفع به الفاعل ، ونصب به الظرف ، وحذف المفعول المنصوب وهو شيئاً ، والبيت مثال آخر  
لإعمال المصدر المعرف باللام : الغناء ، على ما هو موضح بالمعنى .

١٧٩ - عجبت من الرزق السيء إلهسه وللتترك بعض الصالحين فقيراً<sup>(١)</sup>

وما ذكر من الأكثرية يقتضي أن أعماله مضافاً أحسن من أعماله منوناً ، وهو قول جماعة ، ويعزى إلى الفراء ، وذهب الزجاج والفارسي والشلوين إلى أن أقوى عمله إذا كان منوناً ، ونسب إلى الأكثرين ؛ وقال ابن عصفور : المحلى بال أعماله أقوى من أعمال المضاف في القيس<sup>(٢)</sup> .

( ويضاف إلى المرفوع أو المنصوب ، ثم يستوفى العمل ؛ كما كان يستوفيه الفاعل ) فإذا أضيف إلى الفاعل ، نصب بعد ذلك المفعول ، كقوله تعالى : ﴿ كذركم بآءكم ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ ولو لا دفع الله الناس ﴾<sup>(٤)</sup> ، وهو كثير في القرآن وغيره ؛ وإذا أضيف إلى المفعول رفع بعد ذلك الفاعل ، وليس بالكثير . وجاء عن ابن عمر أنه قرأ : ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكرياء ﴾<sup>(٥)</sup> بضم الدال والهمزة ، قيل : ومنه : ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع ﴾<sup>(٦)</sup> . وإضافته إلى الفاعل عند وجوده مع المفعول أحسن ، وقيل بالعكس ، وليس في كلام سيبويه ترجيح .

( ما لم يكن الباقي<sup>(٧)</sup> فاعلاً ، فيستغنى عنه غالباً ) - بل قال بعضهم : لا يجوز<sup>(٨)</sup> إلا في الشعر ، وقال ابن أبي الربيع : جاء في الشعر ، وفي قليل من الكلام ، وقد

(١) في ( د ، ز ) : بعض المحسنين ، والبيت للرد على أبي حيان وابن طلحة في منعها : عجبت من الضرب زيد عمرأ ، قال في التصريح ٢ / ٦٣ : والمعنى : عجبت من أن يرزق السيء إلهه ، ومن أن ترك بعض الصالحين فقيراً .

(٢) ملحوظة : جاء بعد هذا الكلام في السخنة ( ز ) : والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله . هذا آخر الجزء الأول من المساعد على تسهيل لموائد ، من تحريرة مؤلفه ، ومن نسخة نسحت من خطه .

(٣) البقرة : ٢٠٠

(٤) الحج : ٤٠

(٥) مريم : ٣

(٦) آل عمران : ٩٧

(٧) في ( د ) وبعض نسخ التسهيل : الثاني

(٨) في ( د ) : ليس يجوز

نص سيبويه على جواره في الكلام .

( وقد يضاف إلى ظرف فيعمل بعده عمل المنون ) - فتقول : عرفت انتظار يوم الجمعة زيداً عمراً . ذكره سيبويه ، ومن منع ذكر الفاعل والمصدر منون<sup>(١)</sup> ، منع هذه .

( ويُتبع مجروره لفظاً ومحلاً ) - فيجر أو يرفع أو ينصب ، فتقول : عجبت من أكل زيد الظريف الطعام ، بجر الظريف ، وكذا باقي التوابع ، وعجبت من شرب اللبن الصرف زيد ، بجر الصرف ، وكذا باقيها ؛ وإن شئت رفعت الظريف ونصبت الصرف ، وكذا الباقي .

وعلى رأي من يضيفه إلى المفعول القائم مقام الفاعل ، ومنهم المصنف ، يجوز : عجبت من شرب اللبن الصرف ، بالجر والرفع ، إذا لم يذكر الفاعل ، وكذا الباقي ، وستأتي المسألة .

ومأجازه من الإتيان على المحل هو مذهب جماعة من البصريين ، ومذهب المحققين منهم المنع ، وهو قول سيبويه ، وذهب أبو عمرو إلى الجواز في العطف والبدل ، والمنع في النعت والتأكيد ؛ وبالجواز قال الكوفيون ، لكن إذا أضفت إلى المفعول وراعت المحل ، فلا بد من الفاعل عندهم نحو : عجبت من شرب الماء واللبن زيداً ، وللمجيز قراءة الحسن : ﴿ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال :

١٨٠ - ما جعل امرأ القسوم سيّداً إلاّ اعتياد الخلق المجدداً<sup>(٣)</sup>

(١) في ( ر ) : المنون

(٢) كـ عمران : ٨٧

(٣) لم أجده في المراجع التي تحت يدي ، وقد جاء به الشارح شاهداً على جواز الإتيان على المحل ، من قول المصنف : « ويتبع مجروره لفظاً ومحلاً » في قوله : اعتياد الخلق المجدداً ، بنصب : « المجدداً » إتياناً للخلق على المحل ، وهو مذهب الكوفيين بشرط ، ومذهب جماعة من البصريين ؛ ومذهب المحققين منهم المنع ، وهو قول سيبويه ، كما يقول الشارح .

وهو شاهد على الكوفيين ، ومن أجاز اعتبار الحل من البصريين ، فلاختيار عنده  
إتباع اللفظ .

( ما لم يمنع مانع ) - فتقول : يعجبني إكرامك زيد وعمراً بنصب عمرو عطفاً  
على محل الكاف ، ولا تجز بدون إعادة المضاف ، قال ابن الأنباري : وليس  
بمستحيل ، لأن بعض العرب قاله ، وقرأ قارئون : ﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ ﴾<sup>(١)</sup>  
عطفاً على الهاء .

( فإن كان مفعولاً ليس بعده مرفوعاً بالمصدر ، جاز في تابعه الرفع والنصب  
والجزم ) - فيجوز عند إضافة المصدر إلى المفعول الظاهر ، وعدم ذكر الفاعل ، في  
التابع مطلقاً ثلاثة أوجه ، فتقول : عجبت من تطليق المرأة وضربها ، بالجزم على  
اللفظ ، وبالرفع على تقدير الفعل النائب ، وبالنصب على تقدير فعل الفاعل .

( ويعمل عمله<sup>(٢)</sup> اسمه<sup>(٣)</sup> غير العلم ) - ومنه حديث الموطأ : « من قبله  
الرجل امرأته الوضوء »<sup>(٤)</sup> ، وقوله :

١٨١ - إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرَّةَ لم يجد عسيراً من الأموال إلا مُيسراً<sup>(٥)</sup>

وإنما لم يعمل العلم من أسماء المصادر لمخالفته المصدر في عدم قصد الشيع ،  
وأنه لا يضاف ، ولا يقبل ال ، ولا يقع موقع الفعل ، وذلك نحو : برة لمبرة ،  
وفجار للفجرة ، مما دلَّ على معنى المصدر دلالة مغنية عن ال ، لتضمن الإشارة إلى

(١) النساء . ١

(٢) في بعض نسخ التسهيل . عمل المصدر

(٣) اسم المصدر

(٤) موطأ الإمام مالك - طهارة ٦٥ ، ٦٦

(٥) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه عمل اسم المصدر عون في المرء . ولا يعرف

قائله .

وأعمال اسم المصدر الذي ليس بعلم مذهب الكوفيين والبغداديين ، وقال البصريون : لا يعمل إلا في ضرورة ، وهذا الخلاف في غير مفعل ونحوه من أسماء المصادر ، فهذه تعمل بلا خلاف ، ومنه :

وقول ابن عصفور في قوله :

إنه من اسم المصدر الذي لا يعمل إلا حيث سمع وهم .

(١) في سيمويه ١ / ٢٣٢ : وإن كان المَفْعُ مُصَدِّراً أُجْرِيَ مجرى م ذكرت من الضرب والسير . .  
 وذئب قولك : إن في ألف درهم لمَضْرِباً ، أي إن فيها لمَضْرِباً ، فإذا قلت : ضَرِبَ به ضَرْبٌ قلت : ضَرِبَ به  
 مَضْرِباً ، وإن رفعت رفعت . ومثل ذلك : تُرَجَّجُ به مُتَرَجِّجاً أي تسرعها فلتسرع وتسرّعها فلتسرع بمزلة الضرب  
 والمضرب . قل حرير :

أي تسريحى القوافي . وفي الهامش قال الشرح : يخاطب العباس بن يريد الكندي ممتخراً ، يقول : إنه يشرح القوافي ويضعها من عقدها سهلة لينة قتداراً عليها ، فلا يعياهم ولا يعجز ، ولا يحتلبها من شعر غيره سطياً عليها ، وسكن الياء في القوافي للضرورة ، وحقها النصب بالمصدر مُسرحي ، وهو موضح الشاهد ، إذ أجرى المشرح مجرى التيسريح - ومثله في المقتضب ١ / ٧٥ - ديون جريز / ١٢

(٢) في ش . ش - العيني على الأشموني والصن ٢ / ٢٨٨ : قاله الحارث بن خالد المحرومي ، وفي نسبه للعرجي ، وفي معجم سواهد العربية سببه للمخزومي أو العرجي وذكره في ديوان العرجي ١٩٢ - قال : والشاهد في مصايك حيث عمل فعله وهو مصدر ميمي ، والتقدير : إن إصابتكم رجلا أهدى السلام تحية ، وظلم خبر إن .

على حروفه ودلالته على ما يتعلق به كاسم ما يُفَعَّل به كالدَّهْن ، أو يُفَعَّل فيه ككفّات ، أو يُفَعَّل كالطحن .

( وخالفه ) - أي خالف المصدر .

( بخلّوه ، لفظاً<sup>(١)</sup> وتقديراً ، دون عوض ، من بعض ما في فعله ) - كقبلة وعَوْن ووضوء وغسل ، فهي تدل على ما دلّ عليه تقبيل وإعانة وتوضؤ واغتسال ، لكن خلت من بعض ما في الأفعال ، وحقّ المصدر تضمّن ما في الفعل بساواة كتوضأ وتوضؤاً ، أو بزيادة كاعتسل اغتسالا .

واحترز بقوله : لفظاً وتقديراً من قتال ، فهو مصدر وإن خلا من المدة التي في قاتل ، لأنها مقدّرة ، وقد أثبتتها بعضهم فقال : قيتالاً ؛ وبدون عوض ، من<sup>(٢)</sup> عدة ، فهو مصدر وعد ، ولا واو فيه ، لكن التاء عوض عنها ، وكذا تعليم مصدر علّم ، والتاء في أوله عوض التضعيف ؛ ولذا إذا ضُعِف المصدر لم ييجز نحو : كذّب كِذاباً<sup>(٣)</sup> ؛ ولم ينسب التعويض لمدة قبل الميم<sup>(٤)</sup> لأنها كألّف انطلاقاً ، مما زيد لترجيح لفظ المصدر على لفظ الفعل الزائد على ثلاثة ، دون حاجة لتعويض .

( فإن وُجد عملٌ بعد ما تضمّن حروف الفعل من اسم ما يُفَعَّل به أو فيه فهو لدلول به عليه ) - كما روى عن بعض العرب من نحو : أعجبنى دَهْنٌ زَيْدٍ لِحَيْتِهِ ، وَكَحَلٌ هَنْدٍ عَيْنَهَا ، وكقولته تعالى : ﴿ أَلَمْ نَحْضِلْ الْأَرْضَ كِفَاتاً . أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ﴾<sup>(٥)</sup> فالدهن ما يدهن به ، وكذا الكحل ما يكحل به ، والكفّات ما

(١) في ( غ ) وفي بعض نسخ التسهيل : أو تقديراً

(٢) أي احترز من عدة .

(٣) فهو اسم مصدر وليس بتصدر

(٤) أي في تعليم

(٥) المرسلات : ٢٥



تكفت فيه الأشياء ، أي تجمع وتحفظ ، فالمنصوب بعد هذه ونحوها عامله محذوف  
دل عليه المذكور ، أي دهن وكحلت وتكفت .

واعلم أن كلام المصنف يقتضي خلاف قول البصريين والبغداديين  
والكوفيين ، فإنه أعطى تفرقة بين هذه وغيرها من أسماء المصادر ، فلا تعمل هذه  
عنده ويعمل غيرها ، وكلام البصريين على المنع مطلقاً إلا في الشعر ، وكلام  
غيرهم في الجواز . وقالوا في تحقيق الخلاف إن ما كان مما أخذ من مواد الأحداث  
أصل وضعه لغير المصدر كالثواب لما يثاب به ، والعطاء لما يعطى ، والدهن لما  
يدهن به ، والطحن لما يطحن ، والكلام للجمل المقولة ، والكفات لما يكفت  
فيه ؛ هل يجوز أن يعبر به عن المصدر تجوزاً أو يعمل عمله أم لا ؟

فالبصريون يمنعون ، والكوفيون والبغداديون يجوزون ، واستثنى الكسائي  
ثلاثة ألفاظ : الخبز والدهن والقوت ، فلم يجز : عجبت من خبزك الخبز ، ولا  
من دهنك رأسك ، ولا من قوتك عيالك ، وأجازها الفراء ، وقال هشام : لا  
تتنع في القياس .

( فصل ) : ( يجيء المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمولاً ) - نحو : ضرباً  
زيداً ، وفي ناصب هذا المصدر من الأمر<sup>(١)</sup> قولان ؛ أشهرها فعل من لفظه ناب  
هو منابه ، أي اضرب ، والثاني : التزم ، فلا يكون ضرباً مصدرأ ، بل مفعولأ ،  
ونسبه الحضراوي لسيبويه ، وعلى القولين لا يجوز إظهار ناصبه .

واختلف في اقتياس وقوع المصدر بدلاً من الفعل ، فنقل أكثر المتأخرين  
عن سيبويه منعه وقصره على السماع ؛ وقيل يقاس في الأمر والدعاء والاستفهام  
بتوبيخ وغيره ، وفي التوبيخ بغير استفهام ، وفي الخبري المقصود به إنشاء أو وعد ،

(١) في ( د ، ز ) : في الأمر

وعزي إلى الأخفش والفراء ، واختاره المصنف ، وقال : إن كلام سيبويه دلالة على اقتياسه فيما كان أمراً أو دعاءً أو توبيخاً أو إنشاءً : وقيل : يقاس في الأمر والاستفهام فقط ، وعزي إلى الأخفش والفراء ، واختاره بعض متأخري المغاربة .  
فلأمر كقوله<sup>(١)</sup> :

- ١٨٤ - على حين ألهى الناس جُلَّ أمورهم      فندلاً زريقُ المالِ ندلَ الثعالبِ<sup>(٢)</sup>  
أنشده سيبويه : والدعاء :  
١٨٥ - يا قابلَ التَّوبِ غفراناً ماثمَ قد      أسلفتها ، أنا منها خائفٌ وجل<sup>(٣)</sup>

(١) سقطت من ( د ، ز )

(٢) في سيبويه ١ / ١١٥ ، ١١٦ : وبما أحري مجرى المعل من المصادر قول الشاعر :

يمرون بالدهن خفافاً عيائهم      ويخرجن من دارين تجر الحفائب  
على حين ألهى الناس جُلَّ أمورهم      فندلاً زريقُ مالِ ندلَ الثعالب

وكأنه قال : اندل .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١١٦ / ٢ . قاله لأحوص فيما زعم بعضهم ، وعزاهما الجوهري إلى جرير ، والصحيح ما قاله في احماسة البصرية أنها لأعشى همدان ، يهجولوصاً أو تجاراً : يمرون بالدهن ، موضع ببلاد قيم ، يد ويقصر وهما بالقصر ، وخفافاً حال ، وعيائاً مرفوع به جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ، ويخرجن عطف على يمرون ، وأنته على تأوين الجماعة ، وهو غريب ، ودارين موضع في البحرين يؤتى منه بالطيب ، ومجر الحفائب حال من يخرجن ، جمع بجرء وهي المنثلة . والحفائب جمع حفية ، وهي وعاء يجعل الرجل فيه زاده ، ويحتقبه الراكب خلفه في سفره : وألهى من الإلهاء وهو الإشغال ، وجل أمورهم فاعله .

والشاهد في : فندلاً حيث جاء بدلاً من فعله ، إذ التقدير فيه : ندل يارريق ندلاً ، وهو النقل والاحتطاف ، وريق اسم قبيلة أو اسم رجل ، والمال منصوب بالمقدر لذي ذكرناه ، وندل الثعالب منصوب بترع الحافض ، أي كندل .

(٣) البيت شاهد على وقوع المصدر بدلاً من الفعل قياساً في الدعاء . مما يدل عليه كلام سيبويه : والشاهد في قوله : غفراناً ماثم ، بنصب ماثم بغيران الذي هو دعاء . وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٨٥ أن ماثم نصب بانصدراً لا مانعاً من المندوف على الأصح .

والاستفهام بتوبيخ :

١٨٦ - أعلاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلص<sup>(١)</sup> ؟

والتوبيخ بغير استفهام :

١٨٧ - وفاقاً بني الأهواء والغني والوئي وغيرك معني بكل جيميل<sup>(٢)</sup>

والخبري للإنشاء :

١٨٨ - حمداً الله ذا الجلال وشكراً

وبداراً لأمره وانقياداً<sup>(٣)</sup>

وفي الخبري للوعد :

١٨٩ - قالت : نعم ، وبلوغاً بغية ومي فإلصادق الحب مبدول له الأمل<sup>(٤)</sup>

( عامله على الأصح البذل ، لا المبدول منه ، وفاقاً لسيبويه والأخفش )

---

(١) في سيبويه ١ / ١١٦ : الشاهد في البيت نصب أم الوليد بقوله : أعلاقة ؟ وكذا قال في الدرر ١ / ١٧٦ ؛ وهو ما شاهد على الاستفهام بتوبيخ . . قال لأنها بدل من الفعن : تعلق ، فعملت عمله ؛ يصف علوسه ، وأن الشيب قد جيل رأسه ، فلا يليق به اللهو والصبا ؛ وأفن الرأس حصل شعره ، جمع فن ، وأصل الفن الفصن ، والثغام كسحاب نبت إذا يبس صار أبيض ، أو نبت له نور أبيض ، والمخلص ما حلتط فيه السواد بالبياض ؛ والعلاقة ولعنق أن يعنى الحب بالقلب ، والبيت للبرار الأسدي .

(٢) الشاهد في البيت في قوله : وفاقاً بني الأهواء . . . حيث نصب بني يوفاق ، وهو شاهد على التوبيخ بدون استفهام ، يفور : إنه يوافق أصحاب الأهواء والغني والوئي ، وغيره معني بكل جميل . ولم أعرف قائله .

(٣) (٤) جاء بها الصار على الأشموني ٢ / ٢٨٥ عند الحديث عن خلاف حول ما ينقاس وما لا ينقاس من عمل المصدر الذي يجيء بدلاً من اللفظ بفعله ، فقال : اختلف فيه ، فقليل . لا ينقاس عمله ، وقيل : ينقاس في الأمر والدعاء والاستفهام فقط . وهذه قد مضت أمثلتها . قال : وقيل : والإنشاء نحو : حمداً الله ، حيث عمل المصدر حمداً في لمظ الخلالة ، قال : والوعد نحو :

قالت : نعم ، وبلوغاً بغية ومي . .

حيث عمل المصدر : بلوغاً في بغية . . ولا يعرف قائلها .

- وهو أيضاً قول الزجاج والفارسيّ ، وذهب المبرد والسيرافي وجماعة إلى أن عامله ناصب المصدر المبدل من لفظه ، والصحيح الأول ، بدليل إضافة المصدر إليه ، قال تعالى : ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابَ ﴾<sup>(٨)</sup>

وفي بعض نسخ التسهيل بعد هذا :

( والأصح أيضاً ، مساواة هذا المصدر اسم الفاعل ، في تحمل الضمير ، وجواز تقديم المنصوب به ، والمجرور بحرف يتعلق به ) - وهذا مبني على أن العمل للمبدل أو المبدل منه ، فإن قلنا إنه للمبدل منه ، فلا ضمير في المصدر ، بل هو في ذلك الفعل ، وإن قلنا للمبدل ففيه الضمير ؛ وأما جواز تقديم المنصوب على المصدر فبني على هذا الخلاف ، فعلى أن العمل للمبدل منه يقدم ، فنقول : زيدا ضرباً ، وعلى أنه للمبدل ، قالوا : لا يقدم ، وحكم المجرور بالحرف حكم المفعول الصريح ، على أن بعضهم قال بجواز التقدم مع القول بأن العمل للمبدل ، وعلى ذلك كلام المصنف ؛ والتحقيق أنه إن قيل : العمل للمبدل منه جاز التقديم ، وإن قيل للمبدل ، فإن قلنا بالمشهور ، وهو أن المذكور مصدر ناصبه فعل قام هو مقامه ، فكذلك يجوز التقديم ، وإن قلنا ما نسب إلى سيبويه ، من أن ضرباً وبابه منصوب بالترّم ، فالظاهر على هذا كون ضرباً في معنى أن يضرب ، وهو الناصب لزيد ، وحينئذ لا يجوز التقديم .

☆ ☆ ☆

### ٣٩ - باب حروف الجرّ سوى المستثنى بها

والكوفيون يسمونها : حروف الإضافة ، لإضافتها الفعل إلى الاسم ، وحروف الصفات ، لأنها تحدث صفة في الاسم . والمستثنى بها هي : خلا وعدا وحاشا ، وقد مضى الكلام على شيء يتعلق بها هناك ، وملخص ما يقال ، أن سيبويه لم يعرف إلا الجرّ بحاشا ، فهي عنده حرف جرّ لا غير ، وقال الفراء : لا يكون إلا فعلاً ، والجرّ بعدها بلام مقدّرة ، والأصل : قام القوم حاشا لزيد ، وقال الأخفش والمبرد والزجاج وغيرهم : تكون حرفاً ، وقد تكون فعلاً ، وهو الصحيح ، لثبوت النصب بها من كلام العرب ، ولم يحفظ سيبويه إلا فعلية عدا وخلا ، ونقل الأخفش الجرّ بها ، وقد سبق للمصنف في الظروف كون مذ ومنذ حرفي جرّ ، إذا خفض ما بعدها ، وسيأتي في الباب الحوالة على ذلك .

( فمنها مِنْ ، وقد يقال : مِنْ ) - وهذا هو الأصل عند الكسائي والفراء ، قالوا : وحذفت الألف لكثرة الاستعمال ، وأنشد الكسائي لبعض بني قضاة :

١٩٠ - بَذَلْنَا مَارِينَ الْخَطِيئِ فِيهِمْ      وَكُلَّ مَهْنَدٍ ذَكَرَ حُسَامِ  
مِنْ أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى      أَغَابَ شَرِيدُهُمْ قَتَرُ الظَّلَامِ<sup>(١)</sup>

(١) الشاهد في قوله : مِنْ بِالْأَلْفِ ، فإن الكسائي زعم أنها الأصل ، وأن الألف حذفت لكثرة الاستعمال ، وفي السامسي : قال أبو حيان : وخرجه أبو الفتح بن حني على أن مِنْ مصدر مَنَى إذا قَدَّرَ ، وأنه استعمل ظرفاً كخفوق النجم ، قال : قلت : ونحريجه على ذلك غير جيد ، إذ حاصل الكلام حينئذ : أوقعنا بهم زمن تقدير طلوع الشمس إلى حين انبشار الظلام ، ولا طائل تحته ، وليس مراداً ، وإنما المراد أن الإيقاع بهم حصل من طلوع الشمس إلى حين فشو الظلمة وإخفائها لشريدكم ، فمنا حينئذ كمن الابتدائية والبيتان لبعض قضاة

والبصريون على أنها ثنائية وضعاً ؛ وخرج البيت على أن مِنَا مصدر مَنَى  
يتنّى قدَّر ، وهو مصدر يستعمل ظرفاً لطلوع الشمس ، أي تقدير إن ذر قرن  
الشمس إلى آخر النهار .

( وهي لابتداء الغاية مطلقاً على الأصح ) - خلافاً لمن زعم أنها لا تكون  
كذلك في الزمان ، وهو المنقول عن البصريين ، وأجاز ذلك الكوفيون ، فمثالها في  
المكان : ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي الزمان : ﴿ من أول  
يوم أحق أن تقوم فيه ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال الأخفش  
في المعاني : قال بعض العرب : من الآن إلى غير . انتهى . وهو كثير في لسان  
العرب ، نثراً ونظماً ، فالوجه اقتياسه ، ومتألف في غيرها : قرأت من أول القرآن  
إلى آخره ، وفي الحديث : « من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم »<sup>(٤)</sup> .

( ولتبعيض ) - وهو قول الفارسي والجمهور ، وصححه ابن عصفور ، وهو  
كثير في كلامهم : ﴿ منهم من كلم الله ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
وعلامتها جواز إغناء بعض عنها ، وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ حتى تنفقوا بعض  
ما تحبون ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي البديع قيل إن من لأقل من النصف : ﴿ منهم المؤمنون ،  
وأكثرهم الفاسقون ﴾<sup>(٨)</sup> . انتهى .

(١) الإسراء : ١ .

(٢) التوبة : ١٠٨ .

(٣) الروم : ٤ .

(٤) بخاري بدء الوحي ٦ ، جهاد ١٠٣ ، مسلم جهاد ٧٤ ، أبو داود أدب ١١٩ .

(٥) البقرة : ٢٥٣ .

(٦) أنور ٤٥٠ .

(٧) ﴿ لن تسألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ آل عمران : ٩٢ .

(٨) آل عمران : ١١٠ .

وزعم لمبرد والأخفش الصغير والسيرافي وجماعة أنها لا تكون إلا لا ابتداء  
الغاية ، وقالوا في : أكلت من الرعيف ، إنه يرجع إلى الابتداء ، لأنه إنما أوقع  
الأكل على جزء ، فانفصل من الحملة ، وهو ضعيف ، لصحة وقوع بعض هنا ،  
وعدم صحة وقوع ذلك في : سرت من الكوفة .

( ولييان الجنس ) - وهو قول جمعة من المتقدمين والمتأخرين ، منهم  
النحاس وابن بابشاذ ، وجعلوا منه : ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾<sup>(١)</sup> ، أي  
الرجس الذي هو الأوثان ، ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ خلق الإنسان  
من صلصال كالفخار ﴾<sup>(٣)</sup> ، وأنكره أكثر المغاربة . وكذا من قال : إنها لا تكون إلا  
لا ابتداء الغاية ، وتكلفوا تأويل ما ظاهره ذلك .

( وللتعليل ) - ﴿ أطعمهم من جوع وامنهم من خوف ﴾<sup>(٤)</sup> ، ومن لا يرى  
ذلك قال بالتضمن ، أي خلصهم بالإطعام من جوع ، وبالأمن من خوف .

( وللبدل ) - ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ ولو نشاء لجعلنا  
منكم ملائكة ﴾<sup>(٦)</sup> .

( وللمجاوزة ) - فتكون بمعنى عن ﴿ فوئيل للقياسية قلوبهم من ذكر  
الله ﴾<sup>(٧)</sup> أي عن ذكر الله ، وقالوا : حدثه من فلان أي عنه .

---

(١) الحج : ٣٠

(٢) أنور : ٥٥ .

(٣) سقطت كالفخار من ( د ، غ ) ارجح : ١٤ .

(٤) قريش : ٤ .

(٥) التوبة : ٣٨ .

(٦) الزخرف : ٦٠ .

(٧) الزمر : ٢٦ .

( ولانتها ) - وأثبتته الكوفيون ، قال المصنف : وقد أشار سيبويه إليه ، قال : وتقول : رأيت من ذلك الموضع ، فجعلته غاية رؤيتك . قال ابن السراج : وحقيقة المسألة أنك إذا قلت : رأيت الهلال من موضعي ، فمن لك ، وإذا قلت : رأيت الهلال من خلل السحاب ، فمن للهلال ، والهلال غاية لرؤيتك ، فلذا جعل سيبويه من غاية في قولك : رأيت من ذلك الموضع ، وأنكر المغاربة ذلك ، وقالوا : تكون لابتداء الغاية ، وانتهاها في بعض المواضع ، وحلوا كلام سيبويه على هذا .

( وللاستعلاء ) - أثبتته الأخفش والكوفيون وبعض اللغويين ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿ ونصرناه من القوم ﴾<sup>(١)</sup> ، وخرج على التضمن ، أي منعناه بالنصر من القوم .

( وللفصل ) - وهي الداخلة على المتضادين ونحوهما : ﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾<sup>(٣)</sup> ، ولا نعرف زيـداً من عمرو .

( ولموافقة الباء ) - وهو قول كوفي ، وقاله بعض البصريين ، ومنه : ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال الأخفش : قال يونس : أي بطرف خفي ، كما يقولون : ضربت في السيف ، أي بالسيف ، أي جعلوا من كالباء ، كما جعلوا في كالباء<sup>(٥)</sup> .

(١) الأنبياء : ٧٧ .

(٢) البقرة : ٢٢٠ .

(٣) آل عمران : ١٧٩ .

(٤) الشورى : ٤٥ .

(٥) سقطت العبارة الأخيرة من ( د ) .



( ولواقفة في<sup>(١)</sup> ) - وهو قول كوفي ، وجعل منه : ﴿ أرؤني ماذا خلقوا من الأرض ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال عدي بن زيد .

١٩١ - عسى سائل ذو حاجة إن منعه من اليوم سؤلاً أن ييسر في غد<sup>(٣)</sup>

وخرج على أنها للتبعض ، والتقدير في البيت : من مسؤولات اليوم .

( وتزاد لتنصيب العموم ) - نحو : ما قام من رجل ، فقبل دخولها يحتمل الكلام نفي الوحدة ، فلما دخلت تعين العموم .

( أو لمجرد التوكيد ) - نحو : ما جاء من أحد ، إذا الكلام قبل دخولها نص في العموم ، وقيل : إن مذهب سيبويه أن من في الموضعين لتأكيد الاستغراق ، ولم تدخل في : ما جاءني من رجل ، إلا على أن المراد به الاستغراق .

( بعد نفي ) - كما مثل ، ولا فرق بين أداة منه وأداة .

( أو شبهه ) - وهو النهي والاستفهام ، وإنما يحفظ ذلك مع هل ، ومنه :

---

(١) زاد بعدها في بعض نسخ التسهيس ، وفي النسخة المحققة منه : وإلى ، أي وموافقة إلى ، ولم تأت هذه الزيادة في نسخ التحقيق الثلاث ، وقد ذكر في المغني ١ / ٣٢٢ من معاني من الغاية ، قال سيبويه : وتقول : رأيته من ذلك الموضع ، فجعلته غاية لرؤيتك ، أي محلاً للابتداء والانتهاء ... وفي هـع لهوامع ٢ / ٣٥ : وقال الكوفية : تأتي من بمعنى في ... وبمعنى إلى نحو : رأيته من ذلك الموضع . قصد للموضع الذي رأيته فيه صاحك - قال : فجعلته غاية لرؤيتك ، أي محلاً للابتداء والانتهاء ؛ وقررت منه أي إليه : وسيأتي بيان موافقة إلى لمن في موضعه من هذا الباب . وفي الأشموني مع الصبان ٢ / ٢١٤ قال الأشموني : من معاني إلى موافقة من ، لقوله : تمون وقد عاليت الكور فوفهم أيسقى فــــ لا يروى إلي ابن أحمر ؟ أي مني .

(٢) فاطر : ٤٠ .

(٣) والشاهد فيه مجيء من بمعنى في في قوله : من اليوم ، أي في هذا اليوم .

﴿ هل لك من شفعاء ﴾<sup>(١)</sup> ؟ ولو قلت : كيف تكرم من رجل أذاك ؟ لم يجز .

( جارة نكرة ) - كما مثل : واشترط النفي أو شبهه وكون المجرور نكرة قول جمهور البصريين ، لكن في فصيح الكلام ، وأجازوا في الضرورة زيادتها في الواجب والمعرفة والنكرة .

( مبتدأ ) - نحو : ﴿ من شفعاء ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ ما لكم من إله غيره ﴾<sup>(٣)</sup> ، ونحو :

☆ ألا لا من سبيل إلى هند ؟ ☆ - ١٩٢

وزيادتها فيه بعد لا قليلة ، بخلاف ما<sup>(٤)</sup> .

(٥) أو فاعلاً ) - ومنه : ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾<sup>(٦)</sup> ، ونحو : هل قام من أحد ؟ ، ولا يقيم من أحد ، واسم كان كالفاعل<sup>(٧)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وما كان معه من إله ﴾<sup>(٨)</sup> ، وتقول : ليس من رجل قائماً .

(١) الأعراف : ٥٣ : ﴿ قهل لنا من شفعاء ﴾ ؟

(٢) الأعراف : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ وهود : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، ومؤمنون : ٢٣ ، ٣٢ .

(٣) في لدرر ١ / ١٢٥ ، وفي ش . ش . العبي على الأسمنوني والصبان ٢ / ٣ صدر البيت .

☆ فقام يندود أناس عنها سيفه ☆

قال العيني : قوله : فقام عطف على ما قبله من الأبيات ، ويدود الناس جملة وقعت حالاً ، أي يدفع ، من داذ دوداً ، وقال عطف على فقام ، وألا بتنبيه ، ولا لنفي الجنس ، ومن زائدة لإفادة استغراق الجنس ، وفيه الشاهد حيث أبرز للضرورة ، وإن كانت هي الدالة على البناء والمعنى المذكور . ولخبر محذوف وهو نحو حاصل .

(٤) أي بخلاف زيادتها بعد ما ، فإنها كثيرة

من (٥) إلى (٧) سقط من ( د ) .

(٦) لأنبياء : ٢ .

(٨) مؤمنون : ٩١

( أو مفعولاً به ) - قال تعالى : ﴿ وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ هَلْ نَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ؟ وتقول : ما ضَرَبَ مِنْ أَحَدٍ ، والمتسع فيه كذلك نحو : ما ضَرَبَ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ ، وما سَيرَ مِنْ مِيلٍ ، وما صَيمَ مِنْ يَوْمٍ ، ولا تَدَحَّلَ عَلَى ثَانِي ظَنٍّ ، وثالثُ أَعْلَمَ ، وخيرُ كانَ ، وتدخلُ عَلَى مفعوليَّ أَعْطَى ، وأولُ مفعوليَّ ظَنٌّ وأَعْلَمَ ، وفي ثاني أَعْلَمَ نظر .

( ولا يمتنع تعريفه ، ولا خبوه من نفي أو شبهه ، وفاقاً للأخفش )  
- واختلف النقل عن الكوفيين ، ففيل : يجوزون زيادتها في الواجب وغيره ، بشرط تنكير المجرور ، ونقل عن الكسائي وهشام القول بزيادتها في الواجب مع المعرف ، ومنه : ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ يعفركم من ذنوبكم ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ ولهم فيها من كل الثمرات ﴾<sup>(٥)</sup> ، وجاء منه مواضع كثيرة ، وتكلف تأويلها لا يخفى ، والأولى إسقاط التكلف .

( وربما دخلت على حال ) - كقراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وجماعة : ﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾<sup>(٦)</sup> بضم التاء وفتح الخاء ، أي أولياء .

( وتنفرد من بجر ظروف لا تتصرف ، كقبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع ، وعن وعلى بعد اسمين : ) - وقال قوم : من زائدة مع قبل وبعد ، وعليه

(١) إبراهيم : ٤

(٢) مريم : ٩٨ .

(٣) الأنعام : ٢٤٠ .

(٤) الأحقاف : ٣١ ونوح : ٤ .

(٥) محمد : ١٥ .

(٦) الفرقان : ١٨ .

جرى المصنف ، وقيل : هي لابتداء الغاية ، فإذا قلت : جئت من قبل زيد أو من بعده ، اقتضى ذلك تعقيباً<sup>(١)</sup> لا تقتضيه ولا بدّ عند عدمه<sup>(٢)</sup> من ، فلو جئت ظهراً<sup>(٣)</sup> وجاء عصراً أو بالعكس ، لم يحسن مجيء من لعدم الاعتقاب .

وقال المصنف أيضاً : إنها مع لدن وعن زائدة ، والكلام<sup>(٤)</sup> فيه كما تقدّم ، وقال : إنها مع عند ولدى ومع وعلى لابتداء الغاية . وعن مع من بمعنى جانب ، وعلى بمعنى فوق ، قال جرير :

١٩٣ - وإني لعفء الفقير مُشتركُ الغنى      سريع إذا لم أرض داري انتقاليا  
جريء جنان لأهال من الردى      إذا ما جعلت السيف من عن شماليا<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر :

١٩٤ - غدت من عليه تنفض الطل بعدما      رأت حاجب الشمس استوى فترفعاً<sup>(٦)</sup>  
وقال الفراء ومن وافقه من الكوفيين : عن وعلى مع من على ما كانا عليه من الحرفية .

---

(١) أي تعاقباً .

(٢) يبدو في هذه العبارة شيء من الخلل ، فهي في ( د ، ز ) : ولا بدّ عند عدم من ، والتحقيق من ( غ ) أي : اقتضى ذلك تعقيباً أي تعاقباً - لا تقتضيه من عند عدمه ، أي عدم التعاقب ، على ما يتضح من المثال التالي .

(٣) في ( ز ) : من ظهر .

(٤) سقطت من ( د ) .

(٥) في ( د ، غ ) : جريء الجنان ، والشاهد في قوله : من عن شماليا ، حيث جاءت عن اسماً بمعنى جانب ، أي من جانب شمالي . والبيتان لجرير .

(٦) في المقتضب ٢ / ٢٢٠ ، وأمالى ابن الشجري ٢ / ٢٢٩ :

البيت ليزيد بن الطثرية ، وأشاهد فيه مجيء على اسماً بمعنى فوق بعد من في قوله : من عليه .

( وتختص مكسورة الميم ومصومتها في القسم بالرب ) - فتقول : من ربي لأفعلن ، بكسر الميم وضمة ، ولا تضم إلا في القسم ، ولا تجر إلا الرب فيه .

وللنحويين في المصومة الميم قولان : أحدهما : حرف ، واختاره المصنف ؛ والثاني اسم مقتطع من أين ، لأنه لم يثبت ضم ميم من حرفاً ، ورجح الأول بدخولها على الرب ، وأمين وما استعمل منها لا تدخل عليه ، ويسكون النون ، ولو كان بقية أمين لأعرب .

( والتاء واللام بالله ) - أي يختصان بالله ، نحو : ۞ وتالله لأكيدن أصنامكم <sup>(١)</sup> ، والله لا يبقى أحد .

( وشذ فيه : من الله وتربي ) - أي شذ في القسم دخول من على الله ، رواه الأخفش ، وأورده المبرد في المدخل إيراداً يشعر بعدم الشذوذ ، وشذ أيضاً فيه دخول التاء على الرب نحو : تربني لأفعلن ، وقالوا أيضاً : ترب الكعبة . وأطلق ابن عصفور في المقرب كون التاء تجر الرب من غير تعرض لشذوذ ، لكنه قال في شرح الجمل إنه قليل جداً ، وقالوا أيضاً : تالرحمن وتحياتك .

( ومنها : إلى لانتها مطلقاً ) - أي في الزمان والمكان أخيراً وغيره نحو : سرت إلى آخر النهار ، وإلى آخر المسافة ، وإلى نصف النهار ، وإلى نصف المسافة ، وإذا وجدت قرينة تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ، أو خروجه عمل بمقتضاها نحو : اشتريت الشقة إلى طرفها ، فالطرف داخل ، فلا يعهد شراء <sup>(٢)</sup> الشقة دونه ، ونحو : اشتريت الفدان إلى الطريق ، فالطريق خارج ؛ وعند عدم القرينة قيل : يدخل ، وقيل : إن كان من جنس ما قبله

(١) الأنبياء : ٥٧ .

(٢) في ( د ، ز ) : شري الشقة .

احتل الدخول ، والأظهر أن لا يدخل ، قاله عبد الدائم القيرواني ، وقيل : لا تدخل مطلقاً ، وعليه أكثر المحققين ففي<sup>(١)</sup> : اشترت البستان إلى الشجرة الفلانية ، الشجرة خارجة عن الشراء ، لأنها للانتهاء ، والشيء لا ينتهي ما بقي منه شيء ، لكن<sup>(٢)</sup> يجوز فيجعل القرب من الانتهاء انتهاء ، فلا بد من قرينة ، وإن لم توجد أعملت الحقيقة .

( وللمصاحبة ) - قاله الكوفيون وكثير من البصريين ، كما قال الحضراوي : وعليه حمل المفسرون قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ وخرجه من منع على تضمين معنى الإضافة ، أي مَنْ يُضَيِّفُ نصرته ، ولا تضيفوا أموالهم .. قال الفراء : وإنما تجعل إلى كمع إذا ضمنت شيئاً إلى شيء ، لقول العرب : الذود إلى الذود إبل ، فإن لم يكن ضمٌ لم يجوز ، فلا يقال : إلى فلان مال ، أي معه . والذود ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، ومعنى المثل : إذا جمع القليل مع القليل صار كثيراً .

( وللتبيين ) - وهي المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض ، لتبيين فاعلية مصحوبها : ﴿ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾<sup>(٥)</sup> .

( ولموافقة اللام ) - ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فاللام الأصل ، كما قال تعالى :

---

(١) في ( د ، ز ) : في

(٢) في ( ز ) : إلا .

(٣) الصف : ١٤ .

(٤) النساء : ٢ .

(٥) يوسف : ٣٣ .

(٦) المل : ٣٣ .

﴿ لله الأمر ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ هل لنا من الأمر من شيء ؟ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ إن الأمر كله لله ﴾<sup>(٣)</sup> ، وكذا : ﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾<sup>(٤)</sup> لقوله : ﴿ الذي هدانا لهذا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ قل الله يهدي للحق ﴾<sup>(٦)</sup> ، ﴿ يهدي للتي هي أقوم ﴾<sup>(٧)</sup> .

( وفي ) - وهو مذهب كوفي ، وقال به العتبي ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿ هل لك إلى أن تزكى ؟ ﴾<sup>(٨)</sup> وقول النابغة :

١٩٥ - فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطي به القار أجرب<sup>(٩)</sup>  
وخرج على التضمن ، أي أدعوك إلى أن تزكى ، وكأنني مبغض إلى الناس ، فإن الجمل الأجرب المطي بالقطران<sup>(١٠)</sup> مبغض .

( ومن ) - قاله الكوفيون والعتبي ، واستشهد له بقول ابن أحر :

١٩٦ - تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحر؟<sup>(١١)</sup>

(١) الروم : ٤ ، وزاد في ( د ) : ﴿ من قل ومن بعد ﴾ .

(٢) آل عمران : ١٥٤ .

(٣) آل عمران : ١٥٤ .

(٤) البقرة : ١٤٢ ، ٢١٢ .

(٥) الأعراف : ٤٣ .

(٦) يونس : ٣٥ .

(٧) الإسراء : ٩ .

(٨) النازعات : ١٨ .

(٩) في الدرر ٢ / ١٣ : استشهد به على محيى إلى بمعنى في . قال الدمامي : وتأوله بعضهم على تعلق إلى مجذوف ، أي مطي بالغار مضافاً إلى الناس ، فحذف وقب لكلام ؛ وقال ابن عصفور هو على تضمين مطي معنى مبغض ، قال : ولو صح محيى إلى معنى في لحاز : زيد إلى الكوفة بمعنى في الكوفة . وأبو عبيد التهديد ، والقار القطران . والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يستعطف فيها النعمان بن المنذر .

(١٠) في ( د ) : بالقطر .

(١١) في الدرر ٢ / ١٣ : استشهد به على محيى إلى بمعنى من ، أي فلا يروى مني ، وخرجه بعضهم =

أَيُّ فَلَا يَرَوِي مَنِّي ، وَخَرَجَ عَلَى تَقْدِيرٍ : فَلَا يَرَوِي ظَمُوءَهُ إِلَى .

( وَلَا تَزَادُ ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ) - وَخَرَجَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَنَظِيرُهَا بِاللَّامِ فِي : ﴿ رَدَفْ لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَأَوَّلَى مِنْهُ كَوْنُ الْأَصْلِ : تَهْوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ ، لَكِنْ فَتَحَتْ عَلَى لُغَةٍ طَبِيعٌ فِي قَوْلِهِمْ فِي رَضِيَ : رَضَى ، وَفِي نَاصِيَةٍ : نَاصَاةً ، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةٍ طَبِيعٌ أَنْ يَقُولُوا فِي يَجْزِي يَجْزَى بِالْفَتْحِ ، بَلْ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ عِنْدَهُمْ بِنَحْوِ رَضِيَ وَنَحْوِ النَّاصِيَةِ ، وَتَخْرِيجِ الْآيَةِ عَلَى هَذَا تَضْمِينِ تَهْوِي بِمَعْنَى تَمِيلُ .

( وَمِنْهَا اللَّامُ لِلْمَلِكِ ) - الْمَالُ لَزِيدٍ .

( وَشَبَّهَ ) - أَدُومُ لَكَ مَا تَدُومُ لِي .

( وَلِلتَّمْلِيكِ ) - وَهَبْتَ لَزَيْدٍ دِينَارًا .

( وَشَبَّهَ ) - ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وَلِلْإِسْتِحْقَاقِ ) - الْجُلُبَابُ لِلْجَارِيَةِ ، وَالْحَبْلُ لِلْفَرَسِ .

( وَلِلنَّسَبِ ) - لَزَيْدٍ عَمٌّ هُوَ لِعَمْرٍو خَالَ .

( وَلِلتَّلْعِيلِ ) - ﴿ لَتَحْكَمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَكَذَا الْجَارَّةُ اسْمٌ مِنْ

---

= عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيُّ فَلَا يَرَوِي ظَمُوءَهُ إِلَى ، وَالْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ السَّاهِلِيِّ .

وَفِي ش . ش . الْعَيْنِيِّ . عَلَى الْأَثْمُونِيِّ وَالصَّبَّانِ ٢ / ٢١٤ قَالَ : تَقُولُ أَيُّ النَّاقَةِ ، وَقَدْ عَالَيْتُ أَيُّ عَلَوْتُ ، بِالْكَوْرِ بِكَافٍ مَضْمُونَةٍ ثُمَّ رَاءَ الرَّحْلِ .. وَابْنُ أَحْمَرَ هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ قَاتِلُ السَّيِّتِ .

(١) إِبْرَاهِيمُ : ٣٧ .

(٢) الْمَلُ : ٧٢ .

(٣) النُّعْلُ : ٧٢ .

(٤) النِّسَاءُ : ١٠٥ .



غاب حقيقةً أو حكماً ، عن قائل قول<sup>(١)</sup> متعلق به ، نحو : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا : لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وللتبليغ ) - وهي الجارّة اسم سامع قول أو ما في معناه ، نحو : قلت له ، وبنيت له ، وشكرت له ، ونصحت له .

( وللتعجب ) - :

١٩٧ - فللّسه عيناً من رأى من تفرّق أشتً وأنأى من فراق المحصّب<sup>(٤)</sup> ( وللتبيين ) - وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها ، مبيّنة صاحب معناها ، نحو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وسُقياً لزيد ، والمتعلقة بحب في تعجب أو تفضيل مبيّنة مفعولية مصحوبها ، نحو : ما أحبّ زيداً لعمرو ، ﴿ والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله ﴾<sup>(٦)</sup> .

( وللصيرورة ) - ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾<sup>(٧)</sup> .  
( وللواقفة في ) - ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾<sup>(٨)</sup> ، ﴿ لا يُجَلِّيهَا

(١) في ( د ) : عن قول قائل .

(٢) الأحقاف : ١١ .

(٣) آل عمران : ١٦٨ .

(٤) في لسان العرب - حصب : التحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع ، أقام بالأبطح حتى يجمع بها ساعة من الليل ، ثم يدخل مكة .. فالتحصيب نزل المحصّب بمكة ، وأنشد : فلله عينا من رأى ... البيت ، والشاهد في قوله : فلله عينا من رأى ... حيث جاءت اللام للتعجب .

(٥) يوسف : ٢٣ .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) القصص : ٨ .

(٨) الأنبياء : ٤٧ .

لوقتہ، إلا هو ﴿<sup>(١)</sup>﴾ .

( وعند ) - كقراءة المجذري : ﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾ <sup>(٢)</sup> قال أبو الفتح : أي عند مجيئه إياهم ، نحو : كتب خمس خلون .

( وإلى ) - ﴿ سقناه لبلد ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ﴿ كل مجري لأجل ﴾ <sup>(٤)</sup> .

( وتعد ) - ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ <sup>(٥)</sup> أي بعد زوالها .

١٩٨ - فلما تفرقنا كأنني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً <sup>(٦)</sup>  
أي بعد طول .

( وعلى ) - ﴿ يخرون للأذقان ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ﴿ دعانا جنبه ﴾ <sup>(٨)</sup> ، ﴿ وتله للجبين ﴾ <sup>(٩)</sup> .

( ومن ) :

١٩٩ - لنا الفضل في الدنيا وأنفك راعم ونحن لكم يوم القيامة أفضل <sup>(١٠)</sup>  
أي ونحن منكم .

---

(١) الأعراف : ١٨٧ .

(٢) ق : ٥ .

(٣) الأعراف : ٥٧ .

(٤) الرعد : ٢ ، قاطر : ١٣ ، الرمر : ٥ .

(٥) الإسراء : ٧٨٠ .

(٦) في المغني ١ / ٢١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٢٧١ - الشاهد على محيء اللام بمعنى بعد ، والبيت من قصيدة لمم بن نويرة الصحابي اليربوعي ، يرقى به أحياه ملكاً .

(٧) لإسراء ١٠٧٠ ، ١٠٩ ، ﴿ ويخرون .. ﴾ .

(٨) يونس : ١٢ .

(٩) الصافات : ١٠٣ .

(١٠) في الدرر ٢ / ٣١ : سشهد به على محيء اللام معي من ، واستشهد به الأشموني على هذا المعنى =

وكون اللام للصيرورة هو قول الأخفش ، ومن منع ذلك رَدَّه إلى التعليل  
بحذف السبب وإقامة السبب مقامه ، وكونها بمعنى مرٍّ وما بعده هو قول  
الكوفيين والقتي .

( وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياساً في نحو : للرؤيا تعبرون ) - وهو كل  
عامل ضَعُف بالتأخير ، نحو : ليزيد ضربت . واحترز بالواحد من المتعدي إلى  
اثنين ، فلا تزداد مع معموله ، كذا قال المصنف ، وقد جاء السماع بخلافه ، قال  
الشاعر :

٢٠٠ - أَحْجَّاحُ لَا نَعْطِي الْعُصَاةَ مِنْهُمْ وَلَا اللَّهُ يَعْطِي لِلْعَصَاةِ مِنْهَا<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا زِيدَتْ مَعَهُ فِي التَّأْخِيرِ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ التَّقْدِيمُ أَوْلَى .

و ( ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ<sup>(٢)</sup> ﴾ ) - وهو العامل الفرعي ، ومنه :  
﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ<sup>(٣)</sup> ﴾ ، والقياس على هذين النوعين سائغ .

( وسامعاً في نحو : ﴿ رَدِّفْ لَكُمْ<sup>(٤)</sup> ﴾ ) - ومنه :

٢٠١ - وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ مَلَكًا أَجَارَ لِسُلَيْمٍ وَمَعَاهِد<sup>(٥)</sup>

---

= أيضاً قال الصبان . راعم أي لاصق بالرَّغْم بفتح الراء ، وهو التراب ، كناية عن الذلة والاحتقار .  
والبيت الحرير .

(١) في مغني ١ / ٢١٨ ش ٣٦٤ قال - وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما في قول ليل  
الأحيية ، أحجاج لا نعطي ... البيت ، ثم قال : وهو شاذ لقوة العامل .

(٢) هود : ١٠٧ .

(٣) اسقرة ٩١ .

(٤) المل : ٧٢ .

(٥) في الدرر ٢ / ٣٢ : استشهد به على محي ، للام رائدة بين المعر المتعدي ومفعوله ، وهو هنا  
سامعاً لا قياساً ، والبيت لابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك .

أي ردفكم ، وأجار مسلماً . ولم يذكر سيبويه زيادة اللام ، وذهب إليه المبرد .  
( وفتح اللام مع المضمر لغة غير خزاعة ) - فيقول غيرهم من العرب : لكم  
ولنا ولها وله ، بفتح اللام ، وأما خزاعة فيكسرون اللام مع المضمر ، كما فعل هم  
وغيرهم مع المظهر ، وهذا في غير الياء<sup>(١)</sup> والمستغاث .

( ومع الفعل لغة عكل ويُنْعَبِر ) - ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير :  
﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح اللام<sup>(٣)</sup> ، وحكى أبو زيد أنه سمع  
من يقول<sup>(٤)</sup> : ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾<sup>(٥)</sup> .  
بفتح اللام<sup>(٦)</sup> .

( وتساوي لام التعليل معنى وعملاً كي مع أن ) - :

٢٠٢ - فقالت : أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تغر وتخدع<sup>(٧)</sup> ؟  
فمعنى كي فيه التعليل ، وعملها الجر ، وظهور أن بعدها كما في البيت شنود .

(١) في هامش ( ر ) : أي باء المتكلم لاطراحهم كسر ما قبلها .

(٢) إبراهيم : ٤٦ .

من (٣) إلى (٦) سقط من ( ز ) .

(٤) سقطت هذه العبارة من ( د ) .

(٥) لأنفل : ٣٣ .

(٧) في ش . ش . العيني على الأشنوني والصان ٢ / ٢٠٤ - قاله جميل بن عبد الله وهو أصح مما قاله  
الزحشري أنه لحسان : والهمزة للاستفهام ، وكل الناس منصوب مانحاً ، من المنح وهو العطاء ، وهو خير  
أصبحت ، ولسانك مفعول ثان له .

والشاهد في كما أن ، حيث ظهرت فيه أن للضرورة .

وفي المفتي ١ / ١٨٣ : فكي إما تعليلية مؤكدة للام ، أو مصدرية مؤكدة بأن ، ولا تظهر أن بعد كي إلا في  
الضرورة ، كقوله . فقالت : أكل الناس ... البيت ، وعن الأخفش أن كي جارة دائماً ، وأن النص  
بعدها بأن ظاهرة ومصرّة ؛ ويردّه نحو : ﴿ لكيلا قلّوا ﴾ - الحديد : ٣٣ .

( وما أختها ) - أي أخت أن ، وهي المصدرية :

٢٠٢ - إذا أنت لم تنفع فضر فـ... يرادُ الفتي كما يضر وينفع<sup>(١)</sup>

( والاستفهامية ) - كقولك سائلا عن العلة : كي م فعلته ؟ وفي الوقف :  
كمه ؟ كما تقول : لم فعلت ؟ وله ؟

( ومنها الباء للإلصاق ) - نحو : وصدت هذا بهذا ، ونحو : مررت بزيد ؛  
والإلصاق في هذا مجاز ، لما ألزق المرور بكان بقرب زيد ، جعل كأنه ملزق<sup>(٢)</sup>  
به ، ونحو : أمسكت بزيد ، أي باشرت إمساكه ؛ وهذا لا يعطيه أمسكت  
زيداً ، وإنما يعطي منعه التصرف بوجه ما ؛ ولم يذكر سبويه للباء معنى غير  
الإلصاق ؛ وحركة الباء الكسر ، وربما فتحت مع الظاهر فقالوا : بزيد ، حكاه  
أبو الفتح عن بعضهم .

( وللتعديّة ) - وهي الداخلة على الفاعل فيصير مفعولاً ، نحو : ذهب  
الله بنورهم<sup>(٣)</sup> ، ودفعت بعض الناس ببعض ، وصككت الحجر بالحجر .

---

(١) في ديوان النابغة الجعدي : يَرَحَى الفتي . . . وفي الحاشية : تحريجه : قال العيني : قيل : إن  
قائله هو النابغة الديلمي ، وقيل الجعدي ، والأصح أن قائله قيس بن الخطيم ؛ كذا ذكره البحتري في  
حماسته . ولم أجده في ديوان الديلمي ، وهو في ديوان الجعدي ، بيت معرود برقم ٦ ص ٢٤٦ - وفي الحاشية  
أيضاً : وقال العيني : إن دخول كي على ما المصرية نادر ، ورأيت في طبقات النحاة لأبي بكر محمد  
الشهير بالنارنجي ، عند ترجمة يونس بن حبيب ، أن يونس قال : كان عبد الأعلى من عامر فصيحا ،  
وهو الذي يقول ؟ إذا أنت لم تنفع فضر . . . البيت ، ينصب يضر وينفع . . . هنا وقد سببه الباقلائي  
في إعجاز القرآن لقيس بن الخطيم . ينصب يضر وينفع ، وكذا ذكره في معجم شواهد العربية - ملحقات  
ديوان قيس ص ١٧٠ .

والشاهد في كما حيث دحيت على م المصدرية ، وهو نادر ، وقيل : كافة ؛ والمعنى أن الفتي  
يرحى لضر من يستحق الضر ، وينفع من يستحق النفع .

(٢) في ( ر ) : ملزق .

(٣) البقرة : ١٧

( وللسببية ) - قال المصنف : وهي الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل معداها مجزأ ، نحو : ﴿ فأخرج به من الثمرات ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ ترهبون به عدو الله ﴾<sup>(٢)</sup> ، وكتبت بالقلم : قال : والنحويون يعبرون عنها بالاستعانة ، واخترت السببية لأجل الأفعال المنسوبة إليه تعالى ؛ إذ يجوز أن تستعمل فيها السببية دون الاستعانة . انتهى .

والمغاربة فرقو بينها ، فقالوا : السببية هي الداخلة على سبب الفعل ، نحو : غفته بذنه : واء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل ، نحو : كتبت بالقلم .

( وللتعيل ) - وهي التي تحسن غالباً في موضع اللام ، نحو : ﴿ فظلم من الدين هودا ﴾<sup>(٣)</sup> . واحترز بعالب من قولهم : غضبت لفلان . إذا غضبت من أجله وهو حي ، وغضبت بفلان ، إذا غضبت من أجله وهو ميت ، وهذه هي التي عبّر عنها المغاربة بباء السبب .

( وللمصحبة ) - وهي التي تحسن في موضعها مع ، ويعني عنها وعن مصحوبها الحل نحو : ﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي مع الحق ، أو مُحِقّاً ، ﴿ اهبط بسلام ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي مع سلام أو مسلماً ؛ ولمساواة هذه الباء مع ، قد يعبر سيويوه عن لمفعول معه بالفعول به .

(١) البقرة : ٢٢ ، إبراهيم : ٣٢

(٢) الأعمال : ٦٠

(٣) النساء : ١٦٠

(٤) النساء : ١٧٠

(٥) هود : ٤٨

( وللظرفية ) - وهي التي يحسن مكانها في : ﴿ ولقد نصركم الله بيدر ﴾<sup>(١)</sup> ،  
﴿ غيبناهم بسحر ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وللبدل ) - وهي التي يحسن مكانها بدل ، كقول رافع بن خديج :  
ما يسرفني أني شهدت بداراً بالعقبة ؛ وقوله :

فليت لي بهم قوماً<sup>(٣)</sup> . . البيت - ٢٠٤

( وللمقابلة ) - وهي الداخلة على الأثنان والأعواض ، نحو : اشتريت الفرس  
بألف ، وكافأت الإحسان بضعف ؛ وقد تسمى باء العوض .

( ولموافقة عن ) - ﴿ ويوم تشق السماء بالغيام ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ يسعى نورهم بين  
أيديهم وبأيمانهم ﴾<sup>(٥)</sup> ؛ قال الأخفش : ومثله : ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾<sup>(٦)</sup> ؛ وأثبت  
هذا المعنى لها الكوفيون بعد السؤال ، وذكروا الآية ، وبيت علقمة :

فين تسألوني بالنساء<sup>(٧)</sup> . . البيت - ٢٠٥

---

(١) ال عمران : ١٢٣

(٢) القمر : ٢٤

(٣) في المعنى ١ / ١٠١ وما بعدها ، ذكر الباء حرف جر لأربعة عشر معنى ، ذكر منها : الإنصاف  
والتعدي والاعتناء وأسببية والمصاحبة والظرفية والبدل . . قال : كقول الحماسي : فليت لي  
بهم . . البيت ، والشاهد في قوله . هم ، أي بدلهم ؛ والبيت من مقطوعة لقريط بن أنيف من شعراء  
يلعثر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركوا سئوا الإغارة فرساً وركبنا  
(٤) الفرقان : ٢٥

(٥) الحديد : ١٢

(٦) الفرقان : ٥٩

(٧) البيت من قصيدة لعلفة الفحل ، مرصع فيها الحارث بن أبي شمر النحاسي - ديوانه ١٣١ .  
فإن تسألوني بالنساء فسيني خير أدواء النساء طيب  
والشاهد في قوله : بالنساء ، ومجيء ابناء بمعنى عن ، أي عن النساء .

( وعلى ) - قال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقَنْطَارٍ . . . ﴾  
و ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾<sup>(١)</sup> أي على قنطار ، وعلى دينار ، لقوله تعالى :  
﴿ هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَأَمْنِكُمْ عَلَى أَخِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . وأثبت لها ذلك الكوفيون  
أيضاً .

( ومن التبعية ) - أثبتته الكوفيون والقتبي ، وذكره الفارسي في التذكرة ،  
وروى عن الأصمعي في قوله :

٢٠٦ - شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ      مَتَى لَجَجِ خُضِرَ لَهْنٌ تَيْيَجٌ<sup>(٣)</sup>

واستدل الكوفيون بقوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup>

( وَتَزَادُ مَعَ فَاعِلٍ ) - نحو : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾<sup>(٥)</sup> ، وَأَحْسِنُ بَزِيدٍ .

( ومفعول ) - نحو : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ﴿ وَهَزَيَ إِلَيْكَ بِجَذَعِ  
النَّخْلَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

( وغيرهما ) - نحو : بحسبك درهم ، وما زيد بقائم .

(١) ال عمران : ٧٥

(٢) يوسف : ٦٤ ، وراد في ( د ) ح « من قبل » .

(٣) البيه لأبي ذؤيب الهذلي - هنليين ١ / ٥١ - وبه شاهدان : أحدهما موافقة الباء لمن  
التبعية في قوله : ماء البحر ، أي من ماء البحر ، وهو موضع الشاهد هنا ؛ والآخر مجيء متى جارة  
موافقة لمن أو وسط في قوله : متى لجج - مغني ١ / ١٠٥ ، ٢٣٥ - ونسج من ناحيت الريح تساج تسجاً  
تحركت بسرعة مع صوت .

(٤) الإنسان : ٦

(٥) الرعد : ٤٣ ، والإسراء : ٩٦

(٦) البقرة : ١٩٥

(٧) مريم : ٢٥



( ومنها : في للظرفية ، حقيقة ) - نحو : زيدٌ في البيت ، والمسالٌ في الكيس .

( أو مجازاً ) - نحو : نظرت في العلم ، ﴿ ولكم في القصص حياة ﴾<sup>(١)</sup>

( وللمصاحبة ) - أثبتته الكوفيون والقتبيّ ، وتبعهم المصنف ، ومذهب سيويه والمحققين أنها لا تكون إلا للدعاء حقيقةً أو مجازاً ، واحتج للمصاحبة بقولهم : فلان عاقل في حلم ، وقوله تعالى : ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾<sup>(٣)</sup> ، والظرفية المجازية ممكنة<sup>(٤)</sup> .

( وللتعليل ) - ﴿ لمستم فيما أخذتم ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ فذلكن الذي لمنني فيه ﴾<sup>(٦)</sup>

( والمقايسة ) - وهي الداخلة على تالٍ بقصد تعظيمه وتحقير متلوه نحو : ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة ﴾<sup>(٧)</sup> ، و « ما أنتم في سواكم من الأمم »<sup>(٨)</sup> .

( ولوابقة على ) - أثبتته الكوفيون والقتبيّ ، وجعل منه : ﴿ في جذوع النخل ﴾<sup>(٩)</sup> ، وحكى يونس أن العرب تقول : نزلت في أيك أي على أيك .

(١) البقرة : ١٢٩

(٢) الأعراف : ٢٨ ، وزاد في ( ٥ ) : « قد خلت من قبلكم »

(٣) القصص : ٧٩

(٤) أي في أمثلة المصاحبة

(٥) الأنفال : ٦٨

(٦) يوسف : ٢٢

(٧) التوبة : ٢٨

(٨) ترمذي جنة ١٣ ، مسند الإمام أحمد ١ / ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٣٧٨ ، ٣ / ٢٣ ، ٦ / ٤٤١

(٩) طه : ٧١

( والباء ) - أثبتته المذكور أيضاً ، وجعل منه : ﴿ يذروكم فيه ﴾<sup>(١)</sup> أي به ،  
وحكى يونس عن بعض العرب : ضربته في السيف .

( ومنه : عن لمجاورة ) - وهو الأكثر فيها نحو : صد عنه ، وأعرض عنه ،  
وسقاه عن ظمأ ، وتوافقها فيه من ، ولذا تعاقبا في بعض الأفعال ، وقرئ :  
﴿ الذي أطعمهم عن جوع ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقالوا : كساه عن عري ، ومن عري<sup>(٣)</sup> ،  
ومنع عن الشيء ، ومنه .

( وللبدل ) - كقولهم : حج فلان عن فلان ، وقال تعالى : ﴿ واتقوا يوماً  
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وللاستعلاء ) - أثبتته الكوفيون والقتبي ، مستدلين بقوله :

٢٠٧ - لَأَهْ إِبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي<sup>(٥)</sup>

أي لا أفصلت عليّ ، ولا أنت مالكي فتسوسني ، وخرج على تضمين معنى  
الانفراد .

(١) الشورى : ١١

(٢) قرش : ٤

(٣) سقطت من ( ر )

(٤) البقرة ح ٤ ، ١٢٣

(٥) في ش . ش . العبي على الأشموي والصبان ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ : قال ذو الإصع لعدواني ، واسمه  
الحريثان بن احدرث بن محرث ، من قصيدة طويلة - بالمفصليات ٣٢٥ - أي لله در ابن عمك ، يقال هذا  
في المدح ، وابن عمك مُتَدَأ ، والله خبر . والشاهد في عني فإن عن بمعنى علي وأنت مبتدأ وديني خبره ،  
أي ولا أنت مالئ أمري فتخزوني أي تسوسني من خزاه يخزوه إذا ساسه وقهره ، خزواً ، والخزي مصدر  
خزى يخزى إذا ذل ، والمعنى فإ أنت دياني فما تخزوني .

( وللاستعانة ) - أثبتته من سبق ، وجعلوا منه : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾<sup>(١)</sup> ، وحكى الفراء : رميت عن القوس ، وبالقوس ، وحكى أيضاً : على القوس .

( وللتعليل ) - أثبتته الكوفيون ، وجعلوا منه قولهم : أطعمته عن جوع ، ووفقههم ابن السراج ، وخرج المصنف على ذلك : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مؤعدة ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ وما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وللواقعة بعد ) - أثبتته الكوفيون والقنبي ، وجعلوا منه : ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله :

☆ وقنهل وزدته عن منهل ☆<sup>(٥)</sup> - ٢٠٨ -

( وفي ) - كقوله :

٢٠٩ - وأس سرّة الحّيّ حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرّباعة وانيأ<sup>(٦)</sup> أي في حمل ، كقوله<sup>(٧)</sup> تعالى : ﴿ ولا تنيا في ذكرى ﴾<sup>(٨)</sup> . قاله المصنف .

(١) النجم ٢

- (٢) انوثة ١١٤٠

(٣) هود ٥٣

(٤) الانشقاق : ١٩

(٥) في أمالي ابن السجري ٢ / ٣٦٩ قال : وتكون عن مكان بعد ، قل لعجج : ومنهل . . .  
الست ، قال : أرد : بعد منهل ، ثم جاء بالآية وقال . أي حالا بعد حال .

(٦) جاء في لدرر ٢ / ٢٥ : وواس . قال : من المواساة : وفي ش . س . اعيني على الأتموني والصبا ٢ / ٢٢٤ قال الصبا : وأس سرّة الحّي . من اساء يد الهمة أي وساء : أي أعط أشرافهم ، والرّباعه بالكسر نحو الحماله ، أي أقساط ما يتحملة لإنسان من دية أو غيرها ، فعن معنى في بدليل : ﴿ ولا تنيا في ذكرى ﴾ والبيت للأعشى - ديوانه ٢١٧

(٧) في المعنى ١ / ١٤٨ كما في الصبا : بدليل قوله تعالى ﴿ ولا تنيا في ذكرى ﴾ .

(٨) طه : ٤٢

والربيعة نحو من المحالة ، والمحالة بالفتح ما يحمل عن القوم من دية وغرامة .

( وتزاد هي ) - كقوله :

٢١٠ - أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا جَاهُهَا فَهَلَّا لَتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ<sup>(١)</sup> ؟

قال ابن جني : أراد : فهلاً عن التي بين جنبيك تدفع ؟ فحذف عن وزادها بعد التي عوضاً .

( وعلى ) - كقول الراجز :

٢١١ - إِنْ الْكَرِيمِ وَأَيُّكَ يَعْـتَلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ<sup>(٢)</sup>

قال ابن جني : أراد : من يتكلم عليه ، فحذف عليه ، وزاد على عوضاً .

( والباء ) - كقوله :

٢١٢ - وَلَا يَوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثَقَّةٍ ، فَاَنْظُرْ عَنْ تَشَقِّ<sup>(٣)</sup>

أي من تشق به ، فحذف به ، وزاد الباء قبل مِنْ عوضاً عن المحذوفة .

( عوضاً ) - كما سبق تمثيله .

---

(١) في ش . ش . المعنى على الأشموي والصبان ٢٢٤ / ٢ قال الصبان : قوله أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ . . . يصح في إِنْ فتح الهمزة على أنها مخففة من الثقيلة ، وكسرهما على أنها شرطية داخلية على فعل حذف لدلالة ما بعده عليه ، وأبقى فاعله وهو نفس ، أي إِنْ هَلَكْتَ نَفْسُ وَالْحَمَامُ مَوْتٌ ، وقوله : فَهَلَّا . . الح الأصل : فهلاً تدفع عن التي بين جنبيك ، فحذف الجار قبل الموصول وزيد بعده عوضاً عنه

(٢) في المغني ١ / ١٤٤ بعد أن ذكر ريديتها للتعويض ، جاء بعبارة الشارح عن ابن جني (٣) قال في الصبان على الأشموي ٢ / ٢١٩ : وَلَا يَوَاتِيكَ مَهْمُورُ الْفَاءِ ، وَلَكِ بِمَدَالِ لِهَمْزَةِ وَأَوْ أَيْ يَسَاعِدُكَ ، وفي الدرر ٢ / ١٥ : سَتَشْهَدُ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ عَوْضًا ، وَالْبَيْتُ لِسَلَمِ بْنِ وَابِصَةَ - معجم شواهد العربية .

( ومنها على ) ومذهب ابن طاهر وتلميذه ابن خروف وغيرهم أنها لا تكون إلا اسماً ، وهو أحد قولي الشلويين ، ونسبوه<sup>(١)</sup> إلى سيبويه ، لقوله في باب عدة ما يكون عليه الكلم : وهو اسم ولا يكون إلا ظرفاً ، ومشهور قول البصريين أنها حرف ، إلا إن جرّت بمن ، واستدل الأخفش بقولهم : سوّيتُ عليّ ثيابي ، على اسميتها ، إذ لا يجوز : فرحت بي ، وعنه قال ابن عصفور : إنها تكون اسماً في : هوّن عليك ، ونحوه ، وإذا كانت اسماً ففعل : مبنية ، كما بنيت عن اسماً ، وقيل : معربة ، لأنه الأصل في الأسماء .

( للاستعلاء حساً ) - ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو معنى ) - ﴿ ولهنّ مثل الذي عليهنّ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وللمصاحبة ) - أثبتته الكوفيون والقتيبيّ ، وخرج المصنف عليه : ﴿ وآتى المال على حبه ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾<sup>(٥)</sup> .

( وللمجازرة ) - أثبتته من تقدّم ، مستدلين بقوله :

٢١٣ - إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمّر الله أعجبتني رضاها<sup>(٦)</sup>

(١) في ( د ) : ونسبه

(٢) المؤمنون : ٢٢

(٣) البقرة : ٢٢٨

(٤) البقرة : ١٧٧

(٥) الرعد : ٦

(٦) في ش . ش . العيني عن الأشموني ولصبان ٢ / ٢٢٢ : قاله التحيف العامري العقيلي ، والشاهد في قوله « عليّ » ، فإن علي فيه بمعنى عن ، ويحتمل أن يكون رضي ضمن معنى عطف ، وبنو قشير قبيلة ، وعمر الله مبتدأ وخبره محذوف أي قسعي ، وجواب القسم محذوف مدلول عليه بجواب إذ ، والشاعر يمدح حكيم بن المسيب القشيري ويقول : إذا رضيت عني بنو قشير أعجبتني ذلك

( وللتعليل ) ﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال الكوفيون والقنبي :  
تكون بمعنى اللام ، وأنشدوا :

٢١٤ - رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهِمَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا<sup>(٢)</sup>  
أي وخالها ، يصف إبلا سمحت ، والنَّيُّ الشَّحْم ، واستعار استفعل من السعير ،  
أشبع الفتحة فتولدت الألف .

( وللظرفية ) - ﴿ واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ ودخل  
المدينة على حين غفلة ﴾<sup>(٤)</sup> ، وأثبتته من تقدّم .

( ولواقعة مِنْ ) - أثبتته أولئك أيضاً ، مستدلين بقوله تعالى : ﴿ إذا اكتالوا على  
الناس ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ إلا على أزواجهم ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) البقرة . ١٨٥

(٢) في النسخ ثلاث : واستعدرا بالعين المهملة ، وفسرها الشارح بقوله : واستعار استفعل من  
السعير ؛ وهي رواية ، وفي خزائن الأدب ٤ / ٢٥٠ :

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهِمَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا  
بالعين المعجمة ؛ قال : على أن على فيه ليست بمعنى اللام كما قاله الكوفيون وبين قتيبة في أدب  
الكتاب ، لأنه يقال : خلا له الشيء معنى تفرغ له ؛ قال ابن السيد : كان الوجه أن يفسل : وخالها ،  
ولكن قوله وخالها ، يفيد ما يفيد قوله : إنه وقف عليها ، فخلا صَمن معنى وقف وحبس  
عليها . . . ولبيت من قصيدة للراعي . . وقوله : رعت أي رعت الناقة ذلك النبات أشهراً وتحلّت  
به لم يرعه غيرها ، وطار النَّيُّ أي ارتفع الشحم ، واستعار أي هبط فيها ، والنَّيُّ مصدر نويت الناقة أي  
سمحت تنوي نوايه ونشأ فهي نومة . . .

وقال ابن السيد في شرحه : وصف ناقة فقال : رعت هذا الموضع أشهر الربيع ، وخالها هم يكر  
لها فيه متازع فسبت ، وأسَى الشحم ومعنى صار أسرع ظهوره ؛ وقال ابن قتيبة في كتاب المعاني :  
استعار وعار واحد ، كأنه قال ظهر لني فيها واستتر . . قيل : ويروى بالعين المهملة .

(٣) البقرة . ١٠٢

(٤) القصص : ١٥

(٥) سورة المطففين ٢ ، وراد في ( ٥ ) : ﴿ يستوفون ﴾ .

(٦) المؤمنون ٦٠ ، ومعارج : ٣٠

( والباء ) - وهو قولهم أيضاً ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقالوا : اركب على اسم الله .

( وقد تَزَادَ دون تعويض ) - كقول حميد بن ثور :

٢١٥ - أُنْبِىَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكَ عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاهُ تَرُوقُ<sup>(٢)</sup>

أى تروق<sup>(٣)</sup> كل أفنان ، وراق كأعجب<sup>(٤)</sup> متعذِّ بنفسه ، راقني حسن الجارية ؛ وفي الحديث : « مَنْ حَنَفَ عَلَى عَيْنٍ<sup>(٥)</sup> .. » ، والذي نصَّ عليه سيبويه أن على وعن لاتزادان .

( ومنها حتى لانتفاء العمل بمجرورها أو عنده ) - قال المصنف : فتقول : ضربت القوم حتى زيد . فيحتمل كون زيد مضروباً انتهى الضرب به ، وكونه غير مضروب انتهى الضرب عنده ، فهو كالمجرور يالى ، أشار إلى هذا سيبويه والفراء وثعلب . وبعضهم يقول ، وعليه جرى المغاربة : إن دُلَّتْ قرينة على الثاني عمل بمقتضاها ، وإلا فهو داخل ؛ ومن الخارج للقرينة :

#### (١) الأعراف : ١٠٥

(٢) في الدرر ٢ : ٢٢ : استشهد به على زيادة على دون تعويض ، قال : لأن راق يتعدى بنفسه ، قال : وفي التسهيل وشرحه ، وأورد العسيرة ، ثم قال : كذا أنشده المصنف شاهداً على هذا المعنى ، قال ابن هشام - والأشموقي - وفيه نظر ، لأن راقه الشيء معنى أعجبه ، ولا معنى له هنا ، وإنما المعنى : تعمو ويرفع قل . ويمكن أن يقال : السرحة كناية عن امرأته ، وأفنان العضاء كناية عن نسوة ، وحسبُ صبح الإعجاب إليهن .

وفي حاشية الصبّ على الأشموقي : ٢ / ٢٢٢ : الأفنان جمع من وهو العنصر ، والعنصر جمع عنصره كعنبر ، أو عنصره كعصه ، أو عنصاه كرسالة . كل شجرة ذات سوك أو ما عظم من . كذا في القاموس .

(٣) في ( د ) : تروق على كل أفنان .

(٤) سقطت من ( د ) .

(٥) ترمذي بنور ٧ ، بسائي أيمان : ٣٩ ، مسلم أيمان : ١٤ .

٢١٦ - سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير محدوداً<sup>(١)</sup>

وفي الإفصاح أن مذهب المبرد والفارسي وابن السراج أنه داخل ، ومذهب الفراء والزجاجي وجماعة أنه داخل ، ما لم يكن غير جزء<sup>(٢)</sup> ، نحو قولهم : إنه لينام الليل حتى الصباح . والذي يقتضيه ظاهر كلام سيبويه وثقله أنه داخل إذا كان بعضاً ، ولا شك في حمل هذا على ما إذا لم توجد قرينة تقتضي الخروج كالبيت .

( ومجروها إما بعض لما قبلها من مفهوم جمع إلهاماً صريحاً ) - كرجال وقوم .

( أو غير صريح ) - وهو ما دل على الجمع بغير لفظ موضوع له نحو : ﴿ لَيْسَ جَنَّتْهُ حَتَّى حِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فمجروا حتى منتهى أحيان مفهومه لم يصرح بذكرها .

( وإما كبعض ) - كقوله :

٢١٧ - ألقى الصحيفة كي يخفف رجله والزاد ، حتى نعله ألقاها<sup>(٤)</sup>  
أي ألقى ما يثقله ، ويروى نعله بالأوجه الثلاثة .

---

(١) في المغني : ١٢٤ / ١ مرواية : محدوداً ، وفي الأشموني مع الصبان : ٢١٤ / ٢ برواية : محدوداً ، كما في ( ر ، غ ) . وفي ( د ) والدرر محدوفاً بالمعجمات ، وقد ذكر الصبان الروايات الثلاث .. قال الصبان : لحب بالقصر ، وقد يمد أي المطر ، والقرينة دعاء الشاعر على ما بعد حتى بانقطاع الخير عنه . وفي الدرر : ٢ : ١٧ : استشهد به على أن القرينة هنا دالة على عدم دخول الغاية فيما قبلها .. وكذا قال في المغني .

(٢) في ( د ) : ما لم يكن حزاء .

(٣) يوسف : ٣٥

(٤) قال الصبان في حاشيته : ٢١٤ / ٢ : الضمير في ألقى يرجع إلى المتمس في قصته هو وطرفة مع =



( ولا يكون ضميراً ) - هذا مذهب سيويه ، وأجاز الكوفيون ذلك <sup>(١)</sup> ،  
فتدخل على المضمرات المجزوات كلها ، واستدلوا بقوله :

٢١٨ - فلا والله لا يُلْفِي أناسٌ فحقَّ حتَّاك يابن أبي زياد <sup>(٢)</sup>  
وهو عند البصريين ضرورة .

( ولا يلزم كونه آخر جزء ، أو ملاقي <sup>(٣)</sup> آخر جزء ، خلافاً لزاعم ذلك ) - هو

= عمرو بن هند ، وهي مشهورة ، وقوله : حتى نعله بالجذر ، لأن الكلام في الجارة كما هو ظاهر ، وإن روي  
أيضاً بالنصب على الاشتغال ، فحقَّ ابتدائية ، والهاء في ألقاها للنعل ، أو على العطف ، فحقَّ عاطفة ،  
والهاء للنعل أو الصحيفة أو الثلاثة ، وجملة ألقاها تأكيد ، والرفع على الابتداء ، فحقَّ ابتدائية ، والهاء  
لنعل ، والقرينة على دخول النعل فيما قبل حتى قوله : ألقاها ، بناء على الظاهر من عود الهاء إلى  
النعل أو الثلاثة ؛ وأورد أن الذي قبل حتى : الصحيفة والزاد ، والنعل غير داخل فيها قطعاً ؛ وأجيب  
بتأويلها بالنقل ، وهو يشمل النعل ، فكأنه قال : ألقى ما يتقله ، حتى نعله ...

وفي الدرر : ٢ : ١٧ : وأنشد سيويه هذا البيت على أن حتى فيه حرف جر ، وأن مجزورها غاية  
لما قبله ، فكأنه قال : ألقى الصحيفة والزاد وما معه من اللتاع ، حتى انتهى الإلقاء إلى النعل ؛ وعليه  
فجملة ألقاها للتأكيد ؛ والضمير يجوز فيه أيضاً أن يعود على النعل وعلى الصحيفة ، فقوله : حتى نعله  
ألقاها ، روي على ثلاثة أوجه .

(١) أي دخولها على الضمير .

(٢) في الدرر : ٢ / ١٦ : استشهد به على أن حتى تجرُّ المضمرة الكوفية والمبرد ، وفي ابن عقيل -  
على الألفية . وقد شدَّ جزؤها الضمير ، قال الحميري : قال ابن هشام الحضراوي : وكذا لاتعطفه أيضاً ،  
فهي مختصة بالظاهر عاطفةً وحائرةً ، وقيل تعطف المضمرة كضربتهم حتى إياك .

وفي ش . ش . لعيني على الأثموني والسان : ٢ / ٣١٠ : الفاء للعطف ، ولا لتأكيد القسم ، ولا  
يلقي جوابه ، أي لا يحد ، وفقى مفعول ، والشاهد في حتَّاك ، حيث جرَّت حتى الضمير ، والأصل أن تجر  
الظهير ، قال : وهو شاذ ، ويروى : يابن أبي يزيد . وزاد الأثموني شاهداً آخر هو :

أنت حتَّاك تقصِّد كلَّ فسجٍ تَرَجِّي منك أنْ لا تخيب ٢١٩

واعتبره ابن هشام في المغني ١٠ / ١٢٣ ضرورة .

(٣) سقطت هذه العبارة من ( ز ) .

كما قال المصنف : الزخشري ، وهو قول المغاربة ، فلا يجوز عندهم : سرت البارحة حتى نصف الليل ، بل يؤتى حينئذ بإلى ، ويجوز ، أكلت السمكة حتى رأسها ، وسرت النهار حتى الليل ؛ ورُدُّ عليهم بقوله :

٢٢٠ - إِنَّ سَلَمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هُمْتُ      بُوَصَالٍ لَوْصَحْ لَمْ يُبْقِ بُوَسَا  
عَيَّنْتُ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى      نَصَفَهَا رَاجِياً فَعَدْتُ يُوُوسَا<sup>(١)</sup>  
وفيه بحث<sup>(٢)</sup> .

( ويختص تالي الصريح<sup>(٣)</sup> المنتهي به بقصد زيادة ما ) - فإذا قلت : ضربت القوم حتى زيد ، وكان الضرب انتهى به ، ففي ذكر القوم غنى عنه ، لكن يقصد بذكره التنبيه على أن فيه زيادة ضعف أوقوة أو تعظيم<sup>(٤)</sup> أو تحقير .

( ويجوز عطفه ) - وهي لغة ضعيفة ، ويأتي الكلام فيها بباب العطف إن شاء الله تعالى ، وإن وجدت قرينة تقتضي العطف تعين نحو : ضربت القوم حتى زيداً أيضاً ؛ إذ المعنى : ضربت القوم حتى ضربت زيداً أيضاً ، وهذا لا يعطيه إلا العطف .

---

(١) في الدرر : ١٥ / ٢ : استشهد به على أنه لا يشترط في محوور حتى كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ، كما قال الزخشري ...

قال ابن هشام في المغني ١٠ / ١٢٤ : وهذا ليس محالاً لاشتراط ، إذ لم يقل : فما زلت في تلك الليلة حتى نضعه ، وإن كان المعنى عليه ، ولكنه لم يصرح به

(٢) في المغني ١٠ / ١٢٣ : الشرط الثاني - المحموس حتى - خاص بالمسبوق مذي أجراء ، وهو أن يكون المحوور آخر نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، أو ملاقياً لآخر جزء نحو : ﴿ سلامٌ هي حتى مطع المعر ﴾ - انقدر : ٥ - ولا يجوز . سرت البارحة حتى ثلثها أو صفها ، كذا قال المغاربة وغيرهم ، وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزخشري ، واعترض عليه بقوله : عيسيت للة . البيت قال وهذا ليس محالاً لاشتراط .... الخ كما سبق بيانه

(٣) أي مفهم الجمع إيهما صريح ، وهو القوم في المثال .

(٤) سقطت من ( ز ) .

( واستثناه ) - قال المصنف : فتقول : ضربت القوم حتى زيد ، برفع زيد على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ وروي بالأوجه الثلاثة قوله :

٢٢١ - عَمَّمْتَهُم بِالنَّدَى حَتَّى غَوَاتِهِمْ فَكُنْتُ مَالِكٌ ذِي غِيٍّ وَدِي رَشْدٌ<sup>(١)</sup> وجواز كون هذا ونحوه مبتدأ قول بعض الكوفيين ، وشرط البصريون ذكر ما يصلح خبراً نحو : حتى نعله ألقاها ، وحتى غواتهم حجة عليهم .

( وإبدال حائها عيناً لغة هذيلية<sup>(٢)</sup> ) - وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ ليسجنته عَتَى حِينَ ﴾ ، وسمع عمرو رجلاً يقرأ كذا ، فقال : من أقرأك ؟ قال : ابن مسعود . فكتب إليه : إن الله أنزل هذا القرآن عربياً ، وأنزله بلغة قريش ، فلا تقرأهم بلغة هذيل ، والسلام .

( ومنها الكاف للتشبيه<sup>(٣)</sup> ) - ودليل حرفيتها وصلهم بها في السعة نحو : جاء الذي كزيد ، وكونها على حرف واحد ، وليس هذا شأن الأسماء الظاهرة ، وعلى حرفيتها لا بد من متعلق كغيرها من حروف الجر ؛ وذهب الأخفش وابن عصفور في بعض كتبه ، والزخشي في مطول الكشف إلى أنها لا تتعلق بشيء ..  
( ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل ) كقوله :

☆ وَأَمْ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا<sup>(٤)</sup> ☆ - ٢٢٢

(١) قال في المعنى : ١ / ١٣٠ : وقد يكون موضع صالحاً لأقسام حتى الثلاثة كقولك : أكلت السمكة حتى رأسها ، فلك أن تخمض على معنى إلى ، وأن تنصب على معنى السوا ، وأن ترفع على الابتداء ، وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله .

☆ عَمَّمْتَهُم بِالنَّدَى حَتَّى غَوَاتِهِمْ ☆

(٢) في ( د ) وفي السخة المحققة من لتسبيس : هذيلية .

(٣) في ( د ) . كاف التشبيه

(٤) في ش . ش . العبي على الأشموني والصان ٢ / ٢٠٨ : صدره

☆ خَلَى الدَّبَابَاتِ شَبَالاً كَتَبَا ☆

=

والمغاربة يخصصونه بالضرورة ، وقد شذّ دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب في قول الحسن : أَنَا كَلَّكَ وَأَنْتَ كَيْ .

( وعلى أَنْتَ وإِيَّاكَ وأَخَوَاتِهَا أَقْلٌ ) - قالوا : ما أَنَا كَأَنْتَ ، ولا أَنْتَ كَأَنَا ، وقالوا : أَنْتَ كِهْ ، وأنكر ذلك الكوفيون . والمراد بأخواتها ضمائر الرفع المنفصلة وضمائر النصب المنفصلة ، ونوزع في كون كَأَنْتَ ونحوه أَقْلٌ من كِهْ ، فقليل : إن لم يكن أكثر منه فلا أَقْلٌ من كونها سَيِّئٌ <sup>(١)</sup> .

( وقد توافق على ) - أثبتته الكوفيون والأخفش ، وحكى هو عن بعض العرب أنه قيل له : كيف أَنْتَ ؟ فقال : كخير ، وحكى الفراء : كيف أصبحت ؟ فقال : كخير ، أي على خير وخرج الأخفش على هذا قولهم : كن كما أَنْتَ ، والتقدير : كن على الحال الذي أَنْتَ عليه ، وما موصولة ، وَأَنْتَ مبتدأ محذوف الخبر ، والجملة الصلة ، وما خرج غيره عليه هذا ، أَنَّ أَنْتَ فاعل فعل مضمر ، أي كن كما كُنتَ ، والكاف على بابها ، والمعنى : كن في المستقبل مشبها ما كُنتَ عليه ؛ وأول قولهم : كخير على معنى كصاحب خير .

( وقد تزايد إن أمن اللبس ) - وجعل منه : ﴿ ليس كمثل شيء <sup>(٢)</sup> ﴾ ، وقيل : الزائد مثل ، وقيل : مثل بمعنى الصفة ، ولا زيادة ؛ وخرج على زيادة الكاف : ﴿ كأمثال اللؤلؤ المكنون <sup>(٣)</sup> ﴾ . وقد تزايد خالية من معنى التشبيه ،

قاله العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي ، والضمير في حُلَى يرجع إليه - الحمار الوحشي . والذنابات سم موضع ، ويروى : حَنَى ، وشيئاً مفعول ثان ، وكتباً صفتة ، أي قريب .

وقال الصبان : شيئاً ظرف أي ناحية شماله ، وكتباً أي قريباً من ، والمفعول الثاني حُلَى إما شيئاً وكتباً حال ، أو بالعكس ، وأم أوعال سم موضع مرتفع - هصبة - وهو منصوب عطفاً على انذابات ، أو مرفوع بالابتداء خبره كِهْ ، أي كالذنابات ..

قال العبي : وفيه الشاهد حيث أدخل كاف التشبيه على الضمير وهو قليل . والبيت من قصيدة للعجاج - ملحقات ديوانه : ٧٤

(١) في ( د ) : سَيِّئٌ .

(٢) لشورى : ١١

(٣) لواقعة : ٢٢

حكى المراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون بالإقط ؟ فقال : كهين ، أي هيئاً .

( وتكون اسماً ) - أي في الكلام ، وهو قول الأخفش ، وظاهر قول الفارسي : وذهب سيبويه إلى أنها لا تكون اسماً إلا في الضرورة ، وقال أبو جعفر ابن مضاء : الأظهر كونها اسماً أبداً ، لكونها بمعنى مثل ، وما كان بمعنى اسم فهو اسم .

( فَتَجَرُّ ) - كقوله :

٢٢٣ - تيم القلب حب كالبدر ، لا ، بل فاق حسناً من تيم القلب حباً<sup>(١)</sup>

( وَيُسْنَدُ إِلَيْهَا ) - نحو :

٢٢٤ - أنتتهمون ؟ ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل<sup>(٢)</sup>

(١) في الدرر ٢ / ٢٨ : استشهد به على مجيء الكاف اسماً بالإضافة . في قوله ! حب كالبدر ... وكذا استشهد به أبو حيدر والدمامي في شرح التسهيل . قال : ولم أعثر على قائل ، ولم يذكره صاحب معجم الشواهد في غير الهمع والدرر .

(٢) في أمالي ابن الشجري : ٢ / ٢٢٩ : يهلك بدل يذهب .

وفي الدرر : ٢ / ٢٩ : استشهد به على مجيء الكاف فاعلة لينهي ، واستشهد به الرضي على هذه المسألة ، ونقل البغدادي عن ابن عسور أنه قال : ومنه استعمال الحرف اسماً للضرورة ، كقول الأعشى : أنتتهمون ... البيت ، فجعل الكاف فاعلة لينهي ...

وفي المقنضب ١٤١/٤ : وقعت - الكاف - فاعلة ومفعولة على هذا المعنى ، وذلك قوله : أنتتهمون ... البيت ، فالكاف ههنا في معنى مثل ، إنما أراد : شيء مثل الطعن .

وقال الشارح في الحاشية : وقوع الكاف اسماً مجيء في لاختيار عند أبي الفتح ، وهو عند سيبويه مخصوص بالضرورة ؛ قال في ١ / ٢٠٣ : « إلا أن ناساً من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها - بمنزلة مثل .. ومعنى البيت : لا ينهي أصحاب الجور مثل طعن نافذ إلى الجوف ، يغيب فيه الزيت وقتين الجراحة . والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى - ديسوانه : ٥٥ - ٦٣ - وفي شرح المعلقات العشر للبريزي : ٢٨٨ - ٣٠٧

( وإن وقعت صلة فالحرفية راجحة ) - ولذلك<sup>(١)</sup> استدل به<sup>(٢)</sup> على الحرفية

ومنه :

٢٢٥ - مَا يُرْتَجَى وَمَا يَخَافُ جَمْعٌ فَهُوَ الَّذِي كَاللِّيثِ وَالْغَيْثِ مَعًا<sup>(٣)</sup>

واحتال كونها اسما ، وصدر الصلة محذوف ، أي الذي هو مثل الغيث ، بعيد لما تقرر في الموصولات .

( وتزاد بعدها ما كAFFة ) - كقوله :

٢٢٦ - أَخٌ مَاحِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمَرُو لَمْ تَخْضَ مَضَارِيهِ<sup>(٤)</sup>

وإن أجزأنا وصل ما المصدرية بالحملة الاسمية ، احتمل كون ما في البيت مصدرية جارة .

---

(١) في ( غ ) : ولما

(٢) أي بوقوع صلة ، وسيصح في التعليق على الشاهد .

(٣) في النسخ الثلاث : ما فرجى ... وما يخاف ... والتحقيق من المعنى ١٨١/١ ش ٢٩٧ قال : وتتعين الحرفية في موضعين : - وفي الحاشية : إنما تتعين في الموضع الأول عند الذين لا يجيزون زيادة الاسم ، وتتعين في الثاني لأنها لو كانت اسما لما صلح لأن يكون صلة ، لأنه حينئذ مفرد ، والصلة لا تكون إلا جملة - قال صاحب المعنى : أحدهما : أن تكون زائدة ، خلافا لمن أجاز زيادة الأسماء . والثاني : أن تقع هي ومحفوصها صلة ، كقوله : ما يرتجى ... البيت ، قال : خلافا لابن مالك في إجازته أن يكون مضافا ومضافا إليه ، على إضمار مبتدأ ، كما في قراءة بعضهم : هو تماما على الذي أحسن<sup>(٥)</sup> - الأنعام : ١٥٤ . وهذا تمريض للعصيح على الشاذ .

(٤) في المعنى ١٧٨/١ : لم يخزني ، والتحقيق من السخة ( ز ) . وقد سبق في قول ذي الإصبع العدواني : ولا أنت دثاني فتخزوني ؛ قال العمري : أي فتسوسني ، من خزاه يخزوه إذا ساسه وقهره ، أما في البيت هما فلم يخزني من أحراره يخزيه من الخزي إذا خذله . قال صاحب المعنى : ورم صاحب المستوفى أن الكاف لا تكف بها ، ورده عليه بقوله . أخ ما جد ... البيت . والشاهد هنا في قوله . كما سيف عمرو ... حيث جاءت ما كAFFة ، على قول المصنف والشارح هنا . والبيت كما في معجم شواهد العربية للبخاري بن المغيرة .

( وغير كافة ) - أشد القالي :

٢٢٧ - وننصر مولانا ونعلم نسبه كما الناس ، مجروم عليه وجارم<sup>(١)</sup>

وقالوا : هذا حق ، كما أنك ذاهب ، وخرجه الخليل على زيادة ما ، وجر الكاف ما بعدها ، ذكره سيبويه .

( وكذا بعد رب والباء ) - أي تزداد ما كافة وغير كافة ؛ فالكافة بعد رب

نحو :

٢٢٨ - رُبَّما الجامل المؤمل فيهم وعناجيج بينهن المهر<sup>(٢)</sup>

وغير كافة نحو :

٢٢٩ - مساوي يارُبَّما عارة شعواء كاللذعة بالميسم<sup>(٣)</sup>

(١) أورده المعنى ١٧٨/١ - شاهد على أن ما رائدة ملعاه ، والكاف حارة ؛ والشاهد هنا على أن ما غير كافة كما في المتن ، ولذا جرت لكاف الاسم بعده ، قال الشارح . وخرجه الخليل على زيادة ما ، وجر الكاف ما بعدها ، ذكره سيبويه . انتهى .

وفي ش .ش . العيني على الأسموي والصبان ٣٢١/٢ قاله عمرو بن البراقة النهدي ، والشاهد في قوله : كما الناس .. حيث دخلت ما على الكاف وم تكف عن العمل ، ويروى : مظلوم عليه وظالم ، وواضح أن رواية التحقيق أصح .

(٢) في المعنى ١٣٧/١ : ومن دحول على الجملة الاسمية قول أبي دؤاد :

رب الجامل المؤمل فيهم ... البيت .

قال : وقيل : لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلاً ، وإن ما في البيت نكرة موصوفة ، والجمل حر لهُو محذوفاً والجملة صفة لما

وفي ش .ش . العيني على الأسموي والصبان ٢٣٠/٢ : هله أبو دؤاد الحارثي بن الحجاج ... والشاهد في ربما حيث دخلت على رب ما الكافة ، فكفت عن العمل ، ودخلت على الجملة الاسمية . وهو بادر قال الصبان : الجامل القطع من الإس ، والمؤمل المعد للقبية ، والعناجيج الحل الحباد ، والمهر جمع مهر وهو ولد الفرس ، والأثنى مهره ، وهيم خير الحمل ، وحذف خبر عناجيج لعلمه من خبر الجامل .

(٣) ذكره أبو زيد في بواره ٥٥/٥ ، وابن الشجري في أماليه ١٥٢/٢ وصاحب الإنصاف ص ٥٩

ص ١٠٥ وابن يعيش في شرح المفصل ٣١/٨ وصاحب الهمع ٣٨/٢ وصاحب الدرر ٤٢/٢ برواية : =

والكافة بعد الباء نحو :

٢٣٠ - فلئن صيرت لا تحير جواباً لها قد ترى وأنت خطيب<sup>(١)</sup>

وغير الكافة : ﴿فما رحمة من الله﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿فما تقضهم﴾<sup>(٣)</sup> . والجمال القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه ، وإذا كانت الإبل للقنية فهي إبل مؤبلة ، وإذا كانت مهملة فهي إبل أبل ، والعناجيج جراد الخيل واحدها عنجوج ، والمهار جمع مهر ، وهو ولد الفرس ، والأثني مهرة ، والجمع مَهر ، ويقال : غارة شعواء : أي فاشية ، ولذعته النار لذعاً أحرقتة ، والميسم المكواة ، وأصل الياء

= أماوي : قال ابن يعيش : وقالوا رُبْتُ ، فألحقوه تاء التأنيث ، كما قالوا نُصْتُ ، قال الشاعر : أماوي يارُبنا .. لببت ، قل في الحاشية : هذا البيت أول أبيات أربعة لضمرة بن ضمرة النهشلي أوردها أبو ريد في بؤدره : وأماوي مرخم أماوية ، وهو اسم امرأة ، ويا في قوله : ياربنا للتنبيه أو للنداء ، والمساوي بها محذوف ، ورواية أبي زيد : أماوي بل ربنا غارة ؛ ولشعواء الغارة المنتشرة ، واللذعة من لذعته النار إذا أحرقتة .. والميسم ما يوسم به البعير بالنار ...  
ولشاهد هنا ، كما ذكره صاحب الدرر ، على أن رب قد تحفها التاء فلا تكفها ما ، قال . والبيت من شواهد الرضي . قال الغنادي : على أن الباء لحقت رب لا يذنان بأن مجرورها مؤنث ، وما زائدة بين رب ومجرورها . وجواب رب في بيت بعد الشاهد ،

(١) في المعنى ٣١٠/١ قال : ذكره ابن مالك ، وأن ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل ، كما أحدثت مع الكاف معنى التعليل في نحو : ﴿واذكروه كما هدىكم﴾ ابقرة : ١٦٨ - والظاهر أن الباء ولكاف للتعليل ، وأن ما معها مصدرية - ثم المناسب في البيت معنى التكثر لا التقليل ..  
وفي الدرر ٤١ / ٢ فان : استشهد به على كف ما لبناء ، كما يقتضيه السياق ، والبيت من شواهد الدمامي عند قول التسهيل في باب القسم : وقد يلي مع ولما المضارع الماضي معنى . وتغير مضارع أحرار أي أجاب . بقا : كلمته ولم تجز حواها أي لم يرده ، واللام في لئ موطئة للقسم لا للتأكيد كما وهم العيني ، وقوله : به ، اللام في جواب القسم ، وما بعده جواب لقسم ، لأجواب الشرط ، كما وهم العيني أيضاً ، وقد ترى بالبناء للمفعول ، والرؤية بصرية لا طنية ، كما زعم العيني ، وجملة وأنت خطيب حالية . والبيت بصانح بن عبد القدوس .

(٢) آل عمران : ١٥٩ .

(٣) لنساء : ١٥٥ ، والمدنية : ١٣ .



واو فتجمع مياهم على اللفظ ، ومواسم على الأصل ، ويقال ، كلمته فما أحرار لي  
جوابا ، أي ماردّه .

( وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل ) - فعنى<sup>(١)</sup> لبا قد ترى وأنت خطيب :  
لربما

( وقد تُحدث في الكاف معنى التعليل<sup>(٢)</sup> ) - قاله الأخفش في قوله  
تعالى : ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي فاذكروني كما فعلت هذا ، وحكي  
سيبويه : كما أنه لا يعلم ، فتجاوز الله عنه ، أي لأنه .

( وربما نصبت حينئذ مضارعا ) - نحو :

٢٣١ - وطرفك إما جئتنا فاجسنة كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر<sup>(٤)</sup>  
والأكثر عدم النصب ، ومن كلامهم : انتظري كما آتيك .

من (١) إلى (٢) سقط من ( ز )

(٢) النقرة : ١٥١

(٤) في الأشموني والمغني كما في النسخ الثلاث : فاحسنته ، وفي الدرر والإنصاف : فاصرفه ، قال في  
المغني ١٧٧/١ . واختلف في نحو قوله . وطرفك إما جئتنا - البيت ، فقال العامري : الأصل كما ،  
فحذف الياء ، وقال ابن مالك : هذا تكلف ، بل هي كاف التعليل ، وما الكافه ، ويصب النفس بها  
لشبهها بك في المعنى ، ورع أبو محمد الأسود في كتابه المسمى - نزهة الأديب ، أن أبا علي حرّف هذا  
البيت ، وأن الصواب فيه .

إذا حئت فامنح طرف عبيك غرنا لكي يحسبوا .. البيت

وفي الإنصاف ص ٥٨٦ : ومحل الاستشهاد بالبيت قوله : كما يحسبوا ، فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن كما مثل  
كما ، ويجوز أن ينصب الفعل المضارع بعدها ، على تقرير أن ما زائدة غير كافة ، ويجوز أن يرفع  
بعدها على تقدير أن ما زائدة كافة ... والبيت بعمر بن أبي ربيعة - ديوانه ٩٢ ، وفي العيني عى الأشموني  
والصيان ٢٨١/٣ أنه لليبي العامري .

( لا لأن الأصل کیا ) - كما زعم الكوفيون والفارسيّ ، فحذفت الياء ، بل لشبهها بكي ، ولا يتكلف دعوى الحذف .

( وإن ولي رما اسمٌ مرفوع فهو مبتدأ بعده خبره ، لا خبر مبتدأ<sup>(١)</sup> محذوف ، وما نكرة موصوفة بها ) - فقله : رما الحامل ... البيت ، ما : فيه كافة هيأت رَبِّ للدخول على الجملة الاسمية ، كما هيأتها للفعلية نحو : ﴿رما يودُ﴾<sup>(٢)</sup> ، وهذا قول المبرد ، قال : تليها الاسمية والفعلية كإنا ، تقول : رما قام زيدٌ ، وربما زيدٌ قائمٌ ؛ وذهب الفارسيّ والجمهور ؛ ومنهم ابن عصور ، إلى أنّ رَبًّا لا تدخل على الجملة الاسمية ، فإ في البيت نكرة موصوفة . بابتدأ مضر وخبر مظهر<sup>(٣)</sup> .

( خلافاً لأبي عليّ في المسألين ) - يعني مسألة : كما يحسبوا ، ومسألة : رما الجمال .

( وتزاد ما غير كافة بعد من وعن ) - نحو : ﴿مما خطيئاتهم﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿قال﴾<sup>(٥)</sup> : عما قليل<sup>(٦)</sup>

( ومنه : مذ ومنذ ، وقد ذكرا في باب الظروف ) - وسبق الكلام عليها هناك .

( ومنها : رَبِّ ) - وسيأتي ذكر الخلاف في اسميتها .

---

(١) سقطت من ( ر )

(٢) الحجر : ٢ ، وفي ( ز ) : ﴿رما يود الذين﴾

(٣) في ( ع ) : وخبر مضر

(٤) نوح : ٢٥ ، وفي ( ز ) : ﴿خطاياهم﴾

(٥) سقطت من ( ز )

(٦) المؤمنون : ٤٠

( ويقال : رُبَّ وَرَبٍّ )<sup>(١)</sup> وذكر المصنف في الشرح فيها عشر لغات :  
منها أربع بتشديد لباء ، والباقي بتخفيفها ، وهي : رُبٌّ وَرُبَّتْ وَرَبٌّ وَرَبَّتْ

(١) في ( د ) : ربت ، وفي ( غ ) : ربه ، وراد في النسخة المحققة من التسهيل : ويقال : رُبٌّ وَرُبٌّ وَرُبَّتْ وَرُبَّتْ وَرَبٌّ وَرَبٌّ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ .

(٢) وقال ابن هشام في المغني ١٣٨/١ : وفي رُبٍّ ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها ، وكلاهما مع التشديد ولتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ، ومع التجرد منها ، فهذه اثنتا عشرة ، وضم والفتح مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع لتشديد ومع التخفيف .  
وحكى السيوطي في الهمع ٢٥/٢ سبع عشرة لغة ، راد عما ذكره ابن هشام : رُبًّا ، قال : وراد أسو حبان : رُبًّا .

وفي لسان العرب - رب ... وَرَبٌّ كلمة تقليل يُجَرُّ بها . فيقال : رُبٌّ رجل قائم ، ورَبٌّ رجل قائم ، وتدحل عيها لتاء فيقال : رُبَّتْ رجل ، ورُبَّتْ رجل ... ، وتدحل عليها ما لم يكن أن يُتَكَلَّمْ بالفعل بعده ، فيقال : رُبًّا . وفي السبيل العزيز : ﴿ ربما يود الدين كفروا ﴾ ، وبعضهم يقول : زعم بالفتح ، وكذلك : رُبًّا وَرُبًّا وَرَبًّا ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ...

قال اللحياني : وقال الكسائي : إن سمعت بالجرم - أي تسكين الباء - يوم فقد أخبرتكم ، يريد إن سمعت أحداً يقول : رُبٌّ رجل ، فلا تنكر ، فإنه وجه القياس . قال اللحياني : ولم يقرأ أحد : ( رُبًّا ) بالفتح ، ولا ( رُبًّا )

وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رُبِّ هاء ، وتجعل انهاء اسم مجهول لا يعرف ويبتل معها عمل رُبًّا ، فلا يحذف بها ما بعد الهاء ... وأنشد :

كأني رأيتُ وهاباً صَدْعُ أعظمه ورُبَّة عَطِباً أنقادت م العطب - ٢٣٢  
وفي الأثثوني مع الصن ١٠٨/٢ . واه رأيت وشيكاً ..... من عطبه

مص عطباً من أحل الهاء المجهولة ، وقولهم : رُبَّة رجلاً ، ورُبَّها امرأة أضمرت فيها العرب ، على غير تقمُّ ذكر ....

وحكى الكوفيون : رُبَّة رجلاً قد رأيت . ورُبَّها رجس ، ورُبَّهم رجلاً ، ورُبَّهن نساء ، من وخذ قال : إنه كناية عن مجهول ، ومن لم يوحّد قال : إنه ردُّ كلام ، كأنه قيل له : مالك جوار ؟ قال : رُبَّهن جوازي قد ملكت .

وقال ابن اسراج النحويون كالمجتمعين على أن رُبَّ جواب . والعرب تسمى جمادى الأولى : رُبًّا ورُبِّي ، وذ القعدة : رُبَّة . وقال كراع : رُبَّة ورُبِّي جميعا جمادى الآخرة ، وإما كانوا يسمونها بذلك في الحاهلية ...

وَرَبَّتْ ، وَرَبَّ وَرَبَّتْ وَرَبَّ وَرَبَّ<sup>(١)</sup> ، وزاد غيره ربّتا ، وبعض المصنفين قال : إن فتح الراء في الجميع شاذ ، وأن فتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة بلا تاء ضرورة ؛ والوقف على ما فيه التاء فيها بالتاء ، وقيل بالهاء .

( وليست اسماً ، خلافاً للكوفيين والأخفش في أحد قوليه ) - وإليه صار ابن الطراوة ، واستدلوا بقول الشاعر :

٢٣٣ - إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، وَرَبَّ قَتْلَ عَارٍ<sup>(٢)</sup>

فرب عندهم مبتدأ ، وعار خبره ؛ ومذهب جمهور البصريين أنها حرف ، والبيت مُحْتَمِلٌ لكون عار خبر مبتدأ محذوف ، أي هو عار ، وكون قتل مبتدأ مجروراً برب كما جرّ بالباء حَسَبَ في : بحسبك درهم ، ولو كانت رَبَّ اسماً لجاز : بِرَبِّ رجلٍ مررت كما تقول : يزيدٍ مررت .

( بل هي حرف تكثير<sup>(٣)</sup> ، وفقاً لسيبويه ) - وكذا قال ابن خروف إن هذا

(١) ذكر في ( ر ) سبع لغات فقط .

(٢) في المغني ١/١٢٤ : رَبَّ حرف جر ، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته ، وقولهم إنه أخير عنه في قوله : إن يقتلوك ... البيت - ممنوع ، من عار خبر محذوف ، والمجئ صفة للمجرور ، أو خبر للمجرور ، إذ هو في موضع مبتدأ ، كما سيأتي ...

وفي المقتضب ٣/٦٥ : ولا يجوز مثل هذا في باب رَبَّ ، لأنها حرف ، فأما قوله : إن يقتلوك ... البيت ، فعلى إضمار هو ، لا يكون إلا على ذلك ، فهذا إضمار بعضهم ، وأكثرهم ينشده : وبعض قتل عار ، فلا شاهد .

وفي حاشيته : نقل ابن السيد فيما كتبه على الكامل قول المبرد : هكنا أنشده النحويون : وَرَبَّ قتل عار ، على إضمار : هو عار ، وأنشده لمزني : وبعض قتل عار ، وهو لوجه . والبيت ثابت قطنة .

(٣) قال في المغني ١/١٢٤ : وليس معناها التثنية ، ولا للتكثير دائماً ، خلافاً لابن دُرَيْشويه وجماعة ، بل ترد للتكثير كثيراً ، ولتثنية قليلاً ؛ وفي لسان العرب : قال الزجاج : من قال إن رَبَّ يعني التكثير ، فهو صد ما تعرفه العرب .

مذهب سيوييه ، وكلام سيوييه في باب كم يقتضي ذلك ، ولا معارض له في كتابه ، لكن الأكثرين على أنها للتقليل ، وهو المنسوب عند كثيرين لسيوييه وغيره من أكابر البصريين والكوفيين ، كأبي عمرو والخليل والكسائي والفراء ؛ وحاصل ما قيل فيها أنها للتقليل ، أو للتكثير مطلقاً ، أو له في مواضع الافتخار ، أو للتقليل والتكثير ، أو لا دلالة لها على واحد منهما ، وإنما يفهم من خارج ؛ فما أفهم التقليل :

٢٢٤ - ألا رب مولود وليس له أبٌ وذي وليد لم يُلدْ له أبوان<sup>(١)</sup>

ومما أفهم التكثير قوله عليه السلام : « يارب كاسية في الدنيا ، عارية يوم القيامة »<sup>(٢)</sup> وقول الأعرابي الذي سمعه الكسائي يقول<sup>(٣)</sup> : رَبُّ صَائِغٍ لَنْ يَصُومَهُ ، وقائمه لَنْ يَقُومَهُ .

( والتقليل بها نادر ) - ومن تتبّع كلام العرب ثراً ونظماً عرف ذلك .

هذا معنى كلام المصنف ، والمغاربة يقولون : هي لتقليل جنس الشيء أو تقليل نظيره ، وما زعم المصنف أنه نادر ، قال بعض المغاربة : إنه أكثر ما يقع فيها ، والأقرب أنها تستعمل لها .

( ولا يلزم وصفٌ مجرورها ) - وهو ظاهر مذهب سيوييه ، وعليه نصٌ

(١) في المغني ١/١٣٥ : ومن الثاني - أي التقليل - وذكر البيت ويبتين بعده :

وذي شامة غراء في حرّ وجهه      مجلّلاً لا تنقضي لأوان  
ويكسل في تسع وخمس شبائبه      ويهرم في سبع معاً وثمان  
قال : أراد - أي بالأبيات الثلاثة - عيسى وأدم عليها السلام ، والقمر .

(٢) رواه البخاري عن أم سلمة في حديث طويل : كتاب التهجد ١٩ ، والتحريض على صلاة الليل ٥/ : عارية في الآخرة .

(٣) زاد في المغني هنا : بعد انقضاء رمضان .

الأخفش ، وقاله أيضا الزجاج والفراء وابن طاهر وغيرهم ، واختاره ابن  
عصفور ، ووجهه بأن مافيهما من معنى القلة أو الكثرة يغني عن الوصف كما في كم  
الخبرية ، واحتج له بقول أم معاوية :

٢٣٥ - يارب قائل غبداً يالهف أم معاوية !<sup>(١)</sup>

وقوله : ألا رب مولود ... البيت .

( خلافاً للمبرد ومن وافقه ) - كابن السراج والفارسي ، وعليه أكثر المتأخرين  
ومنهم الشلوين ، وفي البسيط أنه رأى البصريين ، واحتج له بأن عاملها محذف  
غالباً ، فجعل التزام الوصف كالعوض ، ورد بأن الغالب ذكره ، ويجتمعان نحو :  
رب رجل عالم لقيت ، فلا عوضية ؛ وفي حذفه وذكره مناهب :

- نادر الحذف ، وهو قول الخليل وسيبويه ؛ - كثيره ، قول الفارسي  
والجزولي ؛ - مُمتنعه ، قول كلدة الأصفهاني ؛ - لازمه ، حكاه الضياء في  
البسيط : إن لم تقم دلالة وجب ذكره ، كقولك ابتداءً : رب رجل عالم لقيت ،  
وإن قامت ونابت الصفة منابه لم يجز أن يظهر نحو : رب رجل يفهم هذه  
المسألة ، لمن قال : فهمتها ، والتقدير : وجدت ؛ وإلا جاز الأمران ، نحو أن  
يقال : مالتقيت رجلاً عالماً ، فلك أن تقول : رب رجل عالم لقيت ، ولك حذف  
لقيت ، قاله ابن أبي الربيع ، وسيأتي قول<sup>(٢)</sup> آخر للمذكور عنه<sup>(٣)</sup> .

(١) جاء به في المفتي ١٣٧/١ دليلاً على صحة استقبال ما بعدها ، قوله :

٢٣٦ - فإن أهلك فرب متى سيكي علي مهـ رب رحص البنـ

وقوله - وصحته : وقوف - أم معاوية ، أو أن قائله من الرجز يحكي قول أم معاوية - :

يارب قائل غبداً يالهف أم معاوية

وهو هنا شاهد على إصاء مافي رب من معنى القلة أو الكثرة عن وصف مجرورها : قائلة .

من ( ٢ ) إلى ( ٢ ) سقط من ( غ ) ، وفي ( ز ) : مثل بدل قول ، وقد استدرك العبارة بهامش

الصفحة .

( ولا مَضِيٌّ<sup>(١)</sup> ما يتعلّق به ) - خلافاً للمبرد والعارسي ، وهو المشهور ، واختاره ابن عصفور ؛ بل يكون ماضياً وحالاً ومستقبلاً ، إلا أن المضيّ أكثر ، وهو قول بعض النحويين ، واختاره المصنف ، وقصر ابن السراج المسع على الاستقبال ؛ واحتج الأول بقوله :

مكرر ٢٣٦ فإن أهلكُ قُربُ قُتي سبيكي عليّ مخضِبٍ رخصِ البتــــــــــــــــان<sup>(٢)</sup>  
وخرّج عليّ أن سبيكي صفة ، والعامل ماضٍ محذوف ، أي لم أقض حقه ،  
بدليل قوله بعد :

فقه ٢٣٦ - ولم أك قد قضيت حقوق قومي ولاحق المهتد والسنان  
على أن هذا إنما هو على قول الجمهور في أن ربّ تحتج إلى ما تتعلّق به ،  
وذهب الرماني وابن طاهر إلى أنها لا تتعلّق بشيء ، كالباء في بحسبك درهم ،  
ولولا ولعل في لغة من جرّ بها ، وإنما هي خافضة لمبتدأ ، وعلى التعليق<sup>(٣)</sup> ، قيل  
موضع مجرورها نصبٌ أبداً ، وهو مذهب الرحاج ، ورد بقولهم : ربّ رجلٍ عالم  
قد لقّيته ، إذ يؤدّي إلى نعتيّ الفعل إلى الظاهر ومصره ، وقيل : يكون محله  
النصب والرفع ، على حسب العامل ، وهي زائدة في الإعراب ، ويجوز الاشتغال  
عند وجود الصير ، وهو قول الأخفش والحرميّ ، وأقرب شبه لها على هذا اللام  
المقوية في : لزيد ضربت .

( بل يلزم تصديرها ) - أي على ما تتعلّق به ، فليس في كلام العرب :  
لقيتُ ربّ رجلٍ عالمٍ ، ولا يلزم تصديرها أوّل الكلام ، قال :

(١) معصوف على قوله : ولا يلزم وصف مجرورها .

(٢) في المعنى ١٣٧/١ : وبدليل على صحة استقبال ما بعده قوله :

☆ فــــــــــــــــرت أهلكُ قُربُ قُتي سبيكي عليّ ... البيت

وهو حنبل بن مالك اللص .

(٣) في (ع) : وعلى التعليق .

٢٣٧ - تَبَيَّنَتْ أَنَّ رَبَّ أَمْرِ خَيْلِ خَائِنًا أَمِينًا ، وَخَوَّانٍ يُخَالِ أَمِينًا<sup>(١)</sup>  
وقال :

٢٣٨ - أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرَ<sup>(٢)</sup>

( وتنكير مجرورها ) - أي الظاهر الذي يليها نحو : رَبُّ رَجُلٍ لَقِيتُ ؛  
وأجاز بعض النحويين تعريفه بال ، وأنشدوا :

مكرر ٢٣٨ - ☆ ربما الجامل المؤبل فيهم .. ☆

البيت بالجر ، وخرج على زيادة ال ، إن صحَّت هذه الرواية .

( وقد يُعطف على مجرورها وشبهه مضافاً<sup>(٣)</sup> إلى ضميرها ) - نحو : رَبُّ  
رَجُلٍ وَأَخِيهِ أَكْرَمْتُ ؛ والمراد بشبهها كم وأي وكل نحو : كم عبدٍ وأخيه أعتقت ،

(١) في الدرر ١٧٢ : استشهد به على محيىء ربِّ خبراً لأنَّ الخففة من الثقيلة ، وتقدم الاستشهاد به  
أيضاً في التواضع ٣٣١/١ على محيىء خبر أن جملة مقرونة برب ، فظاهر ما هناك أن الخبر هو الجملة لأنفس  
رب ، وظاهر ماها بالعكس ، فليتأمل .

والشاهد هنا على لزوم تصديرها أول الكلام ، كما قال التاج .

(٢) في الدرر ١٨٢ :

ملكنت فلا أسر لَدَيَّ ولا قتل

وفي ٥٦٢ :

تركنت فلا قتل لديه ولا أسر

قال : وروى المصممي : أخذت بدل ملكنت ، ورواه الرضي : أجرت ، وهو الصحيح ، وروى

صاحب اللباب :

أقلت فلا غرم علي ولا جدل .

من جدل عليه إذا صال عليه بل ظلم ، وليس كذلك فإن الست من قصيدة رائية لحاتم

الطائي - ديوانه ١١٨ -

قال صاحب السرر : استشهد به على محيىء رب خبراً لأنَّ الخففة من الثقيلة عند أبي حيان ، ونقض

المصممي ذلك بوقوعها خبراً لأن في قوله : أَمَاوِيَّ .. البيت ، قال : وهذا عجيب منه - رحمه الله - فإن

ما في البيت لا ينافي الصدرية ... وجاء بكلام كثير حول تكثير ، واحد أمه ، وتعريفه ..

والشاهد هنا ، كما في البيت السابق ، على عدم لزوم تصديرها أول الكلام ، كما سبق القول .

(٣) في (د) : مضافاً



وأي فتى هيجاء أنت وجارها ، وكل شاة وسختها بدرهم ، وهو على نية جعل ضمير النكرة في حكم النكرة ، والغالب أن العرب لا تفعل ذلك إلا بعد ما تطلب التنكير كَرَبٍّ ، وما ذكر بعد سبق لفظ النكرة كما مثل : قال سيبويه : وهو على جوازه ضعيف ، وقسه الأخفش ، وحكى الأصمعي أنه قال لامرأة : أفلان أب وأخ ؟ فقالت : رَبُّ أَيْهِ<sup>(١)</sup> رب أخيه ؛ وهو أضعف مما قبل ؛ وشرط ما قبل أيضا كونه في العطف بالواو ، وفي سلوك هذا مع غير رب ونحوها خلاف ، وصحوا الجواز نحو : هذا رجل وأخوه ، تريد التنكير أي وأخ له ، إلا أن هذا مع رب ونحوها نص ، بخلاف هذا .

( وقد تجر ضميراً ) - نحو :

٢٣٩ - رُبَّةُ امْرَأٍ بِسُكِّ نَالٍ أَمْنَعُ عِزَّةٍ وَغَنَى بَعِيدَةٍ خِصَاصَةٍ وَهَوَانٍ<sup>(٢)</sup>

وقضية قوله : وقد ، أن ذلك قليل ، وقد صرح بالقلّة في غير هذا الكتاب ، ومرة قال : شاذ ، فإن عنى القلة بالنسبة إلى جر الظاهر ، والشذوذ من حيث القياس ، فذلك صحيح ، والنحويون أوردوا هذا على أنه جائز فصيح ، وكثير من النحويين ، ومنهم الفارسي ، على أن هذا الضمير معرفة ، وقال قوم منهم ابن عصفور نكرة .

( لازماً تفسيره ) - نحو : رُبَّةُ رجلاً ، ولا يُحذف ، وإن دلّ الكلام عليه ،

(١) في (د) : ورب أخيه

(٢) في معجم شواهد العربية لم يذكره في غير المجمع ٢٧/٢ ، والدرر ٢٠/٢ -

وفي الدرر : نال أو في عزة ... قال : استشهد به على جواز جرّ رَبٍّ للضمير المفرد المذكر ، وتفسيره بنكرة مطابقة له في المعنى ؛ وذلك في قوله : رُبَّةُ امْرَأٍ ... البيت ، قال : ولم أعر على قائل هذا الشاهد .

وقد سبق تفصيل أقوال النحاة واللغويين في : رَبِّهِ ، بما يتشبه ويكمل ويوضح قول المصنف والشارح ها ، بجوار جرّ رَبٍّ للضمير .

فلا تقول في جواب : هل رأيت رجلاً عالماً ؟ رَبُّهُ رأيت ، بخلاف : نعم رجلاً  
زيداً .

( بتأخير ) - وجرى تفسير الضمير المتقدم بالظاهر المتأخر هنا ، مجرى التفسير  
في : نعم رجلاً ، لتقاربها معنى ، قال الزجاج : رَبُّهُ رجلاً معناه : أقلد به في  
الرجال . انتهى . وهو أمدح من رَبِّ رجل .

( منصوب على التمييز ) - كما تقدم ، وسمع جرّه شذوذاً ، روي :

مكرر ٢٣٢ وإِهْ رأيت وشيكاً صدعاً أعظمه

وَرَبُّهُ عطياً أنقذت من عطبه<sup>(١)</sup>

بالجر ، والمشهور فيه التصب ، ووجه الجر نية من ، أي من عطب ، كقولهم : نعم  
من رجل .

( مطابق للمعنى ) - المقصود للمتكلم لا للفظ المضمر في الأغلب ، نحو : رَبُّهُ  
امرأة ورجلين ، وكذا الباقي .

---

(١) سقط الجار والمجرور من (د) .

(٢) في ش . ش . العيني عن الأشموني والصبان ٢٠٨/٢ : أي رَبُّ وإِهْ ، من وهى الحائط إذا هُمَّ  
بالسقوط ، ورُبْتُ أصحمت ، ومادته : رأب ، وقد صحقه كثير منهم فظنته من الرؤية البصرية ،  
وصدع أعظمه كلام إضافي مفعوله ، وشيكاً نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي رأباً وشيكاً أي  
سريعاً .

والشاهد في : وَرَبُّهُ عطياً حيث دخلت رَبُّ على الضمير ، وهو مجهول عند البصرة ، فلا يعود على  
ظاهر ، وعطياً ضمير بحسب الضمير ، ويروى : عطب بالجر على نية من ، وهو شاذ .. والعطب الأول  
صفة منسوبة بكسر الطاء ، والثاني مصدر بفتح الحاء ، أي ربه من عطب ، أي مشرف على الهلاك ، أنقذته  
من عطسه ، أي من هلاكه . وهذا جاء الرواية في (د ، ع) والدرر عطب بالجر ، وفي  
اللسان رب : وقال أبو هيثم : العرب تريد في رب هاء ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف ،  
ويطيل معها عن رب ، فلا يختص بها ما بعد الهاء .. وأنشد :

مكرر ٢٣٢ كائن رأيت وهياً صدعاً أعظمه وَرَبُّهُ عطياً أنقذت من العطب

( ولزوم أفراد الضمير وتذكيره ، عند تثنية التمييز وجمعه وتأنيثه ، أشهر من المطابقة ) - والإفراد مذهب البصريين ؛ فتقول : رَبَّةٌ رجلاً ورجلين ورجالاً وامرأةً وامرأتين ونساءً ، والمطابقة قول الكوفيين ، قال ابن عصفور : قالوه قياساً ، والصواب أنهم قالوه سماعاً ، فحكوا عن العرب : رَبُّهَا امرأة ، وَرَبَّهَا رجلين ، أو امرأتين ، وَرَبُّهُم رجلاً ، وَرَبَّهِنَّ نساءً ؛ ومن التزم وصف مجرور رَبٍّ ، لم يقل ذلك في : رَبَّةٌ رجلاً .

قال ابن أبي الربيع : استغني بدلالة الإضمار على التفعيم عن الوصف ، فَرَبَّةٌ رجلاً بمنزلة : رَبٌّ رجلٍ عظيم لا أقدر على وصفه ، وقال أيضاً : إنه يلزم حذف ما تتعلق به رَبٌّ هنا ، لما فيه من زيادة التعظيم ، وفيه نظر ، وقد ذُكِرَ في قوله :

٢٤٠ - رَبَّةٌ فتية دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا<sup>(١)</sup>

(١) في المغني ٤٩١/٢ : الخامس - أي من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة - أن يُجَرَّ بِرَبٍّ مفسراً بتمييز ، وحكمه حكم ضمير نعم وبئس ، في وجوب كون مفسره تمييزاً ، وكونه هو مفعلاً ، وقال : رَبَّةٌ فتية دعوت ... البيت ، قال : ولكنه يلزم أيضاً التذكير . وقد جاء البيت بالمغني ش ٧٢٨ ص ٤٩١ - على هذا النحو :

رَبَّةٌ فتية دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا  
وجاء عن هذا النحو أيضاً في الأشموني ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٨/٢ - قال : اشاهد في : رَبَّةٌ فتية ... حيث جاء الضمير فيه مفرداً ، والمصدر جمعاً ، فإن فتية جمع فتى ، والمشهور أن الضمير يمرد دائماً والمميز بحسب القصد : وعد الكوفية هذا الضمير يرجع إلى مذكور تقدراً ، فيثنى ويؤنث على حسب معيره ؛ وكما ما موصولة ، ودائماً بالناء لموحدة أي دائماً ، صفة مصدر محذوف ، أي إيراً دائماً ، وقد جاءت الرواية في نسخ لتحقيق الثلاث : دائماً بالميم .

وفي الدرر ٢٠/٢ ، ٢١ : واختلف في الضمير المجرور برب ، فقيل : معرفة ، وإليه ذهب البرسي وكثيرون ، وقيل : نكرة ، واختاره الزمخشري وابن عصفور ، لأنه عائد على واحد للتذكير ؛ وجعل من مالك دحور رب والكاف على الضمير نادراً ، فقال في ألميته :

ومـدرو من محو - رَبَّه فتية - نرر كـدا كهـا ، ومحوه أشي

وقوله :

مكرر ٢٣٩ - ☆ رُبَّهْ امرأُ بك نال أُمْنَع عزة ☆

وقوله :

مكرر ٢٣٣ - ☆ ورُبَّهْ عطباً أنقذت من عطبه ☆

( فصل<sup>(١)</sup> ) : ( قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية ، الضمير الموضوع للنصب والجر ) - أشار بقْد إلى قلة ذلك ، بالنسبة إلى ماهو حقها من وقوع ضمير الرفع بعدها ، لأنه عبارة عن الظاهر ، والظاهر بعدها مرفوع ، وعلى ماهو حقها جاء قوله تعالى : ﴿ لولا أنتم لكنّا مؤمنين ﴾<sup>(٢)</sup> ، وهو أكثر كلام العرب ، ويجوز في لغة : لولاك ولولاك ولولا كما ولولاكم ولولاكن ولولاي إلى آخره ، وأنكر ذلك المبرد ، وقال في قوله :

٢٤١ - وكم موطن لولاي طحّت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي<sup>(٣)</sup>  
- أنشده سيويه - إن في القصيدة لحناً كثيراً ، وقال الشلوين : اتفق أئمة

---

(١) سقط لفظ « فصل » من ( ز ، غ ) ومن بعض نسخ التسهيل

(٢) سبأ : ٣١

(٣) في المقتضب ٧٣/٣ - وكذلك قول الأخفش : وافق ضمير الخمص ضمير الرفع في : لولاي ، فليس هذا القول بتيء . قال الشارح المحقق : في الكامل ٤٨/٨ - ٤٩ : أما قوله : لولاك فإن سيويه يرمي أن لولا تخفض المضمر ، و يرتفع بعدها الظاهر بالابتداء ، فيقال : إذا قلت : لولاك فما الدليل على أن الكاف مضمومة دون أن تكون منصوبة ؟ و ضمير النصب كضمير الخفض فتقول : إنك تقول لنفسك : لولاي ، ولو كانت منصوبة لكانت النون قبل الياء ، كقولك : رماني وأعطاني ، قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم موطن لولاي طحت ... البيت

فيقال له : لضمير في موضع ظاهره ، فكيف يكون مختلفاً ؟ وإن كان هذا جائزاً فلم لا يكون في الفعل ومب أشبهه ؟ وزعم الأخفش سعيد أن الضمير مرفوع ، ولكن وافق ضمير الخمص ، كما يستوي الخفض والنصب ، فيقال : فهل هذا في غير هذا الموضع ؟ قال أبو العباس : والذي أقوله : إن هذا خطأ =

البصريين والكوفيين كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء على رواية : لولاك عن العرب ، قال : فإنكار المبرد هذيان ، وقال رؤبة :

☆ لولا كما خرجت نفساً<sup>(١)</sup> ☆ - ٢٤٢ -

وأنشد الفراء :

٢٤٣ - أَتَطْمِعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاءِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ<sup>(٢)</sup>

واحترز بالامتناعية من التحضيضية ، فإنما يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً أو معموله . ويقال : طاح يطوح ويطيح هلك وسقط ، وكذلك إذا تاه في الأرض ، وطوَّحه توَّهه وذهب به ههنا وههنا ، وهوى بالفتح يهوي هُويّاً سقط إلى أسفل ، وكذلك الهوي في السير إذا مضى ، وهوى وانهوى بمعنى ، وقد جمعها يزيد بن الحكم التتقي في قوله :

☆ وكم موطن لولاي ... البيت ☆

= لا يصلح إلا أن تقول : لولا أنت ، كما قال الله عز وجل : ﴿ لَوْلَا أُنْتُمْ لَكُنَّ مُؤْمِنِينَ ﴾ - سآ : ٢١ ومن حالقنا يزعم أن الذي قلناه أحمود ، ويدعي الوجه الآخر ، فيجزيه عبي بعده . وفي س . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٦/٢ - قاله يزيد بن الحكم ، وكم خير به بمعنى كبير ، وموطن ميمره ، والشاهد في لولاي ، فإنه حجة على المبرد ، وطعت بفتح التاء جوابه ، أي هلكت ، من طاح يطوح ويطيح ، والكاف للتشبيه ، وما مصدرية أو موصولة ، وهوى سقط ، من باب ضرب ، والأجرام جمع حرم الشيء وهو حنسه ، والباء في محل نصب ، والفئة مثل لقلة أو هي أعلى الجبل ، والنقي أرفع موضع في الجبل ، ومُنْهَوٍ بضم الميم الهاوي وهو فاعل هوى .

(١) هذا الرجس لرؤية ، جاء به السارج رداً على المبرد ، وشهداً على محيي الضمير الموضوع للنصب والجر بعد لولا الامتناعية في قوله : لولا كما .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٦/٢ . قاله عمرو بن العاص ، والشاهد في لولاك ، فإنه حجة على المبرد ، حيث أنكر محيي نحوه في الفصح . والحاصل أن الأصل في لولا أن يكون قياً يليه ضمير الرفع ، فلولاك ولولاه ولولاي قليل ، وأنكره المبرد أصلاً ، وقال : لا يوجد في كلام من يمتنع به ، وأراد بحسن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنها .

والقنّة بالضم أعلى الجبل مثل القلّة ، والنّيق أرفع موضع في الجبل ، والجمع نياق .

( مجرور الموضع عند سيويه ) - لامتناع النصب ، إذ لم يأتوا بنون الوقاية في لولاي ، والرفع<sup>(١)</sup> ، لأنه ليس من ضمائره .

( مرفوعة عند الأخفش والكوفيين ) - ووضع ضمير الجرّ موضع ضمير الرفع ، كما عكس ذلك في : ما أنا كَأنت ، ولا أنت كَأنا ، وفيه إقرار لولا على ما ثبت لها ، وعدم مخالفة الأصل ، بعدم تعلق الجار ، على أنه قد قيل : إنها تتعلق محذوف واجب الإضمار ، أي لولاي حضرت ؛ ورُدّ بلروم تعدي فعل المضمر المتصل إلى مضمره<sup>(٢)</sup> ، والأقرب على الجرّ أنها لا تتعلق كما في لعل على الجرّ .

( ويُجرّ بلعلّ وعلّ في لغة عقيل ) - حكى ذلك عنهم أبو زيد ، وأنكر بعض النحويين ذلك ، وخرج :

☆ لعلّ أبي المغوار<sup>(٣)</sup> ... ☆ البيت - ٢٤٤ -

(١) أي وامتناع الرفع

(٢) في (د) إلى مظهره .

(٣) في خزنة الأدب ٣٧٠/٤ : ش ٨٧٧ :

فقلت : ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعلّ أبي معوار منك قريب  
وفي ش . ش . العيني على الأشموني وأنصaban ٢٠٥/٢ : دعوة بيد جهرة ، قال كما قال في الخزنة :  
قوله كعب من سعد العنوي ، وفي اللسان : كعب بن سويد الفنوي .

قال في الخزنة : على أن لعلّ في لغة عقيل جارة كما في البيت ، وهم في لامها الأولى الإثبات  
والحذف ، وفي الثانية الفتح والكسر

قال ابن جني في سر الصناعة : حكى أبو زيد أن لغة عقيل : لعلّ زيد مصطلق ، بكسر اللام الأخيرة  
من لعلّ وجهر زيد ، وروى البيت لكعب بن سعد :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانياً لعلّ أبي المغوار .. البيت  
وقال أبو الحسن الأخفش : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعلّ مفتوحة في لغة من يجرّها في الشعر ،

كقوله :

ونحوه . على حذف مضاف ، وهو ضعيف ، فهي لغة ثابتة . ومن حكاها  
أيضاً الأخفش والفراء .

( وبقي في لغة هذيل ) - قال المصنف وغيره : فتكون بمعنى من ، وحكوا  
من كلامهم : أخرجها متى كمّ ، أي من كمّ ؛ وقال بعض النحويين : إن متى  
تكون بمعنى وسط ، فتجرّ ما بعدها ، وحكى : وضعها متى كمّ ، أي وسطه .

( فصل ) : ( في الجرّ بحرف محذوف ) :

( يَجْرُ رَبُّ محذوفة بعد الفاء كثيراً ) - نوزع في قوله : كثيراً ، لقلة  
ما ورد من ذلك ، ومنه :

٢٤٥ - فَخُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ عَيْنٍ نِسْوَعٍ فِي المَرُوطِ وَفِي لَرِيْطٍ

المروط جمع مرط يكسر الميم ، وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به ،  
والرّيْطُ والرّيْطُ جمع ربيعة ، وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن  
لفقتين .

( وبعد الواو أكثر ) - ودواوين لعرب مشحونة بذلك .

لَعَلَّ اللهَ يَمَكِّنِي عَلَيْهِ ..... جَهَنَّمَ أَرَأَيْتَ مِنْ زَهْرٍ أَوْ أَسِيٍّ  
ونقد ابن مالك اللغتين الآخرين في عل .

والبيت السابق جاء به في الخزانة برقم ٨٧٨ من قصيدة لخالد بن جعفر ، وزهير هو بن جذيمة بن  
رواحة العبسي ، وأسيد بفتح الهيمزة وكسر السين أخو زهير .

(١) في ش . ش . العبي على الأشموني والصان ٢٢٢/٢ : قاله المتدخل مالك بن عويمر الطحيلي -  
هذابين ١٩/٢ -

ولشاهد في قوله : فحور ، حيث أضر ربّ بعد الفاء ، أي مَرَبّاً حُور ، جمع حوراء ، وهي  
الشديدة بياض العين ، مع شدة سوادها ، وعين ساطعة صفة ، جمع غباء ، وهي الواسعة  
العين .. والمروط جمع مرط يكسر الميم ، وهو إزار به عم ، والرّيْطُ جمع ربيعة بكسر الراء ، وهي  
الملاء التي لم تنفق .





( ولا بالواو ، خلافاً للمبرد ومن وافقه ) - بل هي عاطفة ، والجُرُّ يَرْبُّ ،  
ولهذا لا يصحبها العاطف ، وقال المبرد وبعض الكوفيين : الحرُّ للواو ،  
قالوا : ويدل على أنها ليست للعطف ، مجيئها في أول القصيدة نحو :

☆ وقام الأعماق خاوي المحترق<sup>(١)</sup> ☆

٢٤٩

والأقرب الأول ، وهو قول البصريين ، والعطف<sup>(٢)</sup> أول القصائد لعله على ما  
في النفس ، كما قال زهيراً أول قصيدته :

☆ دَعُ ذَا وَعْدَ القولِ في هَرَمٍ<sup>(٣)</sup> ☆

- ٢٥٠ -

ولم يسبق في اللفظ ما يشار إليه ، وإنما عادتهم الغَزَلُ أول القصائد ، وذكر  
الأطلال ونحو ذلك ، فإذا ترك هذا في أول قصيدة ، عطفوا أو أشاروا إلى ما  
يقدِّرون من ذلك المفهوم ، بمقتضى كثير من استعمالهم أو أكثره .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٣٢ : قاله رؤية بن المعجاج من قصيدة مرجرة  
تنيف على مائة وسعين بيتاً ، والواو فيه واو رَبٍّ ، أي وَرَبٍّ قام الأعماق ... والقائم المكان المظلم المغر ،  
من القتام وهو انفجار ، والأعماق جمع عمق بفتح العين وصحها ، وهو مانع من أطراف المفارة ، والحاوي  
من حوى البيت إذا حلا عن الساكن ؛ والمحترق للممر الواسع متحس للرياح ؛ لأن الماء يخترقه ، مفتقل  
من الخرق ، وهي المفازة لواسعة تتخرق فيها الرياح . وقد جاء بالست شاهداً على التثوين ، أعالي في  
المحترق ؛ والنسب ههنا على أن الحرَّ بالواو ، في رأى المبرد ومن وفعه من الكوفيين ؛ بدليل مجيئها في أول  
القصيدة ، ولا شيء قبلها يعطف عليه

(٢) في ( ر ) : ولعاطف

(٣) في الدر ٢ / ٣٩ صجره :

☆ خير البداة وسيد الحضر ☆

قال استشهد به على طريق التنظير ، لأن البحث في و و رَبٍّ ، فإن القائل بالعطف في الواو التي في  
أول القصائد نظَّر هذا - أي جاء بهذا الشاهد نظيراً - لأن الشاعر عنده يمكن أن يعطف على ما في نفسه  
كاليبت السابق - وقام الأعماق ... كما يشير إلى ما في نفسه ، كما في هذا البيت .. ومن العرب من يجعل  
أول القصيدة :

☆ لمن الديار بقنة الحجر ☆

وقد ثبت أن هذا مطلع من وضع حماد الراوية ، في قصة مشهورة مع المفضل الضبي أمام الخليفة  
المهدي - ويبت الشاهد أول قصيدة لزهير من أبي سلمي - ديوانه ٨٨ .

- ٢٩٧ -

( و يُعَبَّرُ بغير رَبٍّ أيضاً محذوفاً في جواب ما تضمن مثله ) - نحو : زيد ، في جواب من قال : من مررت ؟ ومنه ما في الخبر أنه عليه السلام قل : « أقربها باب »<sup>(١)</sup> جواباً لعائل : فإلى أيها أهدي ؟

( أو في معصوف على ما تضمنه بحرف متصل ) - نحو : لك مما يدلك تجمع ما تنفقه ، ثم غيرك الخزون : أي ثم لغيرك .

( أو منفصل بلا ) - نحو :

٢٥١ - ما لمحاً جلدٌ إن هُجراً ولا حبيبٍ رأفةً فيجبراً<sup>(٢)</sup>

( أو لو ) - حكى الأخفش في المسائل أنه يقال : جئ بزيد أو عمرو ولو كليهما . وأجاز في كليهما الجر بتقدير : ولو بكليهما ، والنصب بإضمار ناصب ، والرفع بإضمار رفع ، وقال الشاعر :

٢٥٢ - متى عذتُم بنا ، ولو فئة مباً

كفيتُم ، ولم تحشوا هواناً ولا وهناً<sup>(٣)</sup>

وجوز سيبويه في قوسهم : اتني بدابة ، ولو حاراً ، الجر على ضعف .

(١) في ( د ) : أقربها إليك داراً : جواب لمن قال . بخاري أدب ٣٢/ وشفعه ٣/

(٢) في الدرر ٢/ ٤٠٧ : استشهد به على أن حرف الجر محذوف في جواب ما يضر مثله ، أو معطوف عليه متصل أو منفصل بلا ، واستشهد به الأشموني على هذه المسألة ، وروايته : ن يهجر ، قال الصان : أي قوة لهجر ، والساهد في قوله . ولا حبيب ، وقوله : فيجبراً بالنصب على إضمار أن . انتهى

قال وليت من شواهد العبيي أيضاً ، قل - والشاهد في قوله : ولا حبيب ، حيث جاء تقديره : محروراً لكونه عطوف على قوله : لمحاً بحرف متصل : ولا ، لحبيب رأفة .... ولا يعرف قائله . (٣) في الدرر ٢/ ٤٠ : استشهد به على حذف الجار بعد لو ، وفي الأشموني في محث حذف الجار السادس : في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله : متى عذتم ب... لبنت ، قال الصبان : أي ولو عذتم بعثة . وعدم صحة كون الجر هنا بالعطف على نا ، لأن لو لا تدخل إلا على جملة دون المفرد ، والعاب في من هذا النصب ، كقوسهم : اتني بدابة ، ولو حاراً ، كما في الهمع .

( أو في مقرون ، بعد ما تضمنه ، بالهمزة ) - نحو أن يقال : مررت بزید ، فتقول : أزيد بن عمرو ؟ أي أزيد ؟

( أو هلاً ) يقال : جئت بدرهم ، فتقول هلاً دينار ؟ حكى هذين الأخفش في المسائل ، ثم قال : وهذا كثير .

( أو إن ، أو الفاء الجزائيتين ) - كقولهم : مررت برجل ، إن لا صالح فطالح : أي إن لا أمر بصالح ، فقد مررت بطالح : حكاه يونس ؛ وأجاز : امرر بأهم هو أفضل ؛ إن زيد وإن عمرو ، بتقدير : إن مررت بزید وإن مررت بعمرو ، وقال سيويه : هو فبيح ، لكنه جعل إضمار الباء بعد إن لتضمن ما قبل لها ، أسهل من إضمار رُب بعد الواو ؛ وهذا يقتضي اطراده عنده .

( ويقاس على جميعها : خلافا للقاء في جواب نحو : بمن مررت ؟ ) - قال المصنف : والصحيح جوازه ، لقول العرب : خير بالجر ، لمن قال : كيف أصبحت ؟ لأن معنى كيف ؟ بأي حال ؟ فإذا جعلوا معنى الحرف " دليلاً ، كان لفظه أولى . انتهى .

والمغاربة جعلوا قولهم : خير بالجر ، في المثال المذكور ، من النادر الذي لا يقاس عليه ، وكلامهم يقتضي المنازعة في اقتباس باقي ما ذكر المصنف .

( وقد يُجرُّ بعير ما ذكر محذوفاً ) نحو :

٢٥٢ - إذا قيل : أي الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليب بالأصابع

أي إلى كليب .

( ولا يقاس منه إلا على ما ذكر في باب كم ) - وهو جرٌ مميز كم الاستفهامية عن

مضرة ، إذا دخل على كم حرف جر .

(١) في ( ٥ ) : حرف الجر .

(٢) في ش . ش . لمبي على الأشموني والصان ٩٠ / ٢ . قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً .. والشاهد في كليب ، حيث جاء بالجر ، وأصه : إلى كليب ، فأسقط الجار وأبقى عمله . والأصابع مرفوع بأشارت ، والباء تنعق به - ديوان الفرزدق ٥٢٠ /

( وكان ) - مثل له المصنف في بيت زهير :

٢٥٤ - بدا لي أي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً<sup>(١)</sup>

أي ولا بسابق ، وهذا من عطف التوهم ، وهو لا ينقاس .

( ولا المشبهة بإن ) - مثل له المصنف بقوله :

٢٥٥ - ☆ ألا رجل جزاه الله خيراً<sup>(٢)</sup> ☆ ... البيت ،

أي ألا من رجل ... وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه .

( وما يذكر في باب القسم ) - وهو جرُّ الجلالة دون عوض .

(١) في المعنى ، في أقسام العطف ٢ / ٤٧٦ : والثالث : العطف على التوهم نحو : ليس ريداً فائماً ولا قاعيد ، بالخفض على توهم دخول الساء في خبر ليس ، وشرط جوازها صحة دخول ذلك العامل المتوهم ، وشرط حسه كثرة دخوله هناك ، ولهذا حُسن قول زهير :  
بدا لي أي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً ،  
وفي موضع آخر ص ٦٧٨ : الأول أنه وقع في كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تنزيلهم إعطاء موجوداً منزله لفظ آخر لكونه بمعنى ، وهو تنزيلهم اللفظ المعلوم الصالح للوجود بمنزلة الموجود كما في قوله :  
بدا لي أي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً ،  
وهذا البيت روه الأعم في قصيدة لزهير وفي موضع آخر من الكتاب ١ / ١٥٤ نسب لصرمة الأنصاري ، قال ابن خلف : وهو الصحيح ، ويروي لابن رواحة عبد الله كما في الخزائن ٣ / ٦٦٦ ، وروي : سابقاً على الأصل بدل سابق .

(٢) في ش . ش . العيني ٢ / ١٦ جاء به الأثيموني برواية :

ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصلة تبين

قال العيني : هذا من آيات الكتاب ، وبعده :

ترجى لى لى وتقم بيتي وأعطيها الإتيان وإن رضيت  
قال الأدهري : هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة ، وألا هنا للعرض ولتحفيض ، وفيه الشاهد ، ومعها طلب الشيء ، ولكن العرض طلب بلين ، والتحفيز نصب ، ورجلاً منصوب بمقدر ، تقدره : ألا تروني رجلاً ، ويقال فيه : حذف على شريطة التفسير ، أي ألا حزى الله رجلاً جراه الله ، ويروي : رجلاً ، بالجذر ، وفيه الشاهد هنا ، على تقدير : ألا من رجل ، وأشده ابن فارس بالرفع ، فإن صح فوجهه أن يكون مبتدأ مخصص بتقديم الاستفهام عليه ، وخبره قوله : يدل ، وعلى النصب هو صفة ، والمحضة المرأة التي تحصل تراب المعدن .

( وقد يُفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف ) - أنشد أبو عبيدة :

٢٥٦ - إن عمراً ، لا خير في ، اليوم ، عمرو وإن عمراً مخبر الأحرار<sup>(١)</sup>  
( أو جار ومجرور ) - كقوله :

٢٥٧ - رَبُّ في الناس مُوسى كعديم وعديم يُخال ذا يسار<sup>(٢)</sup>  
( ونادر في النثر الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور ) - حكى الكسائي<sup>(٣)</sup> :

اشتريته بـو الله درهم ، وأجاز علي بن المبارك الأحمر - تلميذ الكسائي ،  
ورفيق الفراء في مناظرة سيويه - : رَبُّ والله رجل عالم لقيت ؛ ونسبة ابن  
عصفور هذا لخلف الأحمر البصري وهم .

( والمضاف والمضاف إليه ) - حكى الكسائي : هذا غلامٌ والله - زيد ،  
وحكى أبو عبيدة : إن الشاة تعرف ربها ، حين تسمع صوت - والله - ربها .

☆ ☆ ☆

---

(١) لم يذكره صاحب معجم شواهد العربية في غير الهمع ٢ / ٢٧ ، والدرر ٢ / ٤٠ ، وفي الدرر :

☆ إن عمراً مكثراً الأحرار ☆

قال : استشهد به على الفصل بين الجار ومجروره بالظرف ضرورة ؛ وفي الأثموني : تنبيه :  
لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار ، وقد يُفصل بينهما في الاضطرار ، بظرف أو مجرور ،  
كقوله : إن عمراً .. البيت

(٢) في ( ز ) : تحاله ذ يسار ؛ وفي الدرر ٢ / ٤٠ : استشهد به على فصل رب من مجرورها بالجار  
والمجرور اضطراراً ؛ واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسألة .

(٣) في ( ز ) : حكى سيويه .

## ٤٠ - باب القسم

وهو جملة تؤكد ما تلاها من جملة خبرية غير تعجبية ، ويرادف القسم الألية والحلف والإيلاء واليمين ، والفعل المستعمل من الأولين غير جار عليها ، إذ هو أقسم وآلى ، ومن الثالث والرابع جارٍ : حلف وآلى ، والخامس لم يستعمل منه جارٍ ولا غيره ، وهو اسم جارحة لا مصدر ، وكانوا عند التحالف يضرب كل يمينه على يمين صاحبه ، تأكيداً للعقد ، حتى ينتهي الحلف ، فمن ثم قيل للحلف يمين .

( وهو صريح ) - وهو م يُعْلَم بمجرد نطقك به كونك<sup>(١)</sup> مقسماً نحو<sup>(٢)</sup> :  
حلفت بالله ، وأنا حالفٌ . وَلَعَنُوكَ اللهُ ، وأمين الله .

( وغير صريح ) - وهو ما ليس كذلك نحو : عليم الله ، وعاهدتُ الله ، وواثقتُ الله<sup>(٣)</sup> . وعيَّ عهدُ الله ، وفي ذمتي ميثاق ؛ فإنما يُعلم كونه قسمًا بقرينة كذكر الجواب .

( وكلاهما جملة فعلية أو اسمية ) - كما سبق تمثيله ، وسيتكلم المصنف على شيء منه .

( فالفعلية غير الصريحة في الخبر كعاشت وواثقت ، مصنعة معناه ) - ومنه قوله :

---

(١) راد هـ في ( د ) : خلم

(٢) سقطت من ( د )

(٣) سقط لفظ الخلافة من ( ز )

٢٥٨ - إني علمتُ ، على ما كان من خلقٍ لقسم . أراد هوائي اليوم داود<sup>(١)</sup>  
وقوله :

٢٥٩ - واثقت مئة لا تنفك ملغية قول الوشاة فما ألغت لهم قيبلاً<sup>(٢)</sup>

والجملة بعد ما ضمن معنى القسم ، من علمت ونحوه ، قبل : في موضع مفعول  
علمت ، وقيل : لا ، لأن القسم لا يعمل في جوابه ، وإن لم يضمن معناه ، وعلقت  
باللام ، فالجملة مفعول لا محالة .

( وفي الطلب كنشدتك وعمرتك ) - فليسا بصريحين في القسم ، بل للنطاق  
بها قصده<sup>(٣)</sup> وعدمه ، ويعلم القصد بإيلائها الله نحو : نشدتك الله ، وعمرتك  
الله ، وإنما يستعملان في الطلب نحو : نشدتك الله إلا أعنتني ، وعمرتك الله  
لاتطع هواك ؛ ويستعمل أيضاً في الطلب عزمت وأقسمت ، ولذا قال :  
كنشدتك : والمغاربة لا يسمون هذا ونحوه قسماً ، بل استعطافاً ، لأن القسم لا  
يجاب إلا بحمة خبرية ، وهذا يحاب بالطلب ؛ ووجهه أن القسم يتعلق به  
الحث أو البر ، ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله الصدق والكذب ، ويؤيد ذلك  
أنهم لا يقولون : أقسم بالله هل قام زيد ؟

كذا قبل ، وفيه بحث - وما ذكره المصنف طريقة لبعض النحويين . والاسم  
الكريم مع نشدت وعمرت منصوب على إسقاط الخافض ، أي بالله ، والأصل :  
نشدتك بالله ، من نشد زيد الصالة طلبها ، والمعنى طلبت منك بالله ، وكذلك

---

(١) لم أجده فما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه مجيء لفعلية غير الصريحة قسماً في قوله : إني  
علمت ، والقرينة ذكر الجواب : لقد أراد هوائي .

(٢) الشاهد فيه كسابقه ، مجيء القسم جملة فعلية غير صريحة ، وذلك قوله : واثقت ، والقرينة  
الجواب : محي : لا تنفك ملغية قول الوشاة .

(٣) أي قصد القسم وعدم قصده .

الأصل : عمرتك بالله ، والمعنى ذكّرتك به تذكيراً يعمر القلب ولا يخلو منه .

( وأبدل من اللفظ بهذه : عَمَّرَكَ الله ، بفتح الهاء وضمة ) - وعَمَّر مصدر على حذف الزوائد ، والتقدير : تعمير ، ومن نصب الجلالة جعل الكاف في موضع الفاعل ، ومن رفعها فالكاف المفعول وهي الفاعل ، والمعنى على مقتضى ما سبق في عمرتك الله الذي هذا بدل منه : أسألك بتعمير قلبك بالله ، أو بتعمير الله قلبك . وللنحويين فيه كلام مضطرب منتشر متكلف .

( وَقَعَّدَكَ الله ، وقَعِيدَكَ الله ) - قيل مصدران كالحس والحسيس ، والناصب أقسم ، والمعنى المراقبة ، أي أقسم بمراقبتك الله ، ها بمعنى الرقيب أقسم ، كالحلّ والحليل ، والمقصود بهما الله ، والناصب أقسم ، والله بدل منها .  
( كما أبدل في الصريحة من فعله المصدر ) - كقسم وألّية ، قال :

٢٦٠ - قَسماً لَأَصْطَبِرُ عَلَى مَا سُمِّتِي مَالِمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَصَدُوداً<sup>(١)</sup>  
وقال :

٢٦١ - أَلْيَّةٌ لِيَحْيِقَنَّ بِالْمَسِيءِ إِذَا مَا حَوَسِبَ النَّاسُ طَرَأَ سُوءٌ مَا عَمَلَا<sup>(٢)</sup>  
( أوم بمعناه ) - نحو : يمين وقضاء ويقين وحق ، قال :

٢٦٢ - يَمِيناً لَنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْتَرَمٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) هذا البيت شاهد على إبدال المصدر من فعل جملة القسم الصريحة في قوله : قساً بدلاً من أقسم ، ولا أعرف قائله .

(٢) وهذا البيت أيضاً شاهد على استعمال المصدر أليّة بدلاً من فعله .

(٣) وهذا البيت لزهير من معلقته ، يمدح به الحارث بن عوف وهرم بن سنان لقيامهما بالصبح بين عيس وديان ، والشاهد في قوله : يميناً لنعم السيدان ، حيث أبدل من فعل القسم ما هو بمعنى المصدر ، وهو قوله : يميناً .



وحكى ثعلب أنهم يصبون قضاء الله قسماً ، فيقال على هذا : قضاء الله لأفعلن ،  
وقال

٢٦٣ - وَيَقِينَا لِأَشْرِبِنْ بِمَا شَرَبُوهُ وَمَا جَلَا....السخ<sup>(١)</sup>

وقال تعالى : ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ : لِأَمْلَأَنَّ ﴾<sup>(٢)</sup>

( وَيُضْمَرُ الْفِعْلُ فِي الْطَلْبِ كَثِيراً ، اسْتِغْنَاءً بِالْمَقْسَمِ بِهِ مَجْرُوراً بِالْبَاءِ ) - نحو :  
بِالله لا تخالف ، بالله وافق ؛ التقدير : تشدتك بالله .

( وَيَخْتَصُّ الْطَلْبُ بِهَا ) - أي بالباء ، فلا تستعمل فيه الواو ولا غيرها من  
حروف القسم

( وَإِنْ جُرَّ فِي غَيْرِهِ ) - أي غير الطلب .

( بغيرها ) - أي بغير الباء .

( حَذَفَ الْفِعْلَ وَجُوباً ) - نحو : ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ تَاللَّهِ  
لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، اللَّهُ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ ، مِنْ رَبِّي إِنَّكَ لَا تُخَيِّرُ ، فَلَا يَجُوزُ  
ذِكْرُ الْفِعْلِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ مَعَ الْوَاوِ نَحْوُ : حَلَفْتُ  
وَاللَّهُ لِأَقُومَنَّ ، وَأَقْسَمْتُ وَاللَّهُ لِأَذْهَبَنَّ ؛ وَلَا يَحْفَظُهُ الْبَصْرِيُّونَ ، فَإِنْ وَرَدَ شَيْءٌ عَلَى

---

(١) وهذا الست أيضا كساقه في استعمال ما هو بمعنى ابصدر بدلا من فعل القسم ، وذلك قوله :  
يَقِينَا لِأَشْرِبِنْ . ولا يعرف قائله .

(٢) ص : ٨٥، ٨٤ - قال في الارتشاف لوحة ٨٦٢ : ( وَيَبْدَلُ فِي الْحَلَةِ - الصَّرِيحَةُ مِنْ فِعْلِهَا الْمَصْدَرُ :  
قَسْماً وَالْيَتَّةُ نَحْوُ : أَلَيْتُ بِالْعَمَلَاتِ ، وَنَحْوُ . قَسْماً لِأَصْطَبِرَنَّ ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ : عَسَا لِعَمِّ السَّيْدَانِ ... ،  
وَقَضَاءُ اللَّهِ لِأَقُومَنَّ ، وَيَقِينَا لِأَسِيرَنَّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ . لِأَمْلَأَنَّ ﴾ فَبِهِدِهِ كَلِمَاتٌ نَابَتْ  
مُسَابِ أَقْسَمَ ...

(٣) الْأَنْعَامُ : ٥٣

(٤) يُوسُفُ : ٩١

نحوه أول على تمام الكلام عند حلفت ، ثم ابتدئ بالقسم مقدراً تعلق الواو  
محذوف .

( وإن حذفاً معاً ) - أي فعل القسم وحرفه .

( نُصِبَ الْمُقْسَمُ بِهِ ) - نحو : الله ، أو يمين الله ، أو عهد الله لأفعلن ؛  
والتقدير عند الفارسي وجماعة : أحلف الله ، أي بالله<sup>(١)</sup> ، وعند الزجاجي  
وجماعة : ألزم نفسي يمين الله ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ ويجوز  
الرفع على الابتداء أو على الخبرية ، والجزء الآخر محذوف ، وبالوجهين روي  
قوله :

٢٦٤ - فقلت : يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي<sup>(٢)</sup>

والتقدير على الرفع : يمين الله قسمي ، أو قسمي يمين الله ، ولا يحذف الحرف إلا  
إذا لم يدخل الكلام معنى التعجب ، فلا يحذف في : تالله والله لا يبقى<sup>(٣)</sup> أحد  
( وإن كان الله ) - أي وإن كان المقسم به لفظ الله .

(١) أي على نزع الخافض

(٢) في المقتضب ٢٢٦/٢ يرواه

☆ ولو صربوا رأسي لديك وأوصالي ☆

قال الشارح المحقق . استشهد به بسويه ١٧٤/٢ على رفع يمين الله بالابتداء وحذف الخبر ، والرواية في  
المقتضب بالرفع وقال : يريد : يمين الله علي .

وفي الحزاة : روى : يمين الله مرهوع ومنصوبا ، أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف ، وأما  
النصب فعلى أن أصله : أحلف بيمين الله ، فلما حذف الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه ، ثم حذف فعل  
القسم وبقي منصوبا . وأجاز أن خروج وعصمور أن ينتصب بفعل مقدر يصل إليه بنفسه تقديره :  
ألزم نفسي يمين الله ، ورد بأن ألزم ليس بفعل قسم ، وتضمن الفعل معنى القسم ليس بقيس . وأبرح فم  
ناقص ، وحذفت لا انتائية على القياس ، والأوصال المفاصل ، وقيل مجتمع العظام ، المفرد وصل بكسر  
الواو وضمتها : كل عظم لا ينكسر ولا يختلط بغيره ، والبيت لا مريح القيس . ديوانه ٣٢

(٣) في ( د ) : من تالله أو من لله سقى على الأيام من أحد

( جاز جرّه بتعويض آ ثابت الألف<sup>(١)</sup> ) - فيجرّ مع تعويض همزة مفتوحة بعدها ألف نحو :الله لأفعلن<sup>(٢)</sup> ، والمغاربة يعبرون عن هذه الهمزة همزة الاستفهام ، والمراد الصورة ، لامعنى الاستفهام .

( أوها محذوف الألف أوثبتها ، مع وصل ألف الله وقطعها ) - نحو : هالله وهالله وهالله<sup>(٣)</sup> ، والمغاربة يقولون في هذا التنبيه .

( وقد يُستغنى في التعويض بقطعها ) - يقول قائل : والله لأفعلن<sup>(٤)</sup> ، فتقول : أفأالله لتفعلن ؟ وإن شئت : فأالله ، بغير همزة سابقة ، وهمزة القطع عوض من الحرف .

( ويجوز جرّ الله دون عوض ) - حكى سيبويه : الله لأفعلن ، يريد والله ، وحكى غيره : كلاً ، الله لأفعلن<sup>(٥)</sup> ، يريد : كلاً والله ، ومنه :

٢٦٥ - أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ<sup>(٦)</sup>

والرفع جائز ، ومنع بعضهم له من جهة أنه لا خبر له ضعيف ، إذ يصح تقديره : قسمي ، ويجوز كونه مبتدأ يجعل الجلالة الخبر ، كما تقدم قريباً .

( ولا يشارك في ذلك ، خلافاً للكوفيين ) - فإذا حذف جاز المقسم به لم يجر جرّه ، إلا إن كان اسم الله تعالى . هنا قول جمهور البصريين ، وأحز الكوفيون وبعض البصريين الحز في غيره ، وعليه حرى الزمخشري ، وفي الإفصاح أن أبا

---

(١) في النسخ الثلاث : بتعويض إثبات الألف والتحقيق من النسخة المحققة من النسخ .  
(٢) جاءت الصور مصطربة في نسخ وغير واضحة ، والتحقيق على أساس مثليين حذف ألفها ويثبت مع وصل همزة الله ، ومثاليين أيضاً مع قطع همزة الله .  
(٣) في الدرر ٤٤، ٤٣/٢ : استشهد به على حرّ لفظ الحلالة ، دون حرف ولا عوض ، وكلامه مختصر من شرح أبي حيان لتسهيل ، وحلاصته ما جاء به السارح هنا

عمرو حتى أن من العرب من بضم حرف الجرّ مع كل قسم ؛ كما أضمرُوا رَبَّ مع الواو وغيرها ، وعلى طريق الجمهور ، يجب في غير اسم الله النصب أو الرفع ، ومنع الكوفيون النصب ، وأوجبوا الخفض أو الرفع ، قالوا : ولا يجوز النصب إلا في كعبة الله وقضاء الله ، وأنشدوا :

٢٦٦ - لا كعبةَ الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب<sup>(١)</sup>

( وليس الجرّ في التعويض بالعوض ، خلافاً للأخفش ومن وافقه ) - بل هو بحرف محذوف ، وإن كان لا يلفظ به ، كما أن<sup>(٢)</sup> النصب بعد الفاء والواو بأن لازمة الحذف . وفي البسيط أن قول الكوفيين . فإذا قلت : الله ، فكأنك قلت : أبالله ، وشبهة الأولين أن الواو في القسم عوض الباء ، والتاء عوض الواو ، ولا خلاف أن الجرّ بالواو والتاء .

( فإن ابتدئ في الجملة الاسمية بتعيين للقسم حذف الخبر وجوباً ) - نحو : لعمر الله ، وآمين الله ، فالخبر محذوف وجوباً ، ولا يجوز كون عمر وآمين خبرين ، لدخول اللام ، وليست اللام جواب قسم محذوف ، بل هي لمجرد التأكيد ، قيل : لأن القسم لا يدخل على القسم وأورد : ﴿ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهو ضعيف .

( وإلا فجواراً ) - أي وإلا يكن متعيناً للقسم ، كقول من لم يتعين عليه يمين : عليّ عهد الله ، ويمين الله تلزمي ، فيجوز حذف عليّ وتلزمي ، ولا يجب الحذف .

(١) في الدرر ٤٣/٢ استشهد به على جواز نصب كعبة الله ، رداً على من أنكر ذلك .

(٢) في ( د ) : كما في .. ، وسقط حرفان من ( ز ) .

(٣) التوبة : ١٠٧

وحكى سيبويه : عليّ عهد الله ، فلا أثر لإنكار بعض المتأخرين إظهاره .

( والمحدوف الخبر ، إن غري من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدّر ) - نحو :  
عَمَّرَ الله ، أي أحلف بعَمَّر وعهد ، ثم حذف الجار ، فنصبها الفعل . واستعمال  
عَمَّر دون لام قليل .

( وإن كان عمراً جاز أيضاً ضم عينه ) - نحو : عَمَّرَكَ الله لقد كان كذا ،  
والقياس جواز الضم أيضاً مع اللام ، لكن التزم العرب معها الفتح لأنه أخف (١)  
( ودخول الباء عليه ) - كقوله :

٢٦٧ - رَقِيَ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينِي \_\_\_\_\_ وَمَتَيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطَلِينَا (٢)

( ويلزم الإضافة مطلقاً ) - أي مع اللام ودونها ، ويضاف إلى الظاهر  
والمضمر ، ومعناه عند البصريين البقاء ، وقال بعض الكوفيين والهروي : هو ضد  
الخلو ، وقد سبق ذكر هذا المعنى في عَمَّرَكَ الله ، واختار هذا السهيلي ؛ ورد  
الأول بأن العمر إنما هو للإنسان ، ولا يضاف إلى الله ، إنما يوصف بالبقاء ؛  
قال : وأيضاً فهم لا يحلفون ببقاء الله ولا قدمه .

( وإن كان يَمِّن الموصول الهمزة ، لزم الإضافة إلى الله غالباً ) - احترز  
بالموصول من المقطوع الهمزة ، جمع يمين ، فيجوز فيه ما يجوز في مفردة من جرّه

---

(١) جاء في هامش ( ز ) : حاشية : قوله : لكن التزم العرب معها الفتح لأنه أخف ، ليس  
صحيح ، فقد حكى بعض أهل اللغة - صم العين مع اللام أيضاً ؛ وفي اللسان - عمر : العَمَّر والعَمَّر والعَمَّر  
الحياة ، فإذا أقسموا فقلوا : لعَمَّرِكَ فتحو لا غير ...

(٢) في الدرر ٤٥/٢ : ٤٦ : استشهد به علي م في البيت قبله ، وفي التسهيل وشرحه للدمامي :  
وجاز دخول الباء عليه - أي عَمَّرَكَ - كقوله : رَقِيَ بِعَمْرِك . البيت - قال أبو حيان وليس هذا بقسم ؛  
قلت : إن أراد عند أصحابه المغاربة فسلم ولا يضر ، وإن أراد إجماعاً فغير صحيح ، فقد سبق باعترافه أن  
من النحويين من يسمي ذلك قسماً ، والمصنف ممن يرى ذلك ، فما يرد عليه ، والبيت لعبيد الله بن قيس  
الرقيات - ديوانه ١٢٧

بالحرف ، ونصبه عند حذفه . ودليل أن همزة هذا للوصل ، سقوطها بعد متحرك ، قال :

٢٦٨ - فقال فريق القوم لما نشدتم نعم ، وفريق ليؤمن الله ما ندري<sup>(١)</sup>

وأطبقوا ، إلا الرماني ، على اسميته ، وقال هو : إنه حرف جر ؛ والجمهور على وجوب رفعه ، وجوز ابن درستويه جرّه بواو القسم .

( وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذي ) - نحو : أيمن الكعبة لأفعلن ، ومن كلام عروة بن الزبير : ليؤمنك<sup>(٢)</sup> لأن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت ، وفي الخبر أنه عليه السلام قال : « وايم الذي تقسي بيده<sup>(٣)</sup> ... » ، وأنشد الكسائي :

☆ ليؤمن أيهم لبس العذرة اعتذروا<sup>(٤)</sup> ☆ - ٢٦٩

(١) في الدرر ٤٤/٢ بروايه : فقال فريق القوم : لا ، وهم يهيم نعم ... وبقيته المراجع على رواية التحقيق .

وفي المغني ١٠٠/١ أيمن المختص بالقسم اسم لا حرف ، خلافاً للزجاج والرماني ، مفرد مشق من الس ، وهو ابركه ، وهمزته وصل ، لا جمع عين وهمزته قطع ، خلافاً للكوفيين ، ويرده حوازي كسر همزته وفتح ميم ، ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو ففس وأكلب ، وقول نصيب : فقال فريق القوم - الست ، فحذف الميم في الدُّرُح ، ويلزمه الرفع بالاسداء ، وحذف خبر وإضافته إلى اسم الله تعالى ، خلافاً لابن درستويه في إحارة جرّه بحرف القسم ، ولابن مالك في إضافته إلى الكعبة ولكاف الصير ، وجوز ابن عصفور كونه حيراً ، والمخضوف مبتدأ ، أي قسمي أيمن الله . والبيت لتصيب ديوانه ٩٤/ (٢) في (٥) - لا يمينك

(٢) فتح الباري على صحيح البخاري ٥٢٤/١١ - رواه أبو هريرة .

(٤) في الدرر ٤٤/٢ : استشهد به على أن إضافة أيمن إلى الله شذو عند ابن هشام ، وفي التسهيل وشرحه للدمامي : وقد تضاف إلى الكعبة .. والكاف .. والني .. قال الشارح : وقد تضاف إلى غير ذلك ، أنشد الكسائي

☆ ليؤمن أيهم لبس العذرة اعتذروا ☆

قال : ولم أعر على قائله ولا تنته .

فأضافه إلى الأب ، وسكن نونه ؛ وحكى المفضل تسكينها إن لم تلق ساكناً .  
وكسرها إن لقيته نحو : لئِنْ<sup>(١)</sup> الله ؛ وعلى هذا هي مبنية ، ومقتضى بنائها شبهة  
الحرف في لزوم حالة واحدة ، وهي الابتدائية ، ولذا فتحوا الهمزة .

( وقد يُقل فيه ، مضافاً إلى الله ، إِيْن وإِيْن وإِيْن ) - قال بعض المغاربة :  
ولا خلاف في أن المكسورة الهمزة ، همزتها للوصل ، وسيأتي ذكر الخلاف في  
المفتوحاتها<sup>(٢)</sup> ، لكن مع ضم الميم .

( وإِيْم ) - بفتح الهمزة وضم الميم وحذف النون ؛ ونقلت عن تميم .

( وإِيْم ) - بكسر الهمزة وضم الميم وحذف النون ؛ ونقلت عن سليم .

( وإِيْم ) - بهمزة مكسورة وميم مضمومة ، ونقلت عن أهل الجامة ،

( ومن مثلت الحرفين ) - أي الميم والنون ، قال الجوهري : وربما قالوا : مَنْ  
الله ، بضم الميم والنون ، وَمَنْ الله ، بفتحها ، وَمِنْ الله ، بكسرها . انتهى .

قال بعض متأخري المغاربة : وينبغي أن يُعتقد في المفتوح النون  
والمكسورها أنه بُني على السكون ، ثم حرك لا لتقاء الساكنين ، لأنها من أَيْن .

( وم مثلتاً ) - حكى الكسائي والأخفش م الله ، وحكى الهروي م الله ،  
بافتح .

( وليست الميم بدلاً من واو<sup>(٣)</sup> ، ولا أصلها من ، خلافاً لمن زعم ذلك ) -  
وبالأول قال بعض النحويين إلحاقاً للميم بالتاء ، فجعلها معاً بدلين من واو  
القسم ؛ ورد بأن لإبدال التاء من الواو في القسم نظائر في غيره ، كأنصف

(١) في ( د ) لايم الله .

(٢) في السخ الثلاث : فتحته ، والتحقيق ياسب السياق

(٣) في ( د ، ز ) : من الواو ، والتحقيق من ( غ ) والنسخة المحققة من التسهيل .

وتراث ، ولم تبدل الميم من الواو إلا في موضع شاذ وهو ف ، وفيه مع شذوده خلاف ، على أن كون التاء بدلا من الواو في القسم غير مجمع عليه ، فقد قال السهيلي بعدم بدليته ، وبالثاني قال الزمخشري ، زعم أنها من المستعملة مع رَبِّ فحذفت نونها ، ورد بأن الميم لا تستعمل في الأشهر إلا مع الله ، ومن لا تستعمل في الأشهر إلا مع الرب . واحترز بالأشهر من قول بعض<sup>(١)</sup> العرب : م ربي ، وقول بعضهم من الله ؛ والذي نص عليه سيبويه أنها من ايم ، قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم : واعلم أن بعض العرب يقول : مُ الله لأفعلن ، يريد ايم الله .

( ولا أئمن المذكور<sup>(٢)</sup> جمع عيّن ، خلافاً للكوفين ) - لأن همزة الجمع مقطوعة وهذه موصولة ، ولكسر بعضهم همزته ، وفتح بعضهم الميم ، وإفعل ليس في الجمع .

( وقد يُخبر عن<sup>(٣)</sup> الله مقسماً به بلك أو عليّ ) - كقوله :

٢٧٠ - لك الله لا أُلقي لعهدك ناسياً فلاتك إلا مثل ما أنا كائن<sup>(٤)</sup>  
وقوله :

٢٧١ - نهى الشيب قلبي عن صبا وصباية ألا فعليّ الله أو جد صاييا<sup>(٥)</sup>  
أى لا أوجد .

( وقد يُبتدأ بالندركسماً ) - كقوله :

(١) سقطت من ( ز )

(٢) في ( د ) وبعض نسخ التسهيل : مذكورة

(٣) في ( غ ) وبعض نسخ التسهيل . عن اسم الله .

(٤) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : لك الله ، حيث أخبر عن الله مقسماً به بلفظ لك .

(٥) لم أجده أيضاً فيما بحث يسي من مراجع ، والشاهد فيه كالذي قبله في قوله : فعليّ الله ، حيث جاء القسم بلفظ عليّ .



٢٧٢ - عليّ إلى البيت المحرم حجة - أوفي بها نذرأ ولم أتعمل نعل<sup>(١)</sup>

لقد منحت ليلى المودة غيرنا وإن لها منا المودة والبذلا

( فصل ) : ( القسم عليه جملة مؤكدة بالقسم ، تصدر في الإثبات بلام

مفتوحة ) - أي إذا كانت اسمية ، كقوله تعالى : ﴿ ثم لنحن أعلم ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو إن مثقلة أو مخففة ) - نحو : ﴿ إن سعيكم لثنى ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ إن كل نفس

لما عليها حافظ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ولا يستغنى عنها غالباً دون استطالة ) - استظهر بغالباً على ما جاء عن أبي

بكر ، رضي الله عنه ، . والله أنا كنت أظلم منه ؛ فإن طال ما بين القسم وجوابه

قال المصنف : حسن الحذف ، كقول بعض العرب : أقسم بمن بعث النبيين

مبشر بن ومذريين ، وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين ، هو سيدهم أجمعين .

( وتصدر في الشرط الامتناعي بلو أو لولا ) - نحو : لو قام زيد لقمت ، أو

لولا زيد لأتيتك . وظاهر كلامه هنا أن لو ولولا ومادخلتا عليه جواب القسم ،

وكلامه في الجواز على أن جواب القسم محذوف ، أغنى عنه جواب لو أو لولا ،

وكلام المغاربة على أن الجواب للقسم ، لا للوولا لولا ، ويلزم مضيئه لإغناؤه عن

جوابها .

( وفي النفي بما أو إن أو لا ) - نحو : والله ما زيد قائم<sup>(٥)</sup> ، أو ما يقوم زيد ،

(١) لم أجدهم أيضاً فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيها على الابتداء بالندرج قسمياً في قوله :

✽ عليّ إلى البيت المحرم حجة ✽ .

(٢) مريم : ٧٠

(٣) الليل : ٤

(٤) الطارق : ٤

(٥) في ( ز ) : قائماً

ووالله إن زيد قائم ، أو إن يقوم زيد ، والله لا زيد قائم ولا عمرو ، أو لا يقوم زيد

( وقد تصدّر بلن أولم ) - وهو نادر لا يقاس عليه ، وقال ابن جني إنه ضرورة ، قال أبو طالب :

٢٧٣ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوارى في التراب دفيناً<sup>(١)</sup>  
وحكى الأصمعي أنه قال لأعرابي : ألك بنون ؟ قال : نعم ، وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبة .

( وتصدّر في الطلب بفعله ) - كقوله :

٢٧٤ - بعيشك يسلمى أرحمي ذا صباية أبي غير ما يرضيك في السر والجهر<sup>(٢)</sup>  
( أو بأداته ) - نحو :

٢٧٥ - بربك هل للصبّ عذك رافة فيرجو بعد ليأس عيشاً مجدداً<sup>(٣)</sup>  
( أو يالاً ) - نحو :

٢٧٦ - بالله ربك إلا قلت صادقاً هل في لقاءك للمشغوف من طمع<sup>(٤)</sup> ؟

(١) في الدرر ٤٥/٢ : استشهد به على مجيء جواب القسم مصدراً بن ، وفي التسهيل وشرحه . وقد تصدّر الفعلية الجوابية بلن كقول أبي طالب ، وأنشد البيت ، والخطاب للبي<sup>عليه السلام</sup> ، لما أراد قرّيش أن يسلمه أبو طالب إليهم . روى به ص ٤ ، والروية في الدرر والمعني حتى وسد ..

(٢) في ( ع ) : محسك ، وفي الدرر ٤٥/٢ . بعينيك ، وأشار إلى رواية بعيشك ، وكذا الرواية في المعني بعيشك ، قال في السرر . استشهد به على مجيء القسم الطلبي مصدر بفعله ، وكذا استشهد به في شرح التسهيل ، ورواه : بعيشك ، وهي مشهورة في وصف علمه ، ولم أعر على قائله .

(٣) في ( ز ) - فيرجو بعيد اليأس ، وفي الدرر ٤٥/٢ كما في التسهيل ( د ، غ ) : فيرجو بعد اليأس . قال : استشهد به على أن القسم في صلب يتلقى بأدته وكذا ، استشهد به الدماميني في شرح التسهيل ، قال : ولم أعر على قائله

(٤) في ( ر ) : لمحبوب من المشغوف . وفي الدرر ٤٦/٢ : استشهد به على مجيء جواب القسم مصدر يالاً . وكذا استشهد به الدماميني . قال : وعلم أن التقدير به : سألت بالله لا قلت =

( أو لَمَّا بعناها<sup>(١)</sup> ) - نحو :

٢٧٧ - قالت له : بالله ياذا البرددين لما غنثت نفساً أو اثنين<sup>(٢)</sup>

قال ابن دريد : غنث في الإناء نفساً أو نفسين إذا شرب منه ، بفتح النون ، وأنشد البيت

( وقد تدخل اللام على ما النافية اضطراراً ) - كقوله :

٢٧٨ - لعمرك ياسلمى لَمَّا كنت راجياً حياة ولكن العوائد تخرق<sup>(٣)</sup>

( وإن كان أول الجملة مضارعاً مثبتاً مستقلاً غير مقارن حرف تنفيس ، ولا مقدّم معموله ، لم تُغنه اللام غالباً عن نون توكيد<sup>(٤)</sup> ) - نحو : والله ليقومن زيد ، قال تعالى : ﴿ قل : بلى وربّي لتبعثنّ ﴾<sup>(٥)</sup> . واحترز بقوله : غالباً ، من قول ابن رواحة ، رضي الله عنه :

٢٧٩ - فلا وأبي لتأتيها جميعاً ولو كانت بها عرب وروم<sup>(٦)</sup>

- والاستثناء مفرغ ، والمعنى ما سألك إلا قولك ، فحُببت لفظاً منفي معي لسألك التقرّيع ، والفعل مؤول بالمصدر لتتأق المعنوية ، فإن قلب : تأو بل الفعل بالمصدر مدور سالك ليس قياساً فيلزم الشذوذ ، مثل تسمع بالمصدّي رفع الفعل ، أي سماعك ، وادعاء الشذوذ هه غير متأت لاطراد مثل هذا لتركب وفصاحته قال صاحب الدرر : ولم أعثر على فائله .  
(١) أي بمعنى إلا .

(٢) في المغني ٢٨١/١ : وأثالب - أي من أحوال إمّا - أن تكون حرف استثناء ، فتدخل على المحبة الاسمية نحو : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ - الصارق : ٤ - فحين شدد الميم ، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو : أشدك لله لَمَّا فعلت ، أي ما سألك إلا فعلك ، قال : قال له . - السبت : قال : وفه رد لقول الجوهري : إن لَمَّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة .

(٣) في البيت شاهد على دخول اللام في جواب القسم على ما النافية اضطراراً في قوله : لما كنت راجياً .. ولم أعرف قائل البيت ولا مرجعه .

(٤) في ( دذ ) وبعض نسخ اتسهيل . التوكيد

(٥) التغابن : ٧

(٦) في المغني ١٤٢/٢ في حذف نون التوكيد : يجوز في نحو . لأفعلن في الضرورة كقوله : فلا =



زيدٌ كذبا ما أحسب أن الله يغفر<sup>(١)</sup> له ، وحكم قد حكم سوف ، فيكون باللام فقط نحو : والله لقد يقوم زيد .

وخرج ما تقدم معموله ، فباللام فقط ، قال تعالى : ﴿إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال الشاعر :

٢٨١ - قسماً لحين تشبُّ نيرانُ السَّوْغَى      يُلْقَى لَدَيَّ شَفَاءُ كُلِّ غَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
( وقد يُستغنى بها ) - أي بالنون .

( عن اللام ) - كقوله :

٢٨٢ - وقتيل مُرَّةً أثارنُ فإنَّه      فرغ ، وإن أخاكم لم يُثَارِ<sup>(٤)</sup>

(١) في ( د ) : يعفوه

(٢) آل عمران : ١٥٨

(٣) لبيت شاهد على خروج ما تقدم معموله من حكمه السابق : ( وإن كان أول الجملة مضارعاً مثبتاً مستقبلاً غير متصلين حرف تنفيس ولا مقدّم معموله لم تغنه اللام غالباً عن نون توكيد ) وقد اكتفى باللام في قوله : لحين تشبُّ .. الخ

(٤) في المعنى ٦٤٥/٢ : حذف لام الجواب : وذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو : ﴿لو نشاء جعلناه أجاباً﴾ .. الواقعة : ٧٠ - وحذف لام قد ، يحسن مع طول الكلام نحو : ﴿قد أفلح من زكاه﴾ .. التثنية : ٩ - وحذف لام لأفعل يختص بالضرورة لقول عمر بن الطميل : وقتيل مُرَّةً أثارنُ . البيت ، وفي أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١ : أراد لأثارنُ ، وقوله فرغ ، يقال فيه : ذهب دم فلان فرغاً أي باطلاً لم يُطلب ، وقد جاء حذف النون وإبقاء اللام في قراءة ابن كثير ﴿لأقسم بسوم القيامة﴾ - على ما سبق بيانه

وفي الدرر ٤٧/٢ : والبيت من شواهد الرضي ، قال البعداى . على أنه قد يحلو المصارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا .. ثم جاء بص التسهيل ، وقال : ومثله لأبي علي في المذكرة ، وذهب ابن عصفور في كتاب لضرائر إلى أن حذف اللام ضرورة ، وتبعه ابن هشام في المعنى . قال ابن الأنباري : وروى الضي . وقتيل ماخففص ، ورواية الدرر . لم يُقصد . قال : وقالوا : لم يُقصد : لم يقتل ، يقال . أقصدت الرجل إذا قتلت .. وروى الحرمازي : وقتيل بالنصب .. وقال الأثرم : وقتيل بالرفع .. ومن روى : فرغ بالمهمله فإنه يقصد أنه رأس عال في لشرف . والبيت من مقطعة لعامر بن الطفيل =

وحاصل كلامه أنه يكثر في المضارع المتبث اللام والنون ؛ وقد يستغنى بإحداهما عن الأخرى ، وهذا خلاف قول جمهور البصريين : إنه يلزمه اللام والنون ، إلا في ضرورة ، وما ذكره صار إليه لعارسي ، تبعاً للكوفيين .

( وقد يؤكد المنفي بلا ) - كقوله :

٢٨٣ - تالله لا يَحْمَدَنَّ المرء مجتنباً فعل الكرام ، وإن فاق الورى حسبا<sup>(١)</sup>

والأكثر أن لا يؤكد نحو : ﴿ لا يبعث الله من يموت ﴾<sup>(٢)</sup> .

( ويكثر حذف نافي المضارع المجرد مع ثبوت القسم ) - نحو : ﴿ تالله تقتأ تذكر يوسف ﴾<sup>(٣)</sup> . وخرج بالمجرد المقترن بالنون ، فلا تحذف لا معه للإلباس ، إذ المتبادر حينئذ الإثبات . وقضية كلامه أن النافي يحذف مطلقاً ، والسماع ورد مع لا ، ومنع بعضهم حذف لا<sup>(٤)</sup> لعدم السماع ، ولالتباس الحال بالمستقبل .

( ويقل مع حذفه ) - أي حذف القسم ، كقول التمر بن تولب :

٢٨٤ - وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم يلاقوه حتى يؤوب المنخل<sup>(٥)</sup>

= لعامري ، وفي معجم شواهد العربية . وليس في ديوانه ولا ملحقاته ، وفي روايه : لم يقصد ، قال . إنه لعذكة بنت زيد - دبواها ١٤٥

(١) في ( ر ) : لا تحمدن المرء ، وفي ش . س . العيبى على الأشموني والصان ٢١٥/٣ : والشاهد في قوله . لا تحمدن ، فإنه منفي أكد بالنون

(٢) النحل ٢٨/

(٣) يوسف ٨٥

(٤) في ( د ، غ ) - حذف ما

(٥) في معنى ٢ / ٦٣٧ : في حذف لا لثانيه وغيرها : يطرد ذلك في جواب انقسم إذا كان المنفي مضارعاً نحو : ﴿ تالله تقتأ ﴾ . لاية ، وقوله :

☆ فقلت عين الله أبرح . . . البيت

وسمع بدون لقسم قوله .

وقولي إذا ما أطلقوا . . . يلاقوه . البيت .

وهو موضع الشاهد ، حيث قدره المصنف في شرحه : وأنه لا يلاقونه .

قدَّره المصنف : والله لا يلاقونه ، قال : ولا يحذف عند حذف القسم إلا إذا تعيَّن معنى النفي كالبيت ، وبعضهم لم يحمل البيت على القسم ، وقال : إنَّ حذف لا فيه ضرورة ، كما في قوله :

٢٨٥ - تنفكُ تسمع ما حييتَ بهالكِ حتى تكونَه<sup>(١)</sup>

والمنخل اسم شاعر ، وهو بفتح الحاء المشدَّدة .

( وقد يُحذف نافي الماضي إن أمن اللبس ) - كقوله :

٢٨٦ - فإن شئت آليتُ بين المقامِ م والركنِ والحجر الأسود

نسيْتُكَ ما دام عقلي معي أمدُّ به أمد السرمَد<sup>(٢)</sup>  
وبعضهم يجعله ضرورة<sup>(٣)</sup> .

( ويكثر ذلك لتقدّم نفي على القسم ) - كقول المنخل :

٢٨٧ - فلا والله نادى الحيُّ ضيفي هـدوءاً بالمساءة والعلاط<sup>(٤)</sup>

(١) في الإنصاف ٨٢٤ ، وفي معجم شواهد العربية : الست لابن براز ، وفي الدرر ١ / ٨١ :  
لخليفة بن نزار ، قال . استشهد به على نفي تنفك تقديرأ ، إذ المعنى - لا تنفك . وما مصدرية ، أي  
مدة حياتك تسمع : مات فلان وفلان حتى تكونه ، أي تكون أنت الهالك يوماً ما ، والشاهد على أن  
حذف لا هنا ضرورة .

(٢) في المعنى ٢ / ٦٣٧ : ويقل أي حذف النافي مع الماضي كقوله . . . وذكر البيهقي ، وفي  
الدرر ٢ / ٤٩ : الساهد في قوله : نسيْتُكَ . . حيث حذف حرف النفي من الماضي الواقع جواباً للقسم ،  
والأصل : ما نسيْتُكَ : واستشهد بها الدماميني عند قول التسهيل . وقد يحذف ب في الماضي عند أمن  
اللبس ، قال : وإعاسه الحذف في هذا أن الفعل نسيْتُكَ ماضي لفظاً ، مستقبل معنى . والبيتان  
لأمية بن أبي عائذ الهذلي .

(٣) سقطت هذه العبارة من ( د ) .

(٤) في المعنى ٢ / ٦٣٧ برواية :

فلا والله نادى الحي قـومي طوال الدهر ما دعي الهـديلُ

وفي الدرر ٢ / ٥١ كما في السخ ، برواية اللفظ الأخير : والذعاط بدل : والعلاط ، وفي الشرح قسّر =

أي لا نادى ، وقد اجتمعا<sup>(١)</sup> في قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾<sup>(٢)</sup> .  
يقال : غلطه بشر إذا ذكره بسوء .

( وقد يكون الجواب مع ذلك ) - أي مع تقدم نفي على القسم .

( مثبتاً ) - نحو : ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهو كثير ، فلا يحسن قوله : قد  
لما يشعر به من التقليل استعمالاً .  
( وقد يُحذف لأمّن اللبس نافي الجملة الاسمية ) - والمغاربة منعوا حذفه ،  
واستشهد المصنف بقوله :

٢٨٨ - فوالله ما نلتّم وما نيل منكم بمعتدلٍ وفقي ولا متقارب<sup>(٤)</sup>

= العلاط قال : استشهد به على أنه قد يعني النفي السابق عن النفي المباشر للجواب ؛ وفي المنفي : ويسهله  
تقدم لا على القسم ، ويكثر ذلك لتقدم النفي على القسم ، والعلاط بالمهملتين الخصومة ، مصدر : غلطه  
بشر إذا ذكره بسوء .

(١) أي الباقي السابق والمباشر

(٢) النساء : ٦٥

(٣) الواقعة : ٧٧ ، وقبلة : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ ولا هنا لها  
عند المفسرين توجيهات لا تقطع بأنها نافية .

(٤) في المنفي ٢ / ٦٣٨ : قال ابن الجباز : وما رأيت في كتب النحو إلا حذف لا ، وقال لي  
شيخنا : لا يجوز حذف ما ، لأن التصرف في لا أكثر من التصرف في ما ، انتهى .  
قال : وأنشد ابن مالك : فوالله ما نلتّم . البيت ، وقال : أصله : ما ما نلتّم ، ثم في بعض كتبه  
قدر المحذوف ما النافية ، وفي بعضها قدره ما الموصولة .

وفي الدرر ٢ / ٤٩ : استشهد به على حذف النافي من الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم ، قال :  
والأصل : ما ما نلتّم ، فحذف ما النافية وأبقى الموصولة ، وكذا قدره الدماميني في شرح التسهيل عند  
قوله : « وقد يحذف نافي الجملة الاسمية . . . ويجوز للمصنف في هذا الوجه - حذف ما النافية - وجهاً آخر  
هو أن يكون المحذوف ما الموصولة ، بناء على رأي الكوفيين في تجويز حذف الموصول .

قلت : ويظهر لي وجه ثالث أقرب من هذين الوجهين ، وهو أن يجعل قوله : بمعتدلٍ مفعولاً به  
والياء زائدة ، وم المذكورة نافية في الموضعين ، والفعلان تنازعا ، وحذف المفعول من أحدهما فلا يحتاج  
إلى تقدير م محذوفة لا نافية ولا موصولة ، فالجملة فعلية لا اسمية . . والبيت لعبد الله بن رواحة ، رضي  
الله عنه



قال<sup>(١)</sup> : أراد : ما مانلتم ، فحذف النافية ، وأبقى الموصولة ، ويجوز على مذهب الكوفيين كون الباقية النافية ، ويمتنع ذلك على مذهب البصريين .

( وقد يكون الجواب قسماً ) - مثل بقوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي والله ليحلفنَّ ، ومنع بعض المغاربة وقوع القسم جواب قسم .

( ولا يخلو ، دون استطالة ، الماضي المثبتُ المحابُّ به من اللام مقرونة بقد أو ربما أو بما مرادفتها ، إن كان متصرفاً ) - فإن وجدت استطالة جاز حذف اللام نحو : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، جواباً لقوله : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ وخرج المنفي ، فلا تصحبه اللام إلا ضرورة ، كما تقدم ؛ واللام مع قد نحو : ﴿ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ومع ربما ، نحو :

٢٨٩ - لئن نـزححت دارَ الليلى لربما غنينا بخير والديار جميع<sup>(٦)</sup>

ومع بما ، كقول عمر بن أبي ربيعة :

٢٩٠ - ولئن بـان أهلـة لما كان يـوهـل<sup>(٧)</sup>

(١) أي المصنف ابن مالك في شرحه للتسهيل .

(٢) التوبة : ١٠٧

(٣) البروج : ٤

(٤) البروج : ١

(٥) يوسف : ٩١

(٦) في الدرر ٢ / ٤٧ : استشهد به على أن دخول اللام مع ربما في الماضي شاذ ؛ وفي الدماميني أن جواب القسم إذا وقع في كلام غير مستطيل ماضياً مثبتاً ، فلا بد من أن يكون مقروناً باللام وقد جميعاً ، مثل : ﴿ تالله لقد أترك الله علينا ﴾ - ( يوسف : ٩١ ) - أو ربما ، كقوله : لئن نزححت ... البيت ، وهو لقيس بن ذريح ؛ والشاهد في قوله : لربما حيث جمع بين اللام وربما .

(٧) لم يذكره صاحب معجم التواهد في غير الدرر والديوان ٢٣٢ / - وفي الدرر ٢ / ٤٧ : فلكل بان ... قال : استشهد به على شذوذ دخول لام جواب القسم على بما ، واستشهد به الدماميني على هذه المسألة ، ثم قال : هذا كما قلنا ؛ إذا لم يكن هناك استطالة ، وأما مع الاستطالة فيجوز أن يخلو من اللام =

أي لرباً<sup>(١)</sup> .

( وإلاً فغير مقرونة ) - أي وإلاً يكن متصرفاً فاللام غير مقرونة بما ذكر

نحو :

☆ لعمرى لنعم الفتى مالك<sup>(٢)</sup> ☆

- ٢٩١

( ونحو ) :

☆ لعمرى لنعم الحي جرّ عليهم<sup>(٣)</sup> ☆

- ٢٩٢

( وجاء<sup>(٤)</sup> المتصرف أيضاً باللام فقط ) - ومنه ﴿ لظلموا من بعده ﴾<sup>(٥)</sup> ، ومن

كلام امرأة من غفار : « والله لنزل النبي ﷺ » : وحكى سيبويه : والله

= وقد ، وأن يكون مع أحدهما دون الآخر ، وتقل في الأصل أن أياً حيان أوله تنقدير فعل بعد اللام وهو أي لبان .

(١) حيث قال في المتن : ( وما مرادفها ) - أي مرادفة ربما .

(٢) في ( د ) : تمامه :

☆ إذ الحرب أصلت لظاها رجلاً ☆

ولشاهد في قوله : لنعم ، حيث جاءت اللام في جواب القسم غير المتصرف ، غير مقرونة بما ذكر ، أي قد وربما وما مرادفتها .

(٣) في ( ر ) : لنعم الحي حي علم ، وفي ( غ ) : لنعم الجري عليهم ، وفي ( د ) : تمامه .

بما لا يواتيهم حصين بن محصم .

والبيت كما ورد بالخزانة ٤ / ٣ ( ٧٥ ) من معقّة رهير بن أبي سلمى :

لعمرى لنعم الحي جرّ عليهم — لا يواتيهم حصين بن محصم

جرّ من الخريفة ، وهي الجنابة ؛ وبواتيهم يوافقهم ؛ وحصين بن محصم هو ابن عم السافرة الديلمي ،

وحديثه أنه لما اصطلحت قبيلة ذبيان مع قبيلة عس ، امتنع حصين من أصلح واستتر منها ، ثم عدا

على رجل من بني عيس فقتله ، وربما مدح حيّ ذبيان تحميمهم الدييات إصلاحاً لدات النبي ...

والشاهد فيه كسابقه ، حيث جاءت اللام في جواب القسم غير المتصرف غير مقرونة بما ذكر ، في

قوله : لعمرى لنعم الحي .

(٤) سقطت عبارة المتن هذه من النسخة المحققة من التسهيل ، وقد أشرت في حاشية التحقيق إلى

وجودها في إحدى نسخ التسهيل

(٥) الروم : ٥١

لكذب<sup>(١)</sup> ، ولا يجوز حذف اللام وقد ، وقال بعضهم : ولا بد مع اللام من قد ،  
ظاهرة أو مقدرة .

( وقد يلي لقد ولها المضارع الماضي معنى ) - كقوله :

٢٩٣ - لئن أمست ربوعهم يباباً لقد تدعو الوفود لها وفوداً<sup>(٢)</sup>  
وقوله :

٢٩٤ - فلئن تغيّر ما عهدت وأصبحت صدقت فلا بذل ولا ميسور

لها يساعف في اللقاء وليها فرح يقرب لقائهما مسرور<sup>(٣)</sup>

( ويجب الاستغناء باللام الداخلة على ما تقدّم من معمول الماضي ) - فلا

يقرن بقد ، كقول أم حاتم :

٢٩٥ - لعمرى لقدماً عصني الجوع عضةً قالت أن لا أمتع الدهر جائعاً<sup>(٤)</sup>

( كما استغني ) - أي عن النون<sup>(٥)</sup> .

(١) وفي مقتضب ٢ / ٢٢٥ : فأما قولك : والله لكذب ريء كذباً ما حسب الله يفره له ، فإنما

تقديره : لقد ، لأنه مرقود وقع ، ولا يقال هنا إلا على شيء منقدم . .

(٢) في الدرر ٢ / ٤٨ .

☆ لقد تدعو الوفود لها وفوداً ☆

قال - ستشهد به على شذوذ دخول اللام في جواب القسم مع مضارع مفروق بعد ، واستشهد به

الدامسي عند قول النسيب : وقد يلي لقد المضارع الماضي معنى . قال : ولم أعثر على مثله .

(٣) في الدرر ٢ / ٤٨ .

☆ فرح يقرب مزارها مسرور ☆

قال الشاهد في قوله : لها حين دخلت اللام على م مع لفعل لمضارع في جواب القسم شذوذاً ؛

ونقل البغدادي بعد أن ساق هذين البيتين عن أبي حيان أنه قال في م : إن الباء سببية ، وما

مصدرية ، ويقدر بعد اللام فـ ، أي : لسان ما كان يوهن .

(٤) البيت لأم حاتم ، كما جاء بالشرح ، والشاهد في قوله : لقدماً عصني الجوع . . حيث استغنى

باللام الداخلة على ما تقدّم من معمول الماضي ، ولم يقرن بقد .

(٥) أي نون التوكيد .

( بالداخلة على ما تقدم من معمول مضارع ) - كقوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وشذَّ عدم الاستغناء في قوله :

٢٩٦ - وَلَبَّئِدَّةٌ لَا أَخْلَدَنَّ ، وَمَا لَهُ بَدَلٌ إِذَا انْقَطَعَ الْإِخَاءُ فَوَدَّعَا <sup>(٢)</sup>

وفي البيت شذوذ آخر ، وهو دخولها على جواب منفي ، قال المصنف : فلو كان مثبتاً كان دخولها عليه مع تقدم اللام أسهل ، أي مع تقدمها داخلة على المعمول .

( فصل <sup>(٣)</sup> ) : ( وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي ، استغني بجواب الأداة مطلقاً ، إن سبق ذو خبر ) - وقد ذكر المسألة أيضاً في الجوازم ، فتقول : زيد والله إن يقيم أقم ، وزيد إن يقيم والله أقم ؛ فتجيب الشرط ، تقدم أو تأخر ؛ وكلام غيره على أن ذلك لا يتعيّن ، بل يجوز ؛ واحترز بغير <sup>(٤)</sup> الامتناعي من لو ولولا ، فالجواب لها <sup>(٥)</sup> مطلقاً نحو : والله لو أتيتني لفعلت ، ولو أتيتني والله لفعلت ؛ وكذا إن سبق ذو خير ؛ وبعض المغاربة قال عند تقدم القسم : إنه يحذف جواب لو ولولا لدلالة جواب القسم عليه .

(١) ال عمران : ١٥٨ .

(٢) في ( ر ) : لا أخذ لن . والشاهد في البيت عدم الاستغناء عن انون شذوفاً مع وجود اللام لداخلة على ما تقدم من معمول المضارع في قوله : وَلَبَّئِدَّةٌ لَا أَخْلَدَنَّ . . . ولم أعثر على البيت فيما تحت يدي من مراجع .

(٣) سقط لفظ : فصل ، من النسخ الثلاث ، ومن بعض نسخ التسهيل ، والتحقيق عن النسخة المحققة من التسهيل ، وسياق الكلام يعضد وجوده .

(٤) سقطت من ( د ، ز )

(٥) أي للأداة

( وإلا فاجواب ما سبق منها ) - أي وإلا يسبق ذو خبر ، فتقول : والله إن جئتني لأخرجن ، وإن جئتني والله أخرج .

( وقد يغني حينئذ جوابُ الأداة مسبوقَةٌ بالقسم ) - كقول ذي الرمة :

٢٩٧ - لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى      تباريح من مَيٍّ فللموت أروح<sup>(١)</sup>  
وأجاز هذا الفراء ومنعه الجمهور .

( وقد يُقرَن القسمُ المؤخَّر بفاءٍ فيغني جوابه ) - نحو : إن جئتني فوالله لأخرجن ؛ وليس للشرط جواب محذوف أغنى عنه جواب القسم ، كما يقتضيه ظاهر كلام المصنف ، وإنما جوابُ الشرط القسمُ وجوابه .

( وتقرن أداة الشرط ) - أي سواء كانت إن أو غيرها ، إلا أنَّ ذلك مع إن كثير .

( المسبوقه ) أي بقسم ملفوظ به نحو : ﴿ وأقسموا بالله جهنم أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن ﴾<sup>(٢)</sup> ، أو مقدّر نحو : ﴿ لئن لم ينته المنافقون ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ ومن غير إن :

٢٩٨ - لمتي صلحت ليقتضين لك صالح      ولتجزين إذا جزيت جميلا<sup>(٤)</sup>

(١) في ( غ ) كما في المفري ١ / ٢٣٦ : تاريح من ليلى . . قال في المغني : وليست موطئة في قوله : لئن كانت الدنيا . . البيت ، والشاهد هنا على إغناء جواب الأداة مسبوقه بالقسم في قوله : لئن كانت الدنيا . . فللموت أروح . والبيت لندي الرمة . . ديونه ٨٦

(٢) النور . ٥٢

(٣) الأحزاب : ٦٠

(٤) في المفري ١ / ٢٣٥ ش ٢٨٥ : قال : اللام الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم ما قبلها ، لا على الشرط ، ومن ثم تسمى اللام المؤذنة ، وتسمى الموطئة أيضا ؛ لأنها وطأت الجواب لنقسم ، أي مهدته له ، وأكثر ما تدخل على إن ، وقد تدخل على غيرها ، كما في البيت ولم ينسه في المفري ولا في معجم الشواهد .

( بلام مفتوحة تسمى الموطئة ) - لأنها وطأت الجواب للقسم الذي قبلها ،  
وتسمى المؤذنة أيضاً ، لأنها اذنت بالقسم .

( ولا تحذف والقسم محذوف إلا قليلاً ) - والمغاربة يقولون : أنت فيها  
بالخيار : وقال سيبويه : لا بد من هذه اللام مظهرة أو مضمرة : ومن حذفها :  
﴿ وإن لم ينتهوا ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وإن أطعموهم ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ وإن لم تغفر لنا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال  
بعض المغاربة : إن الجواب إذا كان منفياً لا تحذف اللام ، لعدم ما يدل على  
القسم : قال تعالى : ﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون . . ﴾<sup>(٤)</sup> الآية .

( وقد يجاء بـلئن بعد ما يغني عن الجواب ، فيحكم بزيادة اللام ) - كقول  
عمر بن أبي ربيعة :

٢٩٩ - أَلِمْتُ بِزَيْنَبَ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا      قُلَّ الثَّوَاءُ لئن كَانَ الرِّحِيلُ غَدَا<sup>(٥)</sup>  
لام لئن زائدة ، وما قبلها دليل جواب الشرط المحذوف<sup>(٦)</sup> .

( فصل ) : ( لا يتقدم على جواب قسم معموله إلا إن كان ظرفاً أو جاراً  
ومحوراً ) - فلا تقول : والله زيداً لأضربن . وتقول : والله عندك ، أو

(١) المائة ٧٣ -

(٢) الأنعام ١٢١ -

(٣) الأعراف ٢٣ -

(٤) الحشر : ١٢ -

(٥) سقط اشطر الأول من ( د ، ز ) ، وفي المغني ١ / ٢٣٦ ش ٣٩٠ : قال : وليست موطئة في  
قوله : لئن كانت الدنيا . . . البيت ، وقوله : لئن كان ما حدثته . . . البيت ، وقوله : أَلِمْتُ بِزَيْنَبَ . .  
البيت ، بن هي في ذلك كله رائدة ، وتحدث عن البيتين الأولين ، ثم قال : وأما الثالث ، فلأن الجواب  
قد حذف مدلولاً عليه ما قبل إن . والبيت لابن أبي ربيعة - ديوانه ٢٠٩  
(٦) سقطت من ( د ، ع )

في الدار ، لأقومن ؛ قال تعالى : ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال :

٣٠٠ - رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عَوْضٌ لا تنفرك<sup>(٢)</sup>  
والمغاربة نصوا على المنع مطلقاً ، في المثبت والمنعي بما ، وإن اختلفوا في  
المنفي بلا ، وصححوا المنع مطلقاً ، وفي البسيط : هذه للام لا يعمل ما بعدها في  
ما قبلها ؛ وأجازوه الفراء وأبو عبيدة .

( ويستغنى للدليل ، كثيراً ، بالجواب عن القسم ) - نحو : لأفعلن كذا ،  
ولقد فعلت كذا ، وفي : لزيد متطلق خلاف : البصريون : هي لام الانداء ،  
والكوفيون : لام القسم .

#### (١) المؤمنون : ٤٠

(٢) في الإنصاف ص ٤٠١ قال : وعَوْض بمعنى الدهر ، قال الشاعر : رضيعي لبان . . . البت ؛  
وفي حاشيته : هذا البيت من قصيده للأعشى ميمون بن قيس ديوانه ١٥٠ مدح بها الخلق ، قال  
والبيت المستشهد به من شوهده رضي الدين ، في باب الظروف من شرح الكافية لابن الحاجب ، واللسان  
بكسر اللام هو اللين ، فإن لم تنوته فهو مضاف إلى ثدي الأم ، وإن نوته جررت ثدي أم على البدل ،  
أو نصبته على البدل أيضاً ، باعتبار موضع اللين ، لأنه في المعنى مفعول به لرضيعي ، أو نصبته  
بتقدير : أعني أو نحوه ، وتحالفا يروى : تقاسما ، أي حلف كل منها وأقسم ، أو عقدا محالفة بينهما ؛  
والأسحم الذي تحالفا عليه يقال : هو الدم ، وكان من عادتهم أن يغمسوا أيديهم في الدم عند التحالف ؛  
ويقال : هو الرحم ، أو حلبة الثدي ، أو الليل .

وعَوْض يأتي ظرفاً لما يستقبل من الزمان ، مبنياً على الضم في عن نصب ، ويأتي بمعنى القسم ، تقول :  
لا أفعل هذا عوض ، تحلف بالدهر والزمان ، وهذا المعنى هو الذي أراده المؤلف هنا ، وهو موضع  
الشاهد : قال في الدرر ١ / ١٨٣ - استشهد به على أن عوض كثر استعماله حتى أجري مجرى القسم ؛ وفي  
شرح التسهيل لأبي حنن : قال ابن السيد في بيت الأعشى : رضيعي لبان . . . البيت عوض صنم كان  
لهكر بن وائل ، وقيل هو اسم من أسماء الدهر ، فيكون ظرف . . . وقوله . رضيعي لبان ، يعني أن  
الذي الذي مات مصطفى البار مع الخلق - في البيت السابق - هو وهو رضيعا لبان ، أي رضعا من لبن  
واحد ؛ واللين بكسر اللام لبن المرأة خاصة ؛ والندي الكرم ؛ والمخلق بكسر اللام هو عيد العزى بن  
خنتم ، والمخلق لقب غلب عليه . . . وقوله : بأسحم داج يعني الليل ، أي تحالفا في ظلمة ليل شديد  
السواد ؛ وقيل : هو الرحم ، أي تحالفا في ظلمة الأحشاء ؛ وقيل : غير ذلك .

( وعن الجواب بمعموله ) - نحو : ﴿ يوم ترجفُ الراجفة ﴾<sup>(١)</sup>

( أو بقسم مسبوقة ببعض حروف الإجابة ) - وهي : بلى ولا ونعم وإي وكذا إن ، في قول ، وأجل وجير ، ومنه : ﴿ بلى وربنا ﴾<sup>(٢)</sup> .

( والأصح كونُ جَيْر منها ، لا اسماً بمعنى حقاً ، وقد تفتح راؤها ) - مذهب قوم منهم سيبويه أن جَيْر اسمٌ ، واستدل بتنوينها ، وقال المصنف : الأصح أنها حرف بمعنى نعم ، لا اسم بمعنى حقاً ، لذا بُنِيَتْ .

( وربما أغنت هي ولا جرم عن لفظ القسم مراداً ) -

٣٠١ - قالوا : قُهِرَتْ ، فقلت : جَيْرٌ لِيُعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَئِنَّا لَمَقْهُورٌ<sup>(٣)</sup>

وحكى القراء عن العرب : لا جرم لآتينك .

( وقد يُجابُ بجَيْر دون إرادة قسم ) - كما يجاب بأخواتها إلا إي فإنها لا تستعمل إلا مع القسم .

☆ ☆ ☆

---

(١) النازعات : ٦

(٢) الأنعام : ٣٠ : ﴿ قلوا : بلى وربنا ﴾ .

(٣) في الدرر ٢ / ٥٢ : استشهد به على أن جَيْر تغني عن القسم ، واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسألة ، قال : لأنها للتصديق والتحقيق ، والقسم للتأكيد ، فحسن إغناؤها عنه . قال : ولم أعتز على قائله ، ولم يذكره صاحب المعجم في غير الجمع والدرر .



## ٤١ - باب الإضافة

تطلق الإضافة اصطلاحاً على النسبة ، ومنه قول سيبويه : هذا باب الإضافة ، وهي النسبة ، وعلى هذا الباب :

( المضاف هو الاسم المجهول كجزء ) - هذا يشمل الموصول والمركب المزجي والموصوف بصفة لازمة .

( لما يليه ) - هو أحسن من : كجزء اسم ، لتناوله الاسم والجملة والحرف المصدري .

( خافضاً له ) - أخرج الموصول وما ذكر معه ؛ وما اختاره من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف هو مذهب سيبويه ، ودليله اتصال الضمير به : وإنما يتصل بعامله ؛ وقال الزجاج : العامل معنى اللام ؛ وفي المضاف والمضاف إليه أقوال ، والصحيح قول سيبويه : إن الأول المضاف ، والثاني مضاف إليه الأول ، وقيل عكسه ، كلٌ يُستعمل لكلٌ .

( بمعنى في إن حَسَنَ تقديرها وحذها ) - نحو : ﴿ وهو ألدُّ الخصام ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ ترُبُّصٌ أربعة أشهر ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وأغفل هذا أكثر النحويين .

( وبمعنى من إن صحَّ تقديرها مع صحة الإخبار عن الأول بالثاني ) - نحو :

---

(١) البقرة : ٢٠٤

(٢) البقرة : ٢٢٦

باب ساج ، وُزِدَ حرير . وخرج بقوله : إن صحَّ : يومُ الخميس ونحوه ، فلا يصح : يومٌ من الخميس ، وإن صحَّ الإخبار ؛ وبقوله : مع صحة : يدُ زيد ونحوه ، فهي بمعنى اللام عند ابن السراج والفارسي وكثير من المتأخرين ؛ وقال ابن كيسان والسيرافي : بمعنى مِنْ لأن المضاف جزء من المضاف إليه . وزاد الكوفيون : الإضافة بمعنى عند نحو : ناقةٌ رقومُ الحلب ، أي عند الحلب .

( ويعنى اللام ، تحقيقاً أو تقديرًا فيما سوى ذئيك ) - أي فيما سوى معنى في و مِنْ نحو : هذا غلامٌ زيدٍ وعبدٌ عمرٍ و<sup>(١)</sup> . وذهب ابن الضائع إلى أن الإضافة لا تكون إلا على معنى اللام ، وهي للاستحقاق ، وأكثر المتأخرين على أنها قسمان : بمعنى مِنْ وبمعنى اللام ، وهو قول الجرمي ، وأبطل ابن درستويه كونها على معنى حرف ، للزوم كون كل مضاف نكرة ، والأصل على هذا : ثوبٌ من خز ، وغلامٌ لزيد ؛ ورد بأنه إنما يلزم لو قلنا إن الحرف مقدر ، وإنما قلنا : هي على معنى كذا ، على أن منهم من ذكر التقدير ، وعليه جَزَى الجزولي ، وهو مقتضى كلام المصنف في بعض كتبه .

( ويُزال ما في المضاف من تنوين أو نون تشبيه ) - نحو : جيءَ بغلام زيد ، وأساور فضة ، فأزيل من أساور ونحوه التنوين المقدر ، وفي : غلامِي زيد ، وقوم ضارييه ، واقبض اثنيك وعشريك ، أزيلت النون المشبهة للتنوين ، فلا تُزال نون لا تشبهه كنون سنين مجرّى كحين<sup>(٢)</sup> .

( وقد تُزال منه تاء التأنيث ) - كقراءة بعضهم : ﴿ لَأَعْدُوا لَهُ عَدَّةً ﴾<sup>(٣)</sup> ،

وقوله :

(١) في ( ز ، غ ) : عند عمرو .

(٢) في ( د ) . إذا أجري مجرى حين .

(٣) اتوبة : ٤٦

٣٠٢ - ونارٍ قبيل الصبح باكرتُ قذحها حيا النارِ قد أوقدتها للمسافر<sup>(١)</sup>  
أي عُدَّتْهُ ، وحياة النارِ .

( إن أَمِنَ اللبسُ ) - كما سبق ، فإن خيف التباس بمذكر أو يجمع لم تحذف ،  
كما في ابنة وثمرة .

( ويتخصص بالثاني إن كان نكرة ) - كغلام رجل .  
( ويتعرف به إن كان معرفة ) - كغلام زيد .

( ما لم يوجب تأوُّله بنكرة وقوعه موقع ما لا يكون معه معرفة ) - نحو : لا  
أباك ، وربُّ رجلٍ وأخيه ، وكَم ناقةٍ وفصيلها ، وفعل ذلك جهده ؛ لأن لا إنما  
تعمل في النكرة ، ورب وكَم لا يجرَّان غيرها ، والحال نكرة .

( أو عدم قبوله تعريفاً لشدة إبهامه ، كغير ومثل وحسب ) - نحو : مررتُ  
برجلٍ غيرك أو مثلك أو حسبك من رجل . ووجه الإبهام فيها واضح ، فغيرك  
مثلاً صالح لكل مغاير ، وتعليل عدم تعريفها بذلك مذهب ابن السراج  
والسيرافي ، ومذهب سيوييه والمبرد التعليل بكونها في معنى اسم الفاعل الذي لا  
يتعرف بالإضافة ، والمعنى رجل مغاير أو مماثل أو كافٍ .

( أو تكن إضافته غير محضة ولا شبيهة بمحضة ، لكونه صفةً ، مجرورها  
مرفوع بها في المعنى أو منصوب ) - نحو : رأيت رجلاً حسنَ الخلقِ محمودَ الخلقِ ،  
ورأيت رجلاً مكرمَ زيدٍ ؛ فالإضافة في هذه المثل ونحوها بنية الانفصال ، لأن  
الموضع للفعل . وخرج بصفة المصدر ، وبمرفوع ومنصوب سَحَقَ عمامةً ، وكرامُ  
الناسِ ، فالإضافة فيها محضة .

---

(١) لم أَعثر عليه فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من المضاف في قوله :  
حيا النار ، أي حياة النار .

( وليس من هذا المصدر المضاف إلى مرفوعه أو منصوبه ، خلافاً لابن  
بَرّهان ) - بل إضافته محضة ، خلافاً له ولابن الطراوة ، بدليل نعتة بالمعرفة  
نحو : عجبت من ضرب زيد عمراً ، أو عمرو زيداً الشديد ؛ وتشبيهه بحسن الخلق  
ومكرم زيد ضعيف ، للفرق بأن الوصف متحملٌ ضميراً ، وبه يتحقق الانفصال  
عن الإضافة ، والمصدر ليس كذلك .

( ولا أفعال التفضيل ، ولا الاسم المضاف ، خلافاً للفارسيّ ) - أما أفعال  
التفضيل فذهب إلى أن إضافته غير محضة ، كقول الفارسيّ ، الكوفيون وابن  
السراج ، واختاره الجزوليّ وابن عصفور ؛ وعن ابن السراج أيضاً : إن كان على  
معنى من فئكة ، وإلا فعرفة .

ووجه الانفصال أنه مضاف إلى ما هو بعضه نحو : أفضل الناس ، فإن لم  
يُقدّر الانفصال لزم إضافة الشيء إلى نفسه ، وضعفه ظاهر .

ووجه أن إضافته محضة ، وهو مذهب سيبويه والأكثرين ، ثبوت لوازم  
التعريف من نعت المعرفة به ، وعدم جواز جرّه برُبٍّ ، ونصبه حالاً : وقد نصَّ  
سيبويه على أن العرب لا تنصبه حالاً ، وأما الاسم المضاف إلى الصفة نحو : صلاة  
الأولى ، ومسجد الجامع ، ودار الآخرة ، فذهب الفارسيّ وغيره إلى أن الإضافة  
فيه غير محضة ، لشبهها بإضافة حسن الوجه ، والأصل في كل منها الانفصال .  
والتقدير : الصلاة الأولى ، والمسجد الجامع ، والدار الآخرة . كما أن الأصل  
انفصال إضافة حسن ؛ وأجاز هذا القول ابن عصفور ، وذهب الأكثرون إلى أنها  
محضة ، بدليل امتناع ال مع الإضافة ، لا يقال : المسجد الجامع إلا بالتبعية ،  
وكذا الباقي ، وكذا يمتنع دخول ربٍّ عليها ، ونعتها بالنكرة ، ولم يحفظ هذا إلا  
بصورة التعريف كما مثل ، ولم تجئ نكرة نحو : مسجد جامع ؛ واختار المصنف في  
المسألة غير القولين المذكورين وسيأتي ذكره وتقريره .

( بل إضافة المصدر وأفعل التفضيل محضة ) - لما سبق من التقرير .

( وإضافة الاسم إلى الصفة سببية بمحضة لا محضة ) - وهذا اختيار المصنف ؛  
والمذكور في كتب النحويين تقسيم الإضافة إلى محضة وغيرها ؛ وتقرير ما احتاره  
أن في هذه الإضافة اتصالاً من جهة أنه لم يُنَوَّ معه ضمير كما نوي في الصفة المضافة  
إلى مرفوعها أو منصوبها ، وانفصالاً من قبل أن المعنى على التبعية ، لكن مع هذا  
الانفصال لم يحكم بتنكير المضاف ، مراعاةً لشبهه بالمتصل لفظاً ونيةً ، وهذا النوع  
مقصود على السماع ؛ ثم قال الفراء وبعض البصريين : لا حاجة إلى تأويل ،  
لاختلاف اللفظين ، ونقل أيضاً عن الكوفيين ، وقال الجمهور : لا بد من  
التأويل ، ثم قال الأكثرون : هو على حذف الموصوف<sup>(١)</sup> ، أي صلاة الساعة  
الأولى ، أي من الزوال ، ومسجد الوقت الجامع ، ودار الحياة الآخرة ، وقيل :  
الأول يراد به المسمى ، والثاني الاسم ، أي الصلاة التي تسمى بالأولى .

( وكذا إضافة المسمى إلى الاسم ) - نحو : سعيد كرز ، وشهر رمضان ، ويوم  
الخميس ، أي مسمى كرز ، وكذا الباقي ، وإنما أولوا الأول بالمسمى والثاني بالاسم ،  
لأن الثاني أعرف من الأول ، أو أخصّ وضعاً ؛ وغير المصنف يرى أن إضافته  
محضة .

( والصفة إلى الموصوف ) - نحو قولهم : سحق عمامة ، وجرد قطيفة<sup>(٢)</sup> ، أي  
عمامة سحق ، وقطيفة جرد ، وقوله :

---

(١) في ( د ) : عن حذف مضاف في صلاة الساعة الأولى .

(٢) في الصبان على الأثموني ٢ / ٢٥٠ قال الأثموني : وما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف في  
قولهم : جرد قطيفة ، وسحق عمامة . وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً ، وإضافة الصفة إلى جنسها ، أي  
شيء جرد من جنس القطيفة ، و شيء سحق من جنس العمامة ؛ قال الصبان : قوله : جرد قطيفة . .  
الخ : جرد بمعنى محرودة ، وسحق بمعنى نائية .

٣٠٣ - إِنْ مَحْيُوكَ يَا سَلَمَى فَحِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا<sup>(١)</sup>  
أي الناس الكرم .

قال ابن عصفور : والإضافة في هذا غير محضة ، وقال غيره محضة ، وقول  
المصنف ثالث ، ولا ينقاس ، لا يقال في : جاءني زيد الظريف : ظريف زيد ؛  
وفي كتاب ابن عطية : أن قوماً من النحويين يضيفون الصفة إلى الموصوف نحو :  
كريم زيد .

( والموصوف إلى القائم مقام الوصف ) - كقولهم في زيد الذي سماه رسول الله  
ﷺ : زيد الخير : زيد الخيل ، أي صاحب الخيل ، لأنه كان صاحب خيل  
كرمه ، وقوله :

٣٠٤ - فَإِنْ قَرِيشَ الْحَقِّ لَمْ تَتَّبِعِ الْهَوَى وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً<sup>(٢)</sup>  
أي قريشاً أصحاب الحق .

( والمؤكد إلى المؤكد ) - كحينئذ ويومئذ ، وقوله يخاطب ضيفين طرقاه :

٣٠٥ - فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَحْا الْجَلْدِ إِنَّهُ سِيرَضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) في شرح شواهد العبي على هامش الخزانة ٣ / ٣٧٠ : قائله هو بشامة بن حزن النهشلي . قال .  
والاستشهاد به في قوله : كرام الناس ، فإن إضافه الكرام إلى الناس من إضافة الصفة إلى الموصوف ، كما  
في نحو . سحق عمامة

(٢) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد به إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف في  
قوله : قريشاً لحق ، أي قريشاً أصحاب الحق .

(٣) في ( د ، ز ) : سام وكاهل . وفي ( ج ) وش . ش . لمبى على الأشموني والصبان ٢ / ٢٤٣ :  
سنام وغاريه : قال : قاله أبو الجراح ، قاله العالمي ، وقال اصاغاني . أبو الغمر الكلبي ، وقد نزل عنده  
صيدن ، فحرقها ناقة ، فقالا : إنها مهرولة ، فقال معنذراً لها ، أي انجواً عن الناقه من نجوت جد  
البعير عنه إذا سلخته ، وكذلك أنجيته ؛ والشاهد في عج الجليد ، حيث أضاف المؤكد إلى المؤكد ، لأن  
النح مقصوراً هو الجليد ، والأحسن ما قاله الفراء : إن العرب تضيف الشيء إلى نفسه عند اختلاف =

يقال : نجوتُ جلدَ البعير عنه وأبجيتَه سلخُته ، والنجا مقصور وهو الجلد ، فكأنه قال : جلد<sup>(١)</sup> الجلد ، فُضِافُ المؤكَّد إلى المؤكَّد ، وقال الفراء : أضاف النجا إلى الجلد ، لأنَّ العرب تضيف الشيء إلى نفسه ، إذا اختلف اللفطان نحو : ﴿ لحق اليقين ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ ولدار الآخرة ﴾<sup>(٣)</sup> . و<sup>(٤)</sup> مذهب أكثر البصر بين المنع إلا إن سمع ، ويقول الفراء ، قل بعض البصريين ، ويحكي أيضاً عن الكوفيين<sup>(٥)</sup> .

( والملغى إلى المعتبر ) - كقوله :

٣٠٦ - إلى الحول ، ثم اسمٌ لسلام عليكما ومن يُنكِّ حولاً كاملاً فقد اعتذر<sup>(٦)</sup>  
أي ثم السلام .

ومن كلامهم : هذا حيّ زيد ، أي زيد . وقال الفارسي : من إلغاء

اللفظين ، كقوله . « حق اليقين » . وسنام فذل لسير ضيكا ، وعاربه عطف عليه ، وهو بالغين المعجمة على الظهر

(١) في ( ز ، ع ) : الجلد اجلد

(٢) الحاقه . ٥١ ﴿ وإنه لحق اليقين ﴾

(٣) يوسف : ١٠٩

من (٤) إلى (٥) سقط من ( د )

(٦) في الدرر ٢ / ٥٨ . استشهد به على أن خلاف بين النحاة مجري فيما ألغى فيه لمصوف ، يعني أن ما كان لمضاف فيه عوا . اختلف في إصافته ، فميل هي محضة ، وقيل : لمظية . وصرح في التسهيل بأن هذه الإضافة شهية بالمحضة لا محضة ، وعبارته : « والملغى إلى المعتبر » وهي أوضح ، وساق الدمامي البيت على ذلك وفي ش . ش . لمعي على الأشتوي والصبان ٢ / ٢٤٢ أن أسيد قلبه لبيد بن ربيعة ، وإلى الحول معنى بقوله . وقولا في البيت الذي قبله وهو

فقوما وقولا باسدي تعمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحقفا شعره

والخطاب لانتية ، ولمعنى اذكراني عدي بالدي تعمانه في ثم ابكيا علي إلى الحول . . ثم اسم السلام عليكما ، كناية عن الأمر بترك ما كان قد أمرهما به . وفيه الشاهد حيث أضيف اسم إلى السلام ، وهو إضافة الملغى إلى المعتبر

المضاف : ﴿ كُنْ مثله في الظلمات <sup>(١)</sup> ﴾ ، أي كُنْ هو ؛ ﴿ ومثل الجنة التي وُعد المتقون فيها أنهار <sup>(٢)</sup> ﴾ .

( والمعتبر إلى الملغى ) - ومعنى كونه ملغى أنه لا يُعتدُّ به إلا كالاكتداد بالحرف الزائد المؤكد ، ومنه قول الخطيئة :

٣٠٧ - فلبو بلغت عَوًّا السماء قبيلةً لزادت عليها نَهْشَلٌ وتعلَّتِ <sup>(٣)</sup>  
وقول بعض الطائيين :

٣٠٨ - أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرِّح <sup>(٤)</sup>  
( فصل ) : ( لا يُقدَّم على مضافٍ معمولٌ مضافٍ إليه ) - فلا يقال في :

جاءني غلامٌ مكرمٌ زيدا : جاءني زيدا غلامٌ مكرم ، لأن معمول المضاف إليه من تمامه ، والعامل كتمام المضاف .

( إلا على غير ، مراداً <sup>(٥)</sup> به تقيي ) - نحو : زيدا غير ضاربٍ عمراً ، فيجوز : زيدا عمراً غير ضارب ، ومنه :

(١) الأنعام : ١٢٢

(٢) محمد : ١٥

(٣) في اللسان - عَوًّا : الأزهرى : العوًّا اسم نجم مقصور يكتب بالألف ، وهي مؤنثة من أنواء البرد ...

وقال أبو زيد : العواء ممدودة ، والجوزاء ممدودة ، والشعري مقصور ... قال ابن سيدة : قال المرزوق : فلو بلغت عَوًّا السماء قبيلة ... البيت .

ونسبه ابن بري إلى الخطيئة : والشاهد في قوله : عوًّا السماء أو السماء ، من إضافة الملغى إلى المعتبر .

(٤) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : ٢ / ٢٤٤ : قاله بعض الطائيين ، والشاهد في : بغداد العراق ، ودمشق الشام ، فإن الإضافة فيها إضافة المعتبر إلى الملغى ، وبغداد لا يتصرف ، فبالإضافة دخلها الجر ؛ وشوقه منتدأ ، وشوق الثاني خبره ، والواو للحال ، ومبرِّح بالتشديد : شديد مؤلم .

(٥) في ( د ) وبعض نسخ التسهيل : مراد به النفي .



٣٠٩ - إِنَّ امراً خَصْنِي عَمداً مودته على التناهي لعندي غير مكفور<sup>(١)</sup>

أي لغير مكفور عندي . والصحيح منع هذه المسألة ، والبيت ونحوه من الشذوذ ، وعلى أن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره ؛ ولم يذكر الزمخشري ولا المصنف في المسألة خلافاً ، بل حكى بالجواز ، نظراً إلى المعنى ، وإلى ظاهر ماورد ، والمعنى المشار إليه هو أن قولك : زيدٌ غير ضاربٍ في معنى زيدٍ لاضارب ؛ والصحيح جواز التقديم مع لا ، فكذلك غير .

ومن كلام بعض المغاربة : لم يختلف في منع : هذا زيداً غير ضاربٍ ، وأجاز ذلك بعضهم في الظرف وشبهه ، والصحيح المنع ، وبعضهم نقل الخلاف في حق ، فقال : أجاز بعضهم : أنا زيداً حق ضارب ، والصحيح المنع ، وقوله :

٣١٠ - وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهيام حقٌ عليم<sup>(٢)</sup>

(١) في المعنى ٢ / ٦٧٦ : خصني يوماً مودته ... وفي ش ش . العيني عى الأثموني والصبان : ٢ / ٢٨٠ قال الأثموني : خاتمة : قال في شرح الكافية : المضاف إلى الشيء يتكلم بما أضيف إليه تكل الموصول بصلته ، والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله ، وكذا المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله . فلا يجوز في نحو : أنا مثلاً ضاربٍ زيداً ، أن يتقدم زيداً على مثل ، وإن كان لمضاف غيراً وقصد بها النفي جاز أن يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه ، كما يتقدم معمول المنفي بلا : فجازوا : أنا زيداً غير ضاربٍ ، كما يقال : أنا زيداً لا أضرب ، ومنه قوله . إن امراً خَصْنِي .. البيت ، فقدم عندي وهو معمول مكفور مع إضافة غير إليه ، لأنَّ دالة على نفي - وهو موضع الشاهد في البيت ، فكأنه قال : لعندي لا يكفر ، أي لغير مكفور عندي . والبيت لأبي ربيع الطائي - ديوانه : ٧٨

(٢) في الدرر : ٢ / ٥٩ . فإن لا أكن .. قال : استشهد به على تجويز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف مظة حق عند قوم ، قال الدماميني في شرح التسهيل : وهو عدم نادر .. إلى أن قال : ومن لغريب أن أبا العتج بن حني لما أنشد في النسيه على المسكل في الحدة قول الأشر : فإن لا أكن كل الشجاع ... لبيت . قال : أجازوا . أنت زيد غير ضارب ، وأنت زيد مثل ضارب ، حلاً على معنى : لاتضربه ولا نسبه : وقال : أبو بكر : الموضعان على إضمار فعل يعسره الطاهر ، فقال : أجازوا بالتعميم . ولم ينقل المنع إلا عن أبي بكر - ابن السراج - قال في معجم شواهد العربية : البيت للأشر أوعبد العزيز بن زبارة .

للساعد ( ٢٢ )

نادر . وبعضهم نفل الخلاف في تقديم معمول المضاف إليه على المضاف إذا كان الكلام في معنى ما يجوز معه التقديم . ومثَّلَ بِمَسْأَلَةٍ غيرِ وَحَق : والمعنى في مسألة حق : أن ضارباً زیداً حقاً ، وصحح المنع .

واحترز بمراد من : أكرم لقوم غير شاتم زیداً ، فلا يقال : أكرم القوم زیداً غير شاتم . والطلی الأعاق ، قال الأصمعي : الواحدة طُلِيَّةٌ ، وقال أبو عمرو والفرء : طُلَاة .

( خلافاً للكسائي في حواز : أنت أخانا أولُ ضاربٍ ) - حكاه ثعلب عنه ، وغير الكسائي يبيع ، وهو صحيح ؛ قيل : ولا يظهر فرق بين أول وغيره من أفعل التفضيل ، فيجوز على هذا عنده : هذا بالله أفضل عارف . وهذا عمراً أكرم ضارب انتهى .

ولعل الفرق أن ما أجازته الكسائي من مسألة أول<sup>١</sup> في معنى ما يجوز معه التقديم ، إذ المعنى : أنت ضاربٌ أحداً أولاً ، وعلى هذا يكون مذهب الكسائي الحواز في كل ما كان كذلك ، وقد سبق ذكر أن هذا مذهبٌ ، فلعله قوبل الكسائي .

( ويؤنث المضاف لتأنيث لمضاف إليه ، إن صح الاستغناء به ، وكان المضاف بعضه ) - نحو : قُطِعَتْ بعضُ أصابعه ، وقوله :

٢١١ - وَتَشْرِقُ لِلْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنْبَةِ مِنَ الدَّمِ<sup>٢</sup>  
فبعض وصدر مذكَّران ، وقد اكتسب التأنيث مما بعدهم ، وهما بعضٌ منه .

(١) في ( د ) . أن ما أجزته لكسائي من . أنت أحد أول ضارب .

(٢) في الدرر : ٥٩ / ٢ - تشهد به على أن المضاف قد اكتسب من المضاف إليه تأنيثاً أو بدكياً . ولشاهد هنا على اكتساب التأنيث - إن صح حذفه ، وكان بعضاً أو كعص .. والشاهد في قوله : كما شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنْبَةِ قال . واست من قصيدة بلأعشى ميون .

ويصح الاستغناء عنها مع إرادتها نحو: قُطِعَتْ أصابعه ، وشرقت القناة ، فلو لم يُسْتَعْنَ لم يؤنث ، قال الأحفش : لا تقول العرب في : قُطِعَتْ رأسُ هند . قُطِعَتْ هند ، ويراد رأسها ، لأن اللفظ لا يفهم ذلك . ومعنى قوله : ويؤنث ، أنه يجوز التأنيث ، والتذكير الأصل ، وهو لأفصح ، وكذا قرأ الجمهور : ﴿ يلتقطه بعض السيارة <sup>(١)</sup> ﴾ ، وقرأ شاذاً : ﴿ تلتقطه بعض ﴾ بقاء التأنيث .

( أو كبعضه ) - نحو : اجتمعت أهل اليمامة ، وكما قرئ شاذاً ﴿ لاتنفع نفساً إيمانها <sup>(٢)</sup> ﴾ ، بالتأنيث ؛ وزاد الفارسي : أن يكون المضاف مذكراً هو كل المؤنث نحو : ﴿ يوم تجد كل نفس <sup>(٣)</sup> ﴾ ، ﴿ ووفيت كل نفس <sup>(٤)</sup> ﴾ ، والأفصح في هذا النوع التأنيث ، وبه جاء القرآن .

( وقد يرد مثل ذلك في التذكير ) - فيذكر المضاف المؤنث لتذكير المضاف إليه نحو :

٣١٢ - رُؤْيَاَ الْفَكْرِ مَا يُؤُولُ لَهُ الْأَمْرُ - رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي <sup>(٥)</sup>

(١) يوسف : ١٠

(٢) الأنعام : ١٥٨

(٣) آل عمران : ٣٠

(٤) آل عمران : ٢٥

(٥) في تن ش العيني على لأشعوني : ٢ / ٢٤٨ قال والشاهد فيه حيث قال : به لأمر . ولم يقل . لها ، على تأويل الفكر الذي يؤول أي يرجع به الأمر ، وحيث قال : معين . ولم يقل . معسة ، لأنه خبر لقوله ' رؤْيَاَ الفكر ، وذلك لسر من التذكير من مضاف إليه وهو الفكر . والتواني التكاسل . ويروى : على اكتساب الثواب

وفي الدرر ٢ / ٦٠ قال : استشهد به على ما في البيت قبله - على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تأنيثاً أو تذكيراً - قال وهو من شواهد العبي أيب ، وروايته به وساق ما ذكرته سابق ، م قال - قال البعلبي - وهو أحد شراح التسهيل - ويجوز أن يكون لاشهاد في قوله . معين ، قبله مذكر ، مع أن مبتدأ - رؤْيَاَ - مؤنث ، وذلك لسريان لتذكير إليه من مضاف إليه ، وهو الفكر قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

وخرَّج عليه : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، والشرط في هذا كما تقدم في ذاك ، ف صلح للحذف ، وليس بعضاً ولا كـبعض نحو : يوم الجمعة ، وذات صباح<sup>(٢)</sup> ، لم يعامس بذلك ، وكذا ما لا يستغنى عنه ، فلا يؤنث في : حسن غلام هندي ، ولا يذكر في : كَرَمَتْ أُمُّ زَيْدٍ .

( ويضاف الشيء بأدنى ملابسة ) - نحو : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، لما كانت العشيّة والضحيّ طرفي النهار ، صح إضافة إحداها إلى الأخرى ، ومنه قول صاحب الخشبة لحامديها : خذا طرفيكما .

( فصل ) : ( لا زمت الإضافة لفظاً ومعنى أساء ، منها ما مرّ في الظروف ) - كعند ولدى وحيث ، وسائر ما سبق .

( والمصادر ) - كسبحان وبله المعرب ؛ قاله المصنف ، ولم يسبق لذلك ذكر في<sup>(٤)</sup> الظروف ، لكنه أشار إلى ما يتناول ذلك ، مما ذكره في الكتاب في ذلك الباب ، وقد ذكر غيره أن سبحان قد يفرد علماً . واحترز بالمعرب من بله المبني ، فإنه اسم فعل ولا يضاف .

( والقسم ) - كعمرك الله ، وقعيدك الله ؛ وكان ينبغي أن يتعرض لما سبق في الاستثناء كسوى وييد ، وقد ذكره في الشرح .

( ومنها : جُهاذى ) - ومعناها<sup>(٥)</sup> الغاية ، يقال : جُهاذك أن تفعل كذا ، أي غايتك ، ولم يُسمع غير مضاف ، ولو لا ذلك لصحّ إفراده كما تفرد غاية .

(١) الأعراف : ٥٦

(٢) في ( ز ، غ ) : ذي صباح ، والثالثان لعدم تأنيث المذكر في الأول ، وعدم تذكير المؤنث في الثاني .

(٣) النزعات ٤٦٠

(٤) في ( ز ) : في الكتاب

(٥) في ( د ) : ومعناه الغاية في الحمد .

( وقصاري ) - يقال : قصارك أن تفعل كذا ، بضم القاف ، وقصارك أن تفعل ، بفتحها ؛ وقصرك أي غايتك<sup>(١)</sup> ، ومنه :

٣١٣ - قَصْرُ الْجَدِيدِ إِلَى بَلَى والعيش في الدنيا انقطاعه<sup>(٢)</sup>

( وَوَحَدَ ، لازم النصب ) - أي في أكثر الاستعمال ، وسيذكر أنه قد يُجَرُّ ، ثم قال يونس : هو منصوب على الظرفية ، وأصل : جاء زيدٌ وحده : على وجهه ، فحذف الحرف ، فانتصب ، كما في : مررت زيدا ، ويؤيده قولهم : زيدٌ وحده ، فلو لم يكن ظرفاً لم يخرب به عن الجثة ؛ وقال سيبويه : هو اسم وضع موضع المصدر الواقع موقع الحال ، والأصل : إيجاد ثم موحد ، وقيل : هو مصدر محذوف الزوائد ، واختلف عن<sup>(٣)</sup> العرب : أنطق له بفعل أم لا ، والصواب أنه نطق : حكى الأصمعي : وَحَدَ الرجلُ يَحْدُ انفرد ، فوحد وَحَدَهُ على هذا كَوَعَدَ وَعْدَهُ ،

وليس بمحذوف الزوائد ؛ وإذا قلت : ضربت زيدا وحده ، فالمبرد يجوز كون الحال للفاعل أو<sup>(٤)</sup> للمفعول ، وسيبويه يعين الفاعل ، وقرر بأن وضع المصدر موضع اسم الفاعل أكثر .

( والإفراد والتذكير ) - لأنه مصدر ، وشذ قولهم : قلنا ذلك وحدينا ، وجلسا على وحديهما .

(١) في ( ع ) : وقصرك أن تفعل .

(٢) في الدرر / ٢ : ٦٠ : استشهد به على أن قصاري التي تلزم إصافتها ، يقال فيها : قصر ، مع لغات عدّها في الأصل - الهمع - وفي التسهيل وشرحه ، ومنها حمادى وقصاري بالقاف كالأول وزنا ومعنى ، تقول قصارك أن تفعل ، وقد يعدل : قصارك بفتح القاف وحذف الألف الأخيرة ، وقصرك بفتح القاف وحذف الألفين ، قال الشاعر : قصر أجديد ... البيت . قال : ولم أعر على قائله ؛ ولم يذكره صاحب معجم الشوهد في غير الهمع ٥٠ / ٢ ، والدرر : ٦٠ / ٢

(٣) سقطتا من ( ع )

(٤) في ( غ ) : والمفعول

( وإيلاء ضمير ) - فلا يضاف إلى ظاهر ، بل إلى ضمير مطابق نحو : جاء ريد وحده ، وهند وحدها ، وكذا الباقي .

( وقد يُجَرُّ بعلى ) - حكى أبو ريد : قبض كل درهم على وحده ، وحكى ابن سيده : جلس على وحده ، وقالوا : جلسوا على وحدهم ، وقد سبق : على وحدهما ، ومن حكاه ابن سيده .

( وإضافة نسيج وجحيش وغير ) - يقال في المدح : فلان نسيج وحده ، أي منفرد بالفضل من علم أو غيره ، وأصله في الثوب ، لأن الثوب إذا كان رفيعاً لم يسيج على منواله غيره ، وإذا لم يكن رفيعاً عمل على منواله سدئ لعدّة<sup>(١)</sup> أثواب ، ومثله في المدح : قريع<sup>(٢)</sup> وحده ، ويقال في الذم : فلان جحيش وحده ، وغير وحده ، وهو الذي يستبد برأيه ؛ وجحيش تصغير جحش ، وهو ولد الحمار ، وغير تصغير غير وهو الحمار ؛ ويؤنث نسيج ويثنى ويجمع نحو : هي نسيجة وحدها ، وهما نسيجا وحدهما ، وهما نسيجتا وحدهما ، وهم نسيجو<sup>(٣)</sup> وحدهم ، وهن نسائج وحدهن ، قاله الخليل .

ويجري قريع وجحيش على هذا ، وقيل : يترك نسيج موحداً في غير الأفراد ، ومذكراً في التأنيث ، وقيل لا يوصف بنسيج وحده إلا الواحد .

---

(١) في ( ع ) : لعشرة أثواب .

(٢) في الصبـن على الأشـوي : ٢ / ٢٥١ : أو إضافة نسيج وقريع على وزن كريم ، وجحيش وغير مصغريّن إليه ، ملحقات بالعلامات على الأصح ، يقال : هو نسيج وحده ، وقريع وحده ، إذا قصد قلة نظيره في الخير ... والقريع السيد . ويقال هما نسيجا وحدهما ، وهم نسيجو وحدهم ... وهكذا ، وزاد الشـطيّ : رُجـيل وحده .

(٣) في ( ز ) : هذه

(٤) في ( ز ) : تسجن

( وربُّ ثُنَيٍّ مضافاً إلى صميرٍ مثني ) - كما سبق من قولهم : على وحديهما ووحيدنا .

( ومهما كلا وكلتا ، ولا يضافان إلا إلى معرفة مثناة لفظاً ومعنى ) - نحو<sup>(١)</sup> : كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين ، وكلاهما وكلتاها وكلانا<sup>(٢)</sup> ، قال :

٣١٤ - كلاب غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا مُتُّنا أشدُّ تغانياً<sup>(٣)</sup>  
( أو معنى لا<sup>(٤)</sup> لفظاً ) - كقوله :

٣١٥ - إنَّ للخير وللشرَ مَـــــــدى وكلا ذلك وَجْبه وَقَبْلُ<sup>(٥)</sup>

وذكر من الأنباري أن كلا تضاف إلى مفرد إذا كررت نحو : كلاي وكلاك ، أي كلانا ، وكلا زيد وكلاي ، وكلاك وكلا عمرو محسنين : ومثل بما فيه مبيي كهنه<sup>(٦)</sup> ، وأشعر أن ذلك مسموع ، وجعلها كأي نحو .

من (١) إلى (٢) سقط من ( غ )

(٣) قال ابن هشام في بغتي ص ٢٠٤ : وقد سئلت قديماً عن قول القائل : زيد وعمرو كلاهما قئم : أو كلاهما قائمان . أيها الصواب ؟ فكتبت : إن قدر كلاهما تركيذاً قبل : قائمان ، لأنه خبر عن زيد وعمرو ، وإن قدر مبتدأ فالوجهان ، والاختار الإفراد .. ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه ، لأن معناه : كل منهما ، وقوله كلانا غني البيت .

وفي السرر : ٦٠ / ٢ - استشهد به على لروم رصافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناة لفظاً ومعنى ، وفي الأشتوني مع لصبن ٢٦٠ / ٢ : ولا يضافان إلا إلى معرفة ، أو مدلول على اثنين ، بالصح نحو . كلاهما « وكلتا الحنتين » لكهف ٢٣ - ، أو بالإشتراك كقوله : كلانا غني . البيت فإن كنهنا مشتركة بين الاثنين والجمع ؛ وفي معجم شواهد العربية أن البيت لعبد الله بن جعفر أو المغيرة بن حبيشة .

(٤) في ( ز - غ ) وبعض نسخ السهل : دون بعض .

(٥) في ش - ش . ش . العيني على الأشتوني والصار - ٢٦٠ / ٢ : قاله عبد الله بن البربري القرشي ، من قصيدة قلب يوم أحد وهو مشرك ، ثم أسلم . مدى مفتوح الميم أي غايه ؛ وأشهد في كلا حيث أضيف إلى ذبك : وهو وإن كان مفرداً في اللفظ . ولكنه يرجع إلى شيئين في المعنى . لأن المذكور هو الخير والشر ، فكأن المعنى : وكلا ما ذكر من الخير والشر .. كما في « غوان بين ذلك » - لقرة ٦٨ - وقيل بفتحين أي حبة .

(٦) أي كهنه لمثل الساقفة .

وما ذكر المصنف من اشتراط التعريف هو طريق البصريين ، وقال الكوفيون : يضاف للنكرة المحدودة نحو : كلا رجلين عندك قائم ، ومن كلام العرب : كلتا جاريتين مقطوعة يدها ، أي لا تنزل ، ولا يعرف البصريون هذا .

( وقد تُقَرَّنُ بالعطف اضطراراً ) - أي مع الواو خاصة نحو :

٣٦٧ . كلا أخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات وإمام الملهمات <sup>(٢)</sup>

( ومنها ذو وفروعه ) - وهي : ذَوَا وَذَوَوِ ذَاتِ وَذَوَاتَا وَذَوَات .

( ولا يُضْفَنُ إِلَّا إِلَى سَمِ جِنْسٍ ظَاهِرٍ ) - نحو : ذو مال أو علم ، وكذا الباقي ؛ والمعروف منع إضافتها إلى المضمر إلا في الشعر ؛ وقال صاحب رؤوس المسائل : منع الكسائي إضافة ذي إلى مضمر ، وتبعه <sup>(٣)</sup> النحاس والزبيدي

(١) في ش - ش - العيني على الأشموني والصبان : ٢ / ٢٦١ - صدره

☆ فَلْتَن لَقَيْتِكَ خَالَتَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ ☆

قال : الشاهد في : أُتِي وَأُيْتُكَ ؛ وذلك أن أياً لا يضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكرر ، ولا يأتي ذلك إلا في الشعر ....

والشطر هـ مثال لجعل كلا وكلتا كأي في هذا الحكم .

(٢) في المغني ١ / ٢٠٣ -

☆ وساعداً عند إمام الملهمات ☆

وقال : هو ضرورة بادرة ، وفي ش - ش - العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٦٠ قال : الشاهد فيه أن كلا أضيف إلى كلمتين ولا يحوز ذلك ، فلا يقال : كلا زيد وعمرو قائم ، وهذا ضرورة نادرة ، وكلا أخي مسداً ، وخليلي عطف عليه ، وواجدي حيره ، وإفراده باعتبار نطق كلا ، فالياء مفعول أول لواجدي . وعضداً مفعول ثار ، والنائبات المصائب ، والإمام الإتيين والبرول ، والملهمات جمع مله ، وهي لنازلة من نوازل الدهر

(٣) في ( غ ) : ومنعه .



وغيرهما، وأجازه غيرهم : وفي البسيط : أكثر النحويين على مع إضافة ذي لمضر أو علم ، وأجاز<sup>(١)</sup> ابن برّي إضافتها إلى ما يضاف إليه صاحب لأنها بمعنه ؛ وإن منع النحويون إذا كانت<sup>(٢)</sup> وصلة للوصف ، فإن لم يكن كذلك لم يمنع نحو : رأيت الأمير وذويه ، ورأيت ذا زيد .

( وكذا أولو وأولات ) - قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حَمْلٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وقد يُضاف ذو إلى علم وجوباً إن قرنا وضْعاً ) - كقولهم : ذو الكلاع وذو سليم وذو يزن .

( وإلا فجوازاً ) - كقولهم : في قطري وعمرو<sup>(٥)</sup> وتبوك : ذو قطري وذو عمرو<sup>(٥)</sup> وذو تبوك .

( وكلاهما مسموع ) - فلا يقال إلا ما سمع من الواجب والجائز ، وكلام الفراء يقتضي القياس ، قال ، وقد ذكر الإضافة في زيد بطة : كأنك<sup>(٦)</sup> قلت : زيد ذو<sup>(٧)</sup> بطة ، وأنت لو قلت : ذو زيد لجاز ؛ وقال أيضاً : سمعت من الفصحاء : قد وضعت المرأة ذا بطنها .

( والغالب في ذي الجواز الإلغاء ) - فلا ينظر إلى معنى ذي ، أي بل تكون مثلها في قولهم : ذو صباح : واحترز بالغالب مما وجد مكتوباً في حجر من أحجار الكعبة : أنا ذو مكة ، أي صاحبها .

(١) في ( غ ) : واختار .

(٢) في ( غ ) : وكانت .

(٣) في ( د ) : إما يذكر ، والصواب ما في التحقيق - الزمر : ٩ ، وفي ( غ ) : وما ينكر ..

(٤) الطلاق : ٦

(٥) في ( د ) : وعمر ، وذو عمر .

من (٦) إلى (٧) سقط من ( د ) .

( وربما أصف جمعه إلى ضمير غائب ) - أنشد الأصمعي :

٢١٨ - إنما يصطنع المع - روف في الناس ذووه<sup>(١)</sup>  
( أو مخاطب ) - كقول الأخوص :

٣١٩ - وإنا لندرجو عجلًا منك مثلما رجونا قديمًا من ذويك الأفضل<sup>(٢)</sup>  
( ولازمتها ) - أي الإضافة .

( معنى لا لفظاً أسماء ) - فيجوز حذف ما تضاف إليه ، وتبقى مضافة في المعنى .

( كقبل وبعد ) - وأكثر استعمالها بإضافة لفظاً ، والاكتفاء بالإضافة المعنوية كثير ، قال الله تعالى : ﴿ لِّلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ، أي من قبل الحوادث ومن بعدها .

(١) في لسان ٢ / ١١ .

☆ إننا يعرف دد الفضل من الدس ذووه ☆

قال : تشهد به على أن المختار جوار إضافة ذو وأولو ونحوه إلى المضر ، ونسب ذلك إلى أبي حيان والجمهور ، وظاهر كلام التهيل قلة ذلك ، وجاء يعطى التسهيل ، ثم قال : وأنشد للمصممي البيت على ذلك ، وقبله

أنت مـــــــــــــــــ استغنيت عن	صاحبك الدهر أخوه
وماذا احتجت إليه	ساعة مجئك قوه
أفضل المعروف ما لم	تتذلل فيه الوجوه

إننا يعرف .. البيت .

قل . وم أعز على قائله . وفي اللسان - ذو

إنما يصطنع المع - روف في الناس ذووه

(٢) في لسان - ذو - قال ابن بري : إذا حرجب ذو عن أن يكون وصلة إلى الوصف بأسماء الأحناس لم يتنع أن تدخّل على الأعلام والمصبرات . قال لأخوص :

وبكن رجوب منك مثل الذي به ضرفاً قديمًا من ذويك الأوئل  
والشاهد في قومه : من ذويك ، حيث دخلت « دوي » على ضمير الخطاب - الكاف - والبيت  
نديوان الأخوص ص ١٦٩ .

( وكال بمعنى أهل ) - وقيل : ليس بمعنى أهل ، وألفه قيل : بدل من همزة مبدلة من هاء ، وهو بدل لآرم ، واستدل له بقولهم في تصغيره : أهيل ، وقيل : منقلبة عن واو ، وأصله : أول ، تحركت الواو ونفخ ما قبلها فقلبت ألفاً ، بدليل قولهم في تصغيره : أويل ، وقيل إن هذا القول هو الصحيح .

( ولا يضاف غالباً إلا إلى علم من يعقل ) - كآل محمد ؛ ولو قال : يعلم . لكان أحسن ، لإضافته إلى لفظ الله ؛ قال :

٣٢٠ - نحن آل الله في مـــــــددتنا لم نــــزلْ آلا على عهد إرم<sup>(١)</sup>

وشرطوا في العلم كونه من أعلام من له خطر ؛ وخرج بالغالب إضافته إلى اسم غير علم ، كقوله :

٣٢١ - وانصر على آل الصليـب وعابديه اليوم آلك<sup>(٢)</sup>

وقوله :

٣٢٢ - أنا الفارس الحامي حقيقة والدي وآلي ، من يحمي حقيقة آلك<sup>(٣)</sup> »

---

(١) في لدرر ٢ / ٦٢ قـ : استشهد به على أن آلاً لا يضاف غالب إلا إلى علم عالم ، وهذا التعبير أحسن من تعبير التسهيل : لا إلى علم من يعقل ، ليدل بإضافته إلى لفظ اخلالة في موضع الشاهد .  
عن آل الله ...

(٢) في الأشتوني مع الصدن ١ / ١٣ يقول الأشتوني : وحذف في حوار إضافته - آل - إلى المصير ، فمنعه الكسائي والنحاس ، ورع أبو بكر لم يبيدي ، صاحب مختصر العين ، أنه من لحن العوام ، والصحيح جوره ، قال عبد المطلب بن هاشم ، حين قدم أمره بانفيل إلى مكة لتخريب الكعبة :  
ونصر على آل الصليـب وعابديه اليوم آلك  
والشاهد هنا على احتراز ابن مالك بقوله : غالباً ، حيث جاء آل مضافاً إلى سم غير علم هو الصليب ، وفيه الشاهد الآخر على إضافته إلى المصير في قوله آلك .

(٣) في ( د . ر ) : أنا الرجل الحامي ... وفي ( ز ) : كما تحمي حقيقة الكا . ولبت مثال آخر لإضافة آل إلى المصير في موضعين من البيت ، في قوله : بي . والكا أي وآلك .

وأجاز بعضهم إضافته إلى المضمَر ، ومنعه آخرون ، أو إلى عِلْم ما لا يعقل ،  
كقوله :

٣٢٣ - من الجرد من الِ الوجيه ولا حق      تُذكرنا أو تبارنا حين تصهل<sup>(١)</sup>  
والوجيه ولا حق علماً فرسين .

( وككل<sup>(٢)</sup> غير واقع توكيداً أو نعتاً ) - قال تعالى : ﴿ وكلهم آتية يومَ  
القيامة فرداً ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ وكلُّ أتوةٍ داخرين ﴾<sup>(٤)</sup> . وخرج نحو : قام القوم كلهم ،  
وأكلت شاةً كل شاةٍ ، فتضاف فيهما لفظاً ومعنى ، وسيأتي مذهب الفراء في المؤكد  
بباب التوكيد .

( وهو عند التجرد منويُّ الإضافة ، فلا تدخل عليه ال ) - فلا يقال :  
الكل ، لئلا يُجمع بين ال وإضافة . واختلف أمعرفة هو أم نكرة ، والأول  
لسيبويه والجمهور ، والثاني للقيسي ، والخلاف في بعض أيضاً ، ودليل التعريف  
قولهم : مررت بكلِّ قائماً ، وبيعض جالساً .

( وشذُّ تنكيره وانتصابه حالاً ) - كقولهم : مررتُ بهم كلاً ، وبه استدلالٌ  
الفارسي ، ورُدُّ بشذوذه .

( ويتعيَّن اعتبار المعنى فيما له من ضمير وغيره ، إن أضيف إلى نكرة ) -  
نحو : كلُّ رجلٍ جاء مكرماً ، وكلُّ رجلين جاء مكرمان ، وكذا الباقي ، قال

---

(١) الوجيه ولا حق علماً فرسين ، وفيها الشاهد ، حيث أضيف ال إلى عِلْم ما لا يعقل في قوله :  
الِ الوجيه . ولم أعثر له على مرجع ولا قائل .  
(٢) أي من الأنهاء التي لازمت الإضافة معنى لا لفظاً : كُلّ .  
(٣) مريم : ٩٥ .  
(٤) النمل : ٨٧ .

تعالى : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وقال الشاعر :

٣٢٤ - وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم ذوُيْهيةٌ تصفرُّ منها الأنامل<sup>(٣)</sup>

( وإن أضيف إلى معرفة فوجهان ) - أي وإن أضيف لفظاً أو معنى ، قال  
تعالى : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ،  
﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ومن مثل النحاة : كلهم يقومون ، وكلهن  
قائمات ، والسموع في المضاف مراعاة اللفظ ، وهو الإفراد ، كما سبق في « آتية » ،  
وقبله : ﴿ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا ﴾<sup>(٧)</sup> .

( وإفراد ما لكلا وكلتا أجود من تثنيته ) - وقد اجتمع الأمران في قوله :

٣٢٥ - كلاهما حين جدُّ الجري بينهما قد أقلعا ، وكلا أنفيها رايا<sup>(٨)</sup>

(١) الطارق : ٤٠

(٢) آل عمران : ١٨٥ ، الأنبياء : ٣٥ ، العنكبوت : ٥٧ .

(٣) في المعنى ١ / ١٩٦ قال ابن هشام : واعلم أن لفظ كُلِّ حكاه الإفراد والتذكير ، وأن معناها  
بحسب ما تضاف إليه . فإن كانت مضافة إلى منكر وجب مراعاة معناها ، وجاء بأمثله وشواهد ثم قال :  
ومنه قول لبيد : وكل أناس ... البيت ، والشاهد في قوله : وكل أناس .. تدخل بينهم ... حيث  
أضيفت كل إلى أناس . وروعي المعنى في قوله : بينهم . والبيت للبيد بن ربيعة الصحافي ، رضي الله  
عنه .

(٤) سبق تخريجه : التل : ٨٧ .

(٥) الإسراء : ٨٤ .

(٦) مريم : ٩٥ ، وقد سبق تخريجه .

(٧) مريم : ٩٣ .

(٨) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٧٨ قال : قاله الفرزدق ، كلاهما أي كلا  
الفرسين ، وهو مبتدأ ، وقد أقلعا خبره ، وحين جدُّ أي حين اشتد الجري وقوي بين الفرسين  
المذكورين ، وهذا إسناد مجازي . وأصله : جدُّ في الجري ، قد أقلعا أي كفا عنه ، وكلا مبتدأ وراي  
خبره ، والجملة حال ، وهو من ربا يربو ربواً وهو النفس العالي ، يقال ربا الفرس إذا انتفخ من عسوا أو =

وقال تعالى : ﴿ كَلَّتِ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال الشاعر :

٣٣٦ - فِي كَلَّتَ رَجُلِيهَا سُلَامَى وَاحِدَهُ      كَلَّتَاهَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدِهِ<sup>(٢)</sup>

( وَيَتَعَيَّنُ ) - أي الإفراد .

( في نحو : كلانا كفيلاً صاحبه ) - وذلك لأنه لو قيل : كفيلاً ، لزم الجمع

بين تشنية وإفراد في خبر واحد ؛ وضابطه أن يكون كلُّ منهما محكوماً عليه بحكم الآخر ، بالنسبة إليه ، لا إلى ثالث ، ومنه :

مكرر ٣١٤ كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته      ونحن إذا متنا أشدَّ تغنياً<sup>(٣)</sup>

ومثله في تعيين الإفراد : كلاهما يحبُّ الآخر ، وكلتاهما مكرمةٌ للآخرى .

( فصل ) : ( ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى ، إن نوي تنكيهه ) -

كقوله :

فرع - والشاهد في موضعين الأول أنه اعتبر معنى كلا وثى الخبر في قوله : قد أقلما ، والثاني أنه اعتبر لفظ كلا ووحد الخبر في قوله : وكلا أنفيها راني .

(١) الكهف : ٣٣ .

(٢) في ش ، ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٧٧ : قوله . في كَلَّتَ رَجُلِيهَا ، أي في إحدى رجليها ، وفيه الشاهد ، حيث ستدس به السداديون على أن كَلَّتَ تحيىء للواحدة ، وكلتا اللشاة ، وأحيب بأنه حذف الألف للضرورة ، وقدر أنها زائدة ، فلا يجوز الاحتجاج به ، وسلامى واحدة السلاميات وهي العصم التي تكون بين مفصلين من مفاصل الأصابع ، وهو مرفوع بالابتداء ، وواحدة صممه ، وفي كَلَّتَ رَجُلِيهَا خبره مقدماً

(٣) في المغني ١ / ٢٠٤ : ويتعين مراعاة اللفظ في نحو : كلاهما محب لصاحبه ، لأن معناه : كل منهما ، وفي قوله      كلانا غني ... البيت ، وفي الأشموني مع الصبان ٢ / ٢٦٠ قال الأشموني من شروط ما تضاف إليه كلا وكلتا : الثاني : الدلالة على اثنين إما بالنص نحو : كلاهما ، و « كلتا الجنتين » ، أو بالاشتراك كقوله . كلانا غني ... لبيت . قل : فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع ؛ وقد سبق تحريجه تحت رقم / ٣١٤ .

٣٢٧ - فساع لي الشراب وكنت قبلاً : أكاذُ أغصُ بالماء الفرات<sup>(١)</sup>

وكقراءة بعضهم : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ بالجر والتنوين ، أي  
أولاً واحراً .

( أو لفظ<sup>(٢)</sup> المضاف إليه ) - كما حكى الفراء في المعاني أن من العرب من  
يقول : من قبل ، بكسر اللام وحذف التنوين للإضافة المقدرة ، قال : وكذلك  
في النصب ، أي يفتحون ويحذفون التنوين ، وحكى الفارسي : ابدأ بنا من أول ،  
بالجر لنية المضاف إليه<sup>(٣)</sup> .

( أو عوض منه تنوين ) - نحو : ﴿وكل أتوه دخرين﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿آب  
ما تدعوا﴾<sup>(٥)</sup> ويومئذ وحينئذ .

(١) في ش . ش . انعيني على الأشموي والصار ٢ / ٢٦٩ : قاله عبد الله بن يعرب ، وكان له ثمر  
فأدركه فأنشده ، قل في معجم شواهد العربية : أو يزيد بن الصعق ، قال العبي : ساع لي الشراب أي  
استراً لي الشراب ، والواو في : وكنت للحال ؛ والشاهد في قوله : قبلاً ، فإنه حذف المضاف إليه منه ،  
ولم يوه ، فلذلك عربه ، ولو كان متوياً لبني على الصم : وأعص من عصص يعصص ، من باب علم ؛  
ويروى بناء اقتراح : وفي ( ر ، ع ) وأشار إليه في شرح العبي : بناء الحميم ، قال : وفد قبل : الحميم  
البارد ، من الأصداد

(٢) أي أو بوى لفظ مضاف إليه .

(٣) قال الأشموي في شرحه مع انصب ٢ / ٦٨ : وحكى أبو علي الفارسي : ابدأ بنا من أول ،  
بالصم ، ومنه قوله .

☆ على آيتنا بعدو المنية أول ☆

- ٣٢٨ -

ثم قال بعد ذلك وقرئ . ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ بالجر من غير تنوين ، أي من قس  
العلب ومن بعده ؛ وحكى أبو علي . ابدأ بنا من أول بالجر من غير تنوين أيضا .

وفي ش . ش . العيني على الأشموي والصار ٣ / ٤٣٩ :

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أيمسا تعبدو لمنية أول  
قائله مع بن أوس - ديوانه ٥٧ - والشاهد فيه بناء أول على الصم لحذف المضاف إليه ، ونية  
معناه .

(٤) المل : ٨٧ .

(٥) الإسراء : ١١٠

( أو عطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف ) - نحو :

٣٢٩ - قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ يُغْتَمُّ حَفْذُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَبِ النِّعَمِ<sup>(١)</sup>

وكذا :

٣٣٠ - أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ مِنْ لُطْفِ رِيٍّ كَوَالِي تَزْوِي عَنْهُ مَا كَانَ يَحْذَرُ<sup>(٢)</sup>

وإنما عبّر بعامل دون مضاف ليدخل مثل : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ »<sup>(٣)</sup> ، وقال :

٣٣١ - بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبِلِ الدِّمِ عُلِقَتْ أَمْـَالِي فَعَمَّتِ النِّعَمُ<sup>(٤)</sup>

( لم يَغَيِّرِ الْحَكْمَ ) - هذا جواب : إن نَوِي ، ويعني أنه يبقى على ما كان عليه من إعراب كغير إذ مما سبق ذكره ، أو بناءً كإذ ، وإنما كسرت ذالها لالتقاء ساكنة مع التنوين ساكناً . وقول الأخفش : الكسرة إعراب ، لأن البناء للإضافة ، فيزول بزوالها ، مردود بقول بعض العرب : يومئذاً ، بفتح الذال والتنوين ، ويقول العرب : كان ذلك إذ ، بالكسر بلا إضافة .

(١) رواه الجرحاني في أسرار البلاغة ص ١٣٥ وسببه للشافعي ، رضي الله عنه ، والشاهد في قوله : قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ ، أي قبل كل قول وبعد كل قول .. حيث حذف المضاف إليه بعد قبل ، وعطف بعد على قبل ، وبقي حكم قبل وبعد على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف والعطف .

(٢) الشاهد فيه كالذي قبله في قوله : أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ .. أي أمام المرء وخلف المرء ، حيث حذف المضاف إليه بعد أمام ، وعطف خلف على أمام ، وبقي حكم أمام وخلف على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف ولعطف ، والكوالى جمع كالى وهو الحافظ جمع حمطة : وتزوي أي تنحى وتبعد وتصرف ، وما كان يحذر ، أي ما كان يخاف ؛ ولم أعر على قائله .

(٣) رأيتم تفتنون في القبور - في قبوركم - ... بخبري علم ٣٤ ، وضوء ٣٧ ، جمعة ٢٩ ، مسلم كسوف ٨ ، ١١ ، مساجد ١٢٣ ، ١٢٥ ، جنائز ١١٥ .

(٤) في ش . العيني ٣ / ٤٥١ : وبِلِ الدِّمِ : الويل الماطر الشديد ، وكذلك الوايل ، والديم جمع ديمة ، قال أبو زيد : لديمه الماطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ؛ والشاهد في قوله : بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعَ : بِمِثْلِ جَارٍ وَمَجْرُورٍ يَتَعَلَّقُ بِعُلِقَتْ ، والمضاف إليه محذوف ، تقديره : بِمِثْلِ وَبِلِ الدِّمِ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبِلِ الدِّمِ ، =



( وكذا لو عكس هذا الآخر ) - فحذف ما أضيف إليه من الاسم لتقدم عامل في مثل المحذوف ، لم يغير الحكم ، كقوله :

٣٣٢ - أَكَلْتُهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَا يَكُونُ سَخِيرًا أَوْ يُعِيدُ فَأَهْجَعًا<sup>(١)</sup>

أي يُعِيدُ سَخِيرٌ ، فهذا عكس قبل وبعد كُلِّ قولٍ ... لكن الحذف في الدال ما بعده أكثر من الحذف في الدال ما قبله .

( وإن لم يُنَوِّ التَّنْكِيرُ ، ولا لفظُ المضاف إليه ، ولم يثبت التنوين ، ولا العطف ، بُني المضاف على الضم ، إن لم يشابه ما لا تلزمه الإضافة معني ) - نحو : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأبدأ بهذا أول ، وَخَذُ هَذَا حَسْبُ ؛ فهذه ونحوها مقطوعة عن الإضافة لفظاً ، مضافة معني ، ولفظ المضاف إليه غير منوي ، فتبنى على الضم ؛ وإغا بنيت لشبهها حرف الجواب ، في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها ، أو في تعلقها بما بعدها معنى ما يجعلها كالحرف لتعلقه بغيره ، وكانت حركة بنائها الضم ، لتخالف حالة إضافتها لفظاً ، وتسمى ، والحالة هذه ، غايات ، لأنها صارت بحذف ما تضاف إليه مُنتهى<sup>(٣)</sup> عندها .

ويعزى لسيبويه أنها حينئذ نكرات لقوله : كانت مبهمة تقع على كل شيء ؛ والصحيح أنها معارف ، لأنها إنما تذكر بعد تقدم كلام أو شيء واقع ، فتقول : كان هذا من قبل ، أي من قبل ذلك ؛ وكلام سيبويه محمول على أنها تقطع عن كل شيء ، رفعا لتوهم أن قطعها سماع .

= أو أنفع عطف على المقدر ؛ ولا يعرف قائمه .

(١) أَكَلْتُهَا أَرَاقِبَهَا ، وفي اللسان : كَلَأَ ، كَلَأَهُ مَكَالَةً وَكَلَاءً رَاقِبَهُ ؛ والشاهد في قوله : أو يعيد ، أي يُعِيدُ سَخِيرٌ ، بحذف المضاف إليه الدال عليه ما قبله ، وهو أقل من الدال عليه ما بعده .

(٢) الروم : ٤ .

(٣) في ( د ) : ينتهي عندها .

وخرج بقوله : إن لم يتشابه ، ما كان من اللازم الإضافة معنى ، يصغر  
ويثنى ويجمع كـثلاث ورباع ومثل ، فهذه لا تتأثر بالقطع عن الإضافة ، نويت  
أم لم تنو .

( فصل ) : ( تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فتبنى  
وجوباً ، إن لزمت الإضافة ) - يتناول قوله : المبهمة ، ما لا يختص بوجه كحين  
ومدة ووقت ، وما يختص بوجه دون وجه كنهار وصباح ومساء . وخرج المختص  
بتعريف أو غيره ، وغير المحدودة تخرج يومين وليلتين ونحوها ؛ وأجاز ابن  
كيسان إضافة المثنى للجمله ، والصحيح المنع ، ونصر ابن السراج على أنه لم  
يسمع ، والواجب البناء في إذ وإذا ، وهما الأصل في إضافة أسماء الزمان إلى  
الجر ، فلا يضاف إليها إلا ما ساوهما في الإيهام أو قاربهما .

( وجوازاً راجحاً إن لم تلزم ، وصدرت الجملة بفعل مبني ) - شمل مبني  
الأصل نحو :

٣٣٣ - على حين عاتبت المشيب على الصبا

وقلت : ألمّا أضح ؟ والشيب وانزع<sup>(١)</sup>

وعارض البناء نحو :

(١) في ( د ) وفي الإصاف تصح ، والتحقيق من ( ر ، غ ) والسرر والمغنى والعبي على الأشعوي  
والصار ، قال في الإنصاف ٢٩٢ : هذا البيت من كلام النابغة الدسائي - ديوانه ٥٦ وهو من شواهد  
سبيوه ١ / ٣٦٩ ، وابن يعيش ٣٢٥ ، ٥٤٥ ، ورضي الدين في شرح الكافية في باب الضروف ،  
والبيدادي في الخزانة ، وابن هشام في مغني اللبيب ، والأشعوي ومن عقيل ... وعاتبت فعل ماض من  
العذب وهو اللوم في تسخط وكرهية ، والمشيب الشيب ، والصبا صبوه وهي الميل إلى شهوات النفس ،  
وأضح مضارع من الصحو ، وأصله صد السكر ، والوارع اسم الفاعل من ورع - أي هبه ورجره  
وكفه عن فعل المفايح ، والشاهد في قوله : على حين عاتبت ، فيه يروى بفتح حين وبجره ، أما فتحه  
مع دخول حرف الجر عليه ، فيسبب بناءه على الفتح ، لكونه أضيف إلى حمة صدرها فعل ماض مبني  
فكسب المضاف البناء من لمضاف إليه ، وأما جرّه فعلى الأصل .. والبناء راجح عند ابن مالك .

٣٣٤ - لَأَجْتَنِزُ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلُمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَصِينُ كُلُّ حَلِيمٍ<sup>(١)</sup>

( فَإِنْ صُدَّرتَ بِاسْمِ أَوْ فَعَلَ مَعْرَبٍ ، جاز الإعرابُ باتِّفاق ) - أي من البصريين والكوفيين - وليس معنى الجواز بالنسبة إلى البصريين ما تبادر إلى الفهم منه ، فإنهم يوجبون الإعراب .

( والبناءُ ، خلافاً للبصريين ) - وهذا يوضح ما سبق في الجواز ، والسماع ورد بالوجهين ، وتأويله متكلف ، قال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾<sup>(٣)</sup> قرئ في السبعة فيهما بفتح الميم ورفعها ، وقال :

٣٣٥ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَسَّاءَ عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنِّي لَا أُخْزَى إِذَا قِيلَ : مَلَقٌ سَخِيٌّ ، وَأُخْزَى أَنْ يَقَالَ : بَخِيلٌ

(١) في ( د ، ز ) : لَأَجْتَنِزُ عَنْهُنَّ .. وفي المغني ٥١٧ / ٢ ش ٧٦٢ قال : أن يكون زماناً ميبهاً والمضاف إليه فعل مني ، ساء أصلها كقولها : على حين عاتبت .. البيت ، أو بناء عارصاً كقولها لَأَجْتَنِزُ مِنْهُنَّ البيت قال : روي بالفتح ، وهو أرجح من الإعراب عند ابن مالك ، ومرحوح عند ابن عصفور .

وفي الدرر ١ / ١٨٧ : استشهد به على إضافه حين إلى حمده فعمية مسية الصدر : بسعين في البيت - مضارع مبي لاتصاله بنون السوطة - واستشهد به في التوضيح على البناء العارص ، قال في التصريح : روي بمحصر حين على الإعراب ، وفتح على إنباء ، لكونه مضافاً إلى مبني قال صاحب الدرر . ولم أعثر على فثله .

(٢) سائدة ١١٩٠

(٣) لا تقطار : ١٩ .

(٤) في المغني ٥١٨ / ٢ : فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية . فقال البصريون : يجب الإعراب . والصحيح جواز البناء ، وذكر الآيتين ، والبيت :

٣٣٦ - إذا قلت هذا حين أسلو ...

والبيت : أَلَمْ تَعْلَمِي .. ثم قال : روي بالفتح . والبيت :

إذا قلت هذا حين أسلو يبهجي سم لصب من حيث يطلع الفجر -  
لأبي صخر الهذلي .

روي بفتح نون حين ، ووافق الكوفيين بعض المغاربة في جواز الوجهين مع الجملة الاسمية ، وفي كلام بعض المغاربة أن المضاف إلى الجملة الابتدائية لا يجوز إعرابه ، وهذا لا يُعرف من يقول به ، ونحوه ما في البسيط من أن المضاف إلى مُصدَّرة بمضارع يبينه الكوفيون ، ليس إلّا ، وزاد أن البصريين يميزون فيه الوجهين ، وكلاهما وهم ، فللكوفيين الوجهان ، وللبصريين الإعراب فقط ، ويجوز في هذه الظروف الإعراب والبناء ، مضافةً إلى إذ نحو : مضى يومئذ قمت ، وحينئذ وساعتئذ وليلتئذ .

( وإن صُدِّرت بلا التبرئة ، بقي اسمها على ما كان عليه ) - من بناء أو نصب ، نحو : جاء يومٌ لا نافع ولا ضار ، حكى الأخفش : جئتكَ يوم لا حرٌ ولا برد ، ببناء حر وبرد .

( وقد يُجرُّ ويُرفع ) - وحكاها الأخفش في حر وبرد .

( وإن كانت المحمولة على ليس أو ما أختها ، لم يختلف حكمها<sup>(١)</sup> ) - بل يبقى كل من لا وما على عملها قبل الإضافة ، ومنه :

٣٣٧ - فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمنّ فتيلاً عن سوادِ بن قارب<sup>(٢)</sup>  
وقال :

٣٣٨ - تَبَدَّتْ لِقَلْبِي فَاَنْصَرَفْتُ بِوَدَّهَا على حين ما هذا بحين تصابي<sup>(٣)</sup>

(١) في النسخ الثلاث : حكها ، والتحقيق عن النسخة المحققة من التسهيل ، والسياق بعدها

يعصده

(٢) في ( ر ، غ ) وفي اللغني ، وفي موضع من الدرر : وكن لي ، وفي ش . ش - العيني على الأشرفي والصيدان ٢ / ٢٥٦ : قاله سواد بن قارب الأزدي الصحافي ، رضي الله عنه .. والشاهد في يوم ، فإنه بمنزلة إد في كونه اسم زمان مبهم لما يأتي ، فلذلك نزل منزلته فيما أضيف إليه ، فهذا ونحوه نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه بمنزلة ما قد وقع ومضى .

(٣) في الدرر ١ / ١٨٨ : استشهد به على أن الجملة المضاف إليها لفظ حين ، إن صدرت بـ أو لا =

( ولا يضاف اسمُ زمانٍ إلى جملة اسمية ، غير ماضية المعنى ، إلا قليلاً ) -  
 فيقولُ مثل : أتيتك حين زيد ذاهبٌ ، لأن الظرف حينئذٍ كإذا ، ولا يضاف إلى  
 جملة اسمية ، هذا هو المعروف من مذهب سيبويه ، فإن أريد المضي جاز أن  
 يضاف إلى الاسمية والفعلية ، لأنه مثل إذ ، قال المصنف في المسألة<sup>(١)</sup> : والصحيح  
 جواز الاسمية ، لكن على قلة ؛ وقد سبق في الظروف أن إذا قد تضاف إلى  
 الاسمية ، وفاقاً للأخفش ، ومضى<sup>(٢)</sup> الكلام عليه ، ومما ظاهره الاستقبال ، والجملة  
 اسمية ، مع بعض هذه الظروف ، قوله تعالى : ﴿ يوم هم بارزون ﴾<sup>(٣)</sup> .

( وقد تضاف آية بمعنى علامة ، إلى الفعل المتصرف مجزئاً ) - ومن حقها  
 الإضافة إلى المفرد كعلامة ، ومن الجملة :

٣٣٩ - بآية تُقدمون الخيل شعشاً كأن على سنانها مداماً<sup>(٤)</sup>

وكون الإضافة إلى الفعل ، هو مذهب سيبويه ، وزعم<sup>(٥)</sup> ابن جني أنه على  
 تقدير ما المصدرية ، ولا يجوز إضافة آية إلى الفعل .

( أو مقروناً بما المصدرية ) - نحو :

=

أخي ليس ، لم يختلف الحكم في ثناء رفعها الاسم ونصبها الخبر ، والإضافة محالها . ولا يعرف قائله .

(١) زاد في ( ز ) : الأولى

(٢) في ( غ ) . ومضى .

(٣) غافر : ١٦

(٤) في الدرر ٢ / ٦٣ . استشهد به على أن آية بمعنى علامة تضاف إلى الفعل بدون ما المصدرية أو  
 الناقية ومعها ، وظاهر كلامه أن المسألتين على حد سواء ؛ وظاهر التسهيل أن الأولى قليلة .. وشعشأ  
 متعيرة من السفر والجهد ، وشبه ما ينصب من عرقها ممتزجاً بالدم على سنانها بالمدام وهي الحمرة ،  
 والسنانك جمع سنبك وهو مقدم الحافر . قال ولم أعر على قبائله ، وفي معجم شواهد العربية نسبة  
 للأعشى ، وقال : وليس في ديونه ، وقال البغدادي : ولم أره منسوباً إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه .  
 (٥) في ( د ) : ونذهب .

٣٤٠ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي قِيمًا      بَأْيَةٍ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَ<sup>(١)</sup>

ومذهب سيويه أن ما زائدة ، وما ذهب إليه المصنف من المصدرية مذهب ابن جني ، وعزي إلى المبرد نصاً ، وكلام لمصنف على موافقة سيويه في الصورة الأولى ، وابن جني في الثانية ، وهو مقتضى ما في البسيط عن المبرد .  
( أو النافية ) - نحو :

٣٤١ - أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رَسَالَةً      بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضَعَفَاءَ وَلَا عُزْلًا<sup>(٢)</sup>

وبهذا استدل على أن الإضافة للفعل ، إذ لا تقدر ما المصدرية قبل النافية : ومذهب سيويه اطراد إضافة آية إلى الفعل ، وقال المبرد : لا يطرد . ويقال : أَلِكْنِي لِي فَلَان : كن رسولي ، وتحمل رسالتي إليه ، وقد أكثر الشعراء من هذه اللفظة .

( ويشاركها في الإضافة إلى المثبت المتصرف لمن ) - نحو :

٣٤٢ - لَزِمْنَا لَدُنْ سَاءَلْتُمُونَا وَفَاقَكُمْ      فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُوحٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في الدرر ٢ / ٦٣ : استشهد به على إضافة آية إلى الجملة الفعلية مقرونة بما المصدرية ، قال لدمامي : ورع سيويه أن ما هذه رائدة ، ولا حاجة إلى ذلك إلا على تقدير كونها لا تضاف إلى معرد ، وليس كذلك ، قال تعالى . ﴿ إِن آيَةَ مَلَكِهِ ﴾ - البقرة : ٢٤٨ - بل ذلك هو الأصل والغالب ... قال صاحب الدرر : ولم أعتز على قتله ، وفي معجم شواهد العربية أنه ليرد بن عمرو بن الصعق .

(٢) في المعنى ص ٤١٩ ، ٤٢٠ : في الجملة المضاف إليها ، ومحلها الجر ، ولا يضاف إليها إلا ثنية ، سه . آة معى علامة ، فإنها تصاف جوازاً إلى جملة الفعلية المتصرف فعلها ، مثناً أو مفياً بم كقولها : أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ ... البيت ، والشاهد في قوله : بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضَعَفَاءَ . حيث أضيفت آية إلى انفس المضي بم ، والبيت لعمرو بن شأس

(٣) في المعنى ص ٤٢١ قال : والخامس والسادس : لَدُنْ وَرَيْثُ ، فإنها يضافان جوازاً إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ، ويشترط كونه مثناً ، بخلافه مع آية . فأب لدن فهي سم لمبدأ الفدية زمانية كانت أو مكانية ، ومن شواهد إضافتها :

( وَرَيْثَ ) - نحو :

٣٤٣ - خَلِيلِي رَفَقًا رَيْثَ أَقْضَى لَبَانَةً من الغرصات المذكرات عهداً<sup>(١)</sup>

ورَيْثُ مصدر ، يقال : رثَ عليَّ خيرُكَ رَيْثاً أي أبطأ ، وفي شرح الكتاب  
للصَّفار : المصدر المستعمل بمعنى الزمان يجوز إضافته إلى الفعل نحو : أتيتك ريث  
قام زيد ، أي قدر ببطء قيامه .

( وَقَدْ تَفَصَّلَ لَدُنْ وَالْحَيْنَ بَأْنُ ) - نحو :

٣٤٤ - وَلَيْتَ فَمَ تَقْطَعُ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنِي قَرَابَةَ ذِي قُرْبَى وَلَا حَقَّ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>

ونحو :

٣٤٥ - وَجَالَتْ عَلَيَّ وَحْشِيَّهَا أُمَّ جَابِرٍ عَلَى حِينٍ أَنْ نَالُوا الرِّبْعَ وَأَمْرَعُوا<sup>(٣)</sup>

( وَرَيْثَ بِنَا ) - وهي زائدة أو مصدرية ، نحو : ريثماً يتسنَّى<sup>(٤)</sup> .

نرمبا لدرن ساءلتوبا وحقكم ... البيت

حيث أضيفت لدرن إلى الفعل ساءلتوبا .

(١) في المعنى ص ٢١ وأما ريث فهي مصدر راث إذا أبطأ ، وعمدت معاملته أساء الرمن في  
الإضافة إلى الجملة .. قال .

حيث رفقاً ريث أقضى لبانة البيت

والشاهد في قوله : ريث أقضى ، حيث أضيفت ريث إلى الفعل أقضى ، ولا يعرف قائله

(٢) في الدرر ١ / ١٨٦ ، استشهد به عن أن ليس لا تصاف إلى الحجة عند ابن الدهان ، وإن ورد  
ما يوم ذلك أول مخدع أن مصدرية ، يلائم ظهورها في قوله : لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنِي . وفي شرح التسهيل  
لأبي حيان : وأما قوله : وَلَيْتَ فَمَ تَقْطَعُ ... البيت فخرج على زيادة أن ، وإضافة لَدُنْ إلى الحجة  
الفعلية ، وعلى جعل أن مصدرية ، أي لَدُنْ وَلَايَتِكَ إيانا . قال : ولم أعثر على قائله .

(٣) لم أجد البيت فيما تحت يدي من مراجع ، وأنشاهد فيه الفصل بين حين والجملة بعده بأن في  
قوله : على حين أن دلوا .. ولا يعرف قائله .

(٤) في ( ز ، ع ) : نحو ريث ما ينسَى ،

( وقالوا : اذهب بذي تَسَلَّم ، أي يذني سلامتك ) - فالباء بمعنى في ، وذني بمعنى صاحب ، وهي صفة وقت محذوف ، أي اذهب في وقت ذي سلامة لك ، وقيل : ذي موصولة ، وأعربت على لغة بعض طيئ ، والمعنى : اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ، والأول للجمهور .

( ولا بذي تَسَلَّم ما كان كذا ) - حكاه ابن السكيت ، فأقسموا بذي ، وقالوا : لأفعل بذي تَسَلَّم ، وبذي تسلمان ، وبذي تسلمون ، وفي الإثبات أيضا .

( ويختلف فاعلا اذهب وتسلم بحسب المخاطب ) - نحو اذهب بذي تسلم ، واذهي بذي تسلمين ، واذها بذي تسلمان ، واذهبوا بذي تسلمون ، واذهبن بذي تسمن .

( وَعَوْدُ ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر ) - نحو :

٣٤٦ - مَضَتْ مائةُ لعامٍ ولدتُ فيه      وعشرٌ بعد ذاك وحجتان<sup>(١)</sup>

---

(١) في ( ز ، ع ) كما في المغني : مضت سنة ، والبيت للنافذة الجعدي - ديوانه : ١٦١ ، وفي معجم شواهد العربية : أبو البر بن تولب . قال في المعنى ص ٥٩٢ عن اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع ، وفعله في بعض ، فالأول قد مضى مشروحا ، والتبني الجملة حضاف إليها نحو : يوم قام زيد ، فأما قوله : مضت سنة لعام ولدت فيه .. البيت . فنادر ، وهذا الحكم حفي على أكثر الحويين ، والصواب في مثل ذلك - أعجبي يوم ولدت فيه ، تنوين أيوم ، وحمل الحمة بعده صفة له .. وفي الدرر ١ : ١٨٩ : مضت مائة لعام ولدت فيه .. لبيت ، استشهد به على ندور إعاده ضمير الجملة إلى المضاف إليه ، وقال في التسهيل . وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر ، واستشهد الدمامي بالست على ذلك ، قال : وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه ، فكما لا يعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف ، لا يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة ، فإن سمع ذلك عُدَّ نادراً ..



وخرَّجَ على إضمار فعل ، أي : أعني فيه ؛ وقال الكوفيون إن سبق الضمير تمام الجملة امتنعت الإضافة ، نحو : ﴿ يوماً تُرجعون فيه إلى الله ﴾<sup>(١)</sup> ، وإن تأخر ، فإن لم تُقدَّر كلاماً آخر ، فالجملة صفة ، ولا إضافة ، وإن قدِّرت أضفت ، ورَدَّ ابنُ عصفور قولهم بالبيت ، إذ فيه الإضافة ، والضمير متأخر ، ويقول :  
 ٣٤٧ - وتَسخُنْ ليلَةً لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريراً<sup>(٢)</sup>  
 قد أضيف مع توسط الضمير ، وهم ينعون ذلك ، والرد بالبيت الأول لا يخفى ما فيه بعد ما سبق عنهم .

( ويجوز في رأي الأكثر بناءً ما أضيفت إلى مبني من اسم ناقص الدلالة ) -  
 كغير وبين ودون ، لمشابهتها<sup>(٣)</sup> الحروف بعدم قبول التثنية والجمع والنعت والتعريف ، قال : وهذا يقتضي بناءها مطلقاً ، لكن ألغى في الإضافة لمعرب .  
 واعتبر مع المبني للمشاكلة ؛ قال الفراء : أسد وقضاعة يبنون غيراً ، واقعة موقع إلا ، نحو : ما قام أحدٌ غيرك ، وما قام غيرك ، وأنشد عن الكسائي :  
 ٣٤٨ - لم يمنع الشرب منها غير أن نطقتُ

حمامة في غصون ذات أوقال<sup>(٤)</sup>

(١) البقرة : ٢٨١

(٢) جاء به في المغني ٢ / ٥٩٢ شاهداً على نفس الحكم في البيت السابق ، وفي الدرر قال . استشهد به على ما في البيت قبله ، ومعنى : لا يستطيع نباحاً بها الكلب ، يعني لشدة بردها . والبيت للأعشى - ديوانه : ٦٦

(٣) في ( ز ، غ ) : لمناسبتها الحرف .

(٤) في الدرر ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ : استشهد به على أن « غير » إذا أضيفت إلى أن أو أن المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح .. قال ابن هشام في حواشي الألفية : إنهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كأنه المضاف إليه ، وقال في المغني ص ١٥٩ : وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم ، واختاره ابن عصفور ، وعلى الحالية عند الفارسي ، واختاره ابن مالك ، وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة ، واختاره ابن الهيثم . ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت إلى مبني كقوله :

بفتح لراء ، وقال تعالى : ﴿ وحيلَ بينهم وبينَ ما يشتهون ﴾<sup>(١)</sup> بفتح النون ، وكذا : ﴿ ومثلاً دونَ ذلك ﴾<sup>(٢)</sup> . واختار المصنف في هذا الإعراب ، لأن الإضافة حقٌّ أن تكف سببَ البناء ، لاقتضائها الرجوع إلى الأصل ، ولذا رَجَحَ شبه أي بكل وبعض على شبهها حرفي الشرط والاستفهام ؛ وَخَرَّجَ ما فيه فعل ، بما سبق ، على حذف الفاعل أو نائبه ، أي ما قام قائمٌ غيرك ، وغيرك نصب على لاستثناء أو لحال كما في المثال قبله ، ولم يمنع مانعٌ غير أن .. ، وجعلَ حول .. وبينهم في موضع الصفة للمحذوف ، ونظير هذا في حذف الفاعل : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »<sup>(٣)</sup> ، أي ولا يشرب الشارب ، وهذه نزعةٌ كوفيّة ، وأما دون ذلك فصفة لمبتدأ ، أي صنفٌ دون ذلك .

( ما لم يشبه تام الدلالة ) - كمثل ، فهو وإن وافق غيراً وما معه ، في أن معناه لا يتم إلا بضافٍ إليه ، خالفها لشبه تام الدلالة في التصغير والتنبيه والجمع والاشتقاق منه : وألحق قومٌ منهم الزمخشري وابن عصفور مثلاً بغير ، مستدلين بقوله تعالى : ﴿ مثلاً ما أنكم تنطقون ﴾<sup>(٤)</sup> في قراءة فتح اللام ، وهو صفة حق ، وبقراءة بعض السلف : ﴿ مثلاً ما أصاب ﴾<sup>(٥)</sup> بفتح اللام ، وهو فاعل يصيبكم ،

لم يمع الشَّرْبَ منها غير أن طقت . البيت ،

وعبر فاعل يمنع لكنه بني على الفتح جوازاً لإضافته إلى مي ، وروي بالرفع أيضاً ، والأوقان جمع وَثَنٍ بفتح فسكون ، وهو غر الدوم اليابس .. والبيت لأبي قيس بن الأسلت الأوسى ، قال في معجم شواهد العربية : ولم يسبه سببويه ولا الأعم .

(١) سبأ : ٥٤

(٢) الحن : ١١

(٣) ابن ماجة - متن / ٣

(٤) الباريات : ٢٣

(٥) هود . ٨٩

وَيُخْرِجُ الْأَوَّلَ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ فِي حَقِّ ، وَأَصْلُهُ : حَاقٌّ ، مِنْ حَقٍّ بِحَقٍّ ، كَبَرٌّ فِي بَرٍّ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ اللَّهُ ، أَيِ : يَصِيكُمُ اللَّهُ مِثْلَ مَا أَصَابَ .

( فصل ) : ( يجوز حذف المضاف ، للعلم به ، ملتفتاً إليه ومُطَرَّحاً ) -  
فَالأَوَّلُ نَحْوُ : ﴿ أَوْ كَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> التَّقْدِيرُ : أَوْ كَنُوزٍ صَيَّبَ ، وَلِذَا رَتَّبَ عَلَى وَفْقِ<sup>(٢)</sup> الْمَحذُوفِ<sup>(٣)</sup> ، قَقِيلَ : ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ وَالثَّانِي ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، نَحْوُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فَأَجْرِي عَلَى مَا بَعْدَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، حَكْمُ الْمَذْكُورِ لَا الْمَحذُوفِ ؛ وَاجْتِمَاعُ الْأَمْرَيْنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾<sup>(٦)</sup> الْآيَةُ .

وُخْرِجَ بِقَوْلِهِ : لِلْعِلْمِ ، مَا يَجْهَلُ مَعْنَاهُ عِنْدَ احْدَفَ ، فِيهِ يَتَنَعَّحُ حَذْفُهُ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ :

٣٤٩ - عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَ مَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مِلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٍ<sup>(٧)</sup>  
أَيِ ابْنِ هَوْبَرٍ .

(١) أسقره : ١٩

(٢) فِي ( د ) عَنِ وَفْقِ الْمَصَافِ الْمَحذُوفِ

(٣) رَادُّ هُنَا فِي ( ر ) : عَلَى هَذَا الْقَائِمِ مَقَامَهُ ، وَفِي ( ع ) : عَنِ سِدِّ الْقَائِمِ مَقَامَهُ ، وَلَا أَرَى لَهَا ضَرُورَةَ فِي الْحَكْمِ

(٤) أَيِ يَجْعَلُونَ أَصَانِعَهُمْ فِي آثَانِهِمْ

(٥) يَوْسُفَ . ٨٢

(٦) الْأَعْرَافُ ٤

(٧) فِي السَّرَرِ ٢ : ٦٤ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمَصَافَ يَحْذِفُ لَعِبَرِ دَلِيلٍ فِي الضَّرُورَةِ ؛ وَفِي اللِّسَانِ - نَحْبَ : وَالنَّحْبُ الْمَوْتُ ، وَفِي أَنْتَزِيلَ : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ ، وَقِيلَ - مَعْنَاهُ . قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَالَ الرَّجَاحُ وَالْمَرَاءُ : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ أَيِ أَجَلَهُ ، وَقِيلَ : النَّحْبُ الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ ، وَقِيلَ السَّحْبُ الْفُسْ ، وَفِي مِلْتَقَى الْقَوْمِ : أَيِ فِي لِقَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدُ فِي حَذْفِ مَصَافٍ مَعَ الْجَهْلِ بِهِ ضَرُورَةٌ فِي قَوْلِهِ : هَوْبَرُ أَيِ بَنِ هَوْبَرٍ - وَقَائِلُهُ ذُو الرِّيمَةِ .

( وَيُعَرَّبُ بِإِعْرَابِهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ قِيَاساً ، إِنْ امْتَنَعَ اسْتِبْدَادُهُ بِهِ ) - نحو :  
﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي حَبَّ الْعَجَل ،  
فَالْقَرْيَةُ لِاتِّسَالِ ، وَالْعَجَلُ لَا يُشْرَبُ .

( وَإِلَّا فَمَعاً ) - أي وَإِلَّا يَمْتَنِعُ اسْتِبْدَادُهُ ، بَلْ تَصَحُّ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ لَمْ يَحْذَفْ إِلَّا  
سَمْعاً كَالْبَيْتِ السَّابِقِ ؛ وَقَوْلُهُ :

٣٥٠ - وَمَا ذِيَّلاً تَخَيَّرَهُ سَلِيمٌ يَكَادُ شِعَاعُهُ يَغْشَى الْعَيُونَ<sup>(٣)</sup>

أي أَبُو سَلِيمَانَ ، وَرَحِمَ سَلِيمَانُ مَضْطَرِئاً ، وَالْمَاضِيُّ الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ .  
( وَقَدْ يَخْلُفُهُ فِي التَّنْكِيرِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلًا ) - نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَهِيرٍ  
شِعْراً ، وَهَذَا زَيْدٌ زَهِيْرٌ شِعْراً ، الْأَصْلُ : مِثْلُ زَهِيرٍ ، وَلِذَا نَعَتْ بِهِ النِّكَرَةَ ،  
وَنُصِبَ حَالاً .

( وَقَدْ يُحْذَفُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَيُقَامُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الثَّانِي ، أَوْ مَا  
أُضِيفَ إِلَيْهِ صِفَةُ الثَّانِي مَحْذُوفَةً ، مَقَامَ مَا حُذِفَ ) - فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي كَدُورَانِ عَيْنِ الَّذِي ؛ وَالثَّانِي  
كَقَوْلِهِ :

---

(١) يَوْسُفُ : ٨٢

(٢) الْبَقَرَةُ : ٩٣

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَرَاجِعِي ، وَفِي اللِّسَانِ - مَذَى : .. وَالْمَاضِيُّ الْعَصَلُ الْأَبْيَضُ ، وَالْمَاضِيَّةُ  
الْحُمْرَةُ السَّهْبَةُ لِسَلْسَةٍ ، شَبَّهَتْ بِالْعَصَلِ ، وَيُقَالُ : سَمِيتَ مَاضِيَّةً لِلنِّبْ .. وَالْمَاضِيَّةُ مِنَ الدَّرْعِ الْبَيْضَاءُ ،  
وَدَّرْعٌ مَاضِيَّةٌ سَهْبَةٌ لَيَّةٌ ، وَالْمَاضِيُّ السِّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الْمَاضِيُّ الْحَدِيدُ كُلُّهُ :  
الدَّرْعُ وَالْمَعْفَرُ وَالسِّلَاحُ أَجْمَعُ مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَاضِيٌّ ، وَيُقَالُ : خَالِصُ الْحَدِيدِ . وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ :  
سَلِيمٌ ، وَحُذِفَ الْمُضَافُ « أَبُو » بَعْدَ تَرْخِيمِ سَلِيمَانَ ، سَمْعاً وَضَرُورَةً .

(٤) الْأَحْزَابُ : ١٩



بمضافٍ مثل المحذوف ، لمظاً ومعنى ( - فالتصل نحو : ما مثل أَيْك وأخيك  
يقولان ذلك ، ونحو :

٣٥٣ - أَكْـلُ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً      وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً<sup>(١)</sup> ؟

أي : ومثل أخيك ، وكلُّ نار .  
والمنفصل نحو : ما كلُّ سوداء ثمرّة ، ولا بيضاء شحمة ، ونحو :

٣٥٤ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرَكُهُ الْفَقْرُ      وَلَا الشَّرُّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ<sup>(٢)</sup>

أي : ولا كل بيضاء ، ولا مثل الشر . ولا يشترط في هذا الحذف<sup>(٣)</sup> تقديم  
نفي أو استفهام ، خلافاً لبعض النحويين ، كقوله :

٣٥٥ - لَوْ أَنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ دَاوِيَا أَلْ -      لَذِي بِي مِنْ عَفْرَاءٍ مَا شَقِيَانِي<sup>(٤)</sup>

---

(١) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على حواز إبقاء ثاني المتضامين على جرّه بعد حذف المضاف  
بشرحه ، واستشهد به في التوضيح على هذه المسألة ، قال فيه وفي شرحه . فأبقى نار على جره مع أنه  
مضاف إليه كل محذوفة ، أي : وكلّ نار .. قال في المفتي ١ / ٢٩٠ : وسهل حذفها تقدم ذكرها ..  
واببيت لأبي دؤاد الإيادي أو عدي بن زيد .

(٢) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على ما في البيت قبله .. قال : وفي النسيب وشرحه ٥٠ ويجوز  
لجر المضاف محذوها إثر عاطف متصل أو منفصل بلا .. كما في البيت في قوله : ولا الشرُّ ، أي : ولا  
مثل الشر . قال في الدرر قال لشارح - والجر في هذا النوع بالشروط المذكورة معيس . وظن بعضهم  
أن الحذف في هذا النوع مشروط بتقديم نفي أو استفهام ، وليس ذلك شرطاً ، بل يجوز مع عدمها .  
قال . ولم أقف على قائله .

(٣) في ( د ) : في مثل هذا المحذوف .

(٤) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على حواز بهاء ثني المتصديقين على حرّه من غير أن يتقدمه  
نفي أو استفهام في قوله : طبيب الإنس والجنّ ، أي : وطبيب الجن . واببيت من قصيدة لعروة بن  
حزام العذري

وقوله :

٣٥٦ لو أن عَصَمَ عمايتين ويذبل سمعا حديثك أنزلا الأوعلا<sup>(١)</sup>  
والجرُّ في هذا مقيس<sup>(٢)</sup> .

( وربما جرَّ المضاف المحذوف دون عطف ) حكى الكسائي عن العرب :  
أطعمونا لحماً سميناً شاةً ذبحوها ، بجرِّ شاةٍ على تأويل : لحم شاةٍ ، وقال :

٣٥٧ - رحم الله أعظماً دفنوهها - بسجستان طلحة الطلحات<sup>(٣)</sup>  
أي : أعظم طلحة الطلحات . وأجاز الكوفيون القياس على هذا .

( ومع عاطف مفصول بغير لا ) - كقراءة بعضهم : ﴿ والله يريد  
الآخرة ﴾<sup>(٤)</sup> بالجرِّ<sup>(٥)</sup> أي : باقي الآخرة<sup>(٦)</sup> ، كذا قدره بعض المحققين ، وقدره  
كثيرون : عرض الآخرة ؛ وهذا غير مقيس .

( فصل ) : ( يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور ،  
بقوة ، إن تعلّق به ) - أي بالمضاف ، نحو قوله :

(١) الاستشهاد فيه كالذي قبله في قوله . عصم عمايتين ويذبل ، أي . وعصم يذبل .

(٢) في ( د ) : والجر في هذا كله مقيس

(٣) في الدرر ٢ / ١٦٢ قال استشهاد به - أي لسوطي في الهمع - على أن المختار إثبات بدل اكل  
من البعض ، وفي البيت شاهدان آخران ، أحدهما ، وهو الشاهد هنا ، حذف أعظم وبقاء طلحة على  
جرِّه من غير عطف ولا إضافة إلى مثل محذوف ، أي أعظم طلحة ، وهو غير الغالب في استعمال العرب  
وأشائي في جمعه الصلحات بالهاء .. وسجستان ناحية معروفة في أرض العجم ، والبيت لابن قيس  
الرقيات - ديوانه ٢٠ /

(٤) الأنفال ٦٧ :

من (٥) إلى (٦) سقط من ( غ )

٣٥٨ - فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ<sup>(١)</sup>

ونحوه :

٣٥٩ - لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ يَصَلِّي بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانًا<sup>(٢)</sup>

أي : كَنَاحَتِ صَخْرَةً يَوْمًا<sup>(٣)</sup> ، ومُعْتَادٌ مُصَابِرَةٌ فِي الْهَيْجَا<sup>(٤)</sup> ؛ ويَوْمًا مَعْمُول نَاحَت ، وفي الْهَيْجَا مَعْمُول مُعْتَاد ؛ قال المصنف : وهو جدير بأن يجوز اختياراً ؛ وفي الخبر عنه عليه السلام : « هل أنتم تاركو لي صاحبي<sup>(٥)</sup> » ؟ وفي كلام بعض<sup>(٦)</sup> من يوثق بعربيته : تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِكَ<sup>(٧)</sup> وهواها سعي لها في رداها .

( وإلّا فبضعف ) - نحو :

٣٦٠ - كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ<sup>(٨)</sup>

ونحو :

(١) في الدرر ٢ / ٦٦ : فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ . قال : استشهد به على فصل المضاف من المضاف إليه بالظرف ، فناحت مضاف ، وصخرة مضاف إليه ، ويومًا ظرف فصل بينها وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : فَرَشْنِي أَيُ أَصْلَحَ حَالِي خَيْر ، من رشت السهم إذا ألزقت عليه الريش ، والواو في : ومدحتي بمعنى مع .. وانفسيل مكسدة لعطار التي يجمع بها العطر ، وهو كناية عن كون سعيه فيها لافائدة فيه ، مع حصول التعب والكد .

(٢) الساهد في هذا البيت كالذي قبله ، والفصل فيه بالجاء والمجرور في قوله - مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ أَي مُعْتَادٌ مُصَابِرَةٌ فِي الْهَيْجَا ، حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجاء والمجرور . في الْهَيْجَا . (٣) سقطتا من ( د )

(٤) محاري تفسير سورة ٢ ، ٧ ( البقرة والأعراف )

(٥) سقطت « بعض » من ( ز )

(٦) في ( ر ) . ترك نفسك يوماً .. ولا شاهد فيه

(٧) في المقتضب ٤ / ٣٧٧ ( ٤ / ٦٤٩ ) قال الشارح في الحاشية : استشهد به سيبويه ١ / ٩١ على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف للضرورة ، والأصل : بِكَفٍّ يَهُودِيٍّ . وصف رسوم الدر =



٣٦١ - هـ أخوا في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوة فدعاها<sup>(١)</sup>

وجاء الفصل بالقسم في النثر ، حكى الكسائي : هذا غلام والله زيد .

( ومثله في الضعف الفصل بفعل به متعلق بغير المضاف ) - كقول جرير :

٣٦٢ - تسقي امتياحاً ندى<sup>(٢)</sup> المسواك ريقتها

كما تضمن ماء المزنزة الرصف<sup>(٣)</sup>

أي ندى ريقتها المسواك ؛ ماح فاء بالسواك مباحاً إذا استاك ، والامتيح  
مثل السواك ، والرصف حجارة بعضها مرصوف إلى بعض ، قال العجاج :

فشبهها بالكتابة في دقتها والاستدلال بها ، وخص اليهود لأنهم أهل كتب ، وحمل الكتابة بعضها  
مقارب ، وبعضها مفترق مناسين ، ومعنى يريل : يفرو ما بينها ويساعد ، وسب البيت إلى أبي حية  
القميري سيبويه وشراحه .

(١) في سيبويه ١٨٠/١ (٩٢) : وقالت ذرنا بنت عبيدة ، من بني قيس بن عيلبة ، وفي الحاشية :  
الأصوب نسبته إلى غمرة الخثعمية ، ترثي أبيها ، كما في الحماسة ١٠٨٢ بشرح المرزوقي .

وفي الإنصاف ص ٤٣٤ : وقالت امرأة من العرب . ذرنا بنت عبيدة الجحدرية ، وقيل : غمرة  
الحشمية ؛ وفي حاشيته : هذا البيت لشاعرة من شواعر العرب ، من كلمة ترثي فيها أحوين لها ، وقد  
اختلف الرواة في تسميتها ، فسماه سيبويه والزمخشري وابن يعيش : ذرنا بنت عبيدة ، من قيس بن  
عيلبة ، وسماه أبو تمام في ديوان الحماسة : غمرة الخثعمية ، وروى الخطيب التبريزي عن أبي رياش أن  
الصواب أن قائل الأبيات : درماء بنت سيار بن عبيدة الجحدرية ..

قال في الدرر ٦٦/٢ : استشهد به على أن فصل المضاف من المضاف إليه بالمجرور خاص بالضرورة  
هنا ، لأنه أجنبي ، واستشهد به العيني على ذلك أيضاً ، قال الاستشهاد فيه في قوله :

☆ أخوا في الحرب من لا أخاله ☆

حيث فصل بالأجنبي بين المضاف : أخوا ، والمضاف إليه : من لا أخاله .. قال في شرح سيبويه :  
تقول : كنا ينصران من لا ناصر له من القوم ، إذا خشي سوة من نبوات الدهر ، أو خشي أن ينسو عن  
مقاومة عدوه ، وفي حاشية الإنصاف : وأصل السوة أن يصرب بالسيف فلا يمضي في الضربة .

(٢) في ( ر ، د ) : بدي المسواك ، وفي الشرح قال في ( ر ) : أي ندى ريقتها ، وفي المراجع كلها :

ندى

(٣) في السرر ٦٦/٢ ، كما في ش - ش العيني على الأشموني والصبان ٢٧٧/٢ ، ٢٧٨ : قال في -

٣٦٣ - مِنْ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيِّلاً رَصَفَا حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا<sup>(١)</sup>

أي مزج هذا الشراب من ماء رصف ، نازع رصفاً آخر ، لأنه أصفى له وأرق ، فحذف الماء ، وجعل مسيله من رصف إلى رصف ، منازعةً منه إليه .

( وبفاعل مطلقاً ) - أي تعلق بالمضاف نحو :

٣٦٤ - مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبٍّ وَلَا عَدَمْنَا قَهْرَ وَجْدِ صَبٍّ<sup>(٢)</sup>

أو بغير المضاف نحو :

٣٦٥ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، فَنَحْمُ مَا نَجَلَا<sup>(٣)</sup>

الدرر : استشهد به على أن فصل المضاف من المضاف إليه بالأجنبي من الصلابة ، واستشهد به في التوضيح على هذه المسألة أيضاً - وهو هنا شاهد على ضعف العصل - وفي التصريح - ٥٩/٢ - : تسقي مصارع سقى متعدّ لاثنتين وفاعله ضمير يرجع إلى أم عمرو في لست قبله :

مَا اسْتَوْصَفَ السَّاسَ مِنْ شَيْءٍ يَرْوَقُهُمْ إِلَّا رَأَوْا أُمَّ عَمْرٍو فَوَقَّعُوا مَا وَصَفُوا  
قال - وندى مفعوله الأول ، وهو مضاف ، وريقتها مضاف إليه ، والمساوك مفعوله الثاني ، فصل به بين المضاف والمضاف إليه ، أي تسقي ندى ريفتها المساوك : والامتياح الاستياك ، والمزبة السحاب ؛ ولرصف جمع رصفة ، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وماء الرصف أرق وأصمى والبيت من قصيدة لجرير ، يمدح بها يزيد بن عبد الملك ، ويبيجو آل المهلب - ديوانه ٣٨٦ - .

(١) في اللسان - رصف . ... والرصفة الحجارة المترصفة ، واحدها رصفة بالتحريك ، والرصف حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وأنشد العجاج :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نَزْوَا مِنْ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيِّلاً رَصَفَا  
حتى تناهى في صهاريح الصفا

قال الباهي . أراد أنه صب في إبريق الخمر من ماء رصف نازع سيلاً كان في رصف ، فصار منه في هذا ، فكانه نازعه إياه ... والبيت مثال لتوضيح معنى الرصف .

(٢) في النسخ الثلاث : ما إن عرفنا ... ولا جهلنا ... وقد ذكرت لروايتين في العيني ٤٨٢/٣ ، والتصريح ٥٩/٢ - قال العيني : لم أقف على اسم راحته ، وكذا لم ينسب في معجم شواهد العربية : قال في التصريح : فُصِّفَ فُهِرٌ إِلَى مَعْمُولِهِ ، وهو صب ، وفصل بينهما بماعل المصدر ، وهو وجد ؛ والأصل : ما وجب للهوى صب ، ولا عديمنا قهر صب وجد ، والصب لمعش

(٣) في ش ، ش . العيني على الأشموني والصب ٣٧٧/٢ : قاله لأعشى ميمون بن قيس - ديوانه =

أي أنجب والداه به أيام إذ نجلاه .

( وبنداء ) كقول بُجير أخي كعب بن زهير - :

٣٦٦ - وفاسق ، كعب ، بُجيرٌ مُنقذٌ لك من

تعجيلِ تهلكةٍ والخُلْدِ في سقر<sup>(١)</sup>

أي وفاسقٌ بُجيرٌ يا كعب .

وقول الفرزدق :

٣٦٧ - إذا ما أبا حفصٍ أئتكَ رأيتَه على شعراء الناس يعلو قصيدها<sup>(٢)</sup>

أي إذا ما أئتكَ يا أبا حفص .

( وبنعت ) - كقول الفرزدق :

٣٦٨ - ولئن حلفتُ على يديكَ لأحلفنَّ يمينَ أصدقٍ ، أمِنَ يمينِكَ ، مُقسم<sup>(٣)</sup>

أي يمينٍ مُقسمٍ أصدق . وقال آخر :

ص ٢٣٥ - برواية : أحبب أيامٌ والديه به . قال في الحاشية : أنجب الرجل ولدًا ولدًا نحيباً أي كريماً : نسب الإنجاب للأيام ، كما تقول : نام لبس فلان ، تريد أنه هو الذي نام ؛ وقال العيني : وأنجب فعل ، ووالداه فاعله ؛ والشاهد في أيام ، فإنه ظرف مصوب ، فصل به بينها ، إذ التقدير : أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ، وهو نفس تخريج الشارح للبيت .

(١) في العيني الكبير ٤٨٩/٢ : قائله هو بجير بن زهير بن أبي سلمى ، وهو أخو كعب ، أسلم قبل أخيه كعب ؛ وهما شاعران مجيدان ؛ وأبييت من قصيده ، يخرض بها بجير أخاه كما على الإسلام ، بقول له : وفاسقٌ بُجيرٌ يسألكم مُنقذٌ لك من تعجيلِ المهلاك في الدنيا ، والخُلْد في جهنم في الآخرة والاستشهاد في قوله : كعب ، فإنه ماضٍ ، فصل به بين المضاف والمضاف إليه .

(٢) وهذا مثال آخر للفصل بين الظرف وإدا ومخصوصه : جملة أئتكَ ، بالبناء - أبا حفص ، أي إذا ما أئتكَ يا أبا حفص قصيدتي ؛ وقائله الفرزدق - ديوانه ١٦٨/١

(٣) في ش ش العيني على الأشموني ولصيان ٢٧٨/٢ قاله الفرزدق - ديوانه ٢٢٦/٢ - ، واللام في لئ للتأكيد ، وفي لأحلفن جوب لشرط ، والشاهد في أصدق من يمينك ، حيث فصل بين المضاف وهو يمين ، والمضاف إليه وهو مقسم ، أي يمين مقسم أصدق ..

٣٦٩ - نجوت ، وقد بل المرادي سبقه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب<sup>(١)</sup>

أي من ابن أبي طالب .

( وفعل مُلْعَى ) - نحو ما أنشد ابن السكيت :

☆ بأي تراهم الأرضين حلوا ☆<sup>(٢)</sup> - ٣٧٠

أي بأي الأرضين .

( وإن كان المضاف مصدراً جاز أن يضاف ، نظماً ونثراً ، إلى فاعله مفصلاً  
بمفعوله ) - ولا يختص ذلك بالشعر ، خلافاً لأكثر النحويين ، والعمدة قراءة ابن  
عامر : ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومن النظم :

☆ زجَّ القلوصَ أبي مرَّاده<sup>(٤)</sup> ☆ - ٣٧١

(١) في ش . ش . العيني على الأستوئي والصبان ٢٧٨/٢ : قاله معاوية بن أبي سفيان ، رضي الله  
عنها ، لما اتفق ثلاثة من الخوارج ، بعد التحكيم ، على قتل عبي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن  
العاص فسلم معاوية وعمرو ، وقتل علي ، رضي الله عنه . ولوأوا في وقد للحال ، والمراد أي هو عبد  
الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم ، لعنه الله ، ولشاهد في قوله . من ابن أبي شيخ الأباطح طالب ،  
إذ التقدير : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ، حيث فصل بالنت بين المضاف أبي والمضاف إليه  
طالب ، والأباطح مكة ، فإن أبا طالب كان شيخه ومن أعيان أهلها وأشرفها .

(٢) في ش . ش . العيني على الأستوئي والصبان ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ : عجزه :

☆ الذَّائِرَانِ أَمْ عَسَفَا الْكَفَارَا ☆

قال والدايرن بفتح الدال والباء الموحدة ، والكفار بكر الكاف موضعان ، والهمزة للاستفهام  
وفيه إضمار ، والتقدير : هل حلوا الدائران ؟ أم عسمو أي أم نوجهوا نحو الكفار ؟ والباء في : بأي  
تتعلق حلوا . والشاهد في قوله : بأي تراهم الأرضين ، حيث فصل بين المضاف أي والمضاف إليه :  
الأرضين بالفعل اللغى : تراهم . قال الصبان : ولعل معنى الذي يستقيم المعنى المراد بدونه .

(٣) الأنعام ١٣٧ في قراءة حفص : « قتل أولادهم شركائهم » ، وفي قراءة ابن عامر فصح بين  
المصدر المضاف : قتل والمضاف إليه : شركائهم ، وهو لفعل في المعنى بالمفعول : أولادهم .

(٤) في الشوهد الكبرى للعيني - ٤٦٨/٣ :

مَرَجَّجَتْهُمَا بِمَرْجٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَّادَهُ =

( وربما فصل في اختيار<sup>(١)</sup> اسم الفاعل المضاف إلى المفعول ، بمفعول آخر ، أو جاز ومجور ) - فالأول كقراءة بعض السلف : ﴿ فلا تحسن الله مخلف وعده رسليه ﴾<sup>(٢)</sup> نصب وعد وجز رسل ، والثاني نحو ماسبق من الخبر : ﴿ هل أنتم تاركو لي صاحبي ﴾<sup>(٣)</sup> ؟ وخُرج على حذف النون كقراءة بعضهم : ﴿ بضاري به من أحدي ﴾<sup>(٤)</sup> ، ولا إضافة حينئذ .

( فصل<sup>(٥)</sup> ) : ( الأصح بقاء إعراب المعرب المضاف<sup>(٦)</sup> إلى ياء المتكلم ) - خلافاً للجرجاني وابن الحشاش وغيرهما في قولهم : إنه مبني ؛ وفي البسيط ، نقل قول : إن الإضافة إلى المبني مطلقاً يحصل عنها البناء مطلقاً ، قال : ولذا جعل بعضهم الإضافة إلى ياء المتكلم موجبة للبناء ؛ وقد ابن جني : إن المضاف إلى الياء لا يوصف بإعراب ولا بناء ، والجمهور على أنه معرب تقديره في الأحوال

قال : أنشد الأخفش هذا البيت ولم يعزه إلى أحد . قوله : فزججته ، يقال : رججت الرجل أرخته رَحاً فهو مرجوج ، إذا طعته بالرج ، بمرجئة ، بكسر الميم وفتح الراء وتسديد الجيم ، وهو رمح قصير كالزرق ، وإناس يحنون فيها فيفتحون ميمها ؛ والقنوص بفتح القاف الشاه من البوق ؛ وأبو مزادة كنية رجل : يخبر أنه رج امرأته بالمرجة ، كما زج أبو مزادة القنوص .. وزج نصب بنوع الحافض ، أي زججتها رجاً كرج أي مرادة للقنوص ، والقنوص منصوب على أنه مفعول ، ولكنه اعترض بين المصدر المضاف وبين فاعله ، لأن رج مضاف إلى أبي مزادة ، وهو موضع اشاهد ، حيث فصل بالقنوص ، بين المضاف ، وهو زج ، والمضاف إليه وهو أبي مزادة . وقال الزمخشري : سيبويه بريء من إجازة مثل هذا ، وليس لقائه في هذا عذر إلا من الضرورة لإقامة الوزن ، ووجهه أن يجر لقنوص على الإضافة ، ويقدر مضاف إلى أبي مزادة محذوف ، بدلا عن القنوص ، تقديره : زج القنوص قنوص أبي مزادة .

(١) في ( د ، ز ) وفي بعض نسخ التسهيل : في الاختيار .

(٢) إبراهيم : ٤٧

(٣) بحاري تفسير سورة البقرة والأعراف

(٤) البقرة : ١٠٣ ﴿ وما هم بضارين به من أحد ﴾ في قراءة حفص .

(٥) في هامش ( غ ) في مقابل « فصل » : المضاف لياء ، حكيم محط كبير مفاير لحط السخة .

(٦) في ( د ) وفي بعض نسخ التسهيل : إذا أضيف إلى ياء المتكلم .

الثلاثة ، وسأتي اختيار المصنف . وخرج بالمعرب المبني ، فإنه يبقى على بنائه نحو : لدن وأحد عشر ، ولو سكت عن المعرب لم يضر ، لإشعار بقاء الإعراب بقصوده .

( ظهر في المتن مطلقاً ) - أي رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : قام غلاماي ، ورأيت غلاميّ ، ومررت بغلاميّ ، وهذا بناء على أنه معرب بالحروف .

( وفي المجموع على حدّه ، في غير<sup>(١)</sup> رفع ) - وهذا أيضاً بناء على ذلك القول ، والمراد جمع المذكر السالم ، وقال : في غير رفع ، لاعتقاد ظهور علامة النصب والجر نحو : ضربت مسلميّ ، ومررت بمسلميّ ، وتقدير علامة الرفع نحو : ضربت مسلميّ ، ومررت بمسلميّ ، وتقدير علامة الرفع نحو : قام مسلميّ ، فعلمة الرفع الواو المقدّرة ، إذ أصله : مُسمويّ ، فقلبت الواو ياءً ، وسبقه<sup>(٢)</sup> إلى هذا ابن الحاجب ، وهو غير سديد ، فالمقدّر مالم يوجد ، والواو موجودة ، إلا أنها انقلبت ياءً<sup>(٣)</sup> ، فكما لا يقال في ميزان : الواو مقدّرة ، كذلك هنا .

( وفيما سواهما مجروراً ) - أي سوى المتن والمجموع على حدّه ، فإذا قلت : مررت بغلامي ، فعلمة الجر الكسرة الظاهرة على الميم ، وكذا بغلاماني وبهنداني ونحو ذلك . ونظير ماذهب إليه المصنف في هذا قول من زعم أن من زيد ؟ في جواب من قال : قام زيد معرب بالحركة<sup>(٤)</sup> الظاهرة ، وليست الحركة للحكاية ، بخلاف من زيداً لقائل : ضربت زيداً ، ومن زيداً لقائل : مررت بزيد ؛ والجمهور في المحكي والمضاف إلى الياء أن الإعراب مقدر في الأحوال الثلاثة .

(١) في بعض نسخ لتسهيل غير مرفوع

من (٢) إلى (٣) سقط من (د)

(٤) في (غ) : بالحركات الظاهرة .

( ومقدراً فيما سوى ذلك ) - نحو : قام غلامي . ورأيت غلامي ، وكذا ما أشبهه .

( ويكسر متلؤها ) - أي متلوا الياء .

( إن لم يكن حرف لين يلي حركة ) - نحو : غلامي وظئني ودلوي وعدوي : وخرج بقوله : يلي حركة : علامة التثنية ، وعلامة جمع المذكر السالم ، وألف المقصور ، وياء المنقوص ، وسيأتي ما يفعل في هذه .

( وتفتح الياء أو تسكن ) - نحو : قم غلامي وغلامي ، ويا غلامي ويا غلامي ، ثم قيل : الأصل الحركة ، فالأكثر فيها كان على حرف واحد من المضمر الحركة ، وقيل : السكون ، لأنه حرف علة كواو ضربوا .  
( وإن نودي المضاف إليها ) - أي إلى الياء .

( إضافة تخصيص ) - نحو : يا غلامي ؛ وخرج : يا مكرمي ، للحال أو الاستقبال ونحوه ، وإضافته للتخفيف ، فالياء في نية الانفصال ، فلم يشبهه : يا قاضي ، في جواز الحذف ، فلا تحذف الياء في : يا مكرمي ، ولا تقلب ألفاً ، ولا يفتح ما قبلها ، وإنما تفتح أو تسكن .

( جاز<sup>(١)</sup> أيضاً ) - أي مع الفتح والتسكين .

( حذفها ) - نحو : يا غلام .

( وقلبها ألفاً ) - نحو : يا غلاما .

( والاستغناء عنها ) - أي عن الألف .

( بالفتحة ) فتقول : يا غلام ، كما استغني بالكسرة عن الياء ، وهذا أجازته

---

(١) في ( ز ) : وحاز أيضاً .

الأخفش ، ولم يتعرض غير المصنف لما اشترط من إضافة التخصيص ، بل أطلقوا ذكر الأوجه في المنادى المضاف إلى الياء .

( وربما وردت الثلاثة ) - أي الحذف ، والقلب ألفاً ، والاستغناء بالفتحة .

( دون نداء ) - فالحذف : ﴿ فبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، حذفت الياء وصلاً ووقفاً وخطاً ؛ والقلب :

٣٧٢ - أَطَوِّفْ مَا أَطَوِّفْ ثُمَّ أَوِي إِلَى أُمِّمَا وَيُرَوِّينِي النَّقِيعَ<sup>(٢)</sup>

وخصه بعضهم بالضرورة ؛ والاستغناء بالفتحة :

٣٧٣ - وَلَسْتُ بِمَدْرِكِ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَّةٍ وَلَا لِسْوَانِي<sup>(٣)</sup>

وقيل : إن حذف الألف فيه ضرورة .

( وقد يُضْمُّ فيه ) - أي في النداء .

( ما قبل الياء المحذوفة ، وتنوى الإضافة ) - كقراءة بعضهم : ﴿ قَالَ رَبُّ

أَحْكَمْ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وليس من باب : افتد

---

(١) أرمز : ١٧ .

(٢) في الدرر ٢ / ٦٩ : ومن القلب قول الشاعر : أطوف ما أطوف ... البيت ، يريد إلى أمي ، وقال ابن عصفور : ويجوز أن تقلب الياء ألفاً ولكسرة فتحة في الضرورة نحو قوله : أطوف ما أطوف .. البيت

(٣) في ( ر ، ع ) : فلست تراجع ، وفي ( د ) : وليس تراجع ، والتحقيق عن الإنصاف والأشموني والتصريح والدرر . قال في الإنصاف ص ٢٩٠ : وحل الاستشهاد قوله : بلهف ، أي نقولي . يا لهفا ، على أن اللف مضاف إلى ياء المتكلم ، ثم قلبت الكسرة لتي قبل ياء المتكلم فتحة ، وهلت الياء ألف ، ثم حذفت هذه الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ، مجتزئاً بالفتحة التي قبلها ، لأنها ترشد إليها وتدل عليها .

(٤) الأبيات : ١١٣ .

(٥) يوسف : ٣٣ .



مخنوق<sup>(١)</sup> ، نقله هذا ؛ وحكى سيبويه عن بعض العرب : يا قوم لا تفعلوا ،  
ويا رب اغفر لي ، ووجه هذه اللغة أنه لما حذف الياء ، قدر كأن الاسم لا ياء  
معه ، فبنى على الضم ، وأجاز أبو عمرو وغيره استعمال هذه اللغة بدون نداء نحو :  
جاء غلام ، ومنه :

٣٧٤ - ذريني إننا خطئي وصوئي علي ، وإننا أتلقت مال<sup>(٢)</sup>

أي مالي ؛ ورده أبو زيد الأنصاري ، وقال : المعنى : وإن الذي أتلقت مال  
لا عرض .

( وتفتح ) - أي الياء .

( في الحالين ) - أي النداء وغيره .

( بعد حرف اللين ) - ألفاً كان أو واواً أو ياءً .

( التالي حركة ) - خرج نحو : دلو وظببي .

( ويدغم فيها ) - أي في الياء .

---

(١) أي افتدي مخنوق ، فالننادي هما مبنى على الضم ، وليس من باب المضاف إلى ياء المتكلم .

(٢) في الدرر ٢ / ٦٩ : وإننا أهلكت مال ؛ قال : سشهد به على قلة حذف الياء من مالي ..  
وقال ابن عصفور : وأما الوجهان اللذان في النداء ، وهو الضم نحو : جاء غلام ، وأنت تريد الإضافة ،  
فأحازه أبو عمرو وغيره على قلة ، وأنشد : ذريني .. البيت ، يريد مالي ، ورده أبو زيد الأنصاري  
وقال : المعنى أن الذي أنفقت مال لا عرض ، وهذا البيت قصة طويلة بين لطول والأحر وابن قادم  
وأبي عبيدة وغيرهم من أدباء العصر ، مع أمير المؤمنين النوكل ، حين أراد اختيار المؤمنين لأولاده ،  
فألقوا بينهم هذا البيت ، فقالوا . ارتفع مال يائى إذ كانت بمعنى الدي ، ثم سكتوا ، فقال أبو عبيدة :  
هذا الإعراب ، في المعنى ، فأحجم الناس عن القول ، فقبل له : فما عندك ؟ قال : أراد : ما لومك إياي  
وأنا إنما أنفقت مالاً ولم أتفق عرضاً ، فالمال لا ألام على إنفاقه .. فاختير هو وابن قادم ، والبيت  
لأويس بن خلفاء ، وقبلة :

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع بأبن غفلاء الحبال

( إن كان ياءً أو واواً ) - وذلك بعد قلب الواو ياءً ، لاجتماعها ساكنة مع الياء نحو : قاضيّ واثنيّ وابنيّ ومصطفيّ وعشريّ في قاض واثنين وابنين ومصطفيين وعشرين ، وكذا بنون ومصطفون وعشرون .

( وإن كان ألفاً لغير تنثية ، جاز في لغة هذيل القلب والإدغام ) - نحو : عصيّ وفقّي في عصاي وقتاي ، وذكر سيبويه هذه اللغة ، ولم يعزها لهذيل ، فقال : وبأشرت العرب<sup>(١)</sup> يقولون : بُشْرِيّ وهُنْدِيّ ، وحكاها عيسى بن عمر عن فريش ، وليس القلب بمتحمّ عندهم ، أعني أصحاب اللغة المذكورة ، بل يجيزون إقرار الألف ، كما يفعل غيرهم من العرب ، وقد فعل أكثر العرب فعلهم في الأكثر عنهم مع كمّي : لدى وعلى الظرفية ، فقالوا : لديّ وعليّ ، فقلّبوا ، ومنهم من أقر الألف فقال : لداي وعلاي ، فأما ألف التنثية فكل العرب يقرها نحو : غلاماي وفتيائي ورامياي .

( وربما كسرت مدغماً فيها ) - وهي لغة حكاها الفراء وقطرب ، وبها قرأ حمزة : ﴿ وما أنت بمصرخي ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومنها :

٣٧٥ - قال لها : هل لك يا نافي ؟ قالت له : ما أنت بالمرضيّ.<sup>(٣)</sup>

(١) في ( د ) . وناس من العرب .

(٢) إبراهيم . ٢٢ .

(٣) في ( د ) : يا نافيّ ، وفي ( ز ) : يا تفيّ ، وفي ( غ ) : قال لها :

هل لك رأي فيّ

واتحقيق من حاشية يس على التصريح ٢ / ٦٠ - قال صاحب التصريح : على أصل التقاء الساكنين - ط / ١٨ - والكسر مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم ، وعينه قراءة حمزة والأعشى ويحيى بن وثاب : ﴿ وما أنت بمصرخي إني .. ﴾ بكسر الياء في الوصل . وهذه اللغة حكاها الفراء وقطرب ، وأجازها أبو عمرو بن العلاء ، قاله الشاطبي ، وبذلك سقط ما قاله المعري في رسالته : أجمع أصحاب العربية على كراهة قراءة حمزة : ﴿ وما أنت بمصرخي ﴾ بالكسر .. قاب يس : قوله : في لغة بني يربوع ، قال شاعرهم ، وهو الأغلب العجلي : قال لها .. البيت ، وقول الزمخشري : =

( أو بعد ألف ) - كقول بعض العرب : عصاي ، وهي لغة قليلة ، أقل من كسرهما مدغماً فيها ، وبها قرأ الحسن وأبو عمرو في شاذه ؛ وأما قراءة نافع : ﴿ ومحياي ﴾<sup>(١)</sup> بسكون الياء ، فمن إجراء الوصل مجرى الوقف .

( ويجوز في أبي وأخي : أبي وأخي ، وفقاً لأبي العباس ) - ووجه ما أجازته ردُّ المحذوف في الأفراد ، ويدلُّ لذلك قوله :

٣٧٦ - كان أبي كرمــــاً وســــوداً      يُلقَى على ذي اللَّبَدِ الجديد<sup>(٢)</sup>

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر ، خلافاً للمبرد في إجازته في الكلام ، وهو مذهب الكوفيين .

( وحذف ميم الفم مضافاً أكثر من ثبوته ) - ومن ثبوته :

= هي ضعيفة ، واستشهدوا لها بيت مجهول ، مردود بأن غيره قال إنه للأغلب ، قال أبو شامة : ورأيت أنا في أول ديوانه ، فأول هذ الرجز :

☆ أقبل في ثوبيّ معافريّ ☆  
☆ عند ختلاء الليل والعشيّ ☆  
☆ يجرّ ثوباً ليس بالحفيّ ☆

(١) الأنعام : ١٦٢ ، قال في التصريح : ونسب إسكانها بعد الألف في قراءة نافع : ﴿ ومحياي ﴾ ومما في في الوصل . سكّون ياء محياي ، وليبيان أن ذلك في الوصل عطف عليه : ومما في ، وإلا فلا حاجة لذكره .

(٢) في الدرر ٢ / ٧٠ : استشهد به - لسيوطي في الهمع - على أن الكوفيين والمبرد وابن مالك حوروا أن يقال : أبي بردّ اللام ؛ وهذا البيت استشهد به أبو حيان والدمامي في شرح التسهيل ، على هذه المسألة ، ولم يذكرنا تجويز الكوفيين لها ، ولعل السيوطي وقف على ذلك من وجه آخر : قال الدمامي بعد الاستشهاد بالبيت : لأن أبي فيه متعين الأفراد ، بدليل - يلقى .. والسود السيادة ، وروي : وحوذا مكانه ، واللبد جمع لسة وهي الخرقعة التي يرفع بها صدر القميص ، والجديد خلاف البالي ، وفي بعض الكتب : الحديد بالحاء المهملة ، وذلك غير صواب ، لأن الشاعر يمتخر بكرم أبيه ، وأنه يكسو العريان ... قال : ولم أعر على قائله .

٣٧٧ - وطمعن كغم الزَّقْ غَنَّا والزَّقْ ملان<sup>(١)</sup>

وكذا :

٣٧٨ - يُصبح ظمآن وفي البحر فة<sup>(٢)</sup>

و « لخلوف في الصائم .. »<sup>(٣)</sup> ، فلا يخص ذلك بالشعر ، وقد سبقت المسألة أول الكتاب .

( وفي مع حذف الميم واجب ) - لوجوب رد الواو التي هي عين ، وقلبها بالإدغام ، وتخفيف الياء ممتنع ، لبقاء الاسم المعرب على حرف واحد ، ولا نظير لذلك ، فتقول : في رفعا ونصباً وجراً ، وهو قياس ذي إن أجزأ إضافتها لمضمر ، فتقول : ذي في الأحوال الثلاث ، كما تقول في كذلك ، والأصل : ذوي كفوي ، فقلبت وأدغمت .

☆ ☆ ☆

(١) في شرح الحماسة للبربرقي ص ٣٧ : قاله سهل بن شيبان الملقب بلعند الزماني ، شاعر جاهلي قدم : أي وطمعن في اتساعه وحروح الدم منه ، كغم الرق إذا سال بما فيه ، وهو مملوء ، وغدا يعدو غداً - وفي اللسان غداً بالفتح - إذا سال ، وغذاء يخذوه غداً ، والاسم العذء ؛ وغدا في موضع النصب على الحال ، والأجود أن يجعل قد مضرة ، قال ابن حنبل : غدا حال من المصنف إليه . وهو قليل ، ويجب أن يكون قد ههنا مرادة محدوفة ، أي قد غنا ، من حيث كانت « قد » تقرب الماضي من الحال . والشاهد ههنا محبي في مضافاً ، مع ثبوت مبه .

(٢) في الدرر ١ / ١٤ : استشهد به على أن بقاء ميم في حال الإضافة من الضرورات عند المارسي وأنه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبي حيان ، وفي التخصيص : وقد صطر الشاعر فأبدل من العين في الميم في الإضافة ، وأنشد البيت شاهداً على ذلك ، قل : وهذا الإبدال إما هو في الأفراد دون الإضافة ، فأجرى الإضافة مجرى الأفراد في اشعر للضرورة . والشرط لرؤية بين العجاج من قصيدة طويلة .

(٣) بخاري صوم ٢ ، ٩ ، لباس ٧٨ ؛ مسم صيام ١٦٢ - ١٦٤ ؛ ترمذي صوم ٥٤ ؛ والنسائي صيام ٤١ ، ٤٢ ؛ وابن ماجه صيام ١ / ١ ؛ والموطأ صيام ٥٨ .

## ٤٢ - باب التابع

( وهو ما ليس خبراً ) - أخرج نحو : حامض في : هذا حلو حامض ،  
لمشاركته ما قبله في الإعراب والعامل ، وليس تابِعاً ، بل خبر .

( من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله ) - أخرج التمييز في نحو : اشتريت  
رطلاً عسلاً ، فإن العامل في رطل اشتريت ، وفي عسل رطل ، وسيأتي ذكر  
الخلاف في العامل في التابع .

( مطلقاً ) - أخرج المفعول الثاني والحال والتمييز أيضاً في نحو : أعطيت زيدا  
درهماً ، وظننت زيدا كريماً ، ولقيت زيدا راكباً ، ورطلاً عسلاً ؛ فكل منها  
لا يشارك ما قبله ، لصحة : أعطى زيدا درهماً ، وظن زيدا كريماً ، ولقي زيدا  
راكباً ، وهذا رطل عسلاً .

( وهو توكيد ، أو نعت ، أو عطف بيان ، أو عطف نسق ، أو <sup>(١)</sup> بدل ) -  
لأنه إما أن يتبع بحرف أو لا ، والأول عطف نسق ، والثاني إن نوي معه تكرار  
العامل فبدل ، أو لا ، وهو بلفظ محصور فتأكيد ، أو غير محصور ، وهو مشتق  
فنعت ، أو جامد فعطف بيان .

( ويجوز فصله من المتبوع بما لا تمحض مباينته ) - إما كان معمولاً لما قبل

---

(١) في هم الهوامع ٢ / ١١٥ قال السيوطي : قال أبو حبان : ولم يحذف جهور الحاة ، لأنه محصور  
بالعد فلا يحتاج إلى حد ، فلذلك قلت : التوابع : نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق ...  
فإذا اجتمعت رتبت كذلك ، بأن يقدم نعت . إلخ .

التابع أو بعده ولا علقه<sup>(١)</sup> ، أو كان جملة لا ترتبط بجملة التابع ، فهو<sup>(٢)</sup> مباین  
يتمتع الفصل به ، ولهذا منعوا : مررت برجل على فرس عاقل أبلق ، وكذا زيد  
طعامك وعمرؤ آكلان ، لأن طعامك أجني عن المتعاطفين ، لأنه معمول الخير ،  
وقد قدمته على أحدهما ، فلو قدمته عليها ، أو أخرته عنها جاز .

وقوله : بما لا تتحضر مباينته<sup>(٣)</sup> ، ثبت في نسخة البهاء الرقي ، وهو حسن .  
وجاء الفصل بالمبتدأ نحو : ﴿ أفي الله شك فاطر السموات ﴾<sup>(٤)</sup> ، وبالخبر نحو :  
زيد قائم العاقل ، وبجواب القسم : ﴿ قل بلى وربي لتأتينكم ، عالم الغيب ﴾<sup>(٥)</sup> ،  
وبمعمول الموصوف : هذا ضارب زيداً عاقل ، وبمعمول المضاف إلى الموصوف :  
﴿ سبحان الله عما يصفون . عالم الغيب والشهادة ﴾<sup>(٦)</sup> ، وبمعمول الصفه :  
﴿ حشر علينا يسيراً ﴾<sup>(٧)</sup> ، وبفعل عامل في الموصوف نحو : أزيذا ضربت القائم ؟  
وبالمفسر : ﴿ إن امرؤ هلك ليس له ولد ﴾<sup>(٨)</sup> ، وبجملة الاعتراض : ﴿ وإنه  
لقسم ، لو تعلمون ، عظيم ﴾<sup>(٩)</sup> ، وبالاستثناء نحو : ما جاءني أحد إلا زيدا خيراً  
منك : وبالمعطوف نحو : هذان رجلان وزيد متطلقان ، حكاه سيبويه ، ومن

(١) وردت هذه العبارة هكذا في السخ الثلاث ، ولا أدري لها معنى ، والنص التالي من الهمع  
يوضح الحكم .

(٢) قل في الهمع : ولا يجوز الفصل بمباين محض . أي أجني بالكيفية من التابع والمتنوع ، فلا  
يقال : مررت برجل على فرس عاقل أبلق  
(٣) في ( ر ، ع ) : ما لم تتحضر مباينته .

(٤) إبراهيم : ١٠ - ﴿ قالت رسلهم : أفي الله شك فاطر السموات ﴾ ؟

(٥) ساء : ٣ - ﴿ قل بلى وربي لتأتينكم ، عالم الغيب ﴾ ، وراه في ( ز ) : ﴿ والشهادة ﴾  
ويست في هذه الآية ، وراها ثم صرب عليها في ( ع ) .

(٦) المؤمنون : ٩٢ - ﴿ سبحان الله عما يصفون . عالم الغيب والشهادة ، فتعالى عما يشركون ﴾ .

(٧) ق ٤٤ ﴿ يوم شقق الأرض عنهم سراعاً ، ذلك حشر علينا يسيراً ﴾

(٨) النساء : ١٧٦

(٩) الواقعة : ٧٦ .

الفصل في التأكيد ما حكى من : قبضتُ المائتين أجمعين<sup>(١)</sup> ، ﴿ ويرضَيْنَ بما آتيتهن كُلهنَّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وإن لم يكن توكيداً توكيداً<sup>(٣)</sup> ) - نحو : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾<sup>(٤)</sup> ، فلا يعص بين : كلهم وأجمعون .

( أو نعت مبهمة ) - نحو : ضربتُ هذا الرجلَ زيداً ، فلا يجوز : ضربتُ هذا زيداً الرجل .

( أو شبهه ) - في عدم الاستغناء عن الصفة ، ومثل المصنف بقولهم : طلعتُ الشعري العبور ؛ واعترض باستغنائها في قوله : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾<sup>(٥)</sup> .

( ولا يتقدم معمول تابع على متبوع ، خلافاً للكوفيين ) - في إجازتهم : هذا طعامك رجلٌ يأكلُ ، وزيداً قتُ فضربتُ ؛ وعلى طريقتهم جرى الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾<sup>(٦)</sup> .

☆ ☆ ☆

---

(١) سقطت عبارة الحكاية من ( ز ، غ )

(٢) الأحزاب : ٥١ .

(٣) سقطت من ( د ) .

(٤) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٢ .

(٥) المحم : ٤٩ .

(٦) النساء : ٦٣ : ﴿ وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ ؛ وجاء في هامش ( ر ) : حاشية : فعلق « في أنفسهم » من قوله تعالى : ﴿ فقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ بليغاً ، وهو صفة لقولاً ، ولا يجوز ذلك لليلة المتقدمة ، وأما « في أنفسهم » فتعلق بقل .

## ٤٣ - باب التوكيد

التوكيد مصدر وَكَّدَ ، ويقال أيضاً : أَكَّدَ تأكيداً ، لغتان ؛ وربما أطلق سيبويه والأخفش والمبرد على التأكيد الصفة .

( وهو معنويّ ولفظي ) - والمعنوي هو المعتدُّ به في التوابع .

( فالمعنويُّ هو<sup>(١)</sup> التابع الراجع توهم إضافة إلى المتبوع ) - قال المصنف نحو : قتلَ العدوَّ زيدٌ نفسه ، فبذكر النفس علم أن زيداَ باشرَ القتلَ<sup>(٢)</sup> ، ولولاه لجاز اعتقاد كونه أمراً ، وهذا يقتضي كونه رافعاً التجوز لا غير ؛ وذكر غيره أنه يرفع ذلك والسهو والنسيان ، فربما توهم السامع أن الإسناد المذكور وقع سهواً أو نسياناً ، فرفع التوكيد هذا التوهم أيضاً .

( أو أن يراد به الخصوص ) - فإذا قلت : قام القومُ كلُّهم ، رفعت بكلِّ احتمال وضع العام موضع الخاص ، هذا هو المشهور .

( ومجيئه في الغرض الأول ) - وهو رفع توهم الإضافة .

( بلفظ النفس والعين ، مفردين مع المفرد ) - نحو : جاء زيدٌ نفسه ، وعمرو عيْنُه ، وهند نفسُها ، وزينب عَيْنُها ؛ ويجوز الجمع بتقديم النفس نحو : زيدٌ نفسه عَيْنُه ؛ ولا يكون هذا النوع بغيرها ؛ وأما قولك : أبداً سرمداً ، فنعت يفيد التوكيد ، بدليل تبعية النكرة .

(١) سقطت من ( د ، غ ) ومن النسخة لحققة من التسجيل ، وفي ذكرها توضيح للمعبرة .

(٢) سقطت من ( د ، ز ) .



( مجموعين مع غيره ) - أي غير المفرد ، وهو المثنى والمجموع .

( جمع قَلَّة ) - كأنفس وأعين دون نفوس وعيون ، وسمع في العين الباصرة أعيان ، ولا يقال في التوكيد : أعيانها ، بل أعيينها لا غير .

( مضافين إلى ضمير المؤكد ، مطابقاً له في الإفراد وغيره ) - كما سبق من نفسه ونفسها ، ونحو : جاء الهندان أو الزيدان أنفسها أو أعيينها ، ولم يقولوا : تنسأها ولا عينها ، كراهة اجتماع تثنيتين ، وإجازة<sup>(١)</sup> المصنف لذلك مخالفة لما عليه الناس ؛ وجاء الزيدون أنفسهم أو أعيينهم ، والهندات أنفسهن أو أعيينهن .

( ولا يؤكد بها غالباً ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمنفصل ) - نحو : قم أنت نفسك ، وقاموا هم أنفسهم ، وكذا العين<sup>(٢)</sup> ؛ وإنما التزموا ذلك لحصول اللبس في بعض الصور نحو : هند ذهبت نفسها أو عينيها<sup>(٣)</sup> . واستظهر بغيرها مما ذكر الأخفش في مسائله من أنه يجوز على ضعف : قاموا أنفسهم ، وفي شرح الصفار يجوز : هَلَمْ لَمْ أنفسكم ، دون تأكيد للفصل ، وهو بخلاف : رويدكم وزيد ، فلا يجوز هذا ، لتنزيل كم منزلة الجزء من رويد ، ولهذا لا يفصل بينها بشيء .

( وينفردان بجواز جرهما بباء زائدة ) - نحو : جاء زيد بنفسه ، وعمر<sup>(٤)</sup> بعينه ؛ بخلاف غيرهما من ألفاظ التأكيد ؛ وأما قولهم : جاءوا بأجمعهم ، بضم الميم وفتحها ، فليس من ألفاظ التوكيد ، وإن أعطى معناه ، بدليل الترام الباء معه . ( ولا يؤكد مثنى بغيرهما ، إلا بكلا وكلت ) - نحو : قام الزيدان كلاهما . والهندان كلاهما ، وسنذكر الخلاف في تشنية أجمع وجمعاء .

(١) في ( د ، ز ) : وأجره ابن المصنف .

(٢) أي وكذا التأكيد بالعين ، كما وقع بالنفس .

(٣) واللبس في أن يُطرح وقوع تنسأها أو عينيها فاعلاً لذهبت

(٤) في ( ز ، غ ) : وزيد بعينه .

( وقد يؤكّدان ما لا يصح في موضعه واحد ، خلافاً للأخفش ) - نحو :  
اختصم الرجلان كلاهما ، ورأيت إحدى المرأتين كليهما ؛ والجواز مذهب الجمهور ،  
ومنهم المبرد ، والفراء وهشام وأبو علي ، ثلاثتهم على المنع ، وحكى ابن عصفور  
عن الأخفش الجواز ، ووجه المنع عدم الفائدة ، ولم يسمع ذلك عنهم . وخرج  
بقولنا : لم يسمع نحو : جاء القومُ كلهم أجمعون .. إلى آخر الألفاظ ، بناء على أن  
كلاً رفع إرادة الخصوص ، وفيه نزاع منقول عن الشيباني ، وفي كلام سيبويه  
ما يقتضيه ، وأنه إنما يرفع المجاز جملة بعد انتضاء ألفاظ التوكيد .

ورّد عدم الفائدة بأنه يفيد في نحو : ضربت أحد الرجلين كليهما ، برفع توهم  
الغلط بذكر الرجلين بدل الرجال أو الفرسين ، ونحو ذلك .

( ومحيطه في الغرض الثاني ) - وهو رفع توهم الخصوص .

( تابعاً لذي أجزاء ، يصح وقوع بعضها موقعه ) فإنما يؤكد بكُلّ وأخواتها  
ما يتجزأ ذاتاً ، أو بحسب العامل ، نحو : قبضت المال كُلّه ، ورأيت زيداً كُلّه ،  
بخلاف جاء زيدٌ كُلّه ؛ وقد يجيء كُلّ للتكثير دون الإحاطة نحو : ﴿ ولقد  
أريناها آياتنا كُلّها ﴾<sup>(١)</sup> .

( مضافاً إلى ضميره ) - أي ضمير المؤكد كما سبق تثنيله ؛ وتقول للمؤنث :  
كلها ، وكذا ما ألحق به ، ولجمع المذكر العاقل كلهم ، ولجمع المؤنث كلهن ، وكذا  
ما ألحق به ، وقد سبق بياب المضر تفصيل ذلك .

( بلفظ كُلّ أو جميع أو عامة ) - وأغفل كثير من النحويين أو أكثرهم ذكر  
جميع وعامة في ألفاظ التأكيد ، وذكرهما سيبويه ، وهما مثل كُلّ في المعنى ،  
فيقال : جاء القوم جميعهم أو عامتهم ، كما تقول : كلهم ؛ وقال الخضروري في

(١) طه : ٥٦ .

الإفصاح : خالف المبرد سيبويه في عامتهم ، وقال : هو بمعنى أكثرهم لا كلهم .

( وقد يستغنى بكليهما عن كليهما ) - نحو :

٣٧٩ - تَمَّتْ بِقُرْبَى الْـ زَيْنِينَ كَلِيهَا إِلَيْكَ ، وقُرْبَى حَالِدٍ وَحَبِيبٍ<sup>(١)</sup>

قال ابن عصفور : وهو من الحمل على المعنى للضرورة ، أي بقربي الشخصين .

( وبكُلِّها عنها ) - أي عن كليهما وكليتهما ، تقول : قام الرجلان كُلُّهما ،

وكذا المرأتان ، ويحتاج إلى شاهد .

( وبالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكّد بكُلِّ ، عن الإضافة إلى ضميره ) نحو :

٣٨٠ - كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ<sup>(٢)</sup>

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٨ / ٣ : قاله هشام بن معاوية : ويمت ينتسب من المت بفتح الميم وتشديد الناء المشاة من فوق ، أي ينتسب إليك بقربة الزينيين وقرابة خالد وحبيب ، والشاهد في كليهما ، فإنه وقع موقع كليهما ، على تأويل الشخصين للضرورة

(٢) نسبة في معجم شواهد العربية إلى عمر بن أبي ربيعة ، ثم ذكر أنه في ديوان كثير ١٩٦ / ٢ ، وفي المغني ١ / ١٩٤ قال : وترد كُلُّ باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها ، على ثلاثة أوجه فأما أوجهها باعتبار ما قبلها فأحدها : أن تكون معاً لكثرة أو معرفة ، فبدل على كاله ، وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر مماثلة لفظاً ومعنى نحو : أطعمنا شاة كُلِّ شاة ، وقوله :

☆ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ مَا أُمُّ خَالِدٍ ☆ ... الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيَّةٍ -

والثاني : أن تكون توكيداً لمعرفة ، قال الأعمش والكوفيون أو لنكره محدوده ، وعليها ففائدتها العموم ، وتجب إضافتها إلى اسم مضر راجع إلى المؤكّد نحو : ﴿ مسحد الملائكة كُلِّهم ﴾ - البحر : ٣٠ ، ص : ٧٣ -

قال ابن مالك : وقد حمل على الظاهر كقوله . كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ .. الْبَيْتِ ، وخالفه أبو حيان ، ورغم أن كُلَّ في البيت تعت ، مثلها في : أطعمنا شاة كُلِّ شاة ، وليست توكيداً ، وليس قوله بشيء ، لأن التي يُعْتَمَدُ بها دالة على الكمال ، لا على عموم الأفراد .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٥ / ٣ : قاله كثير عزة ، ومخبرية مبتدأ ، وقد ذكرتك خبره ، والشاهد في : كُلِّ النَّاسِ ، حيث أُصِيفَ كُلُّ إلى اسم ظاهر ، لأن إضافته تجب إلى اسم مضر ، وقال ابن مالك : وقد يخلفه الظاهر ، كما في البيت ، ورد عليه أبو حيان .. إلخ ما ذكر في المغني .

والذي ذكره غيره أن كلاً في التأكيد إنما يضاف إلى الضمير ؛ وأما البيت  
فخرج على النصب كما في : زيد الرجل كل الرجل ، والمعنى : يا أشبه الناس  
الكاملين .

( ولا يستغني بنية إضافته ، خلافاً للفرء والزحشري ) - ونقل عن  
الكوفيين ، وعليه خرج قراءة من قرأ : ﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، وأولها بعض المانعين  
على الحال من الضمير المستتر في قوله : ﴿ فِيهَا ﴾ والعامل فيها ، وقدم الحال ، كما  
في قراءة بعضهم : ﴿ وَالسَّمَاوَاتِ مَطُورَاتٍ بَيِّنَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وبعضهم على البذل من اسم  
إِنَّ ، كما قيل في :

يوماً أجمعاً<sup>(٣)</sup> .

- ٣٨٢ -

(١) غافر ٤٨٠ : ﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَا ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ .

(٢) الزمر : ٦٧ .

(٣) رواه في أسرار ٢ / ١٥٧ :

قَدْ صُرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمَئِذٍ أَجْمَعًا حَتَّى الضُّيَاءُ بِالدُّخَانِ تَقَعًا  
وقال استشهد به على جواز توكيد النكرة المحدودة - أي المؤقتة - عند الأخفش والكوفيين ، وهذا  
هو معنى قوله في الألفية :

وإن يُقَدَّ توكيد منكور قبل وعن نحوالة البصرة المنع شمر  
وفي التسهيل وشرحه للدميني : وإن أفاد توكيد النكرة جاز ، وقاماً للأخفش والكوفيين ، وفي  
شرح المصنف - ابن مالك - أن بعض الكوفيين أحازه وإن لم يُقَدَّ ، وهذا بعيد جداً ... وهذا الشطر  
الأول استشهد به لدمامي مفرداً ، واستشهد به أبو حيان هكذا :

إِنَّا إِذَا خَطَبْنَا تَقَعْتُمْ فَانْصَبْ قَدْ صُرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا  
وهكذا أورده صاحب الإنصاف ص ٥٤٤ قال - والخطأ بوزن زُمان الجديدة لمعوجة تكون في  
جانب النكرة ، وتقع تحرك وسمع له صوت ، وصُرَّتْ صَوَّتْ ، والنكرة ما يستقى عليه الماء من  
اليناء . والاستشهاد دليلة في قوله : يَوْمًا أَجْمَعًا ، حيث أكد يوماً ، وهو نكرة محمودة ، ذات مبدأ  
ونهاية ، بقوله : أَجْمَعًا . ورغم قوم مسم من جي في إعراب الحماسة بأن هذا البيت مصروع ...

وفي ش . ش . اعني على الأشموني ولصيان ٢ / ٧٨ قال : قائله مجهول : وكان أبو لبركات  
الأنباري : لا يستقيم الاحتجاج به ؛ وقيل : مصروع لا يحتج به ، والرواية الصحيحة :

☆ قَدْ صُرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا ☆

- ٣٨٨ -

( ولا يُشْنَى أجمع ولا جمعاء ، خلافاً للكوفيين ومن وافقهم ) - وهم أهل بغداد ، وعليه جرى ابن خروف ، والصحيح المنع ، لاستغنائهم بكلاً وكتلاً ، وباب الاستغناء كثير ، وكذا أكتع وكتعاء ، وأبضع وبصعاء ، وأبتع وبتعاء ، وأما ما حكى من : قبضت المالين أجمعين ، فخلافاً المعروف من كلامهم .

( وَيَتَّبِعُ كُلَّهُ أَجْمَعُ ) - نحو : قبضتُ المالَ كُلَّهُ أَجْمَعُ .

( وَكُلُّهَا جَمْعَاءُ ) - نحو : هدمت الدار كُلُّهَا جمعاء .

( وَكُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ) - نحو : ﴿ فسجد الملائكة كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

( وَكُلُّهِنَّ جَمْعٌ ) - نحو : أقبلت النساءَ كُلُّهِنَّ جَمْعٌ .

( وَقَدْ يَغْنِينُ عَنْ كُلِّ ) - فيؤتى بأجمع وفروعه دون كُلِّ نحو : ﴿ لا غوينهم

بلا تنوين ، أراد : يومي أجمع ، فلألف بدل من ياء الإضافة : وصرت صوتت ، واليكرة للبر ، أراد : صوتت بكرة البر يوماً من أوله إلى خره . والشاهد في : أجمعا ، حيث احتجبت به الكوفية على جواز تأكيد النكرة المحدودة ... وقطع الرحشري بعدم جواز تأكيد النكرة لا بكل ولا بأجمع .

(١) قال في المفتي ص ٦١٤ : وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في : ﴿ ولا يحزن ويرضين بم آتيتن كلهن ﴾ - الأحزاب : ٥١ - مع أنها مفردان ، والجمل أحتمل للفصل ، وقال الراجز :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحاً مَرَضِعاً      تحملي الذلماءَ حَوْلًا أَكْتَعَا  
إِذَا نَكَيْتَ قِلْتَنِي أَرْبَعاً      إِذَا ظَلَلْتَ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعَا

وفي ش ش . أعني على الأثموي والصاب ٧٦ / ٢ - بعد أن ذكر البيتين : رجز لم يعلم قائله . وكذا لم يسبه في معجم سواهد العربية - ونادى محذوف ، أي يا قوم لئني ، وكنت صياً مرصعاً حبر لبت ، والدلماء هنا اسم امرأة ، وإذا لشرط ، وقيلتي جوابه ، وأربعاً صفة مصدر محذوف ، أي تقبلاً أربعا ، وإذا حرف مكافئة وجوب ، وهنا جواب لشرط محذوف ، أي إن لم يكن الأمر كذلك ، إذا ظلمت . والشاهد في مواضع : في أكتعا حيث أكد به وهو غير مسبوق بأجمع ، وشرطه ذلك ، وأكد به حولاً وهو نكرة ، وشرحه أن يكون معرفة ، وفي أجمعا ، حيث أكد به الدهر ، وهو غير مسبوق بكل ، وهو شرط ، وحصل بينها بقوله : أبكي ، ولأصل عدمه

(٢) الحجر : ٢٠ ، ص : ٧٣ .

أَجْعِين <sup>(١)</sup> ، ﴿لَوْعَدَهُمْ أَجْعِين <sup>(٢)</sup>﴾ ، ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْعِين <sup>(٣)</sup>﴾ ؛ وَلَمَّا كَانَ  
الْأَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ أَنْ يَتَّبِعْنَ كُلًّا جَعَلَ انْفِرَادَهُنَّ عَنْهَا اسْتِغْنَاءً .

( وَقَدْ يُتَّبَعْنَ بِمَا يَوَازِنُهُنَّ مِنْ كَتَعَ وَبَصَعَ وَبَتَعَ <sup>(٤)</sup> ) - فَيُقَالُ : أَجْعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ  
أَبْتَعُ ، جَمْعَاءُ كَتَعَاءُ بَصَعَاءُ بَتَعَاءُ ، أَجْعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ <sup>(٥)</sup> ، جَمْعُ كَتَعَ ،  
بَصَعَ ، بَتَعَ ؛ وَأَكْتَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ كَتَعَ أَيُّ كَامِلٍ ، وَأَبْصَعُ ، بِالصَّادِ  
الْمِهْمَلَةِ ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَيُقَالُ : بِالمَعْجَمَةِ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ  
بِالْغَالِبِ ، قَالَ : وَالْبَصْعُ ، يَعْنِي بِالمِهْمَلَةِ ، الْجَمْعُ ، سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ ،  
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ؛ وَقِيلَ : أَكْتَعُ مِنْ تَكْتَعُ الْجِلْدُ تَقْبُضُ وَفِيهِ الْجَمْعُ ، وَأَبْصَعُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : إِلَى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْصَعُ ؟ أَيُّ تَرَوِي ، وَفِيهِ مَعْنَى الْغَايَةِ ، وَأَبْتَعُ مِنْ  
الْبَتَعِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْعُنُقِ ، يُقَالُ : يَتَبَعُ بِالكَسْرِ ، فَهُوَ فَرَسٌ يَتَبَعُ وَالْأَنْثَى بَتَعَةٌ .

( بِذَا التَّرْتِيبِ أَوْ دُونَهُ ) - فَتَقُولُ : أَجْعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ <sup>(٦)</sup> ، وَإِنْ شِئْتَ  
قَدِمْتَ أَبْصَعُ أَوْ أَبْتَعُ ، لَكِنْ بَعْدَ أَجْعُ <sup>(٧)</sup> ؛ هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنُ  
كَيْسَانَ تَقْدِيمَ أَكْتَعُ عَلَى أَجْعُ .

(١) لُحُر : ٣٩ ، ص : ٨٢ .

(٢) لُحُر : ٤٣ .

(٣) هُود : ١١٩٠ ، السَّجْدَةُ : ١٣ .

(٤) فِي ش . ش . الْعَبِّيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبْرُ ٢ / ٧٦ فِي « تَنْبِيهِ » لِلْأَشْمُونِيِّ وَقَدْ يَتَّبِعُ أَجْعُ  
وَأَحْوَاهُ بِأَكْتَعُ وَكَتَعَ وَأَكْتَعِينَ وَكَتَعَ ، وَقَدْ يَتَّبِعُ أَكْتَعُ وَأَخَوَاتُهُ بِأَبْصَعُ وَبَصَعَاءُ وَأَبْصَعِينَ وَبَصَعَ ،  
فَيُقَالُ : جَاءَ أَحْيَشُ كُلِّهِ أَجْعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ ، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ كَتَعَاءُ بَصَعَاءُ ، وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْعُونَ  
أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ ، وَالْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعُ كَتَعَ بَصَعَ ؛ وَزِدِ الْكُوفِيُّونَ بَعْدَ أَبْصَعُ وَأَخَوَاتُهُ أَبْتَعُ وَبَتَعَاءُ  
وَأَبْتَعِينَ وَبَتَعَ .

(٥) سَقَطَتْ أَمْثَلَةُ الْجَمْعِ مِنْ ( ز ، غ ) .

(٦) فِي ( د ) قَدَّمَ أَبْتَعُ عَلَى أَبْصَعُ -

(٧) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ بَعْدَ مَا سَبَقَ بَيَانُهُ فِي ( ٤ ) : قَالَ الشَّارِحُ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى هَذَا =

( وقد يعني ما صيغ من كتع عما صيغ من جمع ) نحو :

☆ تحملني الدلفاء حولاً أكتعاً<sup>(١)</sup> ☆

مكرر ٣٨٣

وما ذكره مذهب ابن كيسان والكوفيين ، والجمهور على المنع ، وجاء في  
الرجز ضرورة .

( وربما نُصب أجمع وجمعاء حالين ) - حكى الفراء : أعجبتني القصرُ أجمع ،  
والدَّارُ جمعاءً ، بالنصب على الحال ؛ وحكى عنه الشلوين إجازة نصب أجمعين  
وجعاوين أيضاً في التثنية على الحال .

( وجماعهما كهما على الأصح ) - فيجوز نصب أجمعين وجمع على الحال ، وهو  
قول ابن كيسان ، وعن الفراء منع ذلك ، وهو قول البصريين ؛ واحتج للجواز  
بقوله عليه السلام : « فصلوا جلوساً أجمعين »<sup>(٢)</sup> ؛ وخرج على أنه تأكيدٌ محذوفٌ  
منصوبٌ ، أي أعينكم أجمعين<sup>(٣)</sup> .

( وقد ترادف جمعاءً مجتمعةً ، فلا تفيد تأكيداً ) - كما جاء في الخبر : من بهيمة  
جمعاء أي مجتمعة الخلق ، وأجاز ذلك الشلوين في قوله :

= الترتيب ، وشذ قول بعضهم : أجمع أبضع ، وأشد منه قول الآخر . جمع بضع . قال الصبان قوله :  
ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب ، أي تقدم أو تأخير أو حذف بعض ما في الأثناء . وقوله : وأسند  
منه .. لح أي لأن في الأول حذف واسطة وحده وهي أكتع ، وفي الثاني حذف واسطتين وهما : كتع  
وبضع .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد قريباً

(٢) سقطت « أيضاً » من ( غ ) ، وسقطت « في التثنية » من ( د )

(٣) رواية البخاري ومسلم وأبي داود ولساني عن أبي هريرة . « إنما جعل الإمام ليؤتم به . . .  
وإذا صلى جالساً فصلوا جنوباً أجمعون » ، وفي رواية أبي داود : « وإذا صلى قاعاً فصلوا فعوداً  
أجمعين » .

(٤) في هامش ( ز ) : وقاله القاضي عياض .

٣٨٤ - أرمى عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع<sup>(١)</sup>  
أي مجتمع .

( ولا يتحد توكيد معطوف ومعطوف عليه إلا إذا اتحد معنى عامليهما ) -  
فتقول : انطلق زيد ، وذهب عمرو كلاهما ؛ فإن لم يتحد المعنى لم يجز ، فلا  
تقول : مات زيد ، وعاش عمرو كلاهما ؛ ومنه : وهي فرع أجمع ، وحولاً<sup>(٢)</sup>  
أكتعا ، فإن لم يفد لم يجز ، نحو : اعتكفت وقتاً كله ؛ وعن بعض الكوفيين  
الجواز مطلقاً .

( وإن أفاد توكيد النكرة جاز ، وفقاً للأخفش والكوفيين ) - نحو : صمت  
شهرًا كله ، وقت ليلة كلها ، ومنه : وهي فرع أجمع ، وحولاً أكتعا<sup>(٣)</sup> ؛ فإن لم  
يفد لم يجز نحو : اعتكفت وقتاً كله ، وعن بعض الكوفيين الجواز مطلقاً ؛ وأما  
البصريون فمنعوا ذلك مطلقاً .

( ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه ، على الأصح ) - وهذا مذهب  
الأخفش والفراسي وثعلب وغيرهم ، فلا يقال : الذي ضربت نفسه زيد ، أي  
ضربته<sup>(٤)</sup> ، فإن التوكيد ينافي الحذف ؛ ومذهب الخليل وسيبويه والمنازني وغيرهم

---

(١) في ( ز ، غ ) ذكر الشطر الأول فقط ، وهه الشاهد ، وفي الخصائص ٢ / ٣٠٧ جاء به في باب  
استعمال الحروف بعضها مكان بعض ، قال : ويقولون : تكون الباء بمعنى عن وعلى ، ويحتجون بقولهم :  
رمى بالقوس ، أي عنها وعليها ، كقوله : أرمى عليها . . . البيت ، قال السارح : هذا في الحديث  
عن موسى : وقوله : فرع أجمع ، أي عملت من عصى ، ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لها ،  
وبعده : وهي ثلاث أذرع وإصبع ؛ أي هي تامّة . انتهى . والشاهد هنا في مجيء أجمع بمعنى مجتمع ، على  
ما أجازته الثنويين . والرجز لحيد الأرقط .

(٢) مرّ هذا المثال والذي قبله ضمن شاهدين سبق تحريجهما

(٣) زاد هنا في ( د ) : نفسه .



الجواز؛<sup>(١)</sup> وفي كتاب سيبويه : مررت بزيد ، وأتاني أخوه أنفسها ، برفع  
أنفس ، على تقدير : هما صاحباي أنفسها ؛ فيكون تأكيداً للضمير المستتر المستكن  
في صاحباي أو لقوله : هما ، ونصبها على تقدير : أعينها أنفسها<sup>(٢)</sup> .

( ولا يُفصل بينها بإمّا ، خلافاً للفراء ) - والكسائي أيضاً ، فأجازا :  
مررت بالقوم ، إما أجمعين ، وإما بعضهم ، ومنعه البصريون .

( وأجري في التوكيد مجرى كلّ ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل  
والجبل واليد والرجل والظهر والبطن ) - وكذلك الصغير والكبير ، والقوي  
والضعيف ؛ نحو مررت بالقوم ، قويّهم وضعيفهم ، وصغيرهم وكبيرهم ، وأخصبوا  
الزرع والضرع<sup>(٣)</sup> ، ومطروا السهل والجبل ، وضرب زيد اليد والرجل ، والظهر  
والبطن ، أو المعنى على التعميم ككُلّ ، فهي توكيد مثلها ، وتجاوز البدلية ،  
والوجهان<sup>(٤)</sup> ذكرهما سيبويه .

( ولا يلي العوامل شيء من ألفاظ التأكيد ، وهو على حاله في التأكيد ، إلا  
جميعاً وعمامة مطلقاً ) - أي مبتدأين وغير مبتدأين نحو : القوم مررت بجميعهم  
وعامتهم ، وجميعهم يتحدثون وعامتهم ، لأن استعمالها في التوكيد قليل ، والكثير  
فيها أن يستعمل في غيره ، وأشار بحالها في التوكيد ، إلى جواز : زيد فاضت  
نفسه أو فقئت عينه ، لأنه ليس على معنى التوكيد ، بل قصد بالنفس مدلولها  
قبل التأكيد ، وبالعين الباصرة .

---

من (١) إلى (٢) سقط من ( ز )

(٣) في ش . ش . المعنى على الأشموني والصبان ٢ / ٧٧ بعد أن ذكر الأشموني عبارة التسهيل ، قال  
الصبان في حاشيته : قوله : الضرع والزرع أي جميعهم ، وكذا يقال فيما بعده . . . وكذا الأمر في اليد  
والرجل ، والبطن ، إذا أريد بها الجملة ، أما إذا أريد العضوان فقط فبديل بعض من كل .

(٤) في ( ز ) : والوجهين .

( وكَلَّا وكَلَّا وكلتا مع الابتداء بكثرة ) - نحو : ﴿ وكلهم آتية ﴾<sup>(١)</sup> ،

كلُّه لم أصنع<sup>(٢)</sup>

- ٣٨٥ -

- ٣٨٦ - كلاهما حين جدَّ الجري بينهما قد أقلعا وكلا أُنقيها رأي<sup>(٣)</sup>

☆ كلتاها قد قرنت بزائده ☆<sup>(٤)</sup>

- ٣٨٧ -

( ومع غيره بقلّة ) -

(١) مرم : ٩٥ : « وكلهم آتية يوم القيامة فرداً »

(٢) في الدرر ١ / ٧٣ : استشهد به على أن الضير العائد إلى المتمد من حملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء ، إذا كان مصوفاً مفعولاً به ، والمبتدأ لفظ كل ، نقل اصفر أنه مذهب الكسائي أبض ، وقال ابن جني : لحذف هذا الضير وجه من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعدد الحال أو الصفة ، وهو إلى الحال أقرب ، لأنها ضرب من الخبر ، وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة باصلة ، وفي حذفه من : لم أصنع ، ما يقوم مقامه ويخلفه ، لأنه يعاقبه ولا يجتمع معه ، وهو حرف الإصلاق ، أعني الياء في أصنعي ، فما حضر ما يعاقب الهد صارت لذلك كأنها حاضرة ، ومفهوم كلام الفراء أن المبتدأ إذا لم يكن كلاً يمتنع حذف العائد ، والصحيح فيه أيضاً الجواز بقلّة . وكل يروى بالرفع والنصب ، ورجح سيويه الرفع ، وعينه البيانين ، وأم الخيار زوجته ، والذنب الذي ادعت عليه هو الشيب والصلع والعجز . والبيت مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي :

قد أصبحت أم الخيـمار تدعي عليّ ذنباً كلـه لم أصنع

(٣) ذكره صاحب معجم شواهد العربية للفرزدق في الخصائص ٢ / ٤٢١ ، ٣ / ٣١٤ والنوادر ١٦٢ ، والإنصاف ٤٤٧ وابن يعيش ١ / ٥٤ ، ش . ش . المغني للبتدادي ٢ / ٥١ ، والتصريح ٢ / ٤٣ ، والمغني ٢٠٤ ، والأهمع ١ / ٤١ ، والدرر ١ / ١٦ ، ودبوانه ٣٣ ولم أجده بالدبوان طبعة صادر بيروت ؛ قال صاحب لإنصاف ٤٤٧ : فقال : أقلعا حملاً على المعنى ، وقال . ربي ، حملاً على اللفظ . . . قال في الحاشية : هذا البيت من كلام الفرزدق . . . وكان حريصاً روج سنه عصيدة للأبلى ، فعيّره الفرزدق وهجه ولم يقف العبي على سب الشعر ولا لسيوطي ، فزعم أن الكلام في وصف فرسين ، وتبعهما لعلامتن الصبان والأمير ، والنصب ما ذكرناه . . . والاستشهاد بالبيت في قوله : « كلاهما قد أقلعا » مراعاة للمعنى ؛ وقوله : « وكلا أُنقيها رأي » مراعاة للفظ . قال : والضير في كلاهما وما بعده يعود إلى عضيدة وزوجها الأبلق ، أو يعود إلى حرير واسه على نوع من الالتفات . . . وأقلعا كأنهما عنه وتركاه ، ورأي منتفخ . . .

(٤) وفي الإنصاف ٤٣٩ ، وفي ش . ش . لعيني على الأشموني ولصبن ١ / ٧٧ :

☆ فيصدر عنها كلها وهو ناهلٌ ☆<sup>(١)</sup>

وقال سيبويه في : كليها ونمرا : أعطني كليها .

( واسم كان في نحو : كان كلنا على طاعة الرحمن ، ضمير الشأن لا كلنا ) .  
يشير إلى قول عليّ ، رضي الله عنه :

- ٣٨٩ - فلما تبيننا كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى<sup>(٢)</sup>

فاسم كان ضمير الشأن ، وكلنا مبتدأ ، خبره على طاعة ، وكذا إذا قلت : كان كلهم منطلقون .

☆ كلتاها مقرونة بزايدة ☆

وصدر البيت .

☆ في قلت رجلها سلامى واحدة ☆

قال في الإنصاف : ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيها تثنية لفظية ومعنوية ، وأصل كلا كَنّ ، فخمفت اللام ، وزيدت الألف للتثنية ، وزيدت الناء في كلتا للتأنيث ، والألف فيها كالألف في الزيدان والعمران ، ولزم حذف نون التثنية منها للزومها الإضافة ؛ وذهب البصريون إلى أن فيها إفراداً لفظياً وتثنية معنوية ، والألف منها كالألف في عصا ورحا . . .

(١) في الأشموني مع الصبان ٣ / ٨٥ :

يبيد إذا ماتت عليه دلائم فيصدر عنه كلها وهو ناهلٌ  
وفي الدرر ٢ / ٩٠ :

يبيد إذا ماتت عليه دلائم فيصدر عنها كلها وهو ناهلٌ  
قال في الدرر : استشهد به على أن مجيء كلّ معمولة لغير الابتداء قليل ؛ قال : وفي المغني ١ / ١٩٥ : من أقسام كل : أن تصاف إلى ضمير ملفوظ به ، وحكمها أن لا يعمل فيها عالماً إلا أبداء نحو :  
﴿ إن الأمر كله لله ﴾ - أن عمران : ١٥٤ - حين رفع كلاً . . . ومن القليل قوله : يبيد إذا ماتت البيت .

(٢) في الأشموني مع الصبان : وأما قوله :

فلما تبيننا الهدى كان كلنا . . . البيت

فاسم كان ضمير الشأن ، لا كلنا . وكلنا قال في المغني تعقيباً على البيت السابق : ولا يجب أن يكون منه قول عليّ ، رضي الله عنه ، :

فلما تبيننا الهدى كان كلنا . . . البيت ، بل الأولى تقدير كان شأنية .

( وتلزم تابعة كل بمعنى كامل ، وإضافته إلى مثل متبوعه مطلقاً ، نعتاً لا توكيداً ) - ويُنعتُ به اسم جنس معرّف<sup>(١)</sup> نحو : أنت الرجلُ كلُّ الرجال ، أي الكامل ، أو مُنكرٌ نحو : أطعمنا شاةً كلَّ شاةٍ ، وعني بمطلقاً أنه تلزم إضافته لمثل المنعوت لفظاً ومعنى ، وتعريفاً وتنكيراً ، وهو نعتٌ فيه معنى التوكيد ، وليس من ألفاظ التوكيد للزوم إضافته إلى الظاهر .

( ويلزم اعتبار المعنى في خبر كلُّ ، مضافاً إلى نكرة ، لا مضافاً إلى معرفة ) - سبقت المسألة في باب الإضافة ، أتم من المذكورة هنا ، حيث قال : ويتعين اعتبار المعنى فيما له من ضمير . . إلى قوله : فوجهان ، ومضى الكلام على ذلك .

( ولا تعرّض في أجمعين إلى اتحاد الوقت ، بل هو ككل في إفادة العموم مطلقاً ، خلافاً للفرء ) - في زعمه أن أجمعين تقيّد الاجتماع في وقت الفعل ، والصحيح قول البصريين ، وهو التسوية بين كلِّ وأجمعين في إفادة التعميم مطلقاً ، ودليله : ﴿ لأغوينهم أجمعين ﴾<sup>(٢)</sup> ، فأغواؤهم ليس في وقت واحد .

( فصل ) : ( التوكيد اللفظي إعادة اللفظ ) - نحو : ﴿ ذكاً ذكاً ﴾<sup>(٣)</sup> ،

٣٩٠ - أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح<sup>(٤)</sup>

(١) في ( ز ) : معرفة .

(٢) الحجر : ٢٩ ، ص : ٨٢ .

(٣) الفجر : ٢١

(٤) سبه في معجم شواهد العربية إلى إبراهيم بن هرمة - ملحقات ديوانه ٢٦٢ قال في الحاشية : أو مسكين الدارمي - ديوانه ٢٩ - وفي سيبويه ١ / ١٢٩ ( حاشية ) : وذكر الشنترى أنه لإبراهيم بن هرمة وليس بذلك ، بعد أن ذكر في الأصل أنه للمسكين .

وفي ش - ش العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٩٢ قاله مسكين الدارمي ، والشاهد في أخاك أخاك حيث نصبه على الإعراء ، أي لزم ، والتكرار للتأكيد ، والهيجا الحرب ، يد ويقصر .

٣٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ الْجَاءُ بِيَغْلِي

أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَاخِقُونَ ، أَحْبَسَ أَحْبَسَ<sup>(١)</sup>

٣٩٢ - فَتَلَكْ وَلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْثُهُمْ فَحَتَّامٌ حَتَّامٌ الْعَنَاءُ الْمَطْوَلُ<sup>(٢)</sup>

٣٩٣ - قَمَقَمَاءُ ، قَمَقَمَاءُ إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا إِلَى الْمَاءِ<sup>(٣)</sup>

٣٩٤ - أَيَا مِنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ أَنْسَاهُ

لَسْتُ لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَسْتُ لَكَ اللَّهُ ، لَسْتُ لَكَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>

( أَوْ تَقْوِيَّتُهُ بِمَوَاقِفِهِ مَعْنَى ) - نَحْوُ : قَمْتُ أَنْتَ ، وَقَمْتُ أَنَا<sup>(٥)</sup> ، وَقِيلَ فِي :

(١) فِي ش - ش - العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٩٨ : يَبْغَلِي ، أُنِيَ فِي شَوَاهِدِ التَّنَازُعِ ، قَالَ :  
وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ ، وَأَيْنَ لِلْإِسْتِفْهَامِ مَعْلُوقٌ مَحْذُوفٌ ، أَيْ فَأَيْنَ تَذْهَبُ ، وَالنَّحَاءُ بِالْمَدِّ الْإِسْرَعُ مَبْتَدَأٌ ،  
وَاخِرُهُ إِلَى أَيْنَ مَقْدَمًا ، وَالشَّاهِدُ فِي أَنَّكَ أَنَّكَ الْلَاخِقُونَ ، فَإِنَّهَا عَامِلَانِ فِي اللَّغْظِ ، وَلَكِنَّ الثَّانِي مِنْهَا لَا  
يَقْتَضِي إِلَّا التَّأَكِيدَ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَامِلًا لَقَالَ : أَتَوَكَّ أَتَاكَ ، أَوْ أَتَاكَ أَتَوَكَّ . . . وَمَفْعُولُ أَحْبَسَ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ : أَحْبَسَ نَفْسَكَ ، وَالثَّانِي تَأَكِيدٌ .

وَفِي الدَّرَجِ ٢ / ١٥٨ قَالَ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ - مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ  
شَوَاهِدِ الرِّضَى ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ يَجُوزُ تَكَرُّرُهُ بِلا فِعْلٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ مِنْ  
تَكَرُّرِ الْمَفْرَدَاتِ لَا الْجُمْلِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ يُمْضِي مِنْ كَلَامِ أَيْنَ حَتَّى فِي إِعْرَابِ الْحَاسَةِ ، قَالَ : فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ  
تَوَكِيدُ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَفِي الثَّانِي تَوَكِيدُ الْخَبَرِ ، وَفِي آخِرِهِ تَوَكِيدُ الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ أَيْنَ الشَّجَرِي فِي أَمَالِيهِ : هَذَا  
الْبَيْتُ فِيهِ تَكَرُّرُ ثَلَاثِ جُمَلٍ : أَرَادَ : إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَاخِقُونَ ، أَحْبَسَ  
أَحْبَسَ . . . قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ ثَلَاثَةَ مِنَ تَوَكِيدِ الْمَفْرَدَاتِ . . . وَلَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ مَعَ شَهْرَتِهِ .

(٢) فِي ( د ، ز ) وَالْعَمِي : قَدْ طَالَ مَكْثُهُمْ .

فِي ش - ش - العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٨٠ : قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْوَلَاةُ جَمْعُ  
وَالِ ، وَالشَّاهِدُ فِي : فَحَتَّامٌ حَتَّامٌ ، حَيْثُ كُرِّرَتْ حَتَّى لِلتَّأَكِيدِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ ،  
وَحُذِفَتْ أَلْفُهَا اِكْتِفَاءً بِالْفَتْحَةِ ، وَالْعَنَاءُ شَقَّةٌ وَالتَّعَبُ ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ ، وَالْمَطْوَلُ صِفَتُهُ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، أَيْ  
مِنْهُمْ أَوْ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

(٣) فِي الدَّرَجِ ٢ / ١٦٠ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ - مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ وَلَا يَعْرِفُ  
قَائِلُهُ .

(٤) فِي ش - ش - العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٨٠ : أَقْلَاهُ مِنْ قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلِيًا ، إِذَا  
بَغَضَهُ ، وَيَقْلَاهُ لَعْنَةً صَبِيحٌ ، وَالْبَيْتُ عَلَى لَفْظِهِمْ ، وَاشْهَدَ فِي تَأَكِيدِ الْجُمْلِ الْأِسْمِيَّةِ بِإِعَادَةِ لَفْظِهَا .

(٥) هَذَانِ الثَّلَاثُ مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ أَوْ تَقْوِيَّتِهِ بِمَوَاقِفِهِ مَعْنَى ، قَالَ الْأَشْمُونِيُّ . وَمِنْهُ تَوَكِيدُ =

﴿ ثم أنتم هؤلاء ﴾<sup>(١)</sup> إن هؤلاء تأكيد أنتم .

( وإن كان المؤكّد به ضميراً متصلاً ) - كالتاء في قمت ، والكاف في رأيّتك ،  
والهاء في مررت به .

( أو حرفاً غير جواب ) - نحو : إن ، وخرج الجواب نحو : نعم وأخواته .

( لم يُعَدَّ في غير ضرورة ، إلا معمولاً بمثل عامده أولاً ) - نحو : قمت قمت ،  
ورأيّتك رأيّتك ، وزيد مررت به به ، وإن زيدا إن زيدا لقائهم ، وأما الجواب  
فتقول فيه : نعم نعم ، وأجل أجل ، وكذا الباقي ، لأنه قام مقام جملة ، وأشار  
بالضرورة إلى قوله :

٣٩٥ - فلا والله لا يُلْفَى لـ ياي ولا لـ ياهم أبداً دواء<sup>(٢)</sup>

وأجاز ابن هشام تأكيد الحرف غير الجواب بإعادته وحده نحو : إنَّ إنَّ زيدا  
قائم ، وأشار الزمخشري إلى ذلك في المفصل .

( أو مفصلاً ) - نحو :

٣٩٦ - ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ليت شباباً يوع فاشترت<sup>(٣)</sup>

= الضمير المتصل بالمنفصل ، كما في المثالين ، حيث يوافق الضمير أنت تاء الفاعل للمخاطب معنى ، وكذا  
الضمير أنا مع تاء الفاعل للمتكلم .

(١) البقرة : ٨٥ والآيات المشابهة للمثال : ﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم ﴾ - آل عمران : ٦٦ ، ﴿ ها  
أنتم هؤلاء جدلتم ﴾ - النساء : ١٠٩ ، ﴿ ها أنتم هؤلاء تدعون ﴾ - محمد : ٢٨ ، ﴿ ها أنتم أولاء  
تحبونهم ﴾ - آل عمران : ١١٩ .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٨٣ : الشاهد في : لسانهم ، حيث كررت اللام  
للتوكيد وهما حرف واحد ، وهو غاية الشذوذ والقلّة ، وما موصولة ، وفي شرح التمهيل لأبي حيان أنها  
ضرورة . ولبيت من قصيدة لسلم بن معبد الوالي .

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ : ٦٣ قال : هذا رجز عزاء بعضهم إلى رؤبة ، ولم  
يثبت - وفي معجم شواهد العربية أنه بملحقات ديوانه ١٢١ - قال : وليت للثني ولو في المستحيل ، وليت  
لثالث تأكيد له ، وليت الثاني فاعل مع فعله ، عني : ينفع معترض بين المؤكد والمؤكد ، وشيئاً معقول  
به ، وهن للنفي ، ويروى :



( ويؤكد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقاً ) - أي مرفوعاً كان المتصل أو منصوباً أو مجروراً نحو : قَتَ أنا ، ورأيتك أنت ، ومررت بك أنت .

( ويجعل المنصوب المنفصل في نحو : رأيتك إِيَّاكَ ، تأكيداً لا بدلاً ، وفاقاً للكوفيين ) - قال المصنف : ليجري التناسبان مجرى واحداً ، وذلك أن رأيتك إِيَّاكَ ، مثل فعلتَ أنتَ ، وأنتَ تأكيد إجماعاً ، فليكن إِيَّاكَ تأكيداً ؛ فقول الكوفيين أصح من قول البصريين ؛ ورُدُّ بأن الإجماع على أن أنت تأكيد ، بمعنى أنه لا يكون إلا كذلك ، مُنتَفِ ، فقد أجازوا في : قَتَ أنتَ ، البدلية ، والمطابقة ترجح جانب البدلية ، فلو لم يطابق كان تأكيداً نحو : رأيتك أنتَ .





## ٤٤ - باب النعت

ويقال له : الوصف والصفة ، والنعت عبارة الكوفيين ، وربما استعملها البصريون .

( وهو التابع المقصود بالاشتقاق ) - فخرج بالمقصود ما كان مشتقاً ، ثم غلب حتى صار التعيين<sup>(١)</sup> به أتم من العلم الموضوع أولاً ، كالصديق تابعاً لأبي بكر ، فهو عطف بيان لا نعت ، لأن اشتقاقه حينئذ غير مقصود ، بخلاف النعت ، وخرج أيضاً سائر التوابع .

( وضعاً ) - نحو : مررت برجل كريم .

( أو تأويلاً ) - كرجل ذي مال .

( مسوقاً لتخصيص ) - نحو : ﴿ والصلاة الوسطى ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ منه آيات محكمات ﴾<sup>(٣)</sup>

( أو تعميم ) - نحو : إن الله يرزق عباده ، الطائعين والعاصين .

( أو تفصيل<sup>(٤)</sup> ) - نحو : مررت برجلين : عربي وعجمي .

( أو مدح ) - نحو : سبحان الله العظيم .

( أو ذم ) - نحو : من الشيطان الرجيم .

---

(١) في ( ز ) : التعبير

(٢) البقرة : ٢٣٨

(٣) آل عمران ٧ : وزاد في ( د ) : ﴿ هن أم الكتاب ﴾

(٤) سقطت بمثالها من ( د ، غ )

( أو ترحم ) - نحو : لطف الله بعباده الصغفاء .

( أو إيهام ) - نحو : تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة .

( أو تأكيد ) - نحو : ﴿ ومائة الثالثة الأخرى ﴾<sup>(١)</sup> .

( ويوفق المتبوع في التعريف والتنكير ) - نحو : رأيت رجلاً كريماً ،  
والرجل الكريم ، أو رجلاً طويلاً ثوبه ، والرجل الطويل ثوبه ؛ وإنما قال  
المتبوع دون المنعوت ، ليتناول المتبوع ما النعت له لفظاً ومعنى كالأول ، أو لفظاً  
لا معنى كالثاني ، بخلاف المنعوت ، فإنه إنما يصدق حقيقة على الأول .

واشراط هذا التوافق مذهب سيويوه وجهور البصريين<sup>(٢)</sup> ، فإن كان  
الموصوف بآل وليس لشخص بعينه ، والصفة أفعل من ، أو مثلك وأخواته نحو :  
ما بحسن بل لرجل أفضل منك أو مثلك ، فحكي سيويوه عن الخليل ، أنه نعت  
لرجل ، وقد سبقت المسألة أول الكتاب : وأجاز بعض الكوفيين نعت لكررة  
بالمعرفة ، إذا كان النعت لمدح أو ذم ، وجعلوه منه : ﴿ الذي جمع ﴾<sup>(٣)</sup> صفة  
لهمة ، وأجاز الأخفش ذلك ، إذا خصصت النكرة قبل ذلك بوصف ، وجعل  
منه : ﴿ الأوليان ﴾<sup>(٤)</sup> صفة لآخران ، لسبق ﴿ يقومان ﴾<sup>(٥)</sup> ؛ وأجاز بعض  
النحاة وصف لمعرفة بالنكرة ، وشرط ابن الطراوة كون الوصف لا يوصف به إلا  
ذلك الموصوف ، وجعل منه :

٣٩٨ - عبت كافي ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم باقع<sup>(٥)</sup>

( وأمره في الأفراد وصدّيه ) - وهما التثنية والجمع .

(١) النعم : ٢٠

(٢) زد في ( د ) والكوفيين

(٣) الهمزة ٦٠ ﴿ الذي جمع ما لا وعدده ﴾

(٤) المائة ١٠٧ ، ﴿ فآحران يقومان مقامهما ، من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ .

(٥) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبا ٣ / ٦٠ رواه الأشموني . أبيت قل العيني . قاله -

( والتذكير والتأنيث ، على ما ذكر في إعمال الصفة ) - وقد سبق الكلام على ذلك .

( وكونه مَفُوقاً في الاختصاص ، أو مساوياً ، أكثر من كونه فائقاً ) - فالأول نحو : رأيت ريذاً الفاضل ، والثاني نحو : رأيت الرجل الشجاع ، والثالث نحو : هذا رجل فصيح أو لحان ؛ وهذا الثالث موجود في النكرات ، وأما المعرفة ، فنصوص جماهير أهل العربية على أن النعت فيها يكون في درجة المنعوت في التعريف أو دونه ، لا يكون أعرف منه ، وقد سبق بياب المعرفة والنكرة ، بيان مراتب المعرفة ، وحكم النعت مبني على ذلك ؛ وقال بعض المتأخرين : يوصف كل معرفة بكل نكرة ، كما يوصف كل نكرة بكل نكرة ، وعينه جرى ابن خروف .

( وربما تبع في الجر غير ما هوله ، دون رابط ، إن أمن اللبس ) - هذه مسألة الخفض على الجوار ، والعلم في تمثيلها : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، فحقَّ خَرِبُ الرفع ، لأنه نعت جُحْرٍ ، لكنه جُرٌّ لمجاورته المجرور ، مع العلم بأنه للجحور ، وهذا المثال حكاه سيبويه وغيره عن العرب ، وحكوا فيه الرفع والجر ، ومن ذلك قراءة الأعمش وغيره : ﴿ دو القوة المتين ﴾<sup>(١)</sup> بجَرِّ المتين ؛ وكلام سيبويه يقتضي جوار ذلك قياساً مع أمن اللبس ، ولم يُسمع إلا في ذلك ، وقال الفراء وغيره : هو سماع ، وخرَّج السيرافي وابن جني المثال المذكور وغيره على معنى : خَرِبٌ جُحْرٌ ،

---

النايعة لذبياني - ديوانه ٥١ / - ساورتي أي وثني ، والضئلة الحمة الدفقة ، أتت عليها السون الكثيرة ، فقلَّ لها واشتد سمها ، والرقش جمع رقتة حية فيها نقط سود وبيض ، ولسم مبتدأ وفي أبيائها حبره ، ونافع أي بالغ طري ، وهو صفة سم ، وفيه الشاهد ، حيث وقعت النكرة صفة للمعرفة ، قال ابن الطراوة : ويحور ذلك إذا كان الموصف خاصاً لا يوصف به إلا ذلك الموصوف ؛ ومع ذلك البصرية ، إلا ما روي عن الأحفش ، ولا حجة فيه

(١) النار مات ٥٨ : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

أو الجَحْرُ منه ، ثم رجع بعد الحذف إلى خرب ، فهو جارٍ على مَنْ هَوَلَه بهذا التقدير<sup>(١)</sup> ، والجمهور على الأول .

( وقد يُفعلُ ذلك بالتوكيد ) - أنشد أبو الجراح :

يسا صاح بلُّغ ذوي الزوجات كلَّهم

أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب<sup>(٢)</sup>

خفف كلهم لجوار الزوجات ؛ وأثبت بعض النحويين الإعراب على الجوار في العطف ، وخرَّج عليه : ﴿ من نارٍ ونحاس ﴾<sup>(٣)</sup> في قراءة خفف<sup>(٤)</sup> :  
﴿ ونحاس ﴾ ، وقول امرئ القيس :

(١) قال ابن هشام في المعنى ص ٦٨٢ : تنبيه : أنكر السرياني وابن جني الخفض على الجوار ، وتأولوا قوسهم : خرب بالجُرِّ على أنه صفة لضب ؛ ثم قل السرياني : الأصل : خرب الجَحْرُ منه ، يتوین خرب ورفع الحجر ، ثم حذف الضمير للعلم به ، وحَوَّلَ الإسناد إلى ضمير الضب ، وخفف الحجر كما تقول : مررتُ برجلٍ حسن الوجه ، بالإضافة ، والأصل : حسن الوجه منه ، ثم أتى بضمير الحجر مكانه لتقدم ذكره واستتر . وقال ابن جني : الأصل : خرب جعْرَه ، ثم أنيب المصاف إليه عن المضاف ، فارتفع واستتر . قال ابن هشام : ويلزمها استتار الضمير مع جريان الصمة على غير من هي له ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، وإن أمن اللبس .

(٢) في المعنى ص ٦٨٢ ، ٦٨٣ قال : إن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره ، كقول بعضهم : هذا جحر ضبٌ خرب ، بالجُرِّ ، والأكثر الرفع ... قال : والذي عيه محققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً ، كما مثَّل ، وفي التوكيد نادراً ، كقوله .

يا صاح بلغ ... البيت

قال الفراء : أنشدني أبو الجراح عمض كلَّهم ، فقلت له : هلاً قلت : كلَّهم يعني بالنصب ، فقل : هو خير من لذي قننه أنا ، ثم استشدته إياه ، فأنشده بالخفض .

قال في الدرر ٢ / ٧٠ : استشهد به على أن الجمهور من البصريين والكوفيين أثبوا الجرَّ بالمجاورة للمجرور في النعت والتوكيد ، وهذا شاهد الثاني ، وفي شرح شواهد الرضي . وجَرَّ الجوار لم يسمع إلا في النعت على القصة ، وقد جاء في التأكيد في بيت عني سبيل لندرة .. وقد زوي : استرخت موضع : انحلت ، وأراد باسترخاء عرى الذنب استرخاء الذكر ، والبيت لأبي نعيم ، وله حكاية هزلية في شرح الشريشي على المقامات .

(٣) الرحمن : ٣٥ : ﴿ يرسلُ عليكما شواظَ من نارٍ ونحاس ﴾

(٤) في ( د ) : في قراءة حفص ، وقراءة حفص التي عليها المصاحف : ﴿ ونحاس ﴾ كما هو مبين .

☆ ... أو قدير معجّل<sup>(١)</sup> ☆

وجرى على ذلك بعض الشافعية ، وخرجوا عليه : ﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة الجر .

( فصل ) : ( المنعوتُ به مفرّد ) - كرجل كريم .

( أو جملة ) - نحو : رجل ضربته قائم ؛ وفي البديع : الوصف بالفعلية أقوى من الاسمية ، وأكثر الأفعال الماضي .

( كالموصول بها ) - شبهها بهذه لا بالحال<sup>(٣)</sup> ، لجواز اقتران الحال بالواو ، ولا بالخبرية ، لجواز كون الخبر جملة طلبية ؛ وتجويز الزمخشري اقتران الواقعة صفةً بالواو مخالفًا لكلام الناس ، وتوجيهه ذلك بإفادتها توكيد الارتباط بالمنعوت معكوس ، فالواو حقها مغايرة ما بعدها لما قبلها ، وعلم من التشبيه المذكور أنه لا بد من ضمير للموصوف ، كجملة الصلة ؛ وأجاز الكوفيون إقامة الـ

(١) البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة ، وتامه :

فظلّ طهاة اللحم ما بين منضج صفيّة شواءٍ أو قدير معجّل

وفي الديوان : وطنّ بالواو ، قال ابن هشام في اللغي ص ٤٦٠ : وأجاز البغداديون إتباع للنصب بحرور في البابين - الحال والتميز - كقوله : فظلّ طهاة اللحم .. البيت قال : القدير المطبوخ في القدر ، وهو عندهم عطف على ضعيف ، وخرّج على أن الأصل : أوطايخ قدير ، ثم حذف المضاف ، وأبقى جرّ المضاف إليه ، أو أنه عطف على صفيّ ، ولكن خفف على الجوار ، أو على توهم أن الصفيّ بحرور بالإضافة .

وفي ش . ش . العيني على الأشموي والصبان ٢ / ١٠٧ قال : وطهاة اللحم اسم ظلّ ، جمع طاءٍ وهو الطبايح ، ومن بين منضج خبره ، وصفيّ شواء كلام إضافي مفعول اسم الفاعل منضج ، قال الصبان : وهو ما فرّق وصفً على الجر ، وهو شواء الأعراب ، وقدير معطوف على منضج متقدير مضاف ، أي وطايخ قدير ، أي مطبوخ في القدر ، ومحل صفة قدير ، وقول العيني : قدير معطوف على شواء غير ظاهر .

(٢) المائدة : ٦

(٣) في ( ز ) : لا بالحال

مقام المضمر في جملة الصلة ؛ وقد سبق الكلام في المسألة<sup>(١)</sup> في المعرف بالأداة .  
( منعوتها نكرة ) - كما سبق .

( أو مُعَرَّف بالجنسيَّة ) - وجعل من ذلك : ﴿ وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ  
النَّهَارَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، لكون الليل غير معيَّن<sup>(٣)</sup> ، فأشبهه النكرة ؛ ورُدُّ بأنه معرفة لفظاً ،  
وعلى ذلك مدار النعت ، ولهذا ينعت المذكور بالمعرفة ، وأما هذه الجملة فحال أو  
تفسيرية لإيهام كونه آية ، ونظيره : ﴿ كَثُلَ آدَمُ خَلْقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وقد ترد الطلبية محكية بقول محذوف واقع نعتاً ) - نحو :

☆ جاؤوا بمذق ، هل رأيت الذئب قط ؟ ☆<sup>(٥)</sup>

- ٤٠١ -

أي مقوِّ فيه ، والمذق بالذال المعجمة ، يقال : مذقت اللبن فهو ممذوق

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) يس : ٣٧

(٣) في ( د ) ٠ غير معيَّن

(٤) ل عمران : ٥٩

(٥) ليبس من الرجز للعجاج بن ربيعة ملحقات ديوانه / ٨١ ، وفي الإنصاف ص ١١٥ : جاؤوا  
بضئح ، والضئح هو اللبن الرقيق الذي خلط كثيراً بالماء . قيل إن الراجز نزل بفوم ، وانتظر طويلاً ،  
عساهم أن يحيطوه بقراه ، ثم جاؤوه بلبن مشوب بكثير من ماء ، فقل فيهم :

تثنى بحسن ومعه تخط

تلحس أذنيه ، وحينئذ تخط

ما زل أسعى بينهم وألتبسط

حتى إذا جن الطلام وحتبسط

جاؤوا بمذق ، هل رأيت الذئب قط

وحسن اسم رجل ، وجن الطلام ستر كل شيء ، والمذق اللبن يدكثر خلطه بالماء .

وفي لدرر ٢ / ١٤٨ استشهد به على أنه إن وردت جملة طيبة بمعنى النعت ، تقول بأنها نعت  
محذوف ، والتقدير : مقول فيه : هل رأيت الذئب قط ؟ وتصح يصوت جوفها ، وألتبسط أعدو وأدور  
بين حبيهم ، وروي وأحتبط أي أسأل معروفهم من غير وسيلة .

ومَذِيق ، إذا مزجته بالماء ، وشبه اللبن للغبرة<sup>(١)</sup> بلون الذئب .

( أو شَبَّهه<sup>(٢)</sup> ) - كقول أبي الدرداء : « وجدتُ الناس ، أَخْبَرْتُ قَلْبَهُ<sup>(٣)</sup> » أي مقولاً فيهم ذلك ، فالجملة معمولة مقولاً ، وهو حال أو مفعول ثان ، ويقال : قلاه يقلوه قلاً وقلاءً أبغصه ، فإن كسرت القاف قصرت ، أو فتحت مددت ، ويقلاه<sup>(٤)</sup> لغة طيئ .

( وحكمُ عائِد المنعوتِ بها حكمُ عائِد الواقعة صلةً أو خبراً ) - يعني في الذكر والحذف ، وقد سبق بين ذلك .

( لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ، ومن الصلة أكثر ) - فيكثر : جاء الذي ضربت ، أي ضربته ، ومنه : ﴿ عن الذي أوحينا إليك ﴾<sup>(٥)</sup> ، ودونه : مررت برجل ضربت ، أي ضربته ، ومنه :

☆ وما شيءٌ حميتَ بمستبح<sup>(٦)</sup> ☆

- ٤٠٢ -

(١) في ( د ) : لمعر

(٢) في ( ز ) : أو شَبَّهها

(٣) في اسسأل - فلا . وفي حديث أبي الدرداء : وجدتُ الناس : أَخْبَرْتُ قَلْبَهُ الفلا البعض ، يعول - جَرَّبَ الناس ، فبك إذ جرَّبْتهم قليتهم وتركهم ، لما يظهر لك من مواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، أي من جرَّبهم وخرَّمهم أغصهم وتركهم ، ولهء في بضمه للسكت ، ومعنى نظم الحديث : وجدتُ الناس مقولاً فيهم هذا القول .

وفي الدرر ٢ / ١٤٩ : استشهد به على ما في الست قلبه ، وهو أن أخبر قلبه صفة للناس ، مع أنها جملة طلبية ، وهي مؤولة ، أي مقولاً فيهم ، وفي المياني ويجوز وجدتُ لناس .. بالرفع على وجه الحكاية ، ولهء في قلبه للسكت بعد حذف العائد ، أي أن أصله : أخبر الناس قلوبهم ، ثم حذف الهاء والميم ، ثم أدخل هاء الوقف ، وتكون الجملة في موضع نصب بوحدة ، أي وجدتُ الأمر كذلك .

(٤) في ( د ) : يقلى ، وفي ( ز ) : يقلأ

(٥) الإسراء : ٧٣ : ﴿ وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا ﴾

(٦) في هامش ( ر ) : أوله :

أحمت حمى تهامة بعد مجد ...

ودون هذا : زيدٌ ضربت ، أي ضربته ، وجامع العموم في قراءة ابن عامر : ﴿ وَكَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴾ <sup>(١)</sup> أي وعده ؛ وبعض أهل العربية يقول : إن حذف صدر الصلة مبتدأً إنما يجوز مع الطول في غير أي ، فلا يشترط في الصفة طول ، ومنه :

☆ وَرَبُّ قَتْلِ عَارٍ ☆ <sup>(٢)</sup>

- ٤٠٣ -

أي هو عارٌ .

( وتختص المنعوت بها اسمُ زمان ، بجواز حذف عائدها المجرور بقي ، دون وصف ) - نحو : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> أي لا تجزي فيه ؛ ثم قال سيبويه : حذف فيه اعتباراً ، أي لأول وهلة <sup>(٤)</sup> ، إذ يجوز مع الظرف ما لا يجوز مع غيره ؛ وقال الأخفش والكسائي : حذف <sup>(٥)</sup> تدريجاً ، فحذف الحرف ،

= وفي المعنى ص ٥٠٣ : حيث حمى تهامة .. قال في باب الأشياء التي تحتاج إلى رابط : الجملة الموصوف بها ، ولا يربطها إلا الضير ، إما مذكوراً نحو : ﴿ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾ - الإسراء : ٩٣ - أو مقدراً نحو :

☆ وما شيء حيث بمسبح ☆

أي حميته ... وفي ص ٦٢٣ باب حذف المفعول : يكثر بعد : لو شئت ، وبعد نفي العلم ، وعائداً على الموصول ، نحو : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ؟ أي بعثه - الفرقان : ٤١ ، قال : وحذف عائداً للموصوف دون ذلك نحو :

وما شيء حيث بمسبح

أي حميته ، وعائداً المخبر عنه دونها ، كقوله :

☆ عَلَيَّ ذَنْبًا ، كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ ☆

أي لم أصنعه

(١) النساء : ٩٥ : ﴿ وَكَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى ﴾

(٢) سبق تخريج هذا الشاهد برقم ٢٢٣ ص ٢٨٤ من المعنى ومقتضب ، والبيت لشابت قطنة ، من

قصيدة يرثي بها يزيد بن المهلب ، ويذكر خذلان قومه إياه .

(٣) البقرة : ٤٨ ، ١٢٣

(٤) في هامش (ز) : أي إن لم تكن في موضع لصفة .

(٥) في (د) : حذف العائد تدريجاً

- ٤٠٨ -



فاتصل الضمير بالفعل ، فحذف وهو منصوب . وخرج بقوله : دون وصف نحو :  
لا تكره يوماً ، تسوءك فيه راحتك<sup>(١)</sup> ، فلا يحذف لوقوعه وصف يوم ؛ وخرج  
باسم زمان نحو : رأيت رجلاً رغبت فيه ، فلا يحذف ، ذكره ابن الدهان .

( ويجوز أيضاً حذف المجرور بمن ، عائداً على ظرف أو غيره ، إن تعيّن  
معناه ) - نحو : شهر<sup>(٢)</sup> ، صمت يوماً ، مبارك ، أي يوماً منه ؛ وعندى بز<sup>(٣)</sup> ، كرّ  
بدرهم ، أي كرّ منه ؛ وخرج بإن تعيّن : سرفي<sup>(٤)</sup> شهر صمت منه ، فلا يحذف ،  
لاحتمال صمته .

( والمفرد مشتق لفاعل ) - وهو اسم الفاعل ، والمثال ، والصفة المشبهة ،  
وأفعل التفضيل .

( أو مفعول ) - كاسم المفعول ، وأفعل المفضل به المفعول نحو : هو أحن من  
زيد . وخرج بقوله : لكذا وكذا<sup>(٥)</sup> المشتق لمكان أو زمان أو آلة .

( أو جار مجراه أبداً ) - وهي أوصاف تضمنت معنى الفعل ، دون حروفه ،  
واستديم النعت بها دون شرط ، كلودعي وجرشع وصمحمح وشمردل ، فلودعي  
جرى مجرى فطن ، وجرشع مجرى غليظ ، وصمحمح مجرى<sup>(٦)</sup> شديد ، وشمردل ،  
بدال غير معجمة ، مجرى سريع ، وهي كثيرة ، ولذا قال : كلودعي .

( وذى بمعنى صاحب ، وفروعه ) - والفروع : ذؤا وذؤي وذؤو ، بالواو  
والياء ، وذات وذاتا وبالياء وذوات<sup>(٧)</sup> .

(١) في (ز) : يسكر فيه راجيك .

(٢) في (ز) : إن صمت .

(٣) في (د ، غ) : سرك .

(٤) أي لفاعل أو مفعول .

(٥) سقطت هذه العبارة من (ز)

(٦) سقطت بعض الفروع من بعض النسخ .

( وأولي ) بمعنى أصحاب نحو : ﴿ أولو الأبواب ﴾<sup>(١)</sup> .

( وأولات ) - بمعنى صواحب نحو : ﴿ وأولات الأحمال ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وأسماء السبب المقصود ) - نحو : قرشيّ ؛ وخرج بالمقصود : فريّ ونحوه من الأسماء المنسوبة في الأصل ، وغلبت على أجاس لا يعرض فيها لنسب<sup>(٣)</sup> .

( والجاري في حالٍ دون حالٍ ، مطردةً وغير مطردة ) - فالمطرّد أسماء الإشارة غير المكانية نحو : جاء زيدٌ هذا . وخرج بالمكانية هنا ونحوه ، فلا يوصف به على حدّ الوصف بهذا<sup>(٤)</sup> ونحوه ، إلاّ أنه يقع ظرفاً في موضع الصفة ، كأن يُذكر مكانٌ فيقال : مررت برجل هناك ، أي كائن هناك .

وكون اسم الإشارة المذكور يوصف به هو قول البصريين ، لتضمنه معنى المشار إليه ، وقال الكوفيون والسهيليّ : لا يوصف به جموده ، ولذا لا يتحمل ضميراً ، وإنما جعل اسم الإشارة جارياً مجرى المشتق ، في حال دون حال ، لأن استعماله غير نعت أكثر من استعماله نعتاً ، وكذا ما يُنعت به من الموصولات .

( ودو الموصولة وفروعها ) - أي في لنائث والثنوية والجمع ، ومنه قولهم : بالفصل ذو فصلكم الله به ، وبالكرامة ذات أكرمكم الله به ، أي الذي والتي .

( وأخواتها المبدوءة بهمزة وصل ) وهي الذي والتي وفروعها من لفظها كالذين ، أو غير لفظها كالألى واللاتي . وخرج بالمبدوءة مَنْ وما وأي الموصولات .

(١) البقرة ٢٦٩ ، آل عمران ٧٠ ، الرعد ١٩ ، إبراهيم ٥٢ ، ص ٢٩ ، الزمر ٩ ، ٨

(٢) الطلاق ٤ : ﴿ وأولات الأحمال أحبهن أن تضعن حملهن ﴾ .

(٣) في (د) : لا يتعرض فيها لنسب .

(٤) في ( ر ، غ ) : بها

( ورجل بمعنى كامل ) نحو : مررت بزيد الرجل ، أي الكامل في الرجوليّة ، ولذا يرفع الظاهر نحو : أرجلّ عبدُ الله ؟ مع العلم بأنه رجل ، ووقع رجل بهذا المعنى خبراً نحو : زيدُ الرجل ، أكثر من وقوعه نعتاً .

( أو مضاف إلى صِدْقٍ أو سَوْءٍ ) - نحو : هو " رجلٌ رجلٌ صدقٍ ، أي صالح ، أو رجلٌ رجلٌ سوء ، أي فاسد .

( وأيّ مضافاً إلى نكرة تماثل المنعوت معنىً ) - نحو : مررت برجل أيّ رجل ، أو أيّ فتى ، والمعنى على الكمال . وسبقت له هذه المسألة في باب الموصول .

( وكُلّ وجدّ وحقّ ، مضافات إلى اسم جنس مكمل معناه للمنعوت ) - نحو : زيدُ الرجلُ كُلُّ الرجل ، وجدّ الرجل ، وحقّ الرجل ، وهو رجلٌ كلُّ رجل ، وجدّ رجل ، وحقّ رجل ؛ والمقصود كاله في ذلك ، فهذه المذكورات يطرد النعت بها ، ولا يتوقف على سماع .

( وغير المطرد النعت بالمصدر ) - <sup>(١)</sup> فالنعت بالمصدر وما ذكره بعده مقصور على السماع <sup>(٢)</sup> ، ولمصدر مزية بقارب بها الاطراد ، ومنه قولهم : رجلٌ رضىّ وعدل وزور وصوم وفطر ، فإن أردت المبالغة ، على معنى جعل الموصوف المصدر ، لكثرة وقوعه منه فهو مجاز ، وإن لم تردها فهو على حذف مضاف ، أي ذي <sup>(٣)</sup> رضىّ ، وعزّي إلى البصريين ؛ أو على التأويل بوصف ، أي راضٍ ، ونسب إلى الكوفيين .

---

(١) في (غ) : نحو : رجل صدق أو رجل سوء ، أي فاسد .

من (٢) إلى (٣) سقط من (د)

(٤) في (غ) : أي ذو رضى .

( والعدد ) - نحو : أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مائة ، حكاه سيويه ،  
وأنشد :

٤٠٤ - لئن كنت في جبٍّ ثانين قامَةً ورَّقيتَ أسبابَ السماءِ بسَلَمٍ<sup>(١)</sup>

( والقائم بسماء معنى لازم ، ينزله منزلة المشتق ) - نحو : لبست ثوباً خزاً  
ملامسه ، أي شديد الليونة ؛ وشربت ماءً عسلاً طعمه ، أي شديد الحلاوة ؛ فإن  
أردت أن في الثوب خزاً ، وفي الماء عسلاً ، لم يَجْزُ النعت<sup>(٢)</sup> .  
( وَيُنْصَبُ أَيُّ الْمَنْعُوتِ بِهِ ) - أي الصالح للنعت به .

( حالاً بعد معرفة ) - نحو :

٤٠٥ - ☆ فَلَلَّهِ عَيْنَا حَبِيرٌ أَيُّهَا فَتَى ☆

(١) في سيويه ٢٣١/١ : قاله الأعشى - ديوانه ٩٤ - والجب البئر ، وأسباب السموات مراقبها أو  
نواحيها ، وشاهده جعل ثمانية وصفاً لجب ، لأنها نائية مناب طويل وعميق .  
(٢) في هامش (ز) : لعدم تنزله منزلة المشتق .  
(٣) صرره :

فأومات إيماءً خفياً حبيراً ..

ورواية سيويه - ٣٠٢/٢ - :

ولله عينا حبيراً فتى ؟

قال : وسألته عن قوله ، وهو الراعي : فأومات إيماءً ... البيت ، فقال : أي تكون صفةً  
للتكرة ، وحالاً للمعرفة ، وتكون استفهاماً مبيناً عليها ، ومبنية على غيرها .. وأي فتى استفهام .. وفي  
الحاشية : كان الراعي أمر ابن أخت له ، يقال له : حبر بنحر ناقة من إبل أصحابه ، لأنه كان في غير  
محله ، على أن يخلفها على صاحبها إننا لحق بأهله ، فأومأ إليه بذلك ، أي أشار حتى لا يشعر به ، ففهم  
حبر إشارةً لذلك وحده بصره . ولشاهد فيه : أي فتى ، لما تضمنته من معنى المدح والتعجب الذي  
ضمنته حيناً ، وأيما رفع بالابتداء بتقرير : أي فتى هو ؟ وما زائدة للتوكيد .  
وفي الدرر ٧١/١ : استشهد به على أن أيّاً تقع حالاً عند ابن مالك - بعد معرفة - قال في الجمع :  
قال أبو حيان : ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالاً ، وأنشدوا البيت برفع أيما على الابتداء ، والخبر =

وسبقت له المسألة في باب الموصول .

( وما في نحو : رجلٌ ما شئتَ من رجلٍ ، شرطية محذوفة الجواب ، مصدرية منعوت بها ، خلافاً للفارسيّ ) - إذ التقدير : ماشئتَ من رجلٍ فهو ذلك ، والجملة من الشرط والجواب صفة رجل ، ويوضح شرطيتها وقوع منْ بيانية بعدها ، كما وقعت في : ﴿ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله ﴾<sup>(١)</sup> ، يُبطل مصدرية أن المصدر المقدّر هنا معرفة ، لأن فاعل الصلة كذلك ، ولا تتمتع نكرة بمعرفة ، ولو جاز ما أجازته<sup>(٢)</sup> الفارسيّ لم يمتنع : مررت برجل أن يرصّى ، كما لم يمتنع : مررت برجل رصّى .

( فصل ) : ( يفرّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف ) - نحو : مررت برجلين : كريم وبخيل ، وبالزیدین القرشيّ والتميميّ ، ونصّ سيبويه والمبرد والزجاج وغيرهم على منع : مررت بهذين : القصير والطويل ؛ قال الزياديّ : وقد يجوز على البدل وعطف البيان ، أي على حدّ ما أجاز سيبويه وغيره : هذان زيدٌ وعمرو .

( ويُجمع إذا اتفق ) - نحو : مررت برجلين كريمين ، وبالرجلين القرشيين .

( ويُعْلَبُ التذكيرُ والعقلُ عند الشمولِ وجوباً ) - نحو : مررت برجل وامرأة صالحين ، وبزیدٍ وهند الصالحين ، واشتریت عبداً وفرساً مختارين .

محذوف : وفي شرح الحاشية لمرزوقي ص ١٥٠٤ : وانتصب « أئماً فقي » على الحال ، كأنه أحده حين حسنت فطنته ، وتسرع إلى مراده ، ويقال : مررت برجلٍ أي رجل ، فتجعله صفة للنكرة ، وبزیدٍ أي رجل ، فيصير حالاً للمعرفة ، وعلق المدح بعينيه ، لأنه بها أدرك إيماءه ، أي إشارته ...

(١) البقرة : ١٩٧

(٢) في (د) : مذكّره الفارسيّ

( وعند التفصيل اختياراً ) - نحو : مررت باثنين : صالح وصالح<sup>(١)</sup> ،  
ويحوز : صالح وصالحة ، وباتنين : ذي عذار وذو عذرة ، ويحوز ذي عذار  
وذات عذرة ، وانتفعت بعبيد وأقراس سابقين وسابقين ، ويحوز سابقين  
وسابقات .

( وإن تعدد العامل ، واتحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه ، جاز الإتياع  
مطلقاً ) - فاللفظ نحو : هذا زيدٌ وهذا بشرٌ ، أو ذهب زيدٌ وذهب بشرٌ  
العاقلان ؛ ورأيت زيدا ورأيت عمراً الشجاعين ؛ ومررت بزيدٍ ومررت بعمر  
الصالحين ، فالجمهور على جواز الإتياع والقطع<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن السراج : إن قدرت  
الثاني عاملاً فالقطع ، أو توكيداً والعامل الأول جاز الإتياع ؛ والجنس نحو : هذا  
زيدٌ وذاك بكرٌ ، أو ذهب زيدٌ وانطلق بكرٌ العاقلان ، ورأيت زيدا وأبصرت  
بكرًا الشجاعين ، وسبق المالُ إلى زيدٍ وتبلغ به إلى بكرٍ الماجدين ؛ فذهب سيبويه  
والكسائي والمبرد جواز الإتياع والقطع ، وقال ابن السراج : يجب القطع .

( خلافاً لمن خصص ذلك بنعت فاعلي فعلين ، وخيزي مبتدأين ) وفي  
كلام سيبويه ما يوهم ذلك ، لكنه مؤول ، ويؤيد التأويل قوله : وتقول : هذا  
عبد الله وذاك أخوك الصالحان ، لأنها ارتفعاً من وجه واحد ، وكذا قوله : مضى  
عبد الله وانطلق أخوك الصالحان ، لأنها ارتفعاً بفعلين ، فقوله<sup>(٣)</sup> : من وجه  
واحد ، وبفعلين ، يقتضي أن المنتصبين من وجه واحد أو بفعلين كذلك<sup>(٤)</sup> المثال ،  
والمجرورين من وجه واحد يصح فيهما الإتياع ، فلا يتقيد الإتياع بما فهم بعض  
النحويين من خصوص الصورتين المذكورتين ، وإلى هذا أشار بقوله قيسٌ :  
مطلقاً .

(١) في (د) : صالح وطالح . .

(٢) سقطت من (د)

(٣) في (د) : فقول سيبويه

(٤) سقطت من (د)

( فإن عدم الاتحاد وجب القطع ) - وذلك إما في العمل نحو : مررت بزيد ولقيت عمراً الكريمين ، فيقطع النعت عند الجمهور ، وذهب الكسائي وابن الطراوة إلى جواز الإتيان بصفة الآخر ، لأنه أقرب ؛ وأجاز الفراء أيضاً الإتيان ، وقال : يتبع الأول فيه <sup>(١)</sup> .

وإم في المعنى والجنس نحو : مررت بزيد ، وانتفعت بعمره ، ومررت بزيد أمام عمرو ، فيقطع عند الجمهور ، وأجاز الأخفش والجزمي الإتيان ، وإذا كان العامل واحداً ، وكذا العمل ، فالإتيان والقطع جائزان نحو : جاء زيد وعمرو العاقلان : فإن اختلف العمل والنسبة نحو : ضرب زيد عمراً العاقلان ، فالقطع ، فإن اتحدت النسبة فالقطع عند البصريين ، وأجاز الكسائي وغيره الإتيان . وقال الفراء : يُغَلَّبُ المرفوع ، وخير ابن سعدان ، فتقول : خاصم زيد عمراً العاقلان أو العاقلين . وأصل هذا الخلاف في المسألة ، أعني مسألة القطع والإتيان ، الخلاف في عامل النعت : ومذهب الخليل وسيبويه والأخفش والجزمي وأكثر المحققين أنه تبعية للمنعوت ، وصححه المغاربة ، وقال المبرد وابن السراج وابن كيسان : عامل المنعوت .

( بالرفع على إضمار مبتدأ ) - نحو : مررت بالزئديين الخياطان ، أو الكريمان ، أي هم .

( أو بالنصب على إضمار فعل لائق ) - فيقدر في المدح أمدح ، وفي الذم أذم ، وفي الترحم أرحم ، وفي التخصيص أعني .

( ممنوع الإظهار في غير تخصيص بوجهيه ) - فيجب إضمار المبتدأ والفعل في نعت غير التخصيص ، وهو المذكور قبل ذكره ، وأما التخصيص فيجوز معه

---

(١) سقطت من (د)

إظهار الرفع والناصب نحو : مررت بزيد الخياط ، وإن شئت : هو الخياط أو الخياط ، وإن شئت : أعني الخياط .

( في نعمت غير<sup>(١)</sup> مؤكّد ) - نحو : ﴿ إلهين اثنين ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ نفخة واحدة ﴾<sup>(٣)</sup> .

( ولا ملتزم ) - كالشعري العبور ، وقد سبق مافيه .

( ولا جارٍ على مشاربه ) - نحو : مررت بذلك الرجل ، فيجوز ، فيما عدا الثلاثة المذكورة ، الإتيان والقطع ، اتحد العامل أو تعدد ، على ماسبق من البيان .

( وإن كان لنكرة ، فيشترط تأخره عن آخر ) - كقول أبي الدرداء ، رضي الله عنه : نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة ، فإن لم يتقدم آخر ، لم يجز القطع إلا في الشعر ، وهذا هو المشهور ، وعن سيبويه جواز القطع .

( وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزلته ، أتبع أو قطعت ، أو أتبع بعض دون بعض ) - فأما المجهول فيتبع بما يميزه منها ، حتى لو لم يميز إلا بجميعها أتبع جميعها ؛ قال ابن خروف : وربما قطع بعض النكرة وبعض المعرفة في الضرورة ؛ قال السهيلي : أو في ضعيف من الكلام . ومثل المصنف للمنزل منزلة المعلوم لتعظيم أو غيره بقول الخرنق :

٤٠٦ - لا يَتَعَدَّنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْسَةُ الْجَزْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) في هامش ( ز ) : أي القطع لا يكون إلا في نعمت غير مؤكدة .

(٢) النحل : ٥١

(٣) الحاقة : ١٣

(٤) في سيبويه ٢٠٤/١ (١٠٤) برفع : النازلون ، والطيون ، والبيتان الخرنق بت هفان من بني قيس بن ثعلبة ، ولا يتعدن بفتح العين ، أي لا يهلكن ، وسَمُّ العداة ، أي هم كاسم لأعدائهم ، يقضون =



النـازـلـيـن بـكـل مـعـتـركٍ والطـيـبـون مـعـا قـد الأـزـر

( وقدّم المتبع ) - قال ابن أبي الريع : ولا يعكس ؛ هذا هو الصحيح الثابت من كلام العرب ، وفيه خلاف ؛ وقال ابن العليج : كذا قال بعض النحويين ، والصحيح جوازه ، لأن القطع عارضٌ ، فلا حكم له ؛ ويروى بيت الخرنق برفعها ، ونصبها ، ورفع الأول ونصب الثاني ، وبالعكس .

( وقد يلي النعت لا أو إمّا ، فيجب تكريرها ، مقرونين بالواو ) - نحو : ﴿ لا بارد ولا كريم ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ لا ظليل ولا يُغني ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي البسيط : قيل : لا يلزم تكريرها في الوصف ، ونحو : لا بد من حسابٍ إمّا شديداً ، وإمّا يسيراً .

( ويجوز عطف بعض النعوت على بعض ) - قال ابن خروف : إذا كانت النعوت مجتمعة على المنعوت في حالة واحدة ، لم يعطف إلا بالواو ، وإلا حاز العطف بحروف العطف إلا حتى<sup>(٣)</sup> . انتهى ؛ وفي التباعد ظهور الواو حسن نحو :

عليهم ، والفداء جمع عادٍ ، كقضاة وقاضٍ ، والآفة العلة والمرض ، والخزرج جمع جزور ، وهي الناقة تجزر ، جعلتهم آفة للإبل لكثرة ما ينحرون منها ، والمعترك موضع ازدحام القوم في الحرب ، والأزرج جمع إزار وهو ما يستر النصف الأسفل من البدن ، والرداء ما يستر النصف الأعلى منه ، والمعاهد جمع معقد حيث يعقد الإزار ويشي ، وطيب المعاهد كناية عن العفة ، وأنها لا تُحلّ لفاحشة . وجاء به في هذا الموضع شاهداً على نصب : معاهد بالطيبين ؛ وفي ج ٦٤/٢ (٢٤٩) ذكر البيهقي بنصب : النازلين ، ورفع : والطيبين ، وفي الإنصاف ص ٤٦٨ ذكر البيهقي برفع : النازلون ، ونصب : والصيبين ، وفي الحاشية قال هما من كلام الخرنق وهي أخت طرفة بن العبد البكري لأمه ... قال ابن الأنباري : فصت الطيبين على المدح ، فكأنها قالت : أعني الطيبين ، ويروى أيضاً : لطيبون بالرفع ، أي وهم الطيبون ، وفي الحاشية : والاسنهاد بالبينين في هذا الموضع ، لأنها قطعت قولها : الطيبين عن الموصوف : « قومي » من الرفع إلى انصب ، بإضمار فعل ، وفي رواية سيبويه : « النازلين » بالنصب أيضاً على القطع ؛ قال ابن هشام : ويحور رفع السارلين والطيبين على الإتساع لقومي ، أو على القطع بإضمار هم ، ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر ، ورفع الأول ونصب الثاني ، وعكسه على القطع فيها .

(١) الواقعة : ٤٤

(٢) المرسلات : ٣١

(٣) راد في (د) : وأم

﴿ هو الأول والآخر ﴾<sup>(١)</sup> ، وعند التقارب يختار ترك العطف نحو : ﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾<sup>(٢)</sup> .

( فإن صلح النعت لمباشرة العامل ، جاز تقديمه ، مبدلاً منه المنعوت ) -  
نحو : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومنه :

٤٠٧ - ولكني بليت بوضـل قوم لهم لحم ومنكرة جسـم —————<sup>(٤)</sup>

أي وجسوم منكورة . قال ابن عصفور : ويؤخذ من هذا وجهان : أحدهما أنه وصف مقدم ، والثاني جعل الثاني بدلاً .

( وإذا نُعت بمفرد وظرف وجملة ، قُدِّمَ المفرد وأُخِّرَت الجملة غالباً ) -  
فالأقيس تقديم المفرد ، وتوسيط الظرف أو شبهه ، وتأخير الجملة نحو : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقد تُقدم الجملة نحو : ﴿ يحبهم ويحبونه أذلة ﴾<sup>(٦)</sup> ، وخرَّج عليه الفارسي : ﴿ وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك ﴾<sup>(٧)</sup> . وقال ابن عصفور مرة لا يجوز ذلك إلا في ضرورة ، أو نادر من الكلام ، وقال مرة : إلا في قليل من الكلام ، أو في الشعر : قال ابن جني : وإن كانت صفة رافعة ظاهراً ، وأخرى لم ترفعه ، قدمت هذه على الرافعة ، نحو : مررت برجل قائم عاقل أبوه ، ثم الظرف بعد الرافعة ، ثم الجملة .

(١) الحديد : ٣

(٢) الحشر : ٢٤

(٣) إبراهيم : ١ ، ٢

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مرجع ، والشاهد فيه تقدم النعت على المنعوت في قوله . ومنكرة جسوم ، أي وجسوم منكورة ، ومعنى رأي ابن عصفور يجوز فيه وجهان ، اعتبره نعتاً مقدماً ، أو جعل الثاني بدلاً منه .

(٥) عافر : ٢٨

(٦) المائدة : ٧٤ : ﴿ يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين ﴾

(٧) ص : ٢٩

( فصل ) : ( من الأسماء ما ينعت به وينعت ، كاسم الإشارة ) - نحو .  
﴿ كبيرهم هذا ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ ابنتي هاتين ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ أهذا الذي نعت الله رسولا ﴾<sup>(٣)</sup> ؟  
﴿ أهذا الذي يذكر ﴾<sup>(٤)</sup> ؟ وهذا مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : لا ينعت  
به ولا ينعت ، وتابعهم السهيلي ، وتقل عن الزجاج ؛ ويخرج ما ظاهره ذلك  
على البديل أو عطف البيان ، . وإنما قال : كاسم الإشارة ، لينبه على أن غيره  
كذلك ، وهو المشتق الجائز أن يبدأ به ، والذي والتى وفروعها من لفظها .

( وبعته مصحوب ال خاصة ) - قال النحاس : وأجمعوا على أنه لا ينعت  
بالمضاف ، وحكى عن الكسائي . هذا عند الله قائم ، فتأوله قوم على النعت ،  
وأنكره الفراء وقال : من قال : هذا الرجل عاقل ، لم يقل : هذا غلام الرجل  
عاقل . ووجه ذلك أن المراد بيان جنسه ، والإضافة بعير من الجنسية ، لأن  
المضاف ليس بجنس ، فكل من كان رجلاً ليس بصاحب الرجل ولا أخي  
الرجل ، قاله الفراء .

( وإن كان جامداً محضاً ، فهو عطف بيان على الأصح ) - فالرجل في نحو :  
مررت بهذا الرجل . عطف بيان ، كما هو في : رأيت شخصاً رجلاً ، وإليه ذهب  
الزجاج وابن حني والسهيلي وابن السيد ، وهور ابن عصفور الوجهين ، وحكاه  
عن الحويين وقال : إن ال على النعت للعهد ، وعلى العطف للحضور ، والبديهة  
أيضاً جائزة ، وذكرها الزجاج .

(١) الأنبياء : ٦٣ : ﴿ فإ : بل فعله كبيرهم هذا ﴾

(٢) انقص ٢٧٠ : ﴿ قل إني ريد أن أنكحك إحدى أسى هاتين ﴾ .

(٣) العرقان : ٤١

(٤) الأسياء ٣٦ . ﴿ هذا الذي يذكر أهلكم ﴾<sup>٩</sup>

( ومنها ما لا يُنعت ولا يُنعت به كالضمير مطلقاً ) - أي لتكلم أو مخاطب أو غائب ، وقال : كالضمير ليشير إلى ما هو مثله في ذلك ، كما التعجبية وقبل وبعد والمصدر الذي بمعنى الأمر والدعاء كسقياً لك ، واللام في ذلك متعلقة بأعني ، أو في موضع خبر مبتدأ محذوف ، أي الدعاء لك .

( خلاف للكسائي في نعت ذي الغيبة ) - ونقل غير المصنف عن الكسائي تقييد ذلك بنعت المدح أو الذم أو الترحم ، واحتج الكسائي بقولهم : اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم ، وقوله :

☆ فلا تَلْمُهُ أَنْ يَنْتَمِ الْبَائِسُ<sup>(١)</sup> ☆

- ٤٠٨ -

وخرجه غيره على البدلية ، وأجاز بعضهم نصب البائس بأعني .

( ومنها ما يُنعت ولا يُنعت به كالغلم ) - ونحوه أسماء الأجناس كرجل .

( وما يُنعت به ولا يُنعت كأَيِّ السابق ذكرها ) وكذا كُلّ وجد وحق ، وفي البسيط<sup>(٢)</sup> أن الكوفيين قالوا إن كلاً توصف ويوصف بها ، وقال بعض النحويين : إن البصريين لا يصفون بها ؛ وما يُنعت به ولا يُنعت مالا يستعمل إلا تابعا كبَسْنُ وَلَيْطَانٍ من قولهم : حَسَنُ بَسْنُ وشيطان ليطان .

(١) في سيبويه ١ / ٢٥٥ ( ٢ / ٧٥ ) صدره :

☆ قد أَصْبَحْتُ بَقَرَقْرَى كَوَاسَا ☆

قال سيوه : ورغم الخليل أنه يقول : مررتُ به المسكين ، على البدل ، وفيه معنى الترحم ، وبدله كدس - مررتُ به أحبك ، وقال . فأصبحت بقرقرى .. أبييت ، وكان الخليل يقول : إن شئت رفعت من وجهي فقلت : مررتُ به المسكين ، كأنه لما قال : مررتُ به ، قال : المسكين هو . كما يقول مبتدئاً . المسكين هو ، وابائس أنت وإن شاء قال : مررتُ به المسكين .. والشاهد نصب البائس بإضمار فعل على معنى لترحم . وفرقرى موضع مخضب بالهامة ، ويقال كس الظبي وفقر الوحش : دخل كناسه ، أي بيته ، فاستعاره هنا للإبل ، يُنعت إبلا بركت بعد أن شبت ، فلذا نام راعيها ، لأنها غير محتاجة إلى الرعي .

(٢) في (د) : وفي المبسوط .

( فصل ) : ( يُقام النعتُ مقامَ المنعوتِ كثيراً إنْ عُمَ جنسُهُ ) - إما باختصاص النعت به ، كمررت بكاتب ركب<sup>(١)</sup> صاهلاً ، أو بمصاحبة<sup>(٢)</sup> ما يعينه نحو : ﴿ أنْ عمل سابغاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ فليضحكوا قليلاً ، وليبكموا كثيراً ﴾<sup>(٤)</sup> ، حذف المنعوت للعلم به ، مع قبول النعت لمباشرة ما كان يباشره المنعوت .  
( ونُعتَ بغير ظرف وجملة ) - كما سبق تمثيله ، وذلك لأن الجملة وشبهها لا يصلحان لمباشرة ما يباشره<sup>(٥)</sup> المنعوت .

( أو بأحدهم ، بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في ) - نحو : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به ﴾<sup>(٦)</sup> ، ونحو قوله :

٤٠٩ - لو قلتَ ما في قومها لم تيشم يفضلكم في حسبٍ وميسم<sup>(٧)</sup>

(١) في (ع) : ركباً

(٢) في (د) : أو بمصاحبة .

(٣) سأ : ١١ . أي دروعاً سابغات .

(٤) التوبة : ٨٢ - أي ضحكاً قليلاً ... وكأ كثيراً .

(٥) في (د) : ما باشره المنعوت ، وفي (ع) : ما باشر المنعوت .

(٦) النساء / ١٥٩ .

(٧) في معجم شوهده العربية : لحكيم بن معية أو أبي الأسود المحامي ، وفي حاشية سيبويه ١ / ٣٧٥ ( ٢ / ٢٤٥ ) هو حكيم بن معية ، وفي ش ش العيني علي الأشتوني والنصبان ٣ / ٧٠ : قاله أبو الأسود المحامي يصف امرأة ، وفي الدرر ٢ / ١٥١ ، ١٥٢ : قيل إنه لحكيم بن معية ، وقيل لخيد الأرقط ، قال في الدرر : استشهد به علي جواز حذف المنعوت ، وهو بعض سم تقدم مجرور بني ، أي ما في قومها أحد يفضلها ، وليبت من شواهد سيبويه والرضي ، قال النجدادي : علي أن جملة يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض مجرور بهي ، وقال سبويه : يريد ما في قومها أحد يفضلها ، وقوله : لم تسم جواب لو الترطية ، أي لم تكذب فتأثم ، فكسر انشاء على لغة من يكرر حروف المضرة إلا الياء للكراهة وهم يبوأسد ، وقبل كسر لثاء قنبت الهمزة ألفاً ، وبعد كسر لثاء قلبيت الألف ياءً لانكسار ما قبلها ، وم في قومها خبر لمبتدأ محذوف هو الموصوف بقوله يفضلها ، واحسب ما يعده الإنسان من مفخره ، وأراد به الشرف النسبي ، وهو شرف الآباء ، وأراد بالميسم لشرف أماتي ، فاليسم الحسن والمحال من الوسم وهو الحسن .

أي أحد يفضلها ، والميسم الجمال ، قال المصنف : ومثل هذا لو استعمر في  
غير الشعر لحسن ، نحو : ما في الساس<sup>(١)</sup> إلا يشكر أو يكفر ، وجعل ابن عصفور  
البيت من ضرورة الشعر ، ومثال الظرف : ما في بي تميم<sup>(٢)</sup> ، إلا فوق ما تريد .

( فإن لم يكن كذلك ، لم يقم الظرف والجملة مقامه إلا في الشعر ) - ها ليس  
بعضاً نحو : ما من البصرة إلا يسير إلى الكوفة ، أي رحل يسير ، وما في الدار  
إلا يسكنها ، أي رجل يسكنها ، وما في الدار إلا فوقها ، أي رجل فوقها ؛  
وم هو بعض وليس مجزئاً بأحدهما نحو : كان<sup>(٣)</sup> القوم فريقين ، يضربون  
الأعناق ، وآخرين يأسرون ، أي فريقاً يضربون .

( واستغني لزوماً عن موصوفات<sup>(٤)</sup> بصفاتها ، فجرت مجرى الجوامد ) - نحو :  
دابة وأبطح وحسنة وسيئة<sup>(٥)</sup> .

( ويعرض مثل ذلك لقصد العموم ) - نحو : ولا رطب ولا يابس<sup>(٦)</sup> ،  
ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة<sup>(٧)</sup> .

( وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه لعلم به ) - نحو : وكذب به  
قومك<sup>(٨)</sup> أي المعاندون ، ندمر كل شيء<sup>(٩)</sup> أي أمرت بتدميره ، لرادك  
إلى معد<sup>(١٠)</sup> أي تحبه .

(١) أي أحد .

(٢) في ( ر . ع ) فإن القوم ، وهو خطأ وصح في التعبير

(٣) في ( د ) عن موصوفات بعضه .

(٤) فهذه كلها صفت استغني بها عن موصوفاتها ، فجرت مجرى الجوامد .

(٥) الأنعم : ٥٩ .

(٦) الكهف : ٤٩ .

(٧) الأنعام : ٦٦ .

(٨) الأحقاف : ٢٥ .

(٩) القصص : ٨٥ .

## ٤٥ - باب عطف البيان

سمي بذلك لتكرير الأول زيادة في البيان ، فكأنك رددته على نفسه ،  
وقيل : لأن أصله العطف ، فجاء أخوك زيد ، أصله : وهو زيد ، فحذف  
الحرف والضمير ، وأقيم زيد مقامه ؛ ويسمى الكوفيون عطف البيان الترجمة .

( هو التابع الجاري محرى النعت ، في ظهور المتبوع ، وفي التوضيح  
والتحصيل ) حرح التوكيد ، ومجيء به من النعت للتوكيد ، فإنه وإن  
حصل به توضيح ، أي زيادة بيان ، لا يحصل به تحصيل .

( حامداً ) - ذكره توكيداً لإخراج النعت ، إذ يحصل به زوال الاشتراك .  
فقولك : مررت بزيد الطويل ، كقولك : مررت بزيد كرزي ذلك .

( أو بمنزلة ) - هو ما كان صفة ، فصار بالغلبة عملاً كالصعق .

( ويوافق المتبوع في الأفراد وضديه ) - وهما التثنية والجمع نحو : هذا أخوك  
زيد ، وهذان صاحبك الزيدان ، وهؤلاء أصحابك الزيدون .

( وفي التذكير والتأنيث ) - كما سبق في نحو : هذه أمتك هند .

( وفي التعريف ) - كما سبق .

( والتشكيك ) - نحو : مررت بإنسان رجل .

( خلافاً لمن ألزم تعريفها ) وقال الشلوبين : هو مذهب الصريين ، قال  
المصنف : ولم أجدهم ينقل من غير حقه . انتهى . وكما نقل الشلوبين نفس  
صاحب البسيط ، وزد فقال : إن البصريين قالوا : لا يكون إلا بالمعارف ، ثم

خصص بعضهم ذلك بالأعلام والكنى نحو : زيد أبي عمرو<sup>(١)</sup>، ونحوها كالألقاب ، وهو الأكثر في عطف البيان ؛ وبعضهم جعله في المعارف مطلقاً ، والقياس كونه بالمعارف والنكرات ، كذهب بعض الكوفيين . انتهى . وبعضهم نقله عن الفراء ، وبه قال الفارسيّ والزخشيّ ، فأجاز هؤلاء تعريفها وتنكيرها ، إلا أن أكثر<sup>(٢)</sup> النحويين ، كما نقل ابن عصفور ، على اشتراط تعريفها ، وعلى التنكير خرّج الفارسيّ « زيتونة » من ﴿ شجرة مباركة زيتونة ﴾<sup>(٣)</sup> على البيان ، وخرّجوا عليه أيضاً ﴿ من ماءٍ صديد ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكذا رد الأجناس النكرة على الأسماء في نحو : مررت بثوب خز ، وبياب ساج ، وأجازه ابن عصفور أيضاً .

( ولن أجاز تخالفها ) - وهو الزخشيّ ، أعرب ﴿ مقام إبراهيم ﴾<sup>(٥)</sup> عطف بيان من ﴿ آيات ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال المصنف : وخالف إجماع البصريين والكوفيين به .

( ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع ، على الأصح ) - خلافاً لأكثر المتأخرين في اشتراط كونه مساوياً لمتبوعه أو أعم منه ، وقد أجاز سيبويه في : ذا الجمّة<sup>(٧)</sup> من : يا هذا ، ذا الجمّة ، أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلاً ، فالصحيح جواز كونه فائقاً ومفوقاً ومساوياً ، كما سبق في النعت .

( ويجوز جعله بدلاً ، إلا إذا قرن بأل بعد منادى ) - نحو : يا أخانا<sup>(٨)</sup>

(١) في ( غ ) نحو : زيد أبو عمرو - على الحكاية - والتحقيق على الإضافة .

(٢) سقطت من ( ر ) .

(٣) النور : ٣٥ ﴿ يوقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾ .

(٤) إبراهيم : ١٦ ﴿ ويسقى من ماءٍ صديد ﴾ .

(٥) آل عمران : ٩٧ ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ .

(٦) قال الصبّ ٣ / ٨٦ : قوله : ذا الجمّة بضم الجيم الشعر الواصل إلى المنكب ، ولم يجعله نعتاً لأن نعت اسم الإشارة لا يكون إلا محلىً بأل .

(٧) في ( ر ) : يا أخا احارث .



الحارث ، ويا رجل الحارث ، ويجوز في الحارث في المثال الثاني الرفع والنصب ، وإننا امتنع البديل في المسألة ، لأن ما فيه ال لا يدخل عليه حرف النداء لفظاً ولا تقديرأ ، والبديل على نية تكرار العامل أو نحوه .

( أوتبع مجروراً ، بإضافة صفة مقرونة بال ، وهو غير صالح لإضافتها إليه ) - كقوله :

٤١٠ - أنا ابن التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ عليه الطَّيْرُ تَرْقِيهِ وَقَوْعاً<sup>(١)</sup>

فبشر عطف بيان ، وليس بدلاً ، لامتناع : التارك بشر ، وعن الفارسي جواز كونه بدلاً ، فيحتمل في الثواني ما لا يحتمل في الأوائل ، فإن صلح لذلك جازت البديلية أيضاً نحو : أنا الضارب الرجل غلام القوم ، إذ يجوز : الضارب غلام القوم .

( وكذا إذا أفرد تابعاً لمنادى ، فإنه ينصب بعد منصوب ، وينصب ويرفع بعد مضموم ) - فخرج بقوله : أفرد ، ما إذا كان عطف البيان غير مفرد ، أي مضافاً ، فإنه يجب نصبه ، ويجوز كونه بدلاً نحو : يا زيد أبا عمرو ، ويا عبد الله أخا عمرو ، ومثال المفرد بعد منصوب : يا أخانا زيدا ، وبعد مضموم : يا غلام بشر ، وبشراً ؛ ويتعين العطف<sup>(٢)</sup> في نحو : هند ضربت الرجل

(١) في الدرر ٢ / ١٥٤ : هذا البيت من أبيات للمرار بن سعيد الفقعسي ، وفي شرح شواهد العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٨٧ كما في معجم شواهد العربية : قاله المزار الأسدي ، وكذا في سيبويه ١ / ٩٣ ( ١٨٢ ) ، قال العيني : والشاهد في بشر ، فإنه عطف بيان عن البكري ، وليس ببدل ، لأنه في حكم تنحية المبدل ، فيكون التارك داخلاً على بشر ، ولا يجوز : التارك بشر ، كما لا يجوز : الضارب زيد . وهو بشر بن عمرو ، وكان قد جرح ولم يعلم جراحه ، يقول : أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات ، وذلك لأنها لا تتناول منه ما دام به رمق ، والطيور مبتدأ وترقيه خير ، والجنة حال من البكري ، وعليه يتعلق بوقوعاً المنصوب على التعليل ، أي ترقبه الطيور لأجل وقوعها عليه .

(٢) زاد في ( ز ) : أيضاً .

أخاها ، وكذا مررت بهند<sup>(١)</sup> القائم الرجل أخوها<sup>(٢)</sup> ، إذ في البدلية لزوم الخلو من الربط<sup>(٣)</sup> ، وكذا يتعين في : زيد أفضل الناس ، الرجال والنساء ، أو النساء والرجال ، لامتناع : أفضل الرجال والنساء ؛ وقد غلطوا من قال : أنا أشعر الجن والإنس . ويتعين أيضاً في نحو : يا أيها الرجل غلام زيد ، فتمتنع البدلية ، لأنه ليس<sup>(٤)</sup> في تقدير جمتين ، والوصف<sup>(٥)</sup> ، لأن ذا ال لا يوصف بمضاف لعم .

( وجعل الزائد بياناً عطفاً أولى من جعله بدلاً ) - نحو : ﴿ ويُسقى من ماءٍ صديد ﴾<sup>(٦)</sup> ، أو كفارة طعام مساكين ﴿<sup>(٧)</sup> ، ﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾<sup>(٨)</sup> .



---

(١) في ( د ) مامراً

(٢) في ( غ ) : أحها .

(٣) في ( د ) من لربط .

(٤) سقطت من ( د )

(٥) أي ويمتنع لوصف .

(٦) إبراهيم : ١٦

(٧) المائة : ٩٥ .

(٨) النور : ٣٥ .



﴿ من الذين فرقوا ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ لمن كان يرجو الله ﴾<sup>(٢)</sup> وهو في حرف الجر كثير متفق عليه ، ويجب في نحو : مررت بزيد به ، واختلف في إظهار الرفع والناصب ، والأكثر على المنع ، وقيل : يجوز ، واختاره ابن عصفور ، وعليه خرج : ﴿ اتبعوا من لا يسألكم أجراً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهو قليل في الكلام ، وشرطه قيام قرينة تؤمن من اللبس ؛ وقال قوم منهم المبرد : ليس على التكرار ، بل العامل هو الأول ، وهو ظاهر قول سيوييه ، واختاره ابن عصفور والمصنف في الشرح ، وأيد بإبدالهم المجرور من المجرور بلا إعادة خافض ، والفعل المنصوب من مثله ، والمجزوم من مثله بلا إعادة ، والجميع فصيح .

( دون متَّبِع<sup>(٤)</sup> ) - أخرج المعطوف بيل ولكن ، لدخوله تحت المستقل المذكور ، ولكن يتبع وهو بل ولكن .

( ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير ) - فثال الموافق : ﴿ الله الذي له ﴾<sup>(٥)</sup> في قراءة الجرّ ، ﴿ حدائق وأعناباً ﴾<sup>(٦)</sup> ، والمخالف بتعريفه : ﴿ صراط الله الذي ﴾<sup>(٧)</sup> ، وتنكيره : ﴿ ناصية كاذبة ﴾<sup>(٨)</sup>

ولم يشترط البصريون في إبدال المعرفة من النكرة ، والنكرة من المعرفة ، اتحاد لفظاً ، ولا وجود وصف ، ونقل ابن مالك عن الكوفيين أنهم لا يبدلون النكرة من المعرفة ، إلا إن كانت من لفظ الأول ؛ ونسب بعض النحويين هذا

(١) الروم : ٣٢ .

(٢) الأحزاب : ٢١ ، والممتحنة : ٦ .

(٣) يس : ٢١ .

(٤) أي دون أداة إتياع .

(٥) إبراهيم : ٢ : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد . الله الذي له .. ﴾ .

(٦) النبأ : ٣٢ .

(٧) الشورى : ٥٣ .

(٨) العلق : ١٦ .

لنحاة بغداد ، ونقل عن الكوفيين أيضاً أنهم لا يفعلون ذلك وعكسه إلا بالشرط المذكور : وكلام الكوفيين على خلاف هذا ، قال الكسائي والفراء في : ﴿ قتال فيه ﴾<sup>(١)</sup> أنه على نية عن ، وصرح بعن في قراءة عبد الله ، وأجاز الفراء في : ﴿ هارون أخي ﴾<sup>(٢)</sup> ، كونه مترجماً لـ وزيراً ، قال : فيكون نصباً للتكرير .

ونقل أيضاً عن الكوفيين والبغداديين اشتراط وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، وتابعهم السهيلي وابن أبي الربيع ، ونقل عن بعض الكوفيين في إبدال النكرة من النكرة ، اشتراط وصف المبدلة ، ويدل للبصريين : ﴿ حدائق وأعناباً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله :

٤١٢ - فألقت قناعاً دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين : كف ومعصم<sup>(٤)</sup> وقوله :

٤١٣ - فلا وأبيسك خير منك إنني ليهؤذني التحمحم والصهيل<sup>(٥)</sup> ( ولا يُبدل مضمّر من مضمّر ) - نحو : رأيتك إياك .

(١) البقرة : ٢١٧ : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ .

(٢) طه : ٣٠ .

(٣) النبأ : ٢١ ، ٣٢ : ﴿ إن للمتقين مفازاً ، حدائق وأعناباً ﴾ .

(٤) في البيت شاهد للرد على بعض الكوفيين ، لاشتراطهم وصف المبدلة في إبدال النكرة من النكرة ، وهو يؤيد مذهب البصريين في عدم اشتراطهم ذلك ، وذلك في قوله :

☆ بأحسن موصولين : كف ومعصم ☆

(٥) في الخزانة ٢ / ٣٦٢ : على أن « خير » بالجر يدل من أيك بتقدير الموصوف ، أي : رجل خير منك ، وهذا يدل يدل كل من كل ، ومع اعتبار الموصوف يكون الإبدال جارياً على القاعدة : إذا كان البدل نكرة من معرفة يجب وصفها .. هذا على رواية الجرّ ، وفيه رواية أخرى وهي رفع خير ، قال أبو الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد : ومن روى : خير منك بالرفع فكأنه قال : هو خير منك ؛ والبيت لشمر بن الحارث الضبي . والتحمحم صوت الفرس إذا طلب العلف ، وصهيل الفرس صوته مطلقاً ، فهو من عطف العام على الخاص .

( ولا من ظاهر ) - نحو : رأيت زيدا إياه .

( وما أوهم ذلك جعل توكيداً ) - كالمثالين السابقين . قال المصنف : ومثلت بهما<sup>(١)</sup> جرياً على عادة المصنفين ، والصحيح عندي أن نحو : رأيت زيدا إياه ، لم يسمع في كلام العرب ، نثره ونظمه ، ولو استعمل كان توكيداً ، وأما رأيك إياك ، فسبق الكلام فيه ؛ وجعل الزمخشري من أمثلة البديل : مررت بك بك ، وهذا توكيد لفظي ، وإلا لم يكن للتوكيد اللفظي مثال يختص به .

( إن لم يُفدَّ إضراباً ) - نحو : إياك إياي قصد زيدٌ ، وما مثل به من بديل المضمر من المضمر أو الظاهر ، هو بديل الشيء من الشيء ، وأما بديل الاشتغال وبديل البعض فنحو : حُسن الجارية أعجبتني هو ، وثلت التفاحة أكلتها إياه ، وحُسن الجارية أعجبتني الجارية هو ، وثلت التفاحة أكلت التفاحة إياه ؛ وفيها ما تقدم ، وفي الصور خلاف من جهة الربط بتقدير البدلية ، فمن جعل البديل معمولاً لعامل المبدل منه أجاز ، ومن جعله على التكرير ، منهم من منع ، فخلو الخبر عن الربط ، ومنهم من أجاز نظراً إلى المعنى ، كما في : زيد نعم الرجل ، وأفهم كلام المصنف جواز إبدال ظاهر من مضمر ، وستأتي المسألة .

( فإن اتحدا معنى سمي بديل كل من كل ) - هكذا عبر الجمهور ، ولا يطرد ، لوقوعه حيث لا يصدق ذلك ، نحو : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ﴾<sup>(٢)</sup> الله ﷻ ، والجيّد أن يقال : بديل موافق من موافق ؛ وبعض المغاربة يقول : بديل الشيء من الشيء ، والمقصود إبدال لفظ من لفظ ، مع كونها لمعنى واحد ، إما حقيقة نحو : رأيت أخاك زيدا ، أو مجازاً نحو :

٤١٤ - أحبُّ زَيْناً ما حييتُ أبداً ولا أحبُّ غيرَ زَيْناً أحداً<sup>(٣)</sup>

(١) في ( ر ، غ ) : وتثنيه بها .

(٢) إبراهيم : ٢٢١

(٣) لم أجده في مراحي ، والشاهد فيه إبدال لفظ من لفظ ، مع كونها لمعنى واحد مجازاً في =

فأبداً في معنى ما حييت تجوزاً .

( ووافق أيضاً في التذكير والتأنيث ) - نحو : رأيت<sup>(١)</sup> أخاك زيدا ، أو جاريته هندا .

( وفي الأفراد وضديه ) - وهما التثنية والجمع نحو : عرفت ابنك المحمدين ، وأصحابك الزيديين .

( مالم يقصد التفصيل ) - فلا يطابق نحو : « فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف »<sup>(٢)</sup> ، قال :

٤١٥ - وكنت كذي رجلين : رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت<sup>(٣)</sup>

وقد يقع التفصيل<sup>(٤)</sup> بلفظ بعض ، نحو : ضربت الناس ، بعضهم قائماً ،

قوله : ما حييت أبداً ، فإن أبداً في معنى ما حييت تجوزاً .

(١) في ( ر ) : ما رأيت أخاك زيدا ، وجاريته هندا ، وفي ( غ ) : رأيت أهلك زيدا ، وجاريته هند

(٢) « اشتكت النار إلى ربها .. فأذن لها بنفسين » الخ رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة - جامع الأصول ١١ / ١٤٦

(٣) في مقتضب ٤ / ٢٩٠ : فكنت كذي رجلين .. لست بلفاء ، قال : يُسند رفعاً وخفضاً ، وفي الحاشية للشارح المحقق : استشهد به سيبويه ١ / ٢١٥ على أنه محو في رجل .. ورجل ... الحز على الإبدال ، أو العصع بالرفع ، عى قطع البذل بمجعله خبراً مبتدأ محذوف . وقسر البغدادي للمبتدأ المحذوف بقوله : هما ، فيكون الكلام جملة واحدة ، أو التقدير إحداهن رجل صحيحة ، والأخرى رجل .. فيكون الكلام جملتين ..

وفي س . س . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٢٨ - قلله كثير عزه ديوانه ١ / ٤٦ - واخلف في معناه ، فقيل : تمى أن تشل إحدى رجليه ، وهو عندها ، حتى لا يرحل عنها ، وقيل : لما خاتته عزة العهد فزلت عنه ، وثبت هو عليه ، صار كذي رجلين .. الخ وقيل إنه بين خوف ورجاء ، وقيل : تمى أن يضع قلوبه فيبقى في حبيها ، فيصير كذي رجلين .. الخ ، وعطف الشابة على الأولى ، لأن البذل منه مثنى ، فوجب أن يؤتى بسمين ، وهذا يسمى بدل محض من الحمل .

(٤) في ( د ) بدل لتفصيل ، قال ابن هشام في المعنى ٢ / ٤٧٢ - ويسمى بدل التفصيل .

وبعضهم قاعداً ، ولم يطابق أيضاً مع المصدر ، قال تعالى ﴿ مفازاً ، حدائق وأعناباً ﴾<sup>(١)</sup>

( وقد يتحدان لفظاً ، إن كان مع الثاني زيادة بيان ) - كقراءة يعقوب : ﴿ وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال ابن جني : أبدل الثانية من الأولى ، لأن الثانية ذكر سبب الجنو .

( ولا يتبع ضمير حاضر ، في غير إحاطة ، إلا قليلاً ) - فالإحاطة نحو : ﴿ تكون لنا عيداً ، لأولنا وآخرنا ﴾<sup>(٣)</sup> ، ونحو : أكرمتم أصاغركم وأكابرکم ، وأما غيرها فالبصريون ، إلا الأخفش ، على المنع ، والكوفيون على الجواز ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقول حميد :

٤١٦ - أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تذرّيت السنام<sup>(٥)</sup>

(١) النبا : ٣١ ، ٣٢

(٢) الجاثية : ٢٨

(٣) المائدة : ١١٤

(٤) الأنعام : ١٢ : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ، الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴾

(٥) في خزنة الأدب للبغدادي ٢٤٢/ ٥ ( ٣٩٠ ) : وأنشد بعده ، وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة : أنا سيف العشيرة ... البيت ، قال : وحميداً بدل من ياء اعرافوني ، لبيان الاسم ، أو هو منصوب على المدح ، قال أبو بكر الخفاف في شرح المجل : قال الزجاج : حميداً بدل من الياء ، وهذا لاحجة فيه ، لاحتمال أن يكون منصوباً بإضمار فعل على المدح ، كأنه قال : فاعرفوني مشهوراً ، وأنااب قوله : حميداً مناب قوله : مشهوراً ، لكونه غلباً .

وحيد يروى مصقراً ومكبراً ، وأنشد صاحب الصحاح بدله جميعاً : ونذرّيت السنام معى علوته من الذروة والذروة ، بالكسر والضم ، وهو أعلى السام ، وحقيقة تذرّيت السنام علوت ذروته ، ونسب يا قوت هذا البيت في حاشية لصحاح إلى حميد بن محمد ، شاعر إسلامي ، وقال ابن الأعرابي : يخذل الرجل إذا مالت لثته أي لحم أسنانه ، وقال الأزهري : لبعدة الخفة في السعي ... وحيد مضاف إلى جدّه ، لأنه حميد بن حريث بن محمد بن بغي كلب بن وبرة ، وينتهي نسبه إلى قضاة .



فالذين بدل من ضمير الخطاب في : ﴿ ليجمعنكم ﴾ ، وحيداً بدل من الياء<sup>(١)</sup> ؛ وأفهم قوله : ضمير حاضر ، جواز ذلك مع الغائب كثيراً ، وهو كما ذكر ، ومنه

٤١٧ - على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لَضَنَّ بالماء حاتم<sup>(٢)</sup>

فحاتم بدل من الهاء في : جوده ؛ وحكى سيبويه عن الخليل : مررت به المسكين .

( ويُسَمَّى بدل بعض إن دل على بعض الأول ) - نحو : مررت بقومك ناسي منهم ؛ والبصريون يرون وقوع بعض الشيء ، على أقله ونصفه وأكثره ، والكسائي وهشام يوقعانه<sup>(٣)</sup> على ما دون نصف الشيء ، وقال ابن الأعرابي : العرب تسمى النصف بعضاً ، فعلى الأول يجوز : قبضت المال نصفه أو ثلثيه ، على أنه بدل بعض ، وعلى الثاني ليس من بدل البعض ؛ وشرط بعض المغاربة في بدل بعض صحة الاستغناء بالمبدل منه ، فيجوز لذلك : جدد زيد أنفه ، ويمتنع : قطع زيد أنفه .

( وبِبدل اشتغال ، إن باين الأول ، وصحَّ الاستغناء به عنه<sup>(٤)</sup> ، ولم يكن بعضه ) - فخرج بالمباينة البديل الموافق ، وبِالاستغناء ببدل الإضراب والغلط ، والقصد صحة الاستغناء بالأول ، وبِالثالث ببدل بعض ، وذلك نحو : عجبت من

(١) في قوله : فاعرفوني .

(٢) في شرح ثنور الذهب ص ١٠٩ : وإبدال الظاهر من المضمرفه تفصيل ، وذلك أن الطاهر إن كان بدلاً من ضمير غيبة جاز مطلقاً ، كقوله تعالى : ﴿ وما أسأيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ - الكهف : ٦٢ - فإن أذكره بدل من الهاء في أسأيه ، بدل اشتغال ، ومثله : ﴿ ونرثه ما يقول ﴾ - مريم : ٨٠ ، وقول الشاعر : على حالة .. البيت ، إلا أن هذا بدل كل من كل . ولشاهد هنا إبدال حاتم من ضمير الغيبة في جوده ؛ والبيت كما في معجم توحيد العربية للفرزدق ، قال : ويس في ديوانه ، وأنا لم أجده في نسخة صادر - بيروت - التي تحت يدي

(٣) في النسخ الثلاث : يوقعونه ، فلعله سهو من النساخ .

(٤) سقطت من ( ز )

زيد . حله أو قراءته ، ونحو : ﴿ عن الشهر الحرام ، قتال فيه ﴾<sup>(١)</sup> ، ودعي زيد إلى الطعام ، أكله ، و ﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ﴾<sup>(٢)</sup> : ولا بد من صحة الاستغناء بالأول ، فلو كان الملابس لا يغني عنه الأول كالأخ والعلم ، وجيء به بدلاً ، فهو بدل إضراب أو غلط ، قاله المصنف ، وحكى البصريون عن الكوفيين إجازة : مررت بزيد ابنه ، كما جاز : سلب<sup>(٣)</sup> زيد ثوبه ، وخطوؤهم في ذلك ، للفرق ، بأن في سلب دلالة على المسلوب .

( وبدال إضراب أو بداء ، إن باين الأول مطلقاً وقصداً ) - عني بطلقاً أنه ليس موافقاً ولا ملائماً بوجه : فخرج بدل الشيء ، وبدل بعض وبدل اشتال : وخرج بقصداً بدل الغلط : وهذا البدل يجري مجرى المعطوف بيل ، ويقال له : بدل الإضراب ، وبدل البداء نحو : أعط السائل رغيفاً درهماً ، أمرت برغيف ثم رف قلبك فأضربت وأبدلت الدرهم ، ولو جيء بيل لحسن ، لكن يزول اسم البدل ، ومنه ما حكى أبو زيد : أكلت لحماً سمكاً قرأ ، وأنكره بعضهم ، ويجعل هذا على حذف العاطف ؛ ويشهد لصحته قوله عليه السلام : « إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها إلى عشرين »<sup>(٤)</sup> وقد ذكر سيبويه بدل البداء .

( وإلا فبدال غلط ) أي وإلا يقصد ، بل قصد الثاني فقط نحو : مررت برجل حمار ، أردت أن تقول : مررت بحمار ، فغلطت أو نسيت ، ذكره سيبويه ، وقال خطّاب الماوردي : لا يوجد هذا في كلام العرب ، لا ثرها ولا نظمها ، وقال : إنه عني بطلب ذلك في الشعر والكلام فلم يجده ، وإنه طالب به غيره فلم يعرفه ؛ وقال ابن السيد وغيره إنه وجد في الشعر ، وجعلوا منه قول ذي الرمة :

(١) البقرة : ٢١٧ ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾

(٢) العروج : ٤ ، ٥

(٣) في ( ر . غ ) : سرق . وفي التعليق قال : وخطوؤهم في ذلك ، للفرق ، بأن في سلب دلالة على

المسلوب . (٤) أحمد ، ٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١

٤١٨ - لِيَاءُ ، فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أُنْيَاهَا شَنْبٌ<sup>(١)</sup>

فالحوّة السواد ، واللّمس سواد مُشْرَبٌ بحمرة ، وخرج على التقديم والتأخير ،  
أي في شفّتيها حمة ، وفي اللثاث لَعَسَ ، وفي أُنْيَاهَا شنب ، وأيد بأن ذا الرمة  
يوجد في شعره التقديم والتأخير كثيراً ، وقال المبرد : لا يأتي في كلام مستقيم ، بل  
في لفظ الغلاط .

( ويختص بدلا البعض والاشتغال باتّباعها ضمير الحاضر كثيراً ) - نحو :

٤١٩ - وَهَمْ ضَرَبْتُكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتِ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ<sup>(٢)</sup>

ونحو

٤٢٠ - ذَرَيْنِي إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يَطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلَمِي مُضَاعَا<sup>(٣)</sup>

(١) في ش . ش . المعبي على الأشموني ولصبن ١٢٧/ ٣ قاله دوارمة غيلان - ديوانه ٥ -  
ولمياء فعلاء من اللّمي بالفتح ، وهي سمرة في بطن الشفة ، وهو مستحسن ، ورتاعه على أنه خير  
مبتدأ محذوف أي هي لياء ، وحوّة مبتدأ خبره في شفّتيها ، وهو حمرة في الشفتين تضرب إلى السواد ،  
والشاهد في لعس فإنه بدل غلط من حوة ، فإنه حمرة في باطن الشفة ، واحتج به على المبرد في دعواه أن  
بدل العلط لا يوجد في كلام العرب مطلقاً :

وفي الدرر ٢ / ١٦٢ : استشهد به على أن بدل العلط يكون في الشعر كاللثا في البيت ، وعلة متعه  
أن الشعر يقع في الغالب عن ثرو .. قال في الهمع : ورد بأمة من باب التقديم والتأخير ، وتقديره : في  
شفّتيها حوة ، وفي اللثاث لعس ، وفي أُنْيَاهَا شنب ، وهذا التأويل نسيه أبو حيان لأحمد بن عبد النور  
المالقي ، وفيه أيضاً قبل هذا : وتأول المانعون ذلك ، فقال أبو بكر بن خطاب : اللّمس مصدر وصفت  
به الحوة تقديره : حوة لعساء ، كما تقول : حكم عدل ، وقول فصل ، أي عدل ومصاص ، وقد رد هذا  
التخريج في البيت لأن النعت لم يستقر فيه أن يعبر بالمنعوت عن معناه ، إنّا يقر المنعوت على دلالة ،  
ويرده بياناً .

(٢) في ( ز ) : أم العظام من الدماغ ؛ وهذا أثبت شاهد على حواز الإسدال من صمير الخطاب في  
قوله : ضربوك ذات الرأس ، حيث أبدل ذات الرأس من صمير الخطاب في : ضربوك .. قال أ من حي :  
إنّا يجوز أبدل من ضمير المنكلم وصمير الخطاب إذ كان بدل البعض أو بدل لاشغال ، نحو قولك : عجبت  
منك عقلك ، وضربتك رأسك ؛ ومن أبيات الكتاب في ذلك : ذريني .. البيت .

(٣) في سيويه ١ / ٧٨ ( ١٥٦ ) : وقال رجل من بجيلّة أو خثعم .. وفي المعبي ، كما في معجم =

وأفاد بذكر الاختصاص أن إبدال الظاهر من ضمير الغائب يكون فيها<sup>(١)</sup> ،  
وفي بدل الشيء نحو : مررت به أبي عبد الله ، وقد سبق ذلك ، ونحو : زيد  
عجبت منه حسنه ، والقوم ضربت وجوهها أولها .

( ويتضمن ضمير أو ما يقوم مقامه ) - نحو : ضربت زيدا رأسه ، وأعجبتني  
الجارية حسنها ؛ ويُقدَّر الضمير للدلالة نحو : ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> أي  
منهم ، ويقوم ال مقام الضمير ، ومنه : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

( فصل ) : ( المشتل في بدل الاشتال هو الأول ) - هذا مذهب الفارسي  
والرمانى وخطاب الماوردي .

( خلافاً لمن جعله الثاني ) - وهو قول الفارسي في الحجة .

( أوالعامل ) - وهو قول المبرد والسيرافي وابن<sup>(٤)</sup> خروف ؛ قال المصنف :  
والصحيح الأول ، والاخران لا يطردان ؛ فن الاشتال : أعجبتني زيداً كلامه ،

= شواهد المرفوعة إلى عدي بن زيد لمبادي ، وكذلك في الدرر ٢ / ١٦٥ - قال : استشهد به عن إبدال  
الظاهر من ضمير الحاضر ، لا أفاد الاشتال ، والبيت من شواهد سيويه والرضي ، على أن قوله : حلمي  
بدل اشتال من ياء المتكلم قبله ؛ ورواية الرضي : إنَّ حكك ... قال ابن جني في إعراب الحماسة : إنما  
يجوز البديل من ضمير المتكلم وضمير مخاطب ، إذا كان بدل بعض أو بدل اشتال ، كما في البيت ..  
وقوله : ذريني خطاب لامراته ، أي اتركيني ومعني ، وجلة : إن أمرك .. مستأنفة للتعليل ،  
وما ألفيتني ... معطوفة على الجملة المستأنفة ؛ وروى العيني : ولا ألفيتني ، والشاء قاعل ألفيت ، والنون  
للوفاة ، والياء مفعول ، وحلمي بدل من الياء ، ومضاعفاً لمفعول ثانٍ لألفي ، يقول لها : ذريني من  
عذلك ؛ فإني لأطيع أمرك ، ولا وحدتي سفيهاً مضياً حلمي ، وعقلي يأمرني بإتلاف مالي في اكتساب  
الحمد

(١) أي في بدل البعض وبدل الاشتال .

(٢) آل عمران : ٩٧ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

(٣) البروج : ٥ . ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ .

(٤) في ( ٥ ) : وابن جني .

والثاني غير مشتمل على الاول ، ومنه : ﴿ قتالٍ فيه <sup>(١)</sup> ﴾ والعامل غير مشتمل على  
البدل ، كذا قال ، وفي الثاني نظر .

( والكثير كون البدل معتداً عليه ) - نحو : إنَّ هنداً حَسَنُها فايقٌ ، وإنَّ .  
زيداً نَجَابَتُه يِنَّةٌ ، وإنَّ زيدا عَيْنُه حَسَنَةٌ ، وإنَّ هنداً طَرَفُها غَنجٌ ، وقال  
تعالى : ﴿ ويومَ القيامة تَرى الذين كَذَبُوا على اللَّهِ وجوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> في قراءة  
من نصب <sup>(٣)</sup> ، فسوَدَّةٌ حال من البدل ، وكلُّ اسم صحَّ كونه بدلاً ، وكونه مبتدأ  
خبره ما بعده ، فالرفع بالابتداء أقيس ، قاله سيويه ، وقال : إنه الأكثر في  
كلامهم ، ومنه : ﴿ وجوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> بالرفع ، قراءة السبعة .  
( وقد يكون في حكم الملقى ) - كقوله :

٤٢١ - إن السيوفَ ، غَدُوها ورواحها تركت هوازن مثلَ قرْنِ الأعْضَبِ <sup>(٥)</sup>  
جعل الخبر للسيوف ، وألغى البدل ، ولولا ذلك لقال : تركا .

(١) البقرة : ٢١٧ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾

(٢) الزمر : ٦٠

(٣) في ( غ ) : في قراءة من نصب « مسودة » حالاً من البدل .

(٤) في الخزانة : ٥ / ١٩٩ الشاهد : ٣٧١ - قال : قوله : غَدُوها بدل من السيوف : قال المبرد في  
الكامل : هو بدل اشتغال ، وقد روعي المبدل منه في اللفظ ، بإرجاع الضمير إليه من الخبر ، ولم يَرَاغ  
البدل ، ولو روعي لقال : تركا بالثنية . وهذا أيضاً كلام أبي علي في إيضاح الشعر ، وفيه أنه يجمل أن  
نصب غَدُوها على الطرف ، وكأنه قال : إن السيوف وقت عدوها ورواحها .  
وهوازن أبو قبيلة ، والأعْضَب ، يهمل العين ، قال صاحب العباب : العَضْبَاءُ الشاة المكسورة القرن  
الداخل ، وهو المَشَاش ، ويقال : هي التي انكسر أحد قرنيها ، وقد غَضِبَتْ بالكسر ، وكَبِشَ أعْضَبُ  
تَرْنُ العَضْب . والشاهد من قصيدة للأخطل - ديوانه : ٢٨ .  
وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصابان : ٣ / ١٣٢ قال الصبان : قوله : تركت - في البيت فيه  
الشاهد ، فإنه خبر ، أنه اعتاداً على المبدل منه ، والأعْضَب ولد البقرة إذا طلع قرنه ، وقيل ما كسر  
قرنه ، وهو أنسب بالمقام .

( وقد يُستغنى في الصلة بالمبدل عن لفظ المبدل منه ) - نحو : أحسن إلى الذي صحبت زيدا ، ينصب زيدا بدلاً من الهاء المقدرة ، أي صحبته ، ويُجرّ بدلاً من الذي ، ويرفع خبر مبتدأ<sup>(١)</sup> ؛ وقال السيرافي وغيره : ينوى بالمبدل حلوله محل المبدل منه ، وفرع على ذلك أنه لا يحسن : جاء الذي ضربت سعيداً ، ينصب سعيداً ، بدلاً من الهاء المقدرة ، وضعف بأن البدل من جملة أخرى .

( وَيُقَرَّنُ البدل بهمزة الاستفهام ، إن تضمن متبوعه معناها ) - نحو : كيف زيدٌ ؟ صحيحٌ أم سقيمٌ ؟ ومن في الدار ؟ أزيدٌ أم عمروٌ ؟ ومتى تجيء ؟ أيوم الجمعة أم يوم السبت ؟ . واقتضى كلامه أنه إن صرح بالأداة لم يقرب نحو : هل أحدٌ جاءك ؟ زيداً أم عمرو<sup>(٢)</sup> ؟ واسم الشرط كاسم الاستفهام ، فيقرب البدل بـنْ نحو : متى تقم ، إن ليلاً أو نهاراً أقم ، ومنْ تصرّب ، إن رجلاً أو امرأةً أضرب .

( وقد تبدل جملة من مفرد ) - نحو : عرفت زيدا أبو منْ هو ، فالجملة بدل من زيد ، أي أبوته ؛ وفي البسيط منع إبدال الجملة من المفرد ، وفي المثال المذكور قولان آخران : الحالية والمفعولية ، بتضمين عرفت معنى علمت المتعدية إلى اثنين وخرج على إبدال الجملة من المفرد قوله :

٤٢٢ - لقد كلمتني أم عمرو بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر<sup>(٣)</sup>

( وَيُبَدَلُ فعلٌ من فعل موافق في المعنى ، مع زيادة بيان ) - نحو :

(١) راد هنا في ( د ) . محذوف

(٢) في ( ز ) : أو عمرو .

(٣) في المغني : ٤٥١ / ٢ : شاهد : ٦٩٦ : لقد أذهلتني ، وفي السخ الثلاث : لقد كلمتني ..

قال ابن هشام في باب : ما اختلف فيه عطف الياء ولابدل : الثالث : أنه - أي عطف البيان - لا يكون جملة ، بخلاف البدل .. وهو أصح الأقوال في . عرفت زيدا أبو منْ هو . وقال : لقد أذهلتني أم عمرو - البيت . والشاهد في قوله :

بكلمة : أتصبر ... الخ حيث وقعت جملة أتصبر بدلاً من كلمة . ولا يعرف قائله .

﴿ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ <sup>(١)</sup> ﴾ ، وفي البسيط : اتفقوا على بدل شيء ، وأما الاشتغال فقليل : ممتنع ، والفعل لا يشتمل على الفعل ، وقيل جائز ، ومنه : ﴿ يضاعف له العذاب <sup>(٢)</sup> ﴾ ، وبدل الغلط أجازته سيبويه وجماعة ، والقياس يقتضيه ، وبدل البعض ممتنع ، والفعل لا يتبعض .

( وما فُصِّلَ به مذكورٌ ، وكان وافيّاً ، ففيه البدلُ والقطعُ ) . نحو : مررت بالرجال : زيد وعمر و خالد ، وثلاثة : قرشيّ و قميّ وأسديّ . والمراد بالوافي ما يصح إطلاقه على المذكور ؛ وجاز القطع في هذا كما جاز في الواحد نحو : مررت بزيد أخيك ، نص سيبويه على جواز الإبدال فيه والقطع ، وكذلك الأخفش ، وهو قبيح عند أصحابه ، إلا في الطول نحو : ﴿ بَشِّرْ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ <sup>(٣)</sup> ﴾ .

( وإن كان غير وافيّ تعيّن قطعة ، إن لم تُنَوَّ معطوفٌ محذوفٌ ) - كما في الحديث : « اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر <sup>(٤)</sup> ... » أي منهن ، وكذا : ﴿ مقام إبراهيم <sup>(٥)</sup> ﴾ أي منهن ، ولقيت ثلاثة : زيد وعمر . أي منهم ؛ والبدل ممتنع ، إلا إذا نَوَّي معطوفٌ محذوفٌ ، كما في الخبر المذكور ، من رواية : « اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر .. » بالنصب على تقدير : وأخواتها ، لما ثبت في الخبر ، أن الموبقات سبع ، واقتصر على اثنتين هما ، تنبيهاً على أنها أحق بالاجتناب .

( ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعمة ، ثم بعطف البيان ، ثم بالتوكيد ، ثم

(١) العرقان : ٦١ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا . يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ ﴾

(٢) الحج : ٧٣ : ﴿ قُلْ أَنُؤْمِنُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ النَّارُ وَعِدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

(٣) أخرجه البخاري في : ٧٦ كتب الطب ، ٤٨٠ باب الشرك والسحر من موبات .

(٤) آل عمران : ٩٧ : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ .

بالبديل ، ثم بالنسق ) - نحو : مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل  
آخر ، وذلك لأن النعت كجزء من متبوعه ، وعطف البيان جار مجراه ،  
والتوكيد كعطف البيان في جريانه مجرى النعت ، والبديل تابع كلا تابع ، لأنه  
كالمتقل ، وآخر النسق لتخلل الواسطة<sup>(١)</sup> .

☆ ☆ ☆

---

(١) أي أداة العطف .



## ٤٧ - باب المعطوف عطف النسق

الكوفيون يقولون : باب النسق ، وأكثر ما يقول سيبويه : باب الشركة .

( وهو المفعول تابعاً بأحد حروفه ) - أي حروف العطف ، وبالقيد خرج ما عدا عطف النسق من التواضع .

( وهي : الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو وبل ولا ) - وفي حق وأم خلاف ، أهما من حروف العطف أم لا ؟ وسيأتي ذكره .

( وليس منها لكن ، وفقاً ليونس ) - فهي عنده للاستدراك لا للعطف ، والعطف بما قبلها من واو ، ولم يسمع من كلام<sup>(١)</sup> العرب استعمالها بغير واو فتقول : ما قام زيد ، ولكن عمرو ، وقول النحويين : لكن عمرو ، من كلامهم لا من كلام العرب .

وقيل : لكن عاطفة ، ولا تجوز الواو حينئذ ، وهو قول أكثر النحويين ، ومنهم الفارسي ، وقيل : عاطفة ، ولا بد من الواو ، وهي زائدة ، واختاره ابن عصفور ، وحمل عليه مذهب سيبويه والأخفش ؛ وقيل : عاطفة ، وأنت في الواو بالخيار ، قاله ابن كيسان ، وعلى أن العطف للواو ، قيل : من عطف المفرد ، وهو قول الأكثرين ، وقيل : من عطف المجل ، والتقدير : ولكن قام عمرو ، واختاره المصنف .

( ولا إماً ، وفقاً له ولا بن كيسان وأبي علي ) - خلافاً للرماني ، والكلام

---

(١) في د : من لسان العرب

في<sup>(١)</sup> الثانية نحو : قام إمّا زيداً وإمّا عمرو ، والعطف عند الأولين للواو ؛ وأطلق عليها سيبويه العطف توسعاً ، إذ كانت صاحبة المعنى ، ومخرجة للواو عن الجمع ، وأما :

لا تتلفوا بالكم أنيا لننا أنيا لكم<sup>(٢)</sup> - ٤٢٣ -

فلا حجة فيه على أن العطف لإمّا ، لأنه من الضرورات النادرة ، والقائل إنها تعطف ، لا يرى إخلاءها من الواو قياساً على هذا البيت<sup>(٣)</sup> .

( ولا إلّا ، خلافاً للأخفش والفراء ) - وجعل الأخفش من ذلك :

﴿ إلا الدين ظلموا منهم ، فلا نخشوم<sup>(٤)</sup> ﴾ ، والفراء : ﴿ إلا ما شاء ربك<sup>(٥)</sup> ﴾ في الآيتين .

وخرجت الأولى على أن الذين مبتدأ خبره فلا تخشوم ، وإلا بمعنى لكن ، وإلّا م شاء على الاستثناء ، فلأهل النار أنواع من العذاب غير النار ، ولأهل الجنة أنواع من النعيم غير الجنة .

---

(١) زاد هنا في ( د ) : إمّا

(٢) في الدرر : ٢ / ١٨٢ برواية : لا تفسدوا أبالك . قال : استشهد به - أي السيوطي في مع الهوامع - على أن ميم إمّا الأولى تبدل ياء ، مع فتح الهمزة أو كسرهما ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وقوله : وربما استغنى عن واو أمّا ، قال الراجز

لاتفسدو أبالك البيت ، ففتح الهمزة ، وإبدال الميم ياء ، وسيأتي في الذي بعده :

يأليتا أمنا شالت نعامها أيمب إلى حنفة إيمبا إلى نار - ٤٢٤ -

أن ذلك مقيد بتخفيف أمّا ، أي حذف الواو ، وأيال جمع إيل ، والإيل سم جمع ، وفي القاموس أنه واحد يقع على الجمع ، والصحيح أنه اسم جمع ، لأنه لا يقال للجمل الواحد إيل ، قال ! ولم أعثر على قائله .

(٣) سقطت من ( ز ، غ )

(٤) البقرة : ١٥٠ والمائدة : ٣

(٥) هود . ١٠٧ ، ١٠٨

( ولا ليس ، خلافاً للكوفيين ) - وكذا حكاه عنهم النحاس وغيره ، وحكاه ابن عصفور عن البغداديين ؛ وهي كـ لا في العطف ، فيقولون : قام زيدٌ ليس عمروٌ ، كما يقال : لا عمرو ، وفي صحيح البحاري ، من قول أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه :

بـأبي شبيهه بالنبيّ ليس شبيهه بـ\_\_\_\_\_ة بعليّ  
كذا ثبت برفع شبيهه ، وخرج على أن ليس على بابها ، والخبر محذوف ، أي  
لئسّة .

( ولا أي ، خلافاً لصاحب المستوفى <sup>(١)</sup> ) - وهو مذهب الكوفيين <sup>(٢)</sup> نحو :  
هذا الغضنفرُ أي الأسد ، وخرج على أن أي حرف تفسير ، وما بعدها عطف  
بيان ، ويوضح أنها غير عاطفة اطراد حذفها ؛ وأثبت هشام العطف بكيف بعد  
النفى نحو : ما مررت بزيد ، فكيف عمرو <sup>(٣)</sup> ، حكاه ابن عصفور عن الكوفيين ،  
وقال سيبويه في : ما مررت <sup>(٤)</sup> بزيد فكيف أخيه : هذا رديء لا يتكلم به  
العرب : وأثبت الكسائي العطف بلولا ومتى نحو : مررت بزيد ، فلولا عمرو أو  
فقي عمرو ، وأباه الفراء كالبصريين ؛ وأثبت الكوفيون العطف بأين وهلا ،  
مستدلين بقول العرب : هذا زيدٌ فأين عمرو ، ولقيت زيداً فأين عمراً ، وجاء  
زيدٌ فهلا عمرو ، وحكى بعضهم عن البغداديين أن كيف وهلاً وأين من أدوات  
العطف .

( فالسنة الأوائل تشرك لفظاً ومعنى ) - قيل : هذا <sup>(٥)</sup> هو الصحيح ،  
والأكثرون على أن أم وأو تشركان لفظاً لا معنى ، وهو ضعيف ، ففائل : أزيد في

(١) أبو سعيد علي بن مسعود

(٢) زاد هند في ( د ) : والبرد

(٣) في ( د ) . عمرو

(٤) في ( ز - غ ) : مررت .

(٥) في ( ز - غ ) هنا هو الصحيح

الدار أم عمرو ؟ كل منها عنده مشارك للآخر في جواز ثبوت الحكم له ونفيه عنه ، وكذلك أو فيما يجاء بها له من شك أو غيره .

( وبيل ولا ، لفظاً لا معنى ) - نحو : ما قام زيدٌ بل عمرو ، وجاء زيدٌ لا عمرو .

( وكذا أم وأو ، إن اقتضياً<sup>(١)</sup> إضراباً ) - كما سيأتي بيانه .

( وتنفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا في الحكم محتملاً للمعية برجحان ، وللتأخر بكثرة ، وللتقدم بقلّة ) - وهذا كلام مخالف لقول الناس ، فسيبويه وأكثر النحويين على أنها محتملة للمعنى الثلاثة ، ولا توجب الواو تقدم المتقدم ولا غيره ؛ وحكى السيرافي وغيره إجماع أهل البصرة والكوفة على ذلك ، لكن ليس الأمر على ذلك ، فذهب هشام وقطرب وثعلب والزاهد وغيرهم أنها تقتضي الترتيب عند اختلاف الزمان ، فالمتقدم لفظاً هو المتقدم في الزمان ، وممتنع عندهم تقديم المؤخر ، والصواب خلافه ؛ وقرأ بعض فصحاء العرب عند عمر بن عبد العزيز ، فقدّم آخر الزلزلة على ما قبله ، فقال عمر : يقدم الله الخير وتؤخره ؟ فأشد :

٤٢٥ - خذا بطن هرثى أو قفاها فإنما كلا جانبي هرثى لهن طريق<sup>(٢)</sup>

يعني أن التقديم والتأخير سواء ، هكذا رد هذا المذهب ، وفيه بحث ظاهر .

(١) في السخنة المحققة من لتسهل : من اقتضتا

(٢) قائله عقيل بن عتبة في قصة أوردها صاحب الخزائن : ٢ / ٢٧٨ ( ٤ / ٤٨٢ ) برواية ١ حدوداً وأورده صاحب الكشف - الزعشمري - في تفسير الزلزلة ، وهرثى بالفتح والقصر ثنية في طريق مكة ، حرسها الله ، قرية من الجحفة ، يترى منها البحر ، وهذا مثل في التخيير ، ولهـرثى طريقان ، من سلك أياً شاء أصاب ، وضمير لهن للإبـن ، والمعنى : يا صاحبي سيرا في بطن هذه الثنية أو قفاها ، أي أمها أو خلفها ، فإن كلا جانبيها طريق للإبـن ، كأنه ظن أن التقديم والتأخير في هذا المقام لا يضر ، وهو غفلة عن المزايـا القرآنية .

والوجه الاعتماد على ثقل الحذاق من أئمة اللغة ، أنها لا تفيد<sup>(١)</sup> بعينه ، بل بواسطة الاستقراء ، وقائلو ذلك أعلم وأثبت من المخالفين ، وليس لمن خالف ما فيه رُوح .

( وبِقدَم الاستغناء عنها في عطف ما لا يَسْتغْنَى عنه ) - نحو : هذان<sup>(٢)</sup> زيد وعمرو ، وإن إخوانك زيدا وعمرا ويكرأ لنجباء<sup>(٣)</sup> ، وسواء عبد الله وبشر ، وأجاز الكسائي في : ظننت عبد الله وزيدا مختصين ، ثم والفاء وأو ، وأوجب البصريون والفراء الواو ، وقال الفراء : رأيت رجلا يقول : اختصم عبد الله فزيد .

( ويجوز أن يُعطف بها بعض متبوعها تفضيلاً ) - نحو : ﴿ وجبريل وميكال ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ والصلاة الوسطى ﴾<sup>(٥)</sup> ، وزعم الفارسي وابن جني أن المعطوف عليه أريد به غير المعطوف .

( وعامل مضمّر<sup>(٦)</sup> على عامل ظاهر ، يجمعها معنى واحد ) - نحو : ﴿ تَبَوَّؤُوا الدارَ وَالْإِيمَانَ ﴾<sup>(٧)</sup> أي اعتقدوا الإيمان ، لأن في تَبَوَّؤُوا واعتقدوا معنى لازموا<sup>(٨)</sup> ، وكذا قوله :

☆ وزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَ<sup>(٩)</sup> ☆

- ٤٢٦ -

(١) أي لا تعيد الترتيب .

(٢) في ( غ ) : هذا زيد وعمرو .

(٣) في ( د ) . نجباء ، وفي ( غ ) : النجباء .

(٤) البقرة : ٩٨ ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾ ..

(٥) البقرة : ٢٣٨ : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ .

(٦) أي ويجوز أن يعطف بها عامل مضمّر ... إلخ .

(٧) الحشر : ٩ : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾ .

(٨) في ( د ، ز ) : لَازِمٌ .

(٩) وصر البيت ☆ إذا ما الغايات برزن يوما ☆

ي وكحلن العيون ، إذ يجمعها معنى حسنٌ . وهذان مذهبان في المسألة  
جمعها المصنف ، أحدهما إضمار عامل موافق ، والثاني تضمين الأول معنى يصلح  
للمعمولين .

( وإن عطفت على منقي غير مستثنى ، ولم تقصد المعية ، وليتوها  
لا مؤكدة ) - نحو : ما قام زيدٌ ولا عمرو ؛ فبذكر لا ، يُعلم نقي القيام عنها  
مطلقاً ، أي في حال افتراق واجتماع ، ولو تركت لاحتل إرادة نفي الاجتماع  
فقط .

واحترز بغير مستثنى من : قاموا إلا زيدا وعمراً ، فلا يجوز : ولا عمراً ،  
وإن كان معنى إلا زيدا لا زيدا ، لكر لا تعرض فيه ذلك اللبس ، فاستغنى  
عنها ، بخلاف لمثال الأول ، ومثله : وما أموالكم ولا أولادكم بالتي  
تقربكم <sup>(١)</sup> .

( وقد تليها <sup>(٢)</sup> زائدة إن أمن اللبس ) - وهو عند فهم المعية ببعض الجملة ،

= وفي لإنصاف ٢ / ٦١٠ ش ٣٩٢ : والبيت من كلام الرعي لثمري ، واسمه عبيد بن حصين ،  
وبرز ظهره ، وزججن دقن ، رحل أزج وامرأة زجء ، ومحل لاستشهاد في قوله : والعيونا ، فإن  
ظاهر الأمر أن هذه الكلمة معطوفة على الجواب ، مع أن العامل في المعطوف عليه لا يصح أن يتسلط  
على المعطوف ، لأن العيون لا ترجع ، وإما كحلن مثلاً ، ومن أجل هذا لم يرنض المحققون والأثبات  
من لعناء أن تكون هذه الواو قد عطفت العيون على الجواب مع بقاء معنى زججن على معابها  
الأصي ، بل ذهبوا إلى أحد طريقتين : الأولى : أن يكون قوله . انعمونا معمولاً به لفعل محذوف  
يأسيه . وكأنه قال : رججن الجواب وكحلن العيون ، وتكون الواو قد عطمت جملة على جملة ،  
والثاني : أن يتوسع في معنى زججن فجعل بمعنى حسن أو جميل ، مما يصح أن يتسلط على المعطوف  
والمعطوف عليه ، وعلى هذا تكون الواو قد عطقت مفرداً على مفرد

(١) سبأ ٣٧٠

(٢) أي لا .

وتكون لا زائدة لتأكيد النفي السابق ، نحو : ﴿ ولا المني ﴾<sup>(١)</sup> ،  
﴿ ولا النور ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ ولا الحرور ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ ولا الأموات ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ويقال في : ثُمَّ فَمَ وَثُمْتُ وَثُمْتُ ) - فأبدلوا من الثاء فاء ، كما قالوا في  
جدث جدف ، وألحقوا ثَمَّ التاء ساكنة ومتحركة ، كما نلحق بِرَبٍّ ، قال  
الأسود<sup>(٥)</sup> بن يعفر :

٤٢٧ - بُدِّلْتُ شَيْباً قَدْ عَلَا لِعَيْتِي      بعد شباب حسن مُعْجِب  
صَاحِبُهُ ثُمَّتَ فَارَقَتْهُ      ليت شباباً زال لم يَنْهَبِ<sup>(٦)</sup>  
( وتشركها الفاء في الترتيب<sup>(٧)</sup> ، وتنفردُ ثَمَّ بالمهمله<sup>(٨)</sup> ) -

( والفاء العاطفة جملة أو صفة بالسببية غالباً ) - نحو : ﴿ قتاب عليه ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
﴿ ففضى عليه ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ﴿ فاستغفر ربّه ﴾<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) غافر : ٥٨ : ﴿ وما يستوي الأعمى ولصير ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المني ﴾ .  
(٢) فطر : ١٩ ، ٢٠ : ﴿ وما يستوي لأعمى وابصير . ولا الطلمات ولا المور ﴾ .  
(٣) فطر : ٢١ : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ .  
(٤) فطر : ٢٢ . ﴿ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ﴾ .  
(٥) من شعراء المفصليات ص ٤٤٥ وما بعدها ، قال صاحب المفضيات : هو الأسود بن يعفر بن  
عبد الأسود بن جندل بن نهشل ، وإليه نسيه : أسهتي .. ولم أعر على هذين البيتين صحتا  
بالمفضلات ، وفي الخزانة ١ / ٤٠٦ : وهو شاعر مقدّم فصيح من شعراء الجاهلية ، ليس بمكثر .  
(٦) اشاهد في قوله : ثُمَّتَ فارقتّه ، حيث ألحقب التاء بثمّ .  
(٧) هذه العبارة من النسخة الخفيفة من التسهيل ، وقد سقطت من نسخ التحقيق الثلاث إلى  
قوله . بالمهمله ، ولم يتعرض لها الشارح . وقد زاد في إحدى نسخ التسهيل بعد قوله : في الترتيب :  
( وليست كالواو في عدم الترتيب ، خلافاً لبعض أسحويين ) .  
(٨) آخر العذرة التي سقطت من نسخ الشرح .  
(٩) البقرة : ٢٧٠ : ﴿ قتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ ، صه : ١٢٢ : ﴿ ثم احتباه ربه  
فتاب عليه ﴾ .

(١٠) القصص : ١٥ : ﴿ فوكزه موسى ففضى عليه ﴾ .

(١١) ص : ٢٤ : ﴿ وظن داود أنما قتته ، فاستغفر ربه ﴾ .

( وقد يكون معها مهلة ) - نحو : ﴿ فتصبح الأرض مُخَضَّرَةً ﴾<sup>(١)</sup> .

( وتنفرد<sup>(٢)</sup> أيضا بعطف مفصل على مجمل ، متحدتين معنى ) - نحو :  
﴿ فقالوا : أرنا الله جهرة ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ فجعلناهم أباكراً ﴾<sup>(٤)</sup> .

( وبتسوية الاكتفاء بضمير واحد ، فيما تضمن جملتين من صلة ) - نحو :  
الذي يطير ، فيغضب زيد ، الذباب ، والذي تقوم هند ، فيغضب ، عمرو .  
( أو صفة ) - نحو : مررت برجل يبكي ، فيضحك عمرو ، وبامرأة يبكي  
زيد فتضحك<sup>(٥)</sup> .

( أو خبر ) - نحو : خالد يقوم ، فيقعد عمرو ، وهند يقوم عمرو فتقعد .  
ولو جيء في هذه المسائل بغير الفاء لم يَجْز ، لأن الفاء بما فيها من السببية تجعل  
ذلك كلاماً واحداً نحو : الذي إن يطير فيغضب<sup>(٦)</sup> زيد الذباب .

( وقد تقع موقع ثَم ) - نحو : ﴿ فخلقنا العلة مَضْفَةً ، فخلقنا المضغة  
عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ﴾<sup>(٧)</sup> . ومذهب جمهور البصريين أن الفاء ترتب  
مطلقاً ، وقال الجرمي : إلا في الأماكن والمطر ، فيقال : عفا مكان كذا فكان  
كذا<sup>(٨)</sup> ، ونزل المطر بمكان كذا فكان كذا ، وإن كان الوقت واحداً ؛ وأثبت

---

(١) الحج : ٦٣ : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً ، فتصبح الأرض مُخَضَّرَةً ﴾ .

(٢) أي الفاء .

(٣) النساء : ١٥٢ .

(٤) الواقعة : ٣٦ .

(٥) في ( غ ) : يضحك زيد فتبكي .

(٦) في ( هـ ، ز ) : يغضب .

(٧) المؤمنون : ١٤ ، وسقطت من ( د ) الجملة الأولى ، والعبارة الأخيرة : العظام لحماً ، وسقطت

من ( ز ) العبارة الأخيرة فقط .

(٨) في ( د ) : يقال : عفا مكان كذا وكذا ، ونزل المطر بمكان كذا وكذا .



الفراءُ تقدّم ما بعد الفاء ، وجعل منه : ﴿ فجاءها بأسنا ﴾<sup>(١)</sup> ونحوه ، وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> : إن الفعلين الواقعين معاً ، إذا رجعا إلى معنى<sup>(٣)</sup> واحد ، عطفت أيها شئت بالفاء ، نحو : أحسنت إليّ فأعطيني ، وبالعكس<sup>(٤)</sup> .

( وثمّ موقعها ) - كقوله :

٤٢٨ - كهز الرّدينيّ تحت العجّاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب<sup>(٥)</sup> أي<sup>(٦)</sup> فاضطرب .

وقيل إن ثمّ كالواو ، لا ترتّب ، ونسب إلى الأخفش والفراء وقطرب أيضاً ، وجعل منه : ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾<sup>(٧)</sup> ، ﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا ﴾<sup>(٨)</sup> .

( وقد يحكم على الفاء وعلى الواو<sup>(٩)</sup> بالزيادة ، وفاقاً للأخفش ) - في نحو :

(١) الأعراف : ٤ : ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بيات ﴾ .

(٢) في ( ر ) : وقال : إنما الفعلين الواقعين معاً ، وهو خطأ واضح في التعبير .

(٣) في ( غ ) : سقطت : الواقعين ، ووضح : إلى فعل واحد ، موصع : إلى معنى واحد .

(٤) أي : أعطيتني فأحسنت إليّ .

(٥) في الدرر ٢ / ١٧٤ : استشهد به على أن ثم تقع موقع الماء في إفادة الترتيب بلا مهلة ، قال : إذ المرّ مع الخري في الأنابيب بعقسه الاضطراب بلا تراخ ، والرّدينيّ صفه للرمح نسب إلى امرأة اسمها رَدِينَة ، كانت تقوم الرماح ، والعجّاج الغبار ، والأنابيب جمع أبوبة ، وهي ما بين كل عقدتين من القصب ، والبيت من قصبّة لأبي دؤاد الإيادي - ديوانه ٢٩٢ - : والشاهد بالمعنى ١١٩ ( ١٢٤ ) ، والعيني ٤ / ١٣١ ، والتصريح ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، والممع ٢ / ١٣١ .

(٦) سقطت هذه العبارة من ( د ) .

(٧) لزمر : ٦ : ﴿ خققم من نفس واحدة ، ثم جعل منها زوجها ﴾ .

(٨) الأعراف : ١١ .

(٩) زاد هنا في ( د ) : وثم ، وسيأتي حديث الشارح عن زيادتها بقوله : وأثبت بعضهم ... دليلاً على أنه لم يثبت في المتن .

أراني إذا ما بُتُّ على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت عادياً<sup>(١)</sup>

وقل الأخفش : زعموا أنهم يقولون : أخوك فوجد ، يريدون : أخوك

(١) اختلفت روايه هذا البيت ، كما اختلف الحكم حول اشاعده فيه ، فقد جاء في المغني والأشعوني :

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أصبحت أصبحت عادياً

وجاءت رواية الأشعوني : عادياً بالعين المهملة ، وحققه الصبان في ش - ش . العيني على الأشعوني والصبان ٣ / ٩٥ - قل الأشعوني في التنبيه : رعم الأخفش والكوفيين أن ثم تقع زائدة ، فلا تكون عطفة أثبتة ، وحلوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾ - التوبة ١١٨ -

وفي حاشية الصبان قال : الهوى بالقصر العشق وإرادة النفس ، وكأن الشايع هو المراد في البيت ، يقول : أصبح مريد شيء ، وأمسى تاركاً له ، يقول عاد فلان هذا الأمر إذا تجاوزه وتركه ، هـ دماصي .

قل لشعبي : وهذا يدل على أن عادياً بالعين المهملة ، وهو مضبوط في بعض نسخ المغني وفي غيره بالمعجمة ، وقد أنشد ابن مالك هذا البيت في شرح لكافية - كما جاء بالتحقيق - قال ابن القطاع غدا إلى كما أصبح إليه ، هـ كلام الشعبي

وكأنه ابن مالك أنشده السيرافي وقال : كذا روية أبي بكر ، ثم قال يقول . إن لي حاجه لا تنقضي أبداً . والبيت لزهر .

وقد جاء به ابن السجري في أماليه ٢ / ٣٣٦ ، وابن هشام في المعني ١ / ١١٧ شاهداً على زيده ثم ، وفي الدرر ٢ / ١٧٢ قال : استشهد به علي ما في لبيت قبله - على أن أنباء ترد زائدة - قال : ولأصل ثم بغير هاء ، وهذا أسيت استشهد به أبو حيان في شرح النحس على زيادة الفاء على رواية الأخفش ، ثم قال : وقال جهابدى وقد تكون ثم رائدة على مذهب أبي عبيد والكوفيين نحو بيت زهير :

☆ وثم إذا أصبحت أصبحت عادياً ☆

وقال ابن هشام في المغني ١ / ١١٩ في آخر حديثه عن ثم : مسأله : أخرى الكوفيين ثم مخزى لعاء والواو في حواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل اشترط ، وستبدل لهم بمراءة الحسن ﴿ ومن يخرج من سنه مهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم يسرّكه الموت ﴾ - النساء : ١٠٠ - نصب « يدرك » ، وأحراها ابن مالك مجرهما بعد الطيب ، فأجاز في قوله ﷺ :

« لا يؤلّن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ، ثم يغتسل منه [ بخاري - وضوء ٦٨ ، ومسلم - طهارة ٩٤ - ٩٦ ، وترمذي - طهارة ٥١ ] ثلاثة أوجه . الرفع بتقدير : ثم هو يغتسل ، وبه جاءت الروية ، والجزم بالعطف على موضع فعل النهي ، واسصب ، قل : بإعطاء ثم حكماً وأوالجج ...

وقد جاء في كتاب الكواكب الدرية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد البري الأهدل - باب نواصب =

وَجِدَ : وقال أيضاً في المسائل الصغرى : تقول : كُنَّا ومن يأتنا نأته ، بزيدون  
الواو في باب كان ، ولا يحسن زيادتها ، أي لا يطرد في غير ذلك ، وخرج عليه  
أيضاً : ﴿ وفتحت أبوابها ﴾<sup>(١)</sup> . وأثبت بعضهم زيادة ثَمَّ ، ونسبه للأخفش  
والكوفيين ، وخرج عليه : ﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وقد تقع ثَمَّ في عطف المقدم بالزمان ، اكتفاء بترتيب اللفظ ) - قال  
الفراء : العرب تستأنف بثم فعلاً وقع قبل الفعل الأول ، تقول : قد أعطيتك  
ألفاً ، ثم قد أعطيتك قبل ذلك ألفاً ؛ قال المصنف : ويمكن أن يكون منه : ﴿ ثم  
آتينا موسى الكتاب ﴾<sup>(٣)</sup> وقبله : ﴿ ذلك وصاكم به ﴾<sup>(٤)</sup> والوصية لنا بعد إيتاء  
موسى -

( فصل )<sup>(٥)</sup> : ( المعطوف حتى بعض متبوعه ) - بأن يكون واحداً من  
جمع نحو : ضربت القوم حتى زيدا ، أو جزءاً من أجزاء نحو : أكلت السمكة حتى  
رأسها ، فلا يجوز : ضربت الرجلين حتى أفضلهما ، لأن المعطوف بها ليس واحداً  
من المذكورين<sup>(٦)</sup> .

المضارع ص ٦٩ - : ومنها ثم العاطفة ، عند بعض النحاة ، ومه قول أنس بن مدركة خثعمي :  
٤٣٠ - ☆ إني وقتلي سليكاً ثم أعقله ☆

عند من نصب -

(١) الزمر : ٧٣ ﴿ حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها ﴾ .

(٢) التوبة : ١١٨ .

(٣) ، (٤) الأنعام : ١٥٣ ، ١٥٤ . ﴿ ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . ثم اتينا موسى الكتاب ﴾ .

(٥) سقط لفظ : فصل ، من ( ز ) .

(٦) قال ابن هشام في المعنى ١ / ١٢٧ . اتفاني من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، إلا أن  
بينها فرقا من ثلاثة أوجه : أحدها أن المعطوف حتى ثلاثة شروط . أحدها أن يكون طهراً لا مضراً ،  
كما أن ذلك شرط محرورها ، ذكره ابن هشام الحصر وي ، ولم أقف عليه لغيره . والثاني أن يكون بعضاً  
من جمع قلها نحو : قدم الحاج حتى المشاة ، أو جزء من كل نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، أو كجزء  
نحو : أعجبتني الحارية حتى حديثها ، ويتبع أن تقوب : حتى ولدها .

( أو كبعضه ) - وهو المختلط به نحو : خرج الصيادون حتى كلائهم ، والجند حتى أقتالهم . قال سيبويه : ولو قلت : كلمت العرب حتى العجم ، لم يجز ، ويختبر شبه بعض<sup>(١)</sup> يالاً ، ولذا جاز : أعجبتني الجارية حتى حديثها ، وامتنع : حتى ابنها ؛ وقال الفراء في كتاب الحدود : يقال : أتصيد بكليك الأرناب ؟ فتقول : نعم ، حتى الطياء ، لأنهن من الصيد . قال الصفار : وهذا خطأ عند البصريين ، وقال المصنف : قد يقدر المباين بعضاً بالتأويل نحو :  
 مكرر ٢١٧ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله ألقاها<sup>(٢)</sup>  
 أي ألقى ما يثقله .

( وغاية له في زيادة أو نقص ) - وهذا هو معنى قول النحويين : إن المعطوف بها لا يكون إلا عظيماً أو حقيراً أو قوياً أو ضعيفاً ؛ ووجهه أن حتى لما تنهاى إليه الأشياء ، قال المصنف : ودخل في الزيادة الأقدم والأعظم والأكثر ، وفي النقص الأصغر والأحق والأقل ، وقد اجتمع الضعف والقوة في قوله :

٤٣١ - قهرناكم حتى الكاة فإنكم لتخشوننا حتى بنينا الأصاغرا<sup>(٣)</sup>

(١) وقال ابن هشام أيضاً : والذي يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ، وتتنع حيث يتنع ، ولهذا لا يجوز : ضربت الرجلين حتى أفضلها ، وإنما جاز : حتى نعله ألقاها ، لأن إلقاء الصحيفة والزاد في معنى : ألقى ما يثقله ، على النحو المبين في البيت الآتي .  
 (٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والمصان ٣ / ٩٧ : عزى إلى المتلس ، ولم يقع في ديوانه ، وإنما هو لأبي مروان النحوي - أو مروان - قاله في قصة المتلس حين فر من عمرو بن هند ، وقد سبق ذكرها ، والشاهد في حتى نعله ، إذ تؤول بأنه ألقى ما يثقله حتى نعله ، ويجوز فيه النصب على العطف بالتأويل المذكور ولرفع على الابتداء ، وألقاها خبره ، وتكون حتى ابتدائية ، والجرح على أن تكون حتى جرة بمعنى إلى .

(٣) في المغني ١ / ١٢٧ : فأنتم تهابونا ، ومثله في الأشموني ، وفي الدرر ٢ / ١٨٨ : وأنتم تخافوننا .. قال في المغني : والثالث من شروط العطف بحتى ، أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها ، إما في زيادة أو نقص ... وقد اجتمع في قوله : قهرناكم حتى الكاة ... البيت ، فالزيادة في الكاة ، والنقص في : بنينا الأصاغرا .

( مفيد ذكرها ) - فلا يجوز : أتيتك الأيام حتى يوماً ، كما لا يجوز : إلا يوماً ، فإن عُنِي وقتٌ جاز نحو : حتى يوم الجمعة ، أو إلا يوم الجمعة ؛ وهذا القيد ذكره الفراء ، قال : لا بد أن يكون الاسم بعد حتى مخصوصاً كما في الاستثناء ، وأما ﴿ حتى حين ﴾<sup>(١)</sup> فالمراد به الموت .

( وإن عطفت على مجرور لزم إعادة الجار ، ما لم يتعين العطف ) - نحو : اعتكفت في الشهر حتى في آخره ، وإنما أعيد لئلا يتوهم أن حتى جارة ؛ وبما أجاب به من اللزوم أجاب ابن الخباز ، وقال ابن عصفور : الأحسن إعادة الخافض ، ومثل المصنف لتعين العطف بقوله :

٤٣٢ - جودٌ يَمْنَاكَ فاضٌ في الخلق حتى      بئسَ دَانٌ بالإساءة ديناً<sup>(٢)</sup>

<sup>(٣)</sup> وقال الخضراوي : لا يجوز العطف إلا حيث يجوز الجر ، ولذا لا يعطف المضر ، فلا تقول : ضربت القوم حتى إِيَّاكَ<sup>(٤)</sup> .

( ولا تقتضي ترتيماً على الأصح ) - فحق كالواو في إفادة الجمع من غير

---

(١) يوسف : ٣٥ : ﴿ ليسجنته حتى حين ﴾ ، المؤمنون : ٢٥ ، ٥٤ : ﴿ فتربصو حتى حين ﴾ ، فذرهم في غرتهم حتى حين ﴾ ، الصافات : ١٧٤ ، ١٧٨ - ﴿ فتولّ عنهم حتى حين ﴾ ، الناريات : ٤٣ : ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾ .

(٢) في النسخ الثلاث : حيناً موضع دنا ، والتحقيق من المعنى والجمع ولندر ، قال في المغني ١ / ١٢٧ ، ١٢٨ : الثالث من أسوال حتى : أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض ، فرقا بينها وبين الجارة ، فتقول : مررت بالقوم حتى بزيد ، ذكر ذلك ابن الخباز وأطلقه ، وقيد ابن مالك بأن لا يتعين كونها للمطف نحو : عجبت من القوم حتى بنهم ، وقوله : حودٌ يَمْنَاكَ ... البيت ، قال وهو حسن ، وردّه أبو حيان ، وقال في المثال : هي جارة ، إذ لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضاً أو كـبعض ، بخلاف العاطفة .. قال : وهي في البيت محتملة .. ورغم ابن عصفور أن إعادة الجار مع حتى أحسن ، ولم يجعلها واجبة .

من (٣) إلى (٤) سقط من ( ز ، غ ) ، وقال ابن هشام في المغني ١ / ١٢٧ : من أوجه الفرق بين حتى العاطفة والواو ، أن المعطوف حتى ثلاثة شروط ، أحدها : أن يكون ظهراً لا مصراً ، كما أن ذلك شرط مجرورها ، قال : ذكره ابن هشام لخضراوي ، ولم أقف عليه لغيره .

تعرض لترتيب ولا مهلة ، قال عليه السلام : « كلُّ شيء بقضاء وقدر ، حتى العجز والكيس »<sup>(١)</sup> قال الشاعر :

٤٣٣ - لقومي حتى الأقدمون تمالؤوا على كل أمر يورث المجد والمجد<sup>(٢)</sup>

وقال الزمخشري : الفاء وثم وحق تقتضي الترتيب ، وأول كلامه في حق ؛ وكون حتى من حروف العطف هو قول البصريين ، والكوفيون لم يثبتوا ذلك ، وروى سيبويه وأبو زيد وغيرهما العطف بها ، إلا أنها لغة ضعيفة غير مشهورة ؛ وقال الأخفش في الأوسط : زعموا أن قوماً يقولون : ضربت القوم حتى أخاك ، وليس بالمعروف .

( وأم متصلة ) - سموها بذلك ، لأنها لا يستغنى بما قبلها عما بعدها .

( ومنقطعة ) - وسميت بذلك لاستقلال الجملة بعدها .

( فالمتصلة المسبوقة بهمزة صالح موضعها لأي ) - نحو : ﴿ أَلْهُمَّ أَرْجِلْ يَشُونَ

بها <sup>(٣)</sup> ﴾ ، الآية ، ﴿ أفي قلوبهم مرض ﴾ <sup>(٤)</sup> الآية ؛ ويدل على تقدير أم والهمزة بأي ، إبدال ما في حيز أم والهمزة من أي نحو :

٤٣٤ - وما أدري إذا يممت أرضاً أرى ————— الخير ، أيها يليني<sup>(٥)</sup>

(١) مسلم - قدر ١٨ ، موطأ قدر ٤ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » .

(٢) في الدرر ٢ / ١٨٨ - استشهد به على أن حتى لمطلق الجمع ، وليست للترتيب ، فالأقدمون

عطف على قومي ، وهم سابقون عليهم . وتمالؤوا اجتماعوا وبشاوروا - قال : ولم أعر على قائل هذا الست . وفي الأشموني : قال الشاعر رجائي حتى الأقدمون .... الست .

(٣) الأعراف ١١٥٠ : ﴿ أَلْهُمَّ أَرْجِلْ يَشُونَ بها ؟ أم هم أيدي يبطشون بها ؟ أم هم أعين يبصرون بها ... ﴾ .

(٤) النور ٥٠٠ : ﴿ أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ﴾ .

(٥) جاء هذين البيتين ، وهما للثقب العبدى عائذ بن مخضن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي ،

دليلاً على تقدير أم والهمزة بأي ، حيث أبدل ما في أم والهمزة من أي في قوله . أيها يليني : الأخير ... أم الشر ..

أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِه أَمُ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

( ورعاً حَذَفْتُ وَنُوبْتُ ) نحو :

٤٣٥ - لعمرك ما أدري ، وإن كنت دارياً بسبــــــــــــــــع زمنيْن اجرأُ أم بثن<sup>(١)</sup>

وقرأ ابن مُحَيِّصٍ : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> بهمزة واحدة .

( والمنقطعة ما سواها ) - وهي م لم يتقدمها لفظ الهمزة ، ولا يتقدَّر الكلام معها بأيّ ، ومن مجيئها بعد الجملة الخبرية : ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾<sup>(٣)</sup> الآية .

( وتقتضي إضراباً مع استفهام ) - نحو : ﴿ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكذا ما بعده ، وهي بتقدير بل والهمزة ، أي بل أخلقوا ؟ ويكون الإضراب على جهة الإبطال ، وعلى الترك بلا إبطال : ومن الثاني : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، بل هو الحق من ربك ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهي للإضراب عن الإيجاب السابق من غير إبطال ، ويستأنف السؤال عما بعدها على جهة الإنكار .

( ودونَه ) فتقتضي إضراباً بلا استفهام ، فتقدر ببل وحدها ، بخلاف الأول

---

(١) لست لعمر من أبي ربيعة . ديوانه ٢٥٨ وفي الدرر ٢ / ١٧٥ : استشهد به على أن الهمزة التي تقع قبل أَمْ المتصلة قد تحذف وتنوي ، والأصل ها : أُسبِعَ رَمِينَ .. قال ٠ والبيت من شواهد سيبويه والرضي ، قال البغدادي : على أن الهمزة قد تحذف في الشعر قبل أَمْ المتصلة ، فإن التقدير : أُسبِعَ رَمِينَ الجمر أَمْ بثن ، ولم يرد المنقطعة ، لأن للمعنى على ما أدري أنها كان .. قال : وكذا جعله ابن عصفور ضرورة . وعمم سواء كانت مع أَمْ أم لا ... وقوله : وإن كنت دارياً أصله ٠ وبني كنت دارياً من الدراية ، والضمر في رمين لعائشة بنت طلحة وصاحبها .

(٢) يس : ١٠ . ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَّذُرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

(٣) الرخوف : ١٥ : ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ، إن الإنسان لكفور مبين . أَمْ اتَّخَذَ مِنْ يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْعَاكِمِ بِلْسَانٍ ﴾ .

(٤) الطور : ٣٥ : ﴿ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾

(٥) أسجدة : ٣ .

فإنها تقدر بيل والهمزة : وخرّج على الإضراب فقط : ﴿ أم ماذا كنتم تعملون ؟ ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ؟ ﴾<sup>(٢)</sup> ومذهب البصريين أنها تُقدّر<sup>(٣)</sup> بيل والهمزة مطلقاً ، وذهب الكسائي وهشام إلى أنها بمنزلة بل ، وما ذكره المصنف من التفرقة حسن ، فدخولها على الاستفهام يبعد تقديره .

( وعطفها المفردة قليلاً ) - يعني أم المنقطعة ، ومنه : إنها لإبل ، أم شاء<sup>(٤)</sup> ؟ وأم أيضاً لمجرد الإضراب ، وهي عاطفة ما بعدها على ما قبلها ؛ والمغاربة يقولون : إنها لا تعطف إلا الجملة ، ويتكلفون الرجوع إلى ذلك فيما أعطى خلافه .

( وفصل أم مما عطف<sup>(٥)</sup> عليه أكثر من وصلها ) - يعني أم المتصلة ، نحو : ﴿ أذلك خير أم جنة الخلد ﴾<sup>(٦)</sup> ؟ ومن الوصل : ﴿ أقرب أم بعيد ما توعدون ﴾<sup>(٧)</sup> ؟ ونحوه : أعندك ريد أم عمرو ؟ وقال سيبويه : أزيداً لقيت أم بشرأ ؟ بتقديم الاسم أحسن ، قال : ولو قلت : أليت زيدا أم عمراً ؟ كان جائزاً حسناً ، وقال في تقديم الاسمين : إنه أضعف . قال المصنف : ومن ادعى امتناع وصلها أو ضعفه فمخطئ ؛ وأثبت أبو زيد الأنصاري زيادة أم ، وخرّج عليه : ﴿ أم أنا خير ﴾<sup>(٨)</sup> ؟ وقال الأخفش : قال قوم : إنها لغة يمانية ، يزيدون

(١) المل : ٨٤ : ﴿ أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً ، أم ماذا كنتم تعملون ﴾ ؟

(٢) الملك : ٢٠ : ﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ﴾ ؟

(٣) في ( د ) : مقصورة .

(٤) في ( د ) : إن هناك لإبل أم شاء ؟ وفي ( ز ) : ومنه : إن هناك لإبل أم شاء ؟ وفي الأمالي

الشجرية ٢ / ٣٣٥ : ومن كلامهم : إنها لإبل أم شاء ؟ كأنه رأى أشخاصاً من البعد ، فعال متيقن : إنها

لإبل ، ثم أدركه الشك ، فأضرب عن ذلك ، فعال : أم شاء ، على معنى : بل أهي شاء ؟

(٥) في ( غ ) وفي نسخة المحققة من التسهيل : مما غطقت عليه .

(٦) الفرقان : ١٥ .

(٧) الأنبياء : ١٠٩ .

(٨) الزحرف : ٥٢ : ﴿ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ﴾ .



أم في الكلام : وقال سيوييه في الآية : ﴿ أفلا تبصرون ﴾<sup>(١)</sup> ؟ أم أنتم بصرء ؟  
ونحوه قول الأخفش : أم تبصرون ؟ . وليست ميم أم بدلاً من واو ، وأصلها أو ،  
خلافاً لابن كيسان .

( وأولشك ) - نحو : قام زيدٌ أو عمرو ، وأقام زيدٌ أو عمرو ، ومنه قوله  
تعالى : ﴿ قال : لبثت يوماً أو بعض يوم ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو تفريق مجرّد ) - أي من الشك والإبهام والتخيير ، نحو :  
٤٣٦ - فقالوا : لنا ثنتان ، لا بُدَّ منها صدور رماحٍ أشرعت أو سلاسل<sup>(٣)</sup>

( أو إبهام ) - نحو : ﴿ وإنا أو إيتاكم لعلى هدى أو في ضلالٍ مبين ﴾<sup>(٤)</sup> .  
( أو إضراب ) - كقراءة أبي السّماك : ﴿ أو كلّما عاهدوا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وخرّج عليه  
الفراء وأبو عبيدة<sup>(٦)</sup> : ﴿ أو يزيّدون ﴾<sup>(٧)</sup> ؛ وحكى الفراء : اذهب إلى زيد أو دع

(١) القصص : ٧٢ ، الزخرف / ٥١ ، الداريات / ٢١ .

(٢) البقرة : ٢٥٩ : ﴿ قال : كم لبثت ؟ قال : لبثت يوماً أو بعض يوم ﴾ .

(٣) ذكره في المغني ٦٥ ( ٨٣ ) ، وفي ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٢ / ١٠٧ ، وفي ش  
حاسة المرزوقي ٤٥ ، وفي الجمع ٢ / ٢٣٤ ، وفي الدرر ٢ / ١٨١ ، قال في الدرر : استشهد به على مجيء أو  
للتقسيم ؛ قال أبو حيان : جعل الثنتين للجمع على جهة الإجمال ، ثم فصل بأو ، فجعل إحدى الثنتين  
لمن يقتل منهم ، وجعل الأخرى ، وهي السلاسل ، لمن يؤسر ؛ قال أسيوطي في شرح شواهد المغني :  
وثنتان أي خصلتان ، وتفسيرها قوله : صدور رماح ... الخ ، وخصّ الصدور لأن المقاتلة بها تقع ، أو  
من ذكر البعض وإرادة الكل ، وأو في قوله : أو سلاسل ، قال النبر يزي : أو على بابها من التخيير ، لأن  
السلاسل كى لها عن الأسر ؛ ومعنى قوله . لا يد منها ... على سبيل التعقب ، أي لا بد من إحداها ،  
أو المراد : لا بد منها جميعاً ، فصدور الرماح لمن يقتل ، والسلاسل لمن يؤسر ، أي يكون بعضنا كذا ،  
وبعضنا كذا ؛ فلما جعلهم صفتين ، صحّ دخول أو للتقسيم . وأشرعت : هيئت ، والضمير في : فقالوا  
للعنوّ في بيت قبل الشاهد . والبيت من قصيدة لجعفر بن علة الحارثي .

(٤) سبأ : ٢٤ .

(٥) البقرة : ١٠٠ : ﴿ أو كلّما عاهدوا عهداً نبذه فريقٌ منهم ﴾

(٦) في ( ز ) : وأبو عبيد

(٧) الصافات : ١٤٧ : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾

ذاك فلا تبرح اليوم ، وحكاة ابن برهان عن أبي عليّ ، وذكره سيوييه في النفي والنهي إذا أعيد العامل نحو : لست بشراً أو لست عمراً ، ولا تضرب ريداً أو لاتضرب عمراً ؛ وخصّه ابن عصفور بذلك ، ومنع مجيئها للإضراب في غيره .

( أو تخير ) - نحو : ﴿ أو كسوتهم أو تحرير رقبة ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ أو صدقة أو نسك ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وإذا نهيت عن الخيّر فيه فقال ابن كيسان : يجوز كون النهي عن واحد وكونه عن الجميع ، وقال السيرافي : هو للجميع فقط .

( وتُعاقب الواو في الإباحة كثيراً ) - نحو : ﴿ أو آبائهن أو آباء بعولتهن ﴾<sup>(٣)</sup> الآية ، ومن علامتها استحسان مجيء الواو في موضعها نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين ، أو جالسه وابن سيرين ، قاله المصنف ، والمغاربة فرقوا بينهما ، فع أو له أن يجالس أحدهما دون الآخر ، ومع الواو ليس له ذلك ؛ وإذا نهيت عن المباح استوجب النهي جميع ما كان مباحاً باتفاق .

( وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً ) - فالأول كقول قطريّ بن الفجاءة :  
٤٣٧ - حتى خضيت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجامي<sup>(٤)</sup>

(١) المائدة : ٨٩

(٢) البقرة : ١٩٦ : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾

(٣) النور : ٣١

(٤) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦ وما بعدها ، قال في الحاشية : أحد رعاء الخوارج ، وقطريّ نسبة إلى موضع بين البحرين وعمّن - قطر - وليس اسماً له ، واسمه جعونة بن مازن ، والبيت من قصيده مطلعها :

لا يركن أحد إلى الإححام . .

بعده ست ، ثم هذا البيت : حتى خضيت . البيت ، قال الشارح : وقوله : أو عنان لجامي ، أو ههنا ليست للشك وهي موضع لشهد - وإما هي التي يراد بها أحد الأمرين ، على طريق التعجب ، أي إما ذا ، وإما ذا ، ولك أن تريد الجمع ، لأن أصل أو الإباحة ، وهذا كما يسأل الرجل فيقول له : ما كان طعامك في بلدك ؟ فيقول : الخنطة أو الأرز ، والمعنى أحد هذين ، على أن يكون كل واحد منهما بدلاً من صاحبه ، أو الجميع . ومعنى لميت : انتصت للرماح حتى =

وقال غيره في البيت إن أو لإيجاب أحد الشيئين ، في وقت دون وقت ، نحو : إنما أنت طعنٌ أو ضربٌ ، أي تارة كذا ، وأخرى كذا ، ومن أحسن شواهد ما ذكر المصنف ، قوله ، عليه السلام : « اسكن حراء ، فإنما <sup>(١)</sup> عليك نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ » ؛ والثاني نحو : ﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثماً <sup>(٢)</sup> ﴾ ، وذهب الأخفش والجرمي والأزهري وجماعة من الكوفيين إلى أن أو تأتي بمعنى الواو ، وخرج على ذلك : ﴿ أو يزيدون <sup>(٣)</sup> ﴾ ، قال الجرمي : ومنه : وكل حق لها داخل فيها أو خارج عنها ، وكل حق سميناه في كتابنا هذا ، أو لم نُسِّمه ، قال : وإن شئت بالواو ، وأنشد لابن أحرمر <sup>(٤)</sup> :

٤٣٨ - ألا فالبشا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاكما ما غيبتني غايياً <sup>(٥)</sup>

وقال النحاس : هذا خطأ عند الخليل وسيبويه وأكثر البصريين .

( وتوافق ولا بعد النهي والنفي ) - نحو : ﴿ أو كفورا <sup>(٦)</sup> ﴾ أي ولا كفورا ، ونحو : ﴿ ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم <sup>(٧)</sup> ﴾ أي ولا بيوت آبائكم .

= خضت يـ سال من دمي إما عنان لجمي ، وما جواب سرحي ، أي على حسب ما اتفق من الطعن ، فالعنان لما سال من عاليه ، وجوانب السرج لما سال من أسفله .

(١) محاري فصول الصحابة / ٦ ، مسلم - فصول الصحابة / ٥ ، ٥١ ترمذي - مساهب / ١٨ ،

٢٧ .

(٢) النساء - ١١٢ .

(٣) الصافات : ١٤٧ : ﴿ وأرسله إلى مائه ألف أو يزيدون ﴾

(٤) في ( د ) ، لابن أحرمر

(٥) قال ابن السجري في أماليه ٢ / ٣١٧ أراد : ونصف ثالث ، لأن لث نصف الثلث لا يكون إلا بعد لث الشهرين ، وكنا قال ابن جني في خصائصه ٢ / ٤٦٠ : أي شهرين أو شهرين ونصف ثالث ، ألا تترك لا تقول مبتدئاً : لبثت نصف ثالث ، لأن ثالثاً من الأسماء لمصدة بما معها .

(٦) الإنسان : ٢٤ : ﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾ .

(٧) النور : ٦١

( والمعنى مع إمّا شك ) - نحو : لزيد من العبيد إمّا تسعة وإمّا عشرة ،  
ومنه :

٤٣٩ - سأحمل نفسي على حالة<sup>(١)</sup> فإمّا عليها وإمّا لها

( أو تخيير ) - نحو : ﴿ إمّا أن تُعَذَّبَ وإمّا أن تتخذَ فيهم حسناً ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو إيهام ) - كقولك<sup>(٣)</sup> ، مع علمك بن لقيت : لقيت<sup>(٤)</sup> إمّا زيدا وإمّا  
عمراً ، ومنه : ﴿ إمّا يعذبهم ، وإمّا يتوب عليهم ﴾<sup>(٥)</sup> .

( أو تفريق مجرد ) - نحو : ﴿ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾<sup>(٦)</sup> ، ومنه :

٤٤٠ - البس لكل حالة لبوسها إمّا نعيمها وإمّا بؤسها<sup>(٧)</sup>

وهو المقصود من قول غيره : التفصيل ، وذكروا أيضاً أنها للإباحة نحو : جالس  
إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين ؛ وفي المنتخب للزجاج : لا يجوز : لا تضرب إمّا  
زيداً وإمّا عمراً ، لأنها تخيير ، وقد نهيت عن الفعل ، فالكلام مستحيل ، قيل :  
وتعليقه يقتضي منع النفي أيضاً .

---

(١) في ( د ) : على حالها ، والشاهد من محي ، إمّا على معنى الشك في قوله : إمّا عليها وإمّا لها .

(٢) الكهف ، ٨٦ .

(٣) سقطنا من ( ز ، غ )

(٤) التوبة : ١٠٦ . ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ، إمّا يعذبهم ، وإمّا يتوب عليهم ﴾ ، وفي

( ز ) : « إمّا أن تعذبهم ، وإمّا أن يتوب عليهم » .

(٥) الإنسان : ٣ : ﴿ إنا هديناه السبيل ، إمّا شاكراً ، وإمّا كفوراً ﴾ .

(٦) لم أحده في مراجعي ، والشاهد في قوله : إمّا نعيمها وإمّا بؤسها ، حيث جاءت إم لتفريق

مجرد وهو ما عبر عنه غيره بالتفصيل ؛ قال في المجمع ٢ / ١٣٥ : وعبر عنه في التسهيل بالتفريق المجرد ، كما

عبر به في أو ، والفرق بينها وبين أو في المعاني الخمسة ، أنها لتكررها ، يدل الكلام معها من أول وهلة

على ما أتى بها لأجبه من شك أو غيره ، بخلاف أو ، فإن الكلام معها أولاً دالٌّ على الحزم ، ثم يؤتى بأو

دالة على ما جيء بها لأجبه . .

( وفتح همزتها لغة تميمية ) - وهي أيضا لغة قيس وأسد ، ولغة أهل الحجاز ومن جاورهم فتح الهمزة وكسرها .

( وقد تبدل فيها الأولى ياءً ) - وقد جاء ذلك مع فتح الهمزة وكسرها ،  
فمع الكسر نحو :

مكرر ٤٢٤ يَا أَيُّهَا أُمُّنَا شَأَلْتُ نِعَامَتَهَا      إِيَّا إِلَى جَنَّةِ إِيْمَا إِلَى نَارِ<sup>(١)</sup>

ومع الفتح قول بعضهم في فرس ضاع له : هو أيا مفتوق<sup>(٢)</sup> اللسان ، وأيا مرضوض<sup>٣</sup> .

( وقد يستغنى عن الأولى بالثانية ) - نحو :

٤٤٦ - تَهَاضُ<sup>(٣)</sup> بدار قد تقدم عهدا وإما بأموات أَلَمْ خِيَالُ<sup>(٤)</sup>

وقال الفراء : يقولون : عبد الله يقوم ، وإما يقعد ، وذكر نحوه ثعلب ، وقال النحاس : لا يجيز البصريون فيها إلا التكرير .

(١) في الدرر ٢ / ١٨٢ ، ١٨٣ : استشهد به على أن مم إم الأولى تبدل ياء مع فتح الهمزة أو كسرهما ؛ وجاء به في المعني ص ٥٩ بفتح الهمزة ، قال : وفيه شاهد ثانٍ وهو فتح الهمزة ، وثالث وهو الإبدال وشالت نعامتها كناية عن موتها . . . فإن النعامة باطى القدم ، وشالت ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه ، وانتكس رأسه ، وظهرت نعامة قدمه ، قال : والبيت من أبيات لسعد بن قرط أحد بني جذيمة هجو بها أمه ، وكان عاقباً لها . قال في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٠٩ : وغزو الجوهرى إياه إلى الأخوص ليس بصحيح .

(۲) فی ( ز ) : مفلوق .

(٣) في المغني وفي أمالي ابن الشجري وفي الأشموني : تلمّ موضع تهاص .

(٤) في الدرر ٢ / ١٨٣ : استشهد به على أن إما الأولى قد تحذف ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وقد يستغنى عن الأولى بالثانية ، مثاله قول ذي الرمة :

وكيف بنفسك كالماء قلت أشرفت  
على البرء من حوصاء هيض اندمائها  
وتهاض بدار قد تعادم عهدا  
وإم بأصوات ألم خيالها  
على أن البصريين لا يحبرون فيها إلا التكرير ، وأجاز الفراء أن لا تكرر ، وأن تجري مجرى أ. و. . وفي  
معجم شواهد العربية أن البيت للفرزدق - ديوانه ٦١٨ ، قال في الحاشية - أولذي الرمة

( وبأو عن وإمّا ) - كقراءة أنبي : ﴿ وإنا أو إياكم على هدى أو في ضلال مبين ﴾ <sup>(١)</sup> ، وأنشد ابن خالويه :

٤٤٢ - يعيش القى في الناس إمّا مشيعاً على الهم أو هلباجة ميتاً غمّاً <sup>(٢)</sup>  
( وربما استغنى عنها ب - وإلا ) - كقول العبدى <sup>(٣)</sup> :

٤٤٣ - فإمّا أن تكون أخي بصدق <sup>(٤)</sup> فأعرف منك غنى من سميني <sup>(٥)</sup>  
وإلا فاطرحنى واتخذني عدواً أتقيك وتثيني .  
( وربما استغنى عن واو وإمّا ) - كقوله :

مكرر ٤٢٣ - لا تفسدوا أباً لكم أيماناً أيماناً لكم <sup>(٦)</sup>  
فتح الهمزة وأبدل من الميم ياءً .

(١) سبأ : ٢٤ : ﴿ وإنا وإياكم على هدى أو في ضلال مبين ﴾

(٢) في اللسان - شمع . والمشيع الشجاع ، ومنهم من خص فقال من الرجال ، والهلّابج والهلّابجة والأهلّابج والأهلّابجة السي لا أحقّ منه ، وقيل . هو الوجه الأحمى اللئق القليل أنفع : راد الأدهري الشقيل من الناس . . .

والشاهد في قوله : إمّا مثيماً على الهم أو هلباجة . . . دلاستفاء بأو عن وإمّا .

(٣) في ( ز ، ع ) : كقول الشاعر

(٤) في أسنخ الثلاث : بحق ، والتحقيق من المغني ١ / ٦١ ، والدرر ٢ / ١٨٥ وش . ش . لعيبي

٣ / ١١٠

(٥) قل في المغني . وقد يستغنى عن إمّا الثانية بذكر ما يعنى عنها نحو : إمّا أن تتكلم بحير ، وإلا

فاسكب ، وقول المثقب العبدى :

فإمّا أن تكون أخي بصدق . . . وإلا فاطرحنى . . .

وبصر لتسهيل « وربما استغنى عنها - وإمّا - بو إلا »

قال اشرارح : كقول العبدى . فإمّا أن تكون أخي بحق . . . البيت

(٦) في الدرر ٢ ، ١٨٢ : استشهد به على أن ميم أمّا الأولى تبدل ياءً ، مع فتح الهمزة أو كسرهما :

وفي شرح لتسهيل لأبي حيان عند قوله : وربما استغنى عن وو وإمّا ، قال الراجز : لا تفسدوا أبالكم . .

الح بفتح همزة وإبدال الميم ياءً ، وسيأتي في السدي بعده : يائتها أمب . . الح وقد مضى =

( والأصل : إن ما ، وقد تستعمل اضطراراً ) - كقوله :

٤٤٤ - لقد كذبتك نفسك فاكذبها فإن جرعا وإن إجمال صير<sup>(١)</sup>

وما ذكره من تركيب إما هو مذهب سيبويه ، وأنكر ذلك غيره ، وقال :  
لا معنى لإن هنا .

( والمعطوف ببل مقرر بعد تقرير نهى ) - أي ممكن فيما يراد به نحو : لا  
تضرب خالداً بل بشراً ؛ فخالد قد قرر النهي عن ضربه ، وبشر قد قرر الأمر  
بضربه ، ومنه : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ، بل أحياء ﴾<sup>(٢)</sup> .

( أو تقي صريح ) - نحو : ما قام زيدٌ بل عمروٌ ؛ فزيد قد تقرر نفي القيام  
عنه ، وعمرو قُرِّرَ إثبات القيام له ؛ ووافق المبرد على هذا في الصورتين ، وأجاز  
مع ذلك كون بل ناقصة حكم النهي والنفي لما بعدها ، وتابعه أبو الحسين بن

---

= الحديث عنه . وآبال جمع بل اسم جمع ، وقال في القاموس إنه واحد يقع على الجمع ، والصحيح أنه اسم  
جمع ، لأنه لا يقال للحمل لواحد إبل . قال : ولم أعثر على قائمه

(١) وفي المقتضب ٣ / ٢٨ - ورع - أي الخليل - أن إما هذه إما هي إن ضمت إليها ما لهذا المعنى -  
أي الشك - ولا يجوز حذف ما منها إلا أن يضطر إلى ذلك شاعر ، فإن اضطر جاز الحذف ؛ لأن  
ضرورة الشعر ترد لأشياء إلى أصولها . قال : لقد كذبتك نفسك . . . البيت

قال في الحاشية : استشهد به سيبويه في مواضع ثلاثة ، على حذف ما من إما للضرورة ، ووافقه  
المبرد هنا - أي في المقتضب وفي الكامل ، أما في نقده للكتاب ، فقد وافقه في هذا البيت ، ولم يتعرض  
له بالتقد ، وخالفه في البيت الآخر ، وهو قول المبر من تولد :

٤٤٥ - سَفَتْهُ لِرَوَاعٍ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيْبٍ مِنْ يَعْنِي

فقال : إن فيه شرطية ؛ وقال أبو علي في الإيضاح : تقديره : فإما جزعت جزعاً ، وإما أجملت صيراً .  
والبيت لسريد بن الصمة ، من قصيدة يخاطب فيها امرأته ، ويرثي معاوية أخ الخنساء ؛ والرواية  
الصحيحة كسر الكاف في كذبتك ؛ وقوله فاكذبها بياء المخاطبة .

(٢) آل عمران ١٦٩

عبد الوارث ، وهو ابن أخت الفارسي ، وهو خلاف الواقع في لسان العرب .

( أو مؤول ) - نحو : زيدٌ غير قائم بن قاعد ، قال تعالى : ﴿ لو يعلم الذين كفروا ﴾<sup>(١)</sup> الآية ، ثم قال : ﴿ بل تأتيهم بغتة ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ أغير الله تدعون إن كنتم صادقين . بل إياه تدعون ﴾<sup>(٣)</sup> .

( أو بعد إيجاب لمذكور موطأ به ) - نحو : ﴿ إن هم إلا كالأنعام ، بل هم أضل ﴾<sup>(٤)</sup>

( أو مردود ) - نحو : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ، سبحانه ، بل عباد مكرمون ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ أم يقولون به جنّة ، بل جاءهم بالحق ﴾<sup>(٦)</sup> .

( أو مرجوع<sup>(٧)</sup> عنه ) - لكونه غلطاً في اللفظ ، نحو : أنت عبدي ، بل سيدي<sup>(٨)</sup> ؛ أو في الإدراك نحو : سمعت رُغَاءً ، بل صهيلاً ؛ أو نسياناً نحو : له عليّ درهمان ، بل ثلاثة ؛ أو لتبديل رأي نحو : ادع لي زيدا ، بل عمراً ، وكون بل تأتي بعد الإيجاب هو قول البصريين ، وقال الكوفيون : لا تقع نَسَقاً<sup>(٩)</sup> إلا بعد نفي أو جار مجراه .

---

(١) الأنبياء : ٣٩ : ﴿ لو يعلم الذين كفروا ، حين لا يكفون عن وجوههم النار ، ولا عن ظهورهم ، ولا هم ينصرون . بل تأتيهم بغتة ﴾ .

(٢) الأنبياء : ٤٠

(٣) الأنعام : ٤٠ ، ٤١

(٤) الفرقان : ٤٤

(٥) الأنبياء : ٢٦

(٦) المؤمنون : ٧٠

(٧) في ( ز ) : أو مرجوعاً عنه .

(٨) في ( د ) : بل سيدك ، وفي ( ز ) : بل أنت سيدي

(٩) أي عطف نسق .



( وقد تكرر بل رجوعاً عما وَلِيَ المتقدمة ) - نحو : ﴿ بل قالوا أضغاث  
أحلام ، بل افتراه ؛ بل هو شاعر ﴾<sup>(١)</sup> .

( أو تنبيهاً على رجحان ما ولي المتأخرة ) - نحو : ﴿ بل اذأرك علمهم في  
الآخرة ، بل هم في شك منها ، بل هم منها عمون ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وتزاد لا قبل بل تأكيداً لتقرير وغيره ) - فالأول نحو : جاء زيد ، لا بل  
عمرو ، وخذ هذا ، لا بل ذاك ، فلا زائدة لتأكيد الإضراب عن جعل الحكم  
للأول ؛ ومنه :

٤٤٦ - وَجْهَكَ الْبَدْرُ ، لا بل الشمس لو لم يُقَضَّ للشمس كسْفَةٌ وأقول<sup>(٣)</sup>

ومثال الثاني : ما قام زيد ، لا بل عمرو ، ولا تضرب خالداً ، لا بل بشراً ، فهي  
زائدة لتأكيد بقاء النفي والنهي ، ومنه :

(١) الأنبياء : ٥

(٢) النمل : ٦٦

(٣) في المغني ص ١١٣ ، وفي التصريح ٢ / ١٤٨ ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١١٣ : أو أقول . وفي الدرر ٢ / ١٨٧ : استشهد به على أن بل تزاد قبلها لا ، لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان : قوله : وتزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره ؛ قال المصنف في الشرح نحو : قام زيد ، لا بل عمرو ، وخذ هذا ، لا بل ذاك ، فلا للإضراب عن جعل الحكم للأول . وكذا كل ما لا ينهي فيه ولا نفي ، فلو وجد أحدهما قيل : لا أفادت تأكيد تميزه ، ولم تقتض إضراباً . . الخ ومذهب ابن دستوريه ، في الهداية له ، أنها نزاد عليها بعد الإيجاب لا بعد النفي ؛ لأنها حرف نفي ، فأغنى عنها تقدم حرف النفي ، فهي الإيجاب نحو : جاءني زيد بل عمرو ، ويجوز . لا بل عمرو ، وفي النفي . ما قام زيد بل عمرو ، ليس إلا ؛ وذهب الحزولي إلى أنها تزاد بعد الإيجاب والأمر والنفي والنهي ، وهي معها في الإيجاب والأمر نفي ، وفي النهي والنفي تأكيد ؛ قال ابن عصفور : وهذا الذي ذهب إليه من زيادة لا على بل في النفي والنهي لا ينبغي أن يقال به . لا أن يشهد له السماع .

٤٤٧ - وما سلوتك ، لا بل زادي شغفاً هجرَ وبعده تماذى لا إلى أجل<sup>(١)</sup>  
وقوله :

٤٤٨ - لا تملن طاعة الله ، لا ، بل طاعة الله ما حييت استديماً<sup>(٢)</sup>

ويقال في : لا بل : نأين ، يبدال اللامين نوناً ، وتأبل ، ولأين ، يبدال أحد اللامين .

( ولكن ، قبل المفرد ، بعد نفي أو نهي كَبَلْ ) - نحو : ما قام زيدٌ ، لكن عمروٌ ، ولا تضرب زيداً ، لكن بكراً ؛ وما ذكره هو مذهب المصريين ، وقال الكوفيون : يعطف بها بعد الإثبات كَبَلْ ؛ هكذا نقل عنهم صاحب الباب<sup>(٣)</sup> ، ونقل غيره عنهم أن بل لا تكون في الإثبات ، وقد تقدم ؛ فإن وقعت لكن بعد جملة فليست عاطفة عند الجمهور . بل هي حرف ابتداء ، وأجاز ابن أبي الربيع وغيره ، كونها عاطفة للجملة ؛ قال ابن أبي الربيع ، وقد أنشد بيت زهير :

(١) في المعنى والتصريح والأشعوني :

وما هجرتك لا بل زدي شغفاً هجرَ وبعده تراخى لا إلى أجل  
(٢) قال في الدرر استطراداً بعد تعليقه على البيت السابق :

وما ذهب إليه ابن دستوريه ، واستبعده ابن عصفور ، مسموع من لسان العرب ، قال الشاعر في النفي :  
وما سلوتك ، لا ، بل زادي شغفاً . . البيت  
ومن زيادتها بعد النهي قول الآخر :

لا تملن طاعة الله ، لا ، بل طاعة الله . . البيت  
ومن زيادتها في الموجب : وجهك أبسر ، لا بل الشمس . . البيت ، وقوله :

٤٤٩ - وكأعسا اشتل الرصيع بریطية لا ، بل تزيست وثارة ولسان  
(٣) في ( ز ) : صاحب الكتاب ، وفي ( غ ) : صاحب الكشف .

٤٥٠ - إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ غَوَائِلُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ<sup>(١)</sup>

على مجيئها بغير واو : يظهر لي أنها<sup>(٢)</sup> عاطفة للحملة وللمفرد ، إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهر كلام سيبويه : وتقع حينئذ بعد الإيجاب والنفي والنهي والأمر ، ولا تقع بعد الاستفهام ، لا يجوز : هل قام زيد ؟ لكن عمرو لم يقم

( وَيُعْطَفُ بِلَا بَعْدِ أَمْرٍ ) - نحو : اضرب زيدا لا عمرا ، وغفر الله لزيد لا لفلان ، وهلا تضرب زيدا لا عمرا .

( أَوْ خَيْرٌ مُثَبِّتٍ ) - نحو : زيد قائم لا قاعد ، أو لا عمرو ، ويقوم زيد لا عمرو ، وقام زيد لا عمرو ، وضربت زيدا لا عمرا ، ومررت بزيد لا عمرو ؛ وقال الكسائي : لا يكادون يقولون ذلك حتى تكرر ، يعني الباء<sup>(٣)</sup> ، ونص سيبويه على جوازه ؛ ومنع قوم منهم الزجاج العطف بلا بعد الماضي ؛ وشرط

---

(١) في السرر ٢ / ١٨٩ . استشهد به على أن لكن إن وليتها حملة ، فهي حرف ابتداء ، سواء كانت بواو أو بدونها ؛ وفي المغني - ص ٢٩٢ - لكن ساكنة النون ضربة : مخففة من الثقلة ، وهي حرف ابتداء لا تعمل ، خلافا للأحفش ويونس ، لدخول بعد التخميف على الحملتين ، وخفيفة بأصل الوضع ، فإن وليها كلام ، فهي حرف انداء مجرد لإفادة الاستدراك ، ولست عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو نحو . ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ الزحرف ٧٦ وبدونها نحو : إن ابن ورقاء . . البيت وزعم ابن أبي الرمع أنها في اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة ، وأنه ظاهر قول سيبويه ، وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما أن يتقدما نقي أو نهي . . . والثاني أن لا تقترب بالواو ، قاله الفارسي وأكثر المحويين ، وقال قوم : لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو وإن ورقاء هو الحارث ابن ورقاء الصيدائي ، وبوادره جمع بادرة ، وهي ما يسبوا من حدة الشخص في الغضب . . . وروي : عوائله وهي جمع غائلة ، ما يكون من شر وهساد . . . والبيت من أبيات لزهير يمدح بها الحارث بن ورقاء المذكور - ديوانه ٣٠٦ /

(٢) كلام ابن أبي الربيع

(٣) أي في حالة الجر بالباء

العطف بها عدم صدق ما قبلها على المعطوف ، فلا يجوز : قام رجل لا زيد ، بل يأتي بغير<sup>(١)</sup> .

( أو تداء ) - نحو : يا زيد لا عمرو ، ونصّ على جوازه سيبويه ، وقال ابن سعدان : ليس هذا في كلام العرب ، وأجاز الفراء : لعل زيدا لا عمراً قائماً ، كما جاز : إن زيدا لا عمراً قائماً ، وإذا كانت الجملة في محل مفرد عطفت بلا نحو : زيد يقوم لا يجلس ، وكذا زيد قائم لا قعد ، وفيه ما سبق<sup>(٢)</sup> ، والصحيح الجواز ؛ وأجاز الكسائي والفراء كون ﴿ لا تُضَارْ والدَة ﴾<sup>(٣)</sup> بالرفع منسوقاً على ﴿ لا تُكَلِّفْ نفساً ﴾<sup>(٤)</sup> ، والصحيح أنه مستأنف ، فلا يعطف بها بعد نفي ، فلا يقال : لن يقوم زيد لا يقعد ، بالنصب ، بل يرفع على القطع . وقد يحذف المعطوف عليه بها نحو : أعطيتك لا لتظلم ، أي لتعدل لا لتظلم .

( فصل ) : ( لا يُشترط في صحة العطف ، وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ) - ولذلك جاز : قام زيد وأنا ، ورب رجل وأخيه ، ومررت برجل قائم أبواه لا قاعدَيْن .

( ولا تقدير العامل بعد العاطف ) - بل منه ما يمتنع تقديره نحو : اختصم زيد وعمرو ، ومن يأتي ويسألني أعطه .

( بل يشترط صلاحية المعطوف ، أو ما هو بمعناه ، لمباشرة العامل ) - نحو : تخاصم زيد وعمرو ، وإن شئت قدمت عمراً ؛ ونحو : قام زيد وأنا ، إذ يجوز : قتت ؛ ونحو : رب أخي رجل ورجل ، في : رب رجل وأخيه ؛ فإن لم يصلح لمباشرة العامل ، ولا هو بمعنى ما يصلح لذلك ، أضمر له عامل ، ويكون من

(١) أي باستعمال غير في موضع لا .

(٢) راد في ( د ) - في الماضي .

(٣) البقرة : ٢٣٣ : ﴿ لا تُضَارْ والدَة بولدها ﴾ .

(٤) البقرة : ٢٣٣ : ﴿ لا تُكَلِّفْ نفساً إلا وسعها ﴾ .

عطف الجمل ، نحو : ﴿ اسكن أنت وزوجك ﴾<sup>(١)</sup> ، وأقوم أنا وزيد ، و ﴿ ولا تخلفه نحن ولا أنت ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ لا تضارّ والده بولدها ، ولا مولود له ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : ولتسكن زوجك ، ويقوم زيد ، ولا تخلفه أنت ، ولا يضارّ مولود له ، وكذا حكم البديل نحو : ادخلوا أولكم وآخركم ، أي ليدخل ، نص على هذا المعنى سيبويه ، فيكون من إبدال الجمل بعضها من بعض . وكلام غير المصنف على أنه من عطف المفردات ، وهو ظاهر كلام سيبويه في العطف .

( ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ، ما لم يفصل بتوكيد أو غيره )  
 . نحو : ﴿ لقد كنتم أنتم وآبائكم ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ لقد وعدنا نحن وآبائنا ﴾<sup>(٥)</sup> ،

٤٥١ - دَعَرْتُمْ أَجْعَمُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ بِرُؤَيْتِنَا وَكُنَّا الظَّافِرِينَ<sup>(٦)</sup>

ونحو : ﴿ يدخلونها ومن صلح ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال :

٤٥٢ - لَقَدْ نَلْتَ عَبْدَ اللَّهِ وَابْنَكَ غَايَةً مِنْ الْمَجْدِ مِنْ يَظْفَرُ بِهَا فَاقْ سَوْدَدًا<sup>(٨)</sup>

فصل بالنداء ، وجعل المصنف : قمتُ وزيدٌ ، ضعيفاً ، ومنه قول بعض

(١) البقرة : ٣٥ ، والآراف : ١٩ .

(٢) طه : ٥٨ .

(٣) في النسخ : ﴿ ولا مولود ﴾ والتحقيق لاستكمال المعنى .

(٤) الأنبياء : ٥٤ .

(٥) المؤمنون : ٨٣ : ﴿ لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا من قبل ﴾ .

(٦) في ( د ، ز ) . وكنا ظافرينا ، وفي التصريح ٢ / ١٥٠ : ولا يحس العطف على الصير المرفوع المتصل بارزاً كان أو مستتراً إلا بعد توكيده بتوكيد لفظي - كما في الآيتين - أو بتوكيد معنوي كما في قوله : دَعَرْتُمْ أَجْعَمُونَ .

(٧) الرعد : ٢٣ : ﴿ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾

(٨) في ( د ، غ ) وفي الدرر : نال سوددا ، قال في الدرر ٢ / ١٩١ : الشاهد فيه الفصل بين المعطوف عليه - وهوتاء الفاعل - والعطف ، بالمنادى - عبد الله - وسوغ ذلك العطف عليه ، والشاهد هنا في قوله : وابنك ، بانعطف على ضمير الرفع المتصل ، لوجود الفاصل .

العرب : مررت برجلٍ سواءٍ والعدم ، ونصَّ سيبويه والتحليل على قبحه ، وبعض النحويين خصَّه بضرورة الشعر ؛ وعطفُ المنفصل كعطف الظاهر ، وفي كتاب سيبويه : كنا وأنتم ذاهبين ، وحُمِّل على أنه أجازها بشرط المصحح .

( أو يُفصل العاطف بلا ) - نحو : ﴿ ولا آباؤنا ﴾<sup>(١)</sup> ، وعن الفارسي أن العطف على المرفوع المتصل جائز بلا طول ، بدليل الآية .

( وضعير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر ) - فيعطف عليه الظاهر والمضمر بلا شرط ، نحو : زيدَ رأيتُه وعمراً ، ورأيتُه وإياك ، كما تقول : رأيتُ زيداً وعمراً ، ورأيتُ زيداً وإياك ؛ ولا خلاف في هذه ؛ ومنعُ الأبدى الأخيرة من جهة المقدرة على الاتصال نحو : رأيتُك وزيداً ، مردودٌ ، قال تعالى : ﴿ يخرجون الرسولَ وإياكم ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم<sup>(٣)</sup> .

( ومثله في الحالين ) أي ومثل الظاهر في حال عطفه والعطف عليه .

( الضميران المنفصلان ) - نحو : زيدٌ وأنا قائمان ، أو أنا وزيدٌ ؛ وزيداً وإياك أكرمتُ ، أو إياك وزيداً .

( وإن عطف على ضمير جرٍّ احتير إعادة الجار ولم تلزم ، وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين ) - واختاره الشلوبيون ؛ ومذهب جمهور النحويين اللزوم إلا في الضرورة ؛ وقال الجرمي والزيادي : يجوز في الكلام إن أكد الضمير ؛ والصحيح الجواز مطلقاً ، قل تعالى : ﴿ وكفرَ به والمسجدَ الحرام ﴾<sup>(٤)</sup> ،

(١) الأنعام : ١٤٨ : ﴿ ما أتركنا ولا آباؤنا ﴾ ، النحل : ٣٥ : ﴿ نحن ولا آباؤنا ﴾ .

(٢) الممتحنة : ١ .

(٣) النساء : ١٣١ .

(٤) البقرة : ٢١٧ .

﴿تساءلون به والأرحام﴾<sup>(١)</sup>، ومن كلام العرب : ما فيها غيره وفريسه ، بجرّ  
فرس .

( وأجاز<sup>(٢)</sup> الأخفش العطف على عامدين ، إن كان أحدهما جاراً ، واتصل  
المعطوف بالعاطف ) - نحو : إن في الدار زيداً ، والحجرة عمراً ؛ وهذا أحد قولي  
الأخفش في المسألة ، وشرط حينئذ أن يتقدم المجرور المعطوف ، تقدم المجرور  
المعطوف عليه أو تأخر ، فلو قلت : وعمراً الحجرة ، لم يجوز ؛ والقول الآخر عن  
الأخفش المنع ، كما هو المعروف عن سيبويه ، وغير المعروف ما نقل عنه النحاس  
من الجواز بالشرط المذكور ؛ ومن التحويين من أجاز ذلك مع كل عامل ، ذكره  
الفارسي ، ونسب للأخفش ، فيجوز على هذا : كان أكلًا طعامك زيداً وقرأ  
عمرو ، أي وكان أكلًا قرأ ، ونقل المصنف الإجماع على منع ذلك غير جيد ؛  
وأجاز<sup>(٣)</sup> بعضهم مع المجرور فقط ، بشرط تقدم المجرور في المتعاطفين . فحصل في  
المسألة أقوال : المنع مطلقاً ، وهو المعروف عن سيبويه وقول البرد وابن السراج  
وغيرهما ؛ والجواز مطلقاً ، ونسب للأخفش ؛ والجواز مع المجرور ، تقدم أو  
تأخر ، بشرط تقدم المجرور المعطوف ، وهو المشهور عن الأخفش وقول الكسائي  
والفراء والزجاج وغيرهم ، والجواز بشرط تقدم المجرور في المتعاطفين ، وحجة من  
أجاز ظاهر السماع ، ومنه : ﴿وتصريف الرياح آيات﴾<sup>(٤)</sup> ، في قراءة من نصب  
﴿آيات﴾ ، وقوله :

مكرر ٣٥٣-أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا<sup>(٥)</sup>؟

(١) النساء : ١ : ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ فالعطف هنا ليس على ضمير جرّ ، كما  
جاء بالمتن ، فلملها قراءة ، ولم يُثَرَّ إليها الشارح .  
(٢) في ( ز ) : واختار .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث ، ويبدو في العبارة بعض قصور ، فلملها : وأجازه بعضهم .

(٤) الجاثية : ٥ : ﴿وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون﴾ .

(٥) في ( د ، ز ) : في الليل ، وفي الإنصاف ص ٤٧٣ : قال في الحاشية : هذا البيت من شواهد =

وحجة المنع أن العاطف لو ناب عن عاملين لناب عن أكثر ، ولا يجوز ذلك بإجماع ، ذكره ابن السراج ، ومثاله : جاء من الدار إلى المسجد زيداً والحنوت البيت عمرو ، ذكره في السيط أي وجاء من الحانوت إلى البيت عمرو ، وما ذكره من الاتصال أخرج الانفصال بغير ما سنذكره ، فلا يجوز : ضربت أمس<sup>(١)</sup> زيداً بسوط ، واليوم عوداً عمراً ، ولا بد من كون المتصل بالعاطف المجرور كما سبق ، هكذا مذهب الأخفش .

( أو انفصل بلا ) - نحو : ما في الدار زيد ، ولا الحجرة عمرو .

( والأصح المنع مطلقاً ) - لقبول ما استدل به التأويل .

( وما أوهم الجواز ، فجره بحرف مدلول عليه بما قبل العاطف ) - ولو قال : بجاراً لشمّل الاسم ، كما في : ونار توقد .. إذ التقدير : وكل نار ، لكن حسناً .

( فصل ) : ( قد تحذف الواو مع معطوفها ) - نحو : ﴿ سراييل تقيم

سيويه والزمخشري في الفصل وابن يعين ، وابن هشام في المفتي وفي أوضح المسالك ، والأشعر في وابن عقيل ، والبيت من كلام أبي دؤاد الإيدى ، واسمه جارية بن الحجاج ، ويقال : حارثة ، ويقال : جويرية .

ومعنى البيت : هل تظنين كل رجل رجلاً ؟ وهل تظنين كل نار توقد بالليل ناراً ؟ والاستشهاد بالبيت في قوله : ونار ، فإن هذه الواو عاطفة ، ونار يحتمل وجهين من الإعراب : الأول : أن يكون مجروراً بتقدير مضاف يكون معطوفاً على كل ، وعلى هذا يكون الشاعر قد حذف المضاف ، وأبقى المضاف إليه على جرّه .. وهذا الوجه هو أقرب وجوه الإعراب في هذه العبارة ونظائرها ، وهو الذي يعنيه صاحب الإنصاف بالاستشهاد به في هذا الموضع .

والوجه الثاني : أن تجعل الواو العاطفة قد عطفت جملة على جملة ، فتقدر فعلاً كالفعّل السابق في الكلام ، وتقدر له مفعولاً أول يكون مضافاً إلى نار المجرور ، وتقدير الكلام على هذا : تحسين كل امرئ امرأ ؟ وتحسين كل نار ناراً ؟ فحذف الفعل وفاعله ومفعوله الأول ، وأبقى المضاف إليه والمفعول الثاني ، وهذا الوجه أقل قبولاً من الوجه السابق ، لما فيه من كثرة المحذوفات .

(١) سقطت من ( ز ، غ ) .



الحرّ ﴿<sup>(١)</sup> أي والبرد ، ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح ﴾ <sup>(٢)</sup> أي ومن أنفق بعده وقاتل ، ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ <sup>(٣)</sup> أي وأحد .

( ودونه ) - نحو ما في الحديث : « تصدق الرجل من ديناره ، من درهمه ، من صاع <sup>(٤)</sup> برّه ، من صاع تمره » أي ومن درهمه إن كان ذا درهم ، وكذا الباقي ، ومنه :

٤٥٣ - كيف أصبحت ؟ كيف أمسيت ؟ مما يزرع الودّ في فؤاد الكريم <sup>(٥)</sup>

أي وكيف أمسيت ؟

(١) النحل : ٨١ : ﴿ وجعل لكم سراييل تقيكم الحرّ ﴾ .

(٢) الحديد : ١٠ : ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ ;

(٣) البقرة : ٢٨٥ .

(٤) سقطت هذه العبارة من ( د ) والحديث مسلم - زكاة / ٧٠ ، نائي - زكاة / ٦٤

(٥) في ديوان المعاني ٢ / ٢٢٥ عن أبي ريد ، برواية يثبت في موضع يزرع : وفي الدرر ٢ / ١٩٣ :

يغرس في موضع يزرع : قال في الدرر : استشهد به على حواز حذف واو العطف بدون معطوفها ، الأصل : كيف أصبحت ، وكيف أمسيت ؟ بذلك قدره أبو حيان في شرح التسهيل ، قال : وهذه مسألة خلاف : ذهب الفارسي إلى حواز إضمار حرف العطف ، وإبقاء المعطوف ، وتبعه المصنف وابن عصفور ، واستدلوا بهذا السماع الذي أنشدنا ، وذهب ابن جني في سر الصاعدة إلى أنه لا يجوز ذلك ، وبه قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع : قال السهيلي : لم يجر لأن الحروف دالة على معان في نفس المتكلم ، فلو أضرمت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر عما في نفسه ، وحكم حروف العطف حكم حروف النفي والتوكيد والتثني والترجي وغير ذلك ، إلا أن حرف الاستفهام يسوغ إضماره في بعض المواضع ، لأن لمستفهم هيئة تحالف الخبر : وحجة المجيز : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ﴾ توبة : ٩٢ أي وقلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا .. ، وقوله : كيف أصبحت .. البيت ، والجواب أنه لو كان كذلك لانحصر إثبات الود في هاتين الكلمتين من غير مواطبة ، ولم يرد الشاعر ذاك ، إنما أراد أن يجعل الكلام ترجمة على سائره ، يريد الاستمرار على هذا الكلام ، كما تقول : قرأت ألف باب ، جعلتها ترجمة لسائر الأبواب ، ولو قلت : ألفاً وباباً لأشعرت بانقضاء المقروء حيث عظمت الباب على الألف ، انتهى . قال : ولم أعر على قائل هذا البيت .

وما ذكره المصنف قول الفارسيّ ، واختاره ابن عصفور ، ومنع ذلك ابن جني والسهيليّ واختاره ابن الضائع ؛ وخرج الخبر على بدل الباء<sup>(١)</sup> ، وأما البيت فعلى معنى الاستمرار على هاتين الكلمتين ، مما يزرع ، ولو قدر عاطف لانحصر في الكلمتين من غير مواظبة ، فهو نحو : قرأت ألف باء<sup>(٢)</sup> ، ترجمة عن الجميع ، ولو عطفت لأشعر بانتقضاء المقروء عند الباء<sup>(٣)</sup> ، قاله ابن الضائع<sup>(٤)</sup> ، وفيه نظر .

( ويشاركها في الأول الفاء وأم ) - نحو : ﴿ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ﴾<sup>(٥)</sup> أي فذهب فألقاه ؛ ﴿ فأرسلون . يوسف ﴾<sup>(٦)</sup> أي فأرسلوه فأتاه فقال : ونحو قول أبي ذؤيب :

٤٥٤ - دعاني إليها القلبُ إنّي لأمره سميعٌ ، فما أدري أرشدُ طلائها<sup>(٧)</sup> ؟  
أي أم غي ؟

( وفي الثاني أو ) - كقول عمر : صلّى رجل في إزار ورداء ، في إزار وقيص ، في إزار وقباء ؛ أي ليصل رجل في كذا أو كذا ؛ وحكى أبو الحسن في المعاني : أعطه درهماً درهين ثلاثة ، أي أو درهين أو ثلاثة .

- 
- (١) وقال الصبان : بدل الإضراب ، كما في الدماميني ، قال : ويحتمل بعضها الاستئناف كالبيت .  
(٢) هكذا في النسخ الثلاث ، وفي الدرر ، كما سبق في تخرّيج البيت : ألف باب .. الخ  
(٣) في الدرر : حيث عطفت الباب على الألف .  
(٤) في ( ز ) : ابن الصايغ ، ورواية الدرر تعضد التحقيق .  
(٥) المل : ٢٨ .  
(٦) يوسف : ٤٥ ، ٤٦ : ﴿ أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون . يوسف أيها الصديق اقتنا .. ﴾  
(٧) في المغني ص ٤٣ : مسألة : سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها ، كقول الهذليّ : دعاني إليها القلب .. البيت تقديره : أم غي ، كذا قالوا ، وفيه بحث .  
وفي الدرر ٢ / ١٧٦ : استشهد به على أن أم قد تحذف هي والمعطوف بها ، والأصل : أم غي ، والضمير في إليها : لأسماء المتقدمة الذكر في مطلع القصيدة ، وروي : مطيع بدل سميع ، والشاهد من قصيدة لأبي ذؤيب الهذليّ .. هنليين ١ / ٧١ .

( ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً ) - نحو : بلى وعمراً ،  
لقائل : ألم تضرب زيداً ؟ أي بلى زيداً وعمراً ، ونعم وخالداً ، لقائل : ألقيت  
سعيداً ؟ وكقول بعض العرب : وبك وأهلاً وسهلاً ، لمن قال : مرحباً بك .

( وبالفاء قليلاً ) - نحو : ﴿ فانفجرت ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ فانتلق ﴾<sup>(٢)</sup> أي فاضرب  
فانفجرت ، فاضرب فانتلق ، وكذا : ﴿ فعدّة ﴾<sup>(٣)</sup> أي فأفطر فعدّة .

( ونذر ذلك مع أو ) - كقول أمية الهذلي :

فهل لك أو من والد لك قبلنا<sup>(٤)</sup> .

٤٥٥

أي فهل لك من أخ أو من والد ؟

( وقد يُقدّم المعطوف بالواو للضرورة ) - نحو :

٤٥٦ - ألا يا مغلظة من ذات عرق عليك ، ورحمة الله ، السلام<sup>(٥)</sup>

أنشده الكوفيون : وذكر المغاربة للمسألة شروطاً لم يذكر المصنف منها إلا

(١) البقرة : ٦٠ : ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ أي فاضرب  
فانفجرت .

(٢) الشعراء : ٦٣ : ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ، فانتلق .. ﴾ أي فاضرب  
فانتلق .

(٣) البقرة : ١٨٥ : ﴿ ومن كان مريضاً أو على سفر ، فعِدَّةٌ من أيّامٍ أُخر ﴾ أي فأفطر فعِدَّةٌ ..

(٤) سقطت من ( د ) ، وفي ( ز ) . قبلها ، وعجزه :

☆ يُؤْتَمُّ أَوْلَادُ الْعُسْرِ وَيَمُصُّ ☆

(٥) في الدرر ٢ / ١٩٣ : استشهد به على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة : وفي شرح  
السهل لأبي حيان : وقد يقدم معطوف بالواو للضرورة : أهمل المصنف قيود هذه المسألة ، وذكر  
أصحابها لها أربعة شروط . أحدها . أن يكون لعاطف الواو ، وهذا ذكره المصنف ، وليس مجعاً عليه ،  
بل كونه بالواو فقط هو مذهب الصريين ، وقال هشام : وتقديم الواو والفاء ولا جيد .. والشروط  
الثاني . أن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرأ : الثالث : أن لا يؤدي إلى مباشرة حرف العطف  
عاملاً غير متصرف : والرابع : أن لا يكون المعطوف مخفوضاً بالباء ... والبيت للأحوص - حواشي

ديوانه ١٨٥

كون العطف بالواو ، وهذا قول البصريين ، وأجاز هشام وتعلب ذلك مع الفاء  
وثم وأو ولا .

الثاني : أن لا يقع العاطف صدرأ نحو : وعمرؤ زيداً قائمان .

الثالث : أن لا يباشر العاطف عاملاً لا يتصرف نحو : إن وزيداً عمراً  
قائمان ، وما أحسن وزيداً عمراً .

الرابع : كون المعطوف غير مخفوض نحو : مررت وزيداً بعمرؤ ، ومع  
الشروط ، مذهب البصريين اختصاصه بالشعر ، ومذهب الكوفيين جوازه في  
الكلام ، وهو عند البصريين في المنصوب أقبح منه في المرفوع ؛ ومنع هشام  
التقديم فيما لا يستغنى<sup>(١)</sup> ، نحو : اختصم زيدٌ وعمرؤ ، وقال النحاس : هو مذهب  
البصريين ، فالشروط حينئذ خمسة ، وأجاز ذلك ثعلب .

( وإن صلح لمعطوف ومعطوف عليه مذكورٌ بعدهما ، طابقها بعد الواو ) -  
نحو : زيدٌ وعمرؤ منطلقان ، ومررت بهما ؛ قال ابن عصفور : ولا يفرد الخبر إلا  
حيث سمع ، وهو على الحذف من الأول نحو : ﴿ والله ورسوله أحق أن  
يرضوه ﴾<sup>(٢)</sup> أي والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه ؛ وقال مرة  
أخرى : الأحسن أن لا يفرد ؛ وقال الخضراوي : قيل : حذف خبر الأول ،  
وقيل : خير الثاني ؛ وقيل : أنت مخير ، وهو الصحيح .

وحكم حتى حكم الواو<sup>(٣)</sup> .

( وطابق أحدهما بعد لا وأو وبل ولكن ) - والذي يظهر في لا كون الحكم

(١) زاد هنا في ( د ) : عنه .

(٢) التوبة : ٦٢ .

(٣) هذه العبارة الأخيرة ذكرت في ( د ) ضمن المتن ، ولم يتضح موضعها في ( ز ، غ ) ولم تذكر  
بالمثل في النسخة المحققة من التسهيل ، فعلها تكلة لكلام الشارح .

للاول نحو : زيدٌ ، لا هند ، قائمٌ ؛ وفي بل ولكن للثاني نحو : هند ، بل عمرو ،  
ذاهب ، وما هند ، لكن عمرو ذاهب ؛ وتقل الأخفش عن العرب كون الحكم مع  
أو للاول أو للثاني نحو : زيدٌ أو هند منطلق أو منطلقة .

( وجاز الوجهان بعد الفاء وثم ) - أي المطابقة ، ومراعاة أحدهما نحو : زيدٌ  
فعمرو منطلقان ، أو منطلق ؛ ومررت بهما أو به ؛ وكذلك ثم ، والإفراد مع ثم  
أحسن .

( ويعطف الفعل على الاسم ) - نحو : ﴿ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
﴿ فَاَلْمَغِيرَاتِ صُبحًا . فَأَتَرْنَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( والاسم على الفعل ) - نحو : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ  
الْحَيِّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله :

٤٥٧ - بَاتَ يَغْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ<sup>(٤)</sup>

( والماضي على المضارع ، والمضارع على الماضي ، إن اتحد جنس الأول والثاني  
بالتأويل ) - نحو : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ تَبَارَكَ  
الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ .. ﴾ ثم قال : ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) الملك : ١٩ ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ .

(٢) العاديات : ٣ ، ٤ .

(٣) الأنعام : ٩٥ .

(٤) في الأمالي الشجرية ٢ / ١٦٧ : يغشيب ، بالمعجمة ، وفي الحاشية : ويروى يغشيبها ، بالعين  
المهملة ؛ وفي ش . ش . لعيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٢٠ قال : رجز لم يدركه ، ويعشيب من  
العشاء بفتح العين ، وهو طعام العشبي ، والصمير ( ها ) يرجع إلى المرأة ، لأنه في وصف رجل يعاقب  
امراته بالسيف القاطع من قوله : بعضب بتر .. والأسوق جمع ساق ، والشاهد في : وجائر ، فإنه عطف  
على يقصد ، وهو من عطف الاسم على الفعل ، والمسهل له كون جائر بمعنى يجور .  
(٥) الشعراء : ٤ .

(٦) الفرقان : ١٠ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا =

( وقد يُفصلُ بين العاطف والمعطوف ، إن لم يكن فعلاً ، بظرف أو جارٍّ ومجرور ) - نحو : ﴿ وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ فإن كان المعطوف فعلاً لم يُفصل ؛ فلا يجوز : قام زيدٌ وفي الدار قعد ، ولا زيدٌ يقوم وعندك يقعد .

وإطلاق المصنف يقتضي أنه لا فرق بين عاطف على حرف واحد وبين غيره ؛ والمغاربة يقولون : إن كان على أكثر من حرف جاز الفصل بالمذكورين<sup>(٣)</sup> وبالقسم نحو : قام زيدٌ ثم والله عمروٌ ؛ وإن كان على حرف<sup>(٤)</sup> لم يجز إلا في ضرورة الشعر ؛ ولم يفرقوا في الأمرين بين الفعل والاسم .

( ولا يخصُّ بالشعر ، خلافاً لأبي عليٍّ ) - وكلامه يقتضي أنه لا فرق بين ما هو على حرف واحد وغيره ؛ فم تعلقه عن أبي عليٍّ يوافق للمغاربة من وجه دون وجه ؛ وتعليل الفارسيّ يرشد إلى ذلك ، حيث قال : إن حرف العطف شديد الاتصال بمعطوفه ، وهو نائب مناب العامل ، ولا يُفصل بين العامل ومعموله ، فالتائب أولى ، والراجح الجواز ؛ فتأويل الاثنين متكلف .

( وإن كان مجروراً أعيد الجارُّ ) - نحو : مرَّ بكرٌ بزيدٍ ، وأمس بعمرو ، ولا يجوز : وأمس عمرو ، بالجرّ ، بدون ذكر الحرف ، عند سيبويه وغيره من البصريين ؛ وكذا : ومن بعده عمرو ؛ وأجاز لقراء كون « يعقوب » في قراءة من فتح الباء في قوله : ﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾<sup>(٥)</sup> مجروراً .

= لأنهار ، ويجعل لك قصوراً .

(١) النساء . ٥٨ .

(٢) الطلاق : ١٢ . ﴿ الله الذي خلق سبع سمواتٍ . ومن الأرض مثلهن ﴾ .

(٣) في ( ز ) : بالمذكور ؛ والمقصود بالمذكورين : انظر واجر واخرور .

(٤) كالواو وانفاء

(٥) هود : ٧١ . ﴿ فبشردهم بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ .

( أو نصب بفعل مضمر ) - وعلى ذلك خرّج القراءة المذكورة أبو علي وابن  
جني وغيرهما ، أي : ووهبنا لهما يعقوب ؛ وكذا تقول : مرّ اليوم بزيد وغداً  
عمرأ ، التقدير : واللق غداً عمرأ ، كما أن مررت بزيد وعمرأ ، عند سيبويه ، على  
تقدير : ولقيت عمرأ .

☆ ☆ ☆

## ٤٨ - باب النداء

هو بكسر النون وضمها ، وهو في اللغة الدعاء لعاقل أو غيره ؛ وفي الاصطلاح الدعاء بيا وأخواتها ، وهمزته بدل من واو ، لقولهم : ندوت القوم ندوة جلست معهم في النادي ، وهو المجلس الذي يتادي فيه بعضهم بعضاً .

( المنادى منصوبٌ لفظاً ) - نحو : يا عبد الله ، ويا خيراً من زيد ، ويا رجلاً خذ بيدي .

( أو تقديرأ ) - نحو : يا زيد ، ويا رجلاً .

( بأنادي ، لازم الإضمار ) - فالمضاف والمطول والنكرة التي لم يقبل عليها ، والعلم المفرد ، والكرة المقبل عليها ، منصوبة بفعل مضمر ، لا يجوز إظهاره ، وهو للإنشاء كأعتقدت وبعث ؛ ويدل على حذف الفعل قولهم : يا إِيَّاكَ ، فصلوا لحذف العامل ، هذا قول جمهور البصريين ، وقيل : ناصب المنادى يا ، وهي على حرفيتها ، وقيل : هي اسم فعل ، وقيل : ناصبه معنوي .

( استغناء بظهور معناه ، مع قصد الإنشاء ، وكثرة الاستعمال ، وجعلهم كعوض منه<sup>(١)</sup> ) - وكلُّ منها كافٍ في اللزوم المذكور ، ولا سيما قصد الإنشاء ، فالإضمار معين على ذلك ، فإن الإظهار يؤم الإخبار ؛ وقول بعضهم : إن النداء بالصفة ، نحو : يا فاسق ، أو يا فاضل ، خبر ، إذ يحتمل التصديق والتكذيب ، وبغيرها إنشاء ، مردود ؛ إذ يمكن أن يقال لمن نادى بيا زيد ، مَنْ لم يُسمَّ به<sup>(٢)</sup> : كذبت ، ليس زيداً .

(١) أي من الفعل المضمر : أددي .

(٢) أي من لم يُسمَّ بزيد .



( في القرب همزة ) - نحو :

٤٥٨ - أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائراً فقد عرّضتُ أخاء حق فخاصم<sup>(١)</sup>

( وفي البعد ، حقيقة أو حكماً ، يا ) - والمراد بالحكم نداء الساهي والغافل ؛ والاستعمال ، بشهادة الاستقراء ، يقتضي أن ينادى بها القريب والبعيد .

( أو أيا ) - نحو :

٤٥٩ - أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم<sup>(٢)</sup>؟

والوعاء الأرض اللينة ذات الرمل ، وجلاجل بفتح الجيم موضع ، قال الجوهري : قال ذو الرمة : أيا ظبية الوعاء . . البيت ، قال : ويروى بالحاء مضمومة .

(١) في سيويه ١٨٣ / ٢ ( ٣٠٣ / ١ ) قال في الحاشية : ورقاء حتى من هيس ، ويقول العرب فلان أخو غيم ، أي من قومهم ؛ والثائر طالب الثأر ؛ وأحناء الأمور أطرافها ونواحيها ، جمع حنو ؛ أي إن كنت طالباً لتأرك ، فقد أمكك ذلك ، فاطلبه وخاصم فيه . والشاهد فيه نصب أيا ورقاء ، جرياً على محل المتأدى المفرد ، وهو النصب .

(٢) في الدرر ١ / ١٤٧ : استشهد به على أن أيا تكون للقريب ، كما في البيت : ولبيت لدي الرمة ؛ يحكي أنه أردف أخاه ، فعرضت لها ظبية ، فقل : أيا ظبية الوعاء ... البيت ، فقال أخوه : فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لشاة النقا : أنت أم أم سالم ؟ جعلت لها قريبين فوق جبينها وظلفين مشقوقين تحت القوائم ؛ فقال ذو الرمة :

هي الشاة إلا مدريها وأدنها سواء ، وإلا مشقة في القوائم  
ووالوعاء موضع بين الثعلبية والحريم ، وجلاجل جبل من جبال الدهناء .

وفي الإنصاف ص ٤٨٢ : ما ظبية الوعاء ؛ وأشاهد خاص بأيا ... قال في الحاشية - وجلاجل قد ضبطه ابن منظور بفتح الأولى ، وقال ياقوت : جلاجل بالضم وكسر الهمزة ، ويروى بنفس الأولى ، ورأيت بخط أبي ركريا التبريزي محامين مهمتين ، الأولى مضمومة - جبل بالدهناء والاستشهاد في قوله : أنت أم أم سالم ، فمن طهر ما تدل عليه العبارة أنه لا يعلم أيها أجل ، فاسفهم لغيره ، ولكن الحقيقة أنه عارف أن أم سالم أجل ، فتجاهل ليأخذ الإقرار بأن أم سالم أجل ، وهذا نوع من البديع يسمى تجاهل العارف ... ويظهر أن صاحب الانتصاف لم يقف على حقيقة القصة التي ساقها صاحب الدرر ، والتي يبدو أنها تصور حقيقة الموقف .

( للماعد ٣٦ )

( أو هيا ) - نحو :

٤٦٠ - هيا أم عمر هل لي اليوم عندكم بغيبة أبصار الوشاة سبيل<sup>(١)</sup> ؟

( أو آ ) - نحو : آ زيد ، حكاها الأخفش في الكبير ، وجعلها ابن عصفور مرة للقريب كالهزمة ؛ قال المصنف : ولم يذكرها إلا الكوفيون ، وليس ما ذكر بجيد .

( أو أي ) - نحو :

٤٦١ - ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هديل<sup>(٢)</sup> ؟

وقال المبرد وجماعة من المتأخرين منهم الجزولي : هي للقريب ، وكلام سيبويه يرد هذا ، فروى عن العرب أن الهزمة للقريب ، وغيرها للبعيد . وقد تستعمل ما للبعيد للقريب المقبل عليه ، مبالغة في التنبيه والنداء .

( أو اي ) - نحو ما حكاها الكسائي أنه سمع رجلاً يقول : أي إمّا ؛ وعد ابن عصفور منها وا ، والذي ذكره سيبويه والجمهور أنها لا تستعمل إلا في الندبة ، وحكى بعضهم أنها تستعمل في غير الندبة قليلاً .

( ولا يلزم الحرف إلا مع الله ، وفي بعض النسخ : والضمير<sup>(٣)</sup> ) - نحو : يا الله ، بقطع الهزمة ووصلها ، فإن جئت بالميم فقدت : اللهم ، لم يؤت ييا ،

(١) قال في الدرر ١ / ١٤٨ . استشهد به على أن هيا للبعيد ، قال : ولم أعر على قائله .

(٢) في السح أسلات وفي المغني ص ٧٦ برواية . هدير بالراء ، وفي معجم شواهد العربية جاء به مرة برواية : هدير ، وأخرى برواية : هديل ، وقال إنه لكثير - ديوانه ١ / ٢٣١ برواية هدير ؛ وفي الدرر ١ / ١٤٧ صحح رواية : هديل ، وحصاً لأخرى : والهديل أنس لصوت بكاء الحمام ؛ قال في الدرر : استشهد به على أن أي بالنسخ ولقصر لنداء ، وبين في الأصل الخلاف فصح ، أهى لقريب أم للبعيد أم للمتوسط ، والأكثر على رواية : هدير بالراء ، وهو غلط . قال في المغني أي بانفتح ولسكون ، على وجهين : حرف لنداء البعيد أو لقريب أو المتوسط ، على خلاف في ذلك . . . وروى البيت ، ثم قال : وفي الحديث : أي زباً ، وقد تمدأ بها . وحرف تفسير . . . الخ

(٣) وهكذا جاء بالنسخة المحققة من التسهيل . وقد نهبت في الحاشية على الخلاف .

وسياقي الكلام عليه : ونحو : يا إياك قد كفيتك ؛ وهذا هو الأصل ، إذ العامل محذوف ، والمنادى مفعول ، وأما :

٤٦٢ - يا أبحر بن أبحر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعنا<sup>(١)</sup>

(١) هذا لرجز جاء بروايات متعددة ومختلفة ، ففي الأثموني والدرر كما في النسخ الثلاث : يا أبحر بن أبحر . . . وفي أمالي ابن الشجري ٢ / ٧٩ : يا أفرع بن حابس يا أنتا . . . وفي الإنصاف ١ / ٣٢٥ جاء به ضمن خمسة أبيات من مشطور الرجز ، برواية :  
يا مَرَّ يابن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعنا  
حتى إذا اصطبحت واغتقت \_\_\_\_\_ أقبلت معتاداً لمك تركتنا  
قد أحسن الله وقد أسأتنا

وفي الخزانة ٢ / ١٣٩ ( ١ / ٢٨٩ ) جاء برواية : يا أبحر . . . في أول الحديث ، ثم ذكر الروایتين الأخيرين في خلال حديثه عن الشاهد وصاحبه ، ثم قال : وقد صححه أبو عبد الله بن الأعرابي أيضاً في نوادره :

يا مَرَّ يا ابن واقع يا أنتا .  
نبه على تصحيحه أبو محمد الأسود الأعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه : ضالة الأديب .  
وقائمه سالم بن دارة ، وهو سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع . بن عبد الله بن غطفان شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان رجلاً هجاء ، وبسبه قتل .  
ودارة لقب أمه ، واسمها سقاء ، من بني أسد ، وقال التبريزي في شرح الحماسة : ودارة هو يربوع ، وإنما سمي دارة ، لصفة أطلقت عليه في قصة طويلة : غلام كان وجهه دارة القمر .  
وفي ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٣ / ١٣٥ : قتله الأخوص ؛ قال في الخزانة : ورواية العيني كرواية الشارح ، وزعم أن قائله الأخوص ، وهو وهم ، ثم ذكر مستأ الوهم .  
قال العيني : وأبحر منادى ، وابن أبحر صفته ، والمنادى إذا وصف داب ، والابن بين العمين ، يبنى المنادى مع الابن على الفتح ؛ وإشاهد في : يا أنتا ، فأنت ضمير رفع ، وحق المنادى أن يكون منصوباً ، ولذلك حكم بشذوذه لكونه مصراً .

وفي حاشية الإنصاف : والاستشهاد به ههنا في قوله : يا مَرَّ يابن واقع ، وفي قوله : يا أنتا ، فإن البدء الثاني : يا أنتا يدل على النداء الأول : يا مَرَّ يابن واقع في معناه ، فيكون الاسم العلم المنادى واقعاً موقع الضمير ، وقد علم أن الضمير مبنى فيكون الواقع موقعه منياً أيضاً ؛ قال ابن يعيش : فإن قيل : فلم يبي ، وحق الأسماء أن تكون معربة ؟ فالجواب أنه إنما بني بوقعه موقع غير المتكهن . . . إذ وقع موقع المضمر .

فمن وضع المرفوع موضع المنصوب ، وحسنه هنا كون الظاهر المعرفة على صورة المرفوع ، فخلقه ضمير الرفع ، كما أتبع بالرفع ، وعكس هذا قراءة الحسن : ﴿إِيَّاكَ تُعَبِّدُ<sup>(١)</sup>﴾ بضم التاء ، فناب ضمير النصب عن ضمير الرفع . قال ابن عصفور : ولا ينادى مضمراً إلا نادراً ، ونص على منع نداء ضمير المتكلم ، نحو : يا أنا ، وضمير الغيبة نحو : يا إياه أو يا هو ؛ وقال في الرجز<sup>(٢)</sup> : إن منهم من جعل يا تنبيها ، وأنت مبتدأ والثاني توكيد أو مبتدأ أو فصل أو بدل<sup>(٣)</sup>

( والمستغاث ) - نحو : يا لزيد .

( والمتعجب منه ) - نحو : يا للماء ! .

( والمندوب ) - نحو : يا زيدا ! .

( ويقل حذفه مع اسم الإشارة ) - وخرج عليه : ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم<sup>(٤)</sup>﴾ ؛ ومذهب البصريين المنع ، وأجازوه الكوفيون ، واختاره المصنف ، ومنه :

(١) الفتح : ٥

(٢) يا أجز بن أجز يا أنت . .

(٣) قال في الخزانة ٢ / ١٣٩ ( ١ / ٢٨٩ ) : وظاهر كلام الشارح المحقق - الرضي عني الكافية - أن نداء الضمير مطرد ، وأنه لا فرق بين نداء الضمير المرفوع والضمير المنصوب . قال ابن الحاجب في الإيضاح : نداء الضمير نداء ، وقد قيل إنه على تقدير : يا هذا أنت ، ويا هنا إياك أعني . وقال أبو حيان في تذكرته : وأب يا أنتا فساد ، لأن الموضع موضع نصب ، وأنت ضمير رفع ، فحقه أن لا يجوز ، كما لا يجوز في إياك ، لكن بعض العرب قد حمل بعض الضمائر نائلاً عن غيره ، كقولهم : رأيته أنت ، بمعنى رأيته إياك ، فناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ؛ وكذلك قالوا : يا أنتا ، والأصل يا إياك ؛ وقد يقال : إن يا في يا أنت حرف تنبيه ، وأنت مبتدأ ، وأنت الثانية تأكيد لفظي ، والخبر هو الموصول ، وهذا أولى من ادعاء نداء المضمير بصورة المرفوع ، وجعله شاذاً .

(٤) البقرة : ٨٥ - أي ثم أنتم يا هؤلاء . . قال الصبان : وما ذكره أحد أوجه منها : أن هؤلاء بمعنى الذين خير أنتم

٤٦٣ - ذا ، ارعواء ، فليس بعد اشتعال الرأ س شيئاً إلى الصبا من سبيل<sup>(١)</sup>

واختلف في جواز نداء اسم الإشارة مع الكاف ، والمنع للسراقة ، وهو شبه بمنع النحويين : يا غلامك ، في غير الندبة ، والجواز لسيبويه وابن كيسان .

( واسم الجنس المبني للنداء ) - ومنه ما في الخبر : « اشتدّي أزمّة تنفرجي »<sup>(٢)</sup> ، « وثوبني حجر »<sup>(٣)</sup> ، وقولهم : أصبح ليل<sup>(٤)</sup> ، واقتد مخنوق<sup>(٥)</sup> ؛

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٣٦ / ٢ : هو من الخفيف ، وذا اسم إشارة مبادي ، حذف حرف مدائه ، وأصله : يا ذا ، ارعواء ، وفيه الشاهد ، واحتجت به الكوفية على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ، وخالفتم المصرية - قال الصبان : قوله : ذا ارعواء ، أي يا ذا ارعوا ارعواء ، أي انكف عن دواعي الصبا انكافاً . قال العيني : و«رعواء» نصب على المصدر ، أي يا ذا ارعوا ارعواء ، من ارعوى عن القبيح إذا رجع . والفاء للتعطيل ، ومن زائدة ، وسبيل اسم ليس ، وإلى الصبا خبره ، وشيئاً تمييز .

(٢) أي يا أزمّة ، وفي الدرر ١٠ / ١٥٠ : استشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ، ولم يقيده ، وقيده في التصريح بالمعنى ، أعني الذي لا يجوز حذفه ، قال : لأن حرف النداء في اسم الجنس كالموصوف من أداة التعريف ، فحقه أن لا يحذف كما لا تحذف الأداة ، واسم الإشارة في معناه فأحرى محره ، خلافاً للكوفيين فيها ، احتجوا بقوله تعالى : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ - أي يا هؤلاء ؛ وبقول ذي الرمة في البيت :

٤٦٤ - إذا همت عيني ، به قال صاحبي بمثلك ، هذا ، لوعنة وغرام أي يا هذا ، ولوعة مبتدأ وتقدم خبره بمثلك . .

وفي شرح التسهيل لأبي حيان ، قوله : واسم الجنس للنداء . هذا أيضاً عند أصحابنا لا يأتي إلا تنذوفاً أو ضرورة . وستدلوا للحواز بما روي عنه عليه السلام : اشتدّي أزمّة تنفرجي ، وثوبني حجر ، قال المصنف : وهذا من أفصح الكلام ، إذا ثبت كونه لفظ رسول الله عليه السلام . ولم أجده فيما تحت يدي من مراجع الحديث .

(٣) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ، مع شرح الشواهد للعيني ١٣٦ / ٣ : قال عليه السلام ، حكاية عن موسى عليه السلام ، حين قرّ الحجر ثوبه ، حين وضعه عليه ، وذهب ليعتسل ، أي ثوبني يا حجر . (٤) قال : مثل يضرب لمن يطهر الكراهية للشيء : أي صرّ صبحاً . انتهى تصريح ؛ قال الصبان : ولو قال : أي اثبت بالصبح ، أو تبدل بالصبح لكان أوضح .

(٥) قال : مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ، وهو يحس بافتداء نفسه بماله . انتهى تصريح .

والمغاربة يقولون : لا يأتي إلا شذوذاً أو ضرورة ؛ وعلم من كلامه أن الحرف يحذف مع العلم غير الله ، نحو : ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾<sup>(١)</sup> ، ومع المضاف ، نحو : غلام زيد أقبل ، والموصول ، نحو : من لا يزال محسناً أحسن إليّ ، وأي ، نحو : ﴿ أيها المؤمنون ﴾<sup>(٢)</sup> ، والمطول ، نحو : خيراً من زيد أقبل ، وفي النكرة التي لم يقبل<sup>(٣)</sup> عليها خلاف ؛ ومنها احتراز بقوله : المبني للنداء ، فاختياره الجواز .

( وقد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء ، فتلزم يا ) - فالأمر كقراءة الكسائي : « ألا يا اسجدوا »<sup>(٤)</sup> ، والدعاء نحو :

٤٦٥ - يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار<sup>(٥)</sup>  
وقيل : يا فيها للتنبيه كالأ .

( وإن وليها ليت أو ربّ أو حبذا ، فهي للتنبيه لا للنداء ) - نحو :  
﴿ يا ليتني كنت معهم ﴾<sup>(٦)</sup> ؛

٤٦٦ - و ☆ يا ربّ ساربات ما توسّدا<sup>(٧)</sup> ☆

(١) يوسف : ٢٩ ، أي يا يوسف .

(٢) البور : ٣١ : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ - أي يا أيها

(٣) أي أنكرة غير المقصودة .

(٤) النس : ٢٥ : ﴿ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الحب ﴾

(٥) في سيمويه ٢ / ٢١٩ ( ١ / ٣٢٠ ) - قال في الحاشية : البيت من الحسين - أي التي لا يعرف

قائلها - قال : يدعو على سمعان جاره ، أن تناله لعنة الله والناس أجمعين ، لأنه لم يرح حق الجوار .

ولشاهد فيه حذف مادي لدلالة حرف النداء عليه ؛ والمعنى : يا قوم ، أو يا هؤلاء ، لعنة الله على سمعان ، ولذا رفع لعنة بالابتداء ، ولو أوقع النداء عليها لنصبها .

(٦) النساء : ٧٣ : ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾

(٧) جاء به في الدرر ١ / ١٣ :

وإنّ كانت مع هذه للتنبيه ، لأن الناطق بها قد يكون وحده ، كقول  
مريم : ﴿ يا ليتني ميتٌ قبل هذا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد يجمع بين ألا ويا توكيداً في نداء وغيره نحو :

٤٦٨ - ألا يا بنّ الذين فنّوا وبادوا أما والله ما ذهبوا لتبقى<sup>(٣)</sup>  
ونحو :

٤٦٩ - ألا ليت أياماً تولّت يكون إلى إعادتها سبيل<sup>(٤)</sup>  
( وقد يعمل عاملُ المناذى في المصدر ) - نحو :

٤٧٠ - يا هند دعوة صبّ هائم دنفٍ مُني بلطفٍ ، وإلا مات أو كربا<sup>(٥)</sup>

= يا ربّ سارّ بات ما توسّدا إلا دِراعُ القنس أو كفّ اليـــــــدا  
شاهداً على قصر اليد ، وهي لفّة معروفة فيها ؛ والشاهد هنا على مجيء يا قبل ربّ للتنبيه  
لا للنداء ، وانعّس يفتح العين وسكون النون الناقصة الصلبة . . .

(١) البيت لجريز - ديوانه ٥٩٦ - جاء به ابن يعيش ٧ / ١٤٠ - دليلاً على اسمية حبذا عند قوم بعد  
التركيب ، وذلك بكثرة نداءه ، كما في البيت ؛ وجاء به في الهمع ٢ / ٨٨ ، والدرر ٢ / ١١٥ شاهداً على  
أن ذا من حبذا لا تتبع ، وتلزم الأفراد والتذكير . . . والشاهد هنا مجيء يا قبل حبذا للتنبيه . وعجز  
البيت :

☆ وحبذا ساكن أنريان منّ كانا ☆

(٢) مريم : ٢٣

(٣) لم أحده في مراجعي ، وهو مثال للجمع بين ألا ويا توكيداً للنداء في قوله : ألا يا بنّ الذين .  
(٤) وهذا البيت أيضاً لم أحده في مراجعي ، وهو مثال للجمع بين ألا ويا توكيداً للتنبيه ، حيث  
ولبتها ليت في قوله : ألا ما لست أياماً . . .

(٥) في الدرر ١ / ١٤٨ قال : استشهد به على أن عامل المناذى قد يعمل في المصدر ؛ وفي السهيل  
وشرحه لندماميي : وقد يعمل عامل المندى في المصدر كقوله : يا هند دعوة صب . . الخ فيكون  
حذف عامل لمصدر واحباً ، ولم يتقدم ذكره ، ويكون عامل المناذى هو العامل في المصدر : دعوة ولم  
يعرف قائله .

( والظرف ) - نحو :

٤٧١ - يا دارُ بين النّقا والحزنِ ما صنعتُ يدُ النّوى بالألى كانوا أهاليك<sup>(١)</sup>

( والحال ) - نحو :

٤٧٢ - يا أيها الرّيحُ مبكياً بساحته كم قد بذلتَ لمن وافاك أفراحا<sup>(٢)</sup>

واستقبح قوم ، منهم المازنيّ ، الحال من المنادى ، وأجازه قوم منهم المبرد ، وقال : أناديه قائماً ، ولا أناديه قاعداً ، وأنشد :

٤٧٣ - ☆ يا بؤس للجهل ضرّاراً لأقوام<sup>(٣)</sup> ☆

( وقد يُفصلُ حرفُ النداء بأمر ) - كقول بنت لطيفة لأُمها :

٤٧٤ - ألا يا فابك تهيماً لطيفاً وأذري الدمع تسكاباً وكيفاً<sup>(٤)</sup>

أي يا لطيفة ، فرخمت وفصلت بالأمر .

(١) في الدرر ١ / ١٤٩ برواية : أيدي النوى ، قال : ستشهد به على إعمال عامل المنادى في لظرف ، وكذا استشهد به الدمامي في شرح التسهيل ، ثم قال : والظاهر أن الظرف هنا حال ، فهو معمول لكائناً المعمول لأدعو ، والحال من المفعول ، قال : ولم أعثر على قائله .  
(٢) وهذا البيت شاهد على أن عامل المنادى يعمل في الحال في قوله : يا أيها الرّيح مبكياً . . . الخ ولا يعرف قائله

(٣) في النسخ الثلاث : يا بؤس للحرب ، والتحقيق عن سيبويه والرضي في شرح الكافية والبغدادي في الخزنه ، والإنصاف ص ٣٣٠ : قال في الإنصاف : والاستشهاد بالبيت ههنا في قوله : يا بؤس للجهل معناه : ما أبأس الجهل ! . على صاحبه ، وأضره له ، وضراراً حال ، وقد جعله المبرد حالاً من المصاف الذي هو المنادى ، ومن المعلوم أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، فيكون العامل في هذه الحال هو العامل في المنادى ، وهو حرف النداء النائب مناب أدعو ، ومن العلماء من جعل هذه الحال من المضاف إليه الذي هو الجهل ، فيكون العامل فيه هو المضاف لأنه هو العامل في صاحبه ، ومن هؤلاء رضي الدين والأعلم الشنقري . والبيت للنابغة الذبياني - ديوانه ٧١

(٤) في النسخ الثلاث : شوالاً موضع : تهيماً في الدرر ، وقال في النسخ الثلاث : كقول بنت لطيفة لأُمها ، وفي معجم الشواهد : لجداية بنت خالد ، وفي الدرر ١ / ١٥١ : استشهد به على الفصل بين



( فصل ) : ( يُبْنَى المُنَادَى ، لفظاً أو تقديرًا ، على ما كان يُرفع به لولم يُنادَ ، إن كان ذا تعريفٍ مستدام ) - فاللفظ نحو : يا زيدُ ، والتقدير : يا موسى ؛ وكذا : يا هؤلاء ، ويا سيبويه ، ويا برق نحره ، ولذا يُتبع بالرفع نحو : يا هؤلاء الرجالُ .

ودخل في قوله : يرفع به ، ما يرفع بالضم ، كما مثل ، وما يرفع بالألف نحو : يا زيدان ، وبالألف نحو : يا زيدون ؛ وتقول على مذهب سيبويه : يا اثنا عشر ، بالألف ، لأن عشر بمنزلة النون ؛ والكوفيون يقولون : يا اثني عشر .

ونبه بقوله : لولم يُنادَ ، على يا مكرمان ونحوه مما لا يستعمل إلا في النداء . وقوله : مستدام يريد به أن ما كان لزيد وما ذكر معه من التعريف باق مع النداء ، وهو قول ابن السراج ، وصححه ابن عصفور مرة ، ووجه بأن في المعارف ما لا يمكن سلب تعريفه ، كسم الإشارة والمضمر واسم الله ؛ وقال المبرد والفارسيّ : سلب تعريف العلمية ، وعرف بالإقبال ، وصححه ابن عصفور مرة .

( أو حادث ، بقصد وإقبال ) - نحو : يا رجلٌ ويا فتى ويا قاضي ؛ وقيل : تعريفه بال محذوفة ، وناب حرف النداء منابها ، وصححه ابن عصفور مرة ؛ ومذهب سيبويه أن المنادى بي إجراء له مجرى الأصوات ، يعني أنه بني لاختلاطه بالحرف ، فصار كالصوت الذي يصوت به للبهيمة لما يراد منها نحو : عدّس .

---

المنادى وحرف النداء بالأمر ؛ وفي التسهيل وشرحه للدماميني : وقد يفصل حرف النداء - عن المنادى - بالأمر ؛ والأولى : بجملة أمرية ، كقول حذام بنت خالد النخعية ، تخاطب أمتها لطيفة : ألا يا قابك . الخ أرادت : ألا يا لصيفة قابك ، فرخت وفصلت ؛ وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وقوله : وقد يفصل حرف النداء بأمر ؛ قال المصنف في الشرح : كقول جديدة بنت خالد النخعية ، تخاطب أمتها لطيفة : ألا يا قابك . الخ وروايته : تهتانا ، يعني موضع : تهياماً .

وذهب الفارسيّ وجماعة من البصريين إلى أنه بُني لوقوعه موقع حرف<sup>(١)</sup>  
الخطاب . وفي ساء النكرة غير المقصودة أقوال :

أحدها : جوازه ، مقبلاً عليها وغير مقبل ، وهو قول جمهور البصريين .

والثاني : المنع مطلقاً ، وهو قول الأصمعيّ .

والثالث : إن كانت خفياً من موصوف جاز نحو : يا ذاهباً ؛ وإلاً فلا ،  
وهو قول الكسائيّ .

والرابع : إن كانت النكرة مقبلاً عليها جاز ، وإلاً فلا ، وهو قول المازنيّ ،  
قال : ولا يتصور نداء نكرة غير مقبل عليها ، وما جاء منوناً لحقه التنوين  
ضرورة نحو :

٤٧٥ - فإِ رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلْفُزْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٢)</sup>

( غير مجرور باللام ) - وهو المستغاث والمتعجب منه ، نحو : يا لزيد ،  
ويا للماء ! .

(١) في ( د ) : ضمير الخطاب .

(٢) في ( د ، ح ) والأسموني : أما راكبا وهي الرواية المشهورة ، والتحقيق من ( ر ) وسيبويه  
والفضليات والمقتضب : وفي المقتضب ٢٠٤ / ٤ قال في الحاشية : اسشهد به سيبويه ، قال لأعلم :  
الساهد فيه نصب راكباً ، لأنه مندى مكور ، إذ لم يقصد به قصد راكب يعينه ، إنما اتبس راكباً من  
الركبان يبلغ قومه خبره ونحيته ، وبو أرد راكباً يعينه لبناء على الضم ، ولم يحزله تنوينه ونصبه ، لأنه  
ليس بعده شيء نكرة يكون من وصفه . والراكب راكب الإبل : وعرضت بمعنى أرى لعروض ، وهي  
مكة والمدينة وما حولها ، وبمعنى تعرضت وطهرت ، وبمعنى بلغت العرض . وهي جبال نجد ؛  
والندامي جمع ندمر بمعنى نديم ، وهو مجلس والمصاحب على الشراب وغيره ؛ ونجران مدينة بالحجاز من  
شق الين ، وأن محففة من أُنْ الثقيلة ، اسمها ضمير الشأن ، ولا النافية للجنس حبرها محذوف أي لنا ،  
والجملة خبر أن محففة ، والمصدر المؤول مفعول ثانٍ لبلغ ، ومن نجران حال من ندامي . والبيت من  
قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي - مفضيات ٣١٥

( ولا عاملٍ فيما بعده ) - يشمل المضاف نحو : يا غلام زيد ، ويا أخا رجل ، ويا رجل سوء ؛ والمشبّه بالمضاف ، ويسمى المطوّل والممطوّل ، من مطلت الحديد مددتها ، نحو : يا عظيماً فضله ، ويا لطيفاً بالعباد ، ويا ضارباً زيداً ، ويا عشرين رجلاً ؛ فهذا كله ينصب ؛ وإنما يطول الاسم إذا لفظ بالمعمول ، فلو كان مستتراً لم يحصل به طول إلا أن ظهر ما يقتضيه ، فتقول : يا ضارباً ، بالضم ، وإن كان فيه ضمير مستتر ؛ فإن قلت : يا ضارب وزيد ، ولم تقدر زيداً معطوفاً على الضمير المستتر في ضارب بينها ، لأنها مناديان مفردان مقصودان بالنداء ؛ وإن قدرت العطف نصبت ضارباً ونونت زيداً مرفوعاً للعطف على الضمير ؛ ويتعين هذا الثاني في مشترك ونحوه ، فتقول : يا مشتركاً وزيداً .

( ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق ) - نحو : يا زيداً وعمراً ، لمن سمي بهما ؛ وقال الأخفش في ثلاثة وثلاثين . إن أردت جمعاً يبلغ هذا العدد نصبت الاسمين ، أو ثلاثة على حدة ، وثلاثين على حدة ، بنيت ثلاثة وعطفت ثلاثين ، كالحارث ، أي ترفع وتنصب ؛ وقال بعضهم في الثاني : إن قصد كل بالنداء<sup>(١)</sup> بنيت ، أو ثلاثة مبهمه في ذلك العدد نصبتها ؛ وقال الفارسي : إن سميت بثلاثة وثلاثين نصبت ، أو ناديت جماعة هذه عدتها ضمنت ثلاثة ، وجاز في ثلاثين ما يجوز في الحارث<sup>(٢)</sup> .

(١) في ( غ ) . إن قصد بالنداء الثاني . . . وهذه العبارة فيها شيء من القصور في النسخ ، توصلها عبارة المقنّب النائية

(٢) قال المبرد في المقتضب ٤ / ٤٣٤ ( ٤ / ٥٥٤ ) : وكذلك إن سميت رجلاً : ثلاثة وثلاثين ، لقلت : يا ثلاثة وثلاثين أقبل ، وليس بمنزلة قولك للجمعة : يا ثلاثة وثلاثون أقبلوا ، لأنك أردت : يا أيها الثلاثة ، ويا أيها الثلاثون .

ولو قلت : يا ثلاثة وثلاثين ، لجاز الرفع والنصب ، مثل : يا زيداً والحارث ، والحارث ، ولكمك أردت . يا من يقال له ثلاثة وثلاثون ، فكل ما لحق هذه الأسماء من تنوين أو اسم يجمع .

( ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد وإقبال ) - قال الفراء : النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها ، يقولون : يا رجلاً كريماً أقبل ، فإذا أفردوا رفعوا أكثر ما ينصبون ، انتهى . وفي الخبر من قوله عليه السلام في سجوده : « يا عظيماً تَرْجَى لكل عظيم »<sup>(١)</sup> ؛ وفي رؤوس المسائل : إذا جيء بعد النكرة بفعل أو ظرف أو جملة ، وجب نصبها عند البصريين ، قصدت واحداً بعينه أو لا ؛ وأجاز الكسائي الرفع أيضاً ؛ وفصل الفراء ، فأوجب النصب مع ضمير الغيبة ، والرفع مع ضمير الخطاب . انتهى .

فتقول : يا رجلاً ضرب زيداً ، ويا رجل<sup>(٢)</sup> ضربت زيداً ؛ ومن النصب وهي مفردة : أيا راكباً . البيت . وليست جملة الشرط صفة ، لاشتغالها على الأمر ، ومنه مع الصفة :

= إليها ، فهو بمنزلة الإضافة .

قال في الحاشية : في ابن يعيش ١ / ١٢٨ : وأما قوله : يا ثلاثة وثلاثين ، فإن سميت بها ، وجعلتها علماً نصبها ، كما لو سميت يزيد وعمرو ، لأنك جمعتها بإزاء حقيقة واحدة ، فكان الثاني من تمام لأول ، وتدبعا له في إعرابه ، بإشراك الواو ، فصار كأن الأول عامل في الثاني فاتنصب ، كما يتنصب : يا خيراً من زيد ، فحرف النداء نصب الاسم الأول ، والثاني يتبعه في الإعراب لروماً ، كطريقته التي كان عليها قبل التسمية ، وهي متابعة المعصوف للمعطوف عليه في الإعراب .

فإن ناديت جماعة هذه عدتهم قلت : يا ثلاثة وثلاثون ، وإن شئت نصبت الثاني فقلت : يا ثلاثة وثلاثين ، كما تقول : يا ريداً الحارث والحارث ؛ فالرفع عطف على اللفظ ، والمصب على المحل ، لأنها اسمان متعايران ، كل واحد منهما بإزاء حقيقة غير الأخرى ، وليس كذلك إذا سميت بها وجعلتها عبارة عن حقيقة واحدة .

وما يراه ابن يعيش هو ما رآه المبرد هنا ، ولطهر أنه يريد : يا ثلاثة والثلاثين مثل يا زيد والحارث .

(١) جمع الزوائد ج ٢ ص ١٢٨ من حديث عائشة ، رضي الله عنها : « فخرجت غُزًى ، فإذا أنا به سحداً كأنثوب الطربح ، فسمته يقول : « سجد لك سوادي وحيالي ، وأمس بك هؤادي ؛ رب هذه يدي وما جنيت على نفسي ؛ يا عظيم » هكذا وردت في هذه الرواية - تَرْجَى لكل عظيم ؛ فافهم الدنب العظيم » .

(٢) في ( ز ) ويا رجلاً

مكرر ٤٥٦ أ لا يا نخلّة من ذات عرقٍ عليك ، ورحمة الله ، السلام<sup>(١)</sup>

( ولا يجوز ضمّ المضاف الصالح للألف واللام ، خلافاً لثعلب ) - نحو :  
يا حسنّ الوجه ، وهو ضعيف ، لأنّ الضم للبناء ، ومقتضيه في المفرد مفعول في  
المضاف ، ولو كانت إضافة مجازية ؛ وأما رواية الفراء عن بعض العرب في شبه  
المضاف : يا مهمّ بأمرنا لا تهتم ، بضم مهم ، فتأويله أن بأمرنا متعلق بهم ،  
ومهم مفرد ، لا شبه بالمضاف .

( وليس المبنى للنداء ممنوع النعت ، خلافاً للأصمعي ) - وعلته شبهه بالمضمر  
أو بالأصوات ؛ وقال به أيضاً قوم من الكوفيين ؛ ومذهب سيويه والخليل وأكثر  
النحويين الجواز ، وقال الفارسي : يجوز ، والقياس المنع ؛ وزعم الأصمعي أنه  
طالع أشعار العرب وكلامها ، فلم يجد منادى منعوتاً ، وما وقع منه شاذ يتأول  
على القطع ، على أعني ، أو على الابتداء ، نحو :

☆ . . . يا عمر الجواد<sup>(٢)</sup> ☆

- ٤٧٦ -

أي أعني ؛ و

(١) في مجالس شمع ١٩٨ ( ٢٣٩ ) وفي اللسان - شيع :

أ لا يا نخلّة من ذات عرقٍ برّوة الظلّ شاعكم السلام  
قال : شاعكم : تبعكم ؛ وفي الحاشية : ذات عرق : مهل أهل العراق ، وهو الحدّ بين نجد وتهامة ؛  
وقيل : كنى بالنخل ههنا عن المرأة . وأبييت من أبيات سببت إلى الأحوص ، كما في الخزائن ١٠ / ١٩٢ .  
٣١٢ - برواية : عليك ورحمة الله السلام .

وفي الدرر ١ / ١٤٨ : استشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب ، فنخلّة نكرة موصوفة بالجوار  
والجور . والبيت للأحوص - حواشي ديوانه ١٨٥

(٢) في الدرر ١ / ١٥٣

فا كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد  
قال في المقتضب ٤ / ٢٠٨ ( ٤ / ٥١٨ ) : وبما جاء من نعت المنادى المرد منصوباً قول جرير : ها  
كعب بن مامة . . البيت .

☆ يا حكم الوارث عن عبد الملك<sup>(١)</sup> ☆

أي أنت الوارث ؛ وأما

☆ يا حكم بن المنذر<sup>(٢)</sup> بن الجارود ☆

فعلى نداء ثانٍ .

واحتجَّ المجوزون بقول العرب : يا زيد بن عمرو ، بفتح الدال ، ولو كان ابن معمول فعل مضمر لم يكن لفتحها وجه .

( ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة إتباعاً ، إن كان علماً ، ووُصفَ بـ «ابن متصل مضاف إلى علم» ) - نحو : يا زيد بن عمرو ، بضم الدال وفتحها ، وقال المبرد : الضم أجود<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن كيسان : الفتح أكثر في كلامهم ، والضم القياس ؛ وقال : البصريون كلهم يختارون الفتح ، ويجزون الضم ، ومن الفتح .

مكرر ٤٧٨ يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق الجحد عليك ممدود<sup>(٤)</sup>

وهو على المشهور إتباع لحركة ابن ، فالساكن حاجز غير حصين ؛ وإذا ضمنت

= قال في اندرر : سشهد به على جواز نصب المنادى الموصوف بغير ابن - ورواية الدرر بتصب عمر - عند الكوفيين ، وأوله المانعون بالقطع ، أي أنه مفعول لفعل محذوف . والبيت لحرير - ديوانه ١٣٥ ، والشاهد هنا على نصب السعت على الموصح .

(١) في المقتضب ٤ / ٢٠٨ ( ٤ / ٥١٨ ) قال في الحاشية : استشهد به ابن هشام في المغني ١ / ١٩ على أن لوارث نعت مرفوع على لفظ المنادى . قال . والبيت من أرحوزة لرؤية - ديوانه ١١٨ وقد انتحها لنفسه أبو بحيلة السعدي ، وقصته في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩ - ٢٠

(٢) في المقتضب ٤ / ٢٢٢ ( ٤ / ٥٦٠ ) قال في الحاشية : استشهد به بسويه - ١ / ٣١٣ - على بناء حكم على لفتح ، إتباعاً لحركة ابن ، فجعل النعت والمفعول كاسم صم إلى اسم . ونسبه الجوهري إلى رؤية ، وردده العيني ٤ / ٢١٠ - ٢١١ ( ش . ش . العيني على الأشموني والصان ٣ / ١٤٢ ) وهو بلحقات ديوان رؤية ١٧٢ وفي سيبويه قال الراجز وهو من بني الحرماز .

(٣) في المقتضب ٤ / ٣٢٢ بعد ذكر الشاهد : يا حكم بن منذر ، بفتح الميم ، قال : ولو أنشد -

يا حكم ابن المنذر كان أجود

(٤) سبق تخريج هذا البيت ، على فتح ميم حكم ، وما جاء في نسبه .

فالأحسن كون ابن نعتاً ، ويجوز عطف البيان والبدل ، وكونه منادى أو معمول  
فعل ؛ وإذا فنحت فالنعت لا غير ؛ وفي البسيط : إذا فتحت فإتباع عند  
سيبويه<sup>(١)</sup> ، وقيل : ابن مقحم .

واحترز بالظاهرة من المقدرة نحو : ﴿ يا عيسى بن مريم ﴾<sup>(٢)</sup> فلا فائدة في  
نية الفتح ؛ وأجز الفراء تقدير الضمة والفتحة .

وخرج بعلم خلافة نحو : يا غلام ابن زيد ؛ وبوصفه بابن ، من كون ابن  
بدلاً أو عطف بيان ، أو منادى ، أو مفعولاً ، فلا يجوز حينئذ إلا ضم المنادى .

واحترز بمتصل من الفصل نحو : يا زيد الفاضل بن عمرو ؛ وقال ابن  
عصفور : فإن قلت : يا زيد وعمرو بن عبد الله ، إن جعلت ابناً صفة لعمرو  
ضمته وفتحته ، ولزيد الضم لا غير ؛ أو صفة لزيد ، لم يميز فيها إلا الضم .  
انتهى . وفيه تقديم النسق على النعت .

وخرج بمضاف إلى علم : يا زيد ابن أخينا ونحوه ، فالضم لا غير .

( لا إن وصف بغيره ) - أي بغير ابن ، نحو : يا زيد الكريم .

( خلافاً للكوفيين ) - في إجازتهم فتح المبني على الضم إذا وصف بمفرد نحو :

يا زيد الكريم ؛ وقالوا : إن العرب تفعل ذلك ، إذا نصبت النعت إتباعاً ،

وروا بيت جرير :

مكرر ٤٧٦ فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد<sup>(٣)</sup>

(١) في سيبويه ٢ / ٢٠٣ ( ١ / ٢١٢ ) قال : ومثل ذلك قولك : يا زيد بن عمرو ، وقيل  
الراجح : يا حكم بن المنذر .. البيت ، قال في الحاشية : والشاهد فيه إتباع الموصوف ، وهو الحكم ،  
للصفة ، وهي ابن ، لأن لنعت والمنعوت كلم ضم إلى اسم ..

(٢) المائدة : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ .

(٣) سبق تحريج هذا البيت أيضاً ، على ضم راه عمر ، ونصب النعت بعده : الجواد .

بفتح راء عمر؛ وقال ابن كيسان : سببه جعل الاسم والنعت كالشيء الواحد ؛ وخرّج المانعون البيت على حذف الألف للساكن بعدها ، والأصل : يا عمرا ، بناء على أن الألف تلحق غير المندوب والمتعجب فيه والمستغاث ؛ أو على أنه نصب المنون من المنادى اضطراراً ، نحو :

☆ يا عدياً لقد وقتك الأواقي<sup>(١)</sup> ☆ - ٤٧٩ -

ثم حذف التنوين على حد :

☆ عمرو الذي هشم الثريد لقومه<sup>(٢)</sup> ☆ - ٤٨٠ -

(١) في المقتضب ٤ / ٢١٣ ( ٤ / ٥٤٣ ) : مثل ذلك اختلاقم في الاسم المنادى إذا لحقه التنوين اضطراراً في الشعر ؛ فإن الأولين يرون رفعه ، ويقولون : هو بمنزلة مرفوع لا ينصرف ، فلحقه التنوين على لفظه ؛ وأبو عمرو بن العلاء وأصحابه يلزمونه النصب ، وحجتهم في ذلك ما ذكرت لك ؛ ويقولون : هو بمنزلة قولك : مررت بعثان ي فقي ؛ فحق لحقه التنوين رجوع إلى الخفض ؛ فما جاء على ذلك قول مهلهل :

رفعت رأسها إليّ وفـالـت : يا عدياً لقد وقتك الأواقي  
والأحسن عندي النصب ، وأن يرده التنوين إلى أصله ، كما كان ذلك في النكرة والمضاف .

قال في الحاشية : رواية أمالي ابن الشجري والخزانة والمعجم :

☆ ضربت صدرها إليّ وقالت ☆

يريد أنها متعجبة من حالها إلى هذه الغاية ، مع ما لقيت من الحروب والأسر والخروج عن لأهل .

والأواقي جمع واقية ، والأصل : الواقي ، فأبدلت الواو الأولى همزة وجوباً ؛ والواقية الحافظة .  
والبيت من قصيدة لمهلهل ، وهو عدي بن ربيعة أخو كليب . وروي : يا عدي بالرفع في الخزانة ١ / ٣٠٠ .

(٢) في ( ز ، غ ) : لضيفه ؛ ويروي : عمرو العلاء ؛ وفي المقتضب ٢ / ٣١٢ .

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف  
قال في الحاشية : روى المبرد هذا البيت في هذا الفصل بروايتين : عمرو الذي ، وعمرو العلاء ، واقتصر في الكامل على الرواية الأولى ، فنقده علي بن حمزة في كتابه : التنبيهات على أغاليط الرواة ..  
وفي الروض الأنف ١ / ٩٤ ذكر أصحاب الأخبار أن هاشم كان يستعين على إصمام الحاج بقريش =



ولا يخفى ما في التأويلين من التكلف ، فالوجه أن يجعل ذلك شاذاً  
ولا يقاس عليه .

( وربما ضم الابن إتباعاً ) - رواية الأخفش عن بعض العرب : فأتبعوا ابناً  
للمنعوت ، ونظيره قراءة من قرأ : ﴿ الحمد لله <sup>(١)</sup> ﴾ بضم اللام .

( ويلحق بالعلم المذكور نحو : يا فلان بن فلان ، ويا ضل بن ضل ،  
ويا سيد بن سيد ) - وكذا ما أشبهه ، مما كان المنادى فيه غير علم ، ووصف بابن  
مضاف إلى غير علم ، وهو موافق للفظ المنادى نحو : يا فاضل بن فاضل ،  
ويا شريف بن شريف ، ويا كلب بن كلب ؛ وكذا لو عرفت الثاني فقلت : ابن  
الفاضل ، وابن الشريف ، وابن الكلب ؛ وذكر المغاربة أن البصريين يضمون في  
هذا كله المنادى وينصبون ابناً ، والكوفيون وابن كيسان يجوزون ضم المنادى  
وفتحه ، ويحذفون في غير النداء التنوين من الموصوف ، قال الكيت :

فيردونهم بأموالهم ويعينونه ، ثم جاءت أزمة شديدة ، فكره أن يكلف قريشاً أمر الرفادة ، فاحتل إلى  
الشام بجميع ماله ، واشترى به أجمع كعكاً ودقيقاً ، ثم أتى الموسم ، فهشم ذلك الكعك هشاً ، ودقه دقاً ،  
وصنع للمعاج طعماً مثل الثريد ، وبذلك سمي هاشماً ، لأن الكعك اليابس لا يترد ، وإنما يهشم هشاً ،  
فبذلك مدح ، حتى قال شاعرهم فيه ، وهو عبد الله بن الزبيري :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه قوم بمكة مستنين عجاف  
وأستوا أصحاب القحط ، وقد نسبته ابن دريد في الاشتقاق ص ١٢ لمطروود بن كعب الخزاعي ؛  
ونسبه في اللسان - هشم - لابنه هاشم ، وفي - سنت - لابن الزبيري .. قال في حاشية الإنصاف  
ص ٦٦٤ : قل أبو رجاء : ولست في هذا الاضطراب أن للخزاعي كلمة على هذا الروي ، ولابن الزبيري  
كلمة أخرى على الروي نفسه : والاستشهاد بهذا البيت في قوله : عمرو ، حيث حذف التنوين منه لغير  
سبب من الأسباب المذكورة في حذف التنوين ، وإنما حذفه للتخلص من التقاء الساكنين : الموين  
وسكون اللام في اندي ولم يسلك الشاعر الطريق المعتاد في ذلك . بل حذف التنوين رأساً ، فكان  
ذلك ارتكاً للضرورة .

(١) أول سورة الفاتحة ، وأول سورة الأنعام ، وأول سورة الكهف ، وأول سورة سبأ ، وأول سورة  
فاطر ...

٤٨١ - تناولها كلبٌ بنُ كلبٍ فأصبحت ترمى بها الأطواذُ لهفًا على لهف<sup>(١)</sup>

وَمُجَوَّرُ فَتَحِ ذِي الضِّمَّةِ فِي النِّدَاءِ ، مُوجِبٌ فِي غَيْرِهِ حَذْفُ تَنْوِينِهِ لَفْظًا ) -  
نحو : جاء زيدٌ بن عمرو ، فيحذف تنوين زيدٍ للساكن وكثرة الاستعمال ، وكذا  
فلانٌ بن فلان وما ذكر معه ، وقد سبق ؛ ويظهر من كلام سيبويه أن العرب  
لا تحذف من فلان بن فلان شيئاً ، وكلام الناس على خلافه ، وقال المبرد :  
لا خلاف في حذف التنوين من فلان بن فلان ، وحكوا سماعه عن العرب ،  
وشرط بعض المتأخرين في العلمين التذكير ، وغلط ، وإنما هو شرط ابن ، وقال  
بعض المغاربة : شرط التذكير فيها صحيح ، فنسبة الرجل إلى أمه عارٌ عندهم ،  
فتقول : زيد ابن فاطمة بتنوين زيد ، وإنما حذفوا في عمرو بن هند الملك ،  
وهي أمه للكثرة .

( وألف ابن في الحالين خطأ ) - أي حال النداء ، وحال غير النداء ، وعلى  
شرط التذكير ، تثبت الألف في : زيد ابن فاطمة ؛ وقال الخدبُ في : زيد بن  
عمرو ونحوه : يجوز ، إن حذف الساكن<sup>(٢)</sup> ، إثبات الألف ؛ قال : والحذف أحسن  
لمصاحبة الكثرة .

( وإن نُؤنَّ فللضرورة ) - نحو :

---

(١) لم يذكر في معجم الشاهد رواية الشرح : قافيه الماء المكسورة - على لهف - وذكر رواية

الدرر ١ / ١٥٣ :

تناولها كلبٌ بنُ كلبٍ فأصبحت بكف لثم السوالدين بمودها  
قال : ستشهد به على أن الكوفيين وابن كيسان يحرون المادى الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف  
به ، كما أجرت العرب ذلك في غير النساء ... قال : والبيت في الأصل - الهمع - نسب لسكيت - وكذا  
نسبه له في معجم لشواهد - وفي كامل المبرد ؛ وقال رجل يذكر امرأة زوجت عن غير كفء ...  
والشاهد هنا حذف التنوين من الموصوف بابن في غير النداء في قوله : تناولها كلبٌ بنُ كلبٍ ...  
(٢) في ( د . ر ) : للساكن .

قال ابن عصفور : وأنشده سيبويه على الضرورة ؛ وقال ابن الباذش : فإذا كان بدلاً نونت ؛ وأما ﴿عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة حذف التنوين ، فقليل فيه : حذف التنوين للوصف بـ ابن ، والخبر أو المبتدأ محذوف ، أي معبودنا ؛ وقيل : ابن خبر ، وحذف التنوين لأنه ممنوع الصرف ، وهو ضعيف ، لثبوت تنوينه .

( وليس مركباً ، فيكون كمرء في إتياع ما قبل الساكن مابعده ، خلافاً للعارسي ) - قال ابن برهان : مذهب الفارسي في نحو : زيد بن عمرو ، أنهم بنوا الصفة مع الموصوف ، والدال تابعة للنون ، كاليم في : هذا مرء ، ورأيت مرءاً ، ومررت بمرء ، فلما صارت الدال غير حرف إعراب لم تنون ، فالتنوين لا يكون وسطاً ، وهو منتقض بالإجماع على فتح المجرور الذي لا ينصرف نحو : صلى الله على يوسف بن يعقوب .

(١) في الخزائن ٢ / ٢٣٦ ( ١ / ٣٣٢ ) ش ١٢١ قال : وهذا البيت مطلع أرجوزة للأعبل العجلي ، وبعده .

#### ☆ كريمة أخوالها والعصه ☆

قال : على أن تنوين قيس شاذ ؛ لأن ابن وقع بين علمين مستجمع الشروط ، فكان القياس حذف تنوين قيس ، إلا أنه بونه لضرورة الشعر .  
قال ابن حني في سر الصناعة : من نونه لزمه إثبات الألف في ابن خطأ ؛ وقال ابن الحاجب في الإيضاح : ورغم قوم أن ابن ثعلبة يدل ، وقصده أن يخرجه عن الشذوذ ، وهو بعد : لأن المعنى على الوصف ، وأيضاً فإن خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين ، لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلاً . انتهى .  
قال . وأرد مجازية امرأة من أعرب اسمها كلبة ، كان بينها مهاجاة ؛ وجارية خبر مبتدأ محذوف ، أي هذه جارية ، ومن فس صفة لها ، وقيس بن ثعلبة قبيلة ، قال في حاشية سيبويه ٣ / ٥٠٦ ( ٢ / ١٤٨ ) قيس بن ثعلبة حي من بكر بن وائل ، قال : والشاهد في أسيت تنوين قيس مع أنه موصوف بهن مستكمل الشروط .  
(٢) أنوبة : ٣٠ .

( والوصف بابنة كالوصف بابن ) - وحكى ابن كيسان خلافاً في : ياهند ابنة زيد ، أيعامل معاملة ابن ؟  
 ومنهم من أجاز قياساً ، ومنهم من منع ، لأن السماع في ابن ، وهو خارج عن القياس ، فلا يتجاوز ؛ واختار ابن كيسان القياس ، فيجوز ضم دال هند وفتحها ، وعلى الآخر تضم لا غير ، وأما ابنة فينصب ، وعلى ما اختار ابن كيسان تقول : جاءتني هند ابنة زيد ، بحذف التنوين ، في لغة من صرف هنداً .  
 ( وفي الوصف بينت<sup>(١)</sup> في غير النداء وجهان ) - فتقول في لغة من صرف هنداً : هذه هند بنت<sup>(٢)</sup> عاصم ، بالتنوين وتركه ؛ وترك لكثرة الاستعمال ، ذكره سيبويه<sup>(٣)</sup> .

( ويُحذف تنوين المنقوص المعين<sup>(٤)</sup> بالنداء ، وتثبت ياءه عند الخليل<sup>(٥)</sup> )

(١) في ( غ ) : بابنة .

(٢) في سيبويه ٥٠٦ / ٣ ( ١٤٨ / ٢ ) : وقال يونس : من صرف هنداً قال : هذه هند بنت زيد ، هو هنداً ؛ لأن هذا موضع لا يتغير فيه الساكن ، ولم تدركه علة ، وهكذا سمعنا من العرب . وكان أبو عمرو يقول : هذه هند بنت عبد الله ، فين صرف ، ويقول . لما كثر في كلامهم حذفه ، كما حذفوا : لا أدر ، ولم يك ، وخذ ، وكل ، وأشاء ذلك ، وهو كثير . وقال الأشموني في تنبيهاته - منهج السالك ١٢٧ / ٢ - : حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن ، فيجوز الوجهان ، نحو : ياهند ابنة زيد ، خلافاً لبعضهم : ولا أثر للوصف بنت هـ ؛ فحو : يا هند بنت عمرو واجب الضم .  
 وفي مع الموامع ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ وإذا كان الموصوف علماً مؤنثاً ، ونعت بابنة مضافاً إلى علم ، فتحكه في السدء من جوز الفتح ، وفي غيره من وجوب حذف التنوين ، حكم المذكر الموصوف بابن ، نحو : يا هند بنت عمرو ، وهذا ما جزم به ابن مالك وغيره ، وحجتهم القياس على ابن ؛ وذهب قوم إلى المع ، لأن السماع إنما ورد في الابن ، وهو خروج عن الأصل ، فلا يقاس عليه ، وفي الوصف بينت في غير النداء وجهان ، رواهما سيبويه عن العرب ، نحو : هذه هند بنت عاصم ، بالسويز وبحذفه ، لكثرة الاستعمال فقط ، وليس فيه التقاء الساكنين الذي في ابن وابنة ، ولو كان المنادى مؤنثاً مبنياً في الأصل ، نحو : يا رقاش بنت عمرو ، لم تغير حركة البناء الأصلية ، ويكون فتح الاتباع تقديراً . ذكره أبو حيان .

(٣) أي النكرة المقصودة .

(٤) في النسخة المحققة من التسهيل : عند الخليل فقط .

وسيويوه ، لا عند يونس ) - فتقول : يا قاضي ، يا ثبات الياء ، لذهاب التنوين بالبناء ، ووجه حذفها أن النداء دخل على منون محذوف الياء ، مع أن النداء مكان تخفيف ، فإن أريد غير معين<sup>(١)</sup> ثبتت ، نحو : يا عاصياً تب قبل الموت .

( فإن كان ذا أصل واحد ، ثبتت الياء بإجماع ) - نحو : يا مري ، ويا تقي لمن سمي به ؛ والأصل : يا مري ، فردت اللام في النداء ، ولو لم ترد ل بقي على حرف واحد ، لأن العين محذوفة ، وكذلك بقي ترد لامه ، وإلا يبق على حرف ، لأن فاءه محذوفة .

( ويترك مضموماً أو ينصب ما نون اضطراراً من ماضي مضموم ) - فالأول قول الخليل وسيويوه والمازني ، وهو الأكثر ، حتى أن سيويوه قال في النصب : لم نسمع عربياً يقوله ، ولكن حفظه غيره .

والثاني قول أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجزمي والمبرد ؛ ومن الضم قول الأحموس :

٤٨٣ - سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام<sup>(٢)</sup>

ومنه في النكرة المقصودة :

---

(١) النكرة غير المقصودة .

(٢) في الدرر ١ / ١٤٩ : استشهد به على تنوين الماضي العلم مضموماً في الضرورة ، واستشهد به سيويوه على ذلك ؛ قال الأعم - الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضمه لجريه في النداء على الضم ، واطراد ذلك في كل علم مثله ، فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء ، فلما تون ضرورة ترك على لفظه ، كما ينون لاسم المرفوع الذي لا يتصرف ، فلا يعبر التنوين من رفعه ، وهذا مذهب الخليل وأصحابه واخبرهم ، وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين ، لمضارعة النكرة بالسوين . ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على أصله لذلك ، وكلا المذهبين مسموع من العرب ، والرفع أقيس ؛ والبيت للأحموس - ديوانه ١٧٢ .

٤٨٤ - ليت التحيّة كانت لي فأشكرها مكان يا جملٌ حيّيتَ يا رجل<sup>(١)</sup>  
الرواية المشهورة : يا جمل بالضم ؛ ومن النصب :

مكرر ٤٧٩ ضربت صدرها إليّ وقالت يا عديّاً لقد وقتك الأواقي<sup>(٢)</sup>  
وفي النكرة البيت السابق في رواية نصب جمل ؛ ويظهر أثر الخلاف في  
المقصور نحو : يافتي ، فيجوز في نعته على الأول الرفع والنصب ، ويتعين على  
الثاني النصب .

( فصل ) : ( لا يباشر حرف النداء في السعة ذا الألف واللام ) - فلا  
يقال : يا الغلام إلّا في شعر كما سيأتي .

( غير المصدر بها جملة مسمى بها ) - نحو : يا الرجل قائم ، لمن هذا اسمه ،  
قال سيبويه : وجاز لأن معناه : يا مقولاً له ذلك ، وقاس على ذلك المبرد ما  
سمي به من موصول ذي أل نحو : يا الذي قام ، لمسمى به ؛ ونص سيبويه على  
المنع ، وفرّق بأنه بمنزلة مفرد فيه ال كالحارث ، وإذا أريد نداء هذا ، فقليل :  
تقول : يا حارث ، وقيل : يا أيها الحارث ، وقيل : يا من هو كالحارث ، وهو  
الصحيح .

( أو اسم جنس مشبه به ) - نحو : يا الأسد شدة ، ويا الخليفة جوداً ؛ أجاز

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصار ١٤٤ / ٢ قال : فأشكرها بالنصب لأنه جواب  
تمن ، ومكان نصب على الظرف ؛ والشاهد في : يا جمل حيث نونه مضموماً ، ويروى بالنصب ، والأول  
أشهر ؛ وب رجل بالضم بلا تنوين ، لأنه ماضى مفرد معرفة بالقصد - نكرة مقصودة - قال في الدرر  
١٤٩ / ١ : والبيت من قصيدة لكثير ، سببها أن عزة هجرته ، وحلفت لا تكلمه ، فلما تفرق الناس من  
مقلى لقيته ، فحيّت الحمل ولم تحيّه ، فقال :  
حيّتك عزة بمعد الهجر وانصرفت فحيّ ويحك من حياك يا جمل  
ليت التحيّة كانت لي . . . البيت - ديوان كثير ١٥٩ / ١

(٢) سبق تخريج هذا الشاهد ؛ قال في الدرر ١٤٩ / ١ : استشهد به على تنوين المنادى اعلم ،  
بالنصب إذا بون ضرورة ، رجوعاً به إلى أصله عند أبي عمرو وعيسى بن عمر ومن وافقها ؛ والبيت من  
مقطعة لمهلل بن ربيعة ؛ ويروى : ضربت محرها . . . ، رفعت رأسها . . .

ذلك محمد بن سعدان ؛ ووجهه أنه في تقدير : يا مثل الأسد ، ويا مثل الخليفة .

( خلافاً للكوفيين ، في إجازة ذلك مطلقاً ) - كان مما سبق أو من غيره ؛

واحتج الكوفيون بقوله :

٤٨٥ - فيا الغلامان اللذان قرأ إياكما أن تكسبانا شراً<sup>(١)</sup>

وقوله :

٤٨٦ - عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان<sup>(٢)</sup>

والبصريون جعلوا ذلك ضرورة .

( ويوصف بمصحبها الجنسي مرفوعاً ، أو بموصولٍ مصدّرٍ بها أو باسم إشارة

أي مضمومة متلوّة بهاء التنبيه ) - فأخرج بالجنسي نحو : الفرزدق والحارث

(١) (٢) في المقتضب ٤ / ٢٤٣ : وأما هذا البيت الذي يشده بعض السحويين :

فيا الغلامان اللذان قرأ . البيت ، فإن إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوامه : فيا غلامان

اللذان قرأ ، كما تقول : يرحل العاقل ، أقبل ؛ قال في الحاشية : استدل به الكوفيون على جواز نداء ما

فيه ال ، ورد عليهم الأنباري في الإنصاف ص ٣٣٦ بأنه من حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ،

والتقدير : فيا أيها الغلامان . . وفي الإنصاف ، قال في الحاشية : وقوله :

☆ إياكما أن تكسباني شراً ☆

روى في مكانه :

☆ إياكما أن تعقبانا شراً ☆

وهو تحذير ، وتقديره : احذرا من أن تكسباني شراً ؛ ويجوز في حرف المضارعة في . تكسباني

الفتح على أنه مضارع كسب الثلاثي ، والضم على أنه مضارع أكسب ، وكل أهل اللغة يجيرون أن تقول :

كسبت زيدا مالا ، أو عبداً ، إلا ابن الأعرابي ، فإنه كان يوجب أن تقول : أكسبت زيدا مالا ،

بالمهزة .

ومحل الاستشهاد قوله : فيا الغلامان ، حيث جمع بين حرف النداء وأل ، والبصريون يقررون أن

الجمع بين حرف النداء وأل جائز في موضعين : نداء اسم الله تعالى : يا الله ، وما تحكيه من الجمل نحو أن

قنادي من يسمى : الرجل منطبق ، وفيما عدا هذين لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في الاختيار ؛

وأما الكوفيون فقد أجازوا ذلك اعتماداً على ما ورد منه في البيت ، ونحو قول آخر :

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان

والصعق ، مما ال فيه للمح الصفة أو للغلبة ؛ فلا يقال : يا أيها الفرزدق ، وكذا  
 الباقي ؛ على أن الجرميّ أجاز : يا أيها الحارث ، وكذا لا يوصف بنحو : الزيدان  
 والزيدان ، فلا يقال : يا أيها الزيدان ، ولا يا أيها الزيدون ، ومثال الجائز :  
 يا أيها الرجل ، ومثال الموصول : ﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ﴾<sup>(١)</sup> ؛ وفي كتاب  
 سيبويه منع : يا أيها الذي رأيت ؛ وهو محمول على ما إذا سمي به ، وتعليده يرشد  
 إليه ، قال : لأنه اسم غالب ، كما لا يجوز : يا أيها النضر ، وأنت تريد الاسم  
 الغالب . ومثال اسم الإشارة قول طرفة :

٤٨٧ - أَلَا أَيُّهُذَاجِرِي أَحْضَرِ السَّوْغِي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي<sup>(٢)</sup> ؟

وقيد المصنف في الشرح بالحد من الكاف ، فلا يجوز : يا أيها ذلك<sup>(٣)</sup>  
 الرجل ؛ وأجازه ابن كيسان ، قال : وهو أقل من العاري منها ، شبه المتصل بها  
 بالمضاف ، حتى قال بعضهم : يذبتك الرجلين بالنصب ، وقضية كلام المصنف  
 جواز : يا أيها بدون وصف لذي ، وصرح هو وابن عصفور بالجواز ، وشاهده :

٤٨٨ - أَيُّهُذَانُ كَلَّا زَادِيكَا ودعاني واغلاً فين وغل<sup>(٤)</sup>

(١) الحجر : ٦

(٢) في جميع المراجع ذكر هذا الشاهد في باب نصب المضارع بعد حذف أن الناصبة ، مع جواز  
 الرفع ، وجاء في اندر ١ / ١٥٢ شاهداً على وصف المنادى باسم الإشارة الخالي من الكاف ؛ وفي  
 الإنصاف ص ٥٦٠ قل في الحاشية : والزاجري أي الذي يكفي ويمتعي ؛ والسوغي الحرب ، يقول : أنا  
 لست خالداً ، ولا بد أن يأتي الموت يوماً ، فليس مما يقتضيه العقل أن أقعد عن شهود الحرب مخافة  
 الموت .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث ، وكان الأولى أن يثب : يا أيها ذلك الرجل ، وقد جاء في الأشعوني  
 بالمثل على هذه الصورة ؛ قال في تنبيهاته : يشترط لوصف أي داسم الإشارة خلوه من كاف الخطاب ، كما  
 هو ظاهر كلامه ، وفاقاً للسرياني ، وخلافاً لابن كيسان ، فإنه أجاز : يا أيها ذاك الرجل .

(٤) في مجالس ثعلب ص ٥٢ ( ٤٢ ) :

أَيُّهُذَانُ كَلَّا زَادِيكَا وذرائي واغلاً فين يغل

وفي ش . ش . العيني على الأشعوني والصبن ٢ / ١٥٣ قال الصبان : قوله : ودعاني أي تركاني ، =



وشرح ابن الضائع باشتراط نعت اسم الإشارة ؛ وضَعَفَ الجرميَّ والفارسيَّ  
وغيرهما نعت أيّ باسم الإشارة .

وإطلاق الوصف على الواقع بعد أيّ هو مذهب سيبويه ، وقال ابن السيد :  
الظاهر أنه عطف بيان ، لعدم اشتقاقه ؛ ويرده التزامه ، وال لزوم يكون في  
الصفات نحو : الجماء الغفير ، وعطف البيان كالبديل ، لا يكون لازماً ، واتفق على  
أن هذا غير بدل .

وتقييده بالمرفوع للتنبيه على أنه لا يجوز في هذه الصفة ما يجوز في صفة  
غيرها من المنادى المفرد المعرفة ،<sup>(١)</sup> بل يلزم رفعها ، كما سيأتي تقريره ؛ وقال :  
مضمومة ، ليعلم أن حقَّ أيّ الضمُّ كالمنادى المفرد المعرفة<sup>(٢)</sup> ؛ ولا يقبح ، وإن كانت  
ها التنبيه عوضاً من الإضافة ، إذ لا تتحقق العوضية لولا الأفراد ؛ وإنما عوضوا  
لأن أيّاً لا تستعمل في غير النداء إلا مضافةً ، لفظاً أو نيّةً ، وكان التعويض بها لما  
فيها من تأكيد معنى النداء .

وإذا وقع بعدها اسم إشارة فتحت الهاء لزوماً ؛ ومع غيره يجوز ضمها أيضاً ،  
وعليه قراءة : ﴿ يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾<sup>(٣)</sup> بضم الهاء ؛ وقال الفراء : لغة العرب فتحّها ،  
وبعض بني مالك من بني أسد يضمّون ؛ وقال الكوفيون وابن كيسان : ها متصلة

= والواغل من يدخل على القوم وهم يشربون ، ولم يذغ .

قال العيني : والتأهّد في قوله : أهذان ، حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة ، وحذف حرف  
النداء ، والواغل هو الذي يدخل على القوم ولم يذغ ، وأصل يعل - ورواية الأشموني : يغل - يوغل ،  
لأنه من يغل ، حذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء .

وفي الدرر ١ / ١٥٢ : استشهد به على وصف المنادى باسم الإشارة الحالي من الكاف ؛ قال : وفي  
عبارة الأصل سقط ، والصواب : وأما باسم الإشارة العاري من الخطاب فيجوز . قال : ولم أقف على  
قائله .

من (١) إلى (٢) سقط من ( د )

(٣) الزخرف : ٤٩

باسم الإشارة ، لفظاً أو تقديرأ ، فيأَيُّه الرجل أصله : يَأَيُّهَذَا الرجل ؛ وأجاز ابن كيسان : يَأَيُّ الرجل ، بدون ها ، ومنعه الكوفيون والبصريون ، وليس مسموعاً .

( وتؤنث لتأنيث صفتها ) - نحو : ﴿ يَأَيُّهَا النفس المطمئنة ﴾<sup>(١)</sup> ؛ ولا تشئ ولا تجمع ، قال تعالى : ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وفي البديع أنها تكون بلفظ واحد للثنتين والواحد والجماعة والمؤنث ، قال : والاختيار في المؤنثة إثبات التاء .

( وليست موصولة بالرفوع ، خبراً لمبتدأ محذوف ، خلافاً للأخفش ، في أحد قوليهِ ) - فالرفوع عنده جزء الصلة ، وهو خبر لمبتدأ محذوف ؛ ورُدُّ بأنه لم يظهر قط ، فلا يقال : يَأَيُّه هو الرجل ؛ وبأنه لو كانت موصولة لوصلت بالظرف والمجرور والجمل الفعلية كغيرها ؛ قال هذا المازني ؛ وبأنه لا يُبْنَى في النداء ما يوصل<sup>(٤)</sup> ، وإنما ينصب ، نحو : يا خيراً من زيد ؛ قاله الزجاج .

( ولا جائزاً نصب صفتها ) - بل يجب رفعها ، وهو قول الجمهور من البصريين ؛ لأنها هي المنادى في المعنى ، والرفوع بعد أيّ صفة أيّ عند سيبويه ؛ عطفت بيان عند ابن السِّيد ؛ خبر مبتدأ محذوف ، وأيّ موصولة ، وهو أحد قولِي الأخفش ؛ صفة خبر مبتدأ محذوف ، والأصل : يَأَيُّ هو هذا الرجل ، فجاء بأيّ يلتمس اسمه ، ثم استأنف بقوله<sup>(٥)</sup> : هو هذا الرجل ، لبيان أيّ ، وهو قول

(١) الفجر : ٢٧

(٢) الرحمن : ٣١

(٣) النور : ٣١ : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

(٤) في ( ع ) : ما يطول ، والمقصود واحد .

(٥) سقطت من ( ر ) .

الكوفيين : نعت لاسم إشارة ملفوظ به أو مقدّر . واسم الإشارة تبين لأيّ ، وهو قول ابن كيسان .

( خلافاً للمارنيّ ) - لعدم سماع ذلك ، والقياس يأباه ، لما تقدم ؛ على أن ابن الباذش قال : إن النصب مسموع عن بعض العرب ؛ وقال الزجاج : لم يُجز أحد من النحويين هذا المذهب قبل المازنيّ ، ولا تابعه أحد ، وهو مطّرح ، لمخالفته كلام العرب ؛ فالكلام فيما يلي أيّ ، فإن جيء بعد الوصف له رُفِعَ ، وإن أضيف نحو : يا أيها الرجل ذو الجمّة ، أو لأيّ<sup>(١)</sup> نَصِبَ مضافاً نحو : ذا الجمّة ؛ ورفع على اللفظ ، ونصب على الموضع إن أفرد ، نحو : يا أيها الرجل الطويلُ ، وهو اتفاق .

( ولا يستغنى عن الصفة المذكورة ) - فلا يقال : يا أيها ، دون وصف بأحد الثلاثة السابقة .

( ولا يتبعها غيرها ) - أي لا يتبع غير الثلاثة المذكورة أيّاً ، فلا يقال : يا أيها صاحب الفرس ، ولا أخا عمرو ؛ لأن هذا مستفاد مما تقدم ، ومحلّه في الوصف الأول ، فأما الثاني فلا يمتنع ذلك فيه ؛ والصواب أنه أراد . ولا يتبعها غيرها من التوابع ؛ فلا يقال : يا أيها الرجل وزيد أقبلاً ؛ وفي البسيط : لا يجوز العطف ، لو قلت : يا أيها الطويل والقصير ، لم يجز إلا على تأويل : والقصير أدعوه ؛ وكلامه في الشرح على هذا .

( واسم الإشارة ، في وصفه بما لا يستغنى عنه كأيّ ) - فإذا قدر اسم الإشارة وصلة لنداء مافيه ال ، وجب رفع النعت ، وكونه مصحوباً بال الجنسية ، نحو ياذا الرجل ، وأنشد بعضهم في ذلك قوله :

---

(١) أي بوصف لأيّ

وإن قدرت الاكتفاء باسم الإشارة جاز في الصفة الرفع والنصب ، وإجازة النصب بالقياس ولم يسمع ؛ وأوجب بعضهم رفع ذي ال بعد اسم الإشارة مطلقاً ، وقال : إنما يكتفى باسم الإشارة إذا أتبع بغير ذي ال ، وقال : إنه المفهوم من كلام سيويه .

( وكغيرها في غيره ) - قال في الشرح : يساوي اسم الإشارة أيّاً في وجوب رفع صفته ، واقتنائها بال الجنسية ، ويخالفها بجواز استغنائه عن الوصف ، وأن يتبع بغير وصف ؛ وهذا هو ما سبقت الإشارة إليه من كلامه : فلا تتبع أيّ إلّا

(١) في معجم شواهد العربية أن الشاهد في ابن يعيش ١٢٧/١ ، وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/١ في المنادى المبهم قال : واسم الإشارة لا يوصف إلّا بما فيه ال ، كهولك : ياهذا الرجل وياهؤلاء الرجال ، وأنشد سيويه خنزر بن لؤذان السدوسي :

☆ يا صاح ياذا الضامر العنس ☆

والعنس الناقة لشديدة ، وأصل العنس الصخرة في الماء ، قيل لها ذلك لصلابتها ... ولعبيد :

☆ ياذا المخوفنا بقتل شيخه ☆

هكذا رواه ابن يعيش ، ورواه سيويه ١١١ / ٢ ( ٣٠٧/١ ) ، والخزانة ٢ / ٢١٢ ( ٣٢١/١ ) وقيل في الحاشية : ديوان عبید ص ٢١ ، وفيه الشاهد ، وعجزه :

☆ حَجَرٍ تَمَنَّى صاحب الأحلام ☆

وهو غير الشاهد الوارد بنسخ التحقيق ، والذي وجدته بأول ديوان عبید ص ٦ في أول تونيته التي يخاطب بها امرأ القيس أيضاً ، كما فعل في القصيدة الأخرى :

☆ ياذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيثنا ☆

وبعده :

☆ أرعمت أنك قد قنلت سرائنا كذبا وحيثنا ☆

والشاهد في البيت وصف اسم الإشارة المتنادى بما فيه ال في قوله : ياذا المخوفنا ...

وقد روى صاحب الخزانة في أثناء حديثه عن البيت الأول أبياتا من لثونية فقال : وقال عبید أيضا :

ياذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيثنا ... الخ

بوصف ، ولا يستغنى عن الوصف ، واسم الإشارة يحالفها في الأمرين ، هذا كلامه في شرحه .

قال المبرد في المدخل : إن قلت : ياهذا الرجل ، فأخرجته مخرج أي ، لم يكن الأرفعاً ، وإن أردت أن تقف عليها ثم تنعت ، كان الرفع والنصب ؛ وقال الخليل : إذا قلت : ياهذا ، وأنت تريد أن تقف عليه ، ثم تؤكد باسم يكون عطفاً ، فإن شئت رفعت ، وإن شئت نصبت ، نحو : ياهذا زيداً ؛ وزيداً ، كقولك : يا تميم أجمعون ، وأجمعين ، وكذا ياهذان زيداً وعمرو ، أو زيداً وعمراً ؛ فعنى قوله : وكغيرها في غيره : وكغير أي من المناديات ، في غير مالا يستغنى عنه من الأوصاف ،. فيوصف حينئذ بذى ال ، ولا يتعين الرفع ، كما تقدم ، وبالمضاف أيضاً ، وفي غيره من التوابع ، فيتبع بكل تابع

( وقيل : يا الله ، ويا الله ) - يعنى بقطع الهمزة ووصلها ، وجمع بين يا وال لأنها عوض عن الهمزة ، والأصل : إله ، على وزن فعال ؛ ومن القطع :

٤٩٠ - مبارك هو ومن سماء على اسمك اللهم يا الله<sup>(١)</sup>

( والأكثر : اللهم ) - أي الأكثر في نداء هذا الاسم الشريف : اللهم ، دون يا الله ، والميم المشددة زائدة عند البصريين ، وهي عوض من حرف النداء ؛ وقال

(١) في الإنصاف ص ٣٣٩ : وأما قولهم : إنا نقول في الدعاء : يا الله ، فلجواب عنه من ثلاثة أوجه : أحدها : أن الألف واللام عوض عن همزة إله ، فتنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة ، وإذا تنزلت منزلة حرف من نفس الكلمة جاز أن يدخل حرف النداء عليه ؛ والذي يدل على أنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة أنه يجوز أن يقال في النداء : يا الله ، بقطع الهمزة ، قال الشاعر : مبارك هو .. البيت قال في الحاشية : هذان بيتان من مشطور الرجز ، وقد انشدهما ابن منظور - آله - ولم يمزهما ؛ والاستشهاد بها في قوله : يا الله ، حيث ورد لفظ الجلالة منادى مقطوع الهمزة .. قال ابن منظور : الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم - من اللهم - يا الله اغفر لي ، همزة ، ومنهم من يقول : يا الله ، بغير همز ، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل ؛ لأنها ألف ولام مثل لام الحارث من الأسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف ؛ إذ كانت لا تسقط منه الهمزة ، قال مبارك هو - البيت .

الكوفيون : هي بقيّة : أمّا بخير<sup>(١)</sup> ؛ ولا يستعمل اللهم في غير النداء ؛ قيل :  
وشدّ قوله :

٤٩١ - كخلفه من أبي رياح يسمعها لاهم الكبار<sup>(٢)</sup>  
وفيه رواية أخرى : لاهه الكبار .

وشدّ أيضاً حذف ال منه ، نحو :

٤٩٢ - لاهم إن الحارث بن جبلة زنى على أبيه ثم قتله<sup>(٣)</sup>

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبن ١٤٧/٢ قال الأشموني في تنبيهاته : مذهب الكوفيين أن الميم في اللهم بقية حلة مخدوفة ، وهي : أمّا بخير ، وليست عوضاً من حرف النداء .. قال الصبان وزدّ هذا بأنه يقال : اللهم لا تؤمّم بخير ؛ وفي التصريح ١٧٢/٢ : ومذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض : أمّا بخير ، فيجيزون : يا اللهم ، في السعة ، ويبطل ذلك أنه حذف على غير قياس وقد التزم .. قال يس في الحاشية : قوله : ومذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض : أمّا بخير ، أي اقصدنا به - من أم يؤمّ بمعنى قصد - فحذفت الهمزة ، وجعلنا شيئاً واحداً ، كما فعل كذلك في هلم ، على القول بأن أصلها : هل أم ..

(٢) رواية الخزنة ٣٦٦/٢ ( ٢٤٦ ٢٤٥/١ ) :

☆ يسمعها لاهه الكبار ☆

قال : والأزهري أورد هذا الشعر على غير هذه الرواية ، قال في التهذيب : وقد كثر اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض النغات ، وأنشدني بعضهم :

كخلفة ... يسمعها اللهم الكبار ؛

ونشاد العامة : يسمعها لاهه الكبار .... اه .

وأورده جماعة من النحويين :

يسمعها لاهم الكبار ....

وفي الدرر ٥٤/١ : يسمعها اللهم الكبار .

وقال : ستشهد به على أن اللهم قد استعملت في غير النداء شذوفاً ، والله في البيت مخففة الميم ؛ ثم أورد عبره التهذيب .. ثم قال : والبيت من قصيدة للأعشى ميمون - ديوانه ١٩٥/

(٣) في الإنصاف ص ٧٧ قال في الحاشية : نسبة في الخزنة ٢٢٨/٤ لشهاب بن العيف العبدي ، وفي

معجم شواهد العربية : أبو عبد المسيح بن عسلة : قال في حاشية الإنصاف : وقوله : زنى على أبيه ،

يروى بتحريف لنون ويروى بتشديدها ، ومعناها ضيق على أبيه ، وجاء بالبيت شاهداً على دخول لا =

ومذهب الخليل وسيبويه أنه لا يوصف ، لكونه مع الميم كالصوت ، أي غير متمكّن في الاستعمال ؛ وقال المبرد والزجاج : يوصف على اللفظ والموضع ، وخرّجا على ذلك : ﴿اللهم مالك الملك﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿اللهم فاطر السموات﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وعلى الأول هو نداء ثان ، بدليل أنه لم يسمع في الكلام : اللهم الرحيم ونحوه ؛ وأما : ( لا هم الكبار<sup>(٣)</sup> ) ، فقليل فيه : لما كان غير منادى وصف ؛ وقيل : رفع على القطع .  
( وشذ في الاضطرار : يا اللهم ) - وهذا قول البصريين ؛ إذ فيه عندهم الجمع بين العوض والمعوض ، قال :

٤٩٣ - إني إذا ما حدثت أَلَمَّا أقول : يا اللهم يا اللهم<sup>(٤)</sup>

وأجاز ذلك الكوفيون في الكلام ، لأن الميم عندهم ليست عوضاً .

(فصل ) : (لتابع غير أيّ واسم الإشارة من منادى كرفوع ، إن كان غير مضاف ، الرفع والنصب) - فيشمل التابع النعت والأربعة الباقية من التوابع ؛ وخرج بقوله : كرفوع ، المنصوب ، وهو المنادى المضاف والمطول والتكرة غير

= النافية على الفعل الماضي لفظاً ومعنى ، بدون تكرار في البيت الذي بعده :

☆ وكان في جاراته لا عهد له ☆

☆ فأى أمرسي لا فعله ☆

والشاهد هنا على حذف ال شذوذاً للضرورة من قوله : لا هم .

(١) آل عمران ٢٦٠

(٢) الزمر ٤٦:

(٣) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٤) في شرح شواهد العيني على الأتعموني والصبان ١٤٦/٣ : قاله أبو خراش الهذلي ، وقبله

إن تغفر اللهم تغفر جَمًّا وأي عبسبك لك لا أَلَمَّا

وكلمة ما في أشاهد زائدة ، وحدث مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر ، أي إذا ألم حدث ، وهو الذي يحدث من مكاره الدنيا ؛ وألم نزل ؛ وأقول خير إن ، والشاهد في قوله : يا اللهم ، حيث جمع فيه بين العوض والمعوض للضرورة .

المقصودة ؛ وبقي المفرد العلم والنكرة المقصودة ؛ فينصب صفةً ما عداها ، نحو :  
 باعبد الله الكريم ، وياخيراً من زيد الكريم ، إن كان علماً أو نكرة مقصودة ،  
 وإلا وصفته بالنكرة ، نحو : ياخيراً من زيد كريماً ، كما تقول : يارجلاً كريماً ،  
 لغير مقصود ؛ وخرج المضاف من الصفة ، وسيأتي حكمه .

فيجوز في تابع هذين ، أعني العلم المفرد<sup>(١)</sup> ، والنكرة المفردة المقصودة ،  
 الرفع والنصب ، إذا كان غير مضاف ، وغير ما سيأتي استثناءؤه ؛ والسماع ورد  
 بالأمرين ، نحو :

٤٩٤ - ألا يازيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق<sup>(٢)</sup>  
 و ﴿ يا جبال أوّبي<sup>(٣)</sup> معه والطير ﴾ بالرفع والنصب ، وكذا الباقي ، ومنه :  
 يا حكم الوارث عن عبد الملك<sup>(٤)</sup> ، ويا عمر الجواد<sup>(٥)</sup> .

(١) سقطت من ( د )

(٢) في ( د ) ذكر صدر البيت فقط ، ولم يذكر عجزه ، وكذلك من صاحب الهمع ، وقال :  
 همع ١٤٢/٢ - وقالت العرب

☆ ألا يازيد والضحاك سيرا ☆

وتبعه صاحب الدرر - ١٩٦/٢ - ١٩٧ - قال : وهذا الشاهد ليس شعراً ، بل هو نثر ، كما لا يخفى ..  
 والحقيقة أنه شعر ، ذكره صاحب معجم شواهد العربية ضمن قافية الوافر ، وقال إنه في جمل  
 الزجاجي ١٦٥ ، وفي شرح المفصل لا بن يعيش ١٢٩/١ بعد أن ذكر الحكم في : ياريد الطريف ،  
 والطريف ، وياريد الحارث ، والحارث . قال : قال الشاعر :

ألا يساقيس والضحاك سيرا وقد جاوزتما خمر الطريق  
 يروى برفع اضحاك وتنصبه ، ولولا أن موضعه نصب لما جاز النصب في نعته وما عطف عليه ..  
 وفي اللسان :

خَمَرَ : بالتحريك ما وارك من الشعر والجبال ونحوها .. قال : والخَمَرُ وهمةٌ يختفي فيها الذئب ،  
 وأنشد :

☆ فقد جاوزتما خمر الطريق ☆

(٣) سبأ : ١٠ : ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلاً ، يا جبال أوّبي معه والطير ﴾ .

(٤) ، (٥) - سبق تخريج هذين الشاهدين .



( مالم يكن بدلاً أو منسوقاً ، عارياً من ال ، فلها تابعين ، مالهها مناديين ) - فإن كان البدل مفرداً نكرة نصبت ونونت نحو : يازيد رجلاً صالحاً ، أو معرفة نحو : يازيد بطّة ، ضممت ولم تنون ؛ لأنه على تقدير تكرير حرف النداء النائب مناب العامل ؛ ولهذا امتنع البدل بالنكرة المقبل عليها ، واسم الإشارة نحو : يازيد رجل ، ويازيد هذا ؛ إذ لا يحذف حرف النداء منها<sup>(١)</sup> ؛ وامتنع أيضاً : يازيد الرجل ، على البدل<sup>(٢)</sup> ؛ إذا لا يدخل يا على مثله<sup>(٣)</sup> .

وإن كان المنسوق نكرة غير مقصودة نصبت ونونت نحو : يازيد وغلماً ؛ وكذا إن كان مضافاً نحو : وغلماً عمرو ، وشبه ذلك ؛ وإن كان نكرة مقصودة أو علماً بنيت على الضم ، نحو : يازيد ورجل ، أو يازيد وعمرو ؛ ومنع الأولى الأخفش ، وأجازها المبرد .

( خلافاً للمازني والكوفيين ، في تجويز : يازيد وعمراً ) - وأجازوا ذلك قياساً على ما فيه ال ؛ وغيرهم يوجب الضم بلا تنوين .

وزعم الكسائي ومن أخذ بقوله من الكوفيين ، أن الضمة في : يازيد ، ضمة إعراب ؛ ولعل صاحب رؤوس المسائل قال لهذا : إن قياس قول الكوفيين جواز : يازيد وعمرو ، بالرفع والتنوين .



---

(١) أي فيقال فيها : يازيد يارجل ، ويازيد يهنا .

(٢) ولا يمتنع على الصفة .

(٣) أي فلا يقال : يازيد يالرجل .

( ورفع المنسوق المقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه والمازني ، ومرجوح عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي ) - ووجه الأول المشاكلة ، وقال سيبويه إنه أكثر ما سمعه من العرب ؛ ووجه الثاني أن ما فيه ال لم يل حرف النداء ولا يديه ، فلا يكون مثل ما عليه .

( والمبرد في نحو : الحارث ، كالخليل ، وفي نحو الرجل ، كأبي عمرو ) - فيرجح في الحارث الرفع ، لشبهه بالمجرد ، من حيث لم يتأثر بال في التعريف ؛ ويرجح في الرجل النصب لتأثره بال ، فأشبهه المضاف ؛ وهكذا نقل عن المبرد ابن السراج في أصوله ؛ والذي في المقتضب للمبرد اختيار مذهب أبي عمرو ، وهو النصب مطلقاً .

( وإن أضيف تابع المنادى وجب نصبه مطلقاً ) - فتقول : يا زيد أخا عمرو ، ويارجل صاحب الغلام ، كما تقول : يا غلام زيد صاحب عمرو ، ويا طالعا جبلاً صاحب فرس ، ويا رجلاً صاحب ثوب ؛ وكل تابع من نعت وغيره كذلك ؛ قال سيبويه : قلت له ، يعني للخليل : أفرأيت قول العرب كلمهم :

☆ أزيد أخا ورقاء ...<sup>(١)</sup> ☆

- ٤٩٥ -

لأي شيء لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل ؟ قل : لأن المنادى إذا

---

(١) في سيبويه ٢ : ١٨٣ ( ١ : ٣٠٣ ) :

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائراً فقد عرضت أحباء حق فخصام  
قال في الحاشية ورقاء حي من قيس ، ويقول العرب . فلان أحو تميم أي من قومهم ؛ والثائر  
طالب البار ، وأحباء الأمور أطرفها وبواحبها ، جمع حو . أي إن كنت طالباً لتأرك ، فقد أمكنك  
ذلك ، فاطله وخصام فيه .

والشاهد فيه نصب أخا ورقاء ، جرياً على محل المنادى المفرد ، وهو النصب .

وصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه .

( ما لم يكن كالحسن الوجه ، فله ما للحسن ) - يعني مثله في أن إضافته غير محصة ، فيكون له ما للحسن من الرفع والنصب إذا كان المنادى مضموماً نحو :  
يازيد الحسن الوجه ، ويا زيد الضارب الرجل ، إلا أن يتبع أياً ، فلا يجوز فيه عند الجمهور إلا الرفع نحو : يا أيها الحسن الوجه ، وقال :

٤٩٦ - يا صاح يا ذا الضامر العنس والرخل والأقصاب والجلس<sup>(١)</sup>

(١) في سيبويه ٢ / ١٩٠ ( ٢٠٦ / ١ ) : فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ، ليس إلا ، ويفسر بها ، ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ، ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفاً ، ومثل ذلك قول الشاعر ، وهو ابن لوذان السدوسي

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرخل ذي الأنساع والجلس  
قال في الحاشية : العنس الباقة الشديدة الصلبة : والأنساع جمع نسع بالكسر ، وهو سير يضفر وتشد به الرجال ، والجلس بالكسر والتحريك كل شيء ولي ظهر البعير أو الدابة تحت الرذعة . قال :  
والشاهد فيه رفع وصف منادى ، وهو مضاف إضافة غير محضة ، فإن الضامر مضاف إلى العنس ولكن إضافة ذا إليها ليست بمحصة ، والتقدير : يا هذا الذي صمرت عنه ؛ وقد حوّل سبويه في رفع الضامر مجزئاً على إضافة ذا إليها ، وهي معنى صاحب ، على أن تكون العنس مدلاً من الضامر ،

قال في المقتضب ٤ / ٢٢٣ ( ٤ / ٥٥٢ ) :

وعلى هذا أنشد هذا البيت :

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرخل والأقصاب والجلس  
يريد الذي صمرت عنه . قال في الحاشية :

استشهد به سيبويه على رفع الضامر ، وإن كان مضافاً إلى العنس لأن إضافته ليست محصة ، وذا اسم إشارة ... قال . وذهب الكوفيون إلى أن الرواية :

يا صاح يا ذا الضامر العنس

بخفض الضامر ، بإضافة ذا إليه ، وذا معنى صاحب ؛ والسيرافي يحمل رواية سيبويه على مش

قوله

= علفتها تبناً وماءً بارداً ؛

فالضامر العنس كالحسن الوجه ، فإن قدرت اسم الإشارة مكتفى به رفعت  
أو نصبت ، وإن جعلته كأى فالرفع ؛ خلافاً للمازي في تجويز النصب أيضاً .

( ويمنع رفع النعت في نحو : يا زيد صاحبنا ، خلافاً لابن الأنباري ) -  
والمراد ما كان إضافته محضة ؛ وقد سبق عن سيبويه أن العرب كلهم تنصب : أخا  
ورقاء ؛ وسبق ابن الأنباري إلى ما أجازته من الكوفيين أبو عبد الله الطوال  
والكسائي والفراء ؛ وأجرى الفراء التوكيد بالمضاف مجرى النعت المذكور ،  
فأجاز : يا زيد نفسه ونفسه ؛ ومذهب سيبويه والجمهور وجوب النصب ؛ وقد  
سبق توجيهه عن الخليل .

( وتابع نعت المنادى محمولاً على اللفظ ) - فتقول : يا زيد الطويل الجسم ،  
برفع الجسم نعتاً للطويل ؛ وكذا ترفع لو نعته بمضاف نحو : ذو الجمّة ؛ فلو  
جئت بالواو في المضاف قللت : وذو الجمّة ، فالجمهور على وجوب النصب ، عطفته  
على النعت أو على المنادى ؛ وقال المازي : إن عطفت على النعت رفعت كما في  
الصفة .

( وإن كان مع تابع المنادى ضميراً جياً به دالاً على الغيبة باعتبار الأصل ،  
وعلى الحضور باعتبار الحال ) - فتقول : يا زيد نفسه ، ويا تميم كلهم ، بالغيبة  
الكائنة قبل النداء ، كأنك قلت : أدعو زيداً وتيمماً ؛ وتقول : نفسك وكلكم ،  
بالحضور المتجدد بالنداء ، كأنك قلت : أدعوك أو أدعوكم ؛ ومنع الأخفش

---

= فيكون معنى الضامر المتغير ، كأنه قال : المتغير العنس والرجل ، ويدخل الرجل في لفظ  
الضامر ، لإرادة معنى التعير به ، أو يضر له عامل يناسبه .

وصاح مرخم صاحب ، والضمير من ضمير الحيوان من باب نصر : دقّ وقلّ لمحّه .. والأقتاب جمع  
قتب : رجل صغير على قدر السنّام ؛ وروي : الأقتاد جمع قند ، وهو خشب الرجل ، والجلس كساء  
يجعل على ظهر لبعير تحت رحله . وقد نسب البيت في سيبويه إلى خرز بن لوذان السدوسي ، وكذلك  
في شرح المفصل ١ ١٦٧ ، ونسبه في الأغاني إلى خالد بن المهاجر ، وفي معجم الشواهد نسبه إلى خالد بن  
المهاجر أو ابن لوذان السدوسي .

الخطاب ، والحجة عليه قول العرب ؛ يا تميم كلكم ؛ وقوله فيما جاءت به الرواية ، وهو الرفع ، على تقدير : كلكم مدعو ، بعيد ؛ وكذا إجازته النصب على تقدير : كلكم دعوت .

( والثاني في نحو : يا زيدا زيدا ، مضموم أو مرفوع أو منصوب ) - فالضم على نداء ثان ، والرفع عطف بيان على اللفظ ، والنصب عطف بيان على الموضع ؛ ويروى في قول رؤية :

٤٩٧ - إني وأسطر سطر سطرًا لقائل : يا نصر نصرًا نصرًا<sup>(١)</sup>

(١) ملحقات ديوان رؤية ١٧٤ ، ورواية سيويه ٢ ١٨٦٧ ( ١ / ٣٠٥ )

☆ لقائل : يا نصر نصرًا نصرًا ☆

قال ؛ وأما قول رؤية ، فعلى أنه جعل نصرًا عطف لبيان ونصبه .. قال ؛ وبعضهم يتشد ؛ يا نصر نصرًا نصرًا ، قال في الحاشية : سطر : كتن ؛ ويعنى بالأسطر يات الكتاب الكريم ؛ ونصر هذا هو نصر بن سبر ؛ وقد فهم سيويه أن نصرًا الثانية والثالثة عطف بيان على الأولى ، لكن قال أبو عبيدة : نصر المندى نصر بن سيار أمير خراسان ، ونصر الثاني حاجه ، ونصبه على الإغراء ، يريد يا نصر عليك نصرًا ؛ وقال الرجاء : نصر الذي هو الحاجب بضاد المعجمة ؛ وقال الحرمي : النصر : العطية ، فيريد : يا نصر عطية عطية ؛ نصب : نصرًا نصرًا ، حملًا على محل نصر الأولى ، لأنها في محل نصب .

وفي المعتض ٤ / ٢٠٩ ( ٤ / ٥١٧ ) برواية التحقيق ، قال ؛ فإن هذا البيت ينتد على ضروب ؛ يا نصر نصرًا نصرًا ، يجعل المنصوبين تبيينًا لمضموم ؛ عطف بيان ؛ يا نصر نصرًا نصرًا ، يجعلها تيسرًا وإجراء أحدهما على اللفظ ، والآخر على الموضع ؛ يا نصر نصرًا نصرًا ، يجعل الثاني بدلًا من الأول ، ونصب الثاني على التمين ، وأما الأصمعي فزعم أن هذا الشعر : يا نصر نصرًا نصرًا ، وأنه إنما يريد المصدر ، أي انصري نصر ؛ وقال أبو عبيدة : هذا تصحيف ، إنما قاله لنصر بن سيار إغراء ، أي عليك نصرًا ..

وفي الحاشية ذكر روايات البيت : نصر الأول روى فيه وجهان ؛ صه ونصبه ؛ ونصر الثاني روى بأربعة أوجه ؛ صه ، ورفع منوناً ، ونصبه ، وجره ؛ ونصر الثالث روى فيه وجه واحد ، وهو النصب ... ثم وجه هذه الروايات ، ثم قال ؛ ونصر هو صاحب نصر بن سيار أمير خراسان ، منع رؤية من الدخول إلى الأمير ، فتلطف به ، وأقسم له بأنه يدعوله ، وطلب منه المعونة ، وبعده :

بلغك الله فبلغ نصرًا نصر بن سيار يثني وفرا

نصم الثاني بلا تنوين ، وبضمة وتسوية ، وبنصبه .

وجعل المضموم على نداء ثان ، مؤكداً للأول ، هو قول سيبويه ، وحكاه عن أبي عمرو ؛ وأكثر النحويين يجعلونه بدلاً ، وردّه المصنف بأن حق البدل مغايرة المبدل منه ، إذ لا معنى لإبدال الشيء من نفسه ، فهو نداء ثان يؤكد الأول .

( والأول في نحو : ياتيم تيم عدي<sup>(١)</sup> ، مضموم أو منصوب ، والثاني منصوب لا غير ) - فالضم لأنه منادى مفرد معرفة ، وحينئذ يكون الثاني منادى مستأنفاً ، أو منصوباً بأعني أو عطف ببيان أو بدلاً : قل المصنف : أو توكيداً ، وفيه نظر . وأما نصبه فعلى نية الإضافة لمثل ما أضيف إليه الثاني ، والأصل : ياتيم عدي تيم عدي وهذا قول المبرد ، والثاني حينئذ منصوب توكيداً أو عطفاً أو بدلاً أو منادى مستأنفاً ، أو على أن يجعل الأول والثاني اسماً واحداً بالتركيب ، كما فعل في : لارجل ظريف ، بفتح الصفة والموصوف ، والفتحة في الأشهر للبناء ، وهما بعد التركيب مصفان إلى عدي ، كقولهم : ما فعلت خمسة عشر ، ومجموع الاسمين في موضع نصب ، وهذا قول الأعم ، أو على أن تيم الأول مضاف إلى عدي المذكور ، والثاني مقعم بين المضاف والمضاف إليه ، وهو قول سيبويه ، ثم قيل : الأصل عنده : ياتيم عدي تيمه . فحذفت الهاء وأقحم تيم ، وقيل : الأصل : يا تيم عدي تيم عدي ، فحذفت عدي ، ثم حصل الإقحام .

ورد الأول بأن العرب لا تقول : يا زيد عمرو زیده ، كما لا تقول : ريد قطع الله يده ورجله ، ذكره الفراء ؛ وهذا إن ثبت يدل على بطلان ذلك التقرير ، ويدل على بطلان الإقحام ؛ لأنه لولاه لم يمتنع ذلك ، إلا أن في منع

(١) سقطت هذه العبارة من ( د ، غ )

ذلك نظراً ؛ إذ لا تختص المسألة بالعلم كما مثل ، بل يكون في غيره ، نحو : يا رجل رجل القوم ، ومن أمثلة النحويين : يا رجل رجلاً .

وفي البسيط : الجواز في غير باب النداء ، حتى تقول : لا غلام غلام رجل ، وفيه نظر ، وفيه أيضاً يجوز : يا زيد زيدنا ، وفي جواز : يا زيد زيدي نظر ، لشدة اتصال الياء ، لذا كسر لها ما قبلها ، فغيّر كما غيّر ضربت لاتصال الفاعل ؛ والمثال الذي في الأصل هو من قوله :

٤٩٨ - يا تيم تيم عديّ لأبالكم لا يُلقينكم في سوءة عمر<sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

٤٩٩ - يازيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل<sup>(٢)</sup>

(١) في السرر ٢ : ١٥٤٠ :

يا تيم تيم عديّ لأبالكم لا يُلقينكم في سوءة عمر  
قال استشهد به على أن اسقط التكرار ، إذا اتصل به ما لم يتصل بالاول ، اتجه كونه بياناً ، لما فيه من زيادة العائدة ، راداً بذلك على من قال : إن عطف البيان إذا أتى بلفظ الأول تعين للبدلية ، لأن الشيء لا يبين نفسه ؛ وهو من شواهد الرضي ؛ قال البغدادي : على أن تياً الأولى يجوز فيه الضم والنصب ، وفي الثاني نصب لا غير .. قال اللخمي في شرح أبيات الجمل : وأضاف تياً إلى عديّ للتخصيص ، واحتراز به عن تيم مرة ، وعن تيم غالب من فهر ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيبان ، وعن تيم ضية ، وعديّ المذكور هو أخو تيم وهما ابنا عبد مناة ، ومعنى : لأبالكم : الغظة في الخطاب ؛ ولا يلقبكم بالقاف من الإلقاء وهو الرمي ، قال ابن سيده : من رواه بالقاف فقد صحف وحرف ، وروى : لا يوقعنكم ، والسوءة بالفتح الفعله القبيحة ، والبيت من قصيدة جرير يهجو بها عمر بن لجا ديوانه : ٢٨٥

(٢) في سيبويه ٢٠٥/٢ ( ٢١٥/١ ) : وقال بعض ولد جرير ، قال في الحاشية : وتسب إلى عبد الله بن رباحة - السيرة ٧٩٤ ، والروض الأثف ٢٥٨/٢ ، وابن معش ١٠/٢ ، والخرانة ٣٦٢/١ ، والمجمع ١٢٢/٢ ورواه سيبويه : يازيد زيد نفتح الأول والثاني ؛ قال : لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرروا الاسم كان الأول نصباً ، فلب كرروا الاسم تأكيداً تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا .  
قال السيرافي : مذهب سيبويه أن قولك يازيد زيد عمرو ؛ زيد الأول هو المضاف إلى عمرو ، والثاني هو تأكيد للأول وتكرير له ؛ ومذهب أبي العباس أن الأول مضاف إلى اسم محذوف ، وأن الثاني =

( فصل ) : ( حالُ المضافِ إلى الياء ، إن أُضيفَ إليه منادى ، كحالِه إن أُضيفَ إليه غيره ) - فإذا قلت : يا غلامَ غلامي ، فحكّه حكم : قام غلامٌ غلامي ؛ وقد تقدم في آخر باب الإضافة الكلام فيما يضاف إلى الياء ، ولا فرق بين أن يضاف إليه شيء أو لا ؛ وقال هناك ، وقد ذكر حذف الياء وقلبها ألفاً والاستغناء عنها بالفتحة<sup>(١)</sup> في النداء ؛ وربما وردت الثلاثة دون نداء ، وقال هنا : إن قلب الياء ألفاً وحذفها شذوذ ؛ وقد سبق تمثيل ذلك كله .

( إلا الأمّ والعمّ المضاف إليهما ابن ، فاستعملها غالباً بفتح الميم أو كسرهما دون ياء ) - وحكم ابنة وبنت كحكم ابن ؛ واحترز بقالياً من بقية اللغات ، وستأتي ؛ والفتح والكسر لغتان فصيحتان ، وقرئ بهما في السبعة في : « يابنُ أمّ » ، فالفتح على جعل الاسمين واحداً بالتركيب كبعليكَ ، وهو قول سيويه .

وقيل : لأن الأصل : أمّا بفتح ما قبل الياء ، فقلبت ألفاً وحذفت ؛ وقال ابن الضائع : الاجتزاء بالألف<sup>(٢)</sup> عن الفتحة ضعيف ؛ وأما الكسر فعلى حذف الياء ، والاجتزاء بالكسرة عنها ؛ وهو ظاهر كلام الزجاجي ، وعليه جرى المصنف ، والأصل : يابن أمي بلا تركيب ، فحذفت الياء ؛ وكلام المغاربة على أنه مركب ، فهو كأحد عشر مضاف إلى الياء .

<sup>=</sup> مضاف إلى الاسم الظاهر المذكور ، وتقديره : يازيد عمرو زيد عمرو ، وحذف عمرو الأول اكتفاء بالثاني ؛ قال السرايى : وعندى وجه ثالث ، لم أعلم أحداً ذكره ، وهو قوي في نفسي ، وذلك أن تجعل أصله : يازيد زيد عمرو ، فيكون زيد عمرو اثني نعتاً للأول ، مثل قولك : يا زيد بن عمرو ، ثم تتبع حركة الأول المبني حركة الثاني لمعرب . وقد سبق توجيه هذا الشاهد عند تحريج الشاهد السابق على مواله . والعمليات الإيللّ القويه على العمل ؛ والذبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السمر .. وروى :  
☆ تطول الليل هديت فأنزل ☆

وهو المناسب ، أي اتزل عن راحتك ، وأخذ الإيلّ ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإيلّ الكلال ، فنشطها بالحاء ، وأزل عنها الإعياء .

(١) في (غ) : بالألف

(٢) في (د) : بالفتحة عن الألف ، وليس هذا مقصوداً هنا .



( وربما ثبتت ) - أي ياء المتكلم : قال :

٥٠٠ - يابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلتني لدهرٍ شديد<sup>(١)</sup>  
وتسكن وتحرك .

( أو قلبت ألفاً ) - نحو :

٥٠١ - ☆ يابنة عمّا لا تلومي واهجمي<sup>(٢)</sup> ☆

( وتاء يابنت عوض من ياء المتكلم ) - وكذا التاء في : يأمّت ، ولذا لم  
يجتمع إلا في ضرورة ، نحو :

(١) في سيبويه ٢/٢١٣ ( ٣١٨/١ ) : وقال الشاعر ، أبو زيد الطائي . يابن أمي ... البيت ،  
قال : وقالوا : يابن أم ويابن عم ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد ، لأن هذا أكثر في كلامهم من : يابن  
أبي ويا غلام غلامي ؛ وقد قالوا أيضا : يابن أم ويابن عم ، كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما ، ثم أضافوا  
إلى الياء .

قال في الحاشية : والشاهد فيه إثبات الياء في أمي لأنها غير مناداة ، فجرت في إثبات الياء مجرى  
المضاف إليه في قولك : يابن زيد في إثبات التنوين .

وقال في الدرر ٣/٧٠ : استشهد به على قلة إثبات ياء يابن أمي ؛ وفي التوضيح وشرحه ، في  
مبحث : يابن أم ، ويابن عم ... والعرب لا يكادون يشتون الياء والالف فيها إلا في الضرورة .

وفي ش . ش . العيني ٢/١٥٧ : قاله أبو زيد حرمة بن المنذر من شعر يرقى به أخاه ؛ وفي معجم  
شواهد العربية أنه لأبي زيد الطائي - ديوانه ٤٨

(٢) في سيبويه ٢/٢١٤ ( ٣١٨/١ ) : وقالوا : يابن أم ويابن عم ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم  
واحد ... وإن شئت قلت : حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم ، وعلى هذا قال أبو النجم : يابنة  
عما .. البيت

قال السيرافي مملخصه : فيها أربعة أوجه : فتح أم وعم ، إتباعاً لنون ابن ، وموضعها خفض  
بالإضافة ، ويجوز فيها الكسر ، لأنها لما جعلتا كاسم واحد حذف الياء وقيمت الكسرة ، كما يفعل في  
الاسم الواحد ، والوجه الثالث أن تثبت الياء ، وإثباتها على وجهين : أحدهما أن تثبتها كما تثبتها في  
غلامي ، والآخر وهو الأجود ، أن تثبتها كما في : يابن أخي ، ويأغلام غلامي ، والرابع أن تجعل مكان  
الياء ألفاً .

قال في الحاشية : والمهجوع النوم بالليل خاصة . قال : استشهد به على إبدال الياء ألفاً كراهة  
لاجتماع الكسرة والياء ، كما ذكر الشنكري .

٥٠٢ - أيا أبقي لازلت فينا فإمنا لنا أمل في العيش مادمت عائشاً<sup>(١)</sup>

وكون اجتماعها مخصوصاً بالضرورة هو قول البصريين ، وأجاز ذلك في الكلام كثير من الكوفيين .

( وكسرُها أكثر من فتحها ) - وقرئ بهما في السبعة ، إلا أن أكثرهم على الكسر ؛ وقال سيبويه : وزعم - يعني الخليل - أنه سمع من العرب من يقول : يَأْمَةٌ لا تفعل ، بالضم ؛ وذكر سيبويه : يَأْبَتُ أيضاً بالضم ؛ وعلى إجازة ذلك الفراء والنحاس ، ومعه الزجاج .

( وجعلها هاء في الخط والوقف جائز ) - ولم تكتب في المصحف إلا بالتاء ، وكتبها هاء دون ذلك ، وبالتاء وقف عليها في السبعة ، وبعضهم بالهاء ، وكلاهما صحيح فصيح ؛ وقول المغاربة : إن الوقف بالهاء للبصريين ، وبالتاء للفراء ضعيف ؛ ووقف أبو عمرو بالتاء ، وهو من رؤوس البصريين .

( فصل ) : ( يقال للمنادي غير المصحح باسمه في التذكير : يَاهَنْ وَيَاهَنْتَان وَيَاهَنْتُون ) - وسبق في العلم أن هنأ كناية عن اسم جنس غير علم ؛ وقال ابن عصفور : هو كناية عن نكرة من يعقل ، وقد يكنى به عن معرفة من يعقل . وأصل هَنْ : هَنَوْ لقولهم : هنوات ، فحذفت لامه .

( وفي التأنيث : ياهنت وياهنتان وياهنات ) - وهنت بسكون النون

---

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٥٨/٣ قال الأشموني : وأما قوله : أيا أبقي .. البيت ضرورة .

قال العيني : والشاهد في أبقي حيث جع فيه بين العوض والمعوض ، وهما التاء وياء المتكلم ، لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله : يَأْبَتُ ؛ وهذا لا يجوز إلا في الضرورة ، وأجازه مطلقاً كثير من الكوفية . وعائشاً خير مادمت ، ولم ينسبه صاحب معجم شواهد العربية ولا العيني في الشواهد الكبرى

وفتحها ، كما سبق في العلم ؛ وتناؤه للإلحاق والتأنيث ، كهي في أخت و بنت ؛  
وسبق في العلم أيضا أنه في الكناية كهي .

( وقد يلي واحرهن م يلي احر المندوب ) وهو الألف وهاء السكت ،  
فتقول : ياهناه<sup>(١)</sup> وياهنانيه وياهنوباه<sup>(٢)</sup> وياهنتاه<sup>(٣)</sup> وياهنتانيه وياهناتوه .  
تقل أبو علي القالي في الأمالي عن أبي حاتم أن العرب تقول ذلك .

( ومنه : ياهناه بالكسر والضم ) - فلكسر لالتقاء الساكنين ، والضم تشبيها  
بها الضمير ؛ وبالضم روي قوله :

٥٠٣ - وقد رابني قولها : ياهنسا ه وَيُحْسِنُكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بَشَرًا<sup>(٤)</sup>

(١) قال الأشموني في خاتمه يضم الهاء وكسره .

(٢) في (ز) : وياهناتوه .

(٣) قال في المقتضب ٢٣٥/٤ : واعلم أن للنساء أسماء يُخَصُّ بها ، فمنها فوهلم : ياهنه  
أقبل . ولا يكون ذلك في غير النداء ، لأنه كناية للنداء .. قال في الحاشية : ومثله في سيبويه ٣١١/١ ،  
وفي أمالي ابن الشجري ١٠١/٢ - ١٠٢ : ولا يقان : هاه هاه ، ولامرت بهاه ، وإما يكون هذه انكبة  
عن اسم نكرة ، كما يكون ملان عن الاسم لعم ، وهي مع ذلك كلمة ذم ، قال امرؤ القيس  
وقد رابني قولها ياهنسا ه وَيُحْسِنُكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بَشَرًا

فغنى ياهناه . يارجل سوء . واحتلف البصريون في أصل تركيب هذه الكلمة ووزنها ، فذهب  
بعضهم إلى أن أصلها هاه ، فعال من هوك ، فأبدلوا من الواو الهاء .  
وقال آخرون : بل أبدلت من لواو الهمزة لوقوع الواو طرفا بعد ألف زائدة ، ثم أبدلت من الهمزة  
الهاء ، كما قالوا في إياك هياك ، وهذا عندي هو الصواب .

وقال قوم منهم : إن هاه أصلية وليست تبدل ، وجعلوها من الكلم التي جاءت لامها في لغة هاء ،  
وفي أخرى واواً كسرة وعصة .. وقال الفراء وغيره من الكوفيين ، وهو مذهب أبي الحسن الأخفش وأبي  
زيد الأنصاري : إن الألف والهاء زائدان ، ولأن انكبة محدوقة كما حذف في هن ، وقد رد هذا المذهب  
ابن جني . وانظر اللسان ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ٩ - ١٠ .

ومهم من يريد الألف والهاء ، فيقول : ياهناه أفيل ، يضم الهاء وخفضها ، حكاها الفراء ؛ فمن  
ضم الهاء قدر أنها أحر الاسم ، ومن كسرها قال : كسرتها لاجتماع الساكنين .

( وليست الهاء بدلاً من اللام ، خلافاً لأكثر البصريين ) - والأصل على هذا القول : هَنَاو ، فالمادة : ه ن و ، فتَغَاوَر على اللام الهاء والواو ؛ وإنما قالوا ذلك لأن معنى ياهن وياهناه واحد ، وليست الهاء للسكت ، كما زعم القائل الأول ، لثبوتها وصلأ ؛ ورُدَّ هذا القول بأنها جاءت مكسورة ؛ ولو كان الأمر كما زعموا لوجب الضم ؛ وهاء السكت ثبت فيها الضم والكسر في الوصل بلا خلاف ؛ وقال الفراء : يقال : ياحسرتاه ، بكسر الهاء وضمها ، والكسر أكثر ؛ وأما ثبوتها وصلأ فقد جاء ذلك كما تقدم ، وفي القرآن ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَمَالِيْهُ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، أثبتتها في الوصل من السبعة غير حمزة ؛ وهذا القول الذي اختاره المصنف هو قول الفراء ، واختاره ابن عصفور أيضاً ، ونسب للأكثرين .

☆ ☆ ☆

---

(١) الحاقة : ٢٨ ، ٢٩

## ٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها

الاستغاثة دعاء المستنصر المستنصر به ، والمستعين المستعان به .  
( إن استغيث المنادي أو تعجب منه جُرَّ باللام مفتوحة بما يُجر في غير النداء ) - قال المصنف : المعروف في اللغة : استغثتُ زيدا ، قال تعالى : ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالداعي مستغيث ، والمدعو مستغاث ، والنحويون يقولون : استغاث به فهو مستغاث به ، وكلام العرب بخلافه . انتهى .

ومن ذكره بالباء سيويه في كتابه ، وجاء من كلام العرب كذلك : قال :

٥٠٤ - حق استغاثت بأهل الملح ما طعمتُ في منزلٍ طعمَ نومٍ غيرِ تأويبٍ<sup>(٣)</sup>

وقال :

٥٠٥ - حق استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاتهِ البرك<sup>(٤)</sup>

(١) الأنفال : ٩٠

(٢) القصص : ١٥

(٣) ، (٤) البيتن شاهدان على محي ، لفعل استغاثت بالباء ، على ما ذكره سيويه في كتابه . ويقول الشارح : وجاء من كلام لعرب كذلك ، والثالثان من الشعر : والشاهد في قوله : حق استغاثت بأهل الملح ... وحق استغاثت بماء ..

وفي اللسان - أوب : والتأويب في السير هاراً نظير الإسأد في السير ليلاً ... والتأويب أن يسير النهار أجمع ، ويزل الليل ؛ وقيل : هو تباري التركاب في السير ..

وفي اللسان - برك : والبركة كالحوض ، والجمع البرك ، يقال : سميت بذلك لإقامة الماء فيها - والبركة مستنقع الماء ، والبركة شبه حوض يحمر في الأرض ، لا يجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض ، وهو البرك أيضاً ؛ والبركة بالصم طائر من طير الماء أبيض ، والجمع برك وأبراك .. والبرك أيضاً الضفادع ، وقد فر به بعضهم قول زهير ، يصف قطاة فرّت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حق استغاثت بماء ... البيت -

وجميع ما ينادى يصح كونه مستغاثاً ومتعجباً منه ؛ ويمتنع هناك كونه  
ناباً ، إلا فيما ذكر ؛ ولا يمتنع هنا لفصل الاسم من حرف النداء باللام ؛ ومثال  
المستغاث : يا الله ؛ ومثال المتعجب منه : يا للماء !. ويا للعجب !.  
ويا للدواهي !.

وإنما سيق المتعجب منه هذا المساق ، لأن الاستغاثة لطلب البصر أو العون ؛  
ورؤية الأمر العظيم المتعجب منه يقتضي بالعادة طلب الشخص من يرى ذلك ،  
فكأنه استغاث عند رؤية ذلك العظيم بما هو من جنسه ليحضر ، فقال :  
يا للماء !. ويا للدواهي !.

وإنما حيء باللام ، لأن ذلك أعون على مدّ الصوت ، وهو معين على المقصود  
بالاستغاثة ، وفتحت لأن المنادى واقع موقع المضمر ، مع قصد التفرقة بين  
المستغاث والمستغاث به ؛ ثم قيل : زائدة ، لأن أدعو يتعدى بنفسه ، واختاره  
ابن خروف ؛ وقيل : متعلقة بيا ، وهو لابن حني ؛ وقيل : بالفعل المقدّر  
تعدّياً ، وهو مذهب سيبويه ، واختاره ابن عصفور وابن الضائع . وإنما قوي  
العامل باللام ، مع تقدمه ، وهو فعل ، لالتزام إضماره .

وقوله : بما يجز في غير النداء ، يعني لفظاً وتقديراً ، فتقول : يا لزيد  
ويا لأحمد ويا للزيد ويا للزيد ويا للفق ويا للقاضي ويا لصاحبي ويا لرقاش  
ويا لهذا .

( وتكسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا ) - نحو : يا لزيد ولعمرو ؛  
فان :

٥٠٦ - يبكك ناء بعيد الدار مغترباً بالكهول وللشبان للغجب<sup>(١)</sup>

(١) في الخزانة ١٥٤/٢ ( ٢٩٦/١ ) : على أن لام المستغاث إن عطفت بغير ياكسرت . فلام =

وكسرت على أصلها<sup>(١)</sup>، ولاليس لعطفه على المستغاث ، فإن أعيدت يا  
فُتحت<sup>(٢)</sup>، نحو :

٥٠٧ - فَيَا لَسَعْدٍ وَيَا لِنَاسٍ كُلِّهِمْ وَيَا لَغَائِبِهِمْ وَيَا لَمَنْ شَهِدَا<sup>(٣)</sup>

وليس ذكر هذه اللام بلازم في المعطوف ، بل يجوز : يَا لَزَيْدٍ وَعَمْرُو ،  
ومنه :

٥٠٨ - يَالْعَطَّافِينَ وَيَا لِرِّيَّاحٍ وَأَيُّ الْحَشْرِجِ الْفَقَى النَّفَّاحِ<sup>(٤)</sup>

( ومع<sup>(٥)</sup> المستغاث من أجله ) - نحو :

مكرر ٥٠٦ - ☆ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّيْبَانِ لِلْعَجَبِ<sup>(٦)</sup> ☆

ونحو :

للشبان مكسورة ، والقياس فتحها ، وجاز الكسر لعدم اللبس . والنثني أراد به تعيد النسب ، ويعيد  
الدار وصف لثاء يقول : يبيكي عليك الغريب ، ويُسرُّ بموتك القريب ، وهو أحد الأعاجيب . والبيت  
لا يعرف قائله .

(١) أي على أصل لام الحتر ، فإنها في الأصل مكسورة .

(٢) أي اللام .

(٣) لم أجد هذا البيت في مراجعي ، والشاهد فيه فتح اللام إن أعيدت يا كما في قوله .  
ويالللناس - ويالغائبهم ، ويالمن شهدا .

(٤) في المقتضب ٢٥٧/٤ ( ٥٣٥/٤ ) : الفقى الوضاح في موضع : الفقى النفاح ، قال في الحاشية  
استشهد به سيوييه ٣١٩/١ ( ٢١٧/٢ ) . على فتح لام المستغاث به المعطوف لتكرر يا مع المعطوف ؛  
والشاهد هنا على عدم لزوم ذكر اللام مع المعطوف في قوله : وَأَيُّ الْحَشْرِجِ ، بدون لام ؛ والنفاح كثير  
الفتح أي العطية ، ورواية المقتضب : الوضاح من الوصح ، وهو البياض ، كأنه أبيض الوجه لكرمه ؛  
وعطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال من قومه ، يرثيهم ويقول : لم يبق للعلا والمساوي من يقوم بها  
بعدهم ، على مجاء بالبيت الذي قبله :

يَسْأَلُ قَوْمٌ مَنْ لِلنَّهْيِ وَالْمَسَاحِي ! . يَسْأَلُ قَوْمِي مَنْ لِلنَّسْدِ وَالْمَسَاحِ ! .

(٥) أي وتكسر اللام مع المستغاث من أجله .

(٦) جاء به هنا شاهداً على كسر اللام مع المستغاث من أجله في قوله : للعجب .

☆ يَأْلُقُومِي لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ<sup>(١)</sup> ☆

وهي متعلقة بفعل محذوف غير الذي تعلقت به لام المستغاث ، أي أدعوك  
لزيد ، وقطع به ابن عصفور ؛ وقطع ابن الضايغ بتعلقها بفعل النداء ؛ ولا يضر  
اتفاق اللفظين لاختلاف المعنيين ؛ وقال ابن الباذش : تتعلق بمحذوف في موضع  
الحال ، والأصل : يالعمرو مدعواً لزيد .

( وقد يَجْرُ بِنْ ) - نحو :

٥١٠ - يالرجال ذوي الأسباب من نفرٍ لا يبرح السَّقَّةُ المُرْدِي لهم دِينَا<sup>(٢)</sup>

( ويستغنى عنه إن علم سبب الاستغاثَة ) - كقول عدي بن زيد :

☆ وهل بالموت يالأناس عارٌ ؟ ☆<sup>(٣)</sup>

وقال ابن العليج : وقد يجرونه مجرى النداء فيأمررون نحو :

(١) في سيبويه ٢/٢١٩ ( ٣٢٠/١ ) . قال في الحاشية : لم يعرف قائله ولا تبتته ؛ والشاهد فيه كسر  
اللام الثانية ، لأنها لام المدحولة ، أي المستغاث له .

(٢) في الدرر ١/١٥٦ : تشهد به على أن المستغاث من أجله قد يجز بمن ، قال : لأنها تأتي للتعليل  
كاللام ، وهذه عبارة التسهيل وشرح المصممي له . والبيت من شواهد العمي ، قال : الاستشهاد به في  
قوله : من نفر ، حيث حر المستغاث من أجله بمن ، وذلك لما قلناه من أن من للتعليل قال : ولم أعر  
على قائله .

(٣) في الدرر ١/١٥٦ :

فهل من خالداً ما هلكنا وهل بالموت يالأناس عارٌ ؟

وفي ( ز ، غ ) : من عار ؟ قال في الدرر : استشهد به على أن المستغاث من أجله قد يحذف إن  
علم ولم يقدره ؛ وفي النسيب وشرحه للدماميي : ويستغنى عنه - أي عن المستغاث من أجله - إن عم  
سبب الاستغاثَة ، كقول الشاعر - عدي بن زيد - :

☆ وهل بالموت يالأناس عارٌ ؟ ☆

أي يالأناس لمن يشمت بنا .



٥١٢ - يَا الْبَكْرَ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيَاً      يَا الْبَكْرَ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ؟<sup>(١)</sup>

( وقد يُحذف المستغاث ، فيلي يا المستغاث من أجله ) - ولامه على حالها من الكسر ، نحو :

٥١٣ - يَا لَأَنْسَاسٍ أَبْشُوا إِلَّا مَثَابِرَةً      على التوغل في بغي وعدوان<sup>(٢)</sup>

أي بالقومي لأناس ؛ ولام المستغاث ولام المستغاث له إذا دخلتا على الياء كَسِرَتَا ، أو على مضمرة غيره فَتَحَتَا ؛ وأجاز ابن جني في قوله :

٥١٤ - فَيَا شَوْقَ مَا أَبْقَى !. وَيَا لِي مِنَ النَّوَى

ويادمع مأجري !. ويأقلب مأصبي !.<sup>(٣)</sup>

(١) في الخزانة ١٦٢/٢ ( ٣٠٠/١ ) : على أن هذه اللام داخلية على المنادى المهديد ، وهذا المعنى هو الجيد ، ومأخذه من هذا البيت واضح لاختفاء به ، ولامعنى للاستغاث فيه كما حققه الشارح ؛ وفيه مخالفة لسيبويه في جعلها للاستغاث ؛ وجعلها النحاس على الاستهزاء فقال : إن يدعوهم ليهزأ بهم ، ألا تراه قال : أنشروا لي كلبيا ؟ وقال الأعمى : والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به ، والمعنى : يا البكر أدعوك لأنفسكم ، مطالباً لكم في إنشاء كليب وإحيائه ، وهذا منه استطراد ووعيد ، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس . وهذا البيت لمهلل أخي كليب . وقوله : أنشروا - يقال : أنشرك الله الميت إذا أحياه ، ويتعدى بدون الهمة أيضا ، فإن نشر من باب قعد ، جاء لازماً نحو : نشر الموتى : أي حيّوا ، ومتعدياً نحو : نشرهم الله .

(٢) في الدرر ١٥٦/١ : استشهد به على أن للمستغاث به قد يحذف ، فيلي يا المستغاث من أجله ، أي : يا القومي لأناس ؛ واستشهد به الدماميني على هذا المعنى ، قال : أي : يا القومي ، لأن التالي يلا يصلح هنا مستغاث ، وإن صح نداء الناس في الجملة ، لكنه هنا لم يقصد الاستنصار بهم لأنهم مهجورون بهذا الوصف الذي وصفهم به ، ولا يهجو عاقل من يستنصر به . والمثابرة المواظبة والمداومة ، والتوغل التعمق . ولا يعرف قائله .

(٣) في منهج السالك ١٤١/٢ قال الأشموني في تنبيهاته : ما أطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير ياء التكلم ، فأما معها فتكسر نحو : يالي ، وقد أجاز أبو الفتح في قوله : فيا شوق ما أبقي ... البيت أن يكون استغاث بنفسه ، وأن يكون استغاث لنفسه ، والصحيح ، وفاقاً لابن عصفور أن يالي حيث وقع مستغاث له ، والمستغاث به محذوف ، بناء على ما سيأتي من أن العامل في المستغاث فعل النداء المضمرة ، فيصير التقدير : يا أدعولي .. وذلك غير جائز في غير ظننت وما حمل عليها . =

كون يالي مستغاثا ، كأنه استغاث بنفسه من النوى ، كونه مستغاثا له ،  
فيكون استغاث لنفسه ، وحذف المستغاث : وعيُّ ابن عصفور الثاني ، لئلا  
يرجع الكلام إلى : أدعو لي ، وهو ممتنع في غير يابه ، وهذا بناء منه على مذهب  
سيبويه في متعلق اللام ، ولا يرد ذلك على القولين الآخرين .

( وإن ولي يا اسم لا ينادى إلا مجازاً ، جاز فتح اللام ، باعتبار استغاثته ،  
وكسرُها باعتبار الاستغاثَة من أجله ، وكون المستغاث محذوفاً ) - وعلى ذلك حاء  
عن العرب الوجهان في : ياللعلجب ، وبالماء ، وياللدهواهي ؛ ففتح اللام على  
جعله بمنزلة لمستغاث ، والمعنى : تعال فقد جاء وقتك ، وإنما يفعل ذلك عند  
الاستعظام ؛ وكسرُها على حذف المستغاث ، والمقصود أنك دعوته لذلك الشيء  
( وربما كان المستغاث مستغاثاً من أجله تقريعا وتهديداً ) - نحو : يالزبد  
لزيد ! أي أدعوك لنفسك ؛ وجعل منه قول مهلهل :

يالبكر أنشروا لي كليباً ... البيت .

( وليست لام الاستغاثَة بعض آل ، خلافاً للكوفيين ) - وقال ابن عصفور :  
إن الفراء حكى هذا المذهب عن بعض الناس ، ووجّه بالوقف على اللام ، نحو :

٥١٥ - فخير نحن عند البأس منكم إذا الداعي المثوب قال : يالاً<sup>(١)</sup>

---

قال العيني في ش . ش . العيني على الأسعوي والصبان ١١٣/٣ قيل إنه من كلام المحدثين - وقد  
سبه في معجم شواهد العربية للسنبي ، ديوانه ٤٠/١ - قال معناه : يا قومي سوقي ما أبغاه ، وما للتعجب  
مستأ ، وأبقى خره ، وكذا الكلام في الشطر الثاني . والشاهد في . ويالي من النوى ، فإن اللام فيه لام  
لاستعدته ، وهي مكسورة ؛ وعن ابن جني يجوز كونه مستغاثا به ، كأنه استغاث به من النوى ، وهو  
لعمد ؛ وأصغى أفعر من صب يصبو إذا مال .

(١) في المقي ٢١٩/١ : ورع الكوفيون أن اللام في المسغاث بقية اسم وهو آل ، والأصل : يال  
زيد ، ثم حذفت همزة آل لتخفيف ، وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، واستدلوا بقوله : فخير نحن  
عند الناس .. البيت بروية . عند الناس ، والتحقيق من (ز) والحزاة برواية عند الناس ، وهو نسب =

فأصل يالزيد على هذه : يآل زيد ، فحذفت الفاء والعين وقيت اللام ، ونظيره قولهم : مُمُّ الله في : أُمُّ الله : ورد هذا القول بكسرها في : يالزيد ولعمرو ، ورد أيضاً بقولهم : يالك ، فلا يكون أصله : يالك ، وإن قلنا : تضاف آل إلى المصر ، إذ لا يجوز : ياعلامك إلا في الندبة : على أن السرافي منعه في الندبة أيضاً ، وفيه بحث : وأم يالا فيحتمل أن الأصل : ياقوم لافرار ، فتكون لا نافية : ويحتمل كونها لام الجر لحقتها ألف الإطلاق ، واكتفى بها من الجرور ، كالإكتفاء بإفناء في قولهم : بلى فا ، أي فافعل<sup>(١)</sup> .

( وتعاقبا ألف كُألف الندبة<sup>(٢)</sup> ) - فيدخل في المستغاث والمتعجب منه بدل اللام ألف في آخر الكلمة ، ومنه :

الموقف : قال ابن هشام فإن احائر لا يقتصر عليه : وأحيب بأن الأصل : ياقوم لافرار ، أو لا نفر ، فحذف ما بعد لا النافية : أو الأصل : يالفلان ، ثم حذف ما بعد الحرف ، كما يقال : ألا تا ؟ فيقال : ألا فا : يريدون ! ألا تفعلون ؟ وألا فافعلوا .  
وفي الحزاة ٦/٢ ( ٢٢٨/١ ) برواية :

فخير نحن عند لبأس منكم ... البيت .

قال : على أن اللام خطبت بها ، أراد أنه خلطت لام الاستغاثة الجارة بيا حرف السداء ، وجعلنا كالكلمة الواحدة ، وحكى الأصوات ، وصراعهم شعراً للاستغاثة  
قال أبو زيد في نواتره : أراد يالسي فلان ، يريد حكاية الصارخ للسغيث : وهذا مذهب أبي علي وأنبأه ، والأصل عندهم . يالبي فلان ، أو يالفلان ، فحذف ما بعد لام الاستغاثة على النحو المبين في المغني - وهذا أحد مذاهب ثلاثة .

ثانيها : أن المندى والمغني بلا محذوفان ، أي ياقوم لاتقدوا . ذكره ابن مالك في شرح التسهيل ، وابن هشام في المغني

ثالثها : أنه بقية يال فلان : وهو مذهب الكوفيين ... قال الشارح المحقق : وهو ضعيف : لأنه يقال ذلك فيما لا آل فيه نحو : يالله ، وياللدواهي ، ونحوها .

(١) والعبارة في المغني وحزنة : أو الأصل : يالفلان ، ثم حذف ما بعد الحرف ، كما يقال : ألا تا ؟ فيقال : ألا فا : يريدون : ألا تفعلون ؟ وألا فافعلوا .

(٢) في (ر) وفي بعض نسخ التسهيل . كُألف المندوب .

٥١٦ - حتى يقول الناسُ مما رأوا يا عجباً للميت الناشر<sup>(١)</sup> !.

وإذا وقفت ألحقت هاء السكت ، لا إذا وصلت ، فتقول : يا عجباه !.  
وكلام سيبويه عن الخليل أن اللام هي الأصل ، ولا يجمع بين اللام والألف ، فلا  
يقال ! يا عجباً !. ولهذا قال : وتعاقبا ؛ وهذا كقولهم : جحاجة  
وجحاجيح ، فجعلوا الهاء بدلا من الياء ، ولا يجتمعان ؛ والجحاجة والجحاجيح  
جمع الجحاجح ، وهذا جمع الجحجاج وهو السيد<sup>(٢)</sup> .

( وربما استغنى عنها<sup>(٣)</sup> في التعجب ) - وكذا في الاستغناء ، فتقول فيها :  
يالزيد ، وياللعجب !. ويازيذا ، وياعجباً ، إن وصلت ، وتزيد الهاء إن  
وقفت : ويازيذ ، وياعجباً ، كصورة النداء ، ومنه :

☆ ياريتها اليوم على مبير<sup>(٤)</sup> ☆ - ٥١٧

(١) جاء به في الخصائص ٣٢٥/٣ على الجمع بين قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا  
بأربعة شهاد ، فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ - لنور : ٤ - وقول الشاعر : حتى يقول الناس ... البيت  
والتقاؤها أن معنى الآية : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ؛ ومعنى قوله : حتى يقول الناس ، أي  
حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجباً !. : ألا ترى أنه لولا ذلك لقليل : يا عجبنا !.  
والشاهد هت على دخول ألف كالف النبرة في آخر مستغاث والمتعجب منه بدل اللام في قوله :  
يا عجبنا !. والبيت للأعشى ، وهو في الفزل ، وقيله :  
لو أنشدت ميتاً إلى نحرها عـاش ولم ينقل إلى قـابر .  
ولناشر الذي حيي بعد الموت ، والقاير وصف من قبر الميت إذا دفنه - ديوان الأعشى / ١٠٥  
(٢) وفي اللسن - جحج : والجحجج السيد السمع ، وقيس : الكريم ، وفي حديث سيف بن ذي  
يزن :

بيض مغالبة غلب جحاجة

جمع جحجاج وهو لسيد الكريم ...

(٣) في هامش (ز) : أي عن الألف المعاقبة للام الاستغناء في التعجب إذا دل دليل على ذلك .  
(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، وهو شاهد على الاستغناء عن الألف المعاقبة للام

يريد ناقته ؛ تعجب من كثرة ريّها على هذا الماء .

( فرع ) : لا تجيء مع المستغاث والمتعجب منه إلّا يا خاصة ، وقلّ مجيء  
وا ، ومنه قول عمر لعمر بن العاص : واعجبا لك يا بن العاص .

☆ ☆ ☆

---

الاستغاثة في التعجب ، حيث جاء كمصورة النداء في قوله : يا زيتها اليوم على مبير ، متعجباً من كثرة  
ريّها على هذا الماء .

## ٥٠ - باب الندبة

يقال : ندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه ، يندبه ندباً ، والاسم الندبة بالضم .

( المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجعاً لفقده ، حقيقةً أو حكماً ) - ولا يستعمل للندبة غير الحرفين : ووا هي الأصل ؛ والحقيقة كقول الباكي على ميت : وازيداً ، أو يازيدا ؛ ومنه قول جرير ، يرثي عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه :

٥١٨ نعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حىج بيت الله واعتمرا<sup>(١)</sup>  
حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقتت فيه بأمر الله ياعمرا  
والحكم بتزليل الوجود منزلة المفقود ، كقول الحنساء ومن أسر معها من آل صخر ، وصخر غائب ، لا يرجى حضوره : واصخره ! واصخره !  
( أو توجعاً لكونه محلاً ألم أو سببه ) - كقول قيس العامري :

٥١٩ - فوا كبدا من حُبٍّ مَنْ لا يحبني ومن عبراتٍ مالهنَّ فناء<sup>(٢)</sup>

(١) في الدرر ١٥٥/١ : سشهد به - في الجمع - على أن ألف المندوب قد نعى من الهاء ، والبيت من شواهد العبي ، قال : لاستشهاد فيه ههنا في قوله : ياعمرا ، حيث ألحق في آخره ألف لندبه لأنه الذي انتهى به لاسم ؛ واستشهد به في التصريح على أن المندوب هو المتجمع عليه حقيقة ، وكدسك الدماميني ، وهو موضع الاستشهاد هنا . والست من مصدرة لجرير يرثي عمر بن عبد العزيز ديوانه ٢٠٤/

(٢) استشهد به في التصريح ١٨١/٢ على أن المندوب هو المتوجع منه لكونه محلاً ألم ، كقول قيس العامري المجهول : فوكندا - البيت ؛ وهو موضع الاستشهاد هنا .

وقول ابن قيس الرقيات :

٥٢٠ - تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُغُولَسَةً      وتقول سلمى : وارزيتي<sup>(١)</sup>

( ولا يكون اسم جنس مفرداً ) - فلا يقال عند الجمهور : وارجلاه ! وأجاز  
الرقاشي ندبة النكرة ؛ وفي الخبر : واجبلاه ! وهو نادر . وخرج بمفرد نحو :  
واغلام زيده !

( ولا ضميراً ) - فلا يجوز : واأنتاه !.

( ولا اسم إشارة ) - نحو : واهذه !

( ولا موصولاً بصلة لا تعينه ) - فلا يجوز : وامنْ ذهباه ! فإن عينت جاز  
نحو : وامن حفر بئر زمزماء ! وشرط الموصول الخلو من ال ، وكونه في الشهرة  
كالعلم .

( ويساوي المنبذ في غير ذلك من الأقسام ) - فيكون علماً مفرداً ، أو  
مضافاً ، ومنقولاً عن جملة ، واسم جنس مضافاً ، وموصولاً بغير ال معينا بصلته .

( والأحكام ) - فيضم في الندبة ما يضم في النداء ، وينصب فيها ما ينصب  
فيه ، نحو : وازيدُ ، واغلامُ زيدٍ ، واضارباً زيدا ، وثلاثةً وثلاثين ؛ وإن دعت  
ضرورة إلى تنوينه جاز مع الصم ، وجاز النصب ، وبه روي قوله :

(١) رواية التصريح : يبكيهم الدهماء ... قال في حاشية لمقتضب . اسشهد به سيويه ٣٢١/١  
على إدخال هاء السكت على المنسوب لبيان الحركة في الوقف ، بعد أن قدر المنسوب على غير حاله في غير  
الندبة من حذف ال زيادة التي تلحق آخره ؛ ونص للمبرد : وأما قوله : تبكيهم دهماء من البيت ، فإنه لم  
يجعل للندبة علامة ، وأجرى مجرى قول من دعا وحرك الباء فقال - وغلامي ، أقبل ؛ فأثت الباء  
لبان الحركة . وفي حاشية سيويه : والبيت لابن قيس الرقيات يرثي سعد وأسامة ابني أخيه ، وكأنا  
قتلا في المدينة يوم الحرة - ديوانه ٩٩ - والدهاء السوداء ، وهي أيضا العدد الكثير من الناس ، والمعولة  
الباكية ، وهي حال مؤكدة ؛ والرزية المصيبة ، وأصلها من المهموز : ررئة . وفي البيت روايات :  
تبكيهم أساء .. وتقول ليلى .. وتقول سعدى .

٥٢١ - وافقعسوا ، وأين مني فقعسُ أبلبي يأخذها كروّس<sup>(١)</sup> ؟

ولو قيل : وافقعسَ لجاز ؛ وهذا قول البصريين في الرجز ؛ وقال الكسائي والفراء وابن الأنباري : العرب تعوض من علامة الندبة تنويناً في الوصل ، يقولون : وازيداً ، وأعمرأ ، تشبيهاً بالمنصوب ، إذا وقف عليه لم ينون ، وإن وصل نون ، وأنشد الكسائي الرجز على ذلك . وفقعس أبو قبيلة من بني أسد ، وكروّس بتشديد الواو اسم رجل ، ويقال للعظيم الرأس كروّس .

( ويتعين إيلاؤه وا عند خوف اللبس ) - نحو : وازيدُ ، في ندبة من مات ، ويالحضرة من اسمه زيد .

( ويلحق جوازاً آخر ما تم به ألف ) - وليس إلحاقها بحتّم ، فيجوز : وازيدُ ، ووا زيدا ؛ ودخل فيما ذكر المفرد وغيره ، فتقول : واغلامَ زيداه ، واثلثةً وثلاثيناه ، وأمن قتله ابن ملجاء ، يعني علياً ، رضي الله عنه ، وأمعدي كرباه ، واسيويها ؛ وكذا وتأبط شراه ، ومنع هذا الشلوطين ، لأن الندبة مغيرة للحكاية مفسدة لها ؛ وكلام غيره على جوازه ، وهو قضية كلام سيوييه ؛ وتقول عند سيوييه فيمن اسمه اثنا عشر : وااثنا عشرة ، كقولك فيمن اسمه رجلان : وارجلاناه ؛ وعند الكوفيين : وااثني عشرة ، كقولك : واغلامَ زيداه ؛ وأجاز ابن كيسان الوجّهين .

---

(١) في الدرر ١٤٨/١ - استشهد به على أن وا من حروف النداء ، قال : والجمهور على أنه من حروف الندبة ، والرجز من شواهد العبي في باب الندبة ، على تنوين فقعساً ، قال : فإنه لما اضطر بونه بالنصب ، ويجوز صه أيضاً ، وقال ابن مالك : كذا روي بالنصب ، ولو قيل بالضم حاز ؛ وكذا استشهد به الدمامي - في شرح التسهيل - والتصريح ؛ وزاد الشامي - إلا أنه لا يكون نكرة كرجل ، فلا يقال : وارجلاه ، خلافاً للزيّاني ، مدعياً أنه جاء في الحديث : واجلاه ؛ وإن صح فإنه نادر . انتهى . واستدرك يس عليه فقال : هذا إما هو في المتفجع عليه ، أما المتوجع منه فإنك تقول : وامصبيته ، وإن لم تكن المصيبة معلومة . وقد نسب الكسائي البيت لبعض بني أسد .



( يَفْتَحُ لَهَا ) - أَي لِلْأَلْفِ .

( مَتَلُوْهَا مَتَحَرِّكاً ) - نَحْوُ قَوْلِكَ فِي : يَا زَيْدُ : يَا زَيْدَاهُ ، وَفِي عَبْدِ الْمَلِكِ :  
يَا عَبْدَ الْمَلِكَاهُ .

( وَيَحْذِفُ إِنْ كَانَ أَلْفًا ) - نَحْوُ : وَامُوسَاهُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، فَحَذَفَتْ أَلْفُ  
مُوسَى ، لِأَنَّ الْآخَرَى تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .

( أَوْ تَنْوِينًا ) - نَحْوُ : وَاعْلَامَ زَيْدَاهُ .

( أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مُضَافًا إِلَيْهَا الْمَنْدُوبُ ) - نَحْوُ : وَاعْلَامَاهُ ، تَرْيِدُ : وَاعْلَامِي ؛  
وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَرْدِ ؛ وَأَوْجِبُ سَبْيُوِيهِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ ، فَتَقُولُ عَنْدَهُ فِي لُغَةٍ مِنْ  
سُكْنٍ ، فَقَالَ : يَاغْلَامِي : وَاعْلَامِيَاهُ .

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ : سَاكِنَةُ الْمَتَحَرِّكَةِ فَتَفْتَحُ نَحْوُ قَوْلِكَ : يَاغْلَامِيَاهُ ، فِي لُغَةٍ مِنْ  
قَالَ : يَاغْلَامِي بَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَكَذَا وَاطْبِيَاهُ ، فَمِنْ اسْمِهِ ظِيي ؛ وَبِمُضَافِ السَّاكِنَةِ  
وَلَا إِضَافَةَ فَتْثٍ وَتَحْرُكٍ بِالْفَتْحِ ، فَتَقُولُ : وَامِنْ يَرْمِيَاهُ ، وَاعْلَامُ الْقَاضِيَاهُ ، هَذَا  
إِنْ قَبِلْتَ الْحَرَكَةَ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ حَذَفْتَ ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ النَّدْبَةِ يَاءَ نَحْوُ : وَامِنْ  
أَسْتَعِينُ بِهِ .

( وَقَدْ تَفْتَحُ ) - أَيِ الْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ ، فَيَقَالُ : وَاعْلَامِيَاهُ ، وَقَدْ عُرِفَتْ مَا  
فِيهِ ؛ وَأَجَازُ ابْنِ عَصْفُورِ الْوَجْهَيْنِ بِلَا تَرْجِيحٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْعِلْجِ : وَقَدْ تَحْذِفُ هَذِهِ  
الْأَلْفُ وَيَكْتَفَى بِالْهَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : وَارْزَيْتِيَه .

( وَقَدْ تَلْحَقُ أَلْفُ النَّدْبَةِ نَعْتِ الْمَنْدُوبِ ) - نَحْوُ : وَازَيْدُ الطَّوِيلَاهُ ؛ وَهُوَ  
مَذْهَبُ يُونُسَ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَمَذْهَبُ سَبْيُوِيهِ وَالْخَلِيلِ وَعَامَّةِ  
الْبَصْرِيِّينَ الْمَنْسُوعِ ؛ وَاحْتَجُّوا لِمَنْ أَجَازَ بِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : وَاجْمُجْمَتِيَّ

الشَّامِيَّتَيْنَاهُ<sup>(١)</sup> ؛ ذكروا أنه سمع من عربي ضاع منه قدحان من خشب ، وقيل :  
هذا من تمثيل يونس ؛ وعلى أنه مسموع من العرب أبو البقاء<sup>(٢)</sup> وابن عصفور .

( والمجرور بإضافة نعته ) - أى نعت المنعوت<sup>(٣)</sup> المندوب ، نحو :

٥٢٢ - ألا يـ\_\_\_\_\_اعمرؤُ عمراه وعمرو بن الـ\_\_\_\_\_زُبيراه<sup>(٤)</sup>

( ويقاس عليه ، وفاقاً ليونس ) - وذلك لتوسمهم فيها ، فدخلت عمراه ،  
وهو تأكيد مندوب ، والزبيراه ، وهو مضاف إليه نعت معطوف على مندوب ،  
والنعت كالـمضاف إليه ؛ قال يونس : لم تلحق المضاف إليه إلا لكونه مع المضاف  
كالشيء الواحد ، والنعت مع المنعوت كذلك ؛ وفرق سيبويه بأن المضاف إليه من

(١) في سيبويه ٢٢٦/٢ (٣٢٤/١) : وأما يونس فُلحق الصفة الألف ، فيقول : وازيدُ انظرِماه ،  
واجمعتي الشَّامِيَّتَاهُ . ورم الخليل رحمه الله أن هذا خطأ . وفي الحاشية قال السراي : ندبه الصفة  
قول يونس والكوفيين ، والذي حكاه سيبويه عن يونس ، لست أدري : أَلحق علامة الندبة له من  
قياس يونس ، أو مما حكاه عن العرب فنحتج له به ؟ ويقال : إن الجمجمة هي القدح ، ورن إنسانا  
ضاعت له قدحان فندبها .. وقد يجوز أن تكون جمعتي الشَّامِيَّتَاهُ من جاجم العرب ، يعني ساداتهم  
ورؤساءهم ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر  
مثل الصفة ، لأن الخبر منقطع عن المندوب ، والصفة من تمامه . وقال الصيان في حاشيته على  
الأشموقي ١٦٩/٣ : واجمعتي بضم الجيم تثنية جمجمة تطلق على عظم الرأس المشتل على الدماغ ، وعلى  
القدح من خشب ، وهو المراد هنا .

(٢) العُكْبَرِيُّ أبو البقاء عبد الله الضرير بن الحسين توفي ببغداد سنة ٦١٦ هـ ، وسيكون الفهرس  
الكامل للأعلام في نهاية الجزء الثالث والأخير من هذا الشرح إن شاء الله .

(٣) سقطت من ( د )

(٤) في شرح الشواهد الكبرى للعبي ( هـ / خ ) ٢٧٣/٤ : لم أقف على اسم قائله - ولم ينسبه في  
معجم الشواهد - قال : وأرد بعمرؤ عمرو بن الزبير بن العوام ؛ وألا للتنبية ، ويا حرف نداء ، وعمرو  
منادى مفرد معرفة ، وعمراه تأكيد لمنادى ومندوب ، وقوله : عمرو بن الزبيراه عطف عليه . والشاهد  
في تحريك الهاء في عمراه وفي الزبيراه بالضم ؛ وذلك لأن المندوب إذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء  
السكت نحو : وازيداه ، ولا تثبت الهاء في الوصل إلا في الضرورة ، والبيت من الضرورة .

تمام الأول ، وهو بمنزلة التنوين : وإذا ثبت السماع وكثر فالوجه القياس ..

( وقد تلحق مبادئ غير مندوب ولا مستغاث ، خلافاً لسيبويه ) - قال المصنف : أجاز غير سيبويه أن تلحق الألف مبادئ خالياً من تعجب واستغاثة وبدية ، وذكر قول امرأة لعمر بن أبي ربيعة أنها رأت من نفسها ما هو أمنية المتني ، فصاحت : يا عمراه ، فقال عمر : ياليتكاه

( وتليها في الغالب ، سالمة ومنقبة ، هاء ساكنة ، تحذف وصلًا ) - وذكر الغالب ، لأنه يجوز عدم ذكرها ، فتقول : وازيدا ، بغير هاء : ومعنى سالمة أنها باقية على حالها ألفاً ، ومعنى منقبة أنها تخلص بمجاس الحركة التي قبلها ، كما سيأتي ، فتقول في الوقف جوازاً : وازيداه ، وإعلام زيداه ، وكذا الباقي .

( وربما تبت ) - أي في الوصل ، مكسورة ومضمومة : وهو قول الفراء ، فأجاز إثباتها فيه بالحركتين : ومنه سيبويه وعامة النحويين ، منع إثباتها في الوصل : وما جاء منه فن إجراء الوصل مجرى الوقف الذي لا يكون إلا في الضرورة ؛ وقولهم في هذه المسألة ضعيف ، وسبق في باب الاستغاثة ما يوضح ذلك .

( ويستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء ) - فلا يقال في : عباد الله : وعبد اللّٰه ، ولا في : جهجاه علياً : واجهجاهاه ، لما فيه من الثقل ؛ وصرح المغاربة بجواز : وعبد اللّٰه ، وإطلاق غيرهم من النحاة يقتضيه . ويقال : جهجهت بالسبع صحت به ليكف ، ويقال : تجهجه عني أي انته .

( ولا تحذف همزة ذي ألف التانيث الممدودة ، خلافاً للكوفيين ) - فلا تحذف الهمزة كانت لغير التانيث أو به ، فتقول في من اسمه : كساء : واكساءه ؛ وإجازة الكوفيين حذف ما للتانيث نحو : واحمره في من اسمه حمراء ، يحتاج إلى سماع ؛ فالهمزة كالحرف الصحيح ، ولا يُحذف .

( فصل ) : ( يُبدل من ألف الندبة مجانس ما وليت من كسرة إضمار ) - فتقول في أنت بكسر التاء علماً : وأنتيه ، وكذا واغلامكيه في غلامك بكسر الكاف ، دفعاً للبس ؛ ومنع السرافى : واغلامك ، كما امتنع في النداء : ياغلامك ، ويحتاج جوازه إلى سماع .

( أو يائه ) - نحو أن تسمي بقومي ، فتقول : واقوميه ، بحذف ياء قومي للساكن ، ولم تبق الألف لئلا يلتبس به واقوماه .

( أو ضمته ) - نحو : واغلامهوه ، واغلامهموه<sup>(١)</sup> ، وتحذف صلة الهاء والميم للساكنين ، وتقلب ألف الندبة لضم ما قبلها ، لئلا يلتبس لو قلت : واغلامهاه به واغلامهاه .

( أو واوه ) - فلو سميت بقاموا ، قلت : واقاموه ؛ نص عليه سيبويه ، وتحذف واوقاموا للساكنين ، وتقلب ألف الندبة واواً ، لأجل أمن اللبس ؛ إذا لو قلت : واقاماه لالتبس .

( وربما حمل أمن اللبس على الاستغناء بالفتحة والألف عن الكسرة والياء ) - كما سبق من قول ابن أبي ربيعة : ياليتكاه ، لتلك المرأة التي ذكرت له ما ذكرت .

( وقلبها ياء بعد اسم مثنى جائر ، خلافاً للبصريين ) - في التزامهم فتح النون ، فيقولون : وازيدانه ؛ وأجاز الكوفيون هذا ، وقلب الألف ياء ، نحو : وازيدانيه ؛ ويدل لهم أن أبا حاتم حكى أن العرب تقول في نداء هن مثنى : ياهنانيه .

---

(١) سقطت من ( ز ) .

( ولا تُقلب بعد كسرة فَعَالٍ ) - فلا يقال :<sup>(١)</sup> وارقاشيه ، بل :  
وارقاشاه ، إذ لا لبس .

( ولا بعد كسرة إعراب ) - فلا يقال : واعبد الملكيه ، بل : واعبد  
الملكاه ، لأمن اللبس .

( ولا يحرك لأجدها تنوين بكسر ولا فتح ) - بل يحذف لالتقاء الساكنين ،  
فتقول : واغلام زيداه ، كما تقدم ؛ وهذا قول البصريين ؛ قال ابن عصفور :  
وأهل الكوفة يحركونه ، فيقولون : واغلام زيدناه ؛ وزعموا أنه سمع من كلام  
العرب ؛ وقال ابن أصبغ : أجاز الفراء حذف التنوين وإقرار الكسرة وقلب  
الألف ياءً ، أي فتقول : واغلام زبيده ، وأجاز إثباته وتحريكه ، لالتقاء  
الساكنين ، بالكسر ، إن شئت ، نحو : واغلام زبيده ، أو الفتح كما سبق .

( ولا<sup>(٢)</sup> يستغني عنها بالفتحة ) - فلا يقال<sup>(٣)</sup> : واعمر ، بحذف الألف وإبقاء  
الفتحة .

( خلافاً للكوفيين في المسائل الأربع<sup>(٤)</sup> ) - وهي مسألة فَعَالٍ وما بعدها ؛  
قال المصنف : وما رأوه حسن لو عضده سماع ، لكن لم يثبت ، فالأخذ به  
ضعيف ؛ وقد سبق أن في بعضها سماعاً ، كما ذكروا .

☆ ☆ ☆

---

من (١) إلى (٣) سقط من (٥) .

من (٢) إلى (٤) سقط من (غ) .

## ٥١ - باب أسماء لازمت النداء

أي لم تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا مجروراً ، ولا نحو ذلك ، بل لم تستعمل إلا في النداء .

( وهي : قُلْ وَقُلَّة ) - نحو : يا قُلْ ويا قُلَّة - وقال الشلوين وا بن عصفور والمصنف وغيرهم : إن قُلْ وَقُلَّة مستعملين في النداء كناية عن العلم العاقل ، فقل كناية عن عم المذكر ، وقلة كناية عن علم المؤنث ، فهي معنى فلان وفلانة ، فحصل فيها الحذف ، ولم يحذفوا إلا في النداء ؛ وكلام الشلوين وغيره على أن المحذوف منها ما كان فيما معناها ، وهو الألف والنون ؛ وكلام سيبويه في التصغير قد يعطى قيداً ، إلا أن كلامه في الترخيم على أن قُلْ كناية عن رجل ، وقلة كناية عن امرأة ، وأن الكلمتين ليستا من فلان وفلانة ، وأن قُلْ وَقُلَّة كهن وهنة ، حذفت لام كل منها ؛ فالأصل على هذا فء ولام وحرف علة ؛ وأجاز ابن خروف الوجهين ، وقال : قُلْ لا يستعمل إلا في لنداء ، ويجوز كونه محذوفاً من فلان ، وكونه كلمة محذوفة استعملت في النداء كناية عن رجل ؛ وعلى لمقالة الأولى الكوفيون ؛ وتقول في التسمية بقل المختص بالنداء ، إذا صغرت على الأول قُلين وعلى الثاني : قُلَي .

( ومكرمان ) - فيقال للعزیز المكرم : يا مكرمان ؛ وقال ابن السيد : إنما يكون هذا في الذم ، وما في النسخ من : يا مكرمان تصحيف يمددون . انتهى .

ولأخفش وسيبويه ذكره كما هو المشهور ، ولم ينص سيبويه على الذم في : مفعلان .

( وملأمان وملأم ولؤمان ) - وتقال هذه الثلاثة في نداء ضد العزيز المكرم .

( ونؤمان ) - يقال في نداء الكثير النوم : يانؤمان ؛ قال المصنف : والمشهور أن لا يستعمل شيء من هذه الخمسة في غير نداء ؛ وما عدا مفعلان من هذه الأبنية لا ينقاس ، وكلامه يقتضي أن مفعلان كذلك ، ولم يذكر منه إلا مكرمان وملأمان وكذا ذكر بعض المغاربة أنه لا ينقاس ، وذكر في المسموع مع ملأمان : مخبثان ومكذبان ؛ وأكثرهم يقول : ينقاس ؛ ويقال على هذا للمؤنثة بالتاء : يا مخبثانة .

( والمعدول إلى فَعَل في سَبِّ المذكر ) - نحو : يا فُسَق ويا خُبَث ، عدلاً عن فاسق وخبيث ؛ وكلامه على أنه لا ينقاس ؛ ونص المبرد على أنه ينقاس ، وعليه جرى المغاربة ؛ وفي البسيط مذهب سيبويه أنه ينقاس ؛ وقال بعض أصحابنا : المسموع منه : يا لكع يا فسق يا خبث يا غدر . انتهى . ولكع معدول عن الكع ، وهو اللئيم الأصل ؛ وغدر عن غادر .

( وإلى فَعَال ، مبنياً على الكسر في سب المؤنث ) - نحو : يا فَسَاق ويا خَبَاث ، أي يفاسقة ويا خبيثة ، وبني على الكسر تشبيهاً بحَذَام من جهة العدل والتأنيث والوزن ؛ وبناء هذه متحتم ، بخلاف حَذَام ؛ وهذه المعدولات كلها معدولة عن معارف .  
( وهو ) - أي فَعَل .

( والذي بمعنى الأمر ، مقيسان في الثلاثي المجرد ) - فيقال : جَلاس وقَوام ونَطَاق بمعنى اجلس وقم وانطق ، ويالأم ويأتجاس ويأقذار ، بمعنى لئيمة ونجسة وقذرة .

( وفاقاً لسيبويه ) - والخلاف يختص بالذي بمعنى الأمر ، والمخالف فيه المبرد ، فقال : لا ينقاس ، وأما الذي للسبِّ فمقيس وفاقاً ؛ وشرط قياس الأمر مع

ما ذكر ، تمام الفعل وتصرفه ؛ فلا يقل : كَوَان قائماً ، أي كن ؛ ولا وذار زيداً  
أي ذره ، ولا وداعه أي دعه .

( وقد يقال : رجل مكرمان وملاًمان ، وامرأة ملاًمانة ) - رواه ابن  
سيدة ، والمشهور خلافه ، وهو الاختصاص بالنداء ؛ وروى أبو حاتم : هذا زيدٌ  
ملاًمان ، وهذه هند ملاًمانة ؛ وذكر ابن عصفور في هذه مرةً : أن المنع للتعريف  
وزيادة الألف والنون ، ومرة أنه للعدل والعلمية ، وجعله بدلاً من المعرفة قبله ؛  
وعلى هذا يكون فيما رواه ابن سيدة إبدال معرفة من نكرة ، ولا يستقيم منع  
ملاًمان للصفة وزيادة الألف والنون ، لثبوت ملاًمانة ، على أن هذه المعدولات ،  
قال ابن الضائع فيها : إنها أعلام ؛ ونقل عن النحويين أنهم يقولون في يافسق  
ويا فساق إنها علمان ؛ قال : نعم ، أصلها الوصف ، وجعلها علمين مبالغة .  
( ونحو : أمسك فلاناً عن قل ، وقعيدته لكاع ، من الضرورات ) .

فالأول من قول أبي النجم :

☆ في لجة أمسك فلاناً عن قل<sup>(١)</sup> ☆

- ٥٢٣ -

(١) في الدرر ١ / ١٥٤ : استشهد به على عجيء قل مجروراً لأجل ضرورة ، وهو من الأسماء التي  
يلزم نداؤها ، وجاء بالبيت هكذا :  
تَدَافَعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تَقْتَلِ      فِي لَجَةٍ أَمْسَكَ فَلَانَ عَنْ قُلْ  
وفي المقتضب ٤ / ٢٢٨ :  
تَدَافَعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تَقْتَلِ      فِي لَجَةٍ أَمْسَكَ فَلَانَ عَنْ قُلْ  
قال في الحاشية : استشهد به سيبويه ١ / ٢٢٢ على استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة ..  
قال : وتَدَافَعُ مصدر تشبيهي عامله محذوف ، أي تدافعت تدافعاً كتدفع الشيوخ ؛ والشيب جمع أشيب  
وهو الشيخ .. واللجة بفتح اللام وتشديد الجيم اختلاط الأصوات في الحرب .. وقوله : أمسك فلاناً ..  
هو على إضمار القول ، أي في لجة يقال فيها : أمسك . شبه تراجيحها وسافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في  
لجةٍ وشر ، يدفع بعضهم بعضاً ، فيقال : أمسك فلاناً عن فلان ، أي احجز بينهم .. وقد غفل عن هذا  
الأعلم . قال في حاشية سيبويه ١ / ٢٢٢ : أمسك فلاناً عن فل ، أي خذ هذا بدم هذا ، وأسر هذا بهنا . =



والثاني من قول الشاعر :

٥٢٤ - أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيْدَتُهُ لَكَاعٍ<sup>(١)</sup>

وإنما جعلها من الضرورات ، لاستعمال قُلْ ولكاع في غير النداء ؛ وكلام  
سيبويه في التصغير ، على أن قُلْ الذي في الشعر بعض فلان ؛ وكلامه في الترخيم  
يقتضي أن الذي في النداء غير هذا ؛ وحينئذ لم يثبت استعمال المخصوص بالنداء في  
غيره .

☆ ☆ ☆

---

<sup>==</sup> قال : والشاهد فيه استعمال فل موضع فلان في غير النداء ضرورة ، وفي ذلك تقديران : أحدهما أن يكون  
أراد عن فلان فحذف النون للتخيم في غير نداء ، ثم حذف الألف لأنها زائدة ؛ والآخر أن يكون نقله  
مخذوفا من قولهم : يا فل للضرورة والبيت من لامية أبي النجم العجلي مشهورة .

(١) في المقتضب ٤ / ٢٢٨ ( ٤ / ٥٢٢ ) :

أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيْدَتُهُ لَكَاعٍ  
قال في الحاشية : استشهد به في الكامل ٧ / ٢٥٣ على أن الخطيئة استعمل لكاع في غير النداء  
للضرورة ، ورواه هناك برواية المقتضب ، واستشهد به مرة أخرى في الكامل ٢ / ١٠١ ورواه بالرواية  
المشهورة : أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ... ثم قال : قعيدة النيب ربه ، وإنما قيل : قعيدة لعودها وملازمتها .  
وأطَوَّفَ وأجزل معاهما واحد ، أي أكثر الطوفان والجولان ، أي الدوران . والبيت للخطيئة يهجو به  
امراته - ديوانه ١٢٠ ، ١٤٨ ؛ ولكاع أي خبيثة أو سيئة الخلق أو قذرة .

## ٥٢ - باب ترخيم المنادى

والترخيم لغة : التسهيل ، ومنه : صوت رخيم أي سهل لين : وقيل : الرأفة والإشفاق : وصطلاحاً حذف آخر الاسم باضطراد ، فلا يقال في بد إنه مرخم ، وإنما قال . المنادى ليخرج ترخيم التصغير .

( يجوز ترخيم المنادى المبني ) - أي للنداء ، فيخرج حذام ومحوه ، فيانه لا يرخم : وخرج بالمبني المضاف والمطوّل والمستغاث مجروراً باللام : وأجاز ابن خروف ترخيم غيره ، واحتج بقوله :

☆ أعام لك أين صعدة بن سعد<sup>(١)</sup> ☆ - ٥٢٥

وقال ابن الضائع : هذه ضرورة ؛ وقال أبو الفضل الصفار : المجرور لا يرخم لشبهه المضاف ، لأنه معرب ، وغيره يرخم : وفي المستغاث لغتان : يalzid ، وبا زيد : وفيما أنشد ابن خروف ، نداء المستغاث بغير ياء ، والمعروف خلافه ،

(١) في سيبويه ٢ / ٢٣٧ ( ١ / ٣٢٩ ) . وما جاء وفيه معنى التعجب ، كقولك : يالك فارساً : قول الأخوص بن شريح الكلبي - قال في الحاشية : كذا في الأصل ، وفي لسيراني : شريح بن الأخوص ، وفي نسخة . الأخوص بن شريح ، وفي البشتري : الأخوص أي شريح . ☆ تمناني ليلعاني لقيط ... ☆

قال : وإنما دعم لهم تعجباً ؛ لأنه قد تبين لك أن المنادى يكون فيه معنى . أفعل به ، يعني : يالك فارساً ..

قال في الحاشية : أراد : يا عامر ، فرخم قال : والشاهد في قوله : لك ، دعائي لك ، والمعنى معنى التعجب ، كما يقال يالك فارساً ، أي يا هذا . دعائي لك من فارس ، أي أعجب لك في هذه الحال . وفي الدرر ١ / ١٥٨ : تمناني ليقطني لقيط .. وفي ش . ش . العيني على الأشموني والنصبان ٢ / ١٧٦ : مناني ليقطني لقيط .. وفسر مناني أي يلاني .

وأورد على المصنف المندوب إذا لحقته علامة الندبة ، وكذا الأسماء المختصة بالنداء إذا قيل بأنها أعلام .

( إن كان مؤنثاً بلهاء مطلقاً ) - فلا يشترط في ترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة ، قال بعض العرب : يا شا ارْجُني<sup>(١)</sup> ، أي ياشاة أقيمي ، لاتسرحي . رجُن بالمكان يَرْجُنُ رجونا أقام به . ويرد عليه قُلة ، فلا يرخم كغيره من المختص بالنداء ؛ وعن المبرد اشتراط العلمية فيما فيه الهاء ، فنع ترخم النكرة المقصودة ، ومذهب سيبويه والجمهور الجواز ، ومنه ما سبق ، وقوله :

٥٢٦ - يا ناق سيري عَنَقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريح<sup>(٢)</sup>

وفي البديع أنه إنما منع ترخم النكرة العامة نحو : شجرة ونخلة ، وأنه يرخم منها ما كان مقصوداً .

( أو علماً زائداً على الثلاثة ) - فلا يرخم اسم الجنس العاري من التاء ؛ وأباز بعضهم ترخيمه مقصوداً ، فأباز في غضنفر : يا غضنفر ، وسمع من كلامهم : أطرق كرا ، أي يا كروان ، ويا صاح أي يا صاحب ؛ ولا يرخم موصول ولا اسم إشارة ، وأما الثلاثي المحرد كبكر وعمر ، فسيأتي الكلام فيه .

(١) في سوره ٢ / ٢٤١ ( ١ / ٣٣٠ ) ارجني ، كما في التحقيق ؛ قال في الحاشية : يقال : ساء راجس - مقيمة في البيوت ، ويفعال أبيض - رجس في لعنف رجونا إذا لم يعف منه شيئاً ، وهذا ما في الأصل ، وفي بعض النسخ : ادحي بالذال ، من الدجور ، وهو إلف البيت والإقامة به . وفي لأشموني ( منهج السالك ) ٢ / ١٤٨ ونحو ياشاة دُخني ، أي أقيمي بالمكان ؛ يقال . دحس بالمكان يسدحس دجونا ، أي أقام به ؛ وذكره الصبان أيضاً في حاشيته بالذال . واللفظان متفقان معنى تعريفاً

(٢) جاء به سيبويه ١ / ٤٢١ ، وفي المقتضب ٢ / ١٤ في باب إعراب الفعل ، شاهداً على نصب الفعل : فنستريحاً بأن مصبرة بعد فاء السببية ، وكذا في الأشموني والصبان ؛ وجاء به في الجمع ١ / ١٨٢ ، وفي الدرر ١ / ١٥٨ - في باب المادى ؛ قال في الدرر : استشهد به على رد المبرد ، حيث زعم أن المندى إذا كان نكرة مقصودة فلا يجوز ترخيمه ؛ فناق نكرة مقصودة أصلها : ناقة ... قال : وعنعاً منصوب على النياية عن مصدر سيري ، والعنق بالتحريك ضرب من السر ، والفصح التسع . وسيمان هو الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك بن مروان . والبيت لأبي النعم العجلي .

( بحذف عجزه إن كان مركباً ) - فأما المركب بإسناد فسيأتي الكلام عليه ،  
وأما تركيب المزج فنحو : حضرموت وسيمويه وخمسة عشر عملاً ، فإنه يرخم عند  
البصريين ، ولم يسمع ، بل قاسوه على ما فيه تاء التأنيث ؛ وأما ما أنشد أبو  
زيد :

٥٣٧ - أَقَاتِلِي الْحِجَاجَ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ ، وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدِ فَوَادِيَا<sup>(١)</sup>

يريد دراب جرذ ، فن الترخم في غير النداء ضرورة ، وهو شاذ ؛ ومنع  
الفراء ترخم الثالث ، ومنع أكثر الكوفيين الثاني ، ويرخم عند البصريين بحذف  
عجزه ، فتقول : يَا حَضَرَ وَيَا سَيْبَ وَيَا خَمْسَةَ ، بالفتح إن انتظرت الحرف ،  
وبالضم إن لم تنتظر ؛ واقتصر الفراء على حذف الهاء فيما آخره صوت ، وقال :  
تقلب الياء ألفاً ، فتقول : يَا سَيِّوَا ؛ وقال ابن كيسان : لا يحذف العجز بكاله  
إن حصل لبس ، كأن يكون ثم من اسمه : حضر ، ومن اسمه : حضرموت ، قال :  
فإن حذفت من الثاني الحرف والحرفين فلا بأس ؛ وقال الذين يحذفون العجز :  
إن حصل لبس ، رفع بترخيمه على لغة من ينتظر ، كما يفعل في قائمة ونحوه ،  
وتقول في الوقف : يَا خَمْسَةَ ، بالهاء ، على لغة من ينتظر ومن لا ينتظر ؛ قاله  
ابن<sup>(٢)</sup> العليج ، قال : وبعضهم يقف بالتاء .

( ومع الألف إن كان : اثنا عشر<sup>(٣)</sup> أو اثنتا عشرة ) - فتقول : يَا اثْنِ  
وَيَا اثْنَةَ ، بحذف عشر والألف قبله ، كما تقول في ترخم : اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ : يَا اثْنِ

(١) في الدرر ١ / ١٥٩ : استشهد به على أنه لا يجوز ترخم المركب عند أبي حيان ، وأما ما في  
هذا البيت فإنه ضرورة ؛ وأصل دراب : دارابجرد ، وهي ولاية بفارس ؛ قل في المعجم : دارابجرد ، بعد  
لألف النانئة ماء موحدة ، ثم حيم ، ثم راء فдал مهمله . والبيت من جملة أبيات لسوار بن المضرب ،  
قاسها في فرره من الحجاج .

(٢) صاحب البسيط .

(٣) هذه العبارة فيها خلاف بين النسخ ، على إعراب العدد أو حكايته .

ويا ائنة ، بحذف النون والألف ، لتنزل عشر منزلة النون . قال في البسيط<sup>(١)</sup> :  
ومن جعله من باب المضاف ويقول : لا يرخم المضاف ، لا يرخمه .

( وإن كان ) - أي المتأدى العلم الزائد المبني غير المؤنث بالهاء .

( مفرداً فيحذف آخره ) - فتقول في شمردل علماً : يا شمرد ؛ ويدخل في هذا  
ما كان كناية عن العلم ، فتقول في : فلان : يا فلان تعال ؛ قال الجرمي : سمعته  
من العرب ، ومنع مع هذا ترخيم طامر من قولهم : يا طامر بن طامر<sup>(٢)</sup> .

واستشكل ذلك الفارسي من جهة أن طامراً كناية ، وهو علم ، لحذف  
التنوين في قولهم : طامر بن طامر ، كما في قولهم : فلان بن فلان ، فليكن مثل  
فلان في الترخيم ؛ وأجيب بأن فلاناً كناية عن علم ، وطامر ليس كذلك ؛ إذ قال  
اللغويون : معناه : بعيد بن بعيد ؛ وبعضهم يقول : هو كناية عن من لا يعرف  
ولا يعرف أبوه ، فهو كناية عن ما لا يرخم ، فأجري مجراه ؛ وأما حذف  
التنوين في الوصف بـ ابن ، فلا تفاق الموصوف وما أضيف إليه ابن في اللفظ .

( مصحوباً ، إن لم يكن هاء تأنيث ) - فإن كان اقتصر على حذفها نحو :  
مبونة .

( بما قبله من حرف لين ) - خرج الصحيح كجعفر وسفرجل .

( زائد ) - خرج الأصلي كمحتر ومنقاد ؛ وأجاز الأخفش حذفه نحو :  
يا مَحْت ويا مُنْق .

( ساكن ) - خرج المتحرك نحو : مُسْرُول ، وقال الكوفيون فيما آخره ثلاث  
زوائد ، وقيل الآخر حرف علة ، تحذف الثلاثة ، فتقول في : حَوْلَا يا وَبَرْدَرَايا :

(١) لابن العلي صياء الدين .

(٢) في ( غ ) : يا ضامر بن ضامر .

با حَوْل وبِ تَرْد ، واقتصر البصريون على حذف الحرف الأخير<sup>(١)</sup> ؛ وقياس قول الكوفيين حذف الثلاثة أيضاً في : رهبوتا ورهبوت .

( مسبوق بحركة تحانه ظاهرة ) - نحو : منصور وعمار .

( أو مقدرة ) - كصطفون ، علماً ؛ وخرج فردوس ونحوه ، وسيأتي .

( وبأكثر من حرفين ) - خرج نحو : عماد وسعيد وثمود ، ويأتي ما فيه من خلاف . وشمس كلام المصنف نحو : منصور وعمار ومخضير<sup>(٢)</sup> وحمراء وسكران وسرحان وزيد بن وزيدون وهندبات . ومنع الكوفيون ترخيم ما سمي به من مثي ومجموع على حذفه ؛ وأحازه البصريون ، أعرب على الحرف الأخير أو بحرفين ؛ وشمل أيضاً نحو : طائفي ورهبوت ؛ ومن لمجموع :

٥٢٨ - يا مَرُوءَ بْنَ مَطِيْقِي مَحْبُوسَةً تَرْجُوا الْجَبَسَاءَ وَرُبُّهَا لَمْ يَيْئَسْ<sup>(٣)</sup>

٥٢٩ - يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ إِنْ الْحَوَادِثُ مَلَقِيَّ وَمُنْتَظَرٌ<sup>(٤)</sup>

(١) في سيبويه ٢ / ٢٦١ ( ١ / ٣٣٩ ) هذا باب تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، ودبت قولك في رجل اسمه حَوْلَايا أو يَزْدَرَايا : يا تَزْدَرِي أَقْبَر ، وبِا حَوْلَايَ أَقْبَل .

وفي الحاشية اسيرفي : هذا الباب إلى آخره في أن لألف الأخيرة في حولايا وبردرايا بمنزلة الهاء في بَرْحِيَّة وعُفَارِيَّة ، وأنا إذا رَحِمْتُا حولايا وبردرايا لا نحذف غير الألف ، وإن كان ما قبلها زائداً ، كما لا نحذف ما قبل الهاء ، وإن كان ما قبلها زائداً

(٢) سقطت من ( غ ) وذكر موضعها في ( د ) : إدريس . وفي ابن الشجري ٢ / ٨٤ - مرسٌ مخضير أي شديد الخضرة وهو القندو .

(٣) في سيبويه ٢ / ٢٥٧ ( ١ / ٣٣٧ ) : محبوسة بالنصب على الحال ، وفي ش - ش - العبي عن الأشموني والصابان ٣ / ١٧٨ : محبوسة بالرفع على الخبر ، ل العبي قاله الفرزدق ديوانه ٤٨٢ والشاهد في . ي مرو ، حيث رحمه ، وأصله مروان : قال في حاشية سيبويه : وحذف الألف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفها ، والغداء العطشاء . وقد أسد الرجاء إلى سقته ، وهو يعني نفسه ، محراً ، وفوهه ورهبها لم يئس ، أي وصاحب المطبة عرس من حوائك .

(٤) في ( ر ) : على ما كان من قديم ؛ وفي سيبويه ٢ / ٢٥٨ ( ١ / ٣٣٧ ) . وقال لييد . يا أَسْمَ

صبراً .. ليت

أي يا مروان ويا أسماء .

( وإلا فغير مصحوب ) - أي وإلا يكن كذلك ، فيحذف الآخر غير مصحوب ، فتقول : يا ميمون في ميمونة ، وب جعف في جعفر ، ويا مسرؤ في مسرؤل ، ويا محتا في مختار ، ويا فردو في فردوس ، ويا يدا في يدان ، وكذا يا بنو في : بنون ؛ وفي اليديع في : يدان علماً أنك تحذفها وإن بقيت الكلمة على حرفين ، لأنها قد استعملت كذلك ؛ قال : ومنهم من حذف النون فقط . انتهى . وهذا الثاني هو المشهور ؛ وقال في : قرشَب إن بعضهم قال بحذف المشدّد ، لأن الباءين للإلحاق بقرطُعب ، فهما زائدان صاراً بالإدغام في قوة حرف واحد .

( خلافاً للفراء في نحو : عماد وسعيد وثمود ) - مما قبل حرف العلة فيه حرفان ، فيحذف الآخر وحرف العلة ، فتقول : يا عَمَ ويا سَع ويا ثَمَ ، كما يقول هو والبصريون : يا عَمَّ في عَمَّار ، ويا إِذِر في إدريس ، ويا مَنَصَّ في منصور ؛ وخص بعضهم خلاف الفراء بثمود ونحوه ، وذكر أنه يوافق البصريين في عماد وسعيد ، فلا يحذف إلا الأخير ، وفرّق بأن يا ثَمَو يؤدي إلى كون آخر الاسم

---

قال في الحاشية : أو أبو زيد الطائي ، والبيت لم يرد في ديون لبيد ، لكن نسب إليه في ملحقاته . ٣٦٤

وفي ش . ش . العين ٢ / ١٧٨ : قاله أبو زيد الطائي ، فيما رجم للحمي - ملحقات ديوان أبي زيد ١٥١ - والحدث واحد أحداث الدهر ونوابه ، يقول لها : اصبري على الحوادث ، فإنها مترادفة على الناس ، منها ما نزل وحلّ ، ومنها ما هو مستظر ؛ قال العيني : والتشهد في أسم ، فإياه منادى مرخم أصبه أسماء ، وصبراً صب على الصدرية ، أي اصبري صراً . فان اشتغري : وأسماء عند سيويه فعلاء ، لأنه جعل في آخرها ريدتين ، فحذف في الترخيم معاً كما حذفنا في مروان ، ولا يعرف في الكلام اسماً بهذا التأليف .. وانظروا أن أسماء أفعال ، على أنه جمع اسم فسمي به ، وحذفت الألف مع الهمزة إلى هي لام الفعل لأنها زائدة ربعة كآلف عمار ، فحذفت مع الألف كما تحذف ألفه . قال : وإن كانت فعلاء فاشتقاق من الواسمة .

المعرب واواً مضموماً ما قبلها ؛ وحكى ابن كيسان في المختار أن بعض النحويين يقول في ترخيم سعيد : يا سع ؛ فحصل في المسألة ثلاثة أقوال ، وقال الفراء في : هرقل ونحوه ، مما قبل الآخر فيه ساكن صحيح ، وليس مصحوباً بأكثر من حرفين ، بحذف الآخر والساكن قبله ؛ لأنه لو أبقى الساكن أشبه الأدوات ، وقال البصريون : لا يحذف إلا الأخير .

( وله وللجرميّ في نحو : فِرْدَوْسٌ وَغُرْنِيقٌ ) - فيقولان : يا فِرْدَ ويا غُرْنَ ، كما يقال : يا مَنْصُ ويا إِذْرَ في منصور وإدريس ؛ وقال الجرميّ فيما حكى أبو علي في البصريّات إن أكثرهم يحذف .

والغُرْنِيقُ بضم الغين المعجمة وفتح النون من طير الماء ، طويل العنق ؛ وأما الرجل فغُرْنِيقٌ وَغُرْنُوقٌ ، بكسر العين وفتح النون فيهما ، وغُرْنِيقٌ بالضم وغُرَاقٌ ، وهو النبات الناعم ، والجمع الغُرَاقُ بالفتح والغُرَانِيقُ والغُرَاقَةُ .

( ولا يرخّم الثلاثيّ المحرك الوسط ، العاري من هاء التانيث ، خلافاً للكوفيين ، إلا الكسائيّ ) - فيقال عندهم : يا حَكَ في حكم ، ولم يرد به سماع ؛ وفي شرح الجمل لابن بابشاذ ، نقل ذلك عن الكوفيين والأخفش ، وهذا يقتضي دخول الكسائيّ ، فهو رأس الكوفيين ؛ وحكاه ابن هشام عن الفراء وجماعة ؛ ونقله ابن العليّ عن الفراء وأكثر النحويين ؛ وقال الجرجانيّ : لم ينكره أصحابنا ، لأنه قياس ، ينزلون الحركة منزلة الحرف ؛ وأما الساكن الوسط كهند<sup>(١)</sup> وعمرو ، فنقل ابن عصفور الاتفاق على منع ترخيمه ؛ وقال ابن هشام : أجاز ترخيمه أبو الحسن وحده ، فيما حكى عنه ، والمشهور عنه مذهب الفراء ، وحكى أبو البقاء جواز ذلك عن بعض الكوفيين .

(١) في ( د ) : كزيد .



( ويجوز ترخيم الجملة ، وفاقاً لسيبويه ) - النحويون متفقون على منع ترخيم العلم المركب تركيب إسناد ؛ ونص سيبويه في باب الترخيم على المنع ، قال : الحكاية لا ترخم ، ومثل بتأبط شراً ، وبرق نحره ، قال : ولو رخت هذا لرخت رجلاً يسمى :

☆ يا دار عيلة بالجواء تكلمي<sup>(١)</sup> ☆

- ٥٣٠ -

قال المصنف : ونص في النسب على أن من العرب من يرخمه ، فيقول : يا تأبط . انتهى . والذي في النسب : وإذا أضفت إلى الحكاية حذفت ، وترك الصدر ، وذلك قولك : تأبطي ؛ ويدللك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول : يا تأبط أقبل ، فيجعل الأول مفرداً ، فكذا يفرد في الإضافة ، يعني النسب . وليس هذا نصاً في الترخيم ؛ لاحتمال إرادة الأفراد لا على جهة الترخيم ، أي ينادى مرة : يا تأبط شراً ، ومرة : يا تأبط . ولذا قال : يفرد دون ترخيم ، وأتى به مبنياً على الضم .

( فصل ) : ( تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام بدونه ) - وقال في البديع : هو أكثر استعمالاً وأقوى في النحو ، ولا يبالي بعدم النظم بعد الحذف ، ويقال في هذا : على لغة من ينتظر الحرف ، وفي الآخر : من

(١) في سيبويه ٢ / ٢٦٩ ( ١ / ٢٤٢ ) : واعلم أن الحكاية لا ترخم .. ولو رخت هذا لرخت رجلاً يسمى بقول عنزة :

☆ يا دار عيلة بالجواء تكلمي ☆

قال في الحاشية : صدر بيت هو أول معلقة عنزة ، وعجزه :

☆ وعمي صباحاً دار عيلة واسلمي ☆

والجواء بالكسر واد في ديار عيس وأسد في أسافل عدنة ؛ وعم صباحاً كلمة تحية عندهم ، من السعة ، كأنه محذوف من نعم ينعم ، كما تقول : كل من يأكل . والبيت شاهد على عدم ترخيم الجملة المسمى بها .

لا ينتظر ؛ وعلى الأولى قراءة بعضهم : ﴿ ونادوا يا مال ليقتض ﴾<sup>(١)</sup> ، وعلى الثانية ما روى سيبويه من قول بعض العرب : يا طلح ، بضم الحاء .

( فلا يغيّر على الأعرف ما بقي ) - بل يبقى على حركته نحو : يا جعف ، أو سكونه نحو : يا هرق ؛ والتزم الكوفيون في الثاني اللغة الثانية ، وسبق قول الفراء فيه .

( إلا بتحريك آخر تلا ألفاً ، وكان مدغماً في المحذوف ) - نحو : إسحار ، لبنت ، ومضار ، اسم فاعل أو مفعول<sup>(٢)</sup> ؛ وخرج : خذب ومُحَمَّر ، فيبقى ما قبل آخر كل منهما على سكونه بعد حذف الآخر للترخيم<sup>(٣)</sup> ؛ وقال الفراء : يُحَرِّك بما كان له من حركة ، فتقول : يا مُحَمَّر ، إذ أصله : محمر .

( بفتحة إن كان أصلي السكون ) - فإذا سميت بأسحار<sup>(٤)</sup> ، ثم رخت ، فقال سيبويه : تحذف الراء الأخيرة ، وتفتح الساكنة لأجل الألف ، فتقول : يا أسحار ؛ ثم قال السيرافي وجماعة : هذا لازم ؛ وقيل : هو اختيار ، ويجوز معه الكسر للساكنين ؛ وقيل : يسقط كل ساكن يبقى حتى ينتهي لتحرك ، فتقول على هذا : يا أسح .

(١) الزخرف : ٧٧ : ﴿ ونادوا يا مالك يعض علينا ربك ﴾ .

(٢) في سيبويه ٢ / ٢٦٣ ( ١ / ٢٤٠ ) : وإن حذفت من اسم مُحَبَّر أو مُضَار قلت : يا مُحَبَّر ويا مُضَار ، تجيء بالحركة لئلا هي له في الأصل ، كأنك حذفت من محارر .. وإن سميته بمضر ، وأنت تريد المفعول قلت : يا مُضَار أقبل ، كأنك حذفت من مضارر ..

(٣) في نفس المرحع وأما مُحَمَّر ، إذا كان اسم رجل ، فإنك إذا رخته تركت لراء الأولى مجزومة ، لأن ما قبلها متحرك ، فلا تحتاج إلى حركتها

(٤) وفي نفس المرحع : وأما رجل سمى : أسحار ، فإنك إذا حذفت الراء الأخيرة لم يكن لك بد من أن تحرك الراء الساكنة ، لأنه لا يلتقي حرفان ساكنان ، وحركته الفتحة ، فتقول : يا أسحار أقبل . قال في الحاشية : الأسحار ، بفتح الهمزة وكسرها ، مع تشديد الراء : نقل يسمن عليه المل ، الوحدة إسحارة وأسحارة .

( وإلّا فالحركة التي كانت له ) - فتقول : يا مُضَارِ ، بالكسر ، إن كان في الأصل اسم فاعل ، وبالفتح إن كان اسم مفعول .

( خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع ) - فإذا سميت رجلاً : قاضون أو مصطفون ، ثم رخت على الأعرف ، قال الأكثرون : يرد المحذوف ، لحذف سبب حذفه ، فتقول : يا قاضي ويا مصطفى ؛ وقال بعض النحاة : لا يرد ؛ لأن ما حذف للترخيم منتظر ، واختاره المصنف ، فتقول : يا قاضٍ ، بالضم ، ويا مصطفى ، بالفتح ؛ ويجوز على اللغة الأخرى : يا قاضي ويا قاضٍ ، ويا مصطفى ويا مصطفى<sup>(١)</sup> .

( ولا يُمنع الترخيم ، على الأعرف ، من نحو : ثمود ، خلافاً للفراء ، في التزام حذف واوه ) - فتقول : يا ثُو ، وسبب الحذف الذي سبق ذكره عن الفراء غير صحيح ، لانتظار المحذوف للترخيم .

( ويتعين الأعرف ، فيما يؤمّ تقديرُ تمامه تذكير مؤنث ) - فلا يرخم عمرة وحفصة إلا على لغة الانتظار ، لئلا يلتبس بندا من اسمه عمرو وحفص ؛ وكذا ضخمة ، لو رخم على غير الأعرف التبس بصفة المذكر ؛ هذا كلام المصنف ؛ والمغاربة يخصصون هذا بالصفات ، وأما لأعلام فلا يمتنع فيها ذلك عندهم ، فتقول في قائمة ونحوه علماً : يا قائم على اللغتين<sup>(٢)</sup> ؛ ولا يجوز فيه صفة إلا اللغة الأولى ؛ وهو ظاهر كلام سيبويه ؛ لكن التعميل باللبس يقتضي عدم التفرقة عند

---

(١) وفي سيبويه ٢ / ٢٦٢ ( ١ / ٢٤٠ ) : وذلك قولك في رجل اسمه قاضون : يا قاضي أقبل ؛ وفي رجل اسمه ناجي : يا ناجي أقبل ؛ أظهرت الياء لحذف الواو والنون ؛ وفي رجل اسمه مصطفون : يا مصطفى أقبل .. فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين ؛ لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً ، والياء والألف ، يعني في قاضي ومصطفى تشتان كما ثبتت اليم في مسلمين .  
(٢) لغة من ينتظر ، ولغة من لا ينتظر .

حصوله ، وبه علل سيويه والمذكورون ؛ ويخرج من كلام المصنف وغيره جواز يَارِئَعْ ، على لغة من لا ينتظر ، يريد ياربعةً ، إذ لا لبس .

( وفيما يلزم بتقدير تمامه عدم النظر ) - فلو سميت بطيلسان ، بكسر اللام رخمته على لغة من ينتظر ؛ وإلا لزم بتقدير التام عدم النظر ؛ لأن فيعلا ، بكسر العين غير موجود في الصحيح ؛ وما ذكره المصنف في طيلسان ذكره الأخفش فيه ، وهو قول المازني والمبرد<sup>(١)</sup> ، ونقل بعضهم نحوه عن سيويه ، فيصير عند هؤلاء في الترخيم على اللغة الثانية ما يكون عليه الكلام ، ونقل ابن أصبغ عن كثير من النحويين اشتراط كون الباقي من الكلمة الصحيحة أو المعتلة له نظير من الكلمة التامة ، إذا رخم على لغة من لا ينتظر ، وهو الصحيح ؛ وأجاز أبو سعيد السيرافي وغيره من النحويين الترخيم على اللغة المذكورة ، ولم يعتبروا ما يؤول إليه الاسم بعد الترخيم وتقدير التام ، من كونه ليس على وزن من أوزانهم ، أو كون الكلام يكون عليه أولاً ، صحيحاً كان أو معتلاً .

( وَيُعْطَى آخِرُ الْمُقَدَّرِ التَّامَ ما يستحقه لو تم به وضعاً ) - فتظهر الضمة إن كان صحيحاً ، نحو : يا حارُّ في حارث ، ويا هرقُّ في هرقل ، وتُقدَّرُ إن كان معتلاً نحو : يا ناجي بسكون الياء في ناجية ، وتقول في ثمود : يا ثمي .

( وإن كان ثنائياً ذا لين ضعيف ، إن لم يُعْلَم له ثالث ) - فإذا سميت بلات ، ثم رخت على لغة من لا ينتظر ، حذفت التاء ، وضعفت الألف ، وتقلب همزة لحركتها ، فتقول : يا لاء .

( وجيء به إن علم ) - نحو : ذات علماً ، فتقول في ترخيمه على هذه اللغة : يا ذوا ، حذفت التاء ، ورددت المحذوف ، إذ أصله : ذوات ، ولذا قيل : ذواتا في

(١) سقطت من ( د ) .

التثنية ؛ ولا فرق بين التي بمعنى صاحب والطائية ، لقول بعضهم في التثنية : يعجبني ذواتا خرجتا ؛ وتقول في شاة علماً : يا شاة ، بحذف التاء ، ويرد ما حذف منه ، وهو هاء ، لقولهم : شويهه وشياه .

( فصل ) : ( قد يقدر حذف هاء التأنيث ترخياً ، فتَقَحَم مفتوحة ) - أكثر ما يستعمل ما فيه هاء التأنيث بالترخيم بحذفها ، فتقول : يا طَلَحَ أقبل ، وإذا أثبتوها ضموا نحو : يا طَلَحَةُ ، وجاء عن العرب : يا طَلَجَةُ ، بفتح التاء ، ومن ذكره سيبويه ، ومنه :

٥٣١ - كَلْبِي لِهَمْ يَا أُمِيَّة ناصب      وِلِيلِ أَقاسيه بطيء الكواكب<sup>(١)</sup>

ثم قيل : الاسم مرخم ، والتاء أقحمت ساكنة بين الحاء مثلاً<sup>(٢)</sup> وحركتها ، لأن الحركة بعد الحرف فحركات بحركة الحاء ، لأن تاء التأنيث يفتح ما قبلها ؛ وهذا قول جماعة منهم الفارسي ، أو زادوا التاء بعد الترخيم ، ليعلم أنها هي المحذوفة للترخيم ، وفتحت إتباعاً ، وهو قول آخرين ، ويدل عليه كلام سيبويه .

(١) في سيبويه : ٢٠٧ / ٢ ( ١ / ٢١٥ ) : وزم الخليل ، رحمه الله ، أن قولهم : يا طَلَحَةُ أقبل ، يشبه : ياتِم تِم عدي ، من قيل أنهم قد علموا أنهم لو لم يبيئوا بالهاء ، لكان آخر الاسم مفتوحاً ، فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء ؛ وقال النابغة الذبياني - ديوانه / ٢ - : كَلْبِي لِهَمْ يَا أُمِيَّة ... السيت

قال في الحاشية : كَلْبِي : أتركبني ؛ وناصب : متعب ؛ ويطيء الكواكب : طويل يخيل للنظر إلى كواكبه أنها بطيئة في سيرها . قال : والشاهد فيه إقحام الهاء بعد حذفها ضرورة ، فترك المندى على حاله قبل الهاء ؛ والقياس بناؤه على الضم بعد لحاق الهاء . وفي الأمالي الشجرية : ٨٢ / ٢ : ولك في نداء طَلَحَةُ وأشباهه بعد قولك : يا طَلَحَةُ ، ثلاثة أوجه : الأول : يا طَلَحَ ، بالترخيم وفتح الحاء ، على اللغة المشهورة ؛ والثاني : يا طَلَحُ ، بالضم ؛ والثالث : يا طَلَحَةُ أقبل ، بفتح التاء وإقحامها ، وعليه أنشدوا قول النابغة . (٢) في طَلَحَةُ .

وإطلاق الإقحام على الأول على معنى أنه إدخال الشيء بين شيئين ؛ وعلى الثاني على معنى زيادة الشيء في غير موضعه ، والاسم على القولين مرخم على لغة من ينتظر ؛ وقيل : هو غير مرخم ، وفتحت التاء إتباعاً لحركة الحاء ، فأتبع الثاني للأول ، كما أتبع الأول الثاني في : يا زيد بن عمرو ، ففتحت الدال ، والاسم مبني على الضم تقديراً ؛ وهذا ذهب إليه المصنف في الشرح ، وقال : إنه أسهل من دعوى سيبويه : حذف التاء وإقحامها ؛ وفي البسيط أنه قال به من المتأخرين ابن طلحة .

( ولا يفعل ذلك بألفه الممدودة ، خلافاً لقوم ) - في إجازتهم : يا حمراء هلمي ، بالفتح قياساً على يا أمية ، وهو ضعيف ، لخروج فتح التاء عن القياس .  
( ولا يستغنى ، غالباً ، في الوقف على المرخم ، بحذفها عن إعادتها ) - فتقول : يا طلحة ، بهاء ساكنة ، ثم قيل : هي التي كانت عادت لتبين حركة الحاء ، وصارت هاء للوقف .

وحاصل هذا القول أنك إذا وقعت لا ترخم ، وإنما يكون في الوصل ؛ وقبل : هي هاء السكت ، وهو ظاهر كلام سيبويه ، حيث شبهه برؤية ، وإنما تلحق هذه الهاء على القولين إذا رخت على لغة من ينتظر .

واستظهر بغالباً على ما حكى سيبويه من أن من العرب من يقف بغيرها<sup>(١)</sup> فيقول : يا حرم<sup>(٢)</sup> ، قال ابن عصفور : ولا يقاس عليه ؛ قيل : وظاهر كلام سيبويه خلاف قوله ؛ قال : أكثر العرب يلتزمون الوقف بالهاء ، ومسمهم من يقف بغيرها ، وشبهه بإزم ؛ الأكثر في الوقف : أزمه ومنهم من يقول : أزم ،

(١) أي بغير هاء .

(٢) في سيبويه : ٢ / ٢٤٤ ( ١ / ٣٣١ - ٣٣٢ ) ؛ وسمعا الثقة من العرب يقول : يا حرم ، يريد يا حرملة ، كما قال بعضهم : أزم ، يقفون بغير هاء .

بالسكون . انتهى . ويأتي قريباً من كلام سيويه ما يقتضي أن الحذف بشرطه ضرورة .

( أو تعويض ألف منها ) - قال سيويه : وادعم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف ؛ وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلاً منها ؛ وهذا الكلام يقتضي أن يا حرملة أقل من هذا ، وأن هذا ضرورة ، وعليه جرى ابن عصفور ، قال : ولا يجوز الوقف بغيرها إلا في الضرورة ، وبشرط كون ألف الإطلاق عوضاً منها ؛ ومنه :

٥٣٢ - عوجي عليم واربعي يا فاطما أما ترين الدمع مني ساجداً<sup>(١)</sup>  
وقوله :

٥٣٣ - قفي قبل التفرق يا ضباعاً ولا يك موقفك منك الوداع<sup>(٢)</sup>

( ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء ) - خرج بما لا يصلح كاسم فيه ال فإن حذف منه فن الحذف الذي ليس بترخم ، نحو قول لبيد :

---

(١) في سيويه : ٢ / ٢٤٣ ( ١ / ٣٣١ ) : وقال هذبة : عوجي عليا .. البيت ، قال في الحاشية : والحق أن الرجز لزيادة بن زياد العذري ، كما في الشعراء ، في قصة ذكرها بن قتيبة ؛ قال : وفاطمة هذه هي أخت هذبة ، شبها زيادة ، فعدا عليه هذبة فقتله ، وعوجي - اعطمي وعرجي - وفي ( د ، ز ) - عودي - وربعي : أقمي .  
والشاهد فيه : يا فاطما ، حيث وقف بالألف على هذا المرحم المحتوم بالهاء ؛ قال في ليدى قبته . لأنهم إذا رخصوا ما فيه انهاء ثم وقفوا عليه ردوها للوقف ، فلما لم يمكن الشاعر رد الهاء هنا جعل الألف عوضاً عنها .

(٢) في نفس المرحم ، قال في الحاشية : وضاعة هي ست زهر بن طارث الذي مدحه القطامي بالقصيدة ويروى : ولا يك موقفك .. والشاهد فيه ترخم ضبعة ، والوقف على الألف بدلاً من الهاء ، كما سبق القول في الشاهد لسابق .

☆ عَفَتِ الْمَنَا بِمَتَالَعِ فَأَبَانَ<sup>(١)</sup> ☆

يريد المنازل ؛ ويروى : درس ؛ ومَتَالَع بضم الميم جبل ، وأَبَانَ جبل أيضا ، ويقال : أَبَانَ ، والمراد مَتَالَع وَأَبَانَ ، كما قيل : العمران .

( وإن خلا من علمية وهاء تأنيث ) - فيرخم في غير النداء العلم وغيره ، سواء كان بالهاء أم لا ؛ وفي كلام بعضهم منع ترخيم العاري من الهاء غير العلم ؛ وصرح بالجواز غيره فقال : يجوز في غير النداء ترخيم ما لا يرخم في النداء ، كخالد اسم فاعل ، وأنشد :

☆ ليس حيًّا على المنون بخال<sup>(٢)</sup> ☆

أي بخالد .

( على تقدير التام بإجماع ) - وهي لغة من لا ينتظر ، نحو :

٥٣٦ - مررتُ بعقبٍ وهو قد ذلَّ للعبدَا فعدُّوا لقائي له خيرَ ناصرٍ<sup>(٣)</sup>

(١) قاله لبيد العامري الصحابي ، رضي الله عنه ، برواية : درس المنا .. وقامه في الدرر :

٢ / ٢٠٨ :

☆ فتقادمَت فالجيس بالسوبان ☆

وفي ش . ش . العيني : ٢ / ١٦١ بنفس الرواية ، وقامه :

☆ فتقادمَت بالحبس والسوبان ☆

قال العيني : والشاهد في المنا أصله المنارل ، حذفت منه الزاي واللام ، وهو حذف قبيح ؛ ودرس : عفا ؛ ومَتَالَع بضم الميم اسم موضع ، وقيل : جبل ، وكذلك أَبَانَ ، والحبس بفتح الحاء المهملة وكسرهما وسكون الاء والسوبان موضعان .

(٢) قال الأحموي مع حاشية لصبن : ٢ / ١٨٣ : يجوز الترخيم في النداء بشروط ثلاثة : الاضطرار ، وصلاحيه الاسم للنداء ، والثالث أن يكون إما زائداً على الثلاثة أو بقاء التأنيث ، ولا تشترط العلمية ولا التأنيث بقاء عيناً ، كما أفهمه كلامه ، وبص عليه في التسهيل ، ومنه .

☆ ليس حيًّا على المنون بخال ☆

أي بخالد .

(٣) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : بعقب ، أي بعقبه ، على تقدير التام - لغة من =



ونحو :

٥٣٧ - أسعد بن مالك ألم تعلموا وذو الرأي مها يقل يصديق<sup>(١)</sup>

( وعلى نية المحذوف ، خلافاً للمبرد ) - لثبوت السماع ، قال :

٥٣٨ - ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما<sup>(٢)</sup>

أى أمانة ؛ وقال المبرد : الرواية :

☆ وما عهدكم عهدك يا أماما ☆

وهذه إن صحت لا تدفع مارواه سيبويه ؛ وقال :

٥٣٩ - إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا<sup>(٣)</sup>

لا ينتظر - وقد استشهدوا له في المراجع بقول امرئ القيس :

٥٤٠ - نعم الفق تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مالك ليلسة الجوع والخصر

أراد : ابن مالك ، فحذفت الكاف ، وجعل ما بقي من الاسم بمنزلة الاسم التام ، ومثله الشاهد التالي .

(١) في سيبويه : ٢ / ٢٥٥ ( ١ / ٢٢٧ ) : وقال ، وهو مصنوع على طرفة ، وهو لبعض

العباديين :

أسعد بن مالك .. البيت ، قال في الحاشية : وسعد بن مالك حي من بكر بن وائل ، وهم رهط

طرفة ؛ والشاهد فيه ترخيم مالك .

(٢) في سيبويه : ٢ / ٢٥٥ ( ١ / ٢٤٣ ) ، قال في الحاشية : الجبال هنا جبال الوصل وأسبايه ؛

والرمام جمع رميم ، وهو الخلق البالي ؛ والساسة البعيدة ؛ والشاهد فيه ترخيم أمانة في غير السداء

للضرورة ، وترك الميم على لفظها مفتوحة ، وهى في موضع رفع - والبيت لجريز ديوانه / ٥٠٢

(٣) في سيبويه : ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ( ١ / ٢٤٣ ) : وقال آخر ، وهو ابن حسان الميمى : قال في

الحاشية : هو المغيرة بن حسان ، وحبشاء اسم أمه ، وأما أبوه فهو عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبيد

عوف ...

وابن حارثة يعني ابن حارثة بن بسر الغداني ، أبوه سعد غدانة ؛ وقد علموا أى قد علموا سبب

ذلك .

قال : والشاهد فيه ترخيم حارثة ، وتركه على لفظه مفتوحاً ، كما كان قبل الترخيم ، وهذا يبصر مذهب =

( ولا يُرْخَمُ في غيرها منادى عارٍ من الشروط . إلا ما شذَّ من : يا صاح ) -  
وأصله : يا صاحب ، فهو نكرة مقبل عليها ، خالية من هاء التانيث ، ولا  
يرخم ، لكن كثرة الاستعمال جعلته كالعلم ، ولم يسمع ترخيمه إلا على لغة من  
ينتظر ؛ وهذا قول الشلوبيين ؛ وقال ابن خروف : أصله : صاحبي ، وهو شاذ ،  
وفيه اللغات الخمس التي في غلامي ، ومنها البناء على الضم بعد الحذف ، وحيثُ  
يُرْخَمُ كأنه علم .

( وأطرقُ كَرَا ، على الأشهر ) - من قولهم :

....أطرقُ كَرَا إن النعمــــــــــــــــام في القَرى ٥٤١ -

سيبويه في حمل المرخم في غير النداء ضرورة على ما يجعل عليه في النداء على اللفتين .. وبيان ذلك أن  
حارث مضاف إليه ، فكان حقه أن يُجَرَّ بالكسرة الظاهرة مع التنوين ؛ لأنه ليس باسم قبيلة ولا يعلم  
مؤنث حتى يمنع من الصرف ، فهو هنا جارٍ على مذهب من ينتظر الحذف في المنادى المرخم .

(١) في ( د ، ز ) : بالقري ، وفي الخزانة : ٣٧٤ / ٢ ( ١ / ٣٩٤ ) شاهد ١٤٤ : أطرقُ كَرَا .. قال :

وهو صدر بيت ، وهو :

أطرقُ كَرَا ، أطرقُ كَرَا إن النعمــــــــــــــــام في القَرى  
على أن الكَرَا ذكر الكروان ، وليس مرخماً منه . وهذا بيت من الرجز ، وهو مثل ؛ وقد اختلف في  
قدره ، وفي معنى الكَرَا والكروان ، وفي معنى البيت ... وقد أوردته الشارح في آخر بحث الترخيم هكذا :  
أطرقُ كَرَا ، إن النعمام في القَرى ، وفي أنه نثر لا نظم ؛ وصوابه . أطرقُ كَرَا مرتين ، كما نيه عليه ابن  
الطلموسي ، فما كتبه على الكامل ؛ وراى الشارح هناك - الرصي ١ / ١٤١ .

☆ ما إن أرى هنا كَرَا ☆

قال : ولم أر هذه الزيادة لغيره ..

وقال المبرد . هو مرخم الكروان ، وتبعه من جاء بعده ، فل القالي : الكَرَا : الكروان ، وهو  
عد أهل النظر والتحقيق من أهل العربية ترخم كرون ، وإن أراد الراجز . أطرقُ سا كروان ،  
فرخم ...

وأما معناه فقد قال ابن الأثيري والقالي : معنى البيت : أغض ، فإن الأعراء في القَرى  
والكروان طائر ذليل ، يقول . ما دام عزيزٌ موجوداً ، فإياك عيا الذليل أن تنطق ، ضربه مثلاً ...  
وقال ابن الجاحظ في الإيضاح : وأطرقُ كَرَا ، مثل لمن يتكلم ويحضرتة أولى منه بذلك ؛ كأن  
أصله خطب للكرون بالإطراق لوجود النعمام

والأشهر أنه ترخيم كروان ، على لغة من لا ينتظر ، فحذف الزائدان ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ وإن كان شاذاً لأنه نكرة مثل صاحب ، وحذف حرف النداء من نحوه شاد عند غير المصنف ؛ ففيه حينئذ شذوذان عند غيره ؛ وقال المبرد : الكرا ذكر الكروان ، فلا ترخيم ، وشذوذه للثاني<sup>(١)</sup> .

( وشاع ترخيم المنادى المضاف ، بحذف آخر المضاف إليه ) - وهذا قول الكوفيين ؛ ويرخم بحذف المذكور على قياسه لو كان هو المنادى ؛ واحتجوا بقوله :

٥٤٢ - خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أوأصرنا والرحم بالغيب تذكر<sup>(٢)</sup>

ومنع البصريون ذلك ، لأنه غير منادى ، وخرج سيبويه السماع على الترخيم في غير النداء ضرورة .

( وندر حذف المضاف إليه بأسره ) - قال عدي بن زيد :

---

(١) حذف حرف النداء من كرا ونحوه

(٢) في الإنصاف : ١ / ٣٤٧ : واحفظوا مكان : واذكروا ؛ قال في الحاشية : هذا البيت من كلام زهير بن أبي سلمى المزني - ديوانه / ٢١٤ - ورد في شرح المفصل وكتب المتأخرين : خذوا حظكم .. ؛ وقوله : يا آل عكرم ، أراد بني عكرمة بن خصفة ابن فيس عيلان .. والأواصر جمع أصره ، وهي كل ما يعطفك على آخر ، ومنها الرحم ، ومزينة قوم زهير ، وآل عكرمة بن خصفة كلاهما من مضر ، يقول : خذوا حظكم من مودتنا ومسالمتنا ، وكانوا قد اعتزموا عرو قومه .

والاستشهاد ما لبيت في قوله : يا آل عكرم ، فإنه مركب إضافي ، وقد رخمه بحذف آخر المضاف إليه ، فإن أصله : يا آل عكرمة ؛ فحذفت التاء ؛ وقد استبدل الكوفيون بهذا البيت وأمثاله على حور ترخيم المركب الإضافي المسادى بحذف آخر المضاف إليه ، لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد .. وأنكر ذلك عليهم البصريون ، وقالوا إن الترخيم في هذا البيت ونحوه شاذ كاترخيم في غير النداء .

٥٤٣ - يا عبد هل تذكرني ساعةً في موكبٍ أورايداً للقنيص<sup>(١)</sup>

أي يا عبد هند ، وهو علم ، فإنه يخاطب عبد هند اللخمي ؛ والقنيص والقنص  
الصيد ، ويقال للصائد أيضاً قنيص كقنص وقناص .

( وحذف آخر المضاف ) - قال أوس بن حجر :

٥٤٤ - يا علم الخير قد طالت إقامتنا

هل كان منا إلى ذي الغمر تسريح<sup>(٢)</sup> ؟

☆ ☆ ☆

---

(١) في حاشية الإنصاف : ٣٤٩ / ١ : واعلم أنا رأيتهم برحون المركب الإضافي المنادي على عدة  
وجوه :

الأول : أن يحذفوا آخر المضاف إليه ، كما في قوله : يا آل حكيم ..  
والثاني : أن يحذفوا آخر المضاف ، وسيأتي شاهده .

والثالث : أن يحذفوا المضاف إليه كله ، ومن ذلك قول عدي بن زيد .  
يا عبد هل تذكرني ... البيت ، أراد أن يقول : يا عبد هند ، لأنه ينادي عبد هند اللخمي ،  
محذف المضاف إليه بـ .

(٢) في ( ز ، غ ) ذكر صدر البيت فقط ، والتحقيق من ( د ) ، قال في حاشية الإنصاف :  
٣٤٩ / ١ : والوجه الثاني - في ترخم المركب الإضافي - أن يحذفوا آخر المضاف ، لأنه هو المنادي على  
التحقيق ، كقول الشاعر :

☆ يا علم الخير قد طالت إقامتنا ☆

أراد يا علمة الخير ، مرخه يحذف التاء من المضاف ، إذ كان هو المنادي .

## ٥٣ - باب الاختصاص

والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان .

( إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه ) - أي يخص المتكلم ، نحو : بي ، أيها الفارس ، يستجار ؛ وإني ، أيها العالم أحل المشكلات .

( أو يُشارك فيه ) - كقولهم : اللهم اغفر لنا ، أيتها العصابة .

( تأكيد الاختصاص ) - أي الاختصاص بالحكم المنسوب إلى ذلك الضمير .

( أولاه أياً ) - فلا تتقدم على الضمير ، بل تتأخر عنه ، إما واقعة بين الضمير وما يسب إليه ، أو واقعة أخيراً ، كما مثل .

( معطيها ما لها في النداء ) - من الضم ونصب الموضع ، والوصف باسم الجنس مرفوعاً .

( إلا حرفه ) - فلا يدخل حرف النداء على أي في الاختصاص ؛ إذ لا يراد بها إلا المتكلم ، والمتكلم لا ينادي نفسه ؛ ويستثنى أيضاً وصفه باسم الإشارة ، ووصف اسم الإشارة أم لا ، فلا يقال : علي أيها ذا الفقير يتصدق ؛ وزعم أبو الحسن<sup>(١)</sup> أن أيًا منادى ، قال : ولا ينكر نداء الإنسان نفسه ؛ فقد قال عمر رضي الله عنه : كل الناس أفقه منك يا عمر . وأما التزام حذف يا فلقوة الدلالة عليها . ورد بأن المتكلم لا ينادي نفسه .

وقال السيرافي : إنها في الاختصاص مبتدأ ، أو خبر مبتدأ<sup>(٢)</sup> ، وكأنه قال بعد

(١) الأخفش .

(٢) قال في التوضيح ٢ / ١٩١ : وذهب السيرافي إلى أن أيًا في الاختصاص معربة ، وزعم أنها =

أنا أفعل كذا : الرجل المخصوص أنا ، أو هو الرجل ، أي المخصوص ؛ وعلى هذا القول<sup>(١)</sup> لا يكون في موضع نصب بعامل مضر ، بل جزءاً من جملة .

( ويقوم مقامها ) - أي مقام أي في الاختصاص .

( اسم دال على مفهوم الضمير ، معرف<sup>(٢)</sup> بالألف واللام ) - نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف ؛ وجاء بآل لأنه غير منادى .

( أو الإضافة ) - قال سيبويه : أكثر الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان ، ومعشر مضافة ، وأهل البيت ، وآل فلان . انتهى .

ومن كلامهم : إنا ، معاشر الصعاليك ، لا قوة لنا على المروءة ؛ وفي الخبر : « نحن ، معاشر الأنبياء ، لا نورث »<sup>(٣)</sup> .

ومنه :

نحن بنات طارق نشي على النارق<sup>(٤)</sup> - ٥٤٥ -

نحمل وجهين - أحدهم أن تكون حبراً لمبتدأ محذوف ، وانتقدير : أن أفعل كذا ، هو ، أيها الرجل ، أي المخصوص به ؛ والثاني أن تكون مبتدأ ، ومحذوف محذوف ، والتقدير : أيها لرجل المخصوص أنا المذكور

(١) سقطت من ( د ) .

(٢) في ( د ، ز ) مُعَرَّفًا .

(٣) قال في التوضيح ٢ / ١٩١ : وهذا يحدث تلفظ نحن ، قال الحافظ غير موجود ، وإنما الموجود في سنن النسائي الكبرى : « إنا معاشر الأنبياء .. » وذكره في المغني ٢ / ٢٨٧ بمقتضى : « نحن معاشر لأنبياء » ، وكذا في الأشموني مع الصبان ٣ / ١٨٧ - فحملها رواية . وسيطر أيضاً بخاري ج١ / ١ ، فضائل أصحاب النبي ١٣ / ٣ ، مقفات ٣ / ٣ ، قرئض ٣ / برواية : « إنا معاشر الأنبياء لا نورث » وفيه الشاهد .

(٤) في الدرر ١ / ١٤٧ روى الرجز بكسر القاف ، والصواب داسكون ، كما رواه في المغني ٢ / ٢٨٧ ، وكما ذكره صاحب معجم شواهد العربية : قال في الدرر : الشاهد فيه كالذي قبله - قال الأعلام : الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص واعتز - قال . وهذا سهو من لسيوطي - في الهمع - لأن =

عومل بنات معاملة بنين في قوله :

٥٤٦ - نحن ، بني ضُبَّة ، أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل<sup>(١)</sup>

وفهم من كلام المصنف أنه لا يكون هنا اسم إشارة نحو : إني ، هذا ،  
أفعل ؛ ولا نكرة نحو : إنا ، قوماً ، نصنع كذا .

( وقد يكون علماً ) - أنشد سيبيويه لرؤبة :

☆ بنا ، تيماً ، يَكشِفُ الضباب<sup>(٢)</sup> ☆

- ٥٤٧ -

بنات هنا ليست بعض الأشياء التي تقل عن سيويه أن أكثر محيٍ الاختصاص بعدها ..

وفي الهميني قال أبو عمرو - نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء : معشر وآل وأهل وبي ؛  
ولا شك أن هذه الأربعة أكثر استعمالاً في الاختصاص ، وليس هو محصوراً فيها بدليل البيت :

☆ نحن بنات طارق ☆

وطارق ، هل هو كوكب الصبح ، أي أن أبانا في لشرق والعلو كالنجم المضيء ، وقيل أرادت  
نحن بنات ذي اشرف في اندس ، كأنه النجم في علو قدره . والست من رجز نسب لهدى بنت عتبة ،  
تعرض له المشتركين يوم أحد ؛ وقيل : لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي ، تعرض له المشتركين  
يوم أحد ؛ وعليه فلا حاجة إلى تفسير طارق بما سبق .

(١) في ( ع )

☆ نحن بنو ضبة أصحاب الجمل ☆

☆ ننارل الموت إذا الموت نزل ☆

☆ الموت أحلى عندنا من العسل ☆

وفي الدرر ١ / ١٤٦ : استشهد به على نصب الاختصاص بعد نحن ، وبين في الأصل أن أكثر نصبه  
في أربعة ألفاظ ، هذا أحدها . وهذا الرجز لرجل من بني ضبة ، يقال له الحدرت ، قاله في وقعة الجمل  
- وفي معجم شواهد العربية نسبة للحارث الضبي ، أو الأعرح معي ، أو عمرو بن يثري - قال في الدرر -  
وروي هذا الرجز هكذا :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل ننارل الموت إذا الموت نزل  
والموت أسهى عندنا من العسل نعى ابن عفان بأطراف الأسفل  
ردوا علينا شخاً ثم نحن

(٢) جاء به في الخزانة ٢ / ٤١٣ ( ١ / ٤١٢ ) قال عبيد الله بن المنصور على الاختصاص ربما كان

علماً ، وفي الحاشية : ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩ ، وقيله :

☆ راحت وراح كعصا السياب ☆

- ٥٤٧ -

( وقد يلي هذا الاختصاص ضمير مخاطب ) - نحو قولهم : بك ، الله ، نرجو الفضل ، وسبحانك ، الله ، العظيم ؛ ذكرهما سيوييه ، وذكر عن الخليل أنها منصوبان على الاختصاص . ولا يجوز : اللهم اغفر لهم ، أيتها العصابة ، لأن الاختصاص لا يكون في الغائب ؛ وأما ما في كتاب سيوييه من قولهم : على المضارب الوضيعة أيها البائع ، فقيل : هو فساد وقع في الكتاب ، والصواب : عليّ الوضيعة أيها البائع ؛ وقد روي هكذا ؛ وروي أيضاً : وعليّ صارت الوضيعة أيها البائع ؛ وعن الفارسي أنه قال : لا علم لي بوجه ذلك ؛ وقيل : هو على وضع الظاهر موضع المضر ، أي وعلى المضارب الوضيعة ، وأنا مضارب ، فعلى الوضيعة أيها البائع ، فهو في تأويل المتكلم<sup>(١)</sup> ؛ ونظيره ما في الإغراء من قوله ، عليه الصلاة والسلام : « فعليه بالصوم » ، لأنه مخاطب في المعنى بقوله : « عليكم بالباءة »<sup>(٢)</sup> .

قال في حاشية سيوييه ٧٥ / ٢ ( ١ / ٢٥٥ ) : وصيبت القافية في بعض المراجع بضم الباء ، وصوابها الإسكان ؛ وقد جعل الضباب مثلاً لشدة الأمر واستبهامه ، يريد أنهم يكشفون الشدائد في الحرب ونحوها . والشاهد فيه نصب : قياً على الاختصاص والفخر .

(١) في الممتض ٢٩٩ / ٣ ( ٣ / ٣٦٢ ، ٢٦٣ ) : وعلى هذا تقول : على المضارب الوضيعة أيها الرجل ؛ ولا يجوز أن تقول : يا أيها الرجل ؛ لأنك لا تنبه إساناً ، إنما تختص ، ويا إنما هي زجر وتنبيه .

وفي الحاشية : وعلى المضارب الوضيعة أيها البائع ، والله اغفر لنا أيتها العصابة ؛ وإنا أردت أن تختص ولا تنهم حين قلت : أيتها العصابة ، وأيها الرجل ... ولا تدخل يا هنا ، لأنك لست تنبه غيرك .

وفي الهمع ١ / ١٧١ : وقبل وقوع الاختصاص بعد ضمير المخاطب ، نحو : بك ، الله ، نرجو الفضل ، وسبحانك ، الله العظيم ؛ وبعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب نحو : على المضارب الوضيعة ، أيها الرجل ؛ فالمضارب لفظ غيبة ، لأنه ظاهر ، ولكنه في معنى عليّ أو عليك ؛ ومنع الصغار ذلك البتة ، لأن الاختصاص مشبه بالنداء ، فكما لا ينادى لغائب ، لا يكون فيه الاختصاص .

(٢) نص الحديث : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع ، فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » - بخاري - صوم ١٠ ، نكاح ٢ ، ٣ ؛ مسلم - نكاح ١ ، ٢ ، ترمذي - نكاح ١



## ٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما

ثبت هذا الباب في بعض<sup>(١)</sup> النسخ التي عليها خط المصنف ، ولم يشرحه المصنف فيما شرحه ، بل ذكر بعد شرح باب الاختصاص ، شرح باب أبنية الفعل . والمراد بالملحق ما يذكره في الفصل بعُد .

( يَنْصَبُ تحذراً<sup>(٢)</sup> ) - وفي بعض النسخ : تحذيراً .

( إِيَّايَ وَإِيَّانَا ، معطوفاً عليه المحذوران ) - قال في البسيط : يقول أحدهما للآخر : إياك ؛ فيقول : إياي ، أي إياي أحفظ . انتهى . فليس العطف شرطاً ؛ وقالوا : إياي والشر ، أي إياي باعد من الشر ، والشر باعد مني ؛ وقال بعضهم : إياي أباعد ، وقالوا : إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ؛ فقال السيرافي : هو جملة واحدة ، أي باعدوني وحذف أحدكم الأرنب ؛ وقال الزجاج : جملتان ، أي إياي وحذف الأرنب ، وإياكم وحذف أحدكم الأرنب ؛ فحذف من كل ما أثبت نظيره في الأخرى ؛ وليس جملة واحدة ، إذ لا يصح : لأباعد حذف أحدكم الأرنب ؛ إذ لا يباعد الإنسان فعل غيره ، بخلاف : إياي والشر ، فهو

(١) ثبت هذا الباب بالنسخة ( ح ) من نسخ التسهيل في ورقة منفصلة ، وعليه تعليق .

(٢) وفي بعض نسخ التسهيل : محذراً ، وفي بعضها : تحذيراً ، وفي ( د ) : حذراً ؛ وفي هامش النسخة ( ح ) من نسخ التسهيل : شرحها بأن التحذير لنفس المتكلم ، والتحذير لغيره ؛ وفي هامش ( ز ) : قوله : تحذراً مفعول لأجله ، أي ينصب لأجل التحذير ، والتحذير مصدر تحذّر من كذا تحذراً ، فلذلك كان المنصوب في التحذير المتكلم ، بخلاف التحذير ، فإنه مصدر حذّر غيره من كذا ، ولذلك كان المنصوب هو المخاطب . انتهى .

جملة واحدة ؛ ويجوز تقدير العامل قبل إياي لحذفه ، فإن ذكر اتصل الضمير نحو : باعدي من الشر ، والشر مني ؛ وعلى تقدير : أباعد ، لا يجوز الاتصال فليذكر مؤخراً .

( وتحذيراً إياك، وأخواته ) - وهي إياك وإياكم وإياكن ؛ والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب .

( ونفسك وشبهه من المضاف إلى المخاطب ) - نحو : رأسك والحائط ، عينك والنظر لما لا يحل لك ، فمك والحرام ، رجلك والحجر .

( معطوفاً عليهنّ المحذورات ) - كما مثل ؛ والكلام جملة واحدة ، فإذا قلت : إياك والشر ، فالتقدير : إياك باعد من الشر ، والشر منك ؛ وهذا قول السيرافي وجماعة ؛ وقال ابن طاهر وتلميذه ابن خروف : هو جملتان ، والتقدير : إياك باعد من الشر ، واحذر الشر ؛ وقال ابن عصفور مرة : الصحيح الأول ، للزوم إضمار العامل في هذا ، ولو كان كما زعم الثاني لكان باتفاق من النحويين من قبيل الجائز إظهاره ، لكنه لا يجوز ، وإنما وجب الإضمار ، لتنزل إياك منزلته ، وتحمله ضمير الفعل ؛ ولا يبعد مجيء هذا الخلاف في : نفسك والشر ونحوه .

( بإضمار ما يليق من : نَحْ أو اتَّق وشبهها ) - كباعد واحفظ ؛ وهو متأخر عن إياك ، ولا يقدر متقدماً ؛ والضمير متصل ، فلما حذف انفصل ؛ إذ يلزم كون الأصل : باعدك ، مثلاً ؛ وهو ممتنع في غير بابيه ؛ وهذا بخلاف إياي عند تقدير الأمر كما سبق ؛ وبخلاف : نفسك والشر ونحوه ؛ إذ يقدر مقدماً ومؤخراً .

( ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضميراً غائباً ، إلا وهو معطوف ) - فالظاهر نحو : إياك والشر ، ونفسك والشر ، ومازِ رأسك والسيف ، وهو ترخيم مازني

بعد ترحيمه . وسماه مازياً ، لأنه من بني مازن ؛ فأما : أعور عيّنك الحجر ، فعلى الحذف ، أي والحجر ، والضمير نحو :

٥٤٨ - فلا تصحب أخسب الجهل ، وإيّاك وإيّاها<sup>(١)</sup>

أي إيّاك باعد منه ، وإيّاها باعد منك ، أو باعده .

( وشذّ : إيّاها وإيّا الشوابّ ، من وجهين ) - قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن الخليل ، أنه سمع أعرابياً يقول : إذا بلغ الرجل الستين ، فإيّاها وإيّا الشوابّ . انتهى . فشذوا فيه من جهة استعمال ضمير الغيبة بلا عطف ، ومن جهة إضافة إنّ لظاهر ؛ والتقدير : فإيّاها ليباعد من النساء الشواب . وليباعدن عنه .

( ولا يلزم الإضمار إلّا مع إيّا ) فناصرها فعل واجب الإضمار حيث وقعت في هذا الباب ، لقيامها مقامه ، وقد سبق بيان تقديره .

( أو مكرر ) - نحو : الأسد الأسد ؛ وفي البسيط أنه قيل بجواز إظهار العام في ، وكذا قال الجزوليّ إنه يقبح ولا يمتنع ، قال : ومنعه قوم ؛ وقال سيبويه : إذا قلت : الطريق الطريق ، لم يحسن إظهار الفعل فيه ؛ لأن أحد الاسمين قام مقامه ؛ فإن أفردت الطريق حسن الإظهار .

( أو معطوف ومعطوف عليه ) - نحو : نفسك والشرّ ، ومنه : ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الدرر ١ / ١٤٥ . استشهد به على أن لحدور لا يكون صاهراً ولا ضميراً غائباً بل هو معطوف نحو : ياك والنر ، وماز ، رسك واسف .. والشاهد في محي ، اهدور ضمير عائب معصوفاً في قوله : وإيّاها ، قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .  
(٢) الشمس : ١٣ : ﴿ فقل لهم رسول الله : ناقة الله وسقياها ﴾ .

( ولا يحذف العاطف بعد إيا ، إلا والمحدور منصوب بإضمار ناصب آخر )

- نحو : إياك الشرّ : فليس الشر منصوباً بإياك ، بل بعامل آخر ؛ قال سيويه :

زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز في الشعر :

٥٤٩ - فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب<sup>(١)</sup>

كأنه قال : إياك ، ثم أضمر بعد إياك فعلاً ، فقال : اتق المرء ؛ قال ابن

عصفور : ولا يلزم إضمار الفعل في هذا ، فلو كان في الكلام لجاز إظهار الفعل :

وقال أبو البقاء : المختار عندي تقدير فعل يتعدى إلى اثنين ، فتقدير : إياك

الشرّ : جنب نفسك الشرّ ، وإياك في موضع نفسك .

( أو مجرور بمن ) - نحو : إياك من الشرّ .

( وتقديره مع أن تفعل كافٍ ) - نحو : إياك أن تفعل ، أي من أن تفعل :

فقدرت من مع أن ، لما عرف من قياسها وفي موضعها ذلك الخلاف ؛ وفي

البيسط : تقول : رأسك من الجدار ، وعنه ؛ ومن الجدار مفعول الفعل المحذوف ،

أي وقّ رأسك من الجدار ؛ أو مفعول من أجله ، أي من أجل الجدار ، أي من

ضرره ؛ وتقدير عن : نحّ رأسك عن الجدار ؛ وقال سيويه في : إياك أن

تفعل : إن أردت : إياك والفعل لم يَجْزُ ، أو إياك أعظ ، مخافة أن تفعل ، أو

من أجل أن تفعل ، جاز . انتهى . وحل على تفسير المعنى ، يجعل الكلام خبراً .

( وحكم الضمير في هذا الباب ، مؤكداً ومعطوفاً عليه ، حكمه في غيره ) -

فمي قولك : إياك والشرّ ، ضميران : منصوب وهو إياك ، ومرفوع وهو المستتر

(١) في المقتضب ٣ / ٢١٣ ( ٣ / ١٩١ ) : فأما إياك الصرب ، فلا يجوز في الكلام ، كما لا يجوز :

إياك زيدا ؛ فإن اضطر شاعر حاز .. وعى هذا . إياك إياك المرء .. البيت ، فأضمر بعد قوله .

إياك ، فعلا آخر عى كلامين . لأنه قد قل . إياك ، أعلم أنه مرحة ، فأضمر فعلا ، يريد : اتق مرء

يا فتى . وفي الحاشية قال : في سيويه ١ / ١٤١ : زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت في شعر :

إياك إياك المرء .. وسب البيت إلى فضل بن عبد الرحمن القرشي .

في إياك ، لقيامه مقام الفعل ؛ فتأكيد كل منها والعطف عليه ، على الحال المقرر في غير هذا الباب ، فتقول : إياك نفسك أن تفعل ، بالنصب ، أو <sup>(١)</sup> إياك نفسك والشر ، وإن شئت قلت : إياك أنت ؛ هذا إن أكدت إياك ؛ وتقول <sup>(٢)</sup> : إياك أنت <sup>(٣)</sup> نفسك أن تفعل ، بالرفع ، أو إياك أنت نفسك والشر ؛ يلزوم أنت لتأكيد الضمير المتصل .

وتقول : إياك وزيداً والأسد ؛ وإن شئت أتيت بأنت نحو : إياك أنت وزيداً والأسد ؛ وتقول : إياك أنت وزيد <sup>(٤)</sup> أن تفعل ؛ ويقبح : إياك وزيد ؛ وقال جرير :

من (١) إلى (٢) سقط هذا السطر من ( د ) ؛ وقد عقد سيبويه لهذا الحكم باباً ١ / ٢٧٧ ( ١ / ١٤٠ ) قال : هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمي في النية ، ويكون معطوفاً على المفعول ، وما يكون صفة المرفوع المضمي في النية ، ويكون على المفعول . قال . وذلك قولك : إياك أنت نفسك أن تفعل ، وإياك نفسك أن تفعل ؛ فإن عنيت الفاعل المضمي في النية قلت : إياك أنت نفسك ، كأنك قلت : إياك نَحْ أنت نفسك ، وحلته على الاسم المضمي في نَحْ ؛ فإن قلت : إياك نفسك ، تريد الاسم المضمي المفعول ، فهو قبيح ، وهو على فبحه رفع ؛ ويدل على قبحه أنك لو قلت : اذهب نفسك ، كان قبيحاً حتى تقول : أنت نفسك ؛ فمن نَحْ كان نصاً - وفي نسخة : كان النص أحسن -

قال السيرافي . إنما لم يحسن في المرفوع إلا بتقدمة تأكيد قبل النفس ؛ لأن المرفوع يكون في النية بغير علامة ، والمنصوب لا يكون إلا بعلامة ؛ وقد يقع في المرفوع اللبس في بعض الأحوال ، كما إذا قلت : هند خرجت نفسها ، وجعلت النفس تأكيداً للمضمي في : خرجت ، فإنه يتوهم أن الفعل للنفس - أي أنها فاعل - فإذا قلت : خرجت هي نفسها علم أنها تأكيد ، ولعطف بهذه المترلة .

(٢) سمعت من ( د ) .

(٤) في ( ز ) : وزيداً ؛ قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٣ / ١٩٠ : قوله : حكم الضمير في هذا الباب ... أراد بالضمير ما يشمل الضمير المنفصل البارز المنصوب ، والضمير المتصل المستتر المرفوع المنتقل إلى إياك بعد حذف الفعل .

وقوله : حكاه في غيره ، قال الدماميني : فإذا قلت : إياك ، فعمداً ضميران : أحدهما : هذا البارز المنفصل المنصوب ، وهو إياك ، والآخر ضمير رفع مستكن فيه ، فينقل إليه من الفاعل الناصب له ؛ فإذا أكدت إياك قلت : إياك نفسك ، وأنت بالخيار في تأكيده بأنت قبل النفس ؛ وإن أكدت ضمير الرفع المستكن فيه قلت : إياك أنت نفسك ، ولا بد من تأكيده بأنت قبل النفس حينئذ ؛ وأما =

٥٥٠. - **فَاِيَاكَ أَنْتَ وَعِدَّ الْمَسِيحُ أَنْ تَقْرِبَا قَبْلَهُ السَّجْدَ** <sup>(١)</sup>

قال سيويوه : أنشدناه يعني يوس - منصوباً . انتهى . وروي مرفوعاً ، عطفاً على الضمير المستكن في : إياك .

(وينصب المغرى به ظاهراً) - فلا يكون المضر مغرئ به .

( مفرداً ) - أي غير مكرر ولا معطوف عليه ، نحو : العهد ؛ لمن يتوهم منه نكثه ؛ أي الزم العهد .

(أومكرراً) - نحو : الخَلَّةُ الخَلَّةُ .

(أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ) - نحو: الأهل والولد.

( يا ضار الزم أو شبهه ) - نحو : احفظ .

( ولا يمتنع الإظهار، ومن عطف ولا تكرر ) فتقول : الزم العهد ؛ وهذا كما سبق في : إياك المرء ، ولا يجوز مع العطف والتكرار ، كما سبق في ذاك .

(وربما رَفَع المَكْرُورَ) - أنشد الفراء :

٥٥١ - إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمَّيَرٌ وَأَشْبَاسَا ۖ عَمَّيَرٌ وَمِنْهُمْ السَّفْسَفَا ح

العطف ، فتقول في العطف على إياك : إياك وزيداً ولشراً ؛ وإن شئت قلت : إياك أنت وزيداً ولشراً ؛ وتقول إن عطف على المرفوع : إياك أنت وزيدٌ ، ويصح بدون تأكيد أو فاصل على ما تقدم انتهى .

(١) في المقتضب ٣ / ٢١٣ : استشهد به سيوييه ١ / ١٤٠ على أنه عطف عبد المسيح على إياك ، فقد أنشده نصب المعصوف .

ولبيب تحرير يخاطب القرزاق لميده مع الأخطل - النصراي فيقول له - لا تقرب المسجد ،  
فلست عى حبه لميلك إلى المصارى ومداخلتك لهم .

وفي ديوان جرير قصيدة من بحر الشاهد ورويه ص ١٢٧ وما بعدها ، وليس بها الشاهد ، وبها بيت قريب منه :

فَمَنْ لَكَ الْأَعْمَى ابْنُ عَبْدِ الْعَمْرِ      يَسْمُو بِحَقِّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ

لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاح السلاح<sup>(١)</sup>  
 وقال في المعاني<sup>(٢)</sup> : نصب ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾<sup>(٣)</sup> على التحذير ، وكل  
 تحذير نصب ، ولو رفع على إضمار : هذه ناقة الله وسقياها لجاز ، لأن العرب  
 رفعت ما فيه معنى التحذير ؛ وأنشد البيتين ؛ وأطلق على الإغراء تحذيراً ؛ لأن  
 من أمر بلزوم شيء حذر من تركه .

( ولا يُعطف في هذا الباب إلا بالواو ) - أي في التحذير والإغراء ؛ لمقارنة  
 المعطوف ، وهو المحذر منه ، في الزمان من غير مهلة ؛ والمعطوف هنا يشبه  
 التأكيد اللفظي ، لأنه المحذر<sup>(٤)</sup> منه ؛ والمعنى : ابعد عن الشر ، والشر عنك ؛  
 والتأكيد اللفظي إذا اختلف اللفظ لا يعطف إلا بالواو ، نحو :

☆ وهند أتى من دونها النأي والبعد<sup>(٥)</sup> ☆

- ٥٥٢ -

(١) في الدرر ١ / ١٤٦ : استشهد به على أن المكرر قد يرفع ؛ وأشعر قوله : وقد يرفع المكرر أن  
 ذلك قليل ؛ وعبارة التسهيل وشرحه : وربما رفع المكرر ، كقوله : لجديرون ... الخ ، ورب للتقليل  
 أيضاً .

واليت من شواهد العيني قال : قوله : السلاح ، مقول القول ، ولاستشهاد فيه ، إذ أصله : خذ  
 السلاح ، لأن مقول القول يكون جملة ، ثم رفع لأن العرب ترفع م فيه معنى التحذير وإن كان حقه  
 النصب ، كما في قوله تعالى : ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ ، فنصب الناقة على التحذير ، وكل محذور فهو  
 نصب ، ولو رفع على إضمار : هذه ناقة الله ، لجاز كما ذكرنا . كذا قال العراء ، ثم أنشد البيتين ؛ وكأنه  
 جعل الإغراء تحذيراً من ناحية المعنى ؛ لأن من أمرته بلزوم ، فقد حذره من تركه .

(٢) أي العراء

(٣) الشمس : ١٣ .

(٤) في ( د ، غ ) . المحذور منه

(٥) في الدرر ٢ / ١٦٥ :

ألا حبدا هند وأرض بها هسسند وهند أتى من دونها النأي والبعد  
 قل استشهد به على ما في الأبيات قبله : على أن دا في حبدا لاتبع ، وتلزم الأفراد والتذكير ،  
 وإن كان الخصوص بخلاف ذلك ..

- ٥٧٥ -

( وكون ما يليها مفعولاً معه جائز ) - لأن الواو جاء معه ، وهي للمقاربة<sup>(١)</sup>  
في الزمار ، فجاز نصب ما يليها على أنه مفعول معه .

( فصل ) : ( ألحق بالتحذير والإغراء ، وفي التزام إضمار الناصب مثل  
وشبهه ، نحو : كليها<sup>(٢)</sup> وتراً ) - ويستعمل هذا لمن خيّر بين شيئين ، فطلبها  
جميعاً<sup>(٣)</sup> : وأصله أن إنساناً خيّر بين شيئين ، فطلبها وطلب معها تراً .  
( وامراً ونفسه<sup>(٤)</sup> ) - والمعنى على ترك الاعتراض .

( والكلاب على اليقر<sup>(٥)</sup> ) - قيل : المعنى : خلّ بين الناس جميعاً ، خيّرهم  
وشترّيرهم ، واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكها ؛ وقيل : المعنى : إذا أمكنتك  
الفرصة فاغتنمها .

---

وجاء به في الأمالي الشجرية ٢ / ٣٦ شاهداً على الجمع بين النأي والبعد .. والشاهد هنا على أن  
التأكيد اللفظي إذا اختلف اللفظ لا يعطف إلا بالواو ، كما في قوله : النأي والبعد . والبيت من قصيدة  
للحطيئة - ديوانه ١٩ / ١٩ .

(١) في ( ز ) : للمقارنة ، بالنون الفوقية .  
(٢) عقد سيويوه لهذا الفصل باباً في كتابه ١ / ٢٨٠ ( ١ / ١٤٢ ) بعنوان : هذا باب يُحذف منه  
الفعل لكثرة في كلامهم ، حتى صار بمنزلة المثل ... قال : ومن ذلك قول العرب : كليها وتراً ، فهذا  
مثل قد كثر في كلامهم واستعمل ، وترك ذكر الفعل ، لما كان قبل ذلك من الكلام ، كأنه قال : أعطني  
كليها وتراً .

قال في الحداية : أمثال الميمني ٢ / ٢٥١ حيث ذكر قصة المثل . والشاهد في نصب كليها بفعل  
محذوف ، كما قال سيويوه ، تقديره : أعطني .

(٣) زاد الصب ، عن الدماميني ، في حاشية ٣ / ١٩٣ : وطب الزيادة عليها .  
(٤) قال الصبان : هذا من شبه المثل ، كما في الدماميني ؛ ولشاهد في نصب : امراً ، قال الصبان .  
ودع هو ناصب امراً ، وأما نفسه فيحتل أن يكون معطوفاً ، وأن يكون مفعولاً معه .  
(٥) قال الصبان : هو مثل معاء : خلّ الناس ، خيرهم وسريهم ، واغتنم أنت طريق السلامة ؛  
والشاهد في نصب الكلاب بفعل محذوف تقديره : أرسل .



( وأحشفاً وسوء كيلة<sup>(١)</sup> ؟ ) - قال الهروي : هذا مثل لمن يظلم الناس من وجهين ، والكيلة كالجلسة .

( ومن أنت زيدا<sup>(٢)</sup> ) - يذكر هذا لمن قال : أنا زيد ، فينكر عليه ذلك للعلم بأنه ليس إياه ، أو ذكر صفات لنفسه هي لزيد ، أو يقول : جاءني زيد ، أو يسأل عنه ، وليس من هذا القبيل . وفي قولهم : من أنت ؟ تحقير للمخاطب وتقليل له ؛ ويقال لمن لم يذكر زيدا ، بل قال مثلاً : أنا عمرو ، وقصدت الإنكار عليه في ذلك : من أنت زيدا ؟ على المثل ، كقولك للرجل : الصيفة ضيعت اللبن ، بكسر التاء ، ولو اشتهر شخص بفعل جازي في اسمه ما جازي زيد ، فلك عند ذكره ممن ينكر عليه أن تقول : من أنت زيدا ؟ ومن أنت عمراً ؟ إن كان اسم المشهور عمراً مثلاً ؛ وقد أشار سيبويه إلى هذا بقوله : من أنت فلاناً ؟

( وكل شيء<sup>(٣)</sup> ولا هذا ) - تقوله لمن ارتكب أمراً تراه دون كل شيء ، والمقصود التحذير عن ذلك الشيء .

( ولا شتية حر<sup>(٤)</sup> ) - أي كل شيء ولا شتية حر ؛ جعل شتية الحر أخس ما يؤقى وأقبحه .

(١) قال الصبان : وأتبع ناصب حشفاً ، وأما سوء كيلة فيحتمل أن يكون بتقدير : وتزيد ، وأن يكون مفعولاً معه .

(٢) قال الصبان : وتذكر هو ناصب زيدا .

(٣) ، (٤) في سيبويه ٢٨١/١ ( ١٤٢/١ ) : ومن ذلك قولهم : كل شيء ولا هذا ، وكل شيء ولا شتية حر ؛ أي أنت كل شيء ، ولا ترتكب شتية حر ، فحذف لكثرة استعمالهم إياه ، فأحري مجرى : ولا زعمتك ؛ وفي بعض نسخ التسهيل كما في سيبويه ، وفي الأشموني مع الصار ١٩٣ / ٣ كما في التحقيق ؛ قال الصبان : وصنع هو ناصب كل شيء ، ولا ترتكب هو ناصب هذا ؛ وظاهر سكوته عن قوله : ولا شتية حر ، أنه من تمة ما قبله ، وأن العامل في شتية هو العامل في الكلمة قبلها ، وهو ترتكب .. وقد يؤخذ من هذا أنه قد يقال : ولا شتية حر ، فقط ، وقد يقال : كل شيء ولا شتية =

( وهذا ولا زعماتك<sup>(١)</sup> ) - ومعناه أن المخاطب كان يزعم زعمات ، ثم ظهر خلاف زعمه ، ف قيل له ذلك .

( وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار<sup>(٢)</sup> ) - ومعناه المبرة واللفظ بالمخاطب .

( ومرحباً وأهلاً وسهلاً<sup>(٣)</sup> ) - وهذا يقع خبراً لمن قصدك ، ودعاء للمسافر ، أي لِقَاكَ اللهُ ذلك .

( وعذيرك<sup>(٤)</sup> ) - قال عمرو بن معدي كرب :

٥٥٣ - أريد حياته ويريد قتي عذيرك من خليلك من مراد<sup>(٥)</sup>

حر ، والظاهر أن الأول عطف على اصع كل شيء ، محذوفاً .

(١) قال سيوييه ١ / ٢٨٠ ( ١ / ١٤١ ) : أي ولا أتوهم زعماتك ، لكثرة استعمالهم إياه ، ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينتهه عن زعمه ؛ قال الصبان : ولا أتوهم هو ناصب زعماتك ، وأما هذا في هذا التركيب فخاصه محذوف أيضاً ، أي أرضي هذا ولا أتوهم زعماتك ، كما قاله ابن لحاح .  
(٢) قال الصبان . ويحب هو ناصب أهل الليل وأهل النهار ، أي تحب من يقوم لك مقام أهيك في الليل والنهار .

(٣) وقال الصبان : وأصبت ناصب مرحباً ، وأتيت ناصب أهلاً ، ووطئت ناصب سهلاً ، فعلى هذا هي ثلاث جمل ، وغيره جعل العمل فيها كلها واحداً ، وقدره . صادقت ، فعلى هذا هي جملة واحدة .

وقال سيوييه ١ / ٢٩٥ ( ١ / ١٤٨ ، ١٤٩ ) : ومن ذلك قولهم : مرحباً ، وأهلاً ، وإن تأتني فأهلاً الليل والنهار ، وزعم خليل ، رحمه الله ، حين مثله أنه بمنزلة رجل رأيته قاصداً إلى مكان ، أو طلباً أمراً ، فقلت : مرحباً وأهلاً ، أي أدركت ذلك وأصت ؛ فعذفوا العمل لكثرة استعمالهم إياه ، وكأنه صار مدلاً من رحب بلأذك وأهلنت ، كما كان الحذر بدلاً من . احذر ؛ ويقول الزاكي : وبك وأهلاً وسهلاً ، وبك أهلاً ، فإذا قال . وبك وأهلاً ، فكأنه قد لفظ بمرحباً بك وأهلاً ، وإذا قال . وبك أهلاً فهو يقول : ولك الأهل إذ كان عندك الرحب والسعة .

(٤) قال الصبان : وأحضر ناصب عذيرك ؛ قال سيوييه : أي أحضر عذرك ، وقل بعضهم : أي أحضر عاذرك .

(٥) في السرر ١ / ١٤٥ : استشهد به على محبي عذيرك بمعنى . أحضر عذرك ، واستشهد به أبو

يقال : عذيرك من فلان ، أي هم ، من يعذرك منه ؟ أي تلومه  
ولا يلومك ؛ وقدر سيبويه عديراً تقدير عذر ، فقليل : هو اسم وضع موضع  
المصدر ، نحو : عائداً بالله ، أي عياداً ؛ أو مصدر كالنكير والنذير ؛ وقيل :  
مذهب سيبويه أنه مصدر كنذير<sup>(١)</sup> ؛ وقال المفضل : هو بمعنى عاذر .

( وديار الأحباب<sup>(٢)</sup> ) - التزموا إضمار العامل في ذكر ديار الأحباب ، لكثرة  
ذكر الشعراء ذلك ، ووصف الأطلال والآثار ، ومثله ذكر الأيام والمعاهد  
والدمن ، لاستعمالهم ذلك كثيراً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

٥٥٤ - ديار مئة إذ ميّ تساعفت ولا يرى مثلها عجم ولا عرب<sup>(٣)</sup>

( بضمار : أعطني ) - أي أعطني كليهما ، وقرأ ، يحتمل العطف على<sup>(٤)</sup>  
كليهما ، ويحتمل النصب بعامل آخر ، أي وزدني نقرأ ، ويحتمل النصب على  
المعية .

( ودع ) - أي دع امرأً ونفسه ، ويحتمل نصب نفسه على العطف ، أي دع  
امراً ودع نفسه ، وكذا قدره سيبويه ، ويحتمل نصبه على المعية .

= حيان في باب الإغراء ، قال : أي الزم عذيرك ، قال : وسيبويه يقدر عذيرك اعذر ، وقد تكون اسما  
وضع موضع المصدر . والبيت لعمر بن معد يكرب .

(١) في ( ز ) : كدس ، وهو تحريف أو سهو من الناسخ .

(٢) قال الأسعدي والصبان ٣ / ١٩٣ . وادكر هو ناصب ديار الأحباب .

(٣) في سيبويه ١ / ٢٨٠ ( ١ / ١٤١ ، ١٤٢ ) : ومن ذلك قول الشاعر ، وهو ذو الرمة -

ديوانه / ٣

☆ ديار مئة إذ ميّ تساعفت ☆

كأنه قل . أذكر ديار مئة ، ولكنه لا يذكر : أذكر ، لكثرة ذلك في كلامهم ، واستعمالهم إياه ،  
ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك .

وفي الحاشية . مسعفة . مواتية ، ويروي . تساعفتا ، ورخم مئة فقال : ميّ في غير انتهاء ضرورة ،  
وقيل كانت تدعى ميّاً وميّة . والشاهد فيه نصب : ديز بفعل محذوف تقديره : أذكر .

(٤) سقطتا من ( ز ) .

( وأرسل ) - أي أرسل الكلاب على البقر ؛ ويروى برفع الكلاب على  
الابتداء .

( وأتبع ؟ ) - أي أتبع حشفاً ، وسوءَ كيلة ، بتقدير : وتكيل سوءَ كيلة ؛  
وقيل : تقديره : أعطيت حشفاً وتسيء الكيل ؟ وهو تفسير معنى .

( وتذكر<sup>(١)</sup> ) - أي من أنت تذكر زيدا ؟ وتذكر في موضع الحال ، والعامل  
فيها ما في أنت من الإنكار<sup>(٢)</sup> ، والمعنى : من أنت حتى تذكر زيدا ؟

( واصنع ، ولا ترتكب ) - أي اصنع كل شيء ، وقولهم : ولا هذا ،  
بتقدير : ولا ترتكب هذا ، وكذا : ولا شتية حر ، بتقدير : ولا ترتكب شتية  
حر .

( ولا أتوهم ) - أي ولا أتوهم زعماتك ، هكذا قدره قوم منهم المصنف ،  
فزعماتك مفعول به ، وقدره آخرون : ولا أزعم زعماتك ، فنصب على أنه مصدر  
مشبه به ، أي ولا أزعم زعمات مثل زعماتك ، وأما هذا فابتداء حذف خبره ، أي  
هذا الحق ، ويقال أيضاً : أقول كذا ولا زعماتك ، ونحو ذلك .

( وتجد ) - أي إن تأتني فتجد أهل الليل والنهار ، أي فتجد من يقوم لك  
مقام أهلك في الليل والنهار ، وحذف الفعل لجر يانه مجرى المثل في كثرة  
الاستعمال .

( وأصبت ، وأتيت ، ووطئت ) - أي أصبت مرحبساً ، وأتيت أهلاً ،  
ووطئت سهلاً ، هكذا قدر المصنف أنها جل ثلاث ، وأعمل في كل واحد منها  
ما يليق به ، وجعلها غيره جملة واحدة فقدر : صادفت كذا وكذا وكذا ، وهذا

---

من (١) إلى (٢) سقط من ( ز ) .

التقدير ظاهر في الخبرية : وقدر سيبويه مرحباً برحبت بلادك ، وأهلاً بأهلت ،  
على أنه دعاء كسقياً ، فهما عنده مصدران حينئذ .

ومن قال إن مرحباً عند سيبويه مفعول ، وعند غيره مصدر بدل من اللفظ  
بالفعل فقدوهم ؛ والمعنى على الخبر : صادفت مرحباً ، أي رَحْباً وسعةً ، وأهلاً أي  
ومن يقوم لك مقام الأهل ، وسهلاً أي ليناً لا حَزْناً ، ولا يمتنع هذا على إرادة  
الدعاء ؛ والحاصل على الخبرية أنك أتيت سعة وأتيت أهلاً ومكاناً سهلاً ،  
فاستأنس ولا تستوحش ؛ وعلى الدعاء ما سبق عند ذكر الألفاظ .

والرَّحْب بالضم السعة ، والرَّحْب بالفتح الواسع ، وقد رَحَبَ يَرْحُبُ رَحْباً  
ورحابة ؛ والأهل أهل الرجل وأهل الدار ، وكذلك الأهلةُ ، وأهل الرجل يأهل  
أهولاً تزوّج ، وكذلك تأهل ، وأهلَّتْ بالرجل أنست به ، والسهل نقيض الجبل ،  
وأرض سهلة ، والنسبة إليه : سُهْلِي بالضم على غير قياس .

( وأحضر ) - أي أحضر عذيرك ، وسبق تفسير معناه ، ونحو ما سبق قول  
بعض الكوفيين : العذير النصير ، يقال : عذيرك من فلان ، أي هلم نصيرك<sup>(١)</sup> ؛  
قال الخدب<sup>(٢)</sup> : العذير الحال ، والعذير المعذرة ، يقال : عذيرك من فلان ، أي  
هلم معذرتك<sup>(٣)</sup> منه .

( وأذكر ) - أي مع الدبار ، فديار مية ونحوه منصوب بأذكر ، وبعضهم  
يقدره : ذكرت ، ويدل على الفعل ما يساق من وصف الديار والأطلال .

( ويتصل بهذه ) - وفي بعض النسخ : ويتصل بها ، أي المنصوبات في هذا  
الفصل .

---

من (١) إلى (٢) سقط من ( ز ) .

(٣) الخدبُ الرجل الطويل ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي ، مات في  
عشر الثمانين وخمسة .

( في الجملة ) - يعني أنه يقع ذلك في كلامهم ، وليس المقصود أن كل شيء سبق ذكره ، بتصل به شيء مما ذكره ، ففيه ما ليس كذلك ، نحو : من أنت زيدا ، ونحو : عذيرك ، وغيرها .

( ما يستلزم عامله عامل ما قبله ) - نحو : أحشأ وسوء كيلة ؟ فالبيع يستلزم في هذا لمبيع الكيل ، فاتصل سوء كيلة بقوله : أحشأ ، وعامل حشأ وهو تبيع مستلزم لعامل سوء كيلة وهو تكيل .

( أو يتضمن معناه وضعاً ) - نحو : كل شيء ولا هذا ، وكل شيء ولا شتية حر : والتقدير كما سبق : اصنع كل شيء ، ولا ترتكب هذا ؛ نحو<sup>(١)</sup> : من أنت هذا ، ونحو : عذيرك ، وغيرها<sup>(٢)</sup> ؛ وما ذكره بعد هذا شرح على وجه لم يظهر لي موافقته لكلامه ذلك الظهور في كثره ، وقد وقع لي فيه شيء ستره ، فإن كان مطابقاً فالحمد لله ؛ أو ولا ترتكب شتية حر ، فعامل كل شيء يتضمن معنى عامر هذا أو وشتية حر بمقتضى الوضع ، لاشتراكها في المعنى من حيث الوضع ؛ لكن الأول مأمور به ، فهو من حيث القصد مثبت ، والثاني منهي عنه ، فهو من حيث لقصد منفي ؛ فلا مشاركة بينهما من جهة القصد ، بل من جهة الوضع ، فلم يتضمن معناه قصداً ، بل وضعاً .

( وما هو في المعنى مشارك لما قبله في عمله ) - نحو : كليهما وترأ ، وامراً ونفسه ، والكلاب على البقر ، وإن تأتي فأهل الليل وأهل النهار ؛ والثاني والأول مشتركان في معنى العامل المقدّر ، لتعلق معناه بكل منهما .

( أو فيما ناب عنه ) - نحو : مرحباً وأهلاً وسهلاً ؛ فهلاً يشارك ما قبله في : مرحباً ، ومرحباً نائب عن عامله ، والمعنى أن سهلاً يشارك أهلاً في الشيء الذي ناب عن عامله ، وهو مرحباً ، مشاركة معنوية لا لفظية ؛ لأن كل واحد

من (١) إلى (٢) سقط من ( د ) .

جملة مستقلة : إلا أن معنى الجمل مشترك في أنها دعاء أو خبر : ومعناها في الدعاء . لقاك الله ذلك . كما سبق ، وفي الخبر ما سبق أيضاً ، وهو أنك أنيت سعة وأهلاً ومكاً سهلاً . فاستأنس . فهذا ما ظهر لي . والله أعلم .

( ولا يمنع الإظهار . إن لم يكثر الاستعمال ) . يعني ما جاء منصوباً حذف ناصبه . ولكن لم يكثر استعماله ، كما كثر استعمال ما سبق ، لا يساويه في لزوم إضمار العمل ، كقولهم : انته ، أمراً قاصداً ، أي وأنت أمراً قاصداً ، فيجوز إظهار : وأنت . نص عليه سيبويه<sup>(١)</sup> : ووهم في هذا الزمخشري ، ثم الجزولي ، فجعلاه مما التزم إضمار عامله : قال الثلويين : ولا أعرف من غلط فيه غيرها .  
( وربما قيل : كلاهما وتمراً ، وكلُّ شيء ولا شتية حرٌّ ، ومن أنت زيدٌ ) - أي برفع كلاً وكلّ وزيد .

( أي كلاهما لي ) - فكلاهما مبتدأ خبره لي ، وهو محذوف لزوماً ، كما التزم إضمار ناصبه ، وتمراً منصوب بزدني : وقال الفراء : كلاهما منصوب على لغة من يجعل كلا بالالف<sup>(٢)</sup> في كل حال .

( وكلُّ شيء أممٌ ولا ترتكب ) - فكل مبتدأ خبره أممٌ . أي قصْدٌ<sup>(٣)</sup> . وحذف لزوماً ، ولا ترتكب ناصب هذا أو شتية .

( ومن أب ، كلامك زيدٌ أو ذكرك<sup>(٤)</sup> زيدٌ ) - فزيد خبر مبتدأ محذوف

---

(١) هال سيبويه ١ / ٢٨٤ ( ١ / ١٤٣ ) : ونظير ذلك من الكلام : انته يا فلان أمراً قاصداً ، فأب قلت : انته وأنت أمراً قاصداً : لأن هذا يجوز لك فيه إظهار الفع .

(٢) كالمقصود لفظاً وإعراباً .

(٣) أي سهل يسير

(٤) قال لصبن ٢ / ١٩٤ : قوله : كلامك زيدٌ ، أي متكلمك الذي تتكلم فيه ، وذكرك أي مذكورك .

واجب الحذف . وجاء أيضا الرفع في قولهم : الكلابُ على البقر ، وقالوا :  
مرحبٌ بالرفع ، أي هذا مرحبٌ ، وقالوا : أهلٌ ومرحبٌ ، وأنشد سيبويه  
قوله<sup>(١)</sup> :

☆ للمثس المعروف أهلٌ ومرحبٌ<sup>(٢)</sup> ☆ - ٥٥٥  
وروي أيضا الرفع في الديار<sup>(٣)</sup> .

☆ ☆ ☆

---

(١) طفيل الغوي ، من قصيدة له في الوحشيات لأبي تمام ١٢٥ - ١٢٦ .  
(٢) في المقتضب ٣ / ٣١٩ ( ٣ / ١٩٦ ) : وهذا البيت ينشد على وجهين : على الرفع والنصب ،  
وهو :  
واسْهَبَ مَيَّوْنُ النقيصةَ قَوْلَهُ      للمثس المعروف . أهْلٌ ومرحبٌ  
قال في الحاشية . استشهد به سيبويه ١ / ١٤٩ على رفع أهل ومرحب .  
والشَّهْبُ يفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره ناء موحدة الفلاة الواسعة ، وسبعة بين الحتين ،  
والمضايعة ببيض بها النعام . وأهل حار لمبتدأ محذوف ، التقدير : هنا أهل ، أو متدأ والخمر محذوف أي  
لك أهل .  
(٣) كقول ذي الرمة :

مكرر ٥٥٤ - ☆ ديار مئةٍ إذ ميّ نساغفنا ☆  
وقد سبق تحريج البيت على نصب ديار : قال سيبويه : ومن العرب من يرفع الديار ، كأنه  
يقول : تدك ديار مية .



## ٥٥ - باب أبنية الأفعال<sup>(١)</sup> ومعانيها

هذا الباب يذكر في التصريف ، وكان المصنف ذكره هنا ، لبيان حال العامل الذي انقضى الكلام في معمولاته .

( لماضيها المجرد ، مبنياً للفاعل<sup>(٢)</sup> ) : - أي المجرد من الزيادة ؛ وخرج المبني للمفعول نحو : حمد ودحرج .

( فَعَلَ وفعل وفَعَلَ وفعلل ) - ودليل الحصر الاستقراء ، فإن عرض غير هذا الوزن صورةً ، فأصله وزن من هذه نحو : عَلَّمَ ، بسكون اللام ، أصله : عَلِمَ ، وكذلك حَسَنَ أصله : حَسُنَ<sup>(٣)</sup> ؛ ولما كانت أصول الأسماء تنتهي إلى الخمسة ، جعلت الأفعال على أربعة لتنقص عنها .

( فَفَعَّلَ لمعنى مطبوع عليه ما هو قائم به ) - نحو : كَرَّمَ وَلَوَّم .

( أو كَطَبَّوع عليه ) - نحو : فَقَّه وشَفَّر ، إذا صاراً طبياً<sup>(٤)</sup> .

( أو شبيهه بأحدهما ) - نحو : جَنَّبَ جنابةً ، فهو معنى متجدد زائل ، لكن يشبهه بغير المتجدد وهو نَجَسَ .

---

(١) في ( د ) وفي بعض نسخ التسهيل : العمل

(٢) في ( د ، ز ) : لفاعل

(٣) في سيبويه ٤ / ١١٢ ( ٢ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ) : باب ما يسكن استخفافاً ، وهو في الأصل متحرك . وذلك قولهم في فَعَنَزَ : فَعَنَزَ ، وفي كَبَدَ : كَبَدَ ، وفي غَضَدَ : غَضَدَ ، وفي زَجَلَ : زَجَلَ ، وفي كَرَّمَ الرجل : كَرَّمَ ، وفي عَلِمَ : عَلَّمَ ؛ وهي لغة بكر من وائل ، وأناس كثير من بني تميم .

(٤) في هامش ( ر ) إراء هذا الحكم : أي بالطبوع وما هو كالطبوع ؛ فمن الأول : قَرَّبَ وَيَقَدُّ ، إذا كانا غير متجددين ولا زائلين ، كَيَقْدُ ما بين المتضادين ، وقَرَّبَ ما بين المتماثلين ؛ ومن الثاني : فَقَّه وشَفَّر إذا صار الفقه والشعر له كالسجية والطبيعة .

( ولم يرد يائي العين إلا هيئو ) وهو شاذ ، ومعنى هيئو الشيء حسنت  
هيئته ، واستغنوا في اليائي العين بفعل عن فعل ، لاستتقال ضم الياء تقديرأ . كما  
استتقل ظاهراً ، يقال : طاب يطيب ، ولان بليين : بخلاف الواو نحو . صل  
أصله طوّل ، إذ لم يستقل ضم الواو ظاهراً نحو : أدوّر .

( ولا متصرفاً يائي اللام إلا نهو ) - خرج بمتصرف نحو : قصو في التعجب .  
وهو مطرد : ويبائي نحو : سرّو الرجل ؛ وواو نهو بدل ياء ، لأنه من النّهيّة  
بالضم واحدة النّهي ، وهي العقول ، لأنها تنهى عن القبيح ، فقلبت الياء ووا  
لضمّ ما قبلها .

( ولا مضاعفاً إلا قليلاً مشروكاً ) - أي غير منفرد ، بل يكون معه وزن  
آخر ؛ ولم يخلك سيبويه منه إلا لبّثت تلّب ، أي صرت لبيباً ، حكاة عن  
يونس<sup>(١)</sup> : وحكى قطرب : شرّرت أي صرت صاحب شر ؛ وقالوا : لبّثت  
بالكسر ، نلّ لبابة ، وشرّرت بالكسر شراً وشرراً وشرارة ؛ وقالوا أشررت  
أيضاً ؛ واستعمال فعل في المضاعف شاذ ، ومنه فيما حكى ابن جني : ذممت تدم  
دمامة ، أي قنحت ، والمشهور : ذممت بالفتح تدم وتدم .

( ولا متعدياً إلا بتضمين ) - كقول علي رضي الله عنه : إن بشراً قد طلع  
الين ، أي بلغ . وقول بعضهم : أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني ؟ أي وسعكم ،  
ولا يحفظ غيرهم .

( أو تحويل ) - نحو : صنته ومنته ، حول فعل إلى فعل ، بضم العين ، ثم  
نقلت الضمة إلى الفاء ، لتدل على الواو المحذوفة للساكن ؛ وإنما فعل ذلك ليعلم أن  
المحذوف واو ، وتركبت التعدية لعروض هذا البناء .

(١) في سيبويه ٤ / ٣٧ ( ٢٣٦ / ٣ ) : وزعم يونس أن من لعرب من يقول : لست تلّب ، كما  
قالوا : ظرقت تظرف .

( ولا غير مضموم عين مضارعه إلا بتداحل ) - كقول بعض العرب : كَذْتُ ،  
بضم الكاف ، لكاد يكاد ، وقياسه : يَكُود ، إلا أنهم استغنوا عن مضارع كِدت ،  
بكسر الكاف عن مضارع المضمومها : قال الفراء : والذي صم أراد الفرق بين كاد  
من المقاربة ، وكاد من الكيد .

( وكثر في اسم فاعله : فَعِيلٌ ) - نحو : شَرَفَ فهو شريف ، ولُوِّمَ فهو لئيم .  
( وفَعُلٌ ) - كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وشَهِمَ فهو شَهْمٌ ، أي جَلَدٌ ذِكِّيَ الفؤاد : قال  
المصنف : ومن استعمل القياس فيها ، يعني في فَعِيل وفَعُل ، لعدم السماع ، فهو  
مصيب : والذي ذكر غيره أن فعيلاً فقط مقيس ، وغيره يُسمع ولا يقس عليه .

( وقل فاعلٌ ) - مثل المصنف بحمض ، وقد قالوا : خَمَضَ وخَمَضَ ، بضم  
الميم وفتحها ، فحامض من الاستعناء : قال ابن خالويه : قره فهو فارة ، هذا  
الحرف شدٌ فقط ، وسائر ذلك فيه لغتان نحو : كَلَّ وكَلَّ ، فيؤخذ الفاعل من  
كَل لا من كَلَّ .

( وأفعل ) - أحمق .

( وفعل ) - حسن .

( وفعل ) - خشن .

( وفعل ) - جبان .

( وفعل ) - قرأت أي عذب .

( وفعل ) - وُضَّاء أي وضيء .

( وفعل ) - عُمُر أي دو دهاء وشجاعة .

( وفعل ) - عُمُر أي جاهل .

( وَقَعَلَ ) - جُنِبَ أَي دُو جَنَابَةٍ .

( وَفَعُول ) - حَصُورٌ ، أَي ضِيقَةٌ مَجْرَى اللَّيْنِ .

( فَصَلَ ) : ( حَقٌّ عَيْنٍ مُضَارِعٌ فَعَلَ الْفَتْحُ ) - سَوَاءٌ كَانَ الْفَعْلُ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًا .

( وَكَسَرَتْ فِيهِ مِنْ وَمَقَ ) - أَي أَحَبَّ .

( وَوَثِقَ ) - وَثِقَ بِهِ قَوِي اعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ .

( وَوَفَّقَ ) - يُقَالُ : وَفَّقْتَ أَمْرَكَ ، تَفَقَّقَ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَي صَادَفَتْهُ مُوَافَقًا ، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ .

( وَوَلِيَ ) - تَبَعَ ، وَالْأَمْرُ صَارَ حَاكِمًا عَلَيْهِ .

( وَوَرِثَ ) - يُقَالُ : وَرِثْتُ أَبِي ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي ، وَرِثًا وَإِرْثًا .

( وَوَرَعَ ) - صَارَ ذَا وَرَعٍ .

( وَوَرِمَ ) - وَرِمَ الْعَضْوُ وَالْجِلْدُ نِرْمَ دَخَلَهُ الْوَرَمُ .

( وَوَرِيَ الْمَخُّ ) - كَبُرَ مِنَ السَّمَنِ .

فهذه ثمانية أفعال : ولم يذكر : وَعَمَ نَعِمٌ ، لذكره في ما لا يتصرف : عَمٌ صَبَاحًا ، وليس كما ذكر ، بل هو متصرف .

( وَفِي مُضَارِعِ خَسِبَ ) - قَالُوا : أَحْسِبُهُ وَأَحْسَبُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَكَذَا الثَّانِيَةُ الْمَذْكُورَةُ بَعْدُ .

( وَنَعِمَ ) - أَي عَدِمَ الْبُؤْسُ .

( وَبَيْسَ ) - صَارَ ذَا بُؤْسٍ .

( وَيَسْ ) - جَفَّ .

( وَيَسْ ) - قَنِط .

( وَوَجَرَ ) - وَغَرَ الصدر التَّهَبَ حَزناً أَوْ غَيْظاً .

( وَوَجَرَ<sup>(١)</sup> ) - مَثَلَ وَغَرَ .

( وَوَلَّ ) - كَادَ يَعدمَ العَقلَ .

( وَوَهَلَ ) - اشْتَدَّ فَزَعُهُ .

( وَجِهَان ) - هُوَ مُبْتَدَأٌ ، خَبَرَهُ قَوْلُهُ : فِي مُضَارَعٍ حَسْبَ .

وَاسْتَعْنَى<sup>(٢)</sup> فِي ضَلَلَتْ تَضِلُّ ، وَوَرَى الزَنْدُ يَرِي ، وَفَضِلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ  
بِمُضَارَعِ فَعَلَ عَنْ مُضَارَعِ فَعِلَ . فَضَلَّتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، قِيَاسُ مُضَارَعِهِ يَفْعَلُ بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ ، لَكِنْ كَسَرُوهَا ، لِأَنَّ اللَّعَةَ الْفَصْحَى ضَلَلَتْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَمُضَارَعُهُ  
مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، فَاسْتَعْنَوْا بِمُضَارَعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ مُضَارَعِ الْمَكْسُورِهَا ؛ وَكَذَا  
الْكَلَامُ فِي وَرَى الزَنْدُ أَيَّ أَخْرَجَ نَارَهُ ؛ وَقَالُوا : يَفْضُلُ بضمِّ الْعَيْنِ ، وَالْمَاضِي  
مَكْسُورُهَا ، اسْتِغْنَاءً بِمُضَارَعِ فَعَلَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَنْ مُضَارَعِ الْمَكْسُورِ .

( وَلَزُومٌ فَعِلَ أَكْثَرُ مِنْ تَعَدِيهِ<sup>(٣)</sup> ) - وَفَعَلَ بِالْفَتْحِ كَثُرَ الْأَمْرَانِ فِيهِ ، وَبِالضَّمِّ  
وَاجِبُ اللَّزُومِ .

( وَلِذَا غَلَبَ وَضَعُهُ لِلنَّعَوَاتِ الْإِلَازِمَةِ ) - نَحْوُ : شَبَبَ ، وَالشَّنْبُ حِدَّةٌ فِي  
الْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ : بَرَدَ وَغَدُوبَةٌ .

---

(١) سَالِحَاءُ الْمَهْلَةِ ، وَفِي ( د ) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ التَّسْهِيلِ : وَجَرَ بِالْجِيمِ الْمَعْمَةِ ، وَالْمَادَتَانِ فِي  
مُضَارَعِهَا الْوَجْهَانِ .

(٢) فِي ( د ، غ ) : وَاسْتَعْنَوْا

(٣) فِي ( د ) : تَعَدِيَتُهُ .

( وللأعرص ) - نحو : مريض .

( والألوان ) - نحو : سود .

( وكبر الأعضاء ) - نحو : أذن .

( وقد يشارك فعل ) - نحو : جمق وحمق ، ورعن ورعن .

( ويغني عنه لزوماً في اليائى اللام ) - نحو : حيي فهو حي ، وعيي فهو عي ، وساعاً في غيره نحو : سمن فهو سمين ، وتقي فهو تقي : واستدل بجيء الوصف على فاعيل على أصالة فعل .

( ويطاوع فعل كثيراً ) - نحو : ثلمه فثلم ، وعلمه فعلم ، وشتر الله عينه فشترت :

( وتسكين عينه وعين فعل وشبهها من الأسماء لفظة تميمية ) - نحو : علم وظرف ، في علم وظرف ، وتمز ورجل في نمر ورجل : وعن الخصاروي : هذا لتسكين لكر بن وائل وناس كثير من تميم : وكذا فعل بالبناء للمفعول ، قالوا : لم يحرم من قصده له ، أي قصده ، وقال الخفاف : قصده فاشية في تغلب بني وائل .

( فصل ) : ( اسم الفاعل من متعدي فعل على فاعل ) - كعالم

( ومن لازمه على فعل ) - كفرح .

( وأفعل ) - كأحول ، وبابه الآفات والعاهات ومحوها .

( وفعلان ) - كشبعان ، وبابه الامتلاء وصدده .

( وقد يجيء على فاعل ) - كسالم ، ويقاس لمذهب الرُّماني نحو : مريض<sup>(١)</sup>

---

(١) هذا المثال غير واضح في النسخ ، وجاء بعده لقص : عدا أو غدا .

( وفعل ) - كحزين .

( ولزَمَ فَعِيلٌ فِي الْمَغْنَى عَنْ فَعُلَ ) - كسَمِينٌ وَحِييٌ<sup>(١)</sup> .

( وَقَدْ يَشْرِكُ فَعْلٌ فَعِلاً ) - نحو : طَمِعَ وَطَمِعَ ، وَعَجَلَ وَعَجَلَ ، وَيَقْظُ وَيَقْظُ .

( وَفَعِلَ أَفْعَلٌ ) - كَسَوِدَ وَأَسْوَدَ ، وَخَضِرَ وَأَخْضَرَ .

( وَفَعْلَانِ ) - كَفَرِحَ وَقَرِحَانِ ، وَسَكِرَ وَسَكْرَانِ .

( وَرَبَّمَا اشْتَرَكْتَ الثَّلَاثَةَ ) - نحو : شَعِثَ وَأَشَعَثَ وَشَعَثَانِ ؛ وَالْأَشَعَثُ الْمُغْبِرُّ الرَّأْسَ .

( فَصْلٌ ) : ( لِفَعْلٍ تَعَدُّ وَلِزَوْمٍ ) - وَكُلُّ كَثِيرٍ ، وَشَبَا مَعَ اتِّحَادِ الْمَادَّةِ فِي : فَغَرَفَاهُ : فَتَحَهُ ، وَفَغَرَفُوهُ انْفَتَحَ ، وَسَارَ الدَّابَّةُ فَسَارَتْ ، أَي سَيَّرَهَا فَتَسِيرَتْ ، وَرَجَعَ الشَّيْءُ فَرَجَعَ ، أَي رَدَّهُ فَارْتَدَّ

( وَمِنْ مَعَانِيهِ غَنَبَةُ الْمَقَابِلِ ) - نحو : شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ ، وَكَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ ، أَي قَابَلَ شِعْرَهُ بِشِعْرِي ، وَكَتَابَتَهُ بِكِتَابَتِي ، فَكَنتَ أَشْعَرُ مِنْهُ وَأَكْتَبَ .

( وَالنِّيَابَةُ عَنْ فَعُلَ فِي الْمَضَاعِفِ ) - نحو : جَلَلْتَ فَأَنْتَ جَلِيلٌ ، وَعَفَفْتَ فَأَنْتَ عَفِيفٌ

( وَالْيَائِيَّ الْعَيْنِ ) - نحو : طَابَ يَطِيبُ فَهُوَ طَيِّبٌ ، وَلَانَ يَلِينُ فَهُوَ لَيِّنٌ .

( وَاطْرُدَ صَوْغُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ لِإِصَابَتِهَا ) - نحو : رَكَبَهُ وَرَجَلَهُ<sup>(٢)</sup> .

( أَوْ إِبَالَتِهَا ) - نحو : لَحَمَهُ وَقَمَرَهُ ، أَي أَطْعَمَهُ لَحْمًا وَقَمَرًا .

(١) فِي ( ١٥ ) : وَجِسِمٌ .

(٢) أَي أَصَابَهُ فِي رَكَبَتِهِ ، وَأَصَابَهُ فِي رَجْلِهِ .

- ( أو عملٍ بها ) - نحو : عَانَهُ أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ ، وَرَكِبَهُ الْبَعِيرُ أَصَابَهُ بِرَكْبَتِهِ .
- ( وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا ) - نحو : جَدَرَ الْجِدَارَ ، وَعَصَدَ الْعَصِيدَةَ .
- ( أو عملٍ لها ) - نحو : سَبَعَهُ السَّبْعُ ، وَغَلَهُ الْغُلُ .
- ( أو أَخَذَ مِنْهَا ) - نحو : ثَلَّثَ الْمَالَ ، وَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ .
- ( وَمِنْ مَعَانِي فَعَلَ الْجَمْعُ ) - نحو حَشَرَ وَكَسَبَ<sup>(١)</sup> .
- ( وَالتَّفْرِيقُ ) - نحو : قَسَمَ وَفَضَلَ ؛ وَمِنْهُ مَا دُلَّ عَلَى قَطْعِ كَصَرَمَ ، أَوْ كَشَرَ كَقَصَفَ .
- ( وَالْإِعْطَاءُ ) - نحو : مَنْحَ وَوَهَبَ ، وَكَذَا سَقَى .
- ( وَالْمَنْعُ ) - نحو : عَضَلَ وَحَجَرَ .
- ( وَالْامْتِنَاعُ ) - لَجَأَ وَشَرَدَ .
- ( وَالْإِيْذَاءُ ) - نحو : لَسَعَ وَلَكَمَ .
- ( وَالْغَلْبَةُ ) - قَهَرَ وَقَمَعَ .
- ( وَالدَّفْعُ ) - دَرَأَ وَزَيَّرَ .
- ( وَالتَّحْوِيلُ ) - قَلَبَ وَنَقَلَ .
- ( وَالتَّحَوُّلُ ) - رَحَلَ وَذَهَبَ .
- ( وَالِاسْتِقْرَارُ ) - سَكَنَ وَقَطَنَ .
- ( وَالسَّيْرُ ) - دَبَّ وَدَرَجَ .
- ( وَالسُّتْرُ ) - حَجَبَ وَصَبَغَ .

(١) فِي ( ز ) : وَكَتَبَ ، وَفِي ( ع ) : وَكَتَبَ



( والتجريد ) - سلخ وحلق .

( والرمي ) - رجم وطرح .

( والإصلاح ) - طحن وطبخ .

( والتصويت ) - بكى ونهق ، وكذا نطق .

( ولا تُفتح عين مضارع فعل ، دون شذوذ ، إن لم تكن هي أو اللام حلقية ) - استظهر بشذوذ على ما حكى من قولهم : يذر حملاً على يدع ، وهلك بهلك ، بفتح العين فيها ، وكذا أبى يأبى ؛ على أن ابن سيده حكى في المحكم ، أن قوماً قالوا في الماضي : أبى بكسر العين ، فيأبى على لغتهم جارٍ على القياس ، كنسي ينسى ؛ وعلى هذا يكون من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع آخر ؛ فإن كانت العين حرف حلق أو اللام ، فتحت العين ، نحو : ذهب يذهب ، وسمح يسمح<sup>(١)</sup> .

( بل تكثر أو تُضمّ تخيراً ، إن لم يشتهر<sup>(٢)</sup> أحد الأمرين<sup>(٣)</sup> ) - وجاء سماع ذلك في فعل واحد ، نحو : يفسق بالكسر والضم ، وفي فعلين نحو : يضرب ويقتل ؛ وقضية كلامه ، أن جواز الأمرين يثبت فيما سُمع فيه أحدهما ولم يشتهر ؛ وبعضهم يرى تقييد ذلك بعدم سماع واحد منها ، وعليه أئمة اللغة ؛ وقال ابن جني : الوجه في هذا الكسر ؛ وابن عصفور قال : إن الضم والكسر جائزان ، وإن لم يسمع إلا أحدهما ، فيجوز على هذا : يضرب ، بالضم ، ويقتل ، بالكسر ، وما أبعد ؛ وبعض أهل العربية يقول : يُتلقى خصوص الضم أو الكسر من السماع .

(١) في ( د ) : وذبح يذبح .

(٢) في ( غ ) وفي بعض نسخ التسهيل : يشهر

(٣) في ( د ) : الاستعمالين .

( أو يُلتزم لسبب ، كالإزام الكسر ، عند غير بني عامر ، فيما فاؤه واو ) - أي  
ولم تكن عينه أو لامه حرف حلق كَيْهَبُ وَيَقَعُ ، فهذا تفتح عينه ، وأما غيره  
نحو : وعد يُعَدُّ ، ووزن يُزَنُ ، ووجد يُجَدُّ ، فتكسر عينه ، وتحذف الواو  
لوقوعها بين ياء وكسرة ؛ وكذا يفعلون فيما الماضي منه على فعل ، بكسر العين  
من هذا النوع نحو : ورثَ يَرِثُ .

وقوله : عند غير بني عامر ، يشعر بأن بني عامر لا يلتزمون الكسر في  
الباب الذي ذكره ، ولم يفعل بنو عامر ذلك في جميعه ، بل في فعل واحد منه ،  
وهو يجد ، فينهم قالوا فيه : وجده يُجَدُّ ، بالضم ، وهو شاذ<sup>(١)</sup> ؛ وحذفت الواو  
لشدوذ الضم ، وأصالة الكسر ؛ وقال السيرافي : إنهم يقولون ذلك في : يجد ، من  
الموجدة والوجدان ؛ وبنو عامر في غير يجد كغيرهم .

( وعند الجميع فيما عينه ياء<sup>(٢)</sup> ) - نحو : سار يسير ، وباع يبيع .

( وعند غير طيئ ، فيما لامه ياء ، وعينه غير حلقية ) - نحو : مثنى يمثنى ،  
ورمى يرمى ، فغير طيئ يكسر ؛ قال المصنف : وطيئ تبدل الكسرة فتحةً ،  
والياء ألفاً ، نحو : يَقْلَى ؛ قيل : ولم يذكر غيره ذلك عن طيئ ، ولم يرد عنهم في  
يمثنى ويرمى ونحوها ، يمثنى ويرمى ؛ ونص غيره على أن يقلَى شاذ ، والمشهور  
كسر عينه ؛ وكذلك شذَّ يَحْيَا<sup>(٣)</sup> ، والمشهور يحْيِي بالكسر ؛ وقال المصنف ، وقد  
ذكر مسألة : أبى يَأْبَى ، ما ألحق بيأبى كيحيا ويقلى ، وجه بأن الأصل : يحْيِي  
ويقلِي ، بالكسر ، ففتحت العين ، فانقلبت الياء ألفاً ، وهي لغة طيئ ، ولم يحكم

(١) في سيبويه ٤ / ٥٣ ( ٣ / ٢٢٢ ) : وقد قال ناس من العرب : وجَدَ يَجَدُّ ، كأنهم حذفوها من

يُوجَدُ : وهذا لا يكاد يوجد في الكلام .

(٢) ذكرت هذه العبارة ضمن المتن في العبارة لسبقه في ( ز ) ولم يذكرها في ( غ ) ولم يمثل لها في

السحتين .

(٣) جاءت المفتوحة كلها بالألف في النسخ لثلاث .

على بابي بذلك ، إذ لم يسمع فيه الكسر ، كما سمع في ذينك واشتهر ، فجعل أصلاً ،  
وفرع عليه الفتح .

( والتزم الكسر أيضاً في المضاعف اللام<sup>(١)</sup> ، غير المحفوظ ضمه ) - نحو : حنَّ  
يحنُّ ، وندَّ يندُّ ؛ ومما حفظ ضمه جوازاً : شبُّ الفرس يشبُّ ويشبُّ شباباً ، بكسر  
الشين ، وشبياً قص ولعب ؛

وحكى أبو زيد : يدبُّ بالضم ، وحكاه غيره بالكسر ؛ ومما حكى فيه الضم  
وجوباً : مرَّ يمرُّ ، وخَلَّ يَحُلُّ<sup>(٢)</sup> .

( والضمُّ فيما عينه أو لامه واو ، وليس أحدهما حلقياً ) - فالعين قام يقوم ،  
ورام يروم ؛ قال ابن عصفور : وشذَّ طاح يطيح ، وتاه يتيه ، في لغة من قال :  
ما أطوحه ، وما أتوهه ؛ ومن قال : ما أتيه ، فيتيه عنده على القياس ، وكذا  
من قال : ما أطححه ، يطيح عنده على القياس ؛ واللام نحو : غزا يغزو ، ورنأ  
يرنو .

وخرج بجلقيّ : ماء ومحا ، قالوا : يمؤه ويمه ، ويمحو ويمحى ، بالضم  
والفتح في مضارع كل منها ؛ وقالوا أيضاً : يميّه ويمحي ؛ ويقال : ماهت البئر  
كثر ماؤها ، وماهت السفينة دخل فيها الماء .

( وفي المضاعف المتعدي ) - نحو : ردَّ يرُدُّ ، وصبَّ يصبُّ .

( غير المحفوظ كسره ) - جوازاً ، ومنه : غلَّ يغلُّ ويعلُّ ، بالضم والكسر .

(١) في ( ز ، غ ) . اللازم ، وهو سهو أو تحريف .

(٢) في ( د ) : حكَّ يحكُّ ، وفي ( غ ) . يحل . بالجيم ، والمعروف في يحك الفتح والضم ،  
ولا يعرف فيها الكسر ، والمشهور في يحل الكسر ؛ وقال سيبويه ٤ : ٣٦ ، ٣٧ ( ٣ : ٢٢٦ ) : وأعلم أن  
ما كان من التضعيف من هذه الأشياء ، فإنه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل ، لأنهم قد يستعملون فعل  
والتضعيف ، فلما احتج حادوا إلى غير ذلك ، وهو قولك : دلَّ يدلُّ دلاً وذُلَّةً وذليل . . وقالوا : شحَّ  
يشحُّ . وقالوا ضننت ضناً . . وضنبت صنانة ، كرفقت رفقاً وسقمت سقامة . .

من العَلَل وهو التَّعَرُّبُ الثاني : أو وجوباً ، وهو حرف واحد ، قالوا : حَبَّه يَجِبُّه ، بالكسر ؛ ولم يَجِبْ في هذا الباب يَقْعِلْ بالكسر إلا ومعه الضم ، إلا هذا الحرف ، فلم يَجِبْ إلا بالكسر ، وبه قرأ أبو رجاء العطاردي : ﴿ يَجِبُّكُمْ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> .

( وفي لغبة المقابل ) - نحو : كَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ ، وَعَالَمَنِي فَعَلِمْتُهُ أَعْلَمُهُ ؛ وهو مطرد في كل فعل ثلاثي متصرف تام ؛ بفتح الماضي وبضم المضارع .

( خالياً من مُلْزَم الكسر ) - احْتَرَزَ مِنْ وَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ ، فيجب كسر عين هذا المضارع ، وكذا أُسَيِّرُهُ مِنْ سَارَ ، وَأَرْمِيهِ مِنْ رَمَى .

( ولا تأثير لحلقِيَّ فيه ) - فيضم المضارع السالم من مُلْزَم الكسر وجوباً ، وإن كان حلقِيَّ العين أو الفاء نحو : فَاهِمَنِي فَفَهِمْتُهُ أَفْهَمُهُ ، وَفَاقَهَنِي فَفَقَّهْتُهُ أَفْقَّهَهُ .

( خلافً للكسائي ) - في إجازته فتح عين المضارع لأجل حرف الحلق ، وجاء عن العرب الفتح في قولهم : شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ ، وَوَضَأَنِي فَوَضَّأْتُهُ أَوْضُؤُهُ ؛ وجاء عنهم الكسر في : خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ ؛ والبصريون يمتزجون<sup>(٢)</sup> ، فهذا نادر .

( وقد يجيء ذو الحلقِيَّ غَيْرَهُ ) - أي غير الذي لغبة المقابل .

( بكسر ) - نحو : نَزَعَ يَنْزَعُ ، وَجَاءَ يَجِيءُ .

( أو ضم ) - نحو : دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَسَاءَ يَسُوءُ .

---

(١) ال عمر ن ٢١٠ .

(٢) قل سيويه ٤ / ٦٨ ( ٣ / ٢٣٩ ) : واعلم أن يعمد من هذا الباب - فاعلته - على مثل يخرج ، نحو : عَارَظِي فَعَزَّزْتُهُ أَغَزَّزُهُ ، وَخَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصَمُهُ - وكذلك جميع ما كان من هذا الباب ، إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعث ، وما كان من باب وعد . فإن ذلك لا يكون إلا على أفعله .

( أو بهما ) - أي بلغتين ، هما الفتح مع غيره ، نحو : منحَه يَنحِه ، أو ضم  
نحو : محاه يحاه ويحواه .

( أو مثلثاً ) - نحو : رَجَح يَرَجَح ، بالضم والكسر والفتح ، وكذا ينبع  
مضارع نَح ، وأكثر النحويين يتلقى الفتح أو الكسر أو الضم من السماع ، وكذا  
اللغتان والثلاث ، وقال أكثر أهل اللغة : الفتح أكثر ، وإليه يُرجع عند عدم  
السماع : وهذا في غير ما للمغالبة ، وأما المغالبة فالضم فيه قياس ، كما تقدّم : ولم  
يذكر المصنف اسم فاعل فَعَلَ اكتفاء بما ذكره في باب اسم الفاعل .

( فصل ) : ( يُكسر ما قبل آخر المضارع ، إن كان ماضيه غير ثلاثي ، ولم  
يبدأ بتاء المطاوعة ) - نحو : يدحرج وينطلق ويستخرج ، وخرج بمضارع : تعلّم  
وتدحرج ونحوه ، فإنه بالفتح نحو : يتعلّم ويندحرج : وسميت هذه التاء تاء  
المطاوعة ، لأن ما هي فيه يطاوع العاري منها .  
( أو شبهها ) - نحو تكبر وتواني .

( ويضمّ أوله إن كان ماضيه رباعياً ) - أي على أربعة أحرف ، ولو بزيادة  
نحو : أكرم يَكرم ، ودحرج يُدحرج .  
( وإلا فتح ) - أي وإن لم يكن الماضي رباعياً فتح أول المضارع نحو :  
ينطلق<sup>(١)</sup> ويستخرج .

( ويكسره غير الحجازيين ، ما لم يكن بَاءً ، إن كسر ثاني الماضي ) -  
وكانت عين المضارع مفتوحة ، فيقولون : إِعْلَمُ وتَعْلَمُ<sup>(٢)</sup> ، بكسر الهمزة والنون

---

(١) لم يذكر الثلاثي ، وهو يدخل في غير الرباعي نحو : يقرأ ويسعى .

(٢) سقطت من ( د ، ز ) .

واتاء ، ولا يفعلون ذلك في الياء ، وستأتي لغة من يكسرها ، ولو كسرت عين المضارع فتحوا كالياء<sup>(١)</sup> نحو : أحسب وأرث .

( أو زيد أوله تاء معتادة ) وهي تاء المطاوعة أو شبهها ، فيقولون : إتذكّر وتتكسر<sup>(٢)</sup> ، بالكسر في غير الياء . وأخرج بمعتادة المزيّدة أول الماضي شذوذاً نحو : ترمس الشيء بمعنى رسمه ، أي ستره .

( أو همزة وصل ) - فيقولون : انطلق واستخرج ، بكسر الهمزة ، وكذا الباقي غير الياء . وأفهم كلامه أن الحجازيين يفتحون حروف المضارعة في هذا كله .

( ويكسرونه مطلقاً في مضارع أبي ) - أي الذين يكسرون غير الياء فيما سبق ، يكسرون ذلك والياء أيضاً في هذا ، فيقولون : يئبى ، وكذا الباقي .

( ووجل ، ونحوه ) - وهو ما فؤه وو ، ووزنه كوزنه ، وعين مضارعه مفتوحة<sup>(٣)</sup> ، نحو : وجع يوجع ، فيكسرون حروف المضارعة كلها ، فتقلب الواو ياءً نحو : ييجل وييجع ؛ ومن العرب من يبدل الواو ياءً مع الفتح ، فيقولون : ييجل ، وكذا الباقي .

( وربما حمل على تعلم تذهب وشبهه ) - قال الكسائي : سمعت بني دبير يقولون : أنت تلحن وتذهب ، لشبه المضارع من حيث فتح العين ، وإن اختلف وزن الماضي ؛ وأشدُّ من هذا قراءة ﴿ نَعْبُدُ ﴾<sup>(٤)</sup> بكسر النون .

(١) ياء يعم ويحسب ويرث .

(٢) في ( ع ) : وتذكر .

(٣) في ( ز ) : غير مفتوحة .

(٤) لسانة : ٥

( وعو يئبى يئلم ) - فكسرت الياء في يئلم كما في يئبى ؛ وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿ فَإِنَّهُمْ يِتْلَمُونَ كَمَا تَتْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

( فصل ) : ( انفرّد الرباعيّ بفعلل لارماً ) - كعربد .

( ومتعدّياً لمعانٍ كثيرة ) - كدحرج .

( وقد يصاغ من اسم رباعيّ لعمل بمسماه<sup>(٢)</sup> ) - نحو : قرمص القرموص حفرة ، والقرموص واحد القراميص ، قال بن السكيت : هي حفر صغار ، يستكن فيها الإنسان من البرد ، وهذا مثال عمل المسمى ، وأما العمل به فنحو : فرجن الدابة إذا حسّ بلفرجون ، وهو الحسّة ، فإن كان لفظ الكتاب : لعمل مسماه ، فالمثال الأول ، وإن كان لعمل بمسماه فالمثال الثاني ؛ ويجوز أن يرد عمل بمسماه إلى معنى عمل مسماه ، يجعل الباء للنظر فيه ، على تكلف فيه .

( أو لمحاكاته ) - نحو : عقرب الشيء لواه كالعقرب .

( أو لجعله في شيء ) - فلفل الطعام ، وعصفر الثوب .

( أو لإصابته ) - عرقبه أصاب عرقوبه .

( أو لإصابته به ) - عرجنه أصابه بالعرجون .

( أو لإظهاره ) - عسلجت الشجرة أخرجت عساليجها ؛ هذا ليس من تمثيل المصنف .

( وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته ) - نحو : بسمل ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وحعفل ، قال : جعلني الله فداك .

(١) النساء : ١٠٤

(٢) في ( ز ) لعمل مسماه .

( فصر ) : ( من مُثِّلَ لمزيد فيه : أفعل ، وهو لتعدية ) - نحو :  
أخرجت ريداً والبسته ثوباً ، وأعلمته عمراً قائماً .

( أو للكثرة ) - نحو : أظبي المكان كثر ظبائه ، وأذاب كثر ذائبه .

( أو لصيروره ) - أعدَّ البعير صار ذا غُدَّة ، وأجرب الرجل صار ذا جرب  
في إبله أو غنمه .

( أو للإعانة ) - نحو : أرعيت فلانا وأقريت : أعنته على الرعي والقرى .

( أو للتعريض ) - أبعت الشيء وأقتلته : عرضته للبيع والقتل .

( أو للسلب ) - نحو : أشكيتَه أزلت شكواه ؛ وذكر النغويون أنه يكون  
للإحواج إلى الشيء ، وحكوا أنه يقال : أشكيتَه أحوجته للشكوى<sup>(١)</sup> .

( أو لإلقاء الشيء بمعنى ما صيغ منه ) - نحو : أحمدت فلانا وجدته محمداً ،  
وأخلتته وجدته بخيلاً .

( أو لجعله صاحبه بوجه ما ، وفي بعض النسخ : أو لجعل الشيء صاحب  
ما هو مشتق من اسمه ) - نحو : أبعلته جعلت له نعلًا ، وأقبرته جعلت له قبراً .

( أو لبلوغ عدد ) - نحو : أعشرت الدراهم صارت عشرين ، وكسنا إلى  
أتسعت صارت تسعين ، وأمأت وألفت صارت مائة وألفاً .

( أو زمان ) - أصبحنا وأمسينا بلغنا الصباح والمساء .

( أو مكان ) - أشام القوم وأيمنوا بلغوا الشام واليمن ، أو قصدوها .

( أو لموافقة ثلاثي ) - أقاله البيع وقاله ، وأشغله الأمر وشغله .

---

(١) في ( ر ) : إلى الشكوى



( أو لإغناؤه عنه ) - أذنب أثم ، وأقسم حلف .

( أو لمطاوعة فعل ) - وهذا لم يذكره سيبويه ، وذكره ابن جني في الخصائص ، ومنه : كبيت الرجل أسقطته ، فأكب سقط ؛ وقشعت الريح السحاب فرقته ، فأقشع تفرق .

( ومنها فَعَل ، وهو للتعدية ) - نحو : أدبت الصبي وعلمته الخير والأدب ، أدب النفس والدرس ؛ يقال منه : أدب الرجل ، بالضم فهو أديب ، وأدبته فتأدب .

( وللتكثير ) - فتحت الأبواب .

( وللسلب ) - قَرَدَت البعير ، وقذيت عينه : أزلت القراد والأذى .

( وللتوجه ) - شَرَّق<sup>(١)</sup> وكَوَّف .

( ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ) - أمرت زيدا جعلته أميراً ، وعدلته جعلته عدلاً .

( ولاختصار حكايته ) - نحو : أيّه وحمد أي قال : يا أيها والمحمد لله .

( ولموافقة تفعّل ) - ولى وتولى وفكر وتفكر .

( وفعل ) - نحو : بشر وبشر ، يقال : بشرت الرجل أبشره بالضم بشراً وبشوراً من البشرى ، وكذلك الإخبار والتبشير ، ثلاث لغات .

( ولإغناء عنها ) - فعن تفعّل قولهم : من دخل ظفار حمر ، أي تكلم بكلام حمير ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أي فليحمر ؛ وعن فعل عرّد الرجل تعريداً قرّ .

---

(١) توجه إلى الشرق وإلى الكوفة .

( ومنه تفعل وهو لمطاوعة فعل ) - أدبت الصبي فتدب ، وعلمته فتعلم  
( وللتكلف ) - تشجع وتصبر تكلف ذلك .

( وللتجنب ) - تأثم وتحرج ترك الإثم والحرص .

( وللصيرورة ) - تأيئت المرأة صارت أياً ، وتحجر الطين صار حجراً<sup>(١)</sup> .

( وللتلبس عسمى ما اشتق منه ) - تقمص وتقبأ لبس قميصاً وقبأ .

( وللعمل فيه ) - أي في مسمى ما اشتق منه نحو : تسخر وتعشى .

( وللاتخاذ ) - تبتيت الصبي اتخذته ابناً ، وتديرت المكان اتخذته داراً .

( ولمواصلة العمل في مهلة ) - نحو : تفهم وتبصر .

( ولموافقة استفعل ) - نحو : تعجل الشيء استعجله ، وتغنى استغنى ، وفي  
الخبير : « من لم يتغر بالقرآن فليس منا »<sup>(٢)</sup> .

( وموافقة المجرد ) - نحو : تعجب وعجب ، وتعذى الشيء وعداه جاوزه .

( والإغناء عنه ) - نحو : تكلم وتصدر .

( وعن فعل ) - نحو : تويل قال : يا ويلاه ! . والمعروف في اختصار  
الحكاية فعل .

( ولموافقته ) - تولى يعنى ولى .

( ومنها : فاعل ، لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيها  
معنى ) - نحو : ضارب زيد عمراً ، فكل من الاسمين صالح لجعله فاعلاً لفظ

(١) في ( د ، خ ) : صار كالحجر .

(٢) معنى يستغنى بخاري توحيد ٤٤ ، وأبو داود والترمذي / ٢٠ ، والدرمي صلاة / ١٧١  
ومضائل لقرآن / ٣٤ ، وابن حبان / ١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٩

ومفعولاً لفظاً ، مع أن كلاً منهما في المعنى فاعل مفعول ؛ قال المصنف : ولو أتبع المنصوب برفوع وبالعكس لجاز . انتهى . وهذا مخالف لقول البصريين وأكثر الكوفيين ، وإنما قال به ابن سعدان .

( ولو افقة أفعل ذي التعدية ) - نحو : عاليت رحلي على الناقة وأعليته ؛ وجاء أيضاً في اللازم ، قالوا : شارفت البلاد وأشرفت عليها .

( والمجرّد ) - جاوزت الشيء وجزّته ، وواعدت زيدا ووعدته .

( وللإغناء عنها ) - فعن أفعل : راءة أراه غير ما يقصده ، وعن فعل : قاسى وبارك الله فيه .

( ومنها : تفاعل ، للاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفيها وفي المفعولية معنى ) - نحو : تضارب زيداً وعمر .

( ولتخييل تارك الفعل كونه فاعلاً ) - نحو : تغافل زيداً وتجاهل .

( ولطأوعة فاعل الموافق أفعل ) - نحو : باعدته فتباعد ، وضاعفت الحساب فتضاعف .

( ولو افقة المجرّد ) - نحو : تعالى : علا ، وتوانى : وتى .

( والإغناء عنه ) - نحو : تشاءب<sup>(١)</sup> .

( وإن تعدّى تفاعل أو تفعّل ، دون التاء ، إلى مفعولين ، تعدّى بها إلى واحد ) - نحو : نازعته الحديث ، فتقول : تنازعنا الحديث ، ونحو : علمته الرماية فتعلمها

---

(١) في ( د ) : تمارى .

( وإلّا لزم ) - نحو : ضارب زيدٌ عمرًا ، وأدبت الصبيّ ، فتقول : تضارب  
زيدٌ وعمرٌ ، وتآدب الصبيّ .

( ومنها : افتعل ، وهو للاتخاذ ) - نحو : أطبخ واشتوى : اتخذ لنفسه  
طبيخاً وشواءً .

( وللتسبب ) - نحو : اعتمل واكتسب ، إذا تسبب في العمل والكسب ؛  
وقالوا إنه يدل على الكثرة .

وقال المبرد : اقتدر أكثر من قدر ، وكذا قال ابن جني في : ﴿ وعليها ما  
اكتسبت ﴾<sup>(١)</sup> لأن كسب السيئات أكثر .

( وللفعل العاعل بنفسه ) - نحو : اکتحل واذهن .

( وللتخير )<sup>(٢)</sup> - اصطفى وانتقى .

( ولطاعة أفعّل ) - نحو : أوقدت النار فأتقدت ، وأضرمتها  
فاضطرمت<sup>(٣)</sup> .

( ولموافقة تفاعل ) - نحو : اقتتلوا واطعنوا .

( وتفعّل ) - نحو : ابتسم : تبسم ، واعتدى : تعدّى .

( واستفعل ) - نحو : ارتاح : استراح ، واعتصم : استعصم .

( والمجرد ) - فلا يزيد عليه شيئاً ، نحو : قرأ السورة واقرأها ، وحكى  
الأصمعيّ : حمل واحتمل .

( والإغناء عنه ) - نحو : التجأ الرجل .

---

(١) البقرة : ٢٨٦

(٢) في ( ز ) : وستخير .

(٣) مثل في ( د ) : نحو : أعلقته فاعتلق . وأشفقته فشفتق

( ومنها : انفعل ، لطاوعة فعل علاجاً ) - نحو : قَسَمْتِه فانتقسم ، وكشفتِه فانكشف ، فإن لم يدل على علاج ، لم يُضغ منه انفعل ، لا يقال : عرفته فانعرف ، ولا سمعته فانسمع ؛ وكذا لو دُلَّ على معالحة ، ولم يكن ثلاثياً ، فلا يقال : أكلته فانكل .

( وقد يطاوع أفعَل ) - نحو : أغلقتِه فانغلق ، وأزعجته فانزعج ، وهو شاذ ، ويحتمل كون انغلق على لغة من قال : غلَّقتُ .

( وقد يشارك المجرد ) - نحو : انطقت النار وطفئت .

( وقد يغني عنه ) - نحو : انطلق بمعنى ذهب ، وانزرب في الزربية دخلها .

( وعن أفعَل ) - نحو : انحجز أقي الحجاز .

( ويغني عنه ) - نحو : أي عن أفعَل .

( افتعل فيما فاؤه لام ) - نحو : لويته فالتوى ، ولففته<sup>(١)</sup> فالتفأ .

( أوريا ) - نحو : ردعته فارتدع ، ورفعته فارتفع .

( أو واو ) - نحو : وصلته فاتصل ، ووضعته فاتضع .

( أو ميم ) - نحو : مزته فامتاز ، ومحوته فامتحى ، ونذر انماز وانغحى ، ومددته فامتد ، وملأته فامتلاً .

( أو نون ) - نحو : ثقلته فانتقل ، ونفيتها فانتفى .

( وقد يشاركه فيما ليس كذلك ) - : أي فيما لم تكن فاؤه شيئاً مما ذكر نحو :

شويت اللحم فاشتوى وانشوى ، وحجبت زيدا فاحتجب وانحجب .

---

(١) في ( د ) : ولفقته فالتفق .

( ويغني عنه ) - : أي يغني افتعل عن انفعل فيما ليس كذلك ، نحو : سترته فاستتر ، وشددته فاشتد .

( ومنها : استفعل للطلب ) - نحو : استغفر واستعان .

( وللتحول ) - نحو : استنوق الجمل ، واستحجر الطين .

( وللاخذ ) - نحو : استعبد عبداً ، واستأبى أباً .

( ولإلغاء الشيء بمعنى ما صيغ منه ) - نحو : استعظمته واستصغرتَه .

( أو لعدّه كذلك ) - كالمثالين فيما يعدّه عظيماً أو صغيراً ، وكذلك استكثرته واستقللته لما يجده كذلك أو يعدّه .

( وللطوعة أفعَل ) - نحو : أراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم .

( ولموافقته ) - نحو : استعجله وأعجله ، واستبَلَّ من المرض وأبَلَّ .

( وموافقة تفَعَّل ) - نحو : استمتع وتمتّع ، واستكبر وتكَبَّر .

( وافتعل ) - نحو : استعصم واعتصم ، واستعذر واعتذر .

( والمجرّد ) - نحو : استغنى وغني ، واستبان وبان .

( والإغناء عنه ) - نحو : استنكف واستأثر .

( وعن فَعَّل ) - نحو : استرجع قال : إن الله وإنا إليه راجعون ، والأصل : رجّع ، كسَبَح قال : سبحان الله .

( ومنها للألوان : افعلَّ ) - وأصله : افعلَّل بدليل : احررت واحمررتنا واحمررن .

( غير مضاعف العين ) - كاحمرُوا<sup>(١)</sup> واسودُوا ، بخلاف أحْمَ ، وهو الأسود ، يقال : رجل أحْمٌ بين الحمم ، فلا يقال : أحْمَم ، لما فيه من الثقل .

( ولا معتل اللام ) - ككَلَى ، وهو من ألمى ، سمره في الشفة تستحسن ، يقال : رجل ألمى ، وامرأة لمياء .

( دون شدوذ ) - كقولهم : احووى من الحوة ، وهي كما قال الأصمعي : حرة تضرب إلى السواد ، وأشد منه قولهم : ارعوى عن القبيح ، أي انكف ، لاعتلال لامه ، وكونه لغير لون ولا عيبٍ حسيٍّ ، ووزنها : افعلل ، وترك الإدغام لسكون الآخر .

( وقد تلي عينه ألف ) - نحو : احمارَّ واصفارَّ ، وسمع في احووى احواوى ، وذكرهما الأصمعي .

( وقد يدل بحاليه ) - أي بغير ألف وبها .

( على عيب حسيٍّ ) - نحو : اعورَّ واعوارَّ ، واحولَّ واحوالَّ .

( وربما طاول فعل ) - قالوا : رعوته فارعوى ، أي كيفته فانكف ، وكلام ابن جني وابن عصفور والمصنف على أن وزن هذا ونحوه أفعلَّ ، والمقصود الوزن الذي يستحقه هذا البناء ، لو لا مانع الإدغام ، وهو السكون ، كما تقدّم ، وإذا أردت زنة اللفظ بحاله قلت : افعلل ، وعلى ذلك جرى بعضهم .

( وقد يدلان على غير لون وعيب ) - نحو قولهم : ارقذ أي أسرع ، وسبق ذكر ارعوى ومثله . اقتوى أي خدم ، وقالوا : اشعارُ الرأس أي تفرق شعره .

( وإفهام العروض مع الألف كثير ، وبدونها قليل ) - فتكثر العروض مع

---

(١) في ( د ، غ ) : احمر واسود

الألف ، واللزوم مع سقوطها ، ومن اللزوم مع الألف : ﴿ مدهامتان ﴾<sup>(١)</sup> ، ومن العروض بدونها : اصفرَّ وجلَّ ، واحمرَّ وجلَّ ، ومنه قراءة ابن عامر : ﴿ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن عصفور : افعَلْ مقصور من افعال ، ومعناه كمنهائه ، بدليل أن ما من شيء يقال بالألف إلا يقال بدونها ، لكن قد يكثر أحدهما في لفظ ويقل في الآخر ، فكثرة افعَلْ كاحمرَّ واخضرَّ ، وكثرة افعال كاشهابَّ وادهامَّ ، ولم يسمع في : ارقدَّ وارعوى واقتوى إلا افعَلْ ، قال : ويجوز في القياس افعالٌ ، وما ذكر من القصر هو قول الخليل<sup>(٣)</sup> .

( ومنها : افعول للمبالغة ) - نحو : اعشوشب المكان كثر عشبه ، واخشوشن الشيء عظمت خشونته .

( وللصيورة ) - نحو : احلولى الشيء صار خلواً ، واحقوق الرمل والهلل صار أعوج .

( وقد يوافق استفعال ) - قالوا : احلوليت الشيء أي استحليته بمعنى وجدته حلواً ، ومنه :

٥٥٦ - فلو كنت تُعطي حين تُسألَ سامحتُ لك النفسَ واحلولاك كلَّ خليل<sup>(٤)</sup>  
واستعمال احلولى لازماً بمعنى الصيرورة أكثر .

(١) الرحمن : ٦٤

(٢) الكهف : ١٧

(٣) في المنصف ١ / ٨٠ : قال أبو الفتح : اعلم أن افعَلْت إنما هي مقصورة من افعالْت ، لطول الكلمة ، ومعناها كمنهائها .

(٤) في ( د ، ز ) : لو كنت تعطي ، وفي ( غ ) : ولو كنت . . وفي المنصف ١ / ٨٢ : وقرأت أو سمعت يقرأ على ابن مقسم ، عن ثعلب :

فلو كنت تُعطي حين تُسألَ سامحتُ لك النفسَ واحلولاك كلَّ خليل  
جاء به ابن حني شاعداً على مجيء افعول متعدياً ، والشاهد هنا على موافقته استفعال .



( ويطاوع فعل ) - نحو : ثنيته فاشنوني ، ومنه قراءة بعضهم : ﴿ تَشْنُونِي ﴾ صدورهم<sup>(١)</sup>

( وافْعُول بناء مقتضب ) - والمقتضب ما كان على مثال لم يُسبق بآخر أصل له أو كالأصل ، مع الخلو من حرف زِيدَ لمعنى أو إلحاق ، ومنه : اعلوْط بعيره اعلوْطاً إذا تعلق بعنقه وعلاه .

( وكذا ما ندر من افْعُوْل و افْعِيْل ) - نحو : اغتَوَجج البعيرُ أسرع ، واهبيج الرجل تكبر ، وأغفلها سيويه ، قال بعض النحويين : ولم يذكرها أحد إلا صاحب العين<sup>(٢)</sup> ، فلا يلتفت إليها .

( وأما فَوْعَل ) - كحوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع .

( وفَعُول ) - كجَهْوَر رفع صوته بالقول .

( وفَعْلَل ذو الزيادة ) - كجلبب .

( وفَعِيل ) - كبيطر .

( وفَعِيل ) - كعزيط .

( وفَعُلَى ) - كسَلَقَى .

( فالحققات بفعلل ) - وهي ستة أوزان ، وأغفل سيويه فَعِيل .

( وإلحاق ما سواها به نادر ) - كالإلحاق ببناء متقدمة كثرُمسَ بمعنى رَمَسَ ، أو همزة متوسطة كتأبَل القِدْرَ بمعنى تَبَّلها ، أو نون متأخرة كقطرنَ البعير .

---

(١) هود : ٥ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَشْنُونُ صُدُورَهُمْ ﴾

(٢) الخليل بن أحمد

( وتزاد التاء قبل متعدّياتها للإلحاق بتفعّل ) نحو قولهم : تجلببت المرأة لبست جلبابها ، للإلحاق بتسرّبل لبس سربالاً .

( وهو ) - أي تفعّل .

( وأفَعُنِّلَ ) - نحو : احررْ نجم .

( لمطوعة فَعُلِّلَ تحقيقاً ) - نحو : سربلته فتسرّبل ، وحرّجت الإبل جمعتها فاحرنجمت اجتمعت .

( أو تقدّبراً ) - نحو : تبختر وأبزنشق بمعنى انبسط فرحاً ؛ وبختر وبزشق مهملان .

( وألحق بأفَعُنِّلَ أَفَعُنِّلِي ) - نحو : اسَلُنُقِي<sup>(١)</sup> ، ومذهب سيوييه عدم تعدي هذا البناء ، وقال ابن جني : قد يتعدّى ، ومنه :

٥٥٧ - قد جعل النعاسُ يَغَرُنْدِيني أدفعه عني وَيَسْرُنْدِيني<sup>(٢)</sup>  
قال الزبيدي : أحسبه مصنوعاً ؛ والاعرنداء والاسرنداء الغلبة<sup>(٣)</sup> .

( وأفعنلل الزائد الآخر ) - نحو : اقعنسس<sup>(٤)</sup> .

( وإلحاق ما سواها به نادر ) - نحو : اخُونَصَل الطائر ؛ قال بعض

---

(١) قال الأشموني في ٢ / ٨٨ : واسلنقى الرجل إذ نام على ظهره .

(٢) في الأشموني ٢ / ٨٨ - وأفعنلي ، وقد جاء منه المعدي نحو اسرندى وأفرندى أى علا ، وركب في قول أراجز :

قد جعل النعاس يسرنديني أدفعه عني ويعرنديني  
(٣) قال انصاف في حاشيته على الأشموني ٢ / ٨٨ : قوله : وأغرندى ، بالغين المعجمة ، مرادف

اسرندى ، كما في المغني ، فقول الشارح : أي علا وركب ، رجعان لكل منهما .

(٤) قال الأشموني ٢ / ٨٨ : يقال : اقعنسس البعير إذا امتنع من الاتقياد .

النحويين : ولم يذكره إلا صاحب العين ، واحْبُنْطَى<sup>(١)</sup> يحتل كون الهمزة فيه بدل ألف الإلحاق ، فيكون افعلى ، فالمعروف فيه احبُنْطَى .

( وافعلل بناءً مقتضب ) - نحو : اقشعر واطمان .

( وقد يطاوع فَعْلَل ) - نحو : طمانته فاطماناً ؛ ومذهب سيبويه أن الهمزة مقدمة في هذه الكلمة على الميم ، كما في طامن فاطمان ، مقلوب ، وعكس الجرمي ، لأن أكثر تصرف الكلمة على تقديم الميم .  
( والإلحاق به نادر ) - كقولهم : ابيضض .

( فصل<sup>(٢)</sup> ) : كل هذه الأمثلة للتعدية قابل ، إلا افعل<sup>(٣)</sup> وافعال<sup>(٤)</sup> وافتعل<sup>(٥)</sup> ، وما طاوع متعدياً لواحد<sup>(٦)</sup> ، أو ألحق بما لا يتعدى<sup>(٧)</sup> ، وربما عُدِّي افعنل وافعللى<sup>(٨)</sup> ، وهمزة غير أفعال من المهموز الأول همزة وصل .

(١) قال الأشموني في منهج السالك ٢ / ٤٦٣ : وافتعلل نحو : حسطاً لغة في احبُنْطَى إذا نام على بطنه .

(٢) هذا الفصل ذكر في بعض نسخ التسهيل ، وسقط من بعض . واستدرك في هامش بعض النسخ ، مع لقول بأنه لم يثبت في النسخة التي سودة لمصنف ، ولم يذكر في نسخ التحقيق .  
(٣) كاحمر .

(٤) كاياض .

(٥) كاطمان .

(٦) كامنط مطاوعاً لئله فامتد .

(٧) كاصبان واقشعر ، وما ألحق بها وهو افوغل نحو : اكوهذ الفرج إذا ارتعد .

(٨) قال ابن جني في النصف ١ / ٨٦ : ولا يكون فعنلت متعدياً أبداً ، لأنه نظير : امعلت ، لا ترى أن فيه نوناً وهمزة وصل ، كما أن انفعلت كذلك .

قال : وافتعللت على ضربين : متعد ، وغير متعد ، فامتدعي نحو قون الراحر :

قد جعل النعاس يقرنـديني أدفعـسه عني ويسرنـديني  
وغير المتعدي نحو قولهم : احزنني الديك ، إذا انتفش للقتال .

( فصل<sup>(١)</sup> ) : يقال للمعتل الفاء مثال<sup>(٢)</sup> ، وللمعتل العين أجوف<sup>(٣)</sup> ،  
وللمعتل اللام ناقص<sup>(٤)</sup> ، وللمتضمن أصليين معتئين ، أو معتلا ومضاعفا لفيف ،  
فإن اتصل المعتلان كهوى فقرون ، وإن انفصلا كوفى ففروق .

( فصل ) : ( صيغة فعل الأمر من كل فعل كمضارعه المجزوم المحذوف  
أوله ) - نحو : عِدْ وَسَلْ وَقُمْ وَرِدْ وَدَحْرَجْ وضارب .

( فإن لم يكن من أفعال ، وسكن تالي حرف المضارعة لفظاً ، أولي همزة  
الوصل ) - نحو : اسْتَمِعْ وانْطَلِقْ واستَخْرِجْ واحْبَنْطِرْ ؛ وخرج بقوله : لفظاً ، ما  
سكن تقديرأ نحو : يقوم ويرد .

( وإن كان من أفعال افتتح بهمزته مطلقاً ) - نحو : أَكْرِمْ وَأَقِمْ وأعد .



---

(١) هذا الفصل ذكر في بعض نسخ التسهيل ، وسقط من بعضها ، واستدرك في هامش بعض  
النسخ ، مع القول بأنه لم يثبت في النسخة التي سودها المصنف ، ولم يذكر في نسخ التحقيق .

(٢) كوعد .

(٣) كقال .

(٤) كسمى .

## ٥٦ - باب همزة الوصل

قيل : وضعت أولاً همزة ، وقيل : يحتمل كون أصلها ألفاً ، وصارت همزة للحركة ؛ والأول لا ينحفي ؛ واختلف أيضاً ، فقيل : اجتلبت متحركة ، وقيل : ساكنة ثم حُرِكت .

( وهي المبدوء بها في الأفعال الماضية ) - أخرج المضارع ، فهمزته للقطع .  
( الخماسية والسداسية ومصادرهما والأمر منها ) - نحو : انطلق انطلاقاً وانطلق ، واستخرج استخراجاً واستخرج ، وخرج الرباعي على أفعل كأكرم ، وفاعل مفتتحاً همزة ، كآخذ ماضي يؤخذ ، والثلاثي المفتوح بها كآخذ .  
( ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً عند حذف أوله ) - كاضرب واقتل واذهب ؛ وخرج الساكن تقديره نحو : يقوم .

( وفي ابن واثنين وامرئ وإنائها ) - وهي ابنة واثنان وامرأة .  
( واسم واست وابنم ) - وكذا التثنية كاستين واستين وابنين ؛ ويقال : سة بحذف العين ، وست بحذف اللام<sup>(١)</sup> ، وفي الخبر : العينان وكاء الستة ، ووكاء الست - روايتان .

( وابنم الخصوص بالقسم<sup>(٢)</sup> ) - فهو مفرد ، وهمزته وصل ، وقيل : جمع يمين ، وهمزته قطع جزماً .

---

(١) قال الأشموني في شرحه مع الصبان ٤ / ٢٧٥ : وأما است فأصله سة لقولهم : سية وأسياه ، وزيدة أسنة من عمرو ، حذف اللام وهي الهاء تشبيهاً بحروف العلة ، وسكن أوله ، وجيء بالهمزة لما ذكر ؛ وفيه لغتان أخريان : سة بحذف العين ، فوزنه : قل ، وست بحذف اللام فوزنه : قع .  
(٢) وقال الأشموني ٤ / ٢٧٦ : وأما ابنم الخصوص بالقسم ، فألغمه للوصل عند البصريين ، وللقطع

( والمسدوء بها ال ) - للتعريف كالرجل ، أو زائدة نحو : ادخلوا الأول  
فالأول ، أو موصولة نحو : الضارب ؛ وقال ابن كيسان : الهمزة للقطع ،  
وحذفت تخفيفاً .

( وتفتح مع هذين ) - أي مع أين المذكورة وآل ، وكذا مع أم بدل آل .  
( وتضم مع غيرهما ، قبل ضمة أصلية موجودة ) - نحو : أخرج ، وكذا مع  
الماضي المبني للمفعول نحو : أنطبق واستخرج .  
( أو مقدرة ) - نحو : أدعي يا هند ، بضم الهمزة ، الأصل : أدعوي ،  
استثقلت الكسرة فنقلت ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين .  
( وتُشَمُّ قبل المُشَمَّة ) - نحو : اختير وأُقيّد ، فتُشَمُّ الهمزة ضمّاً ، على لغة من  
يُشَمُّ كما في قيل .

( وتُكسَرُ فيما سوى ذلك ) - وهو الأفعال الخماسية والسادسية مبنية للفاعل ،  
والأمر منها والمصدر ، وكذا الأمر من يضرب ويذهب ويعلم ، وما عدا أين من  
تلك الأسماء .

( وقد تكسر في أين ) - أي المذكور ، وهو الخصوص بالقسم .

( وربما كُسرت قبل الضمة الأصلية ) - حكى ابن جني أن من العرب من يكسر  
الهمزة من : اقتل واخرج ونحوهما ، قال : على الأصل ، ولا يتبع ، وهي لغة  
شاذة ، وشبهه<sup>(١)</sup> بقول من قال : اصنع بكسر الهمزة وضم الباء .

<sup>=</sup> عبد الكوفيين ، لأنه عندهم جمع عين ، وعند سيبويه اسم مفرد من العين وهو البركة ، فلما حذفت نونه  
مقيل . أم الله ، أعاضوه الهمزة في أوله ، ولم يحذفوها لما أعادوا النون ، لأنها بصدد الحذف كما قيل في  
امرئ ، وفيه اثنتا عشرة لغة ، جمعها النظم في قوله :  
همز آيم وأيمن فافتح واكسر أوأم قل أو قل مر أو من يسالتلث قل شكلا  
(١) في ( د ) : وشبهه قول من قال .. وفي ( ز ) : وشبهه من يقول ..

( وأصلها الكسر على الأصح ) - لثقل الضم ، وإلباس الفتح ، فلو قيل :  
أصطفى في الخبر بالفتح ألبس بالاستفهام .

( فصل ) : ( لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة ) - نحو :

٥٥٨ - إذا جاوز الإثنين سِرٌّ فإنه بنث وتكثير الحديث قين<sup>(١)</sup>

وكثر قطعها في أوائل أنصاف الأبيات ، نحو :

٥٥٩ - لا نسبَ اليومَ ولا خلعةً اتسع الخرق على الراقع<sup>(٢)</sup>

( ما لم تكن مفتوحة تلي همزة استفهام ، فتبديل ألفاً ) - نحو : ﴿ قل  
الذكرين ﴾<sup>(٣)</sup> .

( أو تسهل ) - نحو :

مكرر ٤٣٤ الخير الذي أنسا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغي<sup>(٤)</sup> ؟

(١) في السرر ٢ / ٢٣٧ : استشهد به على أن همزة الوصل لا تثبت في غير الابتداء إلا ضرورة ، وفي  
شرح التسهيل لأبي حيان : مثال ثبوتها غير مبدوء بها في الضرورة قول لشعر : إذا جاوز الإثنين ...  
البيت ، شبه قطعها حشو في الضرورة بكونها مبتدأ بها .. وروي : وإنشاء بدل وتكثير ، وقين أي  
جدير وحرى ، ونث ، بآباء الجارة وفتح النون وتشديد الهمزة الثالثة ، من ث الحديث ينث بالضم نثاً  
إذا أفشاه . والبيت من قصيدة نقيس بن الخطيم الأوبيي - ديوانه / ١٠٥ .

(٢) جاء به سيهويه ٢ / ٢٨٥ ( ١ / ٣٤٩ ) ، وفي الدرر ٢ / ١٩٨ ، وفي الأشموني مع الصبان ٢ / ٩  
شاهداً على نصب ولا حبة عصفاً على محل اسم لا السابقة .. والشاهد هنا قطع همزة الوصل في أول الشطر  
الثاني في قوله : اتسع الخرق .. وروي :

اتسع الفتق على الراقع .

والبيت رواه سبويه لأنس بن العباس بن مرادس السلمي ، وقيل : لأبي عامر جد العباس بن  
مرادس : ونسب عجز البيت مع صدر آخر في المؤلف ٩٢ إلى ابن حمم الأزدي .

(٣) الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٤) البيت للمثقب العددي ، قال في الفضليات ٥٧٤ : واسمه عائذ بن مخصن بن تعلبة ... قال :  
ويروى : أم لشر الذي لا يتلبي ، أي لا يألو في طلبه . ولشاهد تسهيل همزة الوصل في أول البيت .

والأول هو المشهور ، ولم يحذف لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

( وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك<sup>(١)</sup> بحركة منقولة راجح ) - فإذا نقلت حركة الهمزة في الأحمر إلى اللام ، فن العرب من يرى التحريك عارضاً ، فيبقى همزة الوصل<sup>(٢)</sup> ، فيقول : ألحمرُ جاء<sup>(٣)</sup> ، ومنهم من يعتد بالحركة العارضة فيحذفها ، فيقول : ألحمرُ جاء ، والأول أجود ، وبه قرأ القراء في الأشهر .

( وتغني عنها في غيره ) - أي وتغني عن الهمزة الحركة المنقولة في غير حرف التعريف ، ففي : إنا ثوبك ، أي أصلحه ، إذا نقلت حركة الهمزة للنون وحذفتها ، تحذف همزة الوصل فتقول : ن<sup>(٤)</sup> ثوبك ، واستغني عن الهمزة هنا ، كما استغني في الإدغام فقليل في : اردد : رد .

( وشذ في : سل : اسل ) - حكاه الأخفش ، وقال ابن جني : من العرب من يقول : اقتلوا ، يدخل همزة الوصل ، لأن الحركة عارضة . انتهى ؛ وحكى قطرب : أرده وأشد ، فأثبتوها مع الإدغام .

( وإن اتصل بالمضومة ساكن صحيح ، أو جاري مجراه ، جاز كسره وضه ) - فالساكن الصحيح نحو : ﴿ ولقد استهزئ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ قل انظروا ﴾<sup>(٦)</sup> ؛ والجاري مجراه نحو : ﴿ أو انقص منه ﴾<sup>(٧)</sup> قرئ في السبعة بضم الدال واللام والواو

(١) سقطت من ( ز ) .

(٢) سقطتا من ( د ) .

(٣) في ( د ) : نه .

(٤) الأنعام : ١٠ ، والرعد : ٣٢ ، والأنبياء : ٤٦ .

(٥) يونس : ١٠١ : ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ .

(٦) المزمل : ٢ : ﴿ نصفه أو انقص منه قليلاً ﴾ .



وكسرها ؛ وحكم ما لا يثبت في الخط كذلك ، وهو التنوين نحو : ﴿ فتيلاً  
أنظر ﴾<sup>(١)</sup> ، قرئ بضم التنوين وكسره<sup>(٢)</sup> .



- 
- (١) النساء : ٤٩ ، ٥٠ : ﴿ ولا يُظلمون فتيلاً . انظر كيف يفترون على الله الكذب ﴾ .
- (٢) في الأشموني مع الصبان ٤ / ٢٧٨ - لخص الأشموني حالات حركة همزة الوصل في الخاتمة ، قال :  
اعلم أن لهزمة الوصل ، بالنسبة إلى حركتها سبع حالات :  
وجوب الفتح ، وذلك في البدوء بها ال .  
وجوب الضم ، وذلك في نحو : أنطلق واستخرج ، مبنيين للمفعول ، وفي أمر الثلاثي المضموم العين  
نحو : أقتل واكتب ، بخلاف : امشوا وامضوا .  
ورجحان الضم على الكسر ، وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو : اغزي ، قاله ابن  
الناظم ؛ وفي تكلة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المحاطة ، وإخلاص ضمة الهمزة ، وفي التسهيل أن  
همزة الوصل تشم قبل الضم للمشم .  
ورجحان الفتح على الكسر ، وذلك في إين وإيم .  
ورجحان الكسر على الضم ، وذلك في كلمة اسم .  
وجواز الضم والكسر والإشمام ، وذلك في نحو : اختار واتقاد ، مبنيين للمفعول .  
وجوب الكسر ، وذلك فيما بقي ، وهو الأصل .

## ٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي

( منها : لثلاثي ، محرك الفاء بالثلاث ، مفتوح العين ، مجرداً ) - كَفَرَح  
وَعَلِظَ وَهَدَى .

( أو ذا ألف بعدها ) - كَصَلَحَ وَجَبَّاحَ وَنُبَّاحَ .

( مذكراً ) - كَالْمَثَلِ .

( أو مؤنثاً بالتاء ) - كَجَنَابَةٍ وَخِطَابَةٍ وَدُعَابَةٍ .

( أو ساكن العين مجرداً ) - نَحَوَ : ضَبَّرَ وَذَكَّرَ وَشَكَّرَ .

( أو مؤنثاً بالتاء<sup>(١)</sup> ) - : كَرَحْمَةٍ وَسِدْرَةٍ<sup>(٢)</sup> وَقُدْرَةٍ .

( أو الألف المقصورة ) - كَدَعَوَى وَذَكَرَى وَرَجَعَى .

( أو مزايداً آخره ألف ونون ) - نَحَوَ : لَيَّانَ وَشَنَّانَ ، ولم يبيح من فَعْلَان  
غَيْرُهُمَا ، وَنَحَوَ : إِثْيَانَ وَغُفْرَانَ .

( ومنه : فَعْلَان ) - كَجَوْلَانِ .

( وفَعَلَ ) - نَحَوَ : كَذَبَ .

( وفَعَلَةٌ ) - كَسَرَقَةٍ .

( وفَعِّلَ ) - كَذَمَّيْلٍ .

---

(١) سقطت من ( ر ) .

(٢) في ( د ) : وَتَشْلَةٍ .

- ( وَفَعِيلَة ) - كَنِيَمَة .  
 ( وَفُعُول ) - كَحُلُول .  
 ( وَفُعُولَة ) - كَسُهُولَة .  
 ( وَفُعُول ) - كَقَبُول .  
 ( وَفُعُولِيَّة ) - كَخُصُوصِيَّة<sup>(١)</sup> .  
 ( وَفُعُلِيَّة ) - كَحُفْرِيَّة .  
 ( وَفُعُل ) - كَحُلُم .  
 ( وَفُعَالِيَّة ) - كَرَاهِيَّة .  
 ( وَفُعَلَل ) - كَسُودَد .  
 ( وَفُعُوعُولَة ) - كَبَيِّنُونَة .  
 ( وَفُعُوعُولِيَّة ) - كَبُيُوعِيَّة .  
 ( وَفُعَلَى ) - كَجُنَزَى .  
 ( وَفُعَلَى ) - كَهَلْكَى<sup>(٢)</sup> .  
 ( وَفُعَلَاء ) - كَخَيْلَاء<sup>(٣)</sup> .

(١) في ( ز ، ع ) وزن واحد بفتح لفاء ، ومثل لها بخصوصية ، وفي النسخة المحققة من التسهيل وزنان بفتح الفاء وضما ، وكذا في ( د ) وزن ، مثل لها بخصوصية ، بفتح الحاء وضما .  
 (٢) في هذا الوزن اضطراب بالسج ، فجاء فعلى بالألف في بعضها ، وجاء هلكى بالألف في بعضها .

(٣) في النسخة المحققة من التسهيل ثلاثة أوزار : فَعَلَاء وَفَعَلَاء وَفَعَلَاء ، وفي ( ر ) . وَفُعَلَاء كَهَلْكَى ، وَفُعَلَاء كَخَيْلَاء ، وفي ( د ، غ ) : وَفُعَلَى كَهَلْكَى ، وَفُعَلَاء كَخَيْلَاء ، وَفُعَلَاء كَجِيَلَاء ، فلعلها ملحاء المهمة .

( ومفعولاء ) - كخلفاء .

( وفَعَيْتَى ) - كخَصَيْتَى .

( وفَعِيلَاء ) - كهمَجِيرَاء .

( وإفَعِيلَى ) - إهَجِيرَى .

( وإفَعِيلَاء ) - إهَجِيرَاء .

( وفُعْلَةٌ ) - عُلبَةٌ .

( وفُعْلَى ) - عُلبَى .

( وفِعْلَى ) - دِفْقَى<sup>(١)</sup> .

( وفَعْلُوت ) - رَغْبُوت .

( وفُعْلَنِيَّة ) - سُحْفَنِيَّة مصدر سَحَفَ رأسه حلقه .

( وفَعَالَةٌ ) - زَعَارَةٌ .

( وفِعْلَان ) - عِرْفَان .

( وفَعُول ) - صَيُّور .

( وتفعلة ) - تَجَلَّة .

( وتفعلة ) - تَهْلُكَة .

( ومَفْعَل ، مَثَلَتَ العين مجرداً ) - مَذْهَب ، وَمَرَجِع ، وَمَهْلِك ، وَسَمِعَ فِيهِ

الثلاث .

---

(١) راد في النسخة المحققة من التسهيل : وفِعْلَى .

( وبالتاء ) - كقُدرة ، سَمِع فيه الثلاث<sup>(١)</sup> .

( ومفعول ) - كَمجلود<sup>(٢)</sup> .

( ومفعولة<sup>(٣)</sup> ) - كَأوِيَة .

( وفاعل ) - فالج .

( وفاعلة ) - لاغية .

( والغالب أن يعني بفعالة وبفعولة المعاني الثابتة كالفتانة والبلادة ، والسهولة والصعوبة ؛ وبفعالة الحرف وشبهها ) - كالخياطة والنجارة ، والمراد بشبهها الولايات كالإمارة والوزارة .

( وبفعال ما فيه تأب ) - نحو : الشراء والجِراح .

( وبفعال الأدوية ) - كالزكام والصداع .

( والأصوات ) - كالنباح والنعاق .

( وبفعليل الأصوات وضروب السير ) - كالصهيل والنهيق والذمير والديب .

( وبفعلان ما فيه تقلب ) - كطوفان وجولان .

( وبفعل الأعراض ) - كَفَرَح وحرَن .

( وبفعله الألوان ) - كحَمرة وصُفرة .

---

(١) في ( د ) : كسمانة ومحمدة ومهلكة .

(٢) من جَلَد ككُرْم جلادة وجلودة وجلناً ومجلوداً - القاموس المحيط .

(٣) لم يذكر هذا الوزن في ( د ، ز ) وذكر في ( غ ) ولم يمثل له ، وذكر في بعض نسخ التسهيل ، ومثل له الدماميني في شرحه بنحو : مأوية ، وهي الرقة والمرحمة ، من أوى إذا رق ورحم .

قل : ونبهت بالغالب على أن معاني هذه الأوزان ، قد يُدُلُّ عليها بغيرها .  
وأنها قد يُدُلُّ بها على معانٍ أُخَر .

( والمقيس في المتعدّي من فعل مطلقاً ، ومن فَعَلَ المُفْهِم عملاً بالفم فَعَلَ ) -  
والمعنى بمطلقاً تناول القسمين ، المذكور أحدهما لفظياً ، والمفهوم ثانيهما من المذكور  
مما يفهم عملاً بالفم ، نحو : أكلت أكلاً ، وغيره نحو : ضربت ضرباً ؛ ومثال فَعَلَ  
في فعل المذكور : لحس القصعة يلحسها لحساً ، وشرب شرباً .

وما ذكر من التقييد بعمل الفم ذكره سيبويه ، والأخفش يخالفه ؛ والمذاهب  
في المسألة ثلاثة :

أحدها : أن فَعلاً قياس في المتعدّي من فعل وقيل ، فيما لم يُسمع خلافه ،  
فإن سَمِعَ خلافةً وَقَفَ عنده ، وهو مذهب سيبويه والأخفش ؛ قال سيبويه :  
قالوا : ضربها الفحل ضرباً ، والقياس : ضَرَبَ ، ولا يقولونه ، كما لا يقولون :  
نَكَحَ وهو القياس .

والثاني : أن القياس جائز ، وإن سَمِعَ غيره ، وهو ظاهر قول الفراء .

والثالث : لا يقاس ؛ فلو ورد فعل منه ، لا يُدْرَى كيف نُطَقَ بمصدره ، لم  
يَجْزُ النطق به على فَعَلَ ، على الثالث ، ويجوز على الآخرين .

( وفي اللازم من فَعِلَ : فَعَلَ ) - كفرح فرحاً ، وجَوِيَ جَوًى . والمجوى  
الحرقة<sup>(١)</sup> وشدة الوجد ، من عَشِقَ أو حَزَنَ ، وشَلِلَتْ يَدُ رجل شللاً ، أي فسدت  
يدك ؛ ويستثنى ما دلَّ على لون ، فقياسه فُعْلَةٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) في ( ر ) : الفرقة .

(٢) حَمَرٌ حُمرة ، وصَفِرٌ صُمرة .

( ومن فعل<sup>(١)</sup> فَعُول ) - كقعود وجلوس ؛ وفيه المذاهب الثلاثة :

يُقَاسُ فَعُول ، إن لم يُسَمَّ غَيْرُهُ ، وهو قول سيبويه والأخفش والجمهور .

يُقَاسُ ، سَمَّ غَيْرُهُ أو لم يُسَمَّ .

يُقْتَصَرُ عَلَى السَّمَاعِ .

( ما لم يَغْلِبْ فِيهِ ) - أي في فعل اللازم .

( فَعَالَةٌ أو فَعَالٌ<sup>(٢)</sup> أو فَعَالٌ أو فَعِيلٌ أو فَعْلَانٌ ) - وقد سبق بيان ذلك .

( فينَدر فيه فَعُول ) - وقال أبو العباس بن الحاج : الفَعُول مرفوض في هذه

المواضع ، يعني الأوزان المذكورة ، للمعاني المذكورة ، قال : أو قليل .

( وَيَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مَفْعَلَةٌ ) - كضربة وجلسة ؛ وكلام النحويين على أن هذا

مقيس في الثلاثي التام التصرف ؛ وفي البسيط : ليس لحوق هذه الهاء قياساً ، فلا

يقال : فَهْمَةٌ .

( وَعَلَى الْهَيْئَةِ مَفْعَلَةٌ ) - نحو : هو حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالْقُعْدَةِ ، وهو مقيس فيما

يُقَاسُ فِيهِ فَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ .

( ما لم يَصْغِ الْمَصْدَرُ عَلَيْهِمْ ) - فإن صيغ على فَعْلَةٍ كرحمة ، فيحتاج في

الدلالة على الوحدة إلى قرينة نحو : رحمة واحدة ؛ وإن صيغ على فَعْلَةٍ كديرية

ورحلة ، فكذلك في الهَيْئَةِ ؛ يقال : رحل فلان وارتحل وترحل بمعنى ، والاسم

الرحيل ، وقال أبو عمرو : الرَّحْلَةُ بِالضَّمِّ الْوَجْهَ الَّذِي تَرِيدُهُ ، يقال : أنتم

رُحَلَتِي . أي الذين أرتحل إليهم ، والرَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ الْإِرْتِحَالُ ؛ وأكثر النسخ : ما لم

---

(١) زاد في إحدى نسخ لتسهيل : اللازم

(٢) سقطت من ( ر ) ، وأمتلئة الثلاثة على الترتيب دُعَابَةٌ وَصْرَاخٌ وَصِيَاخٌ .

يُضَع ، والوجه كونه بالصاد المهملة والغين المعجمة ، كما قال فيما بعد : يصاغ المصدر من كل ماض . . . وتكرر له ذلك ؛ وأما كونه بالضاد المعجمة والعين المهملة ، والبناء للمفعول ، فغير صحيح ، لسقوط الواو ، وحققها الثبوت ، فيقال : لم يوضع ، وأما لم يُضَع<sup>(١)</sup> فشاذ ، حلاً على يدع ، لشذوذ ثبوت الواو في ودع<sup>(٢)</sup> ، وقد قرئ : ﴿ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وحمله بعضهم على هذا المعنى ؛ وقيل : على هذا ينبغي أن يقرأ بالتاء ، والبناء للفاعل ، أي ما لم تَضَع أنت أو العرب ؛ وفي بعض النسخ : يوضع ، وكأنه إصلاح مما ظن أن الكلمة من هذه المادة .

( وشذَّ نحو : إثباته ولقاءة ) - والقياس : آتية ولقبة ، وهو جائز .



---

(١) في النسخ : يدع ، والتحقيق يناسب السياق ، وسيأتي لهذا بيان .

(٢) في هذه العبارة اضطراب في النسخ ، وقد حاول الشارح المحقق جلاءه ، والتحقيق يتمشى مع

مضمون العبارة بقدر الإمكان .

(٣) لضحي : ٢



## ٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي

( يُصاغ المصدرُ من كل ماضٍ أوله همزة وصل ، بكسر ثالثة ، وزيادة ألف قبل آخره ) . . . نحو : اقتدر اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ؛ وليس المراد من قوله : يصاغ المصدر من كل ماضٍ ، اشتقاق المصدر من الفعل ، فينافي هذا ما سبق له في المفعول المطلق ، وإنما المراد بيان بنية المصدر التي يتعلق بها الفعل المذكور ؛ فالمعنى أن الاستقراء دلٌّ على أن مصادر ما كان كذلك من الأفعال ، على هذه الهيئة يكون ؛ ونحو هذا قول سيبويه : وأما فعدت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً : مفاعلة ، وأورد أنه ينبغي تقييد ما ذكر ، فيقال : من كل ماضٍ أوله همزة وصل ، وليس أصله : تفاعل ، ولا تفعل ، فإن هذين لا يكسر ثالث مصدرهما ، ولا يزداد ألف قبل آخرهما ، بل تقول في : أطايرَ : أطايراً ، وفي الطيرَ : الطيراً ، والأصل : تطايرَ وتطيّرَ ، فأدغمت التاء في الطاء ؛ وإذا حُمِلَ كلام المصنف على البنية الأصلية لم يرد هذا .

( ومن كل ماضٍ أوله تاء المطاوعة أو شبهها ، بضم ما قبل آخره ، إن صحَّ الآخر ) - نحو : تكسّر تكسّراً ، وتصبّر تصبّراً ، وتضاربَ تضارباً ، والأخيران لشبههما ؛ وجاء في تفعلّ تفعّال نحو : تكلمَ تكلاماً ، وتحملَ تحمّالاً ؛ وجاء في : تفاوت فتح الواو وكسرها ، وفي : تطاعَ : طِعنان ، وقالوا أيضاً القياس ، وهو : تطاعَ .

( وإلّا خَلَفَ الضمُّ الكسرُ ) - نحو : تعدّى تعدّياً ، وترامى ترامياً .

( ويصاغ من أفعل على إفعال ) - نحو : أكرم إكراماً ، وآلى إيلاءً .

( ومن فَعَّل على تفعيل ) - نحو : كَلَّم تكليماً .

( وقد يشركه تفعيلة ) - نحو : ذكَّر تذكرةً ، وحلَّل اليمين تحللةً .

( ويغني عنه غالباً فيما لامه همزة ) - فيغلب في الهموز تفعلة تفعيلاً ، فتقول : خطأً تخطئةً ، وجزأً تجزئةً ، ويجوز : تخطيئاً وتجزئاً ؛ وزعم أبو زيد أن التفعيل فيه في كلام العرب أكثر ، وظاهر كلام سيويه أنه لا يجوز إلا فيما سُمع ؛ وحكي منه تنبيئاً وهذا أخذ الشلوبي ، فيما حكى ابن عصفور .

( ووجوباً في المعتل ) - نحو : زكَّى تزكيةً وحيّاً تحيةً ، بالإدغام وجوباً ، وقال المازني : يجوز الإدغام ، وهو الأكثر والأحسن .

( وتُنزِّي دلوها تنزياً من الضرورات ) - يعني قوله :

٥٦١ - باتت تُنزِّي دلوها تنزياً كما تُنزِّي شهلته صبياً<sup>(١)</sup>

فجاء المعتل على تفعيل شذوذاً . وأما :

☆ حتى اتَّقوها بالسلام والتَّحيي ☆

فجمع تحية كثمره وثمر .

( ومصدر فاعل مفاعلة وفعال ) - نحو : حاصم غنصمةً وخصاماً ، وواعد مواعدةً ووَعاداً .

(١) في المصنف ٢ / ١٩٥ . هي تُنزِّي دلوها تنزياً . . . البيت . قال . وقياسه : تنزية وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٠٧ : قال : وروية العيني : وهي تنزي . قال : أي تلك المرأة تحرك دلوها . . . والشهلة بالفتح العجوز ، شبه يديها إذا جذبت بها الدلو ليخرج من البئر ، بيدي امرأة ترقص صبياً ؛ والشاهد في : تنزياً ، فإن القياس فيه تنزية . ولا يعرف قائله .

( وندر فيما فاءؤه ياء ) - أي فعال ، لاستثقال الكسرة في الياء ، فتقول :  
ياسرة مياسرة ، وياومة مياومة ؛ وحكى ابن سيدة : يواماً ، وهو نادر .

( ومصدر فعلل والملحق به بزيادة هاء التأنيث في آخره ) - نحو : دحرج  
دحرجة وجلّيب جلّيب .

( أو بكسر أوله وزيادة ألف في آخره ) - قالوا : سرهف سرهافاً ، وليس  
هو بمقيس ، ولم يُسمع في دحرج دحراج ، ولا في الملحق بفعلل ، إلا حيقال مصدر  
حوقل ؛ ويقال : سرهفت الصبي وسرهفته أحسنت غذاءه .

( وفتح أول هذا إن كان كالزلال جائز ) - فتقول في المضاعف : فعلاًلاً  
بكسر الفاء وفتحها نحو : صلصل صلصالا ، وقنقل قنقلالاً ، مع فعلة كزلزلة  
وصلصلة وقلقلة .

( والغالب أن يراد به حينئذ اسم فاعل ) - فإذا فتح أول فعال غلب لاسم  
الفاعل ، كصلصال بمعنى مُصلّصل ، ووسواس في معنى موسوس .

( وربما ورد كذلك مصدر فاعل ) - أي جاء على فعال ، بكسر الفاء ،  
قالوا : حوقل حوقلة ، وهو المقاس ، وقالوا : حيقالاً ، كما قالوا في سرهف :  
سرهافاً ، والأصل : حوقال ، فقلبت الواو ياء للكسرة كميزان ، قال :

٥٦٢ - ياقوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت<sup>(١)</sup>

(١) في المفتض ٢ / ٩٦ : وبعض حيقال الرجال اموت ، وفي المخصص ١ / ١٤ : وبعد حيقال  
الرجال لموت ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : ويروي . وبعد حوقال . . وأراد المصدر ، فلما استوحش  
من أن نصير أنواو ياء فتحه .

وفي المنصف ١ / ٣٨ ، ٢٩ : ويجوز عدي أن يكون اشتقاق حوقل من الحقلة ، وهي ما بقي من  
نفايات التمر ، لأن قولهم . قد حوقل الرجل معناه : كر وضعف ، فصار كأنه لم يبق منه إلا نقايته ،  
وقال ابن راجر : يا قوم قد حوقلت . . وهو قريب في المعنى من قولهم : شيخ قاحل ، إذا كبر وبيس .  
والبيت لرؤبة - ملحقات ديوانه ١٧٠ .

( وقد يقال : فَعَّلَ فِعَالاً ) - نحو : كَلَّمَ كِلَاماً ، وَكَذَّبَ كَذَاباً ، وَجَاءَ مُحَفِّفاً ، قرئ : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً ﴾<sup>(١)</sup> .

( وفاعلٌ فِعَالاً ) - نحو : ضاربٌ ضِرَاباً .

( وتفعَّلَ تَفِعَالاً ) - نحو : تحمَّلَ تحَمَّالاً .

( وَاَفْعَلَّ فُعْلِيلَةً ) - نحو : اطمأنَّ طُمَأْنِينَةً ، واقشعرَّ قَشْعَرِيرَةً ؛ وكلامه يقتضي المصدرية ، وظاهر كلام سيبويه أنها غير مصدرين ، بل اسمان وضعا موضع المصدر ، كنبات في قوله تعالى : ﴿ أَنبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نباتاً ﴾<sup>(٢)</sup> .

( وَفَعَّلَ فَعْلَلَى ) - نحو : قهقر قَهْقَرَى ، أي رجع على قفاه .

( وَفَعَّلَاءَ ) - نحو : قرفص القُرْفُصَاء ، والمقيس : قَرْفَصَةٌ .

( وندر فِعَال ، غير مصدر ) - كقِثَاءٌ وَجِثَاءٌ .

( م م تدب أول عينه ياءً ) - كقِيرَاط ، وصله : قِرَاط ، بدليل قراريط .

( وأندر منه فِعَال ، غير مصدر ) - نحو قولهم : ناقة ميلاع من المَّلْع ، وهو السير السريع الخفيف ، يقال : مَلَعَتِ الناقة في سيرها واعلمت .

( وقد يغني في التكتير عن التفعيل التفعُّال ) - فتقول لقصد الكثرة : لَتَضْرَبَ والتَّردُّدُ ؛ ومذهب سيبويه وبقية النحويين أن هذا مصدر فَعَّلَ المخفف ، وأنه حيي به لذلك لقصد التكتير ، كما تضعف عين الفعل كذلك ؛ وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أنه مصدر المضعف العين ، وهو مقتضى ظاهر كلام المصنف ، وهذا المصدر بفتح التاء ، فأما تِلْقَاء وتبيان فاسمان وضعا

(١) لنبا : ٢٨

(٢) نوح : ١٧٠

موضع المصدر ، أي اللقاء والبيان ، هذا هو قول سيبويه ؛ وزعم الأعلام أن الكسر شذوذ ، والمعنى على التكثير .

( أو الفِعْيَلَى ) - كالدَّلِيلَى أي الدلالة الكثيرة ، والمهرَمَى أي الهرم الكثير ، وليساً من فَعَّلَ المضعف ، بل من المخفف ، خلافاً لما يوهمه قول المصنف ؛ ومع كثرة هذا النوع هو غير مطرد ، وقيل : مطرد .

( وقد يغني الفِعْيَلَى أيضاً عن التفاعل ) - نحو : كان بينهم رَمَيْتَى أي تَرَامٍ ، وتَرَامٍ تفاعل ، وأصله : تَرَامَوْ<sup>(١)</sup> ، بقلب الياء واواً للضمّة ، والعمل المؤدي إلى كون آخر الاسم واواً مضموماً ما قبلها ، يجب عنده قلب الواو ياءً ، والضمّة كسرةً ، كما في أدل .

( فصل ) : ( تلزم تاء التأنيث الإفعال والاستفعال ، معتلّي العين ، عوضاً من المحذوف ) - نحو : أقام إقامةً ، وأبان إبانةً ، واستقام استقامةً ، واستبان استبانةً ، والأصل<sup>(٢)</sup> إقوام وإيبان ، واستقوام واستبيان<sup>(٣)</sup> ؛ ويأتي في التصريف بيان المحذوف ؛ وجاء منه شيء على الأصل ، قالوا : أغميت السماء إغياماً ، واستحوذ استحواداً .

( وربما خلّوا منه ) - أي من التاء ، مع بقاء الإعلال بالحذف ، قال سيبويه : وإن شئت لم تعوض ، وتركت الحذف على الأصل ، قال تعالى : ﴿ وإقام الصلاة ﴾<sup>(٤)</sup> انتهى .

(١) في ( د ) : ترامي ، فقلت الياء واواً للضمه .

من (٢) إلى (٣) سقط من ( ز ، غ ) .

(٤) الأبياء : ٧٣ ، والنور : ٣٧ .

وقالوا : استفاء الرجل استفهاً ؛ وقال الفراء : إنما تحذف التاء عند تعويض الإضافة منها ؛

وقال ابن عصفور : لا يجوز حذفها إلا حيث سُمع ، ولا يقاس عليه . انتهى . وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه ، لكن حجته قلة ما ورد .

( وتلحق سائر أمثلة الباب المجردة منها ، دلالةً على المرة ) - نحو : أعطيت إعطاءً ، واستخرجت استخراجاً ، وكذا الباقي ، إذا كانت مقيسة ، فلا يقال : كلمته كلاماً ، بل تكميةً ، وإن كان في المصدر التاء ، دلً على الوحدة بالصفة ، نحو : قابله مقابلة واحدة ، وكذا يُدل بالقرينة المعنوية .

( ويصاغ مثل اسم مفعول كل منها ، دالاً على حدثه أو زمانه أو مكانه ) - فُكْرَم يستعمل للمصدر أي الإكرام ، ولوقت الإكرام ، ولكانه ، وكذا مستخرج ونحوه ، قال تعالى : ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾<sup>(١)</sup> أي تمزيق ؛ ويقولون : هذا مخرَجنا ومدخلنا ، للوقت أو المكان .

( فصل ) : ( يجيء المصدر على زنة اسم المفعول ، في الثلاثي قليلاً ) - ثبت هذا الفصل في نسخة البهاء الرقي ، وهو آخر أصحاب المصنف ، وعلى النسخة خط المصنف ، رحمهما الله .

ومثال ذلك : المرفوع والموضوع ، بمعنى الرفع والوضع ، وهذا قول الأخفش والفراء ، ولم يشب سيبويه ذلك ، وقال في هذين : إنها بمعنى الشيء الذي ترفعه وتضعه ، تقول : هذا مرفوع ما عندي وموضوعه ، أي ما أرفعه وأضعه .

( وفي غيره كثيراً ) - وهذا في معنى قوله : ويصاغ مثل اسم مفعول<sup>(٢)</sup> كل

(١) سبأ . ١٩ .

(٢) سقطت من ( ز ) .

منها ، دالاً على حدثه ... وقد جاء في غير الثلاثي لفظ مفعول المصدر ، فيما ذهب إليه الفراء ، قل : العرب يجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً ، ومن ذلك : الميسور والمعسور ، بمعنى<sup>(١)</sup> الإيسار والإعسار . انتهى . وجعل سيبويه الميسور والمعسور<sup>(٢)</sup> للزمان ، أي زمان يوسر فيه ويعسر ، كقولك : هذا وقت<sup>(٣)</sup> مضروب فيه زيدٌ ، وعجبت من زمان مضروب فيه عمرو .

( وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل ) - نحو : قم قائماً ، أي قياماً ، ومنه : الكاذبة بمعنى الكذب ، والكافية بمعنى الكفاية ، قال :  
☆ كَفَى بِالنَّائِي مِنْ أَسَاءَ كَافٍ<sup>(٤)</sup> ☆  
أي كفاية .

- ٥٦٣ -

☆ ☆ ☆

---

من (١) إلى (٢) سقط من ( ز ) .

(٢) سقطت من ( ر ) .

(٤) في ش . ش . العبي على الأشموني والصار ٢ / ٢١٠ جاء به الأشموني شاهداً على عبيء المصدر لفظ اسم الفاعل ، في قوله : كافٍ بمعنى كفاية : وأسأى البعد .

## ٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم ، وليس<sup>(١)</sup> بصفة

أخرج مضاربة ومقاتلة ومسى ومصبح ومرفوع وموضوع ونحوهما ؛ وليس بصفة ، أخرج ما جاء صفة على مَفْعَل كَمَقْنَع ، والمَقْنَع بالفتح : العَدْل من الشهود ، يقال : فلان شاهد مَقْنَع ، أي رضا يقنع به .

( يُصاغ من الفعل الثلاثي مَفْعَل ) - لا بد من التقييد بالتصريف ، فلا يبنى ذلك من الجامد كليس وعسى .

( فتفتح عينه مُراداً به المصدر أو الزمان أو المكان ، إن اعتلت لامه مطلقاً ) - أي صحَّت فَاؤُهُ ، نحو : غزا مَغْزًى ، أو اعتلت نحو : وقى مَوْقًى .

( أو صحَّت ، ولم تكسر عين مضارعه ) - نحو : مذهب ومقتل ، وجاء بالتاء من المضموم عين مضارعه ، ومنه : المدعاة إلى الطعام ، ومن المفتوحها ، ومنه : المسعاة ، السعي إلى الخير .

( فإن كسرت ) - أي عين المضارع .

( فتحت ) - أي عين مفعل .

( في المراد به المصدر ) - نحو : إن في ألف درهم ، لضرباً ، أي لضرباً ، وقال تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هذه العبارة في أكثر النسخ ليست من العنوان ، وإما جاءت أول الكلام في المتن ، ولكنها بالنسخة المحققة من التسهيل ضمن العنوان ، وهو أنسب .

(٢) القيامة : ١٠ .



( وكسرت في المراد به الزمان أو المكان ) - نحو : هذا مَضْرِبُنَا ، أي زمان ضربنا أو مكانه ؛ قالوا : أنت الناقة على مَضْرِبِهَا ، أي الزمان الذي فيه الضراب .

( وما عينه ياء في ذلك كغيره ) - أي كالصحيح ، فتفتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان ، فتقول من بات يبيت ، وقال يقييل : مباتاً ومقالاً للمصدر ، ومبياً ومقيلاً للآخرين ، قال تعالى : ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾<sup>(١)</sup> أي عيشاً ، ومحيط<sup>(٢)</sup> على هذا القول خارج عن القياس .

( أو مخير فيه ) - وهذا بالنسبة إلى المصدر ، فيجوز على هذا القول أن تقول في المعاش ، مراداً به المصدر : المعيش قياساً على قولهم : الحيط للمصدر ، ويجوز في الحيط المحاض ، قياساً على المعاش ، وأما الزمان والمكان فكسور العين .

( أو مقصور على السماع ) - فلا يتعدى مورده ، فلا يقال على هذا في المعاش : المعيش ولا في الحيط المحاض .

( وهو الأولى ) - لأن في خلافه ترك المحقق للمحتمل .

( والتزم غير طيئ الكسر مطلقاً ، في المصوغ مما صحت لامه ، وفاؤه واو ) - فخرج بصحت المعتلة نحو : وفى ، فتقول : مؤفى بالفتح ؛ وذلك نحو : موعد وموكل ؛ فإن كان المضارع مفتوح العين ، فإن تحركت الواو كيوة وجب الفتح عند الجميع نحو : مؤود ، وإن سكنت كيؤجل ، فأكثر العرب يكسر فيقول : مؤجل ، وبعضهم يفتح ، قال الخضراوي وذلك في المصدر ، فأما الزمان والمكان فبالكسر .

( وشذ من جميع ذلك ) - أي من جميع ما سبق ذكر القياس فيه .

(١) النبا : ١١ .

(٢) في ( د ) : ومحيط بالمهملات .

( بكسر مشرق ومغرب ومرفق ومنبت ومسجد ومجزر ومسقط ومظنة ) -  
وقياس هذه الثانية الفتح ، لضم عين المضارع ؛ وزاد غيره : مَوْفَق ؛ وأجاز الفراء  
وغيره الفتح في الجميع ، قياساً على ما سَمِعَ ، ومنه : مَسْحَلَةٌ<sup>(١)</sup> .

( ومرجع ومعرفة ومغفرة ومعذرة ومأوية ومعصية ) - وقياس هذه الستة  
الفتح ، لكسر عين المضارع ، والمراد المصدر ، مع اعتلال المعتل منها ، ومثلها :  
محمية ، حَقَّهَا الفتح فكسرت ..

( ومرزئة ومكبر ومحمية ) - والمضارع من الأولين مفتوح ، فقياسها الفتح ،  
لا سيما الأول ، وقد سبق لي ذكر محمية مع نظيره ؛ وذكر غير المصنف في المضموم  
عين مضارعه ، أن شذوذ الكسر ، إنما هو يفي المقصود به الموضع ، وأما المصادر  
فإنها تفتح . ويقال : رزأت الرجل أرزؤه مرزئة : أصبت منه خيراً ما كان ،  
والمرزئة المصيبة .

( وبه مع الفتح : مطلع ومفرق ومحشر ومسكن ومنسك ومحل أي منزل )  
فهذه الستة جاء فيها الكسر مع الفتح الذي هو لقياس ، لضم عين المضارع ،  
ومثلها مناص وسيأتي .

( ومجمع ومناص ومذمة ، من الذمم ، ومدب النمل ومأوى الإبل ومعجز  
ومعجزة ومظلمة ومضلة ومزلة ومعتبة ومضربة السيف ) - فأما مجمع فمن المفتوح  
عين مضارعه ، وسيأتي ذكر الباقي من ذلك ، وأما مناص فمن المضموم ، ناص عن  
قرنه ينوص نوصاً ومناصاً : فرَّ وزاغ ، وقال تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾<sup>(٢)</sup>  
أي ليس وقت تأخر وفرار ، والمناص أيضاً الملجأ والمفرّ ، ويقال : أخذتني منه  
مذمة ، بفتح الذال وكسرها ، أي رقة وعار من ترك الحرمة ، والذمام الحرمة ،

(١) في ( ز ، ح ) : مسح .

(٢) ص ٢٠ .

ويقال : البخل مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وأما مدب النمل ، فسمع في المضارع منه الضم والكسر ، وهو القياس ، كغيره من المضعف اللام كَصَحَّ ، وماوَى إلى مَضْرَبَةٍ ، ما خلا معتبة ، مما يكسر عين مضارعه ، وأما معتبة ، ففي مضارعه الكسر والضم ، يقال : عتب عليه أي وجد ، يعتب يعتب عتياً ومعتباً والاسم المعتبة والمعتبة .

( ومَوْضِعٌ ومَوْحِلٌ ومَوْقَعَةٌ الطائر ومَحْدَةٌ ومحسبةٌ وِعْلَقٌ مَضْنَةٌ<sup>(١)</sup> ) - ومضارع هذه كلها مفتوح كمضارع مجمع ، وجاء في محسب الكسر شذوذاً ، ويقال : وضنت بالشئ أضن به ضناً وضنانةً بخلت : قال الفراء : وضنت بالفتح أضن لغة ؛ والِعْلَقُ بالكسر النفيس من كل شئ ، يقال : علق مضنة ، أي ما يضن به .  
( وبالتثليث ) - أي بتحريك العين بالحركات الثلاث .

( مَهْلِكٌ ومقدرةٌ ومأربةٌ ومقبرةٌ ومشرقةٌ ومزرعةٌ ) - يقال : هلك الشئ هلكاً هلاكاً ومهلكاً ، بضم اللام وفتحها وكسرهما ، وكذلك المهلكة بالثلاث ، وهي المفازة ، ويقال : مالي على هذا الشئ مقدرة ، بضم الدال وفتحها وكسرهما ، أي قدرة ، وأما من القضاء والقدر ، فالمقدرة بالفتح لا غير ، والمأربة الحاجة ، يقال : أرب الرجل ، بالكسر ، يأرب أرباً وإربةً ومأربة ، والمقبرة واحدة المقابر ، وجاء في الشعر مَقْبَرٌ ، قال :

٥٦٤ - لكل أناس مَقْبَرٌ بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزِيدُ<sup>(٢)</sup>

والمشرقة موضع القعود في الشمس ، ومثلها : المشرقة ، بفتح الشين وتسكين

(١) يقال : علق مضنة أي ما يضن به .

(٢) لا يعرف قائله ، والشاهد فيه مجيء مقبر في الشعر ، مع تحريك عينه بالحركات الثلاث ، وخلوه من التاء .

الراء ، وكذا المشارق ؛ وذكر أبو العباس بن الحاج معذرة بفتح الذال وضها ،  
والمشهور الكسر ، كما سبق في كلام المصنف وبهذا تكون هذه الأسماء ثمانية .

( ولم يجئ مفعّل سوى مهلك إلا معون ومكرم ومالك وميسر ) - وهذا  
خلاف قول سيبويه قال : ليس في الكلام مفعّل ، وإثباته قول بعض الكوفيين ،  
وقد سبق ذكر مهلك ، وقال :

٥١٤ - بئین الزمي لا ، إنّ لا إنّ لزمتيه على كثرة الواشين ، أي معون<sup>(١)</sup>  
أي معونة ، وكذا قوله :

٥٦٦ - ☆ ليوم روع أو فعال مكرم<sup>(٢)</sup> ☆

وقول الآخر :

٥٦٧ - أبلغ النعمان عني مآلكاً أنه قد طال حبسي وانتظاري<sup>(٣)</sup>

أي رسالة ، المآلك والمألكة الرسالة ؛ وقرأ بعض القراء : ﴿ فنظرة إلى  
ميسرة ﴾<sup>(٤)</sup> . وخرج ذلك كله على أن أصله مفعلة ، وقد سُمع ذلك فيه ، فحذفت  
التاء .

---

(١) ، (٢) ، (٣) في المتصف ١ / ٣٠٨ : فأما قول الشاعر : بئین الزمي لا .... البيت ، فمعون جمع  
معونة ، وليس بواحد .

قال : وكذلك قول الآخر :

ليوم روع أو فعال مكرم

إنما هو جمع مكزمة .

وكذلك قول الآخر :

أبلغ النعمان عني مآلكا ... البيت .

فقد يجوز أيضاً أن يكون جمع مألكة ، وهي الرسالة ، أو يكون حذف الهاء ضرورة ، وهو  
يريدها .

(٤) البقرة : ٢٨٠ .

( فصل ) : ( يصاغ من الثلاثي اللفظ ) - أي الاسم الثلاثي اللفظ كأسد

وسبع .

( أو الأصل ) - نحو : أفعى وقتاء .

( لسبب كثرته ) - أي كثرة ذلك الاسم ، أي مسماه .

( أو محلّها ) - أي محل الكثرة .

( مَفْعَلَة ) - كما روي : الولد مبخله مجبنة ، أي سبب كثرة البخل والجبن ، ونحو : مأسدة ومسبعة ومَفْعَاة ومَفْعَاة ، للأرض الكثيرة الأسود والسباع والأفاعي والقتاء .

( وقد يقال في المحل مَفْعَلَة ) - نحو ما حكى أبو عبيد في الغريب المصنف : مَرْبَلَة ومَبْطُحَة<sup>(١)</sup> ومَقْنُوة ، بالضم .

( ومَفْعَل<sup>(٢)</sup> ) - كمطبخ لمكان الطبخ ، ومرفق لبيت الخلاء .

( وأفعل فهو مَفْعِل ) - نحو : أعشب فهو معشب ، وأبقل فهو مبقل .

( ونحو : مَثْعَلَة ومَعْقَرَة ومَعْقَرَة نادر ) - لبنائها من غير الثلاثي ، والأولان حكاهما سيبويه ، بفتح ما قبل الباء ، والميم المضومة ، قالوا : أرض مثعلبة وأرض معقربة ، أي كثيرة الثعالب والعقارب ، وحكى أبو زيد الكسري على زنة اسم فاعل غير الثلاثي ، وحكى بعض اللغويين : مكانٌ مَعْقَرِب ، بكسر الراء ، وأما الصدغ فمعقرب بالفتح لا غير ، وأما معقرة ، فمن العقرب ، بالرد إلى الثلاثي ، بحذف

---

(١) في ( غ ) : مطخنة .

(٢) زاد بعدها في النسخة المحققة من التسهيل : ومَفْعَل ، وإذا كانت ثابتة بالأصل ، تكون سقطت من نسخ الشرح ، ويكون التثنية لها يرفق ، وهو بيت الخلاء .

الباء ، وهو بفتح الميم والقاف وسكون العين ؛ ولا يقاس على هذا لندوره ،  
فلا يقال : أرض مضفدة .

( ويصاغ لآلة الفعل الثلاثي مثال : مِفْعَل ) - كِبْضَرَبٌ وَمِكْشَرٌ وَمِفْتَحٌ  
وَمِخِيطٌ .

( أَوْ مِفْعَالٌ ) - كَمِصْبَاحٍ وَمِقْرَاضٍ وَمِفْتَاحٍ ؛ وقد يُقْصَرُ مِفْعَالٌ ، ومه  
مِخِيطٌ ، ولا يتقاس ، لا يقال : مِصْبَحٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .

( أَوْ مِفْعَلَةٌ ) - كَمَكْسَحَةٍ وَمِرْآةٍ وَمِسْلَةٍ .

( أَوْ فِعَالٌ ) - ومنه : سِرَادٌ فِي الْمَسَرَّدِ ، وهو ما يُخْرَزُ بِهِ وَلَا يَطْرُدُ .

( وَشَذُّ بِالضَّمِّ مُشْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَقٌّ وَمُكْخَلَةٌ وَمُخْرَضَةٌ<sup>(١)</sup>  
وَمُنْصَلٌ<sup>(٢)</sup> ) - فَضُّوا أَوْلَهَا وَثَالِثَهَا ، وَالْقِيَاسُ كَسْرُ الْأَوَّلِ وَفَتْحُ الثَّالِثِ ، وَقَالُوا  
أَيْضًا : مُنْخَلٌ بضم الميم وفتح الحاء ، وَمُدَقٌّ وَمُدَقَّةٌ وَمُخْرَضَةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ ،  
وَالْمُخْرَضَةُ إِنَاءُ الْخُرْصِ ، وَهُوَ الْأَشْنَانُ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : مُنْصَلٌ ، بضم الميم وفتح  
الصاد ، وهو السيف .



---

(١) فِي بَعْضِ نَسَخٍ لِتَسْهِيلِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ الْحِيطُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

(٢) فِي بَعْضِ نَسَخٍ لِتَسْهِيلِ بِالْمَعْجَمَةِ : مُنْصَلٌ ، وَلِلْمُنْصَلِ بضم الصاد الْمَهْمَلَةُ وَفَتْحُهَا السَّيْفُ ؛ وَزَادَ  
بَعْدَهَا فِي بَعْضِ نَسَخٍ لِتَسْهِيلِ : وَبِالْفَتْحِ : مَنَارَةٌ وَمَنْتَقِلٌ وَمَنْقَبَةٌ .

## ٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات

وحكمه باسميتها جارٍ على مذهب البصريين ، ودليله تنوينها ؛ وقال الكوفيون : هي أفعال ، نظراً إلى معناها ؛ وعلى الأول الأكثرون أنها اسمٌ لمعنى الفعل ، وهو ظاهر كلام سيبويه ، وقيل للفظه .

( أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها<sup>(١)</sup> ) - أي مقام الأفعال في الدلالة على معانيها وفي عملها .

( غير متصرفة تصرفها ) - أي تصرف الأفعال ، فلا تتصرف في نفسها ولا في معموليها ؛ بل تلزم ما وضعت عليه من لفظ ، ويتأخر<sup>(٢)</sup> المعمول .

( ولا تصرف الأسماء ) - فلا تكون مبتدأ ولا فاعلاً ولا نحو ذلك مما يقع في الأسماء غيرها ؛ وأما قوله<sup>(٣)</sup> :

٥٦٨ - فَدَعَوْا : نَزَالٍ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعِلَامَ أَرْكِبِهِ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ<sup>(٤)</sup>

(١) قال السيوطي في همع الهوامع ٢ / ١٠٥ وقولي : هي أسماء أحسن من قول التسهيل : هي أفعال ، لأنه يدخل فيه راء وأخواتها .  
(٢) في ( ز ) . وتأخير معمول .  
(٣) سقطت من ( د ، غ ) .

(٤) أنبئت لربيعة بن مقروم الضبي ، قال المرزوقي في شرح الحاشية ج ١ ص ٦٢ وما بعدها : قوله : دَعَوْا نَزَالٍ أي صاحوا : نَزَالٍ نَزَالٍ .. والمعنى تَنَادَوْا وَقَالُوا : نَزَلْ فَكُنْتُ أَوَّلَ النَّازِلِينَ .. وفي أمالي ابن اشجري ٢ / ١١٠ : فعَالِ الْمَسْمُومِ بِهَا فَعَلَ الْأَمْرَ لِمُوَاجَهَةِ كُنْزَالٍ وَنَظَارٍ وَمَنَاعٍ وَحَذَارٍ وَتَرَائِكٍ وَتَرَائِكٍ هَذِهِ مَعْدُولَةٌ عَنْ أَنْزَلَ وَانْظُرْ وَاسْمِعْ وَحَذِرْ وَاتْرَكَ وَأَدْرَكَ وَحَكَمَهَا فِي اللُّرُومِ وَالتَّعْدِي حَكَمَ مَسْمِيَّتِهَا ، قال ربيعة بن مقروم الضبي : مدعوا نزال .. الخ ولشاهد في قوله : فدعوا نزال .. قال مرزوقي : ويجوز أن يكونوا جعلوا نزال على التوسع هي المدعوة وإن كانت دعي إليها ،

فن الإسناد اللفظي .

( وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار ، حكم الأفعال الموافقة لها معنى ) - استظهر بغالباً على أمين ، فهو بمعنى استجب ، وهذا متعدّ نحو : اللهم استجب دعاءنا ، ولا يقال : أمين دعاءنا ؛ وبقيتها موافق فيما ذكر ، ولذا يتعدى رَوَيْدٌ نحو : رَوَيْدٌ زيداً ، كما تقول : أمهل زيداً ؛ ولا يتعدى صه ، كما لا يتعدى اسكت . ويلزم إضمار الفاعل في هذين ونحوهما ، ولا يلزم في هيهات ونحوه ، ومن إظهاره :

٥٦٩ - فهيهات هيهات العقيق وأهلكه وهيهات خِلٌ بالعقيق نواصله<sup>(١)</sup>

وَنَصُّوا على أن اسم الفعل لا يعمل مضمرأ ، فلا يُحمل كلامه على ذلك ؛ وقول سيبويه في : زيداً فاقتله : إن شئت نصبتَه على عليك ، كأنك قلت : عليك زيداً فاقتله ، محمول على أنه تفسير معنى .

ويشهد لهذا الوجه :

- ٥٧٠ -

دَعَيْتُ : نَزَّالٌ وَلَجٌّ فِي الذَّمِّ  
- زهير ديوانه ٨٩ - والشارح هنا جعل هذا من الإسناد اللفظي .

وفي معجم البوامع ٢ / ١٠٥ . وأما قول زهير :

☆ دَعَيْتُ : نَزَّالٌ وَلَجٌّ فِي الذَّمِّ ☆

فن الإسناد اللفظي . وصدّره :

☆ ولنعم حشو الدرع أنت إذا ☆

(١) في شرح المفصل لايز يعيش ٤ / ٣٥ هيهات اسم تُعَدُّ ، وإنما عدلوا عن لفظ الفعل لضرب من المبالغة ، فإذا قال : هيهات زيداً فكأنه قال : بُعدٌ جداً ، أو بعد كل البعد ... وهو مبيّ لوقوعه موقع الفعل المبنيّ ، وهو بعد ؛ ويقع الاسم بعدها مرفوعاً بها ارتفاع الفاعل بفعله ؛ لأنها جارية مجرى الفعل ، فاقتضت فاعلاً كافتضته الفعل ، قل جرير :

فهيهات هيهات العقيق ... البيت .

قال في الحاشية : والشاهد في البيت مجيء هيهات بمعنى بعد ، ورفع العقيق بعده على الفاعلية ، وكذلك خِلٌ في الشطر الثاني . والشاهد هنا على إظهار فاعل هيهات في الشطرين . والبيت لجرير -

ديوانه ٤٧٩



( ولا علامة للمضمر المرتفع بها ) - أي لا يبرز معها المضمر مطلقاً ، فتقول :  
صه يا زيد ، ويا زيدان ، ويا زيدون ، ويا هند ، ويا هندان ، ويا هندات ؛  
بخلاف الفعل ، فتقول : اسكتا واسكتوا واسكتي واسكتن .

( وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليل فعليته ) - نحو : هَلَمْ ، في لغة  
تميم ، إذ يقولون : هَلَمْي وهَلْمًا وهَلْمُوا وهَلَمْن ؛ فهي عندهم فعل .  
( وأكثرها أوامر ) - نحو : صه ومه ودراك ، وما سيأتي .

( وقد تدل على حدث ماض ) - نحو : هيهات بمعنى بُعد ، وشتان بمعنى  
افتراق .

( أو حاضر ) - نحو : أف أي أتضجر .

( وقد تُضْمَن معنى نفي أو نهي أو استفهام ) - فشال النفي ما حكى  
الليثاني<sup>(١)</sup> عن الكسائي ، أنه سمع أعرابياً<sup>(٢)</sup> من بني عامر يقول : إذا قيل لنا :  
أَبْقِيْ عندكم شيء ؟ قلنا : همهم<sup>(٣)</sup> ، أي لم يبق شيء ؛ وحكاه الكسائي عنهم بالياء  
والميم<sup>(٤)</sup> ؛ ذكر هذا ابن سيده في المحكم ، وذكره أيضاً ابن جني في كتاب التعاقب من  
تأليفه<sup>(٥)</sup> .

---

(١) أبو الحسن علي بن حازم ، كان في زمن العراء ، قيل : وكان أحفظ الناس للنسودر عن  
الكسائي والفراء والأحر .

(٢) في ( د ، غ ) : رجلاً ، وقد ضرب عليها في ( ز ) ووضع بدلها : أعرابياً .

(٣) في ( د ) : مجباح .

(٤) في ( غ ) : دلهاء والميم .

(٥) وفي لسان العرب . هم - : والههم الأسد ، وقد همهم ، قال الليثاني : وسمع الكسائي رجلاً  
من بني عامر يقول : إذا قيل لنا : أبقِيْ عندكم شيء ؟ قلنا هَمُّهُم ، وهَمُّهُمُ يا هذا ، أي لم يبق شيء ..  
وقال ابن جني : هَمُّهُمُ وَهَمُّهُمُ وَهَمَّاحُ اسم لفْتَى مَشَّ سُرْعَانٌ وَوَشَكَانٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي  
اسْتَعْمِلَتْ فِي الْحَيَرِ .

ومثال الاستفهام : مَهَيْم ؟ ومنه قوله عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف ،  
وقد رأى عليه أثر صفرة : « مَهَيْم » ؟<sup>(١)</sup> فقال : تزوجت يا رسول الله !

أي أحدث لك شيء ؟

( أو تعجب استحسان ) - نحو :

٥٧١ - وا ! بَأْيِ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَمَّا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ<sup>(٢)</sup>

( أو تندم ) - نحو :

٥٧٢ - سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ إِذْ رَأْتَانِي قُلُّ مَالِي ، قَدْ جِئْتَانِي بِنُكْرٍ<sup>(٣)</sup>

وَيَكُنُّ مَنْ يَكُنُّ لِسَهْ نَشَبُ يَحْبُبُ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

فهذا تعجب تندم .

(١) بخاري نكاح ٧ ، مناقب الأنصار ٣ ، ٥٠ : نسائي نكاح ٧٥ .

(٢) في المعنى ص ٣٦٩ : وا على وجهين : أحدهما أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة ، وأحاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي ؛ والثاني أن تكون اسماً لأعجب ، كقوله : وا ! . بَأْيِ أَنْتِ . الح وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ١٩٨ : قوله رجز من رجز عجم ، وقامه :

☆ أو زيجبيل وهو عندي أطيب ☆

قال : والتهد في : وا ! . بَأْيِ أَنْتِ .. حيث جاءت فيه وا بمعنى التعجب ، واجار والمجرور خير مقدم ، وأنت مبتدأ مؤخر ، أي أنت مقداة بَأْيِ ، وفوك مبتدأ ، والأشنب صقته من الشنب وهو حدة الأسنان ، وقيل . البرودة والعدوية ؛ والخبر قوله : كَأَمَّا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ ، وهو بت طيب الرائحة .

(٣) في الدرر ٢ / ١٣٩ وما بعدها : استشهد به على أن ساء الأفعال ترد للتندم ، والبيت من سواهد سيبويه والرضي ، قال البغدادى : على أ ب وي كَأَن سِيبُوِيَه والخليل مركبة من وَيُّ التمجية وكأن الحنفية من المنقلة ، وهذان البيتان من جملة أبيات لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ١٩٩ . قال سيبويه : سألت الخليل عن الأيتين : ﴿ وَي كَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ القصص : ٨٢ ، ﴿ وَيَكُنُّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ القصص : ٨٢ ، فزعم أنها وَيُّ مفصولة من كَأَن ، ويدل على ما قاله قول الشاعر :

☆ وَي كَأَن مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَب .. ☆ الخ .

(أو استعظام) - ومنه قوله عليه السلام لأبي طلحة: «بخ بخ، ذلك مال رباح» : قال ابن<sup>(١)</sup> دريد : معنى بخ تعظيم الأمر وتفخيمه .

( وقد يصحب بعضها لا النافية )<sup>(٢)</sup> - [ نحو : لا لعل ]

(فَهِمَا لَحُذْ : هَا وَهَاءَ مُجَرَّدَيْنِ) - أَيِ مَنْ كَافِ الْخُطَابِ ، فَتَقُولُ : هَا يَا زَيْدَ ، وَيَا هِنْدَ ، وَيَا زَيْدَانَ ، وَيَا هِنْدَانَ ، وَيَا زَيْدُونَ ، وَيَا هِنْدَاتَ ، وَكَذَلِكَ هَاءَ بِالْمَدِّ .

( وملتوین<sup>(۳)</sup> بكاف الخطاب بحسب المعنى ) - نحو : هاك هاك هاكا هام  
هاكن ، وهاءك وهاءك وهاءكم وهاءكن<sup>(۴)</sup> ؛ قال الفراء : وإلحاق الكاف  
لغة بني ذبيان .

(وتخلفه<sup>(٥)</sup> همزة هاء مصروفة تصريفه) - أي تخلف الكاف الهمزة مصروفة

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد صاحب الجهرة والاشتقاق والمقصورة الدرديدية ، توفي بالمقصورة سنة ٣٢١ هـ .

(٢) سقطت هذه العبارة كلها من نسخ التحقيق ، وقد وردت بالنسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٠ ومثل لها المصنف بقولهم : لا لئاً ، أي لا إقامة .

وفي هـع الهوامع ٢ / ١٠٦ : « وقد تُضَمُّنْ نُفِيًا ، كقولهم : ههنا عمى فني - أي لا شيء - أو بلا النافية كقولهم : لا بعاً له ، أي لا إقالة » .

وفي ارتشاف الضرب ص ١١٧٠ من أسماء الأفعال : ... ودع ، ولا يحاطب بها إلا العاشر ، فيقول له : دع أي تم وانتس ، وقد تون فيقال : دعاً ، ويقال : دعدعاً ؛ ولعاً بعاشر معي دع .

وفي كتاب قطرب أبي على محمد بن المستنير المتوفى سنة ٢٠٦ هـ - ويعال - دع دع ، ويعال -  
 لعل لعل بك ، وعل بك بالتشديد ؛ ودع دعاً تريد دع دع ، ويقال : ددعت بالرحل أددع به ددعة  
 إذا قلت له : دع دع ؛ ولعلعت به لعلعة إذا قلت له : عا لعل ، ولا يستعمل لعل ولا ددعاً إلا متوهم

(٣) في ( ز ) وفي النسخة المحققة من التسهيل : ومملوئي كافي الخطاب .

(٤) في (د، ر) لم يذكر من أمثله الممدوده غير مثال كاف انخاضب والنحاطبة، ثم قال . وكذا

نساقی

(٥) في بعض نسخ التسهيل : وتخلعها .

تصريف لكاف بحسب المعنى ، نحو : هاء هاء هاؤم هاؤم هاؤن ، وهي أفصح اللغات ، وبها جاء القرآن ، قال تعالى : ﴿ هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾<sup>(١)</sup> ، وهي في هذه اللغات اسم فعل ، لاستكن الصير فيها استكنانه في أسماء الأفعال ؛ ومن العرب من يجعلها فعلاً فيقول : هاء ي رجل ، هائي يا امرأة ، هائيا يا رجلان أو يا امرأتان ، هاؤوا يا رجال ، هائئ يا نساء ، حكاه الأخفش .

وقد<sup>(٢)</sup> يقال : هاأ وهاء مصرفين مع مخاطب تصريف خف وذار ، ويقول مخاطب بهما : ما أهأ وما أهأ ، أي ما أخذ وما أعطى<sup>(٣)</sup> .

( ومنها لأخضر أو أقبل هلم الحجازية )<sup>(٤)</sup> - نحو : ﴿ قل هلم شهداءكم ﴾<sup>(٥)</sup> أي أحضروهم ، فيتعدى<sup>(٦)</sup> كأحضر ، وقال تعالى : ﴿ هلم ليناً ﴾<sup>(٧)</sup> أي أقبلوا ، فعديت إلى كأقبل ؛ ومنهم من يعديها باللام نحو : هلم للثريد ، وقالوا أيضاً : هلم للثريد أي أثته .

واحترز بالحجازية من التهمة ، فهي عندهم فعل ، لاتصال الضائر بها ، على حد اتصالها بالأفعال . فتقول : هلم يا رجل ، وهلمي يا امرأة ، وهلم يا رجلان أو يا امرأتان ، وهلموا يا رجال ، وهلمن يا نساء ؛ ولما الحجازيون فلا يفعلون ذلك ، بل تكون بلفظ واحد للجميع ، لأنها عندهم اسم فعل .

#### (١) الحاقة : ١٦

من (٢) إلى (٣) سقط من المساعد . ومن بعض نسخ التسهيل ، وثت في السخنة المحققة من التسهيل ، ويظهر أنه من عبارات لشرح .

(٤) في ( ز ) : أحضر بضم اضاد ، وبعدها في بعض نسخ التسهيل : وقد تفتح لامها ، ويظهر أنه اقتبس من عبارات الشرح ، وسبأني عند ذكر التركيب .

(٥) الأنعام : ١٥٠ .

(٦) أي هلم .

(٧) لأحزاب : ١٨ .

وهي مركبة عند الجمهور ؛ ثم قال البصريون منهم : مركبة من هاء التنبيه ولم من قولهم : لم الله شعثه جمعه ، والمعنى : اجع نفسك إلينا ، فحذف ألف ها تخفيفاً لكثرة الاستعمال ؛ وقال الفراء : مركبة من هل للزجر ، وأم معنى اقصد ، فألقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذفت<sup>(١)</sup> ؛ ويدل للبصريين قولهم : هالم ، ذكره في البسيط .

( ولقدّم أو عجل أو أقبل حيّه<sup>(٢)</sup> ) - وهي مركبة من حي بمعنى أقبل ، وهل بمعنى عجل ، وعند التركيب تكون بمعنى ماذكر ، فتتعدى بنفسها ، ومن كلامهم : حيّ هلا الصلاة ، وبالباء<sup>(٣)</sup> كعجل ، وبإلى كأقبل ؛ وتفرد ، ومنه : حيّ على الصلاة ، قال الصفار : ولا يصل بنفسه حينئذ ؛ ويقال : هلا<sup>(٤)</sup> الثريد وإلى الثريد ؛ ويقال : حيّهل وحيّهل ، وقد ينونان<sup>(٥)</sup> ، ومنه : إذا ذكر الصالحون فحيّهلاً بعمر ، أي ائت ، وحيّهلاً يثبت الألف وصلًا ووقفًا بغير تنوين .

(١) أي الهمزة .

(٢) راد بعد هذا في السعة المحققة من التسهيل ص ٢١١ « وحيّهل ، وحيّهلاً ، وحيّهل ، ويتنوين أيضا » ، وأشار في الهامش إلى سقوط هذه الزيادة من بعض نسخ التسهيل ، ومن سح المساعد ، ويظهر أن هذه الزيادة من عبارات الشرح .

(٣) أي وتتعدى بالباء

(٤) في ( د ، ع ) . هل لثريد

(٥) قال الصبان في حاشيته على الأثموني ١٩١/٣ . وقالوا : حيّهلاً بالسوين ، وحيّهلاً بالألف بلا تنوين ، وهي مركبة من حي بمعنى أقبل ، وهل الي للعت والعجلة ، لا التي للاستفهام ، فجعلتا كلمة واحدة مبنية على الفتح في الكثير كخمسة عشر ، كذا في الفارسي ؛ وذكر بعضهم أن لام حيهل تسكن وتفتح ، وأن هاء حيهلاً بالتسوين ، وحيهلاً بالألف تفتح وتسكن ، وأن الألف بدل التنوين وقفًا ، وأنها قد تثبت وصلًا ؛ وعن قول الأثموني : « وحيهين بمعنى ائت أو أقبل أو عجل » قال : هو معنى الأول متعدّ بنفسه ، وبمعنى الثاني متعدّ بعي ، وبمعنى الثالث متعدّ بالباء أو بإلى ؛ وقد تفرد حي من هل فيستعمل بمعنى أقبل ويُفَعَّذى بعل ، وبمعنى ائت ويُعَدَّى بنفسه ، كما في الدمايني .

( ولأَمَهْلُ تَيْدَ وَرُوَيْدُ ) - فتقول : تَيْدَ زَيْدًا ، وَرُوَيْدَ زَيْدًا ، أي أَمَهْلُهُ<sup>(١)</sup> ، وقال الفارسي : تَيْدَ من التَّوْدَةِ ، فالفاءُ نَدَلَتْ تاءً ، والعينُ همزةٌ أبدلت منها الياءُ لروماً ، كما حكى سيبويه من قول بعضهم : بيس : وَرُوَيْدَ عند البصريين تصغير إرواد تصغير ترخيم ، وعند القراء تصغير رود بمعنى المهل : ويسدل للبصريين تعديّه ، ولو كان بمعنى المهل لم يتعدَّ<sup>(٢)</sup> .

( ما لم يُنْصَبْ<sup>(٣)</sup> حالاً ) - نحو : ساروا رُوَيْدًا ، فهو حال من ضمير المصدر ، والتقدير : ساروا أي السير في حال كونه رويدًا ، وأضر لدلالة سار عليه ، نحو : من كَذَبَ كان شَرًّا له ، أي كان هو ، أي الكذب .

( أو مصدرًا نائيًا عن أُرُوْدٍ مفردًا<sup>(٤)</sup> ، أو مضافاً إلى المفعول ) - نحو : رويدًا<sup>(٥)</sup> زَيْدًا ، ومن إضافته إلى المفعول قولهم : رويدَ نفسه ، أي دع نفسه ، ويصاف أيضاً إلى الفاعل نحو قولهم : رويدك زَيْدًا ، ويحتمل غير ذلك : والمبرد يمنع النصب به لتصغيره . والفارسي أجازَه ، واستعمل تَيْدَ أيضاً مصدرًا : وحكى البعاديون : تَيْدَكَ زَيْدًا ، وهو محتمل .

( أو نعتاً لمصدرٍ مذكورٍ ) - نحو : ساروا سِرًّا رويدًا .

(١) في الجمع ١٠٥/٢ : ورويد وتيد ، وكلاهما بمعنى مهل - هكذا بالهمزة المكسورة وقد يرد مصدرين معربين نحو - رويدك وتيدك ورويد ريب : وفي الارتشاف لوجه ١١٧١ : فتيد بمعنى امهل ، وحكى البعاديون : تيدك زيدا ، فاحتمل أن يكون مصدرًا والكاف محرورة ، واحتمل أن يكون اسم فعل ، والكاف للحط : ويظهر من كلام ابن مالك أنه لا تكون إلا اسم فعل .  
(٢) وفي شرح الألفية لابن عقيل ٣٠٤/٢ بتصرف ، ومنها ما يستعمل مصدرًا واسم فعل كرويدَ حين انخر ما بعده فهي مصدر نحو : رويد زيدا ، أي إرواد زيدا ، أي إمهاله ، وهو منصوب بفعل مصر ، وإن انتصب فهي اسم فعل نحو : رويدَ زيدا ، أي أمهل زيدا .

(٣) في (د) : ينصب

(٤) في (د) : مركبا .

(٥) في (ر) : رويدك زيدا ، ويحتمل غير ذلك . وهو تكرار سيأتي ذكره .

( أو مقدّر ) - وعليه خرج أكثر المعربين : ساروا رويداً ، والتقدير عندهم :  
سيراً رويداً ؛ وما سبق من الحالية هو قول سيوييه ، وهو الصحيح .

( ولأسرع هَيْتَ وهَيْتَ وهَيَّا وهَيَّا<sup>(١)</sup> وهَيْكَ وهَيْكَ<sup>(٢)</sup> ) - ونحو تفسيره بأسرع  
تفسير بعضهم له بأقبل أو أئت أو فعال ، وقيل : معنى هيت لك جئت لك ؛  
والمعروف ماتقدم ، والكاف اللاحقة له حرف خطاب ، واللام في لك للبيتين ،  
مثلها في : سقيا لك ، أي لك أعني .

( ولِدْعُ بَلَّةٌ وكذلك ) - نحو : بَلَّةٌ زيداً ، قال سيوييه : أي دَعُ زيداً ؟  
ويخفف ما بعدها نحو : بَلَّةٌ زيدٍ ، فتكون مصدراً عند سيوييه ، وحرف جرّ عند  
الأخفش ، ذكره في الاستثناء ؛ وحكى بعض اللغويين النصب بكذاك ، ومنه قول  
جرير :

٥٧٣ - يَقْلَنَ ، وَقَدْ تَلَا حَقَّتْ الْمَطَايَا      كَذَاكَ الْقَوْلَ إِنَّ عَيْدَكَ عَيْنًا<sup>(٣)</sup>

(١) في (د) : وهيا ، وفي (ز) : وهيا . والتحقق من النسخة المحققة من التسهيل : قال الصار في  
حاشيته على الأشموني ١٩٦/٣ : وهيا ففتح الهاء وكسرها ، مع تشديد الياء فيها .  
وفي لمع ١٠٥/٢ : وهيت ففتح الهاء وكسرها وضمها ، وهيه يفتح الهاء وكسرها مع تشديد الياء  
فيها ، وكلاهما بمعنى أسرع ، وقد قرئ قوله تعالى . ﴿ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ بالأوجه لثلاثة .  
(٢) في (د) . وهياك ؛ وفي الارتشاف سوحة ١١٧١/ : وهيت أي أسرع وعجل . وقال صاحب  
الكتاب : هيت اسم فعل معناه : جئت بك ، وبني لوقوعه موقع الماضي ، فعلى هذا يكون خبراً لا أمراً ،  
ثم قل . ونكون بمعنى الأمر ، وفيها لغات : هَيْتَ وهَيْتَ وهَيْتَ وهَيْتَ وهَيَّا وهَيَّا وهَيْكَ وهَيْكَ ، وفي  
كتب العرق لفصرب : وتقول في حثّ الإنسان بشيئها بسوق البهائم : هَيَّا هَيَّا ، وهَيَّا هَيَّا ، قال  
الشاعر - ابن ميادة :

٥٧٤ - وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا      مَسَادَامَ فِيهِنَّ فَصَيَّلَ خَيَّا  
والذي في سيوييه ٢٧/١ ، ٢٨ :

لِتُقَرَّبَنَّ قَرَبًا جُلًّا ذِيئًا      مَسَادَامَ فِيهِنَّ فَصَيَّلَ خَيَّا  
فقد دجا الليل فهَيَّا هَيَّا

قل في الحاشية : دجا الليل أظلم ، وهيا هيا زجر لها وتصويت ، بكسر الهاء وفتحها .  
(٣) وفي لسان العرب - لحق :

أي دع القول ، وهي مركبة من كاف التشبيه واسم الإشارة ، والكاف بعدها للخطاب .

( ولاسَكْتُ صَ ) - قال في البسيط : وهي في الأصل صوت استعمل استعمال أسماء الأفعال ؛ وفُسرَ بعضهم بأكفُف ، ورُدَّ بعدم تعدّي صه ؛ ويجوز كون صه كأمين ، مما جاء على غير الغالب ، كما سبق ذكره ، وسيأتي مثله ، وكسرت أيضاً بلا تنوين<sup>(١)</sup> وبه .

( ولا نكف إِيها ومَ ) - وهذا التفسير أولى من قول بعضهم : إنا هي بمعنى اكفف ، لما سبق في صه ، وفيه ذلك البحث ؛ وفُسرَ بعضهم مه ياسكت ؛ ومن العرب من يترك تنوين إِيها فيقول : إِيهَ ومَ مبنية على السكون ؛ ومنهم من يكسر بلا تنوين وبه<sup>(٢)</sup> .

( ولحدّث<sup>(٣)</sup> إِيهَ ) - وهي ساكنة ، ومنهم من يكسر مع التنوين ودونه<sup>(٤)</sup> ،

---

أقول وقد تلاحت المطايا - كذلك القول إنَّ عليك عيناً  
كذلك القول أي ارفق وأمسك عن القول ... والشاهد في قوله : كذلك القول بمعنى دع القول ،  
والبيت لجريز - ديوانه ٥٧٩

(١) أي صَ وصَ ، وفي الارتشاف لوحة ١١٦٧ : فَهَ انكفف ، وصَ اسكت ، وقد تُكسر هاؤُها منونة وغير منونة ، فتقول : مَ مَ وصَ مَ وصَ .. ويقال : صَ بألف بين الصاد والهاء ، والهاء ساكنة ، ويقال : صهصت أصهص صَهْصَةً إذا قلت : صه .

(٢) فيقول : إِيه وإِيه ؛ وفي الارتشاف لوحة ١١٧٣ : وإِيهاً وهيهاً ، ومن العرب من يقول : إِيه فلا يَوْن ، ومعناه طلب الكف عن فعل ، فإذا قلت : إِيهاً قلت : أَيْهَتْ به أَوِيهَ تأيهاً ؛ وإِيه ، ومن العرب من لا ينون ، فيقول : إِيه ، ومعناه : زِدْ أو حدِّث ، وقال قطرب : وقالوا في زجر الخيل : إِيه إِيه وقد أِيه بها ، ولا يستعمل معمول بعده ، وقد استعمله بعض الشعراء المولدين فقال :  
☆ إِيه أحاديث نعانٍ وساكنه ☆

- ٥٧٥ -

وما أظنه صحيح . انتهى .

(٣) ، (٤) انظر ما نقل عن الارتشاف في الحاشية السابقة ، وقال الأشموني ١١٦٧٣ : ووِيهاً بمعنى أغر ، وإِيه بمعنى امض في حديثك ؛ قال الصبان في حاشيته : ووِيهاً بالتنوين لزوماً ، كما في الفارسي ، وأغر بقطع الهمزة لأنه من أغريت ، وإِيه بكسر الهمزة والهاء وفتحها ، وتنون المكسورة .



وقال الصفار<sup>(١)</sup> البَطْلَيْوسِيّ : إنه بمعنى حَدَّثَ أو زِدَ ، لكن استعمل لازماً ، لا يقال : إِيهِ كَذَا . انتهى . وفي البسيط أن التنوين يلزم إِيهِ على مذهب سيبويه ، وأن اللغويين تقلّوا إِيهِ .

( ولَاغَرٍ وَهِيَ ) - يقال : غَرِي<sup>(٢)</sup> بكذا يَغْرِى غَرَاءً بالمدّ لصق ، والمد شاذ ، والإغراء التسليط ، وهو راجع لمعنى اللصوق ، فعنى وَهِيَ تَسْلُطٌ<sup>(٣)</sup> ، وبعضهم يقول : هو اسم لانزجر أو اغر ؛ وقال ابن درستويه : إنما هو حَضٌّ لاغير ، ولا يكون زجراً .

( ولا ستجبُ آمين وأمين ) - بالمدّ والقصر ، وفيه أيضاً الإمالة وتشديد الميم .

( ولا رَفَقَ بَسٌّ ) - قال أبو عبيدة : يقال : بسبت الإبل وأبسبت لغتان إذا زجرتها وقلت لها : بس بس .

( وَلِقَرَقِرْ قَرَقَار ) - قال أبو النجم :

☆ قالت له ريح الصَّبَا قَرَقَارِ<sup>(٤)</sup> ☆

- ٥٧٦ -

---

(١) الصفار هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصمار المتوفى سنة ٢٤١ هـ - نزهة الألباء - وأما البطليوسي فهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، فعلل العبارة فيها سقط واو العطف بين الصفار والبطليوسي ، ولعله صفار غير هذا .

(٢) في (د) : غراً

(٣) في (د) : تسليط

(٤) قال الأشموني في تنبيهاته ١٦٠/٢ : ادعى سيبويه ماع اسم فعل الأمر المبني على الكسر من غير الثلاثي - فعّال - شذوذاً كقرقار من قرقر في قوله :

☆ قالت له ريح الصَّبَا قَرَقَارِ ☆

أي صَوْتُ .

<sup>(١)</sup> أي قالت للسحاب : قَرِّقِرْ ، أي صَوِّتْ ، ويقال : حرجار<sup>(٢)</sup> بمعنى قرقار ،  
حكاه ابن خالويه ؛ وقال المبرد : قرقار<sup>(٣)</sup> حكاية صوت كغاق ، والأول قول  
سيبويه .

( ولَبَعْدَ هِيَهَات ) - والحجاز يفتح التاء ، وأسد وتميم تكسر ، وبعضهم  
يضم ، وقرئ بهنّ ، وذكر فيها ستة وثلاثون وجهاً<sup>(٤)</sup> ، وعلى الفتح تكتب هاء ،  
وعلى الكسر تاء ، وعلى الضم ، قال الفارسي : تكتب تاء ، وقال ابن جني :  
هاء<sup>(٥)</sup> .

( ولَسَرَعَ سرعان ووشكان مثلثين ) - فَيَضُمُ أَوَّلُ كُلِّ مِنْهَا وَيُفْتَحُ وَيُكْسَرُ ،  
والثاني منها بكن ، وقالوا في وُشْكَان بضم<sup>(٦)</sup> الواو أَشْكَان ، بقلب<sup>(٧)</sup> الهمزة واواً ،  
ويستعمل سرعان خبراً محضاً ، وخبراً فيه معنى التعجب ، ومنه قولهم : سرعان  
ماصنعتَه كذ ، أي ماأسرع ماصنعتَه ؛ ويقال : وشك يَوشُكُ وشكا سَرَعَ ،  
ويقال : قَرَبَ ، ومنه : يَوشُكُ للمقاربة ، ويستعمل وشكان مصدراً نحو : عجبت  
من وشكان ذلك ، أي سرعته .

من (١) إلى (٣) سقط من (غ) .

(٢) في (ر) - حرجار بالمهملتين .

(٤) قال الأحمدي في تنبيهاته ١٩٦/٣ : وحكى الصغاني فيها ستاً وثلاثين لعة : قَهِيهاء وأَتهاء  
وهيهات وأَهايات وهيهان وأَهايان ، وكل واحدة من هذه لست مضومة لأخرى مفتوحته ومكسورته ،  
وكل واحدة مبنية وغير مبنية ، فذلك ست وثلاثون ؛ وحكى غيره : هيهاك وأَهايك وأَهايا وأَهايا وهيهاء  
وهيهاه . انتهى قال الصان في حاشيته : فجملة أسماء اثنتان وأربعون .

(٥) زاد في المتن بالنسبة الجمعية من التسهيل بعد هيهات : وأَهايات محركات مطلقاً بتنوين ودووه ،  
وأَهايان وأَهايا وأَهايك ، وقد سقطت هذه الزيادة من نسخ التحقيق الثلاث ، ويظهر أنها من عذرات  
الشرح ، كما يبدو في التعليق بالحاشية السابقة .

(٦) في الارتشاف سوحه ١١٧٧ : ووشكان مثلثة الواو ، ومعناه سَرَعَ وقيل : قَرَبَ ، ويقال :  
وَشْكَ يَوشُكُ ، ويوشك من أفعال المقاربة ماضيه أوشك ، ويقال في . وشكان أَشْكَان ، وفي مصدر  
وَشْكَ أَشْكَاً يَأْشُدُّ الهمزة للمضومة واواً ، والشين في وشكان ساكنة على كل حال .

(٧) في (د) : بقلب الواو همزة ، والمقصود من عبدة التحقيق قلب همزة أَشْكَان واواً في وُشْكَان

( ولافترق : شتان ) - وعلى هذا لا يكتفي باسم واحد ، فلا يقال : شتان زيد ، كما لا يقال : افترق زيد ، بل شتان زيد وعمرو ؛ وفُسِّرَ بعضهم بِنَعْدَ ، وعلى هذا يكتفي بالواحد ، ويجوز : شتان ما بين زيد وعمرو ، وأنكره الأصمعي ، وفي البسيط : أجازته الأصمعي ، ومنعه الأكثرون . انتهى . وهو خلاف المعروف ؛ وأصله البناء على السكون ، وحرك لالتقاء الساكنين بالكسر على الأصل فيه ، وبالفتح للتخفيف .

( ولأبطأ بظان ) - وفُسِّرَ بعضهم بَبْطُوْ ، يقال : بَطَّان هذا الأمر ، وبُظَّان ذا خُروجاً ، وفيه معنى التعجب .

( ولاعجب : واهاً ووي<sup>(١)</sup> ) - قال الشاعر :

٥٧٧ - واهاً لسمي ثم واهاً واهاً هي المنى لو أننا نلناه<sup>(٢)</sup>

أي أعجب ؛ وقال تعالى : ﴿ وَيُؤْتِي كَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> قال الأخفش : أي أعجب لأن الله ، فالكاف عنده للخطاب ، وقال الخليل وسيبويه : هي وَيُؤْتِي دخلت على كَأَنَّ للتشبيه ؛ وذكر المصنف في الكافية الشافية لهذا المعنى : وا أيضاً ومنه :

مكرر ٥٧١ وا ! . بأي أنتِ وفوكِ الأشنبُ

كأننا دُرٌّ عليه الزرنب<sup>(٤)</sup>

(١) زاد بها في السخنة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ . ووا ، وسيأتي ذكره في لشرح .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٠/٨ : قاله أبو النعم ، قاله الجوهري ، وقيل : قاله رؤبة ، وليس بصحيح ؛ وروايته : واهاً لَرَبّاً .. وفي رواية : واهاً لليلي .. قال : واهاً كلمة يقولها للتعجب ، وفي حـ ص ١٧ ، ١٦٨ . والشاهد في واهاً فإنه بمعنى أَعْجَبَ .

(٣) انقصر : ٨٢ ، وقد سبق الحديث في الآيتين : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ .. ﴾ و﴿ وَيَكُنَّ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

(٤) سبق تخريج الشاهد من المفاتيح ص ٣٦٩ وشرح شواهد العيني على الأشموني والصبان ١٩٨/٣

وقال في شرح الكافية إنَّ وَيَّ وواهاً أكثر من وا .

( ولا تُتَوَجَّع : أوَّه ) - وهذه على اللغة المشهورة فيها ، ويقال : أوَّه وأوتاه<sup>(١)</sup> .

( ولا تُضَجَّر : أف<sup>(٢)</sup> ) - وفي البسيط : معناه : الضَّجَر ، وقيل : أضَجَر ،  
وقيل : ضجرت ، وذكر فيها لغات كثيرة تقارب الأربعين .

( مالم يؤنث بالتاء فينتصب مصدر<sup>(٣)</sup> ) - يقال في الدعاء على الشخص : أُمَّةً  
وَتَفَّةً ، فينتصب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل نحو : عَقَرَأ .

( وقد يُرفع ) - وهو أيضاً على معنى الدعاء كالمَنْصوب ، وهو مبتدأ محذوف  
الخبر .

( ولا تُتَكَّرَه : إخْ وكِخْ<sup>(٤)</sup> ) - ومنه الخير ، أن الحسن أخذ تمة من تمر  
الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال له رسول الله ﷺ : « كَخْ كَخْ<sup>(٥)</sup> » ، حتى ألقاها  
من فيه .

(١) في حاشية الصبان عند قول الأشموني ٢ / ١٩٧ : كأوَّه بمعنى أتوجع ، قال : فيها لعبات أشهرها  
فتح الهمزة وتشديد الواو وسكون هاء ( أوَّه ) ، ومنها ( أوَّه ) بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء ،  
( وآه ) بقلب الواو ألفاً ، ( وأوَّه ) بفتح الهمزة ممدودة ، وكسر الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء ،  
( وأوَّه ) بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر الهاء ، وقد غمد الهمزة في هذه .

(٢) زاد بعدها في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ : « وأُفِّي مَالاً ، وأَفَّ مثْلُت الآخر ، نسوین  
ودونه » وقد اضطرب نسخ التسهيل في رواية هذه العبارة والتي بعدها ، وخلط بعضها بين المن  
والشرح .

(٣) في هذه العبارة والتي قبلها اضطراب في نسخ التسهيل ، والذي جاء بالنسخة المحققة من  
التسهيل ، تلفيقاً من هذه النسخ : « ويؤنث بالتاء وينون ، جارياً محرى مصدر أبديل من عمله  
لفظاً » .

(٤) في الجمع ١٠٦/٢ : وإخْ وكِخْ بكسر لهمازة والكاف ، وتشديد الحاء ساكنة ومكسورة بمعنى  
أتكَّره ، وفي الصبان على الأشموني ٢٠٨/٣ : وفي القاموس جواز تخفيف الحاء ، وجواز تنوينها ، وجواز  
فتح الكاف .

(٥) بخري - زكاة ٦/ ، جهاد ١٨٨/ ، النارمي - زكاة ١٦/ .

( ولأجيب : هاء ) - فهذه كلها من قوله : وإهاً إلى هاء بمعنى الفعل المضارع ، وكذا بَجَلْ ومامعه في أحد الوجهين ، وهي أكثر مما جاء بمعنى الماضي ، والذي للأمر أكثر من الذي بمعنى المضارع .

( ولأكتفي : بَجَلْ<sup>(١)</sup> وقَطْ<sup>(٢)</sup> وقد في أحد الوجهين ) - والوجه الآخر كونها بمعنى حَسَب ، فلا تكون اسمَ فِعْلٍ ، فعلي الأول تقول : بَجَلْني وقَطْني وقَدْني ، فتأتي بنون الوقاية ، والمعنى يكفيني ؛ وعلى الثاني تحذف النون وتصل بها الياء ، كما تقول : حسي ، وقد اجتمع الوجهان في قوله :

☆ قَدْنِي من نصر الحَبِيثِينَ قَدِي ☆<sup>(٣)</sup>

- ٥٧٨ -

(١) وفي الارتشاف لوحة ١١٧٤/ : وَبَجَلْ حرف بمعنى نعم في الطلب والخبر ، واسم فعل بمعنى أكتفي ، وتلحقه نون الوقاية نحو : بَجَلْني ، واسم فعل بمعنى حَسَب فلا تلحقها نون الوقاية ، قال :

☆ أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلِي ☆

- ٥٧٩ -

وفي المغني ١١١/١ : يَجَلْ على وجهين : حرف بمعنى نعم ، واسم ، وهي على وجهين : اسم فعل بمعنى يكفي ، واسم مرادف لحَسَب ، ويقال على الأول : يَجَلْني ، وهو نادر ، وعلى الثاني : يَجَلْني ، قال :

أَلَا إِنِّي أَشْرَبْتُ أَسْـَـوَدَ حَسْبِ الْكَأْ أَلَا بَجَلِي مِنْ ذَا الشَّرَابِ أَلَا يَجَلْـَـلْ

(٢) في الارتشاف لوحة ١١٧٠/ : وقَطْ وقَدْ بمعنى واحد ، قيل : الدال بدل من الطاء ، وقيل : مقوله من قد اخرية ، فإذا انتصب ما بعدها كانا اسمي فعل ، تقول : قط عبد الله درهم ، وقد ريداً درهم ، وهما مبنيان على السكون ، وتلحقها نون الوقاية ، فتقول : قطني وقَدني ، وحكى الكوفيون أن من العرب من يقول : قط عبد الله درهم ، وقد عبد الله درهم ، فجر عبد الله وإضافة قط وقد إليه ، وإعرابها مبتدأين ، ودرهم الخبر ، ومعناها حَسَب ، فإذا انتصب ما بعدهم فيها اسم فعل ، ومعناها ليسكف : وقال في البسيط : قَطْكَ اسم بمعنى حَسَب أي اكتف ، وهي ساكنة الطاء مفتوحة القاف ، وإذا أصعته إلى نفسك قلت : قَطْنِي وقَطْني وقَطْ بالكسر ليدل على الياء ، وإذا أضعته إلى غيرك قلت : قَطْكَ وقَطْكي [وقَطْكا] وقَطْكم وقَطْكنَ . انتهى .

(٣) في المغني ١٧٠/١ : قد على وجهين : حرفية وستأتي ، واسمية ، وهي على وجهين : اسم فعل وسيأتي ، واسم مرادف لحَسَب ، وهذه تستعمل على وجهين : مبنية وهو انغالب لشيئها نقد الحرفية في لفظها ، ولكن كثير من الحروف في وضعها ، ويقال في هذا : قد زيد درهم ، بالسكون ، وقَدْنِي بالون ، حرصاً على بقاء السكون ، لأنه الأصل فيما يبنون ، ومعربة وهو قبيل ، يقال : قد زيد درهم ، بالرفع ، كما يقال : حَسَبه درهم ، بالرفع ، وقَدِي درهم ، بغير نون ، كما يقال : حَسْبِي ، والمستعملة اسم فعل

( ومنها ) - أي من أسماء الأفعال ، وهذا النوع يسميه النحويون بالإغراء ، وهو في اصطلاحهم وَضَعَ الظرف أو الجار والمجرور موضع فعل الأمر ، ولم يأت منه في الخبر إلا قول بعضهم : إليّ ، وقد قيل له : إليك أي تنحّ .

( ظروف ) - وفي بعض النسخ : « وشبهها<sup>(١)</sup> » ، وهو حسن ، فسيأتي أن منها ما هو جار ومجرور ، والنسخة الأخرى جارية على اصطلاح كثير من النحويين في إطلاق الظرف على ما يشمل الجار والمجرور ، وما يتبادر من مفهوم الظرف .

( ككأنك بمعنى اثبت ) - وقول من فسره بتأخّر يرجع إلى ذلك ، وحفظ الكوفيون تعدّيه ، قالوا : مكانك زيدا ، أي انتظر .

( وعندك ولديك ودونك بمعنى خذ ) - فتكون متعدية نحو : عندك زيدا . وكذا الآخرون ؛ وحكي الإغراء بـلديك الجوهري .

( ووراءك بمعنى تأخّر ) - وبعضهم يفسّره بتلقّط ، وتفسيره بانظر شرح معنى .

---

= مرادفة لبكتي ، يقال : قد زيدا درهم ، وقدني درهم ، كما يقال : يكمي زيدا درهم ، ويكفيني درهم ، وقوله :

قَدْ نَبِيٍّ مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدْ بَدِي  
ليس الإمام بالشحيح الملحد  
محتمل قد الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء ، وأن تكون اسم فعل ، وأما الثانية فتحتمل الأولى وهو واضح ، والثاني على أن اتون حدثت للضرورة ، ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكر مفعوله فإساءة للإطلاق ، والكسرة للسكين .

وأما الحرفية المختصة بالفعل المتصرف الحري المشت المجرّد من حارم وناصب وحرف تنفيس ، وهي معه كالخرء ، فلا تفصل منه بشيء إلا القمم كقوله :

☆ أَخَذَ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأَتْ عَشْوَةٌ ☆

- ٥٨٠ -

(١) في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ : « ومنها ظروف وشبهها جائزة ضمير محطوب كثيرا ، وضمير غائب قليلا ... »

( وأمامك بمعنى تقدّم ) - وبعضهم يقول : تَلَفْتُ ، وقول بعضهم : تبصّر أو تخوّف شرح معنى .

( وإليك وإليّ بمعنى <sup>(١)</sup> تنحّ وأتنحّي ) - فتَنَحَّ يرجع إلى إِيكَ ، وأَتَنَحَّى يرجع إلى إِيّ ، يقال : إِيكَ <sup>(٢)</sup> ، فتقول : إِيّ <sup>(٣)</sup> ، ويُفسّر بما ذكر المصنف ، وبعضهم يقول : تنحّيت ، وهذا كله على قول البصريين ؛ وفسّر الكوفيون وابن السكيت إِيكَ بِأَمْسِكَ ، فجعلوه متعدّياً ، تقول : إِيكَ زَيْدًا ، أي أمسكه ، وليس بمحفوظ من كلام العرب ، وقد أولع بتعدّيه شعراء الأندلس .

( وعليك وعليّ وعليه بمعنى الزم وأولني وليلزم ) - فالزم راجع إلى عليك ، تقول : عليك زَيْدًا ، أي الزمه <sup>(٤)</sup> ، وقد يُعدّى عليك بالباء ، ومنه : « عليك بذات الدين » <sup>(٥)</sup> ، وأولني راجع إلى عليّ ، فتقول : عليّ زَيْدًا ، أي أولنيه ، فهي في معنى ما يتعدّى إلى اثنين ، وليلزم راجع إلى عيه ؛ وأجاز بعضهم إغراء الغائب كما يؤمر ، فيقال : ليقم زيدٌ ، والأكثر على أنه شاذٌ ، فلا يقوى اسم واحد على قيامه مقام الحرف والفعل ، لتنافي أحكامها ، ولذا لم يجرئ اسم فعل للنهي ، والذي شدّ من ذلك قول بعضهم : عليه رجلاً ليسي <sup>(٦)</sup> ، ذكره سيبويه ، قاله شخص قيل له : إن فلاناً أخذك .

(١) سقطت من نسخ الحقيق الثلاث ، وثبتت بالنسخة المحققة من التسهيل

(٢) أي تنحّ .

(٣) أي أتحنّ .

(٤) ومنه قوله تعالى في سورة المائدة : ١٠٥ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ عند أكثر المفسرين .

(٥) من حديث : « تنكح المرأة لأربع .. » في بعض الروايات بخاري نكاح ١٥ ، أبو داود نكاح

٢ ، سائي نكاح ٦٣ ، ابن ماجة نكاح ٦ ، موطأ نكاح ٢١ ، أحمد ٤٣٨/٢ ، ٨٠/٢

(٦) في (٥) : يسي .

( وقيس على هذه الكسائي ) - فيقيس على مسمع من هذه الظروف والمجرورات غيرها ، فيجوز عنده الإغراء بكل ظرف ومجرور ، بشرط أن لا يكون على حرف واحد نحو : بك ولك ؛ ومنهم من أطلق الجواز ، ومذهب البصريين القصر على السماع .

(<sup>(١)</sup> وعلى قرقر الأخفش ) - فيجوز بناء اسم فعل الأمر من كل رباعي مجرّد ، فيقول : دخرّج أي دخرّج ، قياساً على مسمع من قولهم : قرقر أي قرقر ، وعرعار أي عرعر ؛ والفرقة صوت الرعد ، والعرعة لعبة الصبيان ، فقرقر معناه : صوّت ، وعرعار معناه : هلموا للعرعة ، وتحقيقه : عرّعروا ، أي العبّوا العرعة ، فالصبي يقول : عرعار ليدعوه غيره إلى العرعة ؛ ومذهب سيبويه أن ذلك لا ينقاس لقلة مسمع منه ، وهو قول الجمهور<sup>(٢)</sup> .

( ووافق سيبويه في القياس على فعال ) - فيجوز عند سيبويه والأخفش بناء اسم فعل الأمر على فعال من كل فعل ثلاثي متصرف تام نحو : ضارب زيداً ، أي اضربه ، قياساً على مسمع من ذلك لكثرتة ، وهو الصحيح ؛ وذهب المبرد وغيره إلى أنه لا ينقاس ، لأنه ابتداء اسم لم ينطقوا به ؛ ولا يبنى من جامد وناقص ، فلا يقال في : هبّ زيداً كذا : وهاب ، ولا في : كنّ كذا<sup>(٣)</sup> : كوان .

( وسمع الأخفش من العرب الفصحاء : عليّ عبد الله زيداً ) - أي بجرّ " عبد الله " .

( فوضع الضمير البارز المتصل بها ) - أي بعلی وهو الياء ، واحتراز من المستكنّ فإن موضعه رفع ، ففي عليّ ضمير مرفوع مستتر ، لقيامها مقام الأمر ، وإذا أكدته رفعت فتقول : عليك أنت نفسك زيداً .

من (١) إلى (٢) سقط من (د) .

(٣) زد في (ز) : كنّ كذا زيداً .



( وبأخواتها ) - نحو : عليك ولديك ودونك وعليه .

( مجرور ) - لحكاية الأخفش جرّ تابعه ، وعبد الله بدل ، على طريقة الأخفش ، ولكن الجمهور على أنه نادر ، وقد سبق ذلك بياب البذل ، فتقول إذا أكدت المجرور : عليك نفسك زيدا . وإلى الجرّ ذهب البصريون .  
( لا مرفوع ، خلافاً للفراء ) - ورد قوله بأن الكاف ليست من ضمائر الرفع .

( ولا منصوب ، خلافاً للكسائي ) - لقولهم : عليك زيدا ، بمعنى خذه ، وخذ إنما يتعدى لواحد ؛ وذهب ابن بابشاذ<sup>(١)</sup> إلى أن الكاف في هذه وأخواتها حرف للخطاب ، كما في ذلك ورويدك وأخواتها من أسماء الإشارة وأسماء الأفعال ، على أن من الكوفيين من قال إنها في رويدك ونحوه من اسم الفعل في موضع رفع .

( ولا يتقدم عند غيره معمول شيء منها ) أي غير الكسائي ، فيحوز عنده : زيدا عليك ، وزيدا رويد ، كما يجوز في الفعل ، وتقل بعضهم ذلك عن الكوفيين ، واستثنى بعضهم ، منهم الفراء ، ومذهب البصريين المنع ، لعدم تصرفها ، فلا تؤنث ولا تلحقها ضمائر الرفع كما تلحق الأفعال ، وأما ﴿ كتاب الله عليكم ﴾<sup>(٢)</sup> فنصوب على المصدرية ، نحو : ﴿ وعد الله ﴾<sup>(٣)</sup> أي كتب الله ذلك

(١) أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري ، وأصله من الديلم ، ولد ونشأ بمصر ، ثم وفد إلى العراق لنجارة اللؤلؤ ، فجنحت نفسه إلى تلقي العلم عن علماء بالعراق ، وفتح عليه ، ثم قفل إلى مصر وتصدّر للإفدة في جامع عمرو بن العاص ، وبول ديوان الإنشاء للفاطميين ، وعلا سحبه في بيلة مغمرة ، وبمعيته بقية من السوم ، فزلت قدمه وسقط ومات سنة ٤٦٩ هـ ، وبابشاذ كلمة أعجمية معناها الفرج والسرور .

(٢) لنساء ٢٤:

(٣) ﴿ وعد الله حقاً ﴾ النساء ١٢٢ ، يونس ٤٠ ، لقمان ٩٠ ، ﴿ وعد الله ، لا يخلف الله وعده ﴾ الروم ٦٠ ، ﴿ وعد الله ، لا يخلف الله الميعاد ﴾ الزمر ٢٠:

المساعد ( ٤٢ )

عليكم كتاباً .

( وما يُؤْن منها نكرة ، وما لم يُؤْن معرفة ) - هذا قول الجمهور ، وفيه :  
كلُّها معارف تعريف علم الجنس : وما يُؤْن دائماً واحداً ، وما لم ينون نزال ، وما  
جاء بالوجهين صه .

( وكلُّها مبنيٌّ لشبه الحرف ، بنزوم النياحة عن الأفعال ، وعدم مصاحبة  
العوامل ) - واحترز بعدم المصاحبة من المصدر النائب مناب الفعل نحو : صرباً  
زيداً .

وكون صه ونحوه من أسماء الأفعال غير معمول لشيء هو قول لأحفش ،  
وتقله المصنف عن المحققين ، ونقله الحضراوي عن الجمهور واختاره ، ومذهب  
سيبويه والمازني وغيرهما أنها معمولة ، وعلى الخلاف بتخرج دوك وأخوانه ،  
فعلى الأول هي مبنية ، وهو محكي عن الأحفش وابن جني ، وعلى الثاني معرفة :  
وعلى أن أسماء الأفعال معمولة قيل : منصوبة ، وقيل مرفوعة على الابتداء ،  
والضمير المرفوع فيها يسدُّ مسدَّ الخبر . وقيل : بنيت أسماء الأفعال لوقوعها  
موقع<sup>(١)</sup> المبني ، ورُدَّ بأفّ ؛ وقيل : لتضمن معنى لام الأمر ، ورُدَّ به وبهيهت .

( وما أمكنت مصدريته أو فعليته لم يُعَدَّ منها ) - كسقياً لك وزعيماً وتعال  
وهات .

( فصل ) : ( وضع الأصوات إما لزجر كهلاً للخيل ) . اسم الصوت موضع  
الخطاب ما لا يعقل أو نحوه كصغار البشر ، أو لحكاية الأصوات ؛ وقوله للخيل  
أي لاستحثاث الخيل ، وذكر غيره أنها لاستحثاث غير العاقل ، وجاء للعاقل في  
قوله :

(١) سقطت من (د)

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆<sup>(١)</sup>

( وَعَدَسٌ لِلْبَغْلِ ) - أَي لَا سِتْحَاتَهُ وَزَجَرَهُ عَنِ الْإِطْءَاءِ ، نَحْو :

٥٨٢ - عَدَسٌ مَالْعَبَادِ عَلَيْكَ إِسَارَةً نَجْوَتِ ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٢)</sup>  
وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ بَغْلَةٍ ، وَمِنْهُ :

٥٨٣ - إِذَا حَمَلْتُ بِزُرِّي عَلَى عَدَسٍ عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ  
فَمَا أَبَالِي مِنْ غَدَا وَمِنْ جَلَسِ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي شَرْحِ مِفْصَلِ لَابِنِ يَعِيشَ ٤٧/٤ : وَرَبَّمَا اكْتَمَوْا بِهَلَا وَحَدَّثَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆

أَي نَعَالِي وَأَقْلِي : قَالَ فِي الْحَاشِيَةِ : الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيٍّ مِنْ كَلِمَةِ هَمَا بِ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ ،  
وَالشَّهْدُ فِي الْبَيْتِ مَجِيءٌ ، هَلَا اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى أَسْرَعِي ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ اسْمٌ لَزَجَرِ الدَّابَّةِ لَتَنْزَهِدَ مَكُونٍ مِنْ  
أَسْمَاءِ أَنْصُوبٍ ، قَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ : هَلَا زَجَرٌ لِلنَّخْلِ ، أَي تَوْسَعِي وَتَنْحِي ، قَالَ الصَّبَّاحُ فِي حَاشِيَتِهِ  
٢٠٨/٣ : وَقَدْ يَسْتَحْتِ بِهَا الْعَاقِلُ ، لَتَنْزِيلِهِ مِزْلَةَ عَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ :

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆

(٢) جَاءَ بِهِ فِي الْإِنْصَافِ ص ٧١٧ لِمُسَاقَاةِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِي أَنَّ « هَذَا » وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْإِشَارَةِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى النَّزْلِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ بِرَوَايَةٍ : أُمْنَتِي بِدَلِّ نَجْوَتِي .. وَكَذَا جَاءَ بِهِ ابْنُ يَعِيشَ  
بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَلِهَذَا لَفَرَضَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ شَرْحِ الْمِفْصَلِ - ١٦/٢ ، ٢٢/٤ ، ٢٤ - ثُمَّ جَاءَ بِهِ فِي مَبْحَثِ  
أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ - ٧٩/٤ - قَالَ : وَقَالُوا : عَدَسٌ ، وَهُوَ زَجَرُ الْبَغْلِ ، قَالَ ابْنُ مَفْرُوحٍ : عَدَسٌ  
مَالْعَبَادِ ... الْبَيْتُ : وَقَدْ سَمَوْا الْبَغْلَ نَفْسَهُ عَدَسًا ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزُرِّي عَلَى عَدَسٍ ... الْبَيْتِ .

وَهُوَ لِيَزِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ مَفْرُوحٍ الْحَمِيرِيِّ - دِيوَانُهُ ١١٥ - وَلَشَّاهِدُهُ هَذَا عَجِيءٌ عَدَسٌ اسْمٌ صَوَّبٌ  
لِلْبَغْلِ ، أَي لَاسْتِحَاتَهُ وَزَجَرَهُ عَنِ الْإِطْءَاءِ فِي قَوْلِهِ :

عَدَسٌ مَالْعَبَادِ عَلَيْكَ إِسَارَةً ... الْح .

(٣) فِي ش . مِفْصَلِ لَابِنِ يَعِيشَ ٧٩/٤ : وَقَدْ سَمَوْا الْبَغْلَ نَفْسَهُ عَدَسًا ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزُرِّي عَلَى عَدَسٍ

عَلَى الَّذِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ

فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَّ وَمَنْ جَلَسَ

( وهَيْئٌ وهَدٍ ، وَذَهْ وَجَهٌ <sup>(١)</sup> ، وَعَاهٍ <sup>(٢)</sup> وَعِيَهُ ، وَحَوْبٌ وَحَايٌ <sup>(٣)</sup> وَعَايٌ وَهَابٌ لِلإِبْرِ ، وَهَيْئٌ <sup>(٤)</sup> وَعَاجٌ وَحَلٌ لِلنَّاقَةِ ، وَحَلَا وَحَابٌ وَحَبٌ وَحَاهٌ لِلْبَعِيرِ <sup>(٥)</sup> ، وَأُسٌ وَهَيْسٌ وَهَيْجٌ وَفَسَاعٌ لِلْغَنَمِ <sup>(٦)</sup> ، وَهَيْجٌ وَهَجَسٌ

(١) في (د ر) : وَغَةٌ ، والتحقيق من ( غ ) والأشعوي وأصبان ٢٠٨/٣ - قال الصبان : وهَيْئٌ ، يفتح الهاء وكسرهما ، وفتح الدال فيها ، والتحتية يبيها ساكنة ، وهاد بكسر الدال على الأصل في التخلص من التقاء لساكنتين . وَذَهْ وَخَةٌ بفتح الدال المهملة من الأول ، والجيم من الثاني ، وإسكان الهاء مسما .

(٢) قال الصبان : يعين مهملة فيها ، مكسورة من الثاني ، وهاء مكسورة فيها

(٣) في ( ر ) : وَحَاءٌ ، وفي ( غ ) : وَحَاءِي وَعَاءِي ، وفي ش . للمفصل لابن يعيش ٨١/٤ ومن ذلك قولهم : عاي في ارجر ، وحاي كلمة زجر للإبل وغيرها من حوشي .

(٤) قال الصبان : بكسر الهاء وفتحها وسكون الهاء ، مع كسر الجيم وسكونها .

(٥) في هذه العبارة كلها اضطراب وخلافات بين السخ في الأصوات والصبط ، يظهر أنها لغات ، وفي ش . للمفصل ٨٣/٤ : ومن الأصوات - حَلٌ ، وهو زجر للناقة ، وهو مبني على السكون ، لأنه لم يلتق في آخره ساكنان ، فبقى على سكونه ، يقال منه : حَلَحَبٌ بالناقة إذا قلت لها - حَلْ حَلْ ، ويسخلة تبوين النكير ، فيقال : حَلِي ، قال رؤبة .

☆ وطول زجر حَلِي وعَاجِ ☆

- ٥٨٤ -

وقالوا . حَبٌ بالخاء غير المعجمة ، وهو صوت يجر به الجمل عند البروك .. وهو مبني على السكون ؛ وقالوا - جاء مكسور لآخر ، وهو صوت يجر به البعير دون الناقة ، هكذا نقله الجوهري ، وربما قالوا : حَمٌ بالتسوية ، وأنشد .

إذا قلت : جَاءَ لَسِيحٌ حَقَّ تَرْدُهُ قُوَى أَدْمٍ أَطَوَّقَهَا فِي السَّلَاسِ - ٥٨٥ -

وصاحب الكتاب قال : هو زجر للسبع ، وسيأتي في آخر العبارة

(٦) قال لسان ٢٠٨/٣ : ويقال في زجر البعير : حَلِي بفتح الحاء المهملة وكسر اللام منونة ، وإسٌ بكسر الهمزة وتشديد السين المهملة مفتوحة ، وهَيْسٌ متبها ، إلا أن أولها هاء ، وقال الرصي : إسٌ مكسورة الهمزة ساكنة السين ، وكذا هَيْسٌ مكسورة لهاء ساكنة السين ، وقيل . بضم الهاء وفتح السين المشددة انتهى . دمامي .

وقال زكريا . إسٌ وهس بكسر أولهما مع فتح آخرهما أو كسره وتشديده فيها . انتهى .

وفي القاموس : هُسٌ بالضم زجر للغنم ولا يكسر انتهى . وقوله : بالضم ، أي ضم الهاء

وذكر لأشعوي . وَهَجٌ وقاع للغنم ، وقال أصح : وَهَجٌ هـ ، مفتوحة فحيم ساكنة ، وقاع بقاف

فألف فعين مهملة مكسورة :

وفي ش . للمفصل ٨٤/٤ . وقالوا . قاع بالقاء ، والمشهور فَع ، فعى ذلك تكون الألف إشاعاً عن فتحه =

للکلب<sup>(١)</sup> ، وسُعُ وحج للضأن<sup>(٢)</sup> ، وَوَحُ وحو للبقرة<sup>(٣)</sup> ، وَغَزُ وَغِيزَ وَحَزَ<sup>(٤)</sup> وَخِيزَ  
للعنز ، وَحَرَ للحمار<sup>(٥)</sup> ، وَجَاهٍ لِلسَّيِّعِ ( .

( وإِمَّا<sup>(٦)</sup> لِدَعَاءِ كَأُوْهُنَّ وَلِلْفَرَسِ ، وَدَوَاهٍ<sup>(٧)</sup> لِلرُّبْعِ ،

= الفاء ، يقال : فففع بالعم إذا قال لها فع فع ، ومنه راع فففاع .

(١) في ش . المفص ٨٤/٤ : وقالوا : هَجَّ في خُسء الكلب ورجره ، ساكن الآخر محملاً على أصل  
الباء كضه ومه ، وهو زجر للغنم ، وربما قالوا فيه : هج بألف  
وقال الصبان ٢٠٩/٣ : وهَجَّ للكلب ، يفتح الهاء وسكون الحيم أو كسرهما موزنة . وأما هج  
السابقة التي للعم ، فاقصر شيخنا السيد في ضبطها على فتح الهاء وسكون الجيم .  
والخلاصة أن الأولى هي لغتان : كسر الثاني وإسكانه مع التشديد فيها ، والثانية فيها لغتان :  
كسر الثاني موزنة ، وإسكانه مع التخفيف فيها .

(٢) قال الصبان : وسُعُ يفتح السين وسكون العين ، وفي ش . الفصل : وَوَحُ وهو صوت يزجر به  
الضأن ، ومثله : عه وعيز .

(٣) وفي الارتشاف ١١٨٢/ : وللبقرة وَوَحُ وقس ، قال قطرب : وم سمع غيرها .

(٤) زيادة في الارتشاف قال : وللعنز عز وعيز وحز وحيز ، ولم يذكر الأشموني غير عز وعيز ،  
قال الصبان . وعَزُ بعين مهملة فزاي ساكنة - دماميني - والعين من عز مفتوحة ، كما نقده صمغ  
القاموس .. قال الصبان : وعيز فتح أوله وكسره مع فتح آخره وكسره - ركزي - وقال الدماميني  
بعين مهملة مفتوحة ، فثناة تحتية ساكنة ، فزاي مكسورة ، والذي في القاموس أن العين بالكسر  
والفتح ، والراي بالفتح ، وأنه لزجر الضأن .

(٥) ذكرها الأشموني ٢٠٩/٣ ، وقال الصبان : وَحَرَ بالحاء المهملة بخط الشارح - الأشموني وفي  
بعض النسخ : وَهَرَ ، قال الدماميني . يفتح الهاء ، وكسر الراء المسددة ؛ وجاء يحم فألف هاء  
مكسورة ، ويكون لزجر البعير أيضاً ، فهو مشترك - دماميني .

(٦) عطف على إمَّا السابقة في أول الفصل ( إمَّا لزجر .. )

(٧) في ( د ) : وهي للفرس ، والتحقيق من ( ز.ع ) ومس النسخة المحققة من التسهيل ، ولم يذكرها  
الأشموني ولا لصبن ولا ابن يعيش في شرح المفصل ولا السيوطي في الجمع . وفي الارتشاف ١١٨٢/ :  
وقال ابن الرقاق : هنَّ عجم ، وقد عرقن من القول : هي واجدمي وقومي وهي الخ ، وفي موضع  
آخر : وقد قطرب : ومن زجر الحمار والفرس : هب هب وهاب هاب وهب هاب .

(٨) قال الصبان ٢٠٩/٣ . يفتح الدال المهملة أكثر من صمها وسكون الواو وكسر الهاء ، والربع يضم  
الراء وفتح لباء وبعدها عين مهملة وهو الفصيل .

وَعَوُّهُ<sup>(١)</sup> لِلجَحْشِ ، وَبَسَ<sup>(٢)</sup> لِلغَمِّ ، وَجُوتَ<sup>(٣)</sup> وَجِئُ لِلإِبِلِ الموردة ، وَتَوَّ<sup>(٤)</sup> وَتَأَ لِلتَّيْسِ المنزَّى ، وَنَحَ<sup>(٥)</sup> مَخْفَأً وَمَشْدَدًا لِلْبَعِيرِ المناخ ، وَهَدَعُ<sup>(٦)</sup> لَصَغَارِ لإِبْرِ المسكنة ، وَسَأَ<sup>(٧)</sup> وَتَشَوَّ<sup>(٨)</sup> لِلْحِجَارِ الموردة ، وَدَجَ<sup>(٩)</sup> لِلدَّجَاجِ ، وَقَوَّسَ<sup>(١٠)</sup> لِلْكَلْبِ .

( وإِما لِلْحِكَايَةِ كَفَقَايَ<sup>(١١)</sup> لِلْغَرَابِ ، وَمَاءِ<sup>(١٢)</sup> لِلظَّبْيَةِ ، وَشَيْبَ<sup>(١٣)</sup> لَشَرْبِ الإِبِلِ ، وَعَيْطَ<sup>(١٤)</sup> لِلْمَتَلَاعِبِينَ ، وَطِيخَ<sup>(١٥)</sup> لِلضَّاحِكِ ، وَطَاقَ<sup>(١٦)</sup> لِلضَّرْبِ ، وَطَقَ<sup>(١٧)</sup> لَوَقْعِ الْحِجَارَةِ ، وَقَبَ<sup>(١٨)</sup> لَوَقْعِ السَّيْفِ ، وَخَازَ<sup>(١٩)</sup> بَازِلَ لِلذِّبَابِ ، وَخَاقَ<sup>(٢٠)</sup> بَاقِيَ لِلنَّكَاحِ ، وَقَاشَ<sup>(٢١)</sup> مَاشٍ وَحَاشَ<sup>(٢٢)</sup> بَاشٍ لِلْقَاشِ ، كَأَنَّهُ سَمَّى بِصَوْتِهِ .

(١) بعين مهملة ، فواو ساكنة ، فهاء مكسورة ، والعين مفتوحة على مادكرة البعض صين

(٢) نهم أساء وتلث السين مع تشديدها ، وضط بعضهم سكون السين - صار .

(٣) يجيم مصمومة فواو ساكنة فتشاة فوقية مفتوحة ، وفي الفاموس أن جوت مثلثة الآخر ، واجيم مصوحة .

(٤) بثناة فوقية مصمومة فهمزة ساكنة ، وبأ بثناة فوقية مفتوحة فهمزة ساكنة دمايني .

(٥) بكسر النون وإسكان الحاء المعجمة ، محففة ومشددة ، وصبطه بعضهم بفتح النون

(٦) بكسر الهاء وفتح الدال وإسكان العين مهملة ، وزاد في القاموس لغة ثانية : سكون الدال مع كسر العين .

(٧) سَأَ بفتح السين المهملة وسكون الهمزة ، وَتَشَوَّ بثناة فوقية مصمومة ، فشين معجمة مصمومة فهمزة ساكنة

(٨) مفتوح الدال المهملة وسكون الحيم مخففة .

(٩) نهم انماف وسكون الواو وكسر السين مهملة .

(١٠) بعين معجمة وواف مكسورة

(١١) قال الرضي إن معيه عمالة وهمزة مكسورة بعد الألف

(١٢) بكسر الشين المعجمة وسكون الحسة وكسر الموحدة

(١٣) بكسر الطاء المهملة وسكون التحتية وكسر الحاء المعجمة أوفتحها .

(١٤) نطاء مهملة وواف مكسورة

(١٥) نغاف ساكنة

(١٦) نغاف مفتوحة وباء ساكنة

(١٧) بكسر الآخر فيها جميعا

ولقد أكثر من التمثيل ، ولو اقتصر على تمثيل كل نوع بواحد لكان أجود . وقد  
تكلم على أسماء الأصوات ابن القطاع<sup>(١)</sup> في مصنف له في ذلك وفي المصادر .  
( وحكم جميعها<sup>(٢)</sup> البناء ) - لشبهها الحرف المهمل في كونها غير عاملة  
ولامعمولة .

( وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن ) - كقوله :

☆ إِذ لِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ<sup>(٣)</sup> ☆

- ٥٨٦ -

( وربما سمي بعضها باسم فَبْنِي لَسَدَه مسد الحكاية كِبَضَ المعبر به عن صوت  
مُعْنٍ عن لا ) - وَمِضَّ صَوَيْت مع ضم الشفتين بمعنى لا ، لكن فيه إطناع ، لأنه  
غير زِدْ صريح ، قال الراجز :

- ٥٨٧ - سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضَّ وحركت لي رأسها بالنفخ<sup>(٤)</sup>

وفي أمثالهم : إِنَّ فِي مِضَّ لَطْمَعًا .

(١) علي بن جعفر المتوفى سنة ٥١٤ أو سنة ٥١٥ هـ .

(٢) في هج الهوامع ١٠٧/٢ . قال ابن قاسم - أظنه أبا القاسم بن القاسم من محبة الأندلس . على  
محاء بالارتشاف ١١٦٧/ - : وحصر أسماء الأصوات وصيغها من عم السعة ، وحظ النحوي أن يتكلم على  
نشأته انتهى

(٣) قال صاحب الهمع : وقد تقدم في باب اعرب ولمي أنها كلب منية لشبهها بالحروف المهمة  
في هـ لاعامة ولاعمولة ؛ وشذ إعراب بعضها لوقوعه موقع متمكن . كقول

☆ إِذ لِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ☆

أعرب غاق لوقوعه موقع عراب ؛ وتنكيرها بالتنوين ، كما في أسماء الأفعال ، وأصل بسائها على السكون  
كَقَبْ وَسَعْ وَخَجْ وَوَجْ وَخَلْ .. الخ وما سكن وسطه من ثلاثي كسر ، على أصل التقاء الساكنين كغفاق  
وطرق وهاب وهاج وعاج وجاء وحوب وعوه وقوس وهيج وعيط وطبخ

(٤) في اندرر ١٤١/٢ : استشهد به على أن بصَّ - بالميم والصاء المعجمة - يعبر به عن صوت ؛ وفي  
اللسان : وإذا أقر الرجل بحق قيل : مِضَّ يا هذا ، أي قد أقررت ، وإن في مِضَّ ومِضَّ لَطْمَعًا ، وأصل  
ذلك أن يسأل لرجل لرجل فيعوج شفته ، فكأنه يطمعه فيها ؛ لئلا : المِضَّ أن يقول الإنسان بطرف  
لسانه شبه لا ، وهو هيج بالفارسية ، وأنشد : سألتها أوصِلْ .. الخ البيت ، والمنفص التحريك .

قال الفرّ : مِضَّ كقول الفائل يقول بأضراسه إلى أن قد : الجوهري . مصر بكسر الميم والصد  
كلمة تستعمل معى لا ، وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الإجابة . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

## ٦١ - باب نُونَى التوكيد

( وهما خفيفة وثقيلة ) - وقال الخليل : إن التوكيد بالشديدة أشد ؛  
واستدل سيبويه على أن الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة بإبدال الخفيفة ألفاً في  
الوقف ؛ وزعم الكوفيون أنها مخففة منها .

( تلحقان وجوباً المضارع الخالي من حرف تنفيس<sup>(١)</sup> المقسم عليه مستقبلاً  
مثبتاً غير متعلق به جاراً سابق ) - وذلك نحو : والله ليقومنَّ زيدٌ غداً ؛ وما حكم  
به من الوجوب هو ظاهر قول سيبويه ، قال في اللام : لزم اليمين ، كما لزم  
النون اللام ؛ وهذا المنقول عن البصريين ، على أن أبا علي قال : لا تلزم النون ،  
وحكاه عن سيبويه ؛ ومذهب الكوفيين أن اللام والنون يتعاقبان ، فتقول  
عندهم : ليقومنَّ وليقوم ويقومنَّ .

وخرج بالخالي نحو : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ<sup>(٢)</sup> ﴾ ؛ وبالمقسم عليه نحو :  
يقوم زيدٌ غداً ، وبالمستقبل نحو : والله ليقوم زيدٌ الآن ؛ فلاتدخل النون في شيء  
من هذا ؛ والمسألة الأخيرة مبنية على أن فعل الحال يكون مقسماً عليه ، وهو قول  
الكوفيين ، ولا يجيز ذلك البصريون .

وبالمثبت<sup>(٣)</sup> المنفي نحو : والله لا يقوم زيدٌ غداً ، فلا تلزمه النون ، وهذا  
بناء على ما يأتي من قوله : والنفي بلا متصلة .. الخ .

(١) في ( د ) : انفس

(٢) الضحى : هـ

(٣) أي وخرج بالثبت



وبغير متعلق<sup>(١)</sup> نحو : ﴿لِإِلَهِ تَحْتَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ، والمراد ما تقدم معموله  
كما ذكر في القسم ، فيدخل نحو : والله لزيداً أضرب ، ولسرعاً أحي ، ولساهراً  
أبيت ؛ وفاته ما قرن بقدر نحو : والله لقد أذهب ، فلا يجوز : أذهبت .

( وجوازاً فعل الأمر )<sup>(٣)</sup> - كقول زهير :

☆ تَعْلَمُنْ ها ، لعمر الله ، ذا قصاً<sup>(٤)</sup> ☆

- ٥٨٨ -

ويدخل فيه الدعاء نحو :

☆ فَأَنْزَلُنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا<sup>(٥)</sup> ☆

- ٥٨٩ -

(١) أي وخرج بقوله : غير متعلق به جار ...

(٢) ال عمران : ١٥٨

(٣) أي وتلحقان جوازاً فعل الأمر

(٤) في المقتضب ٢/٢٢٣ ، وفي الدرر ٨/٥٠١ عجزه :

☆ قَا قَدْرُ بَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ ☆

قال في حاشية المقتضب : استشهد به سيوييه ج ٢ ص ١٤٥ على الفصل بين ها التنبيه وذا بالقسم ،  
واستشهد به في ص ١٥٠ على التوكيد بالنون الحقيقة ؛ وهو موضع الشاهد هنا في قوله : تَعْلَمُنْ ها وجواز  
توكيد فعل الأمر ؛ والمعنى : تعلمن ، لعمر الله ، هذا قصاً ، فقدم ها .. وذرع الإنسان طاقته ، وا قصد  
بذرعك مثل أورده الميداني في مجمع الأمثال ٢: ٩٢ وقال : يضرب لمن يتوعد ، أي كلف نفسك ما تطيق ،  
وقصاً مصدر مؤكد لما قبله معناه : أقسم ، وتعلمن بمعنى أعلم ملازم للأمر ، والبيت لرهير من قصيدة

هدد بها الحرث بن ورقاء - ديوانه ١٨٢

(٥) في المغني ٢ / ٢٣٩ عجزه :

☆ وَبَيْتُ الْأَقْدَامِ إِنْ لَا قَيْثًا ☆

وفي الدرر ٢ / ٩٥ :

فَنَسْتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْثًا وَأَنْزَلُنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

قال - استشهد به على جواز دخول نون التوكيد الحقيقة على الأمر ، وهو من رجز لعبد الله بن  
رواحة ، وفيل : لعامر بن الأكوع ؛ روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل التراب يوم الخندق  
حق واري صدره ، وهو يرتجز بهذا الرجز :

تَسَلَّلَ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْنَا .. إلخ .

ولحاقها أفعِل<sup>(١)</sup> في التعجب شذ ، ومنه :

☆ فَأَحْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا<sup>(٢)</sup> ☆

- ٥٩٠ -

( والمضارع<sup>(٣)</sup> التالي أدلة طلب ) - كلام الأمر ، ولا في النهي ، نحو :

(١) سقطت من ( د ) -

(٢) في نسخ التحقيق الثلاث ، وفي اللغي ٢ / ٣٣٩ : فَأَحْرَبَهُ بِصَوْلِ فَقْرٍ .. والتحقيق من ش .  
ش العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢٢١ ، والدرر ٢ / ٩٨ ، وصدر البيت :

☆ وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيحٌ ☆

قال لأشموني : وأشد من هذا .

- ٥٩١ -

ليت شعري وأشعر إذا ما .... :

توكيد أفعِلُ في التعجب كقوله : ومستبدل من بعد غضبي .. البيت ، قال الصبان : قال الشبي :  
عَضِي مَعْرِفَةٌ لَا تَتَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا وَهِيَ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَصُرِيَةٌ تَصْغِيرُ جُرْمَةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ  
مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ ، وَأَحْرَبَا بِجَاءِ مِهْمَلَةٍ فَرَاءَ فَتَحْتِيَّةٍ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ : قَوْهَ : وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ  
عَضِي ... بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ وَبَعْدَ الضَّادِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، هَذَا اللَّفْظُ عَلَى شَهْرَتِهِ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْقَامُوسِ ، وَإِنَّمَا  
الَّذِي فِيهِ فِي فَصْلِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ - قَضَبِي كَسَلَى مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ . انتهى فإله نصر .  
وفي الدرر ٢ / ٩٨ . من بعد غَضِيًا ... قال : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب ،  
والأصل : فَأَحْرَبَيْنِ فَأَبْدَلَهَا أَلْمَا فِي لَوْقَفٍ ، وجعله في المعنى مستثنى مما تلحقه النون ، قال : وشذ قوله :  
فَأَحْرَبَهُ . البيت .

قال السيوطي في شرحه : قال لشارح : اختلف الناس في إنشاد هذا البيت في موضعين ، في غضيا  
وفي أحربا بالثناة التحتية ، فقل : غَضِي بِالْمُوَحَّدَةِ ، وَفِي أَحْرَبَا ، وَعَيْنُهُ صَاحِبُ الصَّحَاحِ ، قَالَ فِي بَابِ  
الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ : عَضِي اسْمُ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ  
قَالَ أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوَقَفَ .

وهيس : غَضًا بِالثَّانَةِ التَّحْتِيَّةِ ، وَأَحْرَبَا بِالْمُوَحَّدَةِ ، وَعَلَيْهِ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي  
إِصْلَاحِهِ : وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَاءِيِّ فِي شَرْحِهِ أَرَادَ : رَبُّ إِنْسَانٍ كَانَ مَالُهُ قَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا ، فَأَحْرَبَ  
بِهِ .. تَعَجَّبَ كَمَا تَقُولُ : أَكْرَمَ بِهِ ، يَرِيدُ مَا أَحْرَاهُ أَنْ يَطُولَ فَقْرُهُ ، وَقَوْلُهُ : وَأَحْرَبَا تَعَجَّبَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ . حَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا دَهَبَ مَالُهُ وَإِذَا قَلَّ ، قَالَ الْمَصْفُ : وَعَلَى هَذَا فَلَا تَكِيدُ وَلَا نُونٌ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ  
يَذْكُرْ فِي الصَّحَاحِ حَرَبَ بِالْكَسْرِ إِلَّا بِمَعْنَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَأَمَّا حَرَبٌ مَعْنَى أَخَذَ مَالَهُ فَيَاْلَفْتَحَ ، وَقَدْ حَرَبَ  
مَالَهُ أَيَّ سَبَبِهِ . انتهى .

قال : ولم أعثر على قائله ، ولم ينسبه في معجم شواهد العربية إلى أحد .

(٣) معطوف على : فَعَلَ الْأَمْرَ ، قِيلَ

- ٦٦٦ -

ليقومَ زيدٌ ، ولا تصرينَ ؛ وكذا العرض ونحوه ، وجميع أدوات الاستفهام .  
ومن أمثلة سيبويه : أتقولن ذلك ؟ ومتى تفعلن ؟

( أو ما الزائدة الجائزة الحذف في الشرط كثيراً ، وفي غيره قليلاً ) - فالشرط  
نحو : إِمَّا تَأْتِينِي آتِكَ ، وإيَّهم ما يَأْتِينِي آتِه . ولا يختص ذلك بإن كما وهم بعضُ  
المصنِّفين ، وهو مخالف لنص سيبويه ، ومثال غيره قولهم : بعين ما أرينك ،  
تقوله لمن يُخفي عنك أمراً أو حيلة أنت بصير بها ، والمعنى : إني أراك بعين  
صيرة ، وما زائدة .

وقوله : الجائزة الحذف ، يقتضي عدم الجواز في : حيثما تَكُنْ أَكُنْ ، فلا  
تقول : تكوننَ ، وكلام سيبويه على خلافه ، ويقتضي جواز حذف ما في المثال  
المذكور لغير الشرط ونحوه ، والظاهر لزومها ، لأنها أمثال .

( ولا يلزم أن بعد إِمَّا الشرطية ، خلافاً لأبي إسحاق ) - فتقول : إِمَّا تَقُمْ  
أَقْم ، بلا نون خفيفة أو ثقيلة ، وهو مذهب المحققين ، ونص عليه سيبويه قال :  
وإن شئت لم تقم النون ، كما أنك إن شئت لم تجي بها . وزعم الزجاج وشيخه  
المبرد أن حذف النون ضرورة ، ويردُّ قولها كثرة السماع بذلك ، ومنه :

٥٩٢ - فإِمَّا تَرِينِي وَلِي لِمَّةٌ فَإِنَّ الْخَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا<sup>(١)</sup>

(١) في ش . ش . العبي على الأشتوني والصاب ٢ / ٥٣ : قاله الأعشى ميمون بن قيس .. وإمّا  
أصله . إِنْ مَا ، فإن شرطية ، وما رائده ، والمعنى : فإن تريني ، كما في قوله تعالى . ﴿ فإِمَّا تَرِينِ مِنَ  
الْبَشَرِ أَحَدٌ ﴾ - مريم : ٢٦ - .. قال : والشاهد في أودى .

وفي الدرر ٢ / ٩٧ : ... واستشهد سيبويه والرضي على هذه المسألة بقول الشاعر :

فإِمَّا تَرِينِي وَلِي لِمَةٌ . البيت ،

قل البغدادي : على أن إن الشرطية المقرونة بما الزائدة يلزم تأكيد شرطها بالنون عند الزجاج ،  
وترك تأكيد جيد عند غيره .. قال ابن الناطم : وأمّا لشرط إمّا فتوكيده بالنون جائز ، قال تعالى :  
﴿ فإِمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ .. ﴾ - أنفال : ٥٧ - ﴿ وإِمَّا تَخَافَنَّ .. ﴾ - أنفال : ٥٨ - وقد يخلو من التوكيد بها  
كقوله : فإِمَّا تَرِينِي .. البيت .

ولكن الإثبات أحسن .

( والنفي بلا متصلة كالنهي على الأصح ) - وإليه ذهب ابن جني ، وتبعه المصنف ، وظاهر قوله : ﴿ لا تصيبن الذين ظلموا ﴾<sup>(١)</sup> يدل عليه ، والجمهور على المنع ، إلا في نادر أو ضرورة ، وتكلفوا تأويل الآية .

( ويلحق به النفي بلا منفصلة ) - أي يلحق بالنفي المتصل أو بالنهي ، ومنه :

☆ فلا ذا نعيم يُشركنُ لنعيمه<sup>(٢)</sup> ☆ - ٥٩٣

أنشده أحمد بن يحيى .

( ويَلَمُّ<sup>(٣)</sup> ) - نحو :

☆ يحسبه الجاهل ما لم يعلم<sup>(٤)</sup> ☆ - ٥٩٤

أنشده سيبويه .

(١) الأنفال ٢٥٠

(٢) في الدرر ٢ / ٩٨ : استشهد به على ما في البيت قبله :

نبتهم نبسات الخيزراتي في السوغي حديثاً متى ما باتك الخير ينفعنا  
استشهد به على أن دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة ، والست من شواهد سيبويه على  
الضرورة أيضاً ؛ قال الأعمى : اشاهد في إدخال السين في : ينفعن ، وهو جواب شرط ، وليس من  
مواضع النون ، لأنه خير يجوز فيه الصدق والكذب ، إلا أن الشاعر إذا اضطر أكده بالنون تنبيهاً  
بالفعل في الاستفهام ، لأنه مستقبل مثله ...

قال صاحب الدرر : ويجري فيه ما جرى في هذا البيت : ولم أعر على قائله ولا تمته .

(٣) معطوف على : بلا منفصلة .

(٤) عجز البيت :

☆ شيخاً على كرسيه معماً ☆

وفي شرح شواهد العيني على الأثموي والصبان ٣ / ٢١٨ : قاله أبو حيان الفقعسي ، والضمير في =

( والتقليل المكشوف ع ) - قال سيبويه : زعم يونس أنهم يقولون : ربما يقولون ذلك .

(والشرط مجرداً من ما) - نحو :

☆ مَنْ يُشْفَقْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ <sup>(١)</sup> ☆

- 290

يحبسه يرجع إلى الجبل ، لأنه يصف جبلاً قد عمه الحصب وحفه النبات ، - وليس هذا التخريج بشيء - .  
وقال ابن الشجري في أماليه ١ / ٣٨٤ : في وصف وطب مملوء لبناً ، ملفوف في غشاء ، وفي حاشية شرح  
المفصل لابن يعيش ٩ / ٤٢ : اختلف الرواة وشرح الشواهد في نسبة هذا البيت اختلاف عظيم  
واضطربوا في شرحه .. فسيه ابن السيد والنخعي إلى مساور العبي ، وقال ابن السيرافي : للعجاج  
قصيدة يشبه أن تكون هذه الأبيات مه ، وقال العيني : قال ابن هشام : هو لأبي حيان الفقعسي ،  
ونسبه الصغاني إلى عبد بني عيس ، وقال السيرافي : قتله الديري ؛ وعلى أية حال ، فإن الرواة قد  
ذكروا قبل هذا البيت أبياتاً - ذكرها - ثم قال : وأخطأ كثير من أرباب الحواشي فحسبوا هذا البيت في  
وصف جبل قد عمه الحصب وحفه النبات ، ومنهم من جعله في وصف خاية ، وهو كلام مضحك سببه  
عدم الوقوف على سوابق البيت .. قال في شرح بيت قبله : والقمع ، بكسر ففتح آلة تجعل في فم السقاء  
ونحوه يصب فيها اللبن . والثأب بضم الثاء ارفوة . والقشعم هن العليظ ، وقوله : يحسبه أي الجاهل  
الذي لا يعرف حقيقة هذا الثأل الغليظ ، إذا نظر إليه وهو فوق القمع حسبه شيخاً ... واشاهد في  
قوله : ما لم يعلم ، قال ابن يعيش : أراد اللون الخففة ، فأبدل منها الألف في الوقف .

(١) عجز البيت :

☆ أبدأ ، وقتل بي قتيبة سافي ☆

وقد اختلف الرواة والشراح في نصد الشاهد : يُثَقِّقُ ؛ قال في الدرر ٢ / ١٠٠ : استشهد به على سذوذ تأكيد ثقفن لأنه ليس بعد ما يثبن في الأصل قياس التوكيد بعده ، والبيت من سواهد سبويه ، قال الأعمى : وروايته : مَنْ يَثَقِّقُ ، بالبناء للمجهول ، والشاهد في إدخال النون على فعل الشرط ، وليس من موضعها إلا أن يوص حرف الشرط بما مؤكدة ، فيصارع ما أكد باللام للمين ، يقول : مَنْ ظَفِرَ به من آل فنبسة من مسلم هيس دأب إلى أهله ، لما في قتلهم من شفاء النفوس ، يصف قتله ، وانتقال دولته واطمار الشفاعة به . اهـ .

قال عبد القادر البعاديّ بحسب ساق كلام الأعلّم : وليس قتيبة ما ذكره ، ولو اطلع على الشعر ما قاله ، والبيت أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي ، قالتها لما قتل أبوها وهي :

إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بِنَ أَعَصْرٍ يَهْتَنَّا      دَاءُ الضَّرَائِرِ بَعْضُهُ وَتَقَاتِي  
مَنْ تَقَتُّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِشَايِبٍ      أَكْدًا ، وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةَ شَايِبٌ

أنشده سيويه : وم ذكره من قوله : ويلحق .. إلخ قليل ، لكن قال  
سيويه في التقليل المكعوف بما : إن ترك النون أكثر وأجود ، وهذا يقتضي أن  
إثباتها كثير وجيد .

( وقد تلحق جواب الشرط اختياراً ) - ومن لحاقها له قوله :

٥٩٦ - فمها تشأ منه فزارة تُعطكم ومها تشأ منه فزارة تمنعاً<sup>(١)</sup>  
وقال سيويه : إن ذلك قليل في الشعر .

( واسم الفاعل<sup>(٢)</sup> اضطراراً ) - أنشد ابن جني :

٥٩٧ - أريت إن جاءت به أملودا مَرَجًّا \_\_\_\_\_ لا ويدبس الهُردا  
أقائلن : أحضروا الشهود<sup>(٣)</sup>؟

ذهبت قتيبة في اللقياء بفارس لا طائش رعش ولا وقواف  
مَنْ تَتَقَفُّ : من نظفر به ، وأيب : راجع ، وليس بأيب : لس راجع إلى أهله سالماً .. وروي :  
مَنْ تَتَقَفُّ بالمشاة الفوقية ، وفاعله صير يعود على باهلة ، أي من أحدوا منا قتلوه ، وروي - مَنْ يَتَقَفُّ  
منا فليس بواكل أي متحوي . وهذان الروايتان لا تناسان المقام .

(١) في الدرر ٢ / ١٠٠ . استشهد به على شنوذ تأكيد المضارع بعد أداة الشرط في اسمع أم هن  
فهو شاهد على تأكيد جواب الشرط اخباراً : قال : والبيت من شواهد سيويه والرحي ، قال  
البغدادي : عى أنه يجوز أن تدخل نون لتوكيد اختياراً في جواب الشرط ، إذا كان الشرط بم محور  
دخولها فيه ، وهو أهل من دخولها في الشرط .

وقوله - تمنعاً جواب اشعر ، وقد أكد دون الشرط بالنون الحفيفة المنقلبة ألفاً للوقوف .. وقال  
الأعلم : أراد : منها تشأ فزارة إعطاءه تعطكم ، ومنها تشأ منعه تمنعكم ، فحذف الفعل لعم السمع به ،  
وأدخل الخفيفة على تمنع ، وهو جواب لشرط ضرورة ، وليس من مواضع النون ، لأنه خبر محور فيه  
الصدق والكذب ، إلا أن لشاعر إذ اضطر أكده بالنون تشبيهاً بالفعل في الاستفهام . لأنه مستقبل  
مثله : قال العيني : وفرارة كسر الفاء في عطفن : قال صاحب الدرر : وأبيت سبه سيويه لعوف  
ابن الحرير ، ولصحيح أنه من قصيدة للكميت بن معروف .

(٢) معطوف على جواب الشرط قبله

(٣) قال ابن جني في الخصائص : ومن ذلك - أعني الاستحسان - أيضاً قول الشاعر .

غصن أملود أي ناعم ، ورجل أملود ، وامرأة أملودة .

( وربما لحقت المضارع خالياً مما ذكر ) - ومنه :

مكرر ٥٩١ ليت شعري وأشعرن إذا مــــا قـرَّبـوهـا منشورة ودُعيت<sup>(١)</sup>

وقال سيبويه : ويجوز للمضطر : أنت تفعلن .

( فصل ) : ( الفعل المؤكَّد بالنون مبنيٌّ ، ما لم يُسند إلى الألف أو الياء أو الواو ) - نحو : هل تضرين زيدا ؟ ، والمراد أنه يعرض البناء للنون ، فلا يرد فعل الأمر ونحوه ، كالمضارع الذي لحقته نون الإناث ، على قوله : ما لم يُسند : وعلة بنائه التركيب مع النون ، فإن أسند إلى أحد الثلاثة أعرب ، نحو : هل تضربان يا زيدان ؟ وهل تضربن يا هند ؟ وهل تضربن يا ريدون ؟ وذلك لعدم صحة التركيب ، فليس من كلامهم جعل ثلاثة أشياء كشيء واحد ، وفي معنى الإسناد إلى الألف والواو وقوعها علامتين نحو : هل يقومان الزيدان ؟

أرأيت إن جئتُ به أملود . إلخ : أقائلن أحضروا الشهود ؟

قل : فألق نون التوكيد اسم الفاعل ، تشبيهاً له بالفعل المضارع ، فهذا إذا استحسان ، لا عن قوة علة ، ولا عن استمرار عادة ...

وفي الدرر ٢ / ١٠٦ : استشهد به - في الهمع - على شذوذه توكيد اسم الفاعل ، وهو من شواهد الرضي . قال البغدادي على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيهاً له بالمضارع .. ثم جاء ينص أس حني في الخصص وفي سر الصناعة .. وقال : وهذا من رجز أورده السكري في أشعار هذين لرحل منهم ، ثم أتى ببعض الخلافات في الرواية .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٢١ : وبعده :

ألي الفـ...وَزُ أم علي إذا حـ...و سببت ، إني على الحسب مقيت  
قالها السوءك بن عاديا لفسائي اليهودي ؛ أي ليتني أشعر ، فأشعر هو الخير ، وناب شعري الذي هو المصدر عن أشعر ، وناب الياء عن اسم ليت الذي في ليتني ، والشاهد في أشعرن ، حيث أكدته بالنون الحفصة ، وهو مثبت عار عن معنى الطلب والشرط ونحوهما ، وهذا في غاية النسرة ، وما زائدة ، والصمير في قريوه يرجع إلى الصحيفة في البيت الذي قبله ، ومنشورة حال ، وكذا دعيت بتقدير قد ، والمقيت المقتدر والحافظ الشاهد ، وهو المراد هنا .

وهو يقومون الزيدون<sup>(١)</sup> ؟ فلو قال : ما لم يتصل ، كما قال في أول الكتاب ، لكن أحسن .

( خلافاً لمن حكم ببنائه مطلقاً ) - وهو الأخفش والزجاج : وهو قضية كلام الجزولي : والصحيح ما اختاره المصنف من التفصيل ، والسماع يشهد له ، لأنهم لما حذفوا الخفيفة للوقت ، ردّوا ما حذف من علامة الفاعل أو ضميره ، مع علامة الرفع ؛ وفي المسألة قول آخر ، أنه معرب مطلقاً .

( فيفتح آخره ) - أي حين بنائه مع النون ، كما مثل ، ثم قيل : هي حركة بناء ، وقيل : حركة التقاء الساكنين ، فرد المضارع إلى ما يستحق من السكون بمقتضى الأصل ، وفي كلام سيبويه ما يقتضي كلاً من القولين .

( وحذفه إن كان ياءً تلي كسرة لغة فزارية ) - أي حذف آخر الفعل الذي يفتح للنون ، فتقول فزارة : ابكين ولتبكين يا زيد ، بحذف الياء ، وغيرهم من العرب يثبت الياء مفتوحة ، ومن الحذف :

٥٩٨ - وابكين عيشاً تولّى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد<sup>(٢)</sup>

(١) سقطت هذه العبارة من ( ٥ ) .

(٢) في المفتى ص ٢١١ : وذلك على لغة فزارة ، في حذف آخر لفعل لأجل النون ، إن كان ياءً تلي كسرة ، كقوله :

☆ وابكين عيشاً تقضى بعد جدته ☆

وفي الدرر ٢ / ١٠٢ . استشهد به على أن حذف آخر لفعل ، إذا كان ياءً تلي كسرة لغة فزاره ، قال : وفي الدمامي ، عند قول التسهيل : « وحذفه إن كان ياءً تلي كسرة لغة فزارية » فتقول في : ارمي يا هند : ارمي ، بحذف الياء ، وعليه جاء قوله : وابكين عيشاً .. البيت . وهذا صريح منه في أن الخطاب لامرأة ، كما نقل البغدادي عنه ذلك في الحاشية الهندية ، ثم بين غلطه ، قال : والبيت خطاب لمذكر ، بدليل ما قبله :

يا عمرو أحسن غالك الله بالرشد وافر السلام على الأتقاء والشمس  
كذا أنشدها ، بن الأتباري في شرح المفضليات ، وبه يرد على لدمامي في الحاشية الهندية . قال صاحب السرر : ولم أعثر على قائل هذا البيت .



( وإن كان مع الآخر واو الضير ) - نحو : والله لتقومن يا زيدون .

( أو ياءؤه ) - نحو : والله لتقومن يا هند .

( حذفت بعد الحركة المجانسة ) - كما مثَّل ، فإنَّ قبل الواو ضمة ، والياء كسرة<sup>(١)</sup> ، تدل على ما حذف من واو أو ياء ، وفي معنى واو الضير واو العلامة نحو: والله ليقومن الزيدون .

( وحُرِّكتُ بها بعد الفتحة ) - أي حركت واو الضير أو العلامة أو ياء الضير بالحركة المجانسة ، من ضمة للواو ، وكسرة للياء ، وذلك بعد الفتحة ، نحو : اخشون يا رجال ، واخشين ياهند .

( وحذف ياء الضير بعد الفتحة لغة طائية ) نحو : اخشن<sup>(٢)</sup> ياهند ، بحذف الياء ، والجمهور على منع ذلك ، بل تكسر<sup>(٣)</sup> الياء كما تقدم ؛ ونقل عن الكوفيين الإجازة ، وقال الفراء : هي لغة طيئ .

( وتكسر الثقيلة بعد ألف الاثنين ) - نحو اضربان ولا تضربان وهل تضربان يازيدان ؟<sup>(٤)</sup>

( وبعد ألف فاصل إثرونون الإناث ) - نحو : اضربان ولا تضربان يا هندات .

( وتشاركها الخفيفة في زيادة الفاصل المذكور ، عند من يرى لحاقها في

(١) أي وقبل الياء كسرة .

(٢) في ( ز ) : اخشين .

(٣) في ( د ) : بل تثبت الياء .

(٤) في ( ز ، غ ) : الزيدان ؟

الموضعين المذكورين ، وهو يونس والكوفيون ) - أي في زيادة الفاصل ، وهو الألف إثر نون الإناث ، والمراد بالموضعين ألف التثنية وألف الفصل ؛ فمن يرى لحاق الخفيفة في مثل ذلك ، ولا ييالي بالتقاء الساكنين يقول : اضربان زيدا ولا تضربان عمراً ، واضربان زيدا ولا تضربان عمراً ؛ والجمهور على المنع ، لما فيه من التقاء الساكنين على غير الحد ؛ واحتج من أجاز بقولهم : التقت حلقتا البطان ؛ قال الشلوبي<sup>(١)</sup> : وهو شاذ ، لا ينبغي أن يقاس عليه .

( فصل ) : ( تختص الخفيفة محذوف وصلًا ، لملاقاة ساكن مطلقاً ) - أي سوء كانت بعد فتحة نحو : اضربن بزيدًا ، أو ضمة نحو : اضربن يا رجال ، أو كسرة نحو : اضربن يا هند ، فتقول : اضرب الرجل يا زيد ، واضربوا الرجل يا رجال ، واضربي الرجل يا هند ، ومنه :

٥٩٩ - لَا تُهِنَ الْفَقِيرَ عُلًّا أَنْ تَرَى كَعَّ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ<sup>(٢)</sup>

وعلى قول يونس : اضربان واضربان بالخفيفة ، قال : تبدل النون ألفاً وتفتح فتقول : اضربا الرجل ، واضربا الرجل ؛ قال سيبويه : وهذا لم تقله العرب .

( وبالوقف عليها مبدلة ألفاً بعد فتحة ) - نحو : « لنسفعاً »<sup>(٣)</sup> ،

(١) أبو علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين أو لشوبين المولود سنة ٥٦٢ هـ المتوفى سنة ٦٤٥ هـ .  
(٢) في الدرر ٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ : استشهد به على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لملاقاة ساكن : قال الأشموي : لأهل بولم تصح لحركة عوملت معاملة حرف المد ، فحذف لالتقاء الساكنين ؛ واسيت من سواهد لرضي ، قال البغدادي : على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين ، والأصل - لَا تُهِنُ الْفَقِيرَ ، فحذف النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، لكونها مع المفرد المذكور ، ورواه الخاطب في أسرار : لا تحفرن لفقير ، ورواه غيره : ولا تعاد الفقير ، ولا ته فيه والبيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدي .

(٣) اعلق ١٥ - ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ .

« ولنكوناً »<sup>(١)</sup> فتبدل النون ألفاً وتقف عليها ، وبالألف كتبت في المصحف اعتباراً بالوقف .

( أو ألف ) - <sup>(٢)</sup> هذا يأتي على قول يونس في لحاق الخفيفة ألف الاثنين أو ألف الفصل ، فتقول في : اضرباً زيداً ، إذا وقفت على الفعل : اضرباً بمدة كالفين ، وكذلك في اضربنا ، وفي الغرة : تبدل الثانية همزة ، وهو قياس ما سبق عن يونس في : اضربا الرجل ، واضربنا الرجل .

( ومحدوفة بعد كسرة ) نحو : اضربي في : اضربين يا هند .

( أو ضمة ) - نحو : اضربوا في : اضربن يا رجال .

( وأجاز يونس للواقف إبدالها واواً أو ياءً في نحو : اخشون واخشين ) - فتقول عنده : اخشوا واخشبي ، تشبيهاً لها بالتنوين ، حيث قالوا وقفاً : قام زيدو ، ومررت بزيدي ، وغيره يقول : اخشوا واخشبي ؛ ورد بأن المقيس عليه لغة ضعيفة ، وهي لغة أزد السراة ، ولا يقس على الضعيف ، وفيه نظر .

ولا يختص مذهب يونس بالثالين ونحوهما ، بل مذهبه إبدال النون الخفيفة وقفاً<sup>(٣)</sup> بعد الحركات الثلاث من جنس ما قبلها مطلقاً ، فيقول في : هل تخرجن : هل تخرجي ؟ ، وفي : هل تخرجن يا زيدون : هل تخرجوا ؟ ولا يرد نون الرفع لبقاء موجب حذفها .

( ويعاد إلى الفعل الموقوف عليه بحذفها ، ما أزيل في الوصل بسببها ) - فتقول في الوقف في : اضربن يا هند : اضربي ، وفي : اضربن يا رجال : اضربوا

(١) التوبة : ٧٥ : ﴿ لئن شأنا من فصله لصيقن ولنكونن من الصالحين ﴾ .

(٢) أي أو بعد ألف .

(٣) سقطت من ( د ) .

كما تقدم ؛ وكذا : هل تقومون أو تقومين ؟ في : تقوم يا رجال ، وتقومين يا هند ؛ وهذا على مذهب غير يونس ، وقد سبق ذكر مذهبه .

( وربما نويت في أمر الواحد ، فيفتح وصلاً ) - أي فيفتح آخره ، كما كان يُفتح لو نُطق بها ، وأنشدوا في ذلك لطرفة :

٦٠٠ - اضربْ عنك الهموم طارقها ضَرْبَكَ بالسيف قَوْسَ الفرس<sup>(١)</sup>  
بفتح الباء ؛ والقَوْسُ عَظْمٌ ناتئٌ بين أذني الفرس .

( فصل ) : ( التنوين نون ساكنة ، تُزاد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته ) -  
فخرج بساكنة نون التثنية والجمع ، وبقوله : تزداد ، الأصلية كنون عنبر ، فليست  
زائدة ، لأن فعلاً<sup>(٢)</sup> غير موجود في الأسماء ، بل في الصفات كعنبر ، وهو فاعل  
من العبوس ؛ وبالأخر<sup>(٣)</sup> نون منطلق ، وبالتبيين نون الوقاية في قوله :

☆ أمسلمني إلى قومي شراحي<sup>(٤)</sup> ؟ ☆ - ٦٠١

(١) في الخصائص ١ / ١٢٦ : وأما ضعف الشيء في القياس ، وقُلت في الاستعمال فمطرح ،  
غير أنه قد يجيء منه الشيء إلا أنه قليل ، وذلك نحو ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر : إضرب عنك  
الهموم ... البيت . قال في حاشيته : قال ابن بري : البيت لطرفة ، ويقال : إنه مصنوع عليه ؛ وفي  
نوادير أبي زيد ١٣ : قال أبو حاتم : أنشدني الأعمش بيتاً مصنوعاً لطرفة ، وذكر هذا البيت ، ثم قال :  
أراد النون الخفيفة ، وقد نسبه صاحب معجم شواهد العربية لطرفة ، ثم قال : وليس في ديوانه .  
وفي شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٤٤ : وربما حذفت في الشعر ، وإن لم يكن بعدها ساكن ، على  
توهم الساكن ، نحو قوله : إضرب عنك الهموم .. البيت .  
ورواية الدرر ٢ / ١٠٣ .

إضربْ عنك الهموم طارقها ضَرْبَكَ بالسيف .. السخ الست  
قال استشهد به على تدوير حذف نون التوكيد في الوصل دون ساكن...

(٢) في ( د ، غ ) : فيعمل .

(٣) أي آخر الاسم .

(٤) في السخ الثلاث : شراح بدون ياء ، والتحقيق من لمعني والدرر ، وصدر البيت في =

والتي لتكبر الوزن في قوله :

٦٠٢ - أحب منك موضع القفن وموضع الإزار والوشحن<sup>(١)</sup>

والمراد ببقاء الأصالة أنه لم يعرض له شبه المبني ، ولا شبه الفعل ، وهذا هو المسمى تنوين التمكن ، وهو اللاحق للأسماء المعربة ، إلا نحو : جوار ، وما جمع بالألف والتاء ، كما<sup>(٢)</sup> في جوار ونحوه ، رفعاً وجراً ، وقيل : هو فيه عوض عن الحركة ، وقيل : تنوين التمكن<sup>(٣)</sup>

( أو لتكبره<sup>(٤)</sup> ) - وهو تنوين التنكير ، وهو اللاحق للأسماء المبينة ، فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، نحو : مررت بسيبويه وسيبويه آخر ، وإيه إذا استزدته من حديث معين ، فإن أردت مجهولاً تؤنت .

- المعنى ص ٣٤ :

☆ وما أدري ، وطني كل ظن<sup>☆</sup>

وفي الدرر ١ / ٤٣ :

☆ فا أدري وكل الظن ظني<sup>☆</sup>

قال في المغني : وزعم هشام أن الذي في : أسلمني ونحوه تنوين لأنون .. وفي الدرر : استشهد به الدماميني عند قول ابن مالك في التسهيل : « وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعل التفضيل » . قال : ولحقها مع اسم الفاعل ، تارة يكون مع كونه نصباً ، وتارة مع كونه خافضاً ؛ فالأول كقوله : وليس الموافق ... البيت ، والثاني كقوله : أسلمني ... البيت ؛ وفي البيت شاهد آخر ، وهو أن شراحي مرخم شراحيل دون نداء . قال : وابيت ليريد بن محمد الحارثي ، وفي معجم شواهد العربية أنه يزيد بن مخرم الحارثي .

(١) رواية البيت في نسخ التحقيق : وموضع الإزار والكشحن ؛ وفي الدرر ٢ / ٢٢٠ :

أحب منك موضع الوشحن وموضع الإزار والعفن وقال صاحب الدرر : استشهد به على أن زيادة النون الشديدة في آخر الكلمة من الضرورات والأصل . الوشاح والقفن .

والشاهد هنا على زيادة النون في آخر الاسم في الشعر لتكثير الوزن . قل في الدرر : ولم أعثر على قائل هذا البيت ؛ وقد نسب في معجم شواهد العربية لدهلب بن قريع .

من (٢) إلى (٣) سقط من ( د ، غ ) .

(٤) في ( د ) : أو للتنكير

( أو تعويضاً ) وهو تنوين العوض ؛ ويكون عوضاً عن جملة ، نحو : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي حين إذ بلغت الحلقوم ؛ وعن حرف ، كما في جوارٍ ونحوه ، رفعاً وجراً ، وقيل : هو عوض عن الحركة ، وقيل : تنوين التمكن . ومن العوض عن حرف تنوين جندل ، عوضاً عن ألف جنادل ؛ وفي تنوين كل وبعض قولان : قيل : عوض ، وقيل : للتمكن .

( أو مقابلة لنون المذكر ) - وهو اللاحق ما جمع بالألف والتاء كهندات وذننيرات وحامات ، فالحركة تقابل حرف العلة في مسلمين ، والتنوين يقابل النون ؛ وليس تنوين الصرف ، خلافاً للرُّبُعِيّ<sup>(٢)</sup> ، لثبوتها في هندات علماً ، ولا هو للعوض ، خلافاً لبعضهم ، في جعله عوض الفتحة التي فاتته ، ورد بثبوتها رفعاً وجراً .

( أو إشعاراً بترك الترّم ) وهو تنوين الترّم ، والمعنى على هذا للتنوين<sup>(٣)</sup> الذي يترك به الترّم ، وقد نصّ على ذلك سيويه وابن السراج في أصوله ؛ وتوجيهه أن الترّم عبارة عن ترجيع الصوت ، فإذا ثبت حرف العلة حصل الترجيع ، وإذا أبدل منه التنوين زال الترجيع ؛ وقريب من هذا قولهم : داود القياسي ، وما في الخبر من أن القدرية مجوس هذه الأمة .

( في رويّ مطلق ) - وحروف الإطلاق : الواو والألف والياء .

( في لغة تميم ) - وهو كثير في إسماعهم ، وكذلك قيس ، وأما أهل الحجاز فإنهم يبقون<sup>(٤)</sup> المدة .

(١) الواقعة ٨٤٠

(٢) أبو الحسن علي بن عيسى المشهور بالرُّبُعِيّ ، المتوفى ببغداد سنة ٤٢٠ هـ

(٣) في ( ز ) : والمعنى على هذا التنوين . . . ، وفي ( د ) : وعلى هذا هو التنوين . . .

(٤) في ( د ) : يشتون .

( ويشارك المتكّن المحرّد في هذ ذو الألف واللام ) - وذلك لأنه متعلق بالقوافي ، ولا تتقيد القافية باسم متكن ولا غيره ، ومثال المتكن المحرّد :

☆ قفا نَبْتُ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ ☆<sup>(١)</sup> - ٦٠٣

ومثال ذي آل :

☆ أَهْلِيَّ اللومَ عاذِلَ والعَتَابُ ☆<sup>(٢)</sup> - ٦٠٤

( والبقّي ) - نحو :

☆ يا أبتا علكَ أو عساكنَ ☆<sup>(٣)</sup> - ٦٠٥

ونحو :

☆ أفد<sup>(٤)</sup> الترحّل غير أن ركابنا لما تزل برحالتنا وكأنّ قدين<sup>(٥)</sup> - ٦٠٦

( والفعل ) - نحو :

(١) مطلع قصيدة لامرئ الفيس مشهورة ، والشاهد في تنوين الترم على المتكّن المحرّد : ومنزلٍ .  
(٢) من بيت لجريز ، والشاهد في قوله : والعتابُ ، حيث دخل تسوين الترم على ذي الألف واللام : والعابُ .

(٣) في سيبويه ٢ / ٢٩٩ ( ٤ / ٦٠٦ ) : وأما بس كثير من بني تم فإبهم يبدلون مكان اللدة النون فيما ينون وما لم ينون ، لما لم يريدوا الترم أبدلوا مكان لدة نونا ، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف اللدة ، سمعهم يتقوبون :

☆ يا أنت علكَ أو عساكنَ ☆

وفي الخصائص ٢ / ٩٦ أنه لرؤبه ، وفيل للعجب ، وصدره :

☆ تقول بنّي . قد أني إناكا ☆

ودكر في معجم شوهذ العربية أنه لرؤية - ملحقات ديوانه ١٨١ - .

(٤) في ( د ) : أرف ، وهي رواية بعض المراجع .

(٥) في ش . ش . العيني على لأشموقي والصبان ١ / ٣٦ : قاله السابعة الذبياني . . . و يروى :

أرف . والشاهد في دخول تنوين الترم على الحرف المني : قد في قوله : وكأنّ قدين ، والأصل : قدي .

مكرر ٦٠٤ - ☆ وقولي إن أصبت لقد أصابن<sup>(١)</sup> ☆

ونحو :

٦٠٧ - ☆ داينت أرؤى والديون تُقَضُّ<sup>(٢)</sup> ☆

( وكذا اللاحق رؤياً مقيداً ) - فيشارك المتمكن المجرد فيه فيما<sup>(٣)</sup> سبق ذكره ،  
ومنه في المتمكن المجرد :

٦٠٨ - ☆ ومنهل وردته طام خالين<sup>(٤)</sup> ☆

وفي ذي آل :

٦٠٩ - وقاتم الأعاق خاوي المخترقن<sup>(٥)</sup> مُشْتَبِه الأعلام لماع الخفخن<sup>(٥)</sup>

وفي المبني أيضا قوله :

٦١٠ - ☆ قالت بنات العم : يا سلمى وإين<sup>(٦)</sup> ☆

(١) في ش . ش - العيني على الأشموي والصن ١ / ٣١ قال الأشموي : والنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي آخرها حرف مد ، عوضاً عن مدة الإطلاق في لغة غيم وفيس ، كقوله :  
أَقْلِي اللّوْمَ عَادِلَ والعَنَانُ وقولي إن أصبت لقد أصابن<sup>(١)</sup>  
قاله حرير ، والشاهد هنا على دخول تنوين الترم على الفعل في قوله : أصابن ، أصله : أصابا .  
(٢) في الحصائص ٢ / ٩٦ ، عجزه :

☆ همطلت بعضاً وأدّت بغضن<sup>(٢)</sup> ☆

واليت لرؤبة - ديوانه ٧٩ / والشاهد فيه كالذي فيه : لحاق تنوين الترم بالفعل في قوله : تُقَضُّ .  
(٣) في ( د ، ع ) : ما سبق ذكره .

(٤) لم أحده في تحت يدي من مراجع ، والشاهد في لحاق النون للرؤي المقيد ، في القوافي المقيدة التي رؤيها ساكن غير مد في قوله : خالين ، أصله خال ، وهو المقصود بالمتمكن المجرد .  
(٥) لرؤبة بن العجاج ، والشاهد فيه لحاق هذه النون الزائدة لذي ال في القوافي المقيدة ، ويسميه البعض لتنوين الغلي ، ويسمى الحركة التي قبله الغلّو ، وهو تجاوز الحد بالخروج على الوزن في قوله : المخترقن .

(٦) قاله رؤبة - ملحقات ديوانه ٨٦ / وقامه :



وفي الفعل :

☆ ويعدو على المرء ما يَأْتَرْن ☆<sup>(١)</sup>

- ٦١١ -

والروى المقيد خلاف الروى المطلق ، وهو الساكن .

( عند من أثبتته ) - وأنكره السيرافي وغيره ، من حيث أن القافية المقيدة لا يلحقها حرف الإطلاق ، فكذلك التنوين ، لأن ذلك يكسر الوزن ، وما سُمع حُمِلَ على زيادة إنْ ، إشعاراً بالتمام .

( ويسمى الغالي ) - كان الأخفش يسميه بذلك ، والحركة قبله تسمى الغلُو ، وذلك لدخوله مجاوزاً للحدِّ ، بمنعه الوزن ، وهو في آخر البيت بمنزلة الحُرْم في أوله ، وزعم ابن يعيش أنه ضرب من تنوين الترنم ، إذ الترنم يحسمها ، أي وهو رفع الصوت بالغناء والتطريب . ترنم بكذا رفع صوته مطرباً مُغَنِّياً .

( ويختص ذو التنكير بصوتٍ ) - كما سبق من التمثيل بـسيويه آخر .

---

☆ كان فقيراً معدماً ؟ قالت : وإنَّ ☆

والشاهد في : إنَّ في الموضعين ، حيث أدخل فيها التنوين زيادة على الوزن ، فلذلك سمى الغالي .  
(١) في ش - ش - العيني على الأثموني والصبان ١ / ٣٢ - ذكره الأثموني عند قوله : وخرج أيضاً  
لننون اللاحقة للقوافي المقيدة ، وهي التي رويها ساكن غير مدة ، كقوله :

أحــــــــــــــــار بن عمرو كَأني خَمِرُنْ      وَيَعْدُو على المرء ما يَأْتَرُنْ  
قال : الأصل : خَمِرَ وَيَأْتَرُ . قال الصبن : حار منادى مرخم حارث ، وخَمِرَ بفتح فكسر أي غمور ،  
أي مستور العقل مغلوبه ؛ ويعدو : يسطو ، والواو استثنائية أو تعليلية . . ما يَأْتَرُنْ : ما مصدرية ،  
أي اثتاره لأمر غير رشيد . . . قال العيني : قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر . . . قال :  
وخَمِرَ بفتح فكسر معناه : كأني خامرني داء أو وجع ، وأصله من الحَمَرِ بفتححتين ، وهو كل ما سترك من  
شجر أو بناء ، وما يَأْتَرُنْ فاعل يعدو ، وما مصدرية ، كما سبق ، والتقدير : ويعدو على المرء اثتاره أمراً  
ليس برشيد . . .

والشاهد في قوله : ما يَأْتَرُن ، حيث أدخل فيه التنوين الغالي .

( أو شبهه ) - أي في البناء وعدم التصرف كما سبق من إيه إذا استزاده من حديث ما : وزعم الأصمعي أن العرب إنما تقول : إيه بالتنوين ، والجمهور على ما سبق من أن التنوين للتذكير ، وتركه لقصد المعرفة ، وعليه قول ذي الرمة :

☆ وقفنا فقلت : إيه عن أم سالم ☆<sup>(١)</sup>

- ٦١٢ -

( ويسمى اللاحق به الأول أمكن ومنصرفاً ) - وهو اللاحق تبييناً لبقاء الأصلة ، وأمکن أفعل من التمكن ، وهو بناء شاذ ؛ ومنصرف قيل : من الصّرف ، وهو الخالص ، وقيل : من الصّريف ، وهو الصوت ؛ وقيل : من الانصراف ، وهو الرجوع ، لانصرافه عن شبه الفعل .

( وقد يُسمى لحاق غيره صُرفاً ) - فيطلق على تنوين التذكير والمقابلة والعوض تنوين الصرف . وزعم ابن معرّو أن التنوين قسمان : قسم في الكلام ، وهو تنوين التمكن ، وتنوين الصرف أيضاً ، وردّ الثلاثة المذكورة بعده إليه ؛ وقسم في القوافي ، وزعم أن هذا مذهب سيبويه ؛ ثم زاد على هذا فقال : طاهر كلام سيبويه : أن الترخيم ليس تنويناً ، وإنما هو باب إبدال حرف العلة نوناً .

(١) في المقتضب ٣ / ١٧٩ : وأما إيه يا فتى ، فحركات الهاء لالتقاء الساكنين هكذا - وترك التنوين لأن الأصوات إذا كانت معرفة لم تنون ؛ قال الشاعر :

☆ وقفت فقلنا : إيه عن أم سالم ☆

ولو جعله نكرة لقال : إيه يا فتى . . .  
وفي الحديثية : وقول ذي الرمة : وقصا فقلنا : إيه . . . البيت لم يور وقد وصل ، لأنه دوى لوقف ، وكذلك قال ثعلب في مجالسه ص ٢٧٥ .  
وقال ابن جني : فإذا نونت وقلت : إيه ، فكأنك قلت : استزادة ، وإذا قلت : إيه فكأنك قلت : الاستزادة ، فصار التنوين علماً للتذكير ، وتركه عم التعريف . . . ومثله في شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٣٠ .

ولبيت لذي الرمة - ديوانه ٣٥٦

تم بفضل الله وتوفيقه ، تحقيق الجزء الثاني  
من المساعد على تسهيل الفوائد  
والتعليق عليه بما أفاء الله عليّ  
ويليه الجزء الثالث والأخير  
إن شاء الله ؛ وأوله :  
باب منع الصرف  
والحمد لله  
أولا وآخرا  
مكة المكرمة غرة جمادى الأولى ١٤٠١ هـ  
٧ من مارس ١٩٨١ م

☆ ☆ ☆

## أولاً : فهرس الأبواب والفصول

الصفحة	الأبواب	الفصول
٥	٢٨ - باب الحال : وهو ما دلّ على هيئة وصاحبها	
١١	فصل : الحال واجب التنكير	
١٣	فصل : إن وقع مصدر موقع الحال	
١٧	فصل : لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة	
٢٥	فصل : يجوز تقديم الحال على عاملها ..	
٣٤	فصل : يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها ..	
٤٠	فصل : يؤكد بالحال ما نصبها من فعل ..	
٤٣	فصل : تقع الحال جملة خبرية ..	
٤٩	فصل : لا محلّ إعراب للجملة المفسّرة	
٥٤	٢٩ - باب التمييز : وهو ما فيه معنى من الجنسية	
٦١	فصل : يميز الجملة منصوب منها بفعل	
٦٨	٣٠ - باب العدد : مفسّر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب	
٧٤	فصل : تحذف تاء الثلاثة وأخواتها	
٧٧	فصل : يعطف العشرون وأخواته على النيف	
٨٨	فصل : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد ..	
٩١	فصل : حكم العدد المميّز بشيئين في التركيب	
٩٢	فصل : يؤرخ بالليالي لسبقها	
٩٤	فصل : يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة	
٩٩	فصل : استعمل كخمسة عشر ظروف ..	

الموضوع	الصفحة
٣١ - باب كم وكأين وكذا : كم اسم لعدد مبهم	١٠٦
فصل : لزمت كم التصدير	١١٣
فصل : معنى كأين وكذا كعنى كم الخبرية	١١٥
٣٢ - باب نعم ويئس : وليس باسمين .. بل هما فعلا	١٢٠
فصل : فاعل نعم ويئس في الغالب ظاهر ...	١٢٥
٣٣ - باب حبذا : أصل حب من حبنا حَبَّ	١٤٠
٣٤ - باب التعجب : يُعْجَبُ المتعجب منه مفعولاً	١٤٧
فصل : همزة أفعال في التعجب لتعدي ما عدم التعدي	١٥٤
فصل : بناء هذين الفعلين ...	١٦٠
٣٥ - باب أفعال التفضيل : يصاغ للتفضيل موازن أفعال اسماً	١٦٦
فصل : إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف	١٧٤
فصل : لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً	١٨٤
٣٦ - باب اسم الفاعل : وهو الصفة الدالة على فاعل	١٨٨
فصل : يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف	١٩١
فصل : يضاف اسم الفاعل المجرد ...	٢٠٠
فصل : يعمل اسم المفعول عمل فعله ..	٢٠٧
٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل : وهي الملاقية فعلاً لازماً	٢١٠
فصل : معمول الصفة المشبهة ضمير دارز متصل	٢١٤
فصل : إذا كان معنى الصفة لسابقتها ...	٢١٩
٣٨ - باب إعمال المصدر : يعمل المصدر مظهرًا مكبراً	٢٢٦
فصل : يجيء بعد المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمول	٢٤١
٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها : فمنها : مِنْ	٢٤٥

الموضوع	الصفحة
فصل : قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية الضمير الموصوع	
للنصب والجر	٢٩٢
فصل : في الجر بحرف محذوف	٢٩٥
٤٠ - باب القسم : وهو صريح وغير صريح ...	٣٠٢
فصل : المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم	٣١٣
فصل : وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي استغنى بجواب	
الأداة ...	٣٢٤
فصل : لا يتقدم على جواب قسم معموله ...	٣٢٦
٤١ - باب الإضافة : المضاف هو الاسم المفعول كجزء لما يليه خافضاً له ..	٣٢٩
فصل : لا يُقدَّم على مضاف معمول مضاف إليه	٣٣٦
فصل : لارمت الإضافة لفظاً ومعنى أسماء ..	٣٤٠
فصل : ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى	٣٥٠
فصل : تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فتبنى وجوباً	٣٥٤
فصل : يجوز حذف المضاف للعلم به	٣٦٣
فصل : يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور	٣٦٧
فصل : الأصح بقاء إعراب المعرب والمضاف إلى ياء المتكلم	٣٧٣
٤٢ - باب التابع : وهو ما ليس خيراً من مشارك ما قبله ...	٣٨١
٤٣ - باب التوكيد : وهو معنوي ولفظي	٣٨٤
فصل : التوكيد اللفظي إعادة اللفظ ...	٣٩٦
٤٤ - باب النعت : وهو التابع المقصود بالاشتقاق ...	٤٠١
فصل : المنعوت به مفرد أو جملة	٤٠٥
فصل : يُفَرَّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف ، ويُجمَع إذا نطق	٤١٣
فصل : من الأسماء ما يُنعت به ويُنعت	٤١٩
فصل : يُقام النعت مقدم المنعوت كثيراً إن عُلِمَ جنسه	٤٢١

الموضوع	الصفحة
٤٥ - باب عطف البيان : هو لتابع الجاري مجرى النعت	٤٢٣
٤٦ - باب البديل : وهو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً	٤٢٧
فصل : المشتل في بدل الاشتغال هو الأول	٤٣٦
٤٧ - باب المعطوف عطف النسق : وهو المجهول تابعاً بأحد حروفه	٤٤١
فصل : المعطوف بحق بعض متبوعه أو كبعضه	٤٥١
فصل : لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه	٤٦٨
فصل : قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه	٤٧٢
٤٨ - باب النداء : المنادى منصوب لفظاً أو تقديراً بأنادي لازم الإضمار	٤٨٠
فصل : يبنى المنادى لفظاً أو تقديراً على ما كان يرفع به ، لو لم يُناد	٤٨٩
فصل : لا يباشر حرف النداء في السعة ذا الألف واللام	٥٠٢
فصل : لتابع غير أي واسم الإشارة من منادى كرفوع ، إن كان غير مضاف ، الرفع والنصب	٥١١
فصل : حال المضاف إلى الياء ...	٥٢٠
فصل : يقال للمنادى غير المصرح باسمه في التذكير : يا هن	٥٢١
٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها : إن استغِيث المنادى أو تُعْجَب منه جُرَّ باللام مفتوحة ...	٥٢٥
٥٠ - باب الندبة : المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجماً لفقده ، حقيقة أو حكماً	٥٣٤
فصل : يُبدل من ألف الندبة مجانس ما وليت ..	٥٤٠
٥١ - باب أسماء لازمت النداء : وهي : قُلْ وقُلَّة	٥٤٢
٥٢ - باب ترخيم المنادى : يجوز ترخيم المنادى المبني	٥٤٦
فصل : تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام بدونه	٥٥٣

الموضوع	الصفحة
فصل : قد يُقدَّر حذف هاء التأنيث ترخياً	٥٥٧
٥٣ - باب الاختصاص : إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه ، تأكيد الاختصاص أولاه أياً	٥٦٥
٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما : يُنصَحُ تحذراً وإيَّاناً ، معطوفاً عليه المحذور	٥٦٩
فصل : ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مَثَلٌ وشبهه	٥٧٦
٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها : لماضيها المجرد مبنيًا للفاعل : فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وقَعَلَ	٥٨٥
فصل : حقُّ عين مضارع فَعِلَ الفتح	٥٨٨
فصل : اسم الفاعل من متعدِّي فَعِلَ على فاعل	٥٩٠
فصل : لفعل تعدُّ ولزوم	٥٩١
فصل : يكسر ما قبل آخر المضارع	٥٩٧
فصل : انفراد الرباعي بفعل لازم	٥٩٩
فصل : من مَثَلُ المزيد فيه : أفعَل ...	٦٠٠
فصل : كل هذه الأمثلة للتعدية قابل ...	٦١١
فصل : يقال للمعتل القاء مثال ...	٦١٢
فصل : صيغة فعل الأمر من كل فعل ...	٦١٢
٥٦ - باب همزة الوصل : وهي المبدوء به في الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصادرهما ..	٦١٣
فصل : لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة	٦١٥
٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي :	٦١٨
٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي : يصاغ المصدر من كل ماضٍ أوله همزة وصل ..	٦٢٥



الموضوع	الصفحة
فصل : تلزم تاء لتأنيث الإفعال والاستفعال	٦٢٩
فصل : يحىء المصدر على زنة اسم المفعول	٦٣٠
٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله ... : يصاغ من الثلاثي مَفْعَل	٦٣٢
فصل : يصاغ من الثلاثي اللفظ أو الأصل لسبب كثرتة أو محلها :	
مفعلة	٦٣٧
٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات : أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها ...	٦٣٩
فصل : وضع الأصوات إما لزجر	٦٥٨
٦١ - باب نوني التوكيد : وهما خفيفة وثقيلة	٦٦٤
فصل : الفعل المؤكد بالنون مبنيّ ...	٦٧١
فصل : تختص الحميفة بحذفها وصلأ ...	٦٧٤
فصل : التنوين نون ساكنة ، تزداد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته	٦٧١

## ثانيا : الفهرس التفصيلي للموضوعات

الموضوع	الصفحة
٢٨ - باب الحال :	٥
وهو ما دل على هيئة وصاحبها .. غير تابع ولا عمدة .. وحقه النص	٦
وقد يُجَرَّ ساء زائدة	٦
واشتقاقه وانتقاله غالبان لا لازمان	٨
ويعني عن اشتقاقه وصفه ..	٨
وجعل فاه من : كمنته فاه إلى في حالاً أولى ...	١٠
ولا يقاس عليه ، خلافاً لهشام	١٠
فصل : الحال واجب التنكير	١١
وقد يجيء معرفاً	١١
ومنه عند الجارئين العدد من ثلاثة إلى عشرة	١٢
ويحمله التمييز توكيداً	١٢
وربما عومل بالمعمتين مركب العدد	١٣
وقد يجيء المؤول بنكرة عمّا	١٣
فصل : إن وقع مصدر موقع الحال فهو حال	١٣
وترفع قيم المصدر التالي أمّا في التنكير جواراً مرحوحاً وفي التعريف	
وجوفاً	١٥
وللعجازيين في المعرف رفع ونصب	١٦
فصل : لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة	١٧
ويحوز تقديم الحال على صاحبه وتأخير	٢٠

الموضوع	الصفحة
وتقديمه على صاحبه المجرور بحرف ضعيف على الأصح لا ممتنع	٢١
ولا يمتنع تقديمه على المرفوع	٢٢
واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان فعلاً	٢٥
ولا يضاف غير عامل الحال إلى صاحبه	٢٥
فصل : يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً متصرفاً	٢٥
ويلزم تقديم عاملها إن كان فعلاً غير متصرف	٢٨
واغتفر توسيط ذي التفضيل بين حالين غالباً	٢٩
وقد يفعل ذلك بذي التشبيه	٣٠
ولا تلزم الحالية في نحو : فيها زينة ، قائماً فيها	٣٣
فصل : يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها	٣٤
وإفرادها بعد إمّا ممنوع	٣٦
ويجوز حذف الحال ، ما لم تنب عن غيرها	٣٩
وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها ، خلافاً لمن منع	٣٩
فصل : يؤكد بالحال ما نصبها من فعل	٤٠
فصل : تقع الحال جملة خبرية	٤٣
ويغني عنه .. وأو تسمى واو الحال ، وواو الابتداء	٤٤
وقد تصحب الواو المضارع المثبت عارياً من قد	٤٦
وثبوت قد قبل الماضي غير التالي لإلا ... أكثر من تركها	٤٧
فصل : لا محل إعراب للجملة المفسرة	٤٩
ولا الاعتراضية	٥٠
ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها ...	٥٢
وقد تعرض جملتان ، خلافاً لأبي علي	٥٣

#### ٢٩ - باب التمييز :

وهو مافيه معنى من الجنسية ...	٥٤
ويميز إمّا جملة .. أو مفهم مقدار ..	٥٥

الموضوع	الصفحة
وينصبه مميّزه لشبهه بالفعل أو شبهه	٥٧
ويجرّه بالإضافة إن حذف مابه التام	٥٨
ولا يُحذف إلا أن يكون تنويناً ظاهراً	٥٨
ويجب إضافة مفهم المقدار ...	٦٠
وكذا إضافة بعض لم تُغيّر تسميت بالتبعيض	٦٠
وكون المنصوب حينئذ تمييزاً أولى من كونه حالاً	٦٠
ويجوز إظهار من مع ما ذكر في هذا الفصل ...	٦١
فصل : يميز الجملة منصوب منها بفعل ...	٦١
ولميز الجملة من مطابقة ما قبله ، إن اتحدا معنى ، ماله خبراً	٦٢
وإفراد المباين بعد جمع ... أولى	٦٤
ويعرض لمميز الجملة تعريفة لفظاً	٦٥
ولا يُمنع تقديم المميز على عامله ، إن كان فعلاً متصرفاً	٦٦
ويُمنع إن لم يكنه بإجماع	٦٧
وقد يُستباح في الضرورة	٦٧

### ٣٠ - باب العدد :

وفّر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب	٦٨
ويضاف غيره إلى مفسره مجموعاً .. مالم يكن مائة	٦٨
ولا يفسّر واحد واثنان ...	٧٠
ولا يجمع المفسر جمع تصحيح ...	٧١
وإن كان المفسر اسمَ جنس أو جمع فصل بمن	٧٣
فصل : تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ...	٧٤
وربما أول مذكر بمؤنث ، ومؤنث بمذكر ...	٧٥
فصل : يعطف العشرون وأخواته على النيف	٧٧
وتجعل العشرة مع النيف اسماً واحداً ..	٧٧

الموضوع	الصفحة
ولتاء الثلاثة والتسعة وما بينها ...	٧٨
ولتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله	٧٩
وإعراب اثنا وأثنتا ناق ...	٨٠
وقد يجري ما أضيف منها مجرى بعلبك ..	٨١
ولا يجوز إجماع ثنائي عشرة إلا في الشعر	٨١
وقد يستعمل أحد استعمال واحد في غير تنييف	٨٣
ولا تستعمل إحدى في غير تنييف دون إضافة	٨٤
ويختص أحد بعد نفي محض أو نهي أو شبهها ...	٨٥
ولا يقع بعد إيجاب يراد به العموم ، خلافاً للمبرد	٨٦
وقد يغني عن نفي ما قبل أحد نفي ما بعده	٨٧
فصل : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد .. إلا مائة وألف	٨٨
واختص الألف بالتمييز مطلقاً	٨٩
ولم يميز بالمائة إلا ثلاث وإحدى عشرة وأخواتها	٨٩
وإذا قصد تعريف العدد أدخل حرفه عليه	٩٠
فصل : حكم العدد المميز بشئئين في التركيب ..	٩١
فصل : يؤرخ بالليالي لسبقها	٩٢
فصل : يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة	٩٤
ويضاف المصوغ من تسعة فما دونها إلى المركب ..	٩٦
وقد يعرب الأول مضافاً إلى الثاني ..	٩٧
وحكم فاعل المذكور في الأحوال كلها ..	٩٩
فصل : استعمل كخمسة عشر ظروف ..	٩٩
وأحوال أصلها العطف ..	١٠٠
وأحوال أصلها الإضافة ..	١٠١
وقد يُجرُّ بالإضافة الثاني من مركب الظروف	١٠٢
وألقوا بهذا : وقعوا في حيضٍ يئس ..	١٠٤

## ٣١ - باب كم وكأين وكذا :

كم اسم لعدد مبهم ، فيفتقر إلى مميز	١٠٦
وهو إن استفهم بها كميز عشرين وأخواته	١٠٧
ولا يكون مميزاً جمعاً ، خلاف للكوفيين	١٠٩
وإن أخبر بكم قصداً للتكثير ، فميزها كميز عشرة أو مائة	١٠٩
وإن فصل نصب حملاً على الاستفهامية	١١١
وربما نصب غير مفصول	١١١
وقد يحرق في الشعر	١١٢
فصل : لزمت كم التصدير	١١٣
وبنيت في الاستفهام لتضمنها معنى حرفة	١١٤
وفي الخبرية لشبهها بالاستفهامية	١١٤
وتقع في حالتها مبتدأ ومفعولاً ومضافاً إليها ...	١١٤
فصل : معنى كأين وكذا كمعنى كم الخبرية	١١٥
والأكثر جرّه من بعد كأين	١١٦
وتنفرد من كذا بلزوم التصدير	١١٦
وأنها قد يستفهم بها	١١٧
وقلّ ورود كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو	١١٨
وكتي بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه	١١٨

## ٣٢ - باب نعم وبئس :

وأصلها فعل ، وقد يردان كذلك ...	١٢١
وقد تجعل العين الحلقية متبوعة الفاء في فاعيل	١٢٣
وتابعها في فعل	١٢٤
وقد يقال في بئس : بئس	١٢٤
فصل : فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر معروف	١٢٥

الصفحة	الموضوع
١٢٥	أو مضاف إلى المرف
١٢٦	وقد يقوم مقام ذي الألف واللام ما معرفة تامة
١٢٨	ولا يؤكد فاعلها تأكيداً معنوياً
١٢٨	وقد يوصف .. وقد ينكر مفرداً أو مضافاً
١٢٩	ويضمر ممنوع الإتيان
١٣٠	وقد يرد بعد الفاعل الظاهر مؤكداً
١٣١	وندر نحو : نعم زيدٌ رجلاً
١٣٢	ويُبدلُ على الخصوص بمفهومٍ نعم وبئس
١٣٥	ومن حقّه أن يختص ويصلح للإخبار به عن الفاعل
	وإن كان الخصوص مؤنثاً جاز أن يقال : نعمت وبئست ، مع تذكير
١٣٧	الفاعل
١٣٧	وتلحق ساء ببئس ، وبها وبئس فعل ...
١٣٨	ويكثر الجرار فاعله بالياء
١٣٩	واستغناؤه عن الألف واللام ، وإضماره على وفق ما قبله
١٤٠	٣٣ - باب حبذا :
١٤٠	أصل حبّ من حبذا حَبَبٌ
١٤١	وليس هذا التركيب مزياً فاعلية حَبّ
١٤١	ولا اسمية ذا
١٤٢	وتدخل عليها لا فتحصل موافقة بئس معنى
١٤٢	وبذكر بعدهما الخصوص ..
١٤٣	ولا تعمل فيه النواسخ ، ولا يقَدّم
١٤٣	وقد يكون قبله أو بعده تمييز مطابق أو حال
١٤٥	وقد تفرّد حبّ فيجوز نقل ضمة عينها إلى فائها
١٤٦	وقد يحجر فاعل حبّ بياء زائدة

## ٣٤ - باب التعجب :

يُنْصَبُ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ مَفْعُولًا ...	١٤٧
وَكَا فَعَلَ أَفْعَلُ خَيْرًا لَا أَمْرًا	١٤٩
وَاسْتَفِيدَ الْخَيْرُ مِنَ الْأَمْرِ هُنَا ، كَمَا اسْتَفِيدَ الْأَمْرُ مِنْ مَثْبُتِ الْخَيْرِ	١٥١
وَرَبَّمَا اسْتَفِيدَ الْأَمْرُ مِنَ الِاسْتَفْهَامِ	١٥٢
وَلَا يَتَعَجَّبُ إِلَّا مِنْ مَخْتَصٍ	١٥٢
وَإِذَا عَلِمَ جَازَ حَذْفَهُ مُطْلَقًا	١٥٢
وَرَبَّمَا أَكَّدَ أَفْعَلُ بِالنُّونِ	١٥٣
وَلَا يُوَكِّدُ مُصَدَّرَ فَعَلٍ تَعَجِبَ وَلَا أَفْعَلَ تَقْضِيلَ	١٥٤
فصل : همزة أفعل في التعجب لثعديّة ما عدم التعديّ	١٥٤
وهمزة أفعل للصيرورة	١٥٤
وشدّ تصغير أفعل	١٥٥
وقياس أفعل عليه ، ولا يتصرّفان	١٥٦
ولا يليها غير المتعجب منه ...	١٥٧
وقد يليها عند ابن كيسان لولا الامتناعية	١٥٨
ويُخَرِّ ما تعلق بهما من غير ما ذكر يالي ...	١٥٨
ويقال في التعجب من : كسا زيد القفراء الثياب ...	١٥٩
فصل : بناء هذين الفعلين من فعل ثلاثي مجرد ...	١٦٠
وقد يبينان من فعل المفعول إن أمن اللبس	١٦٢
ومن فَعَلَ أَفْعَلَ .. ومن مزيد فيه	١٦٣
وربما بُنِيَ من غير فعل أو فعل غير متصرف	١٦٤
وقد يغني في التعجب فعلٌ عن فعل مستوفٍ للشروط	١٦٤
ويُتَوَصَّلُ إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل	١٦٤
وإن لم يعدم الفعل إلا الصوغ للفاعل ...	١٦٥



## ٣٥ - باب أفعال التفضيل :

١٦٦	يصاغ للتفضيل موازن أفعال اسماً ...
١٦٦	وغلب حذف همزة أخير وأشر في التفضيل ...
١٦٧	ويوزم أفعال التفضيل عارياً للإفراد ولتذكير
١٦٨	وأن يليه أو معموله المفضول مجروراً بمن
١٦٨	وقد يسبقانه
١٦٩	وقد يفصل بين أفعال ومن بلو وما اتصل بها
	ولا يخلو المقرون بمن ، في غير تهكم ، من مشاركة المفضل في المعنى أو
١٦٩	تقدير مشاركته
١٧١	وإن كان أفعال حذفت لعدم به المفضول غالباً
١٧٢	ويقل ذلك إن لم يكن خيراً
١٧٢	ولا تصاحب من المذكورة غير العاري إلا وهو مضاف إلى غير معتد به
١٧٤	فصل : إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف ...
	وإن قيدت إضافته بتضمن معنى من جاز أن يطابق ، وأن يستعمل
١٧٦	استعمال العاري
١٧٧	ولا يكون حينئذ إلا بعض ما أضيف إليه
١٧٨	وشذ : أظلمي وأظمه
	واستعماله عارياً دون من ، مجرداً عن معنى التفضيل مطرد عند أبي
١٧٨	العباس
١٧٩	ولزوم الإفراد والتذكير في ورد كذلك أكثر من المطابقة ...
	ونحو : هو أفضل رجل ، وهي أفضل امرأة ، وهما أفضل رجلين ... الخ
١٨٠	معناه نبوت المزنة للأول على المتفاضلين ...
١٨٠	وإن كان المضاف إليه مشتقاً جاز إفراده
١٨١	والحق بأسبق مطلقاً أوّل صفة

الموضوع	الصفحة
وإن نُوتيت إضافته بُني على الصم	١٨١
وربما أعطي مع نيتهما ماله مع وجودها	١٨٢
وإن جرد عن الوصفية جرى مجرى أفكل	١٨٢
وألحق آخر بأول غير المحرد ...	١٨٢
وقد تشكر الدنيا والجلّى لشبهها بالجوامد	١٨٣
وأما حسق وسوءى فصدران	١٨٤
فصل : لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً إلا قبل مفضول	
هو هو . .	١٨٤
ولا ينصب مفعولاً به	١٨٦
وتتعلق به حروف الجرّ	١٨٧
٣٦ - باب اسم الفاعل :	١٨٨
وهو الصفة الدالة على فاعل	١٨٨
ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً	١٨٨
وفي غيره المضارع مكسوراً ما قبل الآخر ، مبدوءاً بـم مضمومة	١٨٩
وربما استغنى عن فاعل بمفعّل	١٨٩
وعن مُفَعَّل بمفعول فيما له ثلاثي	١٨٩
وربما خلف فاعل مفعولاً ، ومفعول فاعلاً	١٩٠
فصل : يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف	١٩١
وربما عمل محوّل إلى فعيل وفعل	١٩٣
وربما بني فعّال ومفعّال وفعيّل وفعل من أفعال	١٩٤
وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصاً بالملقي	١٩٨
ولا على التشبيه بالمفعول به	١٩٩
فصل : يضاف اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل إلى المفعول به	٢٠٠
وشذّ فصل المضاف إلى ظاهر بمفعول أو ظرف	٢٠٢
ولا يضاف المقرون بالآلف واللام إلا إذا كان مثني أو مجموعاً على حدة	٢٠٢

الموضوع	الصفحة
ولا يغني كون المفعول به معرّفاً بغير ذلك	٢٠٤
ويَجْرُ المعطوف على مجرور ذي الألف واللام	٢٠٤
فصل : يعمل اسم المفعول عمل فعله	٢٠٧
وبناؤه من الثلاثي على زنة مفعول	٢٠٨
ومن غيره على زنة اسم فاعله ، مفتوحاً ما قبل آخره	٢٠٨
وقد ينوب عن مُفْعَل	٢٠٩
٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل :	٢١٠
وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديراً	٢١٠
وموازنتها المضارع قليلة إن كانت من ثلاثي	٢١١
ولازمة إن كانت من غيره	٢١١
ويميزها من اسم فاعل الفعل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل معنى	٢١٢
فصل : معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل	٢١٤
وعملها في الضمير جرّ بالإضافة إن بشرته ...	٢١٦
ونصب على التشبيه بالمفعول به إن فصلت ..	٢١٦
ويجوز النصب مع المباشرة والخلو من الـ	٢١٦
وعملها في الموصول والموصوف رفع ونصب مطلقاً	٢١٧
وجر إن خلت من الـ وقصدت الإضافة	٢١٧
وإن وليها سبي غير ذلك عملت فيه مطلقاً	٢١٧
ويقل نحو : حسن وجهه	٢١٧
وحسن وجهه ، وحسن وجه ، ولا يمتنع	٢١٨
فصل : إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقتها	٢١٩
وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة ...	٢٢٠
وإذا قصد استقبال المصوغة من ثلاثي على غير فاعل رُدَّتْ إليه	٢٢١
والأصح أن يجعل اسم المفعول المتعدي إلى واحد من هذا الباب مطلقاً	٢٢٣
وقد يفعل ذلك بحامد لتأوله بمشتق	٢٢٣

الموضوع	الصفحة
ولا تعمل الصفة المشبهة في أجنبي محض ، ولا تؤخر عن منصوبها	٢٢٤
٣٨ - باب إعمال المصدر :	
يعمل المصدر مظهرًا مكبرًا	٢٢٦
غير محدود ولا منعت قبل تمامه ، عمل فعله	٢٢٨
والغالب ، إن لم يكن بدلاً من اللفظ بفعله ، تقديره به بعد أن الخففة أو المصدرية أو ما أختها	٢٣٠
ولا يلزم ذكر مرفوعه ، ومعموله كصلة في منع تقديره وفصله	٢٣١
ويُضمر عاملٌ فيما أوهم خلاف ذلك	٢٣٣
وإعماله مضافاً أكثر من إعماله منوناً	٢٣٤
وإعماله منوناً أكثر من إعماله مقروناً بالألف واللام	٢٣٤
ويُضاف إلى المرفوع أو المنصوب ، ثم يستوفى العمل	٢٣٦
وقد يُضاف إلى ظرف فيعمل بعده عمل المنون	٢٣٧
ويعمل عمله اسمُه غير العلم	٢٣٨
وهو ما دلَّ على معناه ، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله	٢٣٩
فإن وُجد عملٌ بعد ما تضمن حروف الفعل من اسمٍ ما يفعل به أو فيه ، فهو لمدلول به عليه	٢٤٠
فصل : يجيء بعد المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمول	٢٤١
عامله على الأصح البديل لا المبدول منه	٢٤٢
والأصح أيضاً ، مساواة هذا المصدر اسم القاعل	٢٤٤
٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها :	
فمنها منْ ، وقد يقال : مِنْ ، وهي لابتداء الفاية مطلقاً على الأصح وللتعويض ...	٢٤٥
ولبيان الجنس وللتعليل وللبدل والمجاورة وللاتتهاء وللاستعلاء	
وللفصل ولموافقة الباء ...	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
ولواقفة في ، وتزاد لتنصيب العموم أو لحرد التوكيد	٢٤٩
وربما دخلت على حال ، وتنفرد بجر ظروف لا تتصرف	٢٥١
وتختص مكسورة الميم ومضمومتها في القسم بالرب	٢٥٣
والتاء واللام بالله	٢٥٣
ومنها : إلى لانتهااء مطلقا ولمصاحبة	٢٥٣
وللتبيين ولواقفة اللام وفي ومن ، ولا تزداد ...	٢٥٤
ومنها : اللام للملك وشبهه ، وللتذكير وشبهه والاستحقاق والنسب	
وللتعليل والتبليغ والتعجب والتبيين وللصيغ والواقفة في	
وعند وإلى وبعد	٢٥٦
وعلى ومن ، وتزداد مع مفعول ذي لواحد قياساً	٢٥٨
وسوي لأم التعليل معنى وعلا كي مع أن	٢٦٠
وما أختها والاستفهامية	٢٦١
ومنها : الباء للإلصاق وللتعديّة والسببية وللتعليل والمصاحبة	
ولظرفية وللبدل والمقابلة	٢٦١
ولواقفة عن وعلى	٢٦٣
ومن التبعية ، وتزداد مع فاعل ومفعول وغيرهما	٢٦٤
ومنها : في للظرفية ، والمصاحبة وللتعليل والمقايضة ولواقفة على	
والباء	٢٦٥
ومنها : عن للمجاوزة وللبدل وللإستعلاء وللإستعانة	٢٦٦
وللتعليل ولواقفة بعد وفي ، ونراد هي وعلى والباء عوضاً	٢٦٧
ومنها : على للإستعلاء والمجاوزة وللتعليل وللظرفية ولواقفة من	
والباء	٢٦٩
وقد تُزداد دون تعويض	٢٧١
ومنها : حتى ، لانتهااء العمل عجزوره أو عده	٢٧١
وإبدال حائها عيناً لغة هذيلية	٢٧٥

الموضوع	الصفحة
ومنها : الكاف للتشبيه ، ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل ،	
وعلى أنت وإياك وأخواتها أقل	٢٧٥
وقد توافق على ، وقد تزداد إن أمس اللبس ،	٢٧٦
وتكون اسماً فتُجر ويسند إليها	٢٧٧
وإن وقعت صلة فالحرقة راجحة	٢٧٨
وتزداد بعدها ما كافة وغير كافة	٢٧٨
وكذا بعد - رب والباء	٢٧٩
وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل	٢٨١
وقد تحدث في الكاف معنى التعليل	٢٨١
وبما نصبت حينئذ مضارعاً	٢٨١
وإن ولي ربما اسم مرفوع فهو مبتدأ بعده خبره	٢٨٢
وتزداد ما غير كافة بعد مِنْ وعنْ	٢٨٢
ومنها : مذ ومند ، وقد ذكرا في باب الظروف	٢٨٢
ومنها : رَبٌّ ... وليس اسماً ، خلافاً للكوفيين والأخمس	٢٨٢
بل هي حرف تكثير ، والتقليص بها نادر ،	٢٨٤
ولا يلزم وصف مجرورها ،	٢٨٥
ولا مضي ما يتعلق به ...	٢٨٧
وقد تجر ضميراً	٢٨٩
فصل : قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية الصير الموصوع	
للنصب والجر	٢٩٢
ويَجُرُّ بلعلَّ وعلَّ في لمة عفيل ، وعق في لمة هذيل	٢٩٤
فصل : في الجر بحرف محذوف :	٢٩٥
يَجُرُّ بِرُبٍّ محذوفةً بعد الفاء كثيراً	٢٩٥
وبعد الواو أكثر ، وبعد دل قليلاً ، ومع التجرد أقل	٢٩٥
ويَجُرُّ بغير رُبٍّ أيضاً محذوفاً	٢٩٨

الموضوع	الصفحة
وقد يُجَرُّ بغير ما ذكر محذوفاً	٢٩٩
وقد يُفْصَلُ في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف	٣٠١
أو جار ومجرور ، وتندر في النثر الفصل بالقسم ...	٣٠١
٤٠ - باب القسم : وهو صريح وغير صريح ، وكلاهما جملة فعلية أو اسمية	٣٠٢
ويُضْمَرُ الفعل في الطلب كثيراً ...	٣٠٥
وإن كان المقسم به الله جاز جرؤه بتعويض أ ثابت الألف	٣٠٦
أو ها محذوف الألف أو ثابتها	٣٠٧
ويجوز جرُّ الله دون عوض ...	٣٠٧
فإن ابتدئ في الجملة الاسمية بمتعين للقسم حذف الخبر وجوباً	٣٠٨
وإن كان أيِّن الموصول الممزة لزم الإضافة إلى الله غالباً	٣٠٩
وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذي	٣١٠
فصل : المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم	٣١٣
ويكثر حذف نافي المضارع المجرد مع ثبوت القسم ويقبل مع حذفه	٣١٨
وقد يحذف نافي الماضي إن أمن اللبس	٣١٩
وقد يحذف لأمن اللبس نافي الجملة الاسمية	٣٢٠
وقد يلي لقد ولها المضارع الماضي معنى	٣٢٣
فصل : وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي استغنى بجواب الأداة	
مطلقاً ...	٣٢٤
فصل : لا يتقدم على جواب قسم معموله إلا إن كان ظرفاً أو جاراً	
ومجروراً	٣٢٦
ويستغنى للدليل كثيراً بالجواب عن القسم وعن الجواب بمعموله ...	٣٢٧
٤١ - باب الإضافة : المضاف هو الاسم المفعول كجزء لما يليه خافضاً له	٣٢٩
ويتعرف به إن كان معرفة ...	٣٣١
وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بحضة لائحة	٣٣٣

الموضوع	الصفحة
فصل : لا يَقْتَمُ على مضاف معمول مضاف إليه ...	٣٣٦
ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف إليه ...	٣٣٨
ويضاف الشيء بأدنى ملابسة	٣٤٠
فصل : لازمت الإضافة لفظاً ومعنى أسماء ...	٣٤٠
وربما ثني مضافاً إلى ضمير مثنى	٣٤٢
ومنها كلا وكلتا ، ولا يضافان إلا إلى معرفة	٣٤٣
ومنها ذو وفروعه ، ولا يُضَفَّن إلا إلى اسم جنس	٣٤٤
وكذا أو لو وأولات	٣٤٥
وقد يضاف ذو إلى علم ...	٣٤٥
وربما أضيف جمعه إلى ضمير غائب	٣٤٦
ولازمتها معنى لا لفظاً أسماء كقبل وبعد ...	٣٤٦
وإفراد ما لكلا وكلتا أجود من تثنيته	٣٤٩
فصل : ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى	٣٥٠
فصل : تضاف أسماء الزمان المبهمة إلى الجمل فتبنى	٣٥٤
ولا يضاف اسم زمان إلى جملة اسمية ، غير ماضية المعنى إلا قليلاً ...	٣٥٧
وقد تضاف أية بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف	٣٥٧
وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر	٣٦٠
ويجوز في رأي الأكثر بناء ما أضيف إلى مبني من اسم ناقص الدلالة	٣٦١
فصل : يجوز حذف المضاف للعلم به	٣٦٣
وقد يُحذف مضاف ومضاف إليه	٣٦٤
وقد يُقام مقام مضاف ومضاف إلى محذوف قائم مقامه رابع	٣٦٥
وقد يُستغنى بمضاف إلى مضاف إلى رابع ، عن الثاني والثالث	٣٦٥
ويجوز الجر بالمضاف محذوفاً ...	٣٦٥
فصل : يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والخرور	٣٦٧
وإن كان المضاف مصدراً جاز أن يضاف نظراً ونثراً إلى فاعله ...	٣٧٢



وربما فصل في اختيار اسم الفاعل المضاف إلى المفعول بمفعول آخر أو جار ومجرور	٣٧٣
فصل : الأصح بقاء إعراب المعرب المضاف إلى ياء المتكلم ،	٣٧٣
وقد يُضم في النداء ما قبل ياء المتكلم المحذوفة وتنوى الإضافة	٣٧٦
ويجوز في أبي وأخي : أبي وأخي	٣٧٩
وحذف ميم الفم مضافاً أكثر من ثبوته	
٤٢ - باب التابع : وهو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله ...	٣٨١
وهو توكيد أو نعت أو عطف بيان أو عطف نسق أو بدل	٣٨١
ويجوز فصله من المتبوع بما لا تتمحض مباينته	٣٨١
ولا يتقدم معمول تابع على متبوع ...	٣٨٣
٤٣ - باب التوكيد : وهو معنوي ولفظي	٣٨٤
فالمعنوي هو التابع الرفع توه إضافة إلى المتبوع	٣٨٤
أو أن يراد به الخصوص	٣٨٤
ومجيئه في الغرض الأول بلفظ النفس والعين ..	٣٨٤
ولا يؤكد بها غالباً ضمير رفع متصراً إلا بعد توكيده بمنفصل	٣٨٥
ولا يؤكد مثني بغيرهما ، إلا نكلاً وكلتاً	٣٨٥
ومجيئه في الغرض الثاني تدبعا لذي أجراء	٣٨٦
وقد يُستغنى بكليهما عن كليتهما وبكليهما عنهما	٣٨٧
ولا يثنى أجمع ولا جمعاء ...	٣٨٩
ويُتَّبَعُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، وَكُلُّهَا جَمْعَاءُ ، وَكُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَكُلُّهِنَّ جَمْعٌ ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْ كُلٍّ ، وَقَدْ يُتَّبَعْنَ بِمَا يَوَازِنُهُنَّ مِنْ كَتَعَ وَبَصَعَ وَبَتَعَ	٣٨٩
وربما تُصَبُّ أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ حَالَيْن ..	٣٩١
ولا يتحد توكيد معطوف ومعطوف عليه إلا إذا اتحد معنى عامليهما :	
وإن أفاد توكيد النكرة جاز	٣٩٢

الموضوع	الصفحة
ولا يحذف المؤكّد ويقام المؤكّد مقامه على الأصح	٣٩٢
ولا يفصل بينها . يأمّا	٣٩٣
وأجري في التوكيد مجرى كلّ ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهم	
والجبل ...	٣٩٣
واسم كان في نحو : كان كلّنا على طاعة الرحمن ضمير الشأن لا كلّنا	٣٩٥
وتلزم تابعيّة كلّ بمعنى كامل	٣٩٦
ويلزم اعتبار المعنى في خبر كلّ ، مضافاً إلى نكرة	٣٩٦
فصل : التوكيد اللفظي إعادة اللفظ	٣٩٦
أو تقويته بموافقه معنى	٣٩٧
وإن كان المؤكّد به ضميراً متصلاً أو حرفاً غير جواب لم يُعدّ في غير	
ضرورة	٣٩٨
وإن عمّد أولاً بعمول ظاهر ، اختير عمّد المؤكّد بضميره	٣٩٩
وفصل المجتئين بثم ، إن أمن اللبس ، أجود من وصلها	٣٩٩
ويؤكد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقاً	٤٠٠
ويجعل المنصوب المنفصل في نحو : رأيتك إياك توكيداً لا بدلاً .	٤٠٠
٤٤ - باب النعت : وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً	٤٠١
ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير	٤٠٢
وربما تبع في الجرّ غير ما هو له ، دون رابط ، إن أمن اللبس ، وقد	
يفعل ذلك بالتوكيد	٤٠٤
فصل : المنعوت به مفرد أو جملة كالموصول بها	٤٠٥
وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبراً	٤٠٧
وتختصر المنعوت بها اسم رمان بجواز حذف عائدها المجرور نفي ، دون	
وصف	٤٠٨

الموضوع	الصفحة
ويجوز أيضا حذف المجرور بمن	٤٠٩
والمفرد مشتق لفاعل أو مفعول أو جار مجراه أبدا ...	٤٠٩
وأي مضافاً إلى نكرة تماثل المنعوت معنى	٤١١
وغير المطرد النعت بالمصدر والعدد	٤١١
ويُنصب أي المنعوت به حالاً بعد معرفة	٤١٢
وما في نحو : رجل ما شئت من رجل ، شرطية محذوفة الجواب ،	
لا مصدرية منعوت بها ..	٤١٣
فصل : يُفرّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف ويُجمع إذا	
اتفق ...	٤١٣
ويُغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوباً ، وعند التفصيل اختياراً	٤١٣
وإن تعدد العامل ، واتحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه ، جاز الإلتباس	
مطلقاً	٤١٤
فإن عدم الاتحاد وجب القطع	٤١٥
وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزلته أثبتت أو قطعت أو أتبع	
بعض دون بعض	٤١٦
وقد يلي النعت لا أو إمّا فيجب تكريرها مقرونين بالواو	٤١٧
ويجوز عطف بعض النعوت على بعض	٤١٧
وإذا نعت بمفرد وظرف وجلة ، قُدّم المفرد وأُخرت الجملة غالباً	٤١٨
فصل : من الأسماء ما يُنعت به ويُنعت كاسم الإشارة	٤١٩
ومنها ما لا يُنعت ولا يُنعت به كالضمير	٤٢٠
ومنها ما يُنعت ولا يُنعت به كالعلم	٤٢٠
فصل : يقام النعت مقام النعوت كثيراً إن ظم جنسه	٤٢١
واستغني لزوماً عن موصوفات بصفاتها ، فجرت مجرى الجوامد ...	٤٢٢
وقد يكتفي بنية النعت عن لفظه للعلم به	٤٢٢

## ٤٥ - باب عطف البيان :

هو التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع وفي التوضيح	٤٣٣
والتخصيص	٤٣٤
ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع على الأصح	٤٣٤
ويجوز جعله بدلاً ...	٤٣٦
وجعل الزائد بياناً عطفاً أولى من جعله بدلاً	٤٣٧
٤٦ - باب البديل : وهو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبع	٤٣٨
ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتذكير	٤٣٩
ولا يُبدل مضمّن من مضمّن ولا من ظاهر ...	٤٣٠
فإن اتحدا معنى سمي بديل كل من كل	٤٣٢
وقد يتحدان لفظاً ...	٤٣٢
ولا يمتنع ضمير حاضر في غير إحاطة	٤٣٣
ويُسمى بديل بعض إن دلّ على بعض الأول	٤٣٣
وبدل اشتغال ، إن باين الأول ، وصح الاستغناء به عنه ، ولم يكن	٤٣٣
بعضه	٤٣٤
وبدل إضراب أو بدء ، إن باين الأول مطلقاً	٤٣٤
والأفيدل غلط	٤٣٥
ويختص بدلا البعض والاشتغال باتباعها ضمير الحاضر كثيراً	٤٣٦
ويتضمن ضمير أو ما يقوم مقامه	٤٣٦
فصل : المشتغل في بدل الاشتغال هو الأول	٤٣٨
وقد يُستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه	٤٣٨
وقد تبدل جملة من مفرد ، ويبدل فعل من فعل ...	٤٣٨
ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم التوكيد ثم بالبدل	٤٣٩
ثم بالنسق	

الصفحة	الموضوع
٤٤١	٤٧ - باب المعطوف عطف النسق : وهو المجهول تابعاً بأحد حروفه
	وتنفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا فِي الْحُكْمِ مُحْتَمِلاً لِلْمَعْنَى بِرَجْحَانٍ ، وللتأخر
٤٤٤	بكثرة ، وللتقدم بقلة
٤٤٥	ويعجز أن يعطف بها بعض متبوعها تفضيلاً
٤٤٧	ويقال في ثَمَّ قَمْ وَثَمَّتْ وَثُمَّتْ
٤٤٧	وتشركها الفاء في الترتيب ، وتنفرد ثم بالمهلة
٤٤٧	والفاء العاطفة جملة أو صفة بالسببية غالباً
٤٤٨	وقد يكون معها مهلة
٤٤٨	وتنفرد أيضاً بعطف مفصل على مجمل
٤٤٨	وقد تقع موقع ثَم ، وثم موقعها
٤٤٩	وقد يحكم على الفاء وعلى الواو بالزيادة
٤٥١	فصل : المعطوف بحق بعض متبوعه أو كبعضه
٤٥٢	وغاية له في زيادة أو نقص ...
٤٥٣	وإن عطفت على مجرور لزم إعادة الجار مالم يتعين العطف
٤٥٣	ولا تقتضي ترتيباً على الأصح
٤٥٤	وأم متصلة ومنقطعة
٤٥٥	وتقتضي إضراباً مع استفهام
٤٥٧	وأول شك أو تفريق مجرد أو إيهام
٤٥٧	أو إضراب أو تحيير
٤٥٨	وتعاقب الواو في الإباحة كثيراً
٤٥٩	وتوافق ولا بعد النهي والنفي
٤٦٠	والمعنى مع إِمَّا شَكٍّ أو تحيير أو إيهام ...
٤٦١	وفتح همزتها لغة تميمية ، وقد تبدل ميها الأولى ياء
٤٦٣	والمعطوف يبل مقرر بعد تقرير نفي أو نفي ...
٤٦٥	وقد تكرر بل رجوعاً عما وُلِّيَ المتقدمة

الموضوع	الصفحة
وتزداد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره	٤٦٥
ولكن قبل المفرد ، بعد نفي أو نهي كبل	٤٦٦
ويُعطف بلا بعد أمر أو خبر مثبت أو نداء	٤٦٧
فصل : لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه	٤٦٨
ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ...	٤٦٩
وضمير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر	٤٧٠
ومثله في الحالين الضميران المنفصلان	٤٧٠
وإن عطف على ضمير جر اختير إعادة الجار ولم تلزم	٤٧٠
وأجاز الأخفش العطف على عاملين	٤٧١
فصل : قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه	٤٧٢
ويشاركها في الأول الفاء وأم ، وفي الثاني أو	٤٧٤
وبغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً ، والماء قليلاً ، ونادر ذلك مع أو	٤٧٥
وقد يقلّم المعطوف بالواو للضرورة	٤٧٥
وإن صلح لمعطوف ومعطوف عليه مذكور بعدهما طابقتها بعد الواو ...	٤٧٦
ويُعطف المفعّل على الاسم ، والاسم على الفعل	٤٧٧
وقد يُفصل بين العاطف والمعطوف ...	٤٧٨
٤٨ - باب النداء : المنادى منصوب لفظاً أو تقديرأ بأنادي لازم الإضمار	٤٨٠
وجعلهم كعوض منه في القرب همزة ،	٤٨١
وفي البعد حقيقة أو حكماً يا أو أيا أو هيا أو آ أو أي أو أي	٤٨١
ولا يلزم الحرف إلاّ مع الله ...	٤٨٢
والمستغاث والمتعجب منه والمندوب	٤٨٤
ويقل حذفه مع اسم الإشارة واسم الجنس المبني للنداء	٤٨٤
وقد يحذف المنادى قبل الأمر والنداء فتلزم يا	٤٨٦

الموضوع	الصفحة
وإن وليها ليت أو رب أو حبذا فهي للتنبيه لا للنداء	٤٨٦
وقد يعمل عامل المنادى في المصدر والظرف والحال	٤٨٧
وقد يُفصل حرف النداء بأمر	٤٨٨
فصل : يَبْنَى المنادى ، لفظاً أو تقديرًا ، على ما كان يرفع به	٤٨٩
لَوْ لَمْ يَنْبَازْ ، إن كان ذا تعريف مستدام أو حادث بقصد وإقبال	
ويجوز نصب ما وصف من معرفٍ بقصد وإقبال	٤٩٢
ولا يجوز ضم المضاف الصالح للألف واللام	٤٩٣
وليس المبني للنداء ممنوع لنت	٤٩٣
ويجوز فتح ذي الضمة الطاهرة إنداءً ...	٤٩٤
وربما ضُمَّ الَيْنُ إتباعاً	٤٩٧
ومُحَوَّزٌ فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه	٤٩٨
والوصف بابنة كالوصف بارين	٥٠٠
وفي الوصف بينت في غير النداء وجهان	٥٠٠
ويُحذف تنوين المنقوص المعين بالنداء	٥٠٠
فصل : لا يباشر حرفُ النداء في السعة ذا الألف واللام	٥٠٢
ويوصف بمصحبها الجنسي مرفوعاً ، أو بموصول مصدّر بها أو باسم	
إشارة أيّ مضمومة مثلوثة بهاء التنبيه	٥٠٣
وتؤنث لتأنيث صفتها	٥٠٦
واسم الإشارة في وصفه بما لا يستغنى عنه كأَيّ	٥٠٧
وكعبرها في غيره	٥٠٨
وقيل : يا الله ويالله ، والأكثر اللهم	٥٠٩
وشدّ في الاضطراب يا اللهم	٥١١
فصل : لتابع غير أيّ واسم الإشارة من منادى كرفوع إن كان غير	
مضاف الرفع والنصب	٥١١

الموضوع	الصفحة
ما لم يكن بدلاً أو منسوقاً	٥١٣
ورفع المنسوق المقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه ومرجوح عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي	٥١٤
وإن أضيف تابع المنادى وجب نصبه مطلقاً	٥١٤
ويُمنع رفع النعت في نحو : يا زيدُ صاحبنا	٥١٦
وتابع نعت المنادى محوّل على اللفظ	٥١٦
وإن كان مع تابع المنادى ضميرٌ جيء به دالاً على الغيبة باعتبار الأصل ، وعلى الحضور باعتبار الحال	٥١٦
والأوّل في نحو : يا تيم تيم عديّ مضموم أو منصوب ، والثاني منصوب لا غير	٥١٨
فصل : حال المضاف إلى الياء ، إن أضيف إليه منادى ، كحال إن أضيف إليه غيره	٥٢٠
إلا الأمّ والعم المضاف إليهما ابن ، فاستعملهما غالباً بفتح الميم أو كسرهما دون ياء	٥٢٠
وتاء يا أبت عوض من ياء المتكلم ...	٥٢١
فصل : يقال للمنادى غير المصرّح باسمه في التذكير : يا هن ويا هنان ويا هنون ، وفي التأنيث : يا هنت ويا هنتان ويا هنات	٥٢٢
وقد يلي أو اخرهن ما يلي آخر المندوب	٥٢٣
٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها : إن استغث المنادى أو تعجب منه جرّ باللام مفتوحة بما يجرّ في غير النداء	٥٢٥
وتكسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا ، ومع المستغاث من أجله	٥٢٦
وقد يجرّ بمنّ ، وقد يُحذف المستغاث فيلي يا المستغاث من أجله	٥٢٨
وإن ولي يا اسم لا ينادى إلا مجازاً ، جاز فتح اللام ، باعتبار استغاثته ، وكسرهما باعتبار الاستغاثة من أجله	٥٣٠
وربما كان المستغاث مستغاثاً من أجله تقريباً وتهديداً	٥٣٠



الموضوع	الصفحة
( فرع ) : لا تجيء مع استعنت والمتعجب منه إلا يا خاصة وقل مجيء وا ..	٥٣٣
٥٠ - باب النندية : المدوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجعا لفترة ، حفيقة أو حكما	٥٣٤
ولا يكون اسم جنس مفرداً ولا ضميراً ولا اسم إشارة ولا موصولاً ..	٥٣٥
ويشايي المنادي في غير ذلك من الأقسام والأحكام	٥٣٥
ويتعين إيلاؤه وا عند خوف اللبس	٥٣٦
وقد تلحق ألف النندية نعتاً لمدوب والمجرور بإضافة نعته	٥٣٧
وتنبيها في الغالب ، سالمة ومنقولة ، هاء ساكنة	٥٣٩
ويستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء	٥٣٩
ولا تحذف همزة ذي ألف التأنيث الممدودة	٥٣٩
فصل : يُبدل من ألف النندية مُجسّ ما وليت من كسرة إصار	٥٤٠
وقلبها ياء بعد نون اسم متنى جائز	٥٤٠
ولا تقلب بعد كسرة فعال ، ولا بعد كسرة عراب ، ولا يحرك لأجلها	
توين بكسر ولافتح ، ولايستغنى عنها بالفتحة .	٥٤١
٥١ - باب أسماء لازمت النداء : وهي : فل وقلة ومكرمان	
وملامان ... الخ	٥٤٢
وقد يقال : رجل مكرمان وملامان ، وامرأة ملامانة	٥٤٤
ومحو : أمسك فلانا عن فل ، وقعيده لكاع ، من الصرورات	٥٤٤
٥٢ - باب ترخيم المنادى : والترخيم لغة التسهيل : يجوز ترخيم المنادى	
المتنى ...	٥٤٦
محذف عجزه إن كان مركباً ، ومع الألف إن كان اثنا عشر أو اثنت	
عشرة ...	٥٤٨

الموضوع	الصفحة
ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التانيث	٥٥٢
ويجوز ترخيم الجملة ...	٥٥٢
فصل : تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام مدونه	٥٥٢
ويعطى آخر المقدّر التام ما يستحقه لو تم به وضعاً ، وإن كان ثنائياً	
ذا لين ضعف إن لم يعلم له ثالث ، وجيء به إن علم	٥٥٦
فصل : قد يقدر حذف هاء التانيث ترخياً ، فتفتح مفتوحة	٥٥٧
ولا يفعل ذلك بألفه الممدودة	٥٥٨
ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء	٥٥٩
ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط إلا ما شذ	٥٦٢
وشاع ترخيم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف إليه	٥٦٣
وسر حذف المضاف إليه بأسره ، وحذف آخر المضاف	٥٦٣
٥٣ - باب الاختصاص : إذا فسد التكلم بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه	
تأكيد الاختصاص أولاه أيأ معطيها مالها في النداء إلا حرفه ،	
ويقوم مقامها اسم دال على مفهوم الضمير	٥٦٥
وقد يلي هذا الاختصاص ضمير مخاطب	٥٦٨
٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما :	
تنصب تحذراً إيأي وإيأنا ، معطوفاً عليه المحذور	٥٦٩
وتحذيراً إياك وأخوانه ونفسك وشبهه .. معطوفاً عليهن المحذور	٥٧٠
بإضمار ما يليق من : نج أو اتق وشبههما	٥٧٠
ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضميراً غائب إلا وهو معطوف	٥٧٠
ولا يلزم الإضمار إلا مع إيأنا ...	٥٧١
ولا يحذف العاطف بعد إيأنا إلا والمحذور منصوب بإضمار ناصب آخر ،	
أو مجرور بمن ..	٥٧٢
وحكم الضمير في هذا الباب مؤكداً ومعطوفاً عليه حكمه في غيره	٥٧٢

الموضوع	الصفحة
ويُنصب المغزى به ظاهراً مفرداً أو مكرراً ...	٥٧٤
ولا يُعطف في هذا الباب إلاً بالواو	٥٧٥
فصل : ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مثل	
وشبهه ...	٥٧٦
ويتصل بهذه - أي المنصوبات في هذا الفصل - في الجملة ما يستلزم	
عامله عامل ما قبله أو يتضمن معناه وضعاً ...	٥٨١
ولا يمتنع الإظهار إن لم يكثر الاستعمال	
٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها :	
لماضيها المجرد ، مبتدئاً للفاعل : فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وفَعَّلَ	٥٨٥
فصل : حق عين مضارع فَعِلَ الفتح ...	٥٨٨
ولزوم فَعِلَ أكثر من تعدّيه	٥٨٩
فصل : اسم الفاعل من متعدي فَعِلَ على فاعل ، ومن لازمه على فَعِلَ	
وأفعل وفعلان ...	٥٩٠
فصل : لفعل تعدّ ولزوم ...	٥٩١
ولا تفتح عين مضارع فعل دون شذوذ ...	٥٩٣
والتزم الكسر أيضاً في المضاعف اللام	٥٩٥
والضم فيما عينه أو لامه واو	٥٩٥
فصل : يكسر ما قبل آخر المضارع إن كان ماضيه غير ثلاثي ...	٥٩٧
فصل : انفرد الرباعي بفعل لازم ومتعدياً لمعان كثيرة	٥٩٩
وقد يصاح من اسم رباعي لعمل بمناه ...	٥٩٩
فصل : من مثل المزيد فيه : أفعل ...	٦٠٠
ومنها فَعَلَ ، وهو للتعدية وللتكثير وللإسلب ... الخ	٦٠١
ومنها تَفَعَّلَ ، وهو لمطاوعة فَعَّلَ ...	٦٠٢
ومنها فاعل ، لاقتسام الفاعلية والمفعولية	٦٠٢
ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظ ...	٦٠٣

الموضوع	الصفحة
ومنها افتعل ، وهو للاتخاذ وللتسبب ...	٦٠٤
ومنها انقلع ، لمطوعة فعل ...	٦٠٥
ومنها استقلع للطلب وللتحول وللاتخاذ ...	٦٠٦
ومنها للألوان افعل ...	٦٠٦
ومنها افمزعل لمبالغة وللصيرورة ...	٦٠٨
وأما فوعل وفعل	٦٠٩
وفعلل ذو الزيادة وقيل وقيل وقيل فلهجات بفعلل ...	٦٠٩
فصل : كل هذه الأمثلة للتعدية قابيل إلا افعل وافعال وافعلل ...	٦١١
فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ، وللمعتل العين أجوف ...	٦١٢
فصل : صيغة فعل الأمر من كل فعل كضارعه المجزوم المحذوف أوله ...	٦١٢
٥٦ - باب همزة الوصل : وهي المبدوء بها في الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصادرهما والأمر منها ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه	٦١٣
فصل : لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك بحركة منقولة راجح	٦١٥
وتفني عنها في غيره ، وشذ في سل اسل	٦١٦
وإن اتصل بالمضمومة ساكن صحيح ، أو جاري مجراه جاز كسره وضمه .	٦١٦
٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي : منها الثلاثي محرك الفاء بالثلاث ...	٦١٨
ومنها فعلان وقيل وقيل وقيل ... الخ	٦١٨
والغالب أن يعني بفعالة وبفعولة المعاني الثابتة .	٦٢١
والمقيس في المتعدي من فعل مطلقاً ومن فعل المفهم عملاً بالقم فعل ...	٦٢٢
وفي اللازم من فعل فعل ...	٦٢٢
ويُبدل على المرة بفعلة وعلى الهيئة بفعلة	٦٢٣

الموضوع	لصفحة
ما لم يَصْخ المصدر عليها ؛ وشذ نحو : إتيانة ولقاءة	٦٢٢
٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي : يصاغ المصدر من كل ماض أوله همزة وصل	
كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره	٦٢٥
ومن كل ماض أوله تاء المطاوعة أو شبهها بضم ما قبل آخره إن صحّ الآخر ...	٦٢٥
ويصاغ من أفعال على إفعال ، ومن فعل على تفعليل	٦٢٦
ومصدر فاعل مفاعلة وفعل ...	٦٢٦
ومصدر فعلر والملحق به بزيادة هاء التأنيث في آخره	٦٢٧
وفاعل فيعلاً ، وتفعّل تفعّلاً ...	٦٢٨
وقد يغنى في التكثير عن التفعيل التفعّل	٦٢٨
أو الفعّلي ، وقد يغني الفعّلي أيضاً عن التفاعل	٦٢٩
فصل : تلزم تاء التأنيث الإفعال والاستنعال معتلي العين عوضاً من الحذوف	٦٢٩
وتلحق سائر أمثلة الباب المجردة منها دلالة على المرة	٦٣٠
ويصاغ مثل اسم مفعول كل منها دالاً على حدثه أو زمانه أو مكانه .	٦٣٠
فصل : يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلاً وفي غيره كثيراً ، وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الصاعل	٦٣٠
٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدّم ، وليس بصفة :	
يصاغ من الفعل الثلاثي مفعّل ...	٦٣٢
وشذ من جميع ذلك بكسر مشرق ومغرب ومرفق ...	٦٣٣
ولم يجئ مفعّل سوى مهلك إلا معون ومكرم ...	٦٣٦
فصل : يصاغ من الثلاثي اللفظ لسبب كثرتة أو محبتها مفعلة ...	٦٣٧
ويصاغ لألة الفعل لثلاثي مثال مفعّل أو مفعّل أو فاعل أو مفعلة .	٦٣٨
وشذ بالضم مسقط ومنخل ومذهن ...	٦٣٨

الموضوع	الصفحة
٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات : أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها ولا تصرف الأسماء	٦٣٩
وحكمها غالباً في التعدي وال لزوم والإظهار والإضمار حكم الأفعال الموافقها معنى	٦٤٠
ولا علامة للمضمر المرتفع بها	٦٤١
وقد تدل على حدث ماض أو حاضر ، وقد تضمن معنى نفي أو نهي أو استفهام ...	٦٤١
فمنها لَحْذُ : ها وهاء مجردين ومتلوين بكاف الخطاب	٦٤٢
ومنها لأحضر أو أقبل هَلَمْ الحجازية	٦٤٤
ولقدّم أو عَجَل أو أقبل حَيْهَلْ	٦٤٥
ولأمهل تَيْدَ ورويد مالم يَنْصَبُ حالاً ...	٦٤٦
ولأسرع هَيْتَ وهَيْتَ وهَيَّا وهَيْكَ وهَيْكَ	٦٤٧
ولذغ بَلْهَ وكذاك	٦٤٧
ولا سكنت صه ، ولانكفف إيهامه ولحدث إيه	٦٤٨
ولأغر وِيها	٦٤٩
ولا استجب أمين وأمين	٦٤٩
ولأرق بس ، ولقرقر قرقر ، ولبعده هيهات	٦٤٩
ولسرع سرعان ووشكان مثلثين	٦٥٠
ولافترق شتان ، ولأبطأ بظان ، ولأعجب واهأ ووي ، ولأتوجع أوه ، ولأتضجر أف -	٦٥١
ولأتكره إغ وكخ ، ولأجيب هاء ، ولأكتفي بجل وقط وقد في أحد الوجهين .	٦٥٢
ومنها ظروف كمكانك وعندك ولديك ...	٦٥٤
وما فوق منها نكره وما لم ينون معرفة	٦٥٨
وكلها مبني لشبه الحرف ..	٦٥٨

الموضوع	الصفحة
فصل : وضع الأصوات إما لزجر كهلاً للخييل	٦٥٨
وغندس للبلبل	٦٥٩
وهيد وهاد وده وجه ... للإبل ، وهيج وعاج	٦٦٠
وحل للناقة ، وحلا وحاب وحب وجاء لبعير ...	٦٦٠
ورأس وهس وهج وفاع للغنم ، وهج وهجا للكلب	٦٦٠
وسع وحج للضأن ، ووح وحو للبقر ، وعز وعيز وحز وحيز للعنز ،	
وحر للحمار ، وجاء للسبع .	٦٦٠
وإما لدعاء كأو وهي للفرس ...	٦٦١
وإما للحكاية كغاق للغراب ...	٦٦٢
وحكم جميعها البناء ، وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن ، وربما	
سمي بعضها باسم فبني ...	٦٦٣
٦١ - باب نووني التوكيد : وهما خفيفة وثقيلة ، تلحقان وجوبا المضارع	
الحالي من حرف تنفيس المقسم عليه مستقبلا ...	٦٦٤
وجوازاً فعل الأمر ...	٦٦٥
والمضارع التالي أداة طلب ...	٦٦٦
ولا يلزمان بعد إما الشرطية ..	٦٦٧
وقد تلحق جواب الشرط اختييراً	٦٧٠
واسم الفاعل اضطراراً ، وربما لحقت المضارع خالياً بما ذكر	٦٧٠
فصل : الفعل المؤكد بالنون مبني ، مالم يسند إلى الألف أو الياء	
أو الواو	٦٧١
فيفتح آخره ، وحذفه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية	٦٧٢
وإن كان مع الآخر واو الضمير أو ياء حذفته بعد الحركة المجانسة ...	٦٧٣
وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية	٦٧٣
فصل : تختص الحقيفة بحذفها وصلأً لملاقاة ساكن	٦٧٤
وبالوقف عليها مبدلة ألفاً بعد فتحة أو ألف	٦٧٤

الموضوع	الصفحة
ومحدوفة بعد كسرة أو ضمة	٦٧٥
ويعاد إلى الفعل الموقوف عليه بحذفها ما أزيل في الوصل بسببها	٦٧٥
وربما نويت في أمر الواحد فيفتح وصلأ	٦٧٦
فصل : التنوين نون ساكنة ، تزداد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته	٦٧٦
أو لتذكيره أو تعويضاً أو مقابلة لنون جمع المذكر أو إشعاراً بترك	
الترنم ...	٦٧٧
ويشارك المتمكن المجرد في هذا ذو الألف واللام	٦٧٩
والمبني والفعل وكذا اللاحق رويأ مقيداً	٦٧٩
ويختص ذو التنكير بصوت أو شبهه ، ويسمى اللاحق به الأول أمكن	
ومتصرفاً ، وقد يسمى لحاق غيره صرفاً	٦٨١



## ثالثاً : فهرس الشواهد من القرآن الكريم

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٨ - الحال :				
		﴿ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جِبَّارِينَ ﴾	الشعراء	١٣٠
		﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا		
		لَا عَيْنٍ ﴾	الدخان	٣٨
٧		﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ		
		أَوْلِيَاءَ ﴾	الفرقان	١٨
٨		﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾	النساء	٧١
٨		﴿ فَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فُتْنَتَيْنِ ﴾	النساء	٨٨
٨		﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾	النساء	٢٨
٨		﴿ طَبِشْتُمْ فَادْحَلُوهَا حَالِدِينَ ﴾	الزمر	٧٣
٨		﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾	الأنعام	١٥٣
٨		﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	مريم	١٧
٩		﴿ أَلَّا سَجَدَ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ ؟	الإسراء	٦١
١٣		﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾	البقرة	٢٦٠
١٣		﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَادًا ﴾	نوح	٨
١٧		﴿ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ		
		عِنْدَنَا ﴾	الدخان	٥ ، ٤
١٧		﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾	فصلت	١٠
١٧		﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾	الأنعام	١١١
١٧		﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ		
		مَعْلُومٌ ﴾	الحجر	٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رم الآية
١٩		﴿ أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾	البقرة	٢٥٩
٢٢		﴿ قَرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾	الاعراف ١٦٦ ، البقرة ٦٥	
٢٣		﴿ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ... ﴾	القمر	٧
٢٥		﴿ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	يونس	٤
٢٥		﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾	الحجر	٤٧
٢٥		﴿ أَنْ أَتَّبِعُ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيئًا ﴾	النحل	١٢٣
٢٦		﴿ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾	القمر	٧
٢٨		﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣٢		﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾	الزمر	٦٧
٣٢		﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾	الكهف	٤٤
٣٣		﴿ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	هود	١٠٨
٣٣		﴿ أَنَّهَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	الحشر	١٧
٣٤		﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ ، ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	آل عمران	١٠٧
٣٥		﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾	إبراهيم	٢٣
٣٦		﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	الإنسان	٣
٣٧		﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾	القيامة	٤
٣٧		﴿ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾	القيامة	٣
٣٩		﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	الدخان	٣٨
٣٩		﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	الأنبياء	١٦
٣٩		﴿ وَلَا تَمُشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾	الإسراء	٣٧
٣٩		﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾	هود	٧٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٠		﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	المؤمنون	٥٢
٤٠		﴿ ثُمَّ وَلِيَّتْهُم مَدْيَنَ ﴾	التوبة	٢٥
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	البقرة	٦٠
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	الأعراف	٧٤
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	هود ٨٥ ، الشعراء ١٨٣ ، العنكبوت ٢٦	
٤٠		﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾	البقرة	٩١
٤٠		﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾	النساء	٧٩
٤٠		﴿ وَنَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُومَ مَسْجُرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾	الأعراف	٥٤
٤٤		﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	البقرة	٣٦
٤٥		﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾	آل عمران	١٥٤
٤٥		﴿ وَهُمْ أَلُوفٌ ﴾	البقرة	٢٤٣
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾	البقرة	١٨٧
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾	آل عمران	٧٠
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾	البقرة	٨٤
٤٥		﴿ وَلَسْتُ بِأَخْذِيهِ ﴾	البقرة	٢٦٧
٤٦		﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	البقرة	٣٦
٤٦		﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	الأعراف	٢٤
٤٦		﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصْنُونَ ﴾	الحج	٢٥
٤٦		﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾	البقرة	١١٩
٤٦		﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾	يونس	٨٩
٤٧		﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾	البقرة	٧٥
٤٧		﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ ﴾	الأنعام	١١٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧		﴿ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ ؟	يونس	٩١
٤٧		﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾	يوسف	٦٥
٤٧		﴿ وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾	يوسف	١٦
٤٧		﴿ أَوْ جَاؤُوكُمْ خَصِصَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	النساء	٩٠
٤٨		﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾	البقرة	٢٨
٤٨		﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾	آل عمران	١٦٨
٤٨		﴿ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ ﴾	هود	٤٢
٤٩		﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾	آل عمران	٥٩
٤٩		﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾	القمر	٤٩
٥٠		﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾	آل عمران	٥٩
٥٠		﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ ؟ ﴾	الصف	١٠
٥٠		﴿ تَوَّابُونَ ﴾	الصف	١١
٥١		﴿ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهَا ، فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾	النساء	٣٥
٥٢		﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَهَّاعٍ	الواقعة	٧٥ ، ٧٦
٥٣		﴿ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلْيَذَكِّرَنَّ	البقرة	٢٤
٥٣		﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾	آل عمران	٧٢
٥٣		﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	النحل	٤٣
٥٣		﴿ بِالْبَيْتِ وَالزَّيْتِ ﴾	النحل	٤٤
٥٥	٢٩ - التمييز			
		﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾	الأعراف	١٤٢
٥٥		﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾	الزلزلة	٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٥٦		﴿ فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ﴾	ال عمران ٩١	
٥٦		﴿ أو عدل ذلك صمماً ﴾	المائدة ٩٥	
٥٧		﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾	الكهف ١٠٣	
٥٧		﴿ ثلاثين ليلة ﴾	الأعراف ١٤٢	
٦٣/٦١		﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾	القمر ١٢	
٦٣		﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾	النساء ٧٩ ، ١٦٦ ، الفتح ٢٨	
٦٤		﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾	النساء ٦٩	
٦٤		﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾	الكهف ١٠٣	
٦٤		﴿ فإن طين لكم عن شيء منه نفساً ﴾	النساء ٤	
٦٨	٣٠ - العدد			
		﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾	يوسف ٤	
٦٨		﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	البقرة ٦٠	
٦٨		﴿ اثنتي عشرة أسباطاً ﴾	الأعراف ١٦٠	
٦٨		﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾	الأعراف ١٤٢	
٦٩		﴿ ثلاث مائة سنين ﴾	الكهف ٢٥	
٧١		﴿ سبع بقرات ﴾ ، ﴿ سبع سنبلات ﴾	يوسف ٤٣	
٧١		﴿ تسع آيات ﴾	النمل ١٢ ، الإسراء ١٠١	
٧١		﴿ في أربعة أيام ﴾	فصلت ١٠	
٧٢		﴿ سبع سنابل ﴾	البقرة ٢٦١	
٧٢		﴿ عشرة مساكن ﴾	المائدة ٨٩	
٧٢		﴿ أربعة أشهر ﴾	البقرة ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، التوبة ٢	
٧٣		﴿ سبع طرائق ﴾	المؤمنون ١٧	

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٧٣		﴿ أربعة من الطير ﴾	البقرة	٢٦٠
٧٥		﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾	البقرة	٢٦٠
٧٦		﴿ وله عشر أمثالها ﴾	الأنعام	١٦٠
٧٧		﴿ في بضع سنين ﴾	الروم	٤
٧٩		﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	البقرة	٦٠
٧٩		﴿ أحد عشر شهراً ﴾	يوسف	٤
٧٩		﴿ اثنا عشر شهراً ﴾	التوبة	٣٦
٨٢		﴿ وله الجواز المنشأت ﴾	الرحمن	٢٤
٨٢		﴿ ومن فوقهم عواش ﴾	الأعراف	٤١
٨٢		﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	التوبة	٦
٨٢		﴿ قل هو الله أحد ﴾	الإخلاص	١
٨٤		﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾	الحاقة	٤٧
٨٤		﴿ لسنن كأحد من الساء ﴾	الأحزاب	٣٢
٨٥		﴿ قالت إحداها ﴾	القصص	٢٦
٨٥		﴿ فيها لإحدى الكبرى ﴾	المثدر	٣٥
٨٥		﴿ إحدى الحسينين ﴾	التوبة	٥٢
٨٥		﴿ إحدى ابني هاتين ﴾	القصص	٢٧
٩٢		﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام ﴾	آل عمران	٤١
٩٢		﴿ ألا تكلم الناس ثلاث ليال ﴾	مريم	١٠
٩٣		﴿ فمنهم من يمضي ﴾	المور	٤٥
٩٨		﴿ ثاني اثنين ﴾	التوبة	٤٠
١٠٣		﴿ وجئتك من سبأ ﴾	النمل	٢٢
١٠٣		﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية ﴾	سبأ	١٥
١٠٦	٣١ - كم وكأين وكذا			
		﴿ قال قائل منهم : كم لبثتم ؟ ﴾	الكهف	١٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رأى الآية
١١٤		﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾	البقرة	٢٤٩
١١٦		﴿ وكأين من آية ﴾	يوسف	١٠٥
١١٦		﴿ وكأين من نبي ﴾	آل عمران	١٤٦
١١٦		﴿ وكأين من قرية ﴾	الحج ٤٨ ، محمد ١٣ ، الطلاق ٨	

#### ١٢١ - ٣٢ - نعم وبئس

		﴿ فلنعم المحييون ﴾	الصافات	٧٥
١٢١		﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾	ص	٣٠
١٢٢		﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾	البقرة	٢٧١
١٢٢		﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾	الأنفال	٤٠
١٢٥		﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾	الحج	٧٨
١٢٥		﴿ وليبئس المهاد ﴾	البقرة	٢٠٦
١٢٥		﴿ ولنعم دار المتقين ﴾	النحل	٣٠
١٢٥		﴿ وليبئس مثوى المتكبرين ﴾	النحل	٢٩
١٢٦		﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾	البقرة	٢٧١
١٣٢		﴿ كفى بالله ﴾	الرعد ٤٣ ، الإسراء ٩٦ ، العنكبوت ٥٢	
١٣٣		﴿ فنعم الماهدون ﴾	الذاريات	٤٨
١٣٦		﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾	ص	٤٤
١٣٥		﴿ طاعة وقول معروف ﴾	محمد	٢١
١٣٥		﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾	الجمعة	٥
١٣٦		﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾	البقرة	٩٠
١٣٦		﴿ وليبئس ما شروا به ﴾	البقرة	١٠٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٣٧		﴿ ساء مثلاً القوم ﴾	الأعراف	١٧٦
١٣٨ ، ١٣٩		﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾	الكهف	٥
١٣٩		﴿ وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾	النساء	٦٩
١٣٩		﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾	البقرة ١١٦ ، يونس ٦٨ ، الكهف ٤	
١٣٩		﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	الإسراء ٩٦ ، الرعد ٤٣	
١٤٢		﴿ وَلِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾	الأعراف	٢٦

#### ٣٤ - باب التعجب :

١٤٨		﴿ الحاقة ، ما الحاقة ﴾	الحاقة	١ ، ٢
١٥١		﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ !	مريم	٢٨
١٥١		﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	الذاريات	٢٣
١٥١		﴿ فَلْيَدِدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَثًا ﴾	مريم	٧٥
١٥٢		﴿ وَالْمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ ﴾	البقرة	٢٢٨
١٥٢		﴿ وَالْوَالِدَاتِ يُرْضَعْنَ ﴾	البقرة	٢٣٢
١٥٢		﴿ لَا تَضَارُّ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
١٥٢		﴿ أَلَسَلِمْتُمْ ﴾ ؟	آل عمران	٢٠
١٥٢		﴿ فَبَلَّ أَنْتُمْ مَنْتَهُونَ ﴾ ؟	المائدة	٩١
١٥٣		﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ !	مريم	٢٨

#### ٣٥ - باب أفعال التفضيل :

١٦٧		﴿ مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرَ ﴾ ؟	القمر	٢٦
١٦٨		﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأحزاب	٦
١٧٠		﴿ قَالَ : رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	يوسف	٣٣



الصفحة	باب	آية الفصح	السورة	رقم الآية
١٧١		﴿ قَالَ : أَسْتَبْدِلُونَ لِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ ؟	البقرة	٦١
١٧١		﴿ ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ، وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَدُّوا ﴾	البقرة	٢٨٢
١٧١		﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾	المزمل	٢٠
١٧١		﴿ قُلْ : مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو ﴾	الجمعة	١١
١٧٢		﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَخَفَى ﴾	طه	٧
١٧٣		﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾	ق	١٦
١٧٦		﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾	النجم	٣٢
١٧٦		﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	الروم	٢٧
١٧٧/١٧٦		﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا		
		مَجْرِمِيهَا ﴾	الأنعام	٢٣
١٧٦		﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ ﴾	البقرة	٩٦
١٧٧		﴿ وَمَا نُرَاكَ اتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ﴾	هود	٢٧
١٧٨		﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾	النجم	٣٢
١٧٨		﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	الروم	٢٧
١٧٩		﴿ هَؤُلَاءِ نُنَاقِي هَؤُلَاءِ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾	هود	٧٨
١٧٩		﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾	الليل	١٥
١٧٩		﴿ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾	الفرقان	٢٤
١٧٩		﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمْعُونَ بِهِ ﴾	الإسراء	٤٧
١٨١		﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾	البقرة	٤١
١٨١		﴿ تَمَّ رَدُّدُهُ أَهْلَ سَافِلِينَ ﴾	التين	٥
١٨١		﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ﴾	آل عمران	٩٦
١٨١		﴿ وَأَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأعراف	١٤٢
١٨٤		﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى ﴾	البقرة	٨٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٨٦		﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾	الأنعام	١٣٤
	٣٦ - اسم الفاعل			
١٩٠		﴿ خلق من ماء دافق ﴾	الطارق	٦
١٩٠		﴿ في عيشة راضية ﴾	القارعة	٧
١٩٤		﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾	الإنسان	١٤
١٩٦		﴿ وأقرضوا الله قرصاً حسناً ﴾	الحديد	١٨
١٩٧		﴿ وكلبهم بأسط ذراعيه بالوصيد ﴾	الكهف	١٨
١٩٩		﴿ والحافظين فروجهم والحافظات ،		
		والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾	الأحزاب	٣٥
٢٠٠		﴿ هندياً بالغ الكعبة ﴾	المائدة	٩٥
٢٠٠		﴿ غير محلي الصيد ﴾	المائدة	١
٢٠٠		﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾	البقرة	٧٢
٢٠٠		﴿ ولا آمين البيت الحرام ﴾	المائدة	٢
٢٠١		﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾	البقرة	٣٠
٢٠٢		﴿ مخلف وعده ربه ﴾	إبراهيم	٤٧
٢٠٣/٢٠٢		﴿ والمقيم الصلاة ﴾	الحج	٣٥
٢٠٥		﴿ والمقيم الصلاة ، والمؤتون الزكاة ﴾	النساء	١٦٢
	٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل :			
٢١٨		﴿ ومن يكنها فإنه آثم قلبه ﴾	البقرة	٢٨٣
٢٢١		﴿ وضائق به صدرك ﴾	هود	١٢
٢٢		﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	الزمر	٣٠
٢٢٥		﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾	ص	٥٠
	٣٨ - باب إعمال المصدر :			
٢٣١		﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتياً ﴾	البلد	١٥ ، ١٤

المصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٣٣		﴿ إنه على رجعته لقادر . يوم تبلى السرائر ﴾	الطارق	٨ ، ٩
٢٣٤		﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾	الحج	٤٠
٢٣٤		﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيماً ﴾	البلد	١٤ ، ١٥
٢٣٦		﴿ كذكركم آباءكم ﴾	البقرة	٢٠٠
٢٣٦		﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾	الحج	٤٠
٢٣٦		﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريء ﴾	مريم	٢
٢٣٦		﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع ﴾	آل عمران	٩٧
٢٣٧		﴿ أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون ﴾	آل عمران	٨٧
٢٣٨		﴿ تساءلون به والأرحام ﴾	النساء	١
٢٤٠		﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتا ﴾	المرسلات	٢٥
٢٤٤		﴿ فضرب الرقاب ﴾	محمد	٤
٢٤٥	٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها :			
٢٤٦		﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾	الإسراء	١
٢٤٦		﴿ من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾	التوبة	١٠٨
٢٤٦		﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾	الروم	٤
٢٤٦		﴿ منهم من كلم الله ﴾	البقرة	٢٥٣
٢٤٦		﴿ فمنهم من يشي على بطنه ﴾	النور	٤٥
٢٤٦		﴿ حتى تنفقوا بعض ما تحبون ﴾	آل عمران	٩٢
٢٤٦		﴿ منهم المؤمنون ، وأكثرهم الفاسقون ﴾	آل عمران	١١٠
٢٤٧		﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	الحج	٣٠
٢٤٧		﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾	النور	٥٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٤٧		﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ﴾	الرحمن	١٤
٢٤٧		﴿ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾	قريش	٤
٢٤٧		﴿ أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾	التوبة	٢٨
٢٤٧		﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ﴾	الزخرف	٦٠
٢٤٧		﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾	الزمر	٢٢
٢٤٨		﴿ ونصرناه من القوم ﴾	الأنبياء	٧٧
٢٤٨		﴿ والله يعلم الفساد من المصحح ﴾	البقرة	٢٢٠
٢٤٨		﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾	آل عمران	١٧٩
٢٤٨		﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	الشورى	٤٥
٢٤٩		﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾	فاطر	٤٠
٢٥٠		﴿ هل لنا من شفعاء ﴾ ﴿ فهل لنا ﴾	الأعراف	٥٣
٢٥٠		﴿ مالكم من إله غيره ﴾	الأعراف ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ،	
		وهود ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٢٢		
٢٥٠		﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾	الأنبياء	٢
٢٥٠		﴿ وما كان معه من إله ﴾	المؤمنون	٩١
٢٥١		﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان		
		قومه ﴾	إبراهيم	٤
٢٥١		﴿ هل تحبُّ منهم من أحد ﴾ ؟	مريم	٩٨
٢٥١		﴿ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴾	الأنعام	٢٤
٢٥١		﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾	الأحقاف ٣١ ، ونوح ٤	
٢٥١		﴿ ولهم فيها من كل الثمرات ﴾	محمد	١٥
٢٥١		﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك		
		من أولياء ﴾	الفرقان	١٨
٢٥٣		﴿ وتالله لأكيدنَّ أضغانكم ﴾	الأنبياء	٥٧
٢٥٤		﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ ؟	الصف	١٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٥٤		﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾	النساء	٢
٢٥٤		﴿ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	يوسف	٣٣
٢٥٤		﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾	النمل	٣٣
٢٥٥		﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ ﴾	الروم	٤
٢٥٥		﴿ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ؟ ﴾	آل عمران	١٥٤
٢٥٥		﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	آل عمران	١٥٤
٢٥٥		﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	البقرة	١٤٢ ، ٢١٣
٢٥٥		﴿ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾	الأعراف	٤٣
٢٥٥		﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾	يونس	٢٥
٢٥٥		﴿ يَهْدِي لَلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾	الإسراء	٩
٢٥٥		﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾	النازعات	١٨
٢٥٦		﴿ فَاجْعَلْ أَفْتِدَىٰ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾	إبراهيم	٣٧
٢٥٦		﴿ رَدِّفْ لَكُمْ ﴾	النمل	٧٢
٢٥٦		﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ،		
		وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾	النحل	٧٢
٢٥٦		﴿ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ -	النساء	١٠٥
٢٥٧		﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا : لَوْ		
		كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾	الأحقاف	١١
٢٥٧		﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾	آل عمران	١٦٨
٢٥٧		﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾	يوسف	٢٣
٢٥٧		﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾	البقرة	١٦٥
٢٥٧		﴿ فَالْتَقِطْهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا		
		وَحَزَنًا ﴾	القصص	٨
٢٥٧		﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	الأنبياء	٤٧
٢٥٧		﴿ لَا يُجَلِّئُهَا لَوَقْتُهَا إِلَّا هُوَ ﴾	الأعراف	١٨٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	سورة	رقم الآية
٢٥٨		﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾	ق	٥
٢٥٨		﴿ سقناه لشد ﴾	الأعراف	٥٧
٢٥٨		﴿ كلُّ مجري لأجل ﴾	الرعد ٢ ، وفاطر ١٢ ، الزمر ٥	
٢٥٨		﴿ أم الصلاة لدلوك الشمس ﴾	الإسراء	٧٨
٢٥٨		﴿ ويخرون للأذقان ﴾	الإسراء	١٠٧ ، ١٠٩
٢٥٨		﴿ دعانا لجنبه ﴾	يونس	١٢
٢٥٨		﴿ وتله للجبين ﴾	الصفات	١٠٣
٢٥٩		﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾	هود	١٠٧
٢٥٩		﴿ مصدقاً لما معهم ﴾	البقرة	٩١
٢٥٩		﴿ ردف لكم ﴾	النمل	٧٢
٢٦٠		﴿ وإن كان مكرم لتروا منه الجبال ﴾	إبراهيم	٤٦
٢٦٠		﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾	الأنفال	٢٣
٢٦٠		﴿ لكيلا تأسوا ﴾	الحديد	٢٣
٢٦١		﴿ ذهب الله بنورهم ﴾	البقرة	١٧
٢٦٢		﴿ فأخرج به من الثرات ﴾	إبراهيم ٢٢ ، البقرة ٢٢	
٢٦٢		﴿ ترهبون به عدو الله ﴾	الأنفال	٦٠
٢٦٢		﴿ عبطم من الذين هادوا ﴾	النساء	١٦٠
٢٦٢		﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾	النساء	١٧٠
٢٦٢		﴿ هبط بسلام ﴾	هود	٤٨
٢٦٣		﴿ ولقد نصركم الله بيدرك ﴾	آل عمران	١٢٣
٢٦٣		﴿ نجيناهم بسحر ﴾	لقمر	٣٤
٢٦٣		﴿ ويوم تشقق السماء بالعام ﴾	الفرقان	٢٥
٢٦٣		﴿ يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ﴾	الحديد	١٢
٢٦٣		﴿ فاسأل به خبيراً ﴾	الفرقان	٥٩
٢٦٤		﴿ من إن تأمنه يقتطار .. ومنهم من إن تأمنه يديتار ﴾	آل عمران	٧٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٦٤		﴿ هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل ﴾ ؟	يوسف	٦٤
٢٦٤		﴿ يشرب بها عباده الله ﴾	الإنسان	٦
٢٦٤		﴿ كفى بالله شهيداً ﴾	الإنشاء ٩٦ ، الرعد ٤٣	
٢٦٤		﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾	البقرة	١٩٥
٢٦٤		﴿ وهزّي إليك مجذع النخلة ﴾	مريم	٢٥
٢٦٥		﴿ ولكم في القصص حياة ﴾	البقرة	١٢٩
٢٦٥		﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾	الأعراف	٣٨
٢٦٥		﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾	القصص	٧٩
٢٦٥		﴿ لمستم فيها أخذتم ﴾	الأطفال	٦٨
٢٦٥		﴿ فذلكن الذي لمتني فيه ﴾	يوسف	٣٢
٢٦٥		﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة ﴾	التوبة	٢٨
٢٦٥		﴿ في جذوع النخل ﴾	طه	٧١
٢٦٦		﴿ يذروكم فيه ﴾	الشورى	١١
٢٦٦		﴿ الذي أطعمهم عن جوع ﴾	قريش	٤
٢٦٦		﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾	البقرة	٤٨ ، ١٢٣
٢٦٧		﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾	النجم	٣
٢٦٧		﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة ﴾	التوبة	١١٤
٢٦٧		﴿ وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ﴾	هود	٥٣
٢٦٧		﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾	الانشقاق	١٩
٢٦٧		﴿ ولا تنبأ في ذكري ﴾	طه	٤٢
٢٦٩		﴿ وعليها وعلى الفلك يحملون ﴾	المؤمنون	٢٢
٢٦٩		﴿ وهنّ مثل الذي عليهنّ ﴾	البقرة	٢٢٨

الصفحة	باب	آية اشاهد	السورة	رقم الآية
٢٦٩		﴿ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾	البقرة	١٧٧
٢٦٩		﴿ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ ﴾	الرعد	٦
٢٦٩		﴿ وَلِتَكْبِرُوا لِلَّهِ عِى مَا هَدَاكُمْ ﴾	البقرة	١٨٥
٢٧٠		﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ		
		سَلِيمٍ ﴾	البقرة	١٠٢
٢٧٠		﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾	القصص	١٥
٢٧٠		﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾	المطففين	٢
٢٧٠		﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾	المؤمنون ٦ ، المعارج ٣٠	
٢٧١		﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ ﴾	الأعراف	١٠٥
٢٧٥/٢٧٢		﴿ لَيْسَ جَنَّتُهُ حَقٌّ حِينَ ﴾	يوسف	٣٥
٢٧٦		﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	الشورى	١١
٢٧٦		﴿ كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾	الواقعة	٢٣
٢٧٨		﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾	الأنعام	١٥٤
٢٨٠		﴿ فَمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴾	ال عمران	١٥٩
٢٨٠		﴿ فَمَا تَقْضِيهِمْ ﴾	النساء ١٥٥ ، المائدة ١٣	
٢٨٠		﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾	البقرة	١٥١
٢٨٢/٢٨٢		﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾	الحجر	٢
٢٨٢		﴿ ٤٤ خَطِيئَاتِهِمْ ﴾	نوح	٢٥
٢٦٢		﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾	المؤمنون	٤٠
٢٩٢		﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	سبأ	٣١

#### باب القسم :

٣٠٥		﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ : لِأَمْلَأَنَّ ﴾	ص	٨٤
٣٠٥		﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	الأنعام	٢٣
٣٠٥		﴿ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٠٨		﴿ وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَقَّ ﴾	التوبة	١٠٧



الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣١٣		﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ ﴾	مريم	٧٠
٣١٣		﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾	الليل	٤
٣١٣		﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	الطارق	٤
٣١٥		﴿ قُلْ : بَوِّ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾	التغابن	٧
٣١٦		﴿ لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾	القيامة	١
٣١٦		﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾	الضحى	٥
٣١٧		﴿ لِإِلَهِ اللَّهِ تَحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣١٨		﴿ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ مَوْتٍ ﴾	النحل	٢٨
٣١٨		﴿ تَا اللَّهُ تَفْعَا تَذَكَّرْ يَوْسُفُ ﴾	يوسف	٨٥
٣٢٠		﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	النساء	٦٥
٣٢٠		﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾	الواقعة	٧٧
٣٢١		﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ﴾	التوبة	١٠٧
٣٢١		﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴾	البروج	٤
٣٢١		﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾	البروج	١
٣٢١		﴿ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٢١		﴿ تَا اللَّهُ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٢٢		﴿ لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ ﴾	الروم	٥١
٣٢٤		﴿ لِإِلَهِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣٢٥		﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ		
		لِيَحْرِقْنَّ ﴾	النور	٥٣
٣٢٥		﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ﴾	الأحراب	٦٠
٣٢٦		﴿ وَإِنْ لَمْ يَسْهُوْا ﴾	المائدة	٧٣
٣٢٦	٤٠ - باب القسم :			
		﴿ وَإِنْ أَطَعْتُوهُمْ ﴾	الأنعام	١٢١
٣٢٦		﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا ﴾	الأعراف	٢٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣٢٦		﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون ﴾	الحشر	١٢
٣٢٧		﴿ عما قليل ليصبحن ﴾	المؤمنون	٤٠
٣٢٨		﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	النازعات	٦
٣٢٨		﴿ بلى وربنا ﴾	الأنعام	٣٠
٤١ - باب الإضافة :				
٣٢٩		﴿ وهو ألدُّ الخصام ﴾	البقرة	٢٠٤
٣٢٩		﴿ ترئص أربعة أشهر ﴾	البقرة	٢٢٦
٣٣٠		﴿ لأعدوا له عُدَّة ﴾	التوبة	٤٦
٣٣٥		﴿ لحق اليقين ﴾	الحاقة	٥١
٣٣٥		﴿ ولددار الآخرة ﴾	يوسف	١٠٩
٣٣٦		﴿ كن مثله في الظلمات ﴾	الأنعام	١٢٢
٣٣٦		﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها		
		أنهار ﴾	محمد	١٥
٣٣٩		﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾	يوسف	١٠
٣٣٩		﴿ لاتنفع نفساً إيمانها ﴾	الأنعام	١٥٨
٣٣٩		﴿ يوم تجد كل نفس ﴾	آل عمران	٣٠
٣٣٩		﴿ ووفيت كل نفس ﴾	آل عمران	٢٥
٣٤٠		﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾	الأعراف	٥٦
٣٤٠		﴿ إلا عشية أوضحاها ﴾	النازعات	٤٦
٣٤٣		﴿ كلتا الجنتين ﴾	الكهف	٣٣
٣٤٣		﴿ عوار بين ذلك ﴾	البقرة	٦٨
٣٤٥		﴿ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾	الزمر	٩
٣٤٥		﴿ وإن كن أولات حمل ﴾	الطلاق	٦
٣٤٨		﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	مريم	٩٥
٣٤٩/٣٤٨		﴿ وكل أثوه داخرين ﴾	النمل	٨٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣٤٩		﴿ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمِ عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	الطارق	٤
٣٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ وَ	ال عمران	١٨٥
٣٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ وَ	الأنبياء	٢٥
٣٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾	العنكبوت	٥٧
٣٤٩		﴿ قُلْ : كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾	الإسراء	٨٤
٣٤٩		﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴾	مريم	٩٥
٣٤٩		﴿ إِلَّا أَتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا ﴾	مريم	٩٣
٣٥٠		﴿ كَلَّمَا الْجِنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾	الكهف	٢٣
٣٥٠		﴿ وَكُلَّ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ ﴾	النمل	٨٧
٣٥٠		﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُوا ﴾	الإسراء	١١٠
٣٥٢/٣٥٠/٣٤٦		﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾	الروم	٤
٣٥٥		﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾	المائدة	١١٩
٣٥٥		﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾	الانفطار	١٩
٣٥٧		﴿ يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ ﴾	غافر	١٦
٣٥٨		﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴾	البقرة	٢٤٨
٣٦١		﴿ يَوْمًا نُرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾	البقرة	٢٨١
٣٦٢		﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾	سأ	٥٤
٣٦٢		﴿ وَمَنَا دُونَ ذَلِكَ ﴾	الجن	١١
٣٦٢		﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	الذاريات	٢٣
٣٦٢		﴿ مِثْلَ مَا أَصَابَ ﴾	هود	٨٩
٣٦٣		﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾	البقرة	١٩
٣٦٣		﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾	البقرة	١٩
٣٦٣		﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾	يوسف	٨٢
٣٦٣		﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾	الأعراف	٤
٣٦٤		﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾	يوسف	٨٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣٦٤		﴿ وَأُتْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَحِلَّ ﴾	البقرة	٩٣
٣٦٤		﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ ﴾	الأحزاب	١٩
٣٦٥		﴿ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾	طه	٩٦
٣٦٧		﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	الأعمال	٦٧
٣٧٢		﴿ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾	الأنعام	١٣٧
٣٧٣		﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مَخْلَفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ ﴾	إبراهيم	٤٧
٣٧٣		﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّي بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾	البقرة	١٠٢
٣٧٦		﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ﴾	الزمر	١٧
٣٧٦		﴿ قَالَ : رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾	الأنبياء	١١٢
٣٧٦		﴿ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	يوسف	٢٣
٣٧٨		﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِفِيٍّ ﴾	إبراهيم	٢٢
٣٧٩		﴿ وَمُحْيِيٍّ ﴾	الأنعام	١٦٢

#### ٤٢ - باب السابع :

٢٨٢		﴿ أَفَى اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ ﴾	إبراهيم	١٠
٢٨٢		﴿ قُلْ : بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ، عَالَمُ الْغَيْبِ ﴾	سبا	٣
٢٨٢		﴿ سَحَابَ اللَّهِ عَمَا يَصْمُونَ . عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾	المؤمنون	٩٢
٢٨٢		﴿ خَشَرْنَا عَيْنَا يَسِيرَ ﴾	ق	٤٤
٢٨٢		﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾	النساء	١٧٦
٢٨٢		﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾	الواقعة	٧٦
٢٨٢		﴿ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾	الأحزاب	٥١
٢٨٣		﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣	
٢٨٢		﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴾	النجم	٤٩
٢٨٣		﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾	النساء	٦٣

٤٣ - باب التوكيد :

٣٨٦	﴿ وَنَقْدُ أَرْبِنَاهُ آيَاتِنَا كُلِّهَا ﴾	طه ٥٦
٣٨٨	﴿ إِنَّا كَلَّا فِيهَا ﴾	غافر ٤٨
٣٨٧	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣
٣٨٩	﴿ وَلَا يَحْرَنُّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾	الأحزاب ٥١
٣٨٨	﴿ وَلَسَّمَوَاتٍ مَطْوِيَّاتٍ بَيْنَهُ ﴾	الزمر ٦٧
٣٨٩	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣
٣٨٩	﴿ لَأَعْوِيْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الحجر ٣٩ ، ص ٨٢
٣٩٠	﴿ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الحجر ٤٣
٣٩٠	﴿ مِنْ الْجَمَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾	هود ١١٩ ، السجدة ١٣
٣٩٤	﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾	مريم ٩٥
٣٩٥	﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	آل عمران ١٥٤
٣٩٦	﴿ لَأَعْوِيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الحجر ٣٩ ، ص ٨٢
٣٩٦	﴿ ذَكَاً ذَكَاً ﴾	الفجر ٢١
٣٩٨	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ ﴾	آل عمران ٦٦
٣٩٨	﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ ﴾	آل عمران ١١٩
٣٩٨	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ ﴾	النساء ١٠٩
٣٩٨	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ ﴾	محمد ٣٨
٣٩٩	﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	آل عمران ١٠٧
٣٩٩	﴿ فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	هود ١٠٨
٣٩٩	﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	التكاثف ٣ ، ٤
٣٩٩	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ . ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾	الانفطار ١٧ ، ١٨

٤٤ - باب النعت :

٤٠١	﴿ والصلاة الوسطى ﴾	البقرة ٢٣٨
٤٠١	﴿ منه آيات محكمات ﴾	آل عمران ٧
٤٠٢	﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾	النجم ٢٠
٤٠٢	﴿ الذي جمع مالا وعدده ﴾	الممزة ٢
٤٠٢	﴿ فأخراهم يقومون مقامها من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾	المائدة ١٠٧
٤٠٣	﴿ إن الله هو الرازق ذو القوة المتين ﴾	الذاريات ٥٨
٤٠٤	﴿ شواظ من نار ونحاس ﴾	الرحمن ٣٥
٤٠٥	﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾	المائدة ٦
٤٠٦	﴿ وآية لهم الليل سلب منه النهار ﴾	يس ٣٧
٤٠٦	﴿ كمثل آدم خلقه من تراب ﴾	آل عمران ٥٩
٤٠٧	﴿ عن الذي أوحينا إليك ﴾	الإسراء ٧٣
٤٠٨	﴿ حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ﴾	الإسراء ٩٣
٤٠٨	﴿ أهذا الذي نعت الله رسولا ﴾ ؟	الفرقان ٤١
٤٠٨	﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾	النساء ٩٥
٤٠٨	﴿ واتقوا يوما لا تجزي نفس ﴾	البقرة ٤٨ ، ١٢٣
٤١٠	﴿ أولو الألباب ﴾	البقرة ٢٦٩ ، آل عمران ٧ ، الرعد ١٩ ، إبراهيم ٥٢ ، ص ٢٩ ، الزمر ٩ ، ١٨
٤١٠	﴿ وأولات الأحمال ﴾	الطلاق ٤
٤١٣	﴿ وما تعملوا من خير يعمه الله ﴾	البقرة ١٩٧
٤١٦	﴿ إلهين اثنين ﴾	النمل ٥١
٤١٦	﴿ نفخة واحدة ﴾	الحاقة ١٣
٤١٧	﴿ لا يارد ولا كريم ﴾	الواقعة ٤٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤١٧		﴿ لا ظليل ولا يغني ﴾	المرسلات	٣٦
٤١٨		﴿ هو الأول والآخر ﴾	الحديد	٣
٤١٨		﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾	الحشر	٢٤
٤١٨		﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾	إبراهيم	١ ، ٢
٤١٨		﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	غافر	٢٨
٤١٨		﴿ يحبهم ويحبونه أذلة ﴾	المائدة	٧٤
٤١٨		﴿ وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك ﴾	ص	٢٩
٤١٩		﴿ كبيرهم هدا ﴾	الأنبياء	٦٣
٤١٩		﴿ ابني هاتين ﴾	القصص	٢٧
٤١٩		﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ؟ ﴾	الفرقان	٤١
٤١٩		﴿ أهذا الذي يذكر ﴾	الأنبياء	٣٦
٤٢١		﴿ أن اعمل سابقات ﴾	سبا	١١
٤٢١		﴿ فليضحكوا قليلاً ، وليبكوا كثيراً ﴾	التوبة	٨٢
٤٢١		﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ﴾	النساء	١٥٩
٤٢٢		﴿ ولا رطب ولا يابس ﴾	الأنعام	٥٩
٤٢٢		﴿ لا يفادر صغيرة ولا كبيرة ﴾	الكهف	٤٩
٤٢٢		﴿ وكذب به قومك ﴾	الأنعام	٦٦
٤٢٢		﴿ ندمر كل شيء ﴾	الأحقاف	٢٥
٤٢٢		﴿ لراذك إلى معاد ﴾	القصص	٨٥
٤٢٤		﴿ شجرة مباركة زيتونة ﴾	النور	٣٥
٤٢٤		﴿ من ماء صديد ﴾	إبراهيم	١٦
٤٢٤		﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾	آل عمران	٩٧
٤٢٦/٤٢٤		﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾	إبراهيم	١٦
٤٢٦		﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾	المائدة	٩٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٢٦		﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾	النور	٢٥
٤٦ - باب البذل :				
٤٢٧		﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾	الأعراف	٧٥
٤٢٧		﴿ من الذين هرقوا ﴾	الروم	٢٢
٤٢٨		﴿ لمن كان يرجو الله ﴾	الأحزاب ٢١ ، المتحنته ٦	
٤٢٨		﴿ اتبعوا من لا يسألكم أجراً ﴾	يس	٢١
٤٢٨		﴿ الله الذي له ﴾	إبراهيم	٢
٤٢٨		﴿ حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣٢
٤٢٨		﴿ صراط الله الذي ﴾	الشورى	٥٣
٤٢٨		﴿ ناصية كاذبة ﴾	العلق	١٦
٤٢٩		﴿ يسألوكم عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧
٤٢٩		﴿ هارون أخي ﴾	طه	٣٠
٤٢٩		﴿ حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣٢
٤٣٠		﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾	إبراهيم	٢ ، ١
٤٣٢		﴿ مفازاً ، حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣١ ، ٣٢
٤٣٢		﴿ كُلُّ أمةٍ تُدعى إلى كتابها ﴾	الحجاثية	٢٨
٤٣٢		﴿ لأولئنا وآخرنا ﴾	المائدة	١١٤
٤٣٢		﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾	الأنعام	١٢
٤٣٣		﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾	الكهف	٦٣
٤٣٣		﴿ ونثرته ما يقول ﴾	مريم	٨٠
٤٣٤		﴿ قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧
٤٣٤		﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ﴾	البروج	٥ ، ٤
٤٣٦		﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾	آل عمران	٩٧
٤٣٦		﴿ النار ذات الوقود ﴾	البروج	٥
٤٣٧		﴿ قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧



الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٣٧		﴿ ويوم القسامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾	الرمز	٦٠
٤٣٩		﴿ يضاعف له العذاب ﴾	الفرقان	٦٩
٤٣٩		﴿ بشر من ذلكم ، النار ﴾	الحج	٧٢
٤٣٩		﴿ مقام إبراهيم ﴾	آل عمران	٩٧
٤٧ - باب المعطوف عطف النسق :				
٤٤٢		﴿ فلا تحشوم ﴾	البقرة ١٥٠ ، المائدة ٣	
٤٤٢		﴿ إلا ما شاء ربك ﴾	هود	١٠٨، ١٠٧
٤٤٥		﴿ وحبريل وميكال ﴾	البقرة	٩٨
٤٤٥		﴿ والصلاة الوسطى ﴾	البقرة	٢٣٨
٤٤٥		﴿ تبوءوا الدار والإيمان ﴾	الحشر	٩
٤٤٦		﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم ﴾	سبا	٣٧
٤٤٧		﴿ ولا المسيء ﴾	غافر	٥٨
٤٤٧		﴿ ولا البور ﴾	فاطر	٢٠
٤٤٧		﴿ ولا الحرور ﴾	فاطر	٢١
٤٤٧		﴿ ولا الأموات ﴾	فاطر	٢٢
٤٤٧		﴿ فتأب عليه ﴾	البقرة	٢٧
٤٤٧		﴿ فتأب عليه ﴾	طه	١٢٢
٤٤٧		﴿ تقضى عليه ﴾	القصص	١٥
٤٤٧		﴿ فاستغفر ربه ﴾	ص	٢٤
٤٤٨		﴿ فتصبح الأرض مخضرة ﴾	الحج	٦٣
٤٤٨		﴿ فقالوا : أرنا الله جهرة ﴾	النساء	١٥٣
٤٤٨		﴿ فجعلناهم أبقاراً ﴾	الواقعة	٣٦
٤٤٨		﴿ فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة		
		عضاماً ، فكسبوا العظام لحماً ﴾ .	المؤمنون	١٤

الصفحة	د ب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٤٩		﴿ فحاهها بأنت ﴾ .	الأعراف	٤
٤٤٩		﴿ ثم جعد منها زوجها ﴾	الزمر	٦
٤٤٩		﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا ﴾	الأعراف	١١
٤٥٠		﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾	التوبة	١١٨
٤٥٠		﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم يدركه الموت ﴾	النساء	١٠٠
٤٥١		﴿ وفتحت أبوابها ﴾	الزمر	٧٣
٤٥١		﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾	التوبة	١١٨
٤٥١		﴿ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون . ثم آتينا موسى الكتاب ﴾	الأنعام	١٥٤، ١٥٣
٤٥٣		﴿ حتى حين ﴾	يوسف ٣٥ ، المؤمنون ٢٥ ، ٥٤ ،	
			الصفافات ١٧٤ ، الذاريات ١٧٨ ، ٤٣	
٤٥٤		﴿ ألم أُرْجِلَ يمشون ؟ أم لهم ... ﴾	الأعراف	١٩٥
٤٥٤		﴿ أفى قلوبهم مرض ؟ أم تأنوا ... ﴾	النور	٥٠
٤٥٥		﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾	يس	١٠
٤٥٥		﴿ وجعلوا له من عبادته جزءاً ، إن الإنسان لَكفور مبین . أم اتحد		
٤٥٥		مما يخلق نبات ... ﴾	الزخرف	١٥
٤٥٥		﴿ أم خلقتوا من غير شيء أم هم		
٤٥٥		الخالقون ﴾ ؟	الطور	٣٥
٤٥٥		﴿ أم يقولون فتراه ، بل هو الحق من		
		ربك ﴾	السجدة	٣
٤٥٦		﴿ أم ماذا كنتم تعملون ﴾ ؟	النمل	٨٤
٤٥٦		﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ﴾ ؟	الملك	٢٠
٤٥٦		﴿ أذلك خير أم جنة الخلد ﴾ ؟	المزقان	١٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٥٦		﴿ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تَوَعَّدُونَ ﴾ ؟	الأنبياء	١٠٩
٤٥٦		﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ... ﴾	الزخرف	٥٢
٤٥٧		﴿ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴾ ؟ القصص ٧٢ ، الزخرف ٥١ ، الذاريات ٢١		
٤٥٧		﴿ قَالَ : لَشِتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ ﴾	البقرة	٢٥٩
٤٥٧		﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	سبا	٢٤
٤٥٧		﴿ أَوْ كُلُّمَّا عَاهَدُوا عَهْدًا ... ﴾	البقرة	١٠٠
٤٥٧		﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	الصفات	١٤٧
٤٥٨		﴿ أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴾	المائدة	٨٩
٤٥٨		﴿ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾	البقرة	١٩٦
٤٥٨		﴿ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَاءُ بَعُولَتِهِمْ ﴾	النور	٣١
٤٥٩		﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾	النساء	١١٢
٤٥٩		﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	الصفات	١٤٧
٤٥٩		﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾	الإنسان	٢٤
٤٥٩		﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْتُكُمْ أَوْ		
		بَيْتِ آبَائِكُمْ ﴾	النور	٦١
٤٦٠		﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ		
		حَسَنًا ﴾	الكهف	٨٦
٤٦٠		﴿ إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	التوبة	١٠٦
٤٦٠		﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	الإنسان	٣
٤٦٢		﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي		
		ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	سبا	٢٤
٤٦٣		﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ		
		أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ ﴾	آل عمران	١٦٩
٤٦٤		﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً ﴾	الأنبياء	٤٠

الصفحة	باب	اية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٦٤		﴿ أَعِزَّ اللَّهُ تَدْعُونَ ... بَلْ إِثْمًا تَدْعُونَ ﴾	الأنعام	٤١، ٤٠
٤٦٤		﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ، بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾	الفرفران	٤٤
٤٦٤		﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، سُبْحَانَهُ ،		
		بَلْ عِصَادٌ مَكْرُمُونَ ﴾	الأنبياء	٢٦
٤٦٤		﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ، بَلْ جَاءَهُمُ		
		بِالْحَقِّ ﴾	المؤمنون	٧٠
٤٦٥		﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، بَلْ افْتَرَاهُ ،		
		بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾	الأنبياء	٥
٤٦٥		﴿ بَلْ إِذْ أَرَاكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ فِي		
		شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا غَمُونَ ﴾ .	النمل	٦٦
٤٦٧		﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	الزخرف	٧٦
٤٦٨		﴿ لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بُولَدُهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٨		﴿ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٩		﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ﴾	البقرة ٣٥ ، الأعراف ١٩	
٤٦٩		﴿ لَا تَخْلِقْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾	طه	٥٨
		﴿ لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بُولَدُهَا ، وَلَا مَوْلُودَ لَهُ		
		بِوَالِدِهِ ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٩		﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾	الأنبياء	٥٤
٤٦٩		﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا ﴾	المؤمنون	٨٣
٤٦٩		﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ﴾	الرعد	٢٣
٤٧٠		﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾	الأنعام	١٤٨
٤٧٠		﴿ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا ﴾	النمل	٣٥
٤٧٠		﴿ يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾	المتحنة	١
٤٧٠		﴿ وَلَقَدْ وَصَّيَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ		
		قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾	النساء	١٣١

الصفحة	ب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧٠		﴿ وكفر به والمسجد الحرام ﴾	البقرة	٢١٧
٤٧١		﴿ تساءلون به والأرحام ﴾	النساء	١
٤٧١		﴿ وتصريف الرياح آيات ﴾	الحجاثية	٥
٤٧٢		﴿ وجعل لكم سراييل تفيكم الحر ﴾	النمل	٨١
٤٧٣		﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل		
		الفتح ﴾	الحديد	١٠
٤٧٣		﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾	البقرة	٢٨٥
٤٧٣		﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم		
		قلت لا أحد ما أحملكم عليه تولوا ... ﴾	التوبة	٩٢
٤٧٤		﴿ اذهب مكتابي هذا فألقه إليهم ﴾	المل	٢٨
٤٧٤		﴿ فأرسلون . يوسف ﴾	يوسف	٤٥ ، ٤٦
٤٧٥		﴿ فانفجرت ﴾	البقرة	٦٠
٤٧٥		﴿ فانفلق ﴾	الشعراء	٦٣
٤٧٥		﴿ فَعِدَّةٌ ﴾	البقرة	١٨٥
٤٧٦		﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾	التوبة	٦٢
٤٧٧		﴿ صافات ويقبضن ﴾	الملك	١٩
٤٧٧		﴿ فالمغيرات صبحاً . فأثرن ﴾	العاديات	٣ ، ٤
٤٧٧		﴿ يخرج الحي من الميت ، ومخرج الميت		
		من الحي ﴾	الأنعام	٩٥
٤٧٧		﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية ،		
		فظلّت ﴾	الشعراء	٤
٤٧٧		﴿ تبارك الذي إن شاء جعل ... ويعمل		
		لك قصوراً ﴾	الفرقان	١٠
٤٧٨		﴿ وإذا حكمت بين الناس أن تحكرو		
		بالعدل ﴾	النساء	٥٨

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧٨		﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾	الطلاق	١٢
٤٧٨		﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾	هود	٧١
٤٨٠	٤٨ - باب النداء :			
٤٨٤		﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ ﴾	الفاتحة	٥
٤٨٤/٣٩٧		﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾	البقرة	٨٥
٤٨٥		﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾	البقرة	٨٥
٤٨٦		﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾	يوسف	٢٩
٤٨٦		﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾	النور	٣١
٤٨٦		﴿ أَلَا يَا اسْحَدُوا ﴾	النمل	٢٥
٤٨٦		﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾	النساء	٧٣
٤٦٦		﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾	مرهم	٢٣
٤٩٥		﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾	المائدة ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦	
٤٩٧		﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ - أول سورة الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر ..		
٤٩٩		﴿ عَزَّيْزُ ابْنِ اللَّهِ ﴾	التوبة	٣٠
٥٠٤		﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الدُّكْرَ ﴾	الحجر	٦
٥٠٥		﴿ يَا أَيُّهُ السَّاحِرَ ﴾	الزحرف	٤٩
٥٠٦		﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	الفجر	٢٧
٥٠٦		﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾	الرحمن	٣١
٥٠٦		﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾	النور	٣١
٥١١		﴿ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلْتُ ﴾	ال عمران	٢٦
٥١١		﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ﴾	الرمر	٤٦
٥١٢		﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾	سبأ	١٠
٥٢٤		﴿ مَا لِيهِ . هَلْكَ عَنِّي سَطَانِيهِ ﴾	الحاقة	٢٩/٢٨
٥٢٥		﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾	الأنفال	٩

الصفحة	باب	آية لشاهد	السورة	رقم الآية
٥٣٥		﴿ فاستغفنه الذي من شيعته ﴾	القصص	١٥
٥٤٢	٥١ - باب أسماء لازمت النداء :			
٥٤٦	٥٢ - باب ترخيم المنادى :			
٥٥٤		﴿ ونادوا يا مال ليقتض ﴾	الزخرف	٧٧٠
٥٦٥	٥٣ - باب الاختصاص :			
٥٦٩	٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بها :			
٥٧١		﴿ ناقة الله وسقياها ﴾	الشمس	١٣
٥٧٥		﴿ ناقة الله وسقياها ﴾	الشمس	١٣
٥٨٥	٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها :			
٥٩٦		﴿ يحبكم الله ﴾	آل عمران	٣١
٥٩٨		﴿ يعبد ﴾	الفاتحة	٥
٥٩٩		﴿ فإنهم يتعلمون كما يتعلمون ﴾	النساء	١٠٤
٦٠٤		﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾	البقرة	٢٨٦
٦٠٨		﴿ مذهبهم ﴾	الرحمن	٦٤
٦٠٨		﴿ تزور عن كهفهم ﴾	الكهف	١٧
٦٠٩		﴿ تشنوني صدورهم ﴾	هود	٥
٦١٣	٥٦ - باب همزة الوصل :			
٦١٥		﴿ قل الذكركين ﴾	الأنعام	١٤٤، ١٤٣
٦١٦		﴿ ولقد استهزئ ﴾	الأنعام ١٠ ، الرعد ٣٢ ، الأنبياء ٤١	
٦١٦		﴿ فل انظروا ﴾	يونس	١٠١
٦١٧/٦١٦		﴿ أو انقص منه ﴾	المزمل	٣
٦١٧		﴿ فتبلا . انظر ﴾	النساء	٤٩ ، ٥٠

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٦١٨	٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي :			
٦٢٤		﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾	الضحى	٣
٦٢٥	٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي :			
٦٢٨		﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾	النبا	٢٨
٦٢٨		﴿ أَنْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِآثًا ﴾	فوح	١٧
٦٢٩		﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾	الأنبياء ٧٣ ، النور ٣٧	
٦٣٠		﴿ وَمِزْقَنَامِ كُلِّ مِزْقٍ ﴾	سبا	١٩
٦٣٢	٥٩ - باب ما زِيدت الميم في أوله :			
٦٣٢		﴿ أَيْنَ الْمَفَرِّ ﴾	القيامة	١٠
٦٣٢	٦٠ - باب ما زِيدت الميم في أوله .. وليس بصفة :			
٦٣٣		﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	السا	١١
٦٣٤		﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	ص	٣
٦٣٦		﴿ فَنَظَرْنَا إِلَى مِيسِرَةٍ ﴾	البقرة	٢٨٠
٦٣٩	٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات :			
٦٤٢		﴿ وَيَ كَأنه لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾	القصص	٨٢
٦٤٢		﴿ وَيَكُنْ اللَّهُ يَبْطِشُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾	القصص	٨٢
٦٤٤		﴿ هَؤُمِ اقْرَؤُوا كِتَابِيهَ ﴾	الحاقة	١٩
٦٤٤		﴿ قُلْ : هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾	الأنعام	١٥٠
٦٤٤		﴿ هُمَّ إِلَيْنَا ﴾	الأحزاب	١٨
٦٤٧		﴿ قَالَتْ : هَيْتَ بِكَ ﴾	يوسف	٢٣
٦٥١		﴿ وَيَ كَأنَ اللَّهُ يَبْطِشُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾	القصص	٨٢
٦٥١		﴿ وَيَكُنْ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾	القصص	٨٢
٦٥٥		﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾	المائدة	١٠٥



الصفحة	باب	آية لشهد	السورة	رقم الآية
٦٥٧		﴿ كَتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	النساء	٢٤
٦٥٧		﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾	النساء ١٢٢ ، يونس ٤ ، لقمان ٩ ، الروم ٦ ، الزمر ٢٠	
٦٦٤	٦٩ - باب نووي التوكيد :			
٦٦٤		﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾	الضحى	٥
٦٦٥		﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٦٦٧		﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾	مريم	٢٦
٦٦٧		﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ ﴾	الأنفال	٥٧
٦٦٧		﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾	الأنفال	٥٨
٦٦٨		﴿ لَا تَصِيبنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾	الأنفال	٢٥
٦٧٤		﴿ لَنَسْفَعًا ﴾	العلق	١٥
٦٧٤		﴿ وَلَنَكُونًا ﴾	التوبة	٧٥
٦٧٨		﴿ وَأَنْتُمْ حِينَتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾	الواقعة	٨٤

## رابعاً : فهرس الشواهد من الحديث الشريف

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
٥٢	الحال :		
	حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ : « أبلغ الوجه أزج أقرن » - مسند أحمد - ١/١٥١		
٥٢	— :		
	من حديث عائشة : « والنساء يومئذ لم يبلهن اللحم » - بخاري - مغازي ٣٤/		
٧٣	العدد :		
	« ليس فيما دون خمس دود صدقة » بخاري - زكاة ٣٣٤ - ٤٠ - ٤٣ - ٥٦		
٨٩	— :		
	حديث حابر : « كنا خمس عشرة مائة أهل الحديبية - مسلم عن جابر : أربع عشرة مائة		
٨٩	— :		
	وحديث البراء : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة - البخاري وأبو داود		
٩٠	— :		
	وحديث حذيفة : أتخاف علينا يا رسول الله ، ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة ؟ - مسلم - إيمان ٣٥/ والترمذي - قدر ٧/		
٩١	— :		
	« إن كنت صائماً فعليك بالفر البيض : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » - للنسائي وأبي داود والترمذي .		
	- ٧٥٥ -		

الصفحة	الحديث	ب	المرجع
١٠٤	« لا دريت ولا تليت » - من حديث الملكين في القبر		
١٠٤	« أرجعن مأزورات غير مأجورات » - ابن ماجه - جئائز ٥٠/		
١١٧	كم وكأين وكذا :		
	« كآين تقرأ سورة الأحزاب » ؟ - مسند الإمام أحمد ٥ ، ١٢٢		
١٢٢	نعم وبئس :		
	« نعم عند الله خالد بن الوليد » - ترمذي عن أبي هريرة - جامع الأصول ٦٨/١٠		
١٥١	التعجب :		
	« فسينبأ مقعده من النار » - بخاري علم ٣٨ ، جئائز ٣٣ ، مسلم إيمان ١١٣		
١٨٣	أفعل التفضيل :		
	« أحرأهن بالتراب » - بخاري وضوء ٣٢ ، مسلم طهارة ٨٩ ، ٩١		
١٩٠	اسم الفاعل :		
	« أرحموا ملفجكم » - « أطمعوا ملفجكم » -		
١٩٠ هـ	— :		
	« فقطعهم بالمشير » أي بالناشير -		
٢١٨	الصفة المشبهة :		
	« أعور عنه البني » - بخاري لباس ٦٨ ، فتن ٣٦ ، مسلم إيمان ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،		
	٢٧٧ ، فتن ١٠٠ ، ترمذي فتن ٦٠ ، مسند الإمام أحمد ١٣٢/٢ ، ١٤٤		
٢٢٠	— :		
	« بتعافون فيكم ملائكة ... » - رواه لسيخن ولنسائي عن أبي هريرة الناح		
	الجامع للأصول ١٢٤/١		
٢٢٨	إعمال المصدر :		
	« ألا أحيركم بأحكم إلي وأقربكم مني مجلس ؟ .. » محاسنكم أخلاق ... » - بخاري		
	فضائل الصحابة ٢٧ ، منقب ٢٢ ، ترمذي بر ٧١ برواية : « أحسكم		
	- ٧٥٦ -		

الصفحة	لحديث	باب	المرجع
٢٣٨		إعمال المصدر :	أخلاقاً « ، وفي مسند الإمام أحمد ١٩٢/٤ ، ١٩٤ برواية : « محاسنكم أخلاقاً » .
٢٤٦		حروف الجر :	« من قُبلة الرجل امرأته الوضوء » - موطأ مالك - طهارة ٦٦/٦٥
٢٦٥		— :	« من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم » - بخاري - بدء الوحي ٦ ، ومسلم - جهاد ٧٤/
٢٧١		— :	« ما أنتم في سواكم من الأمم .. » - ترمذي - جنة ١٢ ، أحمد ٣٨٦/١ ، ٤٢٨
٢٨٥		— :	« من حلف على يمين ... » - ترمذي - ندور ٧ ، نسائي - أيمان ٣٩/ ، مسلم - أيمان ١٤/
٢٩٨		— :	« يا رَبِّ كاسية في الدنيا ، عارية في الآخرة » - بخاري - تهجد ١٩/ ، صلاة الليل ٥/
٣١٠		القسم :	« أقربها باباً » جواباً لمن قال : فإلى أيها أهدي ؟ بخاري - أدب ٣٢/ وشفعة ٣/
٣١٦		— :	« وايم الذي نفسي بيده ... » - بخاري - كتب الأيمان والندور ، فتح الباري ٥٢٤/١١ / أبو هريرة
٣٥٢		الإضافة :	« لَيَرِدَ عَلَيَّ أفوام أعرفهم ويعرفوني ... » - بخاري - فتن ١/ ، مسلم - فصائل ٢٦/
			« إن أحدم لَيُفْتَنَ في قبره مثل أو قريباً من فتنة الدجال » - بخاري -

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
علم ٣٤/ ...	وفي جامع الأصول ٤٥٠/١١ - رواية البخاري : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر فتنة القبر ... وزاد النسائي : « قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال ... » - مسلم - كسوف ١١٢٨/ ، مساجد ١٢٣/ ، ١٢٥		
٣٦٢	— :		
	« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ... » ابن ماجه فتن ٣/		
٣٦٨	— :		
	« هل أنتم تاركو لي صاحبي » ؟ بخاري - تفسير سورة البقرة والأعراف		
٣٧٣	— :		
	« هل أنتم تاركو لي صاحبي » ؟ بخاري - تفسير سورة البقرة والأعراف		
٣٨٠	— :		
	« خلوفُ فم الصائم ... » - بخاري صوم ٢ ، ٩ ، مسلم - صيام - ١٦٢ ، ١٦٤		
٣٩١	التوكيد :		
	« فصلوا جلوساً أجمعين » - رواية البخاري ودمم وأبي داود والنسائي عن أبي هريرة : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ... وإذا صلى قاعداً فصلوا جلوساً أجمعون ... » ، وفي رواية أبي داود : « وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين » .		
٤٣٦	البدل :		
	« فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف : - بخاري ومسم والترمذي ، عن أبي هريرة .		
٤٣٤	— :		
	« إن الرجل ليصلي الصلاة .... » أحمد ٤/ ، ٣١٩ ، ٣٢١ .		
٤٣٩	— :		
	« احتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ... أخرجه البخاري في ٧٦ كتاب الطب ، ٤٨ باب الشرك والسحر .		
	- ٧٥٨ -		

الصفحة	حديث	باب	المرجع
٤٥٠		<b>عطف النسق :</b>	
			« لا يسولن أحدكم في الماء الدائم ، ثم يغتسل منه : - بخاري - وضوء ٦٨/ ، ومسلم - طهارة ٩٤/ - ٩٦ ، وترمذي - طهارة ٥١/
		<b>— :</b>	
٤٥٤			« كل شيء بقضاء وقدر ، حتى العجز والكيس » - مسلم - قدر ١٨/ ، موطأ قدر ٤/ : « كل شيء بقدر ، حتى العجز والكيس » .
٤٥٩			« اسكن حراء ، فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد » بخاري - فضائل الصحابة ٦/ ، مسلم - فضائل الصحابة ٥/ ، ٥١
		<b>— :</b>	
٤٧٢			تصدق البرجل من ديناره ... » - مسلم - زكاة ٧٠/ ، نسائي - زكاة ٦٤ .
٤٨٥		<b>النداء :</b>	
			« اشتدي أزمة تنفرجي »
٤٨٥			« ثوبي حجر » - أي يا حجر ، قاله ﷺ حكاية عن موسى عليه السلام ، حين فرّ الحجر بثوبه حين وضعه عليه ، وذهب ليغتسل ...
٤٩٢			« يا عظماً يرجى لكل عظيم .... » - مجمع الزوائد ١٤٨/٢ برواية : يا عظيم ...
٥٦٦		<b>الاختصاص :</b>	
٥٦٦			« نحن معشر الأنبياء لانورث » - بخاري - خمس ١/ ، فضائل ١٣/ نفقات ٣/ فرائض ٢/
		<b>— :</b>	
٥٦٨			« فعلية بالصوم » من حديث : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج .... » بخاري صوم ١٠/ ، ترمذي نكاح ١/
٦٠٢		<b>أهمية الأفعال ومعانيها :</b>	
			« من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا » - بخاري توحيد ٤٤/ ، وأبو داود والترمذي ٢٠/ ، والدارمي صلاة ١٧١/ وفضائل القرآن ٣٤/ ، وابن حنبل ١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩

- ٦٤٢ أسماء الأفعال والأصوات :  
 قوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف : « مهم » ؟ - بخاري نكاح ٧ ، ومنقب  
 الأنصار ٣ ، ٥٠
- ٦٤٣ نخ نخ ، ديك مال رايح .
- ٦٥٢ — :  
 فقل له رسول الله ﷺ : « كخ كخ » بخاري ركاة ٦ جهاد ١٨٨ ،  
 الدرمي - ركاة ١٦
- ٦٥٥ « عيك بذات الدين ... » في بعض الروايات بخاري نكاح ١٥ ، أبو داود نكاح  
 ٢ ، سئي نكاح ٦٣ ، ابن ماجة نكاح ٦ ، موطأ نكاح ٢١ ، أحمد ٤٢٨/٢ ،  
 ٨٠/٣

## خامساً : فهرس الشواهد من الشعر والرجز

الصفحة	مفسر مسلسل الفهرس الكتاب
الهمزة المضمومة	
٥٢	١ إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتاء
٧٠	الربيع بن ضيع الفزاري
٤٣	٢ إن سلمي ، والله يكلؤها ضئت شيء ما كان يرزؤها
٥٣	ابن هرمة
٤٢	٣ وما أدري وسوف إخال أدري أقوم أر حصن أم نساء ؟
٥٣	زهير
٧١	٤ ولولا يوم يوم ما أردنا جزاء ، والفروص لها وفاء
١٠٢	الفرزدق
٣٣	٥ إذا جرى في كفه الرشاء جري القليب ليس فيه ماء
٤٦	غير معروف
٥١٩	٦ فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عرات ما هن فناء
٥٣٤	قيس العاصري
١٧٥	٧ هيهات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حلماتها سقاؤها
	حرب تردد بينهم بتشاجر
٢٣٢	الفرزدق
٣٩٥	٨ فلا والله لا يلفي لها بي ولا للما بهم أبداً دواء
٣٩٨	مسلم بن معبد الوالي



### الهمزة المكسورة

- ٩ ١٨ أنا فذاً بهم جميعاً فين أمّ مدّ أبدهم ، ولات حين بقاء  
غير معروف ٣٠

### الباء الساكنة

- ١٠ ٤٢٨ كهزّ الردينيّ تحت العجا جرّجزي في الأنابيب ثم اضطرب  
أبو دؤاد الإياديّ ٤٤٩  
١١ ٥٤٧ راحت وراح كعصا السياب بنا تيماً يكتشف الضباب  
رؤبة ٥٦٧

### الباء المفتوحة

- ١٢ ٤٧٠ يا هند دعوة صبيّ هائم دنف منيّ بلطف وإلا مات أو كربا  
غير معروف ٤٨٧  
١٣ ١٨٢ ألم تغم مسرّجيّ القـوافي فلاعياً بهنّ ولا اجتلابا  
جرير ٢٣٩  
١٤ ١٧٠ سيري أمام فؤان الأكثرين حصاً الطيبون إذا ما ينسبون أبا  
الخطيئة ٢٢٥  
١٥ ٢٢٣ تيم القلب حبّ كاليدّر ، لا ، بل فاق حسنّ من تيم القلب حبا  
غير معروف ٢٧٧  
١٦ ٢٢٢ خلّى الذنابات شملاً كثا وأم أو عدل كهأ أو أقربا  
العجاج ٢٧٥  
١٧ ١٥ لن يراني ، حتى ترى ، صاحب لي أجتني سخطه ، يشيب الغرابا  
غير معروف ٢٣  
١٨ ٢٨٣ تالله لا يحمدنّ المرء مجتنباً فعل الكرام ، وإن فاق الوري حسبا  
غير معروف ٣١٨

- ١٩ ١٤ وقطّع وصلها سيفي وإني فجعتُ خلد طراً كلاباً  
الحارث بن ظالم المريّ ٢٣

#### الباء المضمومة

- ٢٠ ١٤٦ لئن كنت قد بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش وأكذب  
الناطقة الذبياني ١٩٧
- ٢١ ٥٥٥ وبالسّه ميمون النقيبة قوله للمتمس المعروف : أهل ومرجب  
طفيل الغنويّ ٥٨٤
- ٢٢ ٢٦٦ لا كعبه الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب  
غير معروف ٣٠٨
- ٢٣ ١٩٥ فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطليّ به القار أجرب  
الناطقة الذبياني ٢٥٥
- ٢٤ ٥٥٤ دبار مية إد ميّ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب  
ذو الرمة ٥٧٩
- ٢٥ ٢٢٦ أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه  
البختري بن المغيرة ٢٧٨
- ٢٦ ٣٠٥ فقلت : انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكها منها سنام وغاريه  
أبو الجراح أو أبو الغمر الكلاني ٣٣٤
- ٢٧ ١٤٤ فياموقداً ناراً لغيرك ضوءها ويأحاطباً في غير جملك تحطب  
غير معروف ١٩٦
- ٢٨ ٩٧ هجرت غضوب وخب من يتحب وعدت عواد بعد وليك تشعب  
ساعدة بن جؤية ١٤٠
- ٢٩ ٥٤٩ فيك إيك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب  
الفضل بن عبد الرحمن القرشي ٥٧٢
- ٣٠ ٤١٨ لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب  
ذو الرمة ٤٣٥

- ٣١ ٣٥ فحالدتهم حى اتقوك نكبهم وقد حان من شمس النهار غروب  
٤٨ علقمة
- ٣٢ ٢٠٥ فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بأدواء النساء طبيب  
٢٦٢ علقمة الفحل
- ٣٣ ٨٥ يحبك قلبي ما حييت وإن أمت يحبك عظم في الثراب تريب  
١٢٣ غير معروف
- ٣٤ ٢٢٠ أتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك أنها لا تحيب  
٢٧٣ هـ غير معروف
- ٣٥ ٢٤٤ فقت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة  
لعل أبي المغوار منك قريب
- ٢٩٤ كعب الغوي
- ٣٦ ٥٧١ وا ، بأبي أنت وفوك الأثنب كأنفا ذر عليه الزرنب  
أوزنجيل ، وهو عدي أطيب أحد رجاز تيم ٦٥١/٦٤٢
- ٣٧ ٤٥ أتهجر سمي بالفرق جيبها وما كان نفساً بالمراق تطيب  
الخيل السعدي هـ ٥٥
- ٣٨ ٢٣٠ فلئن صبرت لأتخير جواباً ليا قد ترى وأنت خطيب  
صالح بن عبد القدوس ٢٨٠

#### الباء المكسورة

- ٣٩ ٥٠٩ ☆ بالقومي لفرقة الأحباب ☆ غير معروف ٥٢٨
- ٤٠ ٣٢٥ كلام حين جد الجري بينها قد ألقا ، وكلا أنفيها راني  
٣٤٩ الفرزدق
- ٤٠ ٣٨٦ كلاهما حين جد الجري بينها قد ألقا ، وكلا أنفيها راني  
مكرر ٣٩٤ الفرزدق
- ٤١ ٣١٦ فلئن لميتك خالين لنعلمن أجي وأيك فارس الأحراب  
غير معروف ٣٤٤

٤٢	٣٣٨	تبدت لقلبي فاصرفت بوذها	على حين ما هذا بحين تصابي	غير معروف ٣٥٦
٤٣	١٦٨	فلولا الله والمهر المفسدى	لأبت وأنت غربال الإهاب	٢٢٤
			حسان بن ثابت أو عفيرة بنت طرامة	
٤٤	٥٠٦	يكيك ناء بعيد الدار مغترب	باللكهول وللشبان للعجب	غير معروف ٥٢٧/٥٢٦
٤٥	٣٣٧	فكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعه	بمن فتيلاً عن سواد بن قارب	
			سواد بن قارب الأردني ٣٥٦	
٤٦	١٠١	هويتك حتى كاد يقتلني الهوى	وزرتك حتى لامني كل صاحب	
		وحى رأى مني أذانيك رقة	عليك ولولا أنت مالان جانبي	
		ألا حبد ، لولا الحياء ، وربما	منحت الهوى من ليس بالمتقارب	
			المرار بن هماس الطائي ١٤٤/١٤٥	
٤٧	٢٨٨	فوالله ما نلت وما نيل منكم	بغندل وفقي ولا متقارب	
			عبد الله بن رواحة ٣٢٠	
٤٨	١٧٢	وقد وعدتكم موعداً لو وفته	مواعيد عرقوب أخاه يثرب	
			امرؤ القيس والشماح أو الأشجعي ٢٢٧	
٤٩	٣٦٤	ما إن وجدنا للهوى من طب	ولا عديمنا قهر وجند صب	
			غير معروف ٣٧٠	
٥٠	١٩٧	فلأسه عينا من رأى من تفرق	أشت وأنأى من فراق المحصب	
			غير معروف ٢٥٧	
٥١	٤٢١	إن السيوف غدوها ورواحها	تركت هوازن مثل قرن الأعصب	
			الأحطل ٤٣٧	
٥٢	٢٣٣	كائن رأيت وهايا صدع أعظمه	وربه عطبا أتقت م العطب	٢٨٣
			غير معروف ٢٩٠	
		( واه رأيت وشيكا صدع أعظمه	وربه عطبا أتقت من عطبه )	
			غير معروف ٢٩٢	

- ٥٣ ٢٨ أصح مصبها لمن أبدى نصيحته والرم توقّي حلط الجبد باللعب  
غير معروف ٤١
- ٥٤ ١٧٣ يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب  
غير معروف ٢٢٨
- ٥٥ ٥٣١ كليني لهم يا أمية ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب  
النايفة الذبياني ٥٥٧
- ٥٦ ٣٦٩ نجوت ، وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي ، شيخ الأباطح ، طالب  
معاوية بن أبي سفين ٣٧٢
- ٥٧ ١٨٤ على حين ألمى المس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل التعالب  
أعشى همدان أو جرير أو الأحوص ٢٤٢
- ٥٨ ٣٩٩ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلمهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب  
أبو العريب ٤٠٤
- ٥٩ ١٢٧ كأن صغرى وكبرى من فقاقتها حصباء دُر على أرض من الذهب  
أبو نواس ١٨٠
- ٦٠ ٤٢٧ بُذلت شيبا قد علا لمتي بعد شيبا حسن معجب  
صاحبه ثمت فارقتة ليت شبابا زال لم يذهب  
الأسود بن يعفر النهشلي
- ٦١ ١٣٢ فظفرت نفس امرئ يستغي للمنى بأبذل من يحيى جزيل المواهب  
غير معروف ١٨٦
- ٦٢ ٣٧٩ تمت بقرى الزينبين كليها إليك ، وقرى خالد وحبيب  
هشام بن معاوية ٣٧٩
- ٦٣ ١٤١ وما كل دي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه ببيب  
أبو الأسود الدؤلي ١٩٥
- ٦٤ ٥٠٤ حتى استعانت بأهل المنح ما طعمت في منزل طعم نوم غير تأويب  
غير معروف ٥٢٥

### التاء الساكنة

- ٦٥ ٢٤٧ ☆ بل جُوزَ تيهاءَ كظهر الحفَّتْ ☆  
سُور الذَّنْب ٢٩٦

### التاء المفتوحة

- ٦٦ ٤٦٢ يا أبحر بن أبحر يا أتنا أنت الذي طلقت عام جُعت  
سالم بن دارة ٤٨٣  
٦٧ ٥٨٠ ☆ أخالذ قد والله أوطأت عشوة ☆  
غير معروف هـ ٦٥٤

### التاء المضمومة

- ٦٨ ٢٥٥ ألا رجر جزاه الله خيراً يدلُّ على محمَّلة تبيتُ  
أنشده سيويه ٣٠٠  
٦٩ ٣٩٦ ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ليت شباب بوع فاشتريت  
رؤبة ٣٩٨  
٧٠ ١٥١ ☆ أمسلي للموت أنت فيت ☆  
غير معروف ٢٠٢  
٧١ ١٦٣ لو صت طرفك لم ترع بصفاتِها لما بدت مجلوة وخاتِها  
عمر بن لحأ أو لحأ التمي ٣١٨  
٧٢ ٦١ ☆ فلما الثقينا واحدٍ علوته ☆  
غير معروف ٨٨  
٧٣ ٥١٢ يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشرحيقناال الرجال الموت  
رؤة ١٢٧  
٧٤ ٥٩١ ليت شعري وأشعرن إذا ما قرَّبوهسا مشورة ودُعيتُ  
السموءل بن عادياء ٦٧١

### التاء المكسورة

- ٧٥ ٥٧ عُلِّقَ من عنائه وشقوته بنت ثمالي عشرة من حجتسه  
٧٨ قيل : نقيع بن طارق  
٧٦ ٣٥٧ رحم الله أعظمها دونوها بسجستان طلحة الطلحات  
٣٦٧ ابن قيس الرقيات  
٧٧ ١٣٠ ☆ في حبّ دنيا طال ما قد مدّت ☆  
١٨٤ العجاج  
٧٨ ٣٢٧ فساغ لي الشراء وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات  
٣٥١ عبد الله بن يعرب أو يزيد بن الصعق  
٧٩ ٥٨ كأل بها البدر ابن عشر وأربع إذا هبوات الصيف منه تجلّت  
٧٨ غير معروف  
٨٠ ٤١٥ وكنت كذي رجلين : رجل صحيحة  
ورجل رمى فيها الزمان فشلت  
٤٣١ كثير عزة  
٨١ ٣٠٧ فلو بلغت غوا السماء قبيلة لزادت عليها نهشل وتعلّت  
٣٣٦ الفرزدق أو الخطيئة  
٨٢ ٣١٧ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات  
٣٤٤ غير معروف

### الجيم المضمومة

- ٨٣ ١٠٨ ولم أر شيئا بعد ليلى ألدّه ولا مشربا أروى به فأعيج  
١٦١ أنشده ابن الأعرابي  
٨٤ ٢٠٦ شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئج  
٣٦٤ أبو ذؤيب الهذلي

## الحجيم المكسورة

☆ وطول زجر بحل وعاج ☆

٨٥ ٥٨٤

رؤية ٦٦٠

## الحاء المفتوحة

- ٨٦ ٤٧٢ يا أيها الربع مبكيا بساحته كم قد بذلت لمن وافاك أفراحا  
غير معروف ٤٨٨  
٨٧ ٥٢٦ يا ناق سير عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريح  
أبو النجم العجلي ٥٤٧

## الحاء المضمومة

- ٨٨ ٥٥١ إن قوما منهم غمير وأشيا ه غمير ، ومنهم السفاح  
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاح السلاح ٥٧٤  
أنشدها الفراء ٥٧٥  
٨٩ ١٦٦ وما أنا من رزه وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح  
أشجع بن عمرو السلمي ٢٢٢  
٩٠ ٣٠٨ أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح  
بعض الطائيين ٢٣٦  
٩١ ٢٩٧ لئن كانت الدنيا علي كما أرى تاريح من مي فلموت أروح  
ذو الرمة ٣٢٥  
٩٢ ٣٤٣ لزمنا لدن ساء لثمونا وفاقكم فلايك منكم للخلاف جنوح  
غير معروف ٣٥٨  
٩٣ ٥٤٤ يا علقم الخير قد طالت إقامتنا هل كان منا إلى ذي الغمر تسريح ؟  
أوس بن حجر ٥٦٤

المساعد ( ٤٩ )

- ٧٦٩ -



### الحاء المكسورة

- ٩٤ ٤٠٢ حميت حمى تهامة بعد نحد وما شئء حميت عستباح  
 جرير ٤٠٧  
 ٩٥ ٦٠١ فسا أدري وكل الظن ظني أمسلمي إلى قسومي شراحي  
 يزيد بن محمد الحارثي ٦٧٦  
 ( وما أدري وظني كل ظن ) ( شراح ) أو ابن مخرم الحارثي ٦٧٦  
 ٩٦ ٥٠٨ يالعطافنا ويالرياح وأبي الحشرج الفقى النفاخ  
 رواه سيويه - ( الوضاح ) ٥٢٧  
 ٩٧ ٣٩٠ أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح  
 إبراهيم بن هرمة أو مسكين الدارمي ٣٩٦

### الحاء المكسورة

- ٩٨ ١٣٣ أما للملوك فأنت اليوم الأمهم لؤما وأبيضهم سربال طبأخر  
 غير معروف ١٨٦

### الدال الماكنة

- ٩٩ ٤٧٨ يا حكم بن المنذر بن الجارود أنت الجواد ابن الجواد الحمود  
 سراق المجذ عليك ممدود  
 نسب إلى رؤية أو راجز من بني لحمرمز ٤٩٤

### الدال المفتوحة

- ١٠٠ ١٨٠ ما جعل امرأ القوم سيداً إلا اعتياد الخلق بالمجداً  
 غير معروف ٢٣٧  
 ١٠١ ٤١٤ أحب رؤىما حيت أبداً ولا أحب غير رؤىما أحداً  
 غير معروف ٤٣٠  
 ١٠٢ ٣٧٥ بريك هل للصب عندك رافة فيرجو بعد اليأس عيشا مجدداً ؟  
 غير معروف ٣٢٤

- ١٠٣ ٤٥٢ لقد نلت عبدَ الله وادتك غاية من المجد من يظمر بها فاق سوددا  
غير معروف ٤٦٩
- ١٠٤ ١٥٩ إن رمت أمتنا وعزة وغنى فاقصد يزيد العزيز من قصده  
غير معروف ٢١٤
- ١٠٥ ١٧٨ قل الفناء إذا لاقى الفقى تلفاً قول الأعبة لا يبعد وقد بعدا  
أنشده القالي في أماليه ٢٢٥
- ١٠٦ ٢٩٩ ألم بزئبب إن البين قد أفندا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا  
عمر بن أبي ربيعة ٣٢٦
- ١٠٧ ٤٣٣ لقومي حتى الأقدمون غالوا على كل أمر يورث المجد والحمدا  
غير معروف ٤٥٤
- ١٠٨ ٥٠٧ فيالسعد ويا للناس كلهم ويا لغائبهم ويا لعمى شهدا  
غير معروف ٥٢٧
- ١٠٩ ٤٧٦ فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا لحر الجوادا  
جرير ٥١٢، ٤٩٥
- ١١٠ ٢٦٠ قسماً لأصطبرن على مسا شمتي ما لم تسومي هجرة وصدودا  
٣٠٤
- ١١١ ٢٩٣ لئن أمست ربوعهم يبابا لقد تدعو الوفود لها وفودا  
غير معروف ٣٢٣
- ١١٢ ٢١٦ سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير محدودا  
غير معروف ٢٧٢
- ١١٣ ٥٩٧ أريت إن جاءت به أملودا مرجسلا ويليس البرودا  
أقائلن : أحضروا الشهودا ؟
- ١١٤ ٣٤٣ خليلي رفقا ريث أفضي لبانة من العرصات المذكرات عهدا  
رجل من هذيل ٦٧٠  
غير معروف ٣٥٩

- ١١٥ ٤٦٦ ما رَبَّ سارِ بات ما تَوْسَدُ      إِلَّا دِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدِ  
غير معروف ٤٨٦
- ١١٦ ١٨٨ حَمْدُ اللَّهِ ذَا الْجَلالِ وَشُكْرُا      وَبِدَاراً لَأَمْرِهِ وَانْقِياداً  
غير معروف ٢٤٣
- ١١٧ ٣٧٦ كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودًا      يَلْقَى عَلَى ذِي اللَّبَدِ الْجَدِيدِ  
غير معروف ٣٧٩

#### الدال المضمومة

- ١١٨ ٢٧ هَاتَيْنِ ذَا صَرِيحِ النَّصْحِ فَاصْغِلْهُ      وَطْعُ ، فَطَاعَةُ مَهْدٍ نَصَحَهُ رَشَدُ  
غير معروف ٤٠
- ١١٩ ٤١١ أَبِي لُبَيْسٍ لَسْتُ بِبِيدٍ      إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ  
طرفة بن العبد أو أوس بن حجر ٤٢٧
- ١٢٠ ٥٥٢ أَلَا حَبِذَا هِنْدٌ وَأَرْضُهَا هِنْدُ      وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ  
الخطيئة ٥٧٥
- ١٢١ ٨٤ عَيْدِ النَّفْسِ نَعْمَى بَعْدَ بؤْسَاكَ ذَاكَرِ      كَذَا وَكَذَا لَطْفًا بِهِ تُسَيِّ الْجَهْدُ  
غير معروف ١١٦
- ١٢٢ ٢٥٨ إِنِّي عَلِمْتُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَلْقِ      لَقَدْ أَرَادَ هَوَانِي الْيَوْمَ دَاوُدُ  
غير معروف ٣٠٣
- ١٢٣ ١٣٨ أَلَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونٌ عَرْضِي      جَحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ  
زيد الخير ١٩٣
- ١٢٤ ٥٦٤ لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِقَبَائِهِمْ      فَهَمُ بِنَقْصُونِ وَالْقُبُورِ تَزِيدُ  
غير معروف ٦٣٥
- ١٢٥ ٣٦٧ إِذَا مَا أَبَا حَفْصٍ أَتَيْتُهَا      عَلَى شِعْرَاءِ النَّاسِ يَغْلُو قَصِيدُهَا  
الفرزدق ٣٧١
- ١٢٦ ١٥٨ وَمَنْ يَكُ مُنْجَلٍ الْعِزَّائِمُ تَابِعًا      هَوَاهُ فِى الرِّشْدِ مِنْهُ بَعِيدُ  
جرير ٢١١

## الادل المكسورة

- ١٢٧ ٥٥٣ أريد حيانه وبرسد قتلي عديرك من خليلك من مراد  
٥٧٨ عمرو بن معد يكرب
- ١٢٨ ٧٥ في خمس عشرة من حمادى ليلة لا أستطيع على الفراش رقادي  
١٠٨ غير معروف
- ١٢٩ ٢١٨ فلا والله لا ينفى أناس فق حثاك يابن أبي زياد  
٢٧٣ غير معروف
- ١٣٠ ٦٣ حق استثاروا في إحدى الإحد ليشأ هزيراً ذا سلاح معتد  
٨٥ غير معروف
- ١٣١ ٥٥٠ فياك أنت وعبد المسيح أن تقربا قبله المسجد  
٥٧٤ جرير
- ١٣٢ ٦١ وليس يظلمني في أمر غانية إلا لعمرو وما عمرو من الأحد  
٨٤ غير معروف
- ١٣٣ ٥٧٨ قدني من نصر الجنيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد  
٦٥٣ أبو مخيلة أو حميد الأرقط ، أو أبو مجدلة
- ١٣٤ ١٢٤ غنى رجال أن أموت وإن أمت فتللك سبيل لست فيها بأوحد  
١٧٦ نسب للشافعي خطأ
- ١٣٥ ٢٢١ عمتهم بالندي حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد  
٢٧٥ غير معروف
- ١٣٦ ٥٢٥ غناني لبقائي لفيط أعارم لك ابن صعصعة بن مسعد  
٥٤١ الأخوص بن شريح أو شريح بن الأخوص ، أو الأخوص
- ١٣٧ ١٩١ عسى سائل ذو حاجة إن منعه من اليوم سؤلاً أن ييسر في غد  
٢٤٩ عدي بن زيد
- ١٣٨ ٨٧ نعم الفتى المزي أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد  
١٢٨ زهير بن أبي سمى

- ١٣٩ ٢٨١ وإن الذي حانت بفلج دمؤهم هم القوم كل القوم يا أم حالد  
 ٢٨٧ ه الأشهب بن رميلة
- ١٤٠ ٥٩٨ واثكن عيشاً تولى بعد جدته طابت أصائله في ذلك البلد  
 ٦٧٢ غير معروف
- ١٤١ ٧٩ كم دون مية مومة يهال لها إذا تيمها الخريت ذو الحلد  
 ١١٢ ذو الرمة
- ١٤٢ ٤٨٧ ألا أيها الزجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟  
 ٥٠٤ طرفة
- ١٤٣ ٢٨٦ من شئت أليت بين المقام والركن والحجر الأسود  
 نسيبك ما دام عقلي معي أمد به أمد السرمه  
 ٣١٩ أمية بن أبي عائد الهذلي
- ١٤٤ ١١ تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي  
 ٢١ غير معروف
- ١٤٥ ١٩٢ فقام يدود الناس عنها بسيفه ألا لا من سبيل إلى هند ؟  
 ٢٥٠ غير معروف
- ١٤٦ ٢٠١ وملكت ما بين العرق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد  
 ٢٥٩ ابن ميادة الرمح
- ١٤٧ ٧ وبالجسم مني بينا لو عامته  
 شحوباً ، وإن نستشهدي العين تشهد  
 ١٨ غير معروف
- ١٤٨ ٨ وما لام نفسي متلها لي لائم ولا سدقري مثل ما ملكت يدي  
 ١٩ غير معروف
- ١٤٩ ٨١ ☆ كم دون سلمى فلوأت بيد ☆  
 ١١٢ غير معروف
- ١٥٠ ٥٠٠ يا ابن أمي وب شقيق نفسي أنت خليتي لدهر شديد  
 ٥٢١ أبو زبيد الطائي أو أبو زيد حرمله بن المنذر

١٥١ ٢٤٦ لعلَّ الله يَكُنِّيَ عليهما —————  
جَهَاراً من زهير أو أسيد  
هـ ٢٩٥

#### الراء الساكنة

١٥٢ ٣٠٦ إلى احوّل ثم اسم السلام عليكما —————  
وم يبك حولاً كاملاً فقد باعتذر  
ليبد ٣٣٥

#### الراء المفتوحة

١٥٣ ١٥٧ من صديق أو أحي تقه —————  
أو عدو شاحط دارا  
عديّ بن زيد العبادي ٢١١

١٥٤ ١٠٣ لقد طرقت رحال القوم ليبي —————  
فأبعد دار مرتحل مزارا  
غير معروف ١٥٠

١٥٥ ٢١٤ رعته أشهراً وخلا عليها —————  
فطار النّيّ فيها وأستغارا  
الراعي ٢٧٠

١٥٦ ٣٧٠ بأيّ، تراهم، الأرضين حوا —————  
الذّابران أم عسفوا الكفرا  
أنشده ابن السكت ٣٧٢

١٥٧ ٣٤ نَصْرَبُ بي قد لاح شبي فصدت —————  
فتلّيت واكتسيت وقسرا  
غير معروف ٤٨

١٥٨ ٢٥٢ أَكَلُ مُرِّي تحسبن امراً —————  
وبار توقد بالليل نارا ؟  
أبو دؤاد الإيادي أو عديّ بن زيد ٤٧١/٣٦٦

١٥٨

مكرر

٤٧١

١٥٩ ١١٦ لم نلق أخث ي فرزدق مكم —————  
ليلا ، وأخث بالنهار نهارا  
جرير ١٦٩

١٦٠ ٢٥١ م أحبّ حنّدٍ إن هجرا —————  
ولا حبيب رأفةً فيجتر  
غير معروف ٢٩٨

١٦١	١١٨	سقيناهم كأساً سقونا بمثلها	ولكنهم كانوا على الموت أصبراً
١٦٢	١٢٣	ولم أر قوماً مثلنا خير قومهم	أقلُّ به منّا على قومهم فخراً
١٦٣	٤١	واعلم ، فعلم المرء ينفعه	أن سوف يأتي كلُّ ما قدراً
١٦٤	١٨١	إذا صحَّ عونُ الخالق المرء لم يجد	عسيراً من الأموال إلاّ ميئراً
١٦٥	٤٨٥	فيا العلامان اللذان قرّا	إيكاً أن تكسباناً شراً
١٦٦	٤٩٧	إني وأسطار سطرن سطرأ	لقائل : يا نصر نصرأ
١٦٧	٢١	بناعاذ عوف وهو بادي ذلة	لديكم ، فلم يعدم ولاء ولا نصراً
١٦٨	٤٣١	قهركم حتى الكفاة فإنكم	لتخشوننا حتى بنينا الأصاغرا
١٦٩	٣٦٦	وفاق ، كعب ، بجير منقذك من	تعجيل تهلكة والخلد في سقرا
١٧٠	٥١٨	نعي اسعاة أمير المؤمنين لنا	يا خير من حج بيت الله واعتبرا
١٧١	١٩٦	تقول وقد عاليت بالكور فوقها	أيسقى فلا يروى إليّ ابن أحمرأ
١٧٢	٦٠	وقد ظهرت فلا تخفى على أحد	إلا على أحد لا يعرف القمرأ

ذو الرمة ٨٤

- ١٧٣ ٣٤٧ وتسخر ليلة لا يستطيع نباحها الكلب إلا هريرا  
 ٢٦١ الأعشى  
 ١٧٤ ١٧٩ عجبت من الررق المنيء إلهه وللتارك بعض الصالحين فقيرا  
 ٢٢٦ غير معروف  
 ١٧٥ ١٢ نحن وطننا خنأ دياركم إذ أسلمت حناتكم ذماركم  
 ٢٢ غير معروف

#### الراء المضمومة

- ١٧٦ ٤٩١ كحلفه من أبي رياح يسمعها لاهم الكبار  
 ٥١٠ الأعشى ميمون  
 ١٧٧ ١١٤ فقلت لها : لا تحزعي وتصبري فقلت : بحق إنني منك أصبر  
 فقلت لها : والله ما قلت باطلا وإني بما قد قلت لي منك أخبر  
 ١٧٣/١٦٨ غير معروف  
 ١٧٨ ٤٢٢ لقد كلمتني أم عمرو بكلمة أتصير يسوم البير أم لست تصبر ؟  
 ٤٣٨ غير معروف  
 ١٧٩ ٣٤٩ عشية فر الحارثيون بعدما قضى محبه في ملتقى القوم هو بئر  
 ذو الرمة  
 ١٨٠ ٣٣٦ إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع العجر  
 أبو صحر الهذلي  
 ١٨١ ٢٦٩ ليؤمن أبيهم لبشر لعذرة اعندروا ✽ أنشدته الكسائي  
 ٢١٠  
 ١٨٢ ٣٣٠ أمام وخلف المرء من لطف ربه كوالئ تزوي عنه ما كان يحذر  
 غير معروف  
 ١٨٣ ٣٣٨ أماوي إني رب واحد أمه وجدت فلا قتل لدي ولا أسر  
 حاتم الطائي  
 ١٨٤ ٥١٢ يا لبكر أنثروا لي كليبيا يا لبكر أين أين الفرار ؟  
 مهلهل أخو كليب  
 ٥٣٠/٥٢٩



- ١٨٥ ٥١١ فهل من خالدا إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار ؟  
عدي بن ريد ٥٢٨
- ١٨٦ ٢٣٣ إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، وزبّ قتل عار  
١٨٦ ٤٠٣ إن يقتلوك فإن قتلك م مكن عاراً عليك ، وزبّ قتل عار  
مكرر ٤٠٨/٢٨٤ ثامت قطننة
- ١٨٧ ٤٧ فإنك لا تبالي بعد حول أظبيّ كان أمّك أم حار ؟  
ثروان بن فزارة أو خدّاش بن زهير هـ ٦٥
- ١٨٨ ٢٢٨ ربيّا الجامل المؤبّل فيهم وغناحيج بينهنّ المهار  
أبو دؤاد ٢٧٩ و٢٨٨
- ١٨٩ ٤٥٠ إن ابن ورقاء لا تخشى بواده لكن غوائله في الحرب تنتظر  
زهير ٤٦٧
- ١٩٠ ٥٢٩ يا أسم صيراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملقيّ ومتنظر  
نسب إلى لبيب أو أبي زيد الطائي د ٥٥٠
- ١٩١ ٢٣١ وطرفك إمّا جئتنا فاحسنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
( إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا )  
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
- ١٩٢ ٦٥ فوالله ما ينفك منا عداوة ولا منهم مادام من سلنا شفر  
لبيد العامري أو عمر بن أبي ربيعة ٢٨١
- ١٩٣ ٤٣٠ إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالشور يضرب لما عافت البفر  
أنس بن مدركة الحتيمي ٤٥١
- ١٩٤ ٥٤٢ خذوا خطكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تذكر  
زهير ٥٤٢
- ١٩٥ ٤٦ علام ملكت الرعب والحرب لم تقبّ لظاها ، ولم تستعمل البيض والسر  
غير معروف ٦٥

- ١٩٦ ٤٩٨ يا تيم تيم عدي لا أبالكُم لا يلقينكم في سوءة عمر  
 جرير ٥١٩  
 ١٩٧ ٢٩٤ فلئن تغيّر ما عهدت وأصبحت صدقتُ ، فلا بذل ولا ميسور  
 ليها يساعف في النقاء وليها فريح تقرب لقائها مسرور  
 غير معروف ٣٢٢  
 ١٩٨ ٣٠١ قالوا : قهرت ، فقلت : خير ليعلمن  
 عما قليل ، أينما المقهور  
 غير معروف ٣٢٨  
 ١٩٩ ١٧٤ أرواح مودع أم بكور ؟ أنت فانظر لأي دك تصير ؟  
 عدي بن زيد ٢٢٩

### الراء المكسورة

- ٢٠٠ ٢٨٢ وقتيل مرة أثأرن فأنه فزع ، وإن أخاكم لم يثأر  
 عامر بن الطفيل أو عاتكة بنت زيد ٣١٧  
 ٢٠١ ٤٦٥ يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سماع من جار  
 رواه سيويه ٤٨٦  
 ٢٠٢ ١٣٩ حذر أموراً لا تصير وآمن مالميس ينجيه من الأقدار  
 أبو يحيى اللاحق ١٩٤  
 ٢٠٣ ٢٥٧ ربّ في النفوس مؤسر كعديم وعديم يحال ذا إيسار  
 غير معروف ٣٠١  
 ٢٠٤ ٧٢ كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري  
 ٢٠٤ ٧٦ كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري  
 مكرر  
 ٢٠٥ ٥٦٧ أبلغ النعمان عني مألوكا أنه قد طال حبسي وانتظاري  
 الفرزدق ١١١/١١٠/١٠٧  
 غير معروف ٦٣٦

- ٢٠٦ ٢٩ أنا ابن دارة معروف بها نسي وهل بدارة يا للناس من عار ؟  
 ٤١ سالم بن دارة اليربوعي
- ٢٠٧ ٥٧٦ ☆ قالت له ريح الصبا : قرّار ☆  
 ٦٤٩ أبو النجم
- ٢٠٨ ٤٢٤ يا ليتما أمنا شالت نعمتها إيا إلى الجبة إيا إلى نار  
 ٤٤٢ هـ سعد بن قرط
- ٢٠٨ ٤٢٤ ياليتما أمنا شالت نعمتها إيا إلى جنة إيا إلى نار  
 ٤٦١ سعد بن قرط مكرر مكرر
- ٢٠٩ ١٣٦ مخافة أن ترين البؤس بعدي وأن تغرين إن كسي الجواري  
 ١٩١ بعض الخوارج
- ٢١٠ ٤٤٤ لقد كذبتك نفسك فكذبها فإن جزعاً وإن إجمال صد  
 ٤٦٣ دريد بن الصمة
- ٢١١ ١٢٢ ولست بالأكثر منهم حصاً وإنما العزة للكاثر  
 ١٧٤ الأعشى ميمون
- ٢١٢ ٧٧ ☆ كم ضاحك من ذا ومن ساخر ☆  
 ١١٠ الأعشى
- ٢١٣ ٢٦٨ فقال فريق القوم لما شددتهم : نعم ، وفريق ليمن الله ما ندري  
 ٣١٠ نصيب
- ٢١٤ ٤٠٦ لا يبعدن قومي الذين هم سمّ العداة وآفة المزر  
 والطيسون معاقدا الأرض  
 ٤١٦ خرق بنت هفان
- ٢١٥ ٥٠٣ وقد رايتي قولها : يا هنا ، ويحك ألحقت ترأ بشر  
 ٥٢٣ امرؤ القيس
- ٢١٦ ٥٥ وإن كلاباً هذه عثر أبطن وأنت بريء من قبائله العثر  
 ٧٦ النواحي ( رجل من بني كلاب )

- ٢١٧ ٥١٦ حتى يقول الناسُ مما رأوا يا عجب للميت النائم  
الأعشى ٥٣٢
- ٢١٨ ٥٤٠ لنعم الفقى نعضو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر  
امرؤ القيس هـ ٥٦١
- ٢١٩ ٥٣٦ مررت بعقب وهو قد ذلُّ للعدا فعدُّوا لقائي له خير ناصر  
غير معروف ٥٦٠
- ٢٢٠ ٢٥٠ دع ذا وعدَّ القول في هريم خير البداة وسيّد الحضر  
زهير ٢٩٧
- ٢٢١ ٥٧٢ سألتاني الطلاق إذ رأيتاني قل مالي ، قد جئتاني بنكر  
ويكأن من يكن لله نسب يُح  
بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر  
زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٦٤٢
- ٢٢٢ ٥٧٠ ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت : نزال ، ولج في الذعر  
زهير هـ ٦٤٠
- ٢٢٣ ٣٠٢ ونار قبيل الصبح باكرت قدحها خيال النار قد أوقدتها للمسافر  
غير معروف ٣٣١
- ٢٢٤ ٣٨٠ كم قد ذكرتكم لو أجزى بذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر  
عمر بن أبي ربيعة أو كثير ٢٨٧
- ٢٢٥ ٢٦ قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخديعة والمكر  
غير معروف ٣٧
- ٢٢٦ ١١٥ ولقوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر  
غير معروف ١٦٩
- ٢٢٧ ١٠٦ يامأميلح غزلانا شدن لنا من هو ليأكن الضال والشم  
كامل الثقفي أو العرجي أو المجنون أو ذو الرمة ١٥٥
- ٢٢٨ ٢٧٤ بعيشك يا سمي ارحمني ذا صاباة أبي غرما يرضيك في السر والجهر  
غير معروف ٣١٤

- ٢٢٩ ١٦٠ أزورُ امرأَ جأ نوالَ عَدُوِّه      لمن أمَّه مستكفياً أزيمة الدهر  
غير معروف ٢١٤
- ٢٣٠ ٣٠٩ إن امرأَ خصفي عمداً موثته      على التناهي لعندي غير مكفور  
أبو زيد الطائي ٣٣٧
- ٢٣١ ٢٥١ ولا الحجاج عيني بنت ماء      تُقلِّب طرفها حذر الصقور  
إمام بن أقرم النيربي ٣٦٥
- ٢٣٢ ٤٥٧ بات يعضها بعض باثر      بقصد في أسوقها وجائر  
غير معروف ٤٧٧
- ٢٣٣ ٥١٧ ☆ ياريها اليوم على مبير ☆  
غير معروف ٥٣٢
- ٢٣٤ ١١٠ ☆ بلال خير الناس وابن الأخير ☆  
غير معروف ١٦٧

#### السين الساكنة

- ٢٣٥ ٥٨٣ إذا حلت بزني على عدس      على التي بين الحمار والعرس  
فأأبالي من غزا ومن جلس  
غير معروف ٦٥٩

#### السين المفتوحة

- ٢٣٦ ١٧ سرياً يهون الصعبُ عدأولى النهى      إذا بر جاء صادق قابلوا البأسا  
غير معروف ٢٤
- ٢٣٧ ٤٠٨ قد أصححت بقرقرى كوانسا      فلا تلمه أن ينام البائسا  
رواه سيويه ٤٢٠
- ٢٣٨ ٢١٩ إن سمي من بعد يأسى هت      بوصال لو صح لم يُبق بؤسا  
غينت ليلةً فازلت حتى      نصفها راجياً فعدت يؤوسا  
غير معروف ٢٧٤

### السين المضمومة

- ٢٣٩ ١٦٤ شوب ودينار وشاة ودرهم فهل أنت مرفوع بما ههنا رأس ؟  
 ٢١٨ أنشده القراء  
 ٢٤٠ ٩٠ إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس  
 ١٣٤ يزيد بن الطثرية  
 ٢٤١ ٣٠٣ واققعساً ، وأين مني فقعن أثبلي يأخذها كروؤس ؟  
 ٥٣٦ بعض بني أسد  
 ٢٤٢ ١٨٦ أعلقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالنغام الخلس  
 ٢٤٣ المزار الأسدي

### السين المكسورة

- ٢٤٣ ٤٩٦ يا صاح ياذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والجلس  
 ٥١٥ خزر بن لؤذان اسدوسي أو خالد بن المهاجر  
 ٢٤٤ ٩٤ بئس مقام الشيخ : أمرس أمرس إف على قعو وإما اقعنس  
 ١٣٦ غير معروف  
 ٢٤٥ ٦٠٠ اضرب عنك المموم طارقهها ضربك بالسيف قوؤنس الفرس  
 ٦٧٦ طرفة  
 ٢٤٦ ٣٩١ فأين إلى أين النجاة ببغلي أذاك أذاك اللاحقون احبس احبس  
 ٣٩٧ غير معروف  
 ٢٤٧ ٥٢٨ يا مرون مطيبي محبوسة ترجو الجباء ورئها لم يئس  
 ٥٥٠ المرزوق

### السين المفتوحة

- ٢٤٨ ٥٠٢ أبا أبق لازلت فينا فائما لنا أمن في العيش مادمت عائشا  
 ٥٢٢ غير معروف

### الصاد المكسورة

٢٤٩ ٥٤٣ يا عبد هل تذكرني ساعةً في موكب أو رائداً للقنصِ ؟  
عدي بن زيد ٥٦٤

### الضاد المكسورة

٢٥٠ ٥٨٧ سألتها الوصل فقالت : مضٌ وحركت لي رأسها بالنفض  
غير معروف ٦٦٣

### الطاء الساكنة

٢٥١ ٤٠١ ☆ جاؤوا بمذيق هل رأيت الذئب قط ☆  
السجاء بن رؤبة ٤٠٦

### الطاء المفتوحة

٢٥٢ ١٠ ما راعني إلا جناحٌ هابطاً على البيوت قوطه العلابط  
غير معروف ٢٠

### الطاء المكسورة

٢٥٣ ٢٨٧ فلا والله نادى الحيّ ضيفي هدوءاً بالمساء والعلاط  
المنخل ٣١٩  
٢٥٤ ٢٤٥ فحور قد هوت بهنّ عين نواصم في المروط وفي الرباط  
المنخل مالك بن عويمر الهذليّ ٢٩٥

### الطاء المفتوحة

٢٥٥ ٣٠ أنا أبو المرقال عقاً فظاً لمن أعادي مدسراً دِلْظاً  
أنشده ابن الأعرابي للزفیان ٤٢

### العين الساكنة

- ٢٥٦ ١٦ مُزْبِداً يَخْطِرُ مَالِمْ يَرْنِي      وإذا يَخْلُو لَهْ لَمْ يَرْتَعْ  
سويد بن أبي كاهل اليشكري ٢٢

### العين المفتوحة

- ٢٥٧ ٢٩٥ لِعَمْرِي لَقَدْ مَأْ عَضِي الْجُوعَ عَضَةً      فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعاً  
٣٢٣ أم حاتم  
٢٥٨ ٥٣٣ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا      وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مَنْكَ الْوَدَاعَا  
٥٥٩ الفطامي  
٢٥٩ ٤٢٠ ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكُ لَنْ يُطَاعَا      وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلَمِي مُضَاعَا  
٤٣٥ عدي بن زيد أو رجل من بجيلة أو خثعم  
٢٦٠ ٣٣٢ أَكَلْتَهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَ      يَكُونُ سَحِيراً أَوْ بُعِيدَ فَأَهْجَعَا  
٢٥٢ غير معروف  
٢٦١ ٢٠٢ فَقَالَتْ: أَكَلْتُ النَّاسَ أَصْبَحْتُ مَانِحَ      لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَقَرَّ وَتَحْدَعَا  
٢٦٠ جميل بن عبد الله  
٢٦٢ ٢٩٦ وَلَبَّغْدَهْ لَا أَخْلَدَنَّ ، وَمَالُهُ      بَدَلْ إِذَا انْقَطَعَ الْإِخَاءُ فَوَدَّعَا  
٢٢٤ غير معروف  
٢٦٣ ١٩٤ غَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَ      رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَرَقَّعَا  
٢٥٢ يزيد بن الطثيرة  
٢٦٤ ٢٨٢ يَا بَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضِعَ      تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلَا أَكْتَعَا  
إذا نَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعاً      إِذَا ظَلَمْتَ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْعَا  
غير معروف ٢٨٩/٢٩١  
٢٦٥ ١٩٨ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالُكَ      لَطُولُ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَنْبُتْ لَيْلَةٌ مَعَا  
مثم بن نويرة ٢٥٨



- ٢٦٦ ٢٢٥ ما يُرْتَجَى وما يُخَافُ جَمْعاً فهو الذي كاللِثِّ والغِثِّ معاً  
 ٢٧٨ غير معروف
- ٢٦٧ ٢٨٢ إِنْ إِذَا خُطِيفْنَا تَقَعَّقْهُمَا قَدْ صُرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا  
 حتى الضياء بالدجى تمنعنا  
 ٢٨٨ غير معروف
- ٢٦٨ ٥٩٦ فَمِنْهَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَعْطُكُم وَمِنْهَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعُ  
 عَوْفُ بْنُ الْحَرِيعِ أَوْ الْكَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ  
 ٢٦٩ ١١١ وَزَادَنِي كَلْفًا بِحَلَبٍ أَنْ مَنَعْتَ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا  
 الْأَحْوَصُ  
 ٢٧٠ ٤١٠ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعَا  
 الْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ أَوْ الْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ  
 ٤٢٥

#### العين المضمومة

- ٢٧١ ٣٥٤ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرَكُهُ الْفَقِي وَلَا الشَّرُّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ  
 ٢٦٦ غير معروف
- ٢٧٢ ٣٨٤ أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْجَعٌ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٌ  
 ٢٩٢ حميد الأرقط
- ٢٧٣ ٢٥٣ إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرِّ قَبِيلَةٍ؟ أَتَأْتَرْتُ كَلِيبَ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ  
 ٢٩٩ الفرزدق
- ٢٧٤ ٣٦ لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتْسِسُهُ كَذِي الْعُرْيُكُؤَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَتَعُ  
 ٤٩ النابغة الذبياني
- ٢٧٥ ٣٣٣ عَلَى حِينٍ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتَ: أَلَمَّا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازَعَ  
 ٣٥٤ النابغة الذبياني
- ٢٧٦ ٣٨٠ لَئِنْ تَكْ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بَيُوتُكُمْ لَيَعْلَمَنَّ رَبِّي أَنِّي بَاقِعٌ  
 ٣١٦ غير معروف

٢٧٧	٢١٠	أَتَحْزَعُ بِنَ نَسِي أَتَاهَا جَاهُهَا	فَهَلْ أَتَى عَن بِن حَنِيكَ تَدْفَعُ ؟
٢٧٨	٢٠٣	إِذَا أَنتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرْنَا	يَرَادُ الْفَقْرُ كَمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
٢٧٩	٢٩٨	فَيْتُ كَأَيِّ سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةَ	مِنْ الرِّقَشِ فِي أَيْبَاهَا السَّمِ نَاقِعِ
٢٨٠	٩	مُضَوِّمٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفَعُونَ بِي	فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ ؟
٢٨١	٣٧٢	أَطْوَفَ مَا أَطْوَفَ ثُمَّ أَوِي	إِلَى أُمِّهَا وَيُروِيهِ النَّقِيعُ
٢٨٢	٢٨٩	لَئِنْ نَزَحْتُ دَارَ اللَّيْلِ لَرَجِمَا	غَنِينَا وَالسِّدَارَ جَمِيعِ
			قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

#### العين المكسورة

٢٨٣	٨٠	كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيْدٍ	ضَخَمَ الدَّيْعَةَ مَا حَدَّ نَفَاحِ
٢٨٤	٥٢٤	أَطْوَفَ مَا أَطْوَفَ ثُمَّ أَوِي	إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ
٢٨٥	١٢٨	وَإِذَا هُوَ طَعَمُوا فَأَلَامَ طَاعِمِ	وَإِذَا هُوَ جَاعُوا فَشَرَّ جِيعِ
٢٨٦	٥٠١	☆ يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي ☆	أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ
٢٨٧	٥٥٩	لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةَ	أَتَسَّحَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
			أَنْسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ أَوْ أَبُو عَامِرٍ جَدَّ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَنَسَبِ
			الْعَجَزِ إِلَى ابْنِ حِمَامِ الْأَزْدِيِّ

- ٢٨٨ ١٤٢ وإن امرأ لم يُغنِ إلا بصلح      لغير مهين نفسه بالطامع  
غير معروف ١٩٥  
٢٨٩ ٢٧٦ بالله ربك إلا قلت صادقاً      هل في لقائك للمشغوف من طمع ؟  
غير معروف ٣١٤  
٢٩٠ ٢٨٥ قد أصبحت أم الخيار تدعي      عليّ ذنباً كله لم أصنع  
أبو النجم العجليّ ٣٩٤

#### الفاء المفتوحة

- ٢٩١ ٣٦٣ من رصف نارع سيلاً رصفاً      حتى تناهى في صهاريج الصفا  
العجاج ٣٧٠  
٢٩٢ ١٢٩ ☆ خالط من سلمى خياشيم وفا ☆  
العجاج ١٨٢  
٢٩٣ ٤٧٤ ألا يا فابك تهب ما لطيفاً      وأذرى الدمع تسكاباً وكيف  
بنت لطيفة أو جداية أو خدام بنت خالد النخعية ٤٨٨

#### الفاء المضمومة

- ٢٩٤ ٤٨٠ عمرو الذي هشم الثريد لقومه      ورجال مكة مُسنّتون عجاف  
عبد الله بن الزبيري أو مطرود بن كعب الخزاعي أو ابنة هاشم ٤٩٦  
٢٩٥ ٣٦٢ تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها      كما تضمّن ماء المزنّة الرصف  
جرير ٣٦٩

#### الفاء المكسورة

- ٢٩٦ ٥٩٥ من يثقفن منهم فليس لايبٍ      أبداً ، وقتل بني قتيبة شافي  
بنت مرة بن عاهان احارثي ٦٦٩  
٢٩٧ ٥٦٣ ☆ كفى بالنأي من أساء كافي ☆  
غير معروف ٦٣١

٢٩٨ ١٢١ نحن بغرس الوددي أعلنا مَن بركص الجياد في السدف

١٧٣ سعد القرقرة

٢٩٩ ٤٨١ تناولها كلب ابن كلب فأصبحت ترمى بها الأطواذ لهما على لطف

٤٩٨ نسب للكيت

### القاف الساكنة

٣٠٠ ٥٤٥ نحن بنات طارِق نشي على الفارق

٥٦٦ ينسب إلى هند بنت عتبة أو هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي

### القاف المضمومة

٣٠١ ٢١٢ ولا يواتيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة ، فانظر بين تشق

٢٦٨ سالم بن وإبسة

٣٠٢ ٢٧٨ لعمر ك يا سلمى لما كنت راجياً حياة ولكن العوائد تخرق

٣١٥ غير معروف

٣٠٣ ٣٠٠ رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسخم داج غوص لا تتفرق

٣٢٧ الأعشى

٣٠٤ ٢١٥ أبنى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاء تروق

٢٧١ حميد بن ثور

٣٠٥ ١٤٠ جهول وكان الجهل منها سجيّة غشمة للقائدين زهوق

١٩٤ حميد بن ثور

٣٠٦ ٤٢٥ خدا بطن هرشي أوقفها فإنا كلا جانبي هرشي لمن طريق

٤٤٤ عقيل بن علفة

٣٠٧ ٨٨ والتغلبون شس المحل فعلهم فعلاً ، وأهم زلاء منطق

١٣١/١٣٠ حرير

٣٠٨ ٥٨٢ عدى ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

٦٥٩ ابن مفرغ الحميري

٦٦٣ غير معروف

٤٧٩ ٣١٠ ضربت صدرها إليّ وقالت : يا عدوياً لقد وقتك الأوقي

مهلهل بن ربيعة ٥٠٢/٤٩٦

٥٣٧ ٣١١ أسعد بن ملألم تعلموا وذو الرأي مهبا يقل يصدق

٥٦١ طرفة أو أحد العبايين

٤٩٤ ٣١٢ ألا ي زيد والضحاك سير فقد جاوزتما حرّ الطريق

٥١٢ غير معروف

## الكاف الساكنة

٣٢١ ٣١٣ وانصر على آل لصيب وعابديه اليوم آلك

٣٤٧ عبد المطلب بن هاشم

٤٧٧ ٣١٤ ☆ يا حكم الوارث عن عبد الملك ☆

رؤنة ٥١٢/٤٧٧

## الكاف المفتوحة

٣٢٢ ٣١٥ أن لما رس الحامي حقيقة ولدي والي ، من بحمي حقيقة الكا ؟

٣٤٧ غير معروف

١٩ ٣١٦ تعيرب أنب عالّة ونحن صعاليك أتم ملوكا

٣١ غير معروف

## الكاف المضمومة

٥٠٥ ٣١٧ حتى استعانت بماء لا رشاء له من الأباطح في حاقاه الترك

٥٢٥ زهير

٥٨٨ ٣١٨ تعين هـا لعمر الله ذا قسماً

فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك ؟

٦٦٥ رهير

### الكاف المكسورة

- ٣١٩ ٤٧١ يا دربين النقا والحزن ما صنعت يد النوى بالألى كانوا أهاليك ؟  
غير معروف ٤٨٨

### اللام الساكنة

- ٣٢٠ ١٧٧ ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجر  
من أبيات سيبويه ٢٣٥  
٣٢١ ٥٧٩ ألا إنني أشربت أسود حالكا ألا يجلي من ذا الشراب ألا بحر  
غير معروف ٦٥٢  
٣٢٢ ٣١٥ إن للخير وللشر مذى وكلنا ذلك وجه وقبر  
عد الله بن الزبيري ٣٤٢  
٣٢٣ ١٥٢ رب ابن عم لسلي مشعل طباخ ساعات الكرى زاد الكبش  
جبار بن جزء بن ضار ٢٠٢  
٣٢٤ ٤٨٨ أهذان كلا زاديكا ودعاني واغلا فين وغل  
غير معروف ٥٠٤  
٣٢٥ ٢١١ إن الكريم وأبيك يعمل إن لم يجد يوماً على من يتكل  
غير معروف ٢٦٨

### اللام المفتوحة

- ٣٢٦ ٢٩١ لعمري لنعم الفقى مالك إذا الحرب أصلت لظاها رجالا  
غير معروف ٣٢٢  
٣٢٧ ٣٥٦ لو أن عظم عاتين وسذيل سمعا حديثك أنزلا الأوعالا  
غير معروف ٣٦٧  
٣٢٨ ١٥٤ الود أنت المستحقة صفوه مني وإن لم أرج منك نوالا  
غير معروف ٢٠٣

٥١٥ ٣٢٩	فخير نحن عند البأس منكم	إذا الداعي المشوّب قال : يالا
٥٣٠	غير معروف	
٣٦٥ ٣٣٠	أنجب أيام والداه به	إذ نجلاه ، فنعم ما نجلا
٣٧٠	الأعشى	
٣٢ ٣٣١	كن للخليل نصيراً ، جاراً وعدلاً	ولا تشحّ عليه ، جاد أو بخلاً
٤٤	غير معروف	
٢٧٢ ٣٣٢	عليّ إلى البيت المحرم حجة	أوفي بها نذراً ولم أنتعل نعلًا
	لقد منحت ليلي المودة غيرنا	وإن لها منا المودة والبذلاً
٣١٣	غير معروف	
٢٤١ ٣٣٣	ألكني إلى قومي السلام رسالة	بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً
٣٥٨	عمرو بن شاس	
٤٨ ٣٣٤	ضيعت حزمي في إبعادي الأملأ	وما اروعيت ، وشيبارأسي اشتعلاً
٦٦	غير معروف	
١٤٨ ٣٣٥	إذا كنت معنياً بمجد وسؤدد	فلا تك إلاّ الجمل القول والفعلا
١٩٩	غير معروف	
١١٩ ٣٣٦	دنوت وقد خلناك كاليدّر أجلا	فطس فؤادي في هواك مضلاً
١٧٢	غير معروف	
٦ ٣٣٧	يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فترى	لنفسك العذر في إبعادها الأملأ ؟
١٨	رجل من طيئ	
٥١ ٣٣٨	☆ ثلاث مئين قد مررن كواملاً ☆	
٦٩	أنشده البرد	
٢٦١ ٣٣٩	أليّة ليحيقن بالسيء إذا	ما حوسب الناس طرأسوء ما عملا
٣٠٤	غير معروف	
٥٨١ ٣٤٠	☆ ألا حياء ليلي وقولا لها : هلا ☆	
٦٥٩	النايعة الجعدي	
١٠٧ ٣٤١	أقيم بدار الحزم ما دام حزمها	وأحر إذا حالت بأن أتحولاً
١٥٨	أوس بن حجر	

٣٤٢	٧٠	يَسَاقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا	سِقَاطُ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
٣٤٣	٢٥٩	وَأَثَقْتُ مِيعَةً لَا تَنْفَكُ مَلْغِيَةً	ضَابِعُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيِّ ١٠١
٣٤٤	٢٩٨	لَمَتْنِي صَلَاحَتُ لَيْفُضَيْنِ لَكَ صَالِح	وَلَتَجَزَيْنَ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلًا
٣٤٥	٧٤	عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى	ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَيْلَا
			الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ١٠٨

#### اللام المضمومة

٣٤٦	٣٧٤	ذَرِينِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوِّي	عَلِيٌّ وَإِنْ مَا أَتَلَفْتُ مَالٌ
٣٤٧	١٣	فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا	أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ
٣٤٨	٢٢	فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بَجْبَهَا	أَخَاكَ مَصَابَةَ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلِهِ
٣٤٩	٢٢٤	أَتَنْتَهَوْنَ؟ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ	كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ
٣٥٠	٩٦	فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا	وَحَبُّهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
٣٥١	٤٨٤	لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا	مَكَانَ يَا جَلَّ حَيِّيتَ يَا رَجُلُ
٣٥٢	١٨٥	يَا قَابِلَ التَّوْبِ عُفْرَانَا مَا تَمَّ قَدْ	أَسْلَفْتَهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفَةٌ وَجَلُّ
٣٥٣	٢٨٤	وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ	يَلَاقُونَهُ حَتَّى يَأْوُبَ الْمَنْخَلُ
			النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ ٣١٨



٤٣٧، ٣٥٤	فقالوا : لك ثنتان لا يد منها	صدور رماح أشرعت أو سلاسل
١٩٩ ٣٥٥	لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم	جعفر بن عبلة الحارثي ٤٥٧
١٨٩ ٣٥٦	قالت : نعم ، وبلوعاً بغية ومي	جرير ٢٥٨
٣٢٤ ٣٥٧	وكل أناس سوف تدخل بينهم	غير معروف ٢٤٣
٧٨ ٣٥٨	كم نالي منهم فضلا على عدم	دويبة تصفر منها الأنامل ٢٤٩
٩٣ ٣٥٩	إلى خالد حق أغن بخالد	ليبد ١١٣/١١١
٥٤ ٣٦٠	وما أنت ؟ أم ما رسوم الديار	فنعم القتي يرجى ونعم المؤمل ١٣٦
٤٥٥ ٣٦١	قهل لك أو من والد لك قبلنا	الأخطل
٩٨ ٣٦٢	ألا حبذا عذري في الهوى	وسئوك قد كريت تكمل ٧٤
٣٨٨ ٣٦٣	يميد إذا والت عليه ولاؤهم	الكيت بن زيد
٣٢٣ ٣٦٤	من الجرد من آر الوجه ولاحق	يوسم أولاد العشار ويفصر ٤٧٥
٢٩٠ ٣٦٥	ولن بان أهله	أمية الهذلي
٣٢٨ ٣٦٦	لعمرك ما أدري وإني لأوجس	ولا حبذا العاذل الجاهل ١٤٢
		غير معروف
		فيصدر عنها كلنا وهو ناهل
		غير معروف ٣٩٥
		تذكرنا أوتارنا حين تصهل
		غير معروف ٣٤٨
		لها كان يوهل
		عمر بن أبي ربيعة ٣٢١
		على أيننا تعدو المنية أول
		معن بن أوس هـ ٣٥١

- ٣٦٧ ٤٠ كَأَنَّ ، وَقَدْ أَقَى حَوْلَ كَيْلِ أَثَافِيهَا حَامَاتِ مَثُولِ  
 ٥٢ أَبُو الْعَوَلِ الطَّهَوِيِّ  
 ٣٦٨ ١٠٩ مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَدْنِيَ عَنِّي شَحْطَ مَنْ دَارَهُ الْحَزَنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلِ  
 ١٦١ حَنْدَجُ بْنُ حَنْدَجٍ الْمُرِّي  
 ٣٦٩ ٣٩٢ فَتَلَتْ وَلَاةَ السَّوَاءِ قَدْ طَالَ مَكْثُهُمْ فَحَتَّامُ حَتَامِ الْعَنَاءِ الْمَطْوَلُ ؟  
 ٣٩٧ الْكَيْتُ بْنُ زَيْدِ  
 ٣٧٠ ٤٤٦ وَجْهَكَ الْبَدْرُ ، لَا ، بَلِ الشَّمْسُ لَوْلَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأَقُولُ  
 ٤٦٥ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
 ٣٧١ ٤٦٩ أَلَا يَا لَيْتَ أَيَّاماً تَوَلَّتْ يَكُونُ إِلَى إِعَادَتِهَا سَبِيلُ  
 ٤٨٧ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
 ٣٧٢ ٤٦٠ هِيَ أُمُّ عَمْرٍو هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ بَغِيَّةٌ أَبْصَارِ الْوَشَاةِ سَبِيلُ ؟  
 ٤٨٢ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
 ٣٧٣ ١٦٢ عَلَى أَنِّي مَطْرُوفٌ عَيْنِيهِ كَمَا تَصْدَى مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَانُ قَبِيلُ  
 ٣١٧ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
 ٣٧٤ ٣٢٥ أَلَمْ تَعْلَمْ بِسَبْعِ عَمْرٍو اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلُ  
 سَخِيٌّ ، وَأَخْزَى أَنْ يَقَالَ : نَخِيلُ  
 ٣٥٥ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
 ٣٧٥ ٤٦١ أَلَمْ تَسْمَعْ أَيُّ عَبْدٍ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى بَكَاءَ حَامَاتِ لَهْنٍ هَدِيلُ ؟  
 ٤٨٢ كَثِيرُ  
 ٣٧٦ ٣٦٠ كَا خُطُّ الْكِتَابِ بِكَمٍّ يَوْمًا عَهْدِي يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ  
 ٣٦٨ أَبُو حِيَةَ النَّيِّرِيُّ  
 ٣٧٧ ٤١٣ فَلَا وَأَيُّكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لِيُوْذِنِي التَّحْمِمْ وَالصَّهِيلُ  
 ٤٢٩ شَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّيِّ

#### اللام المكسورة

- ٣٧٨ ٨٦ فَتَنِعْمَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مَكْدُبٍ زَهْرُ حَسَامٍ مَفْرَدٍ مِنْ حَمَائِلِ  
 ١٢٥ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُصْلَبِ

- ٥٦٠ غير معروف  
٢ ٢٨٠ وأرسلها العراك ولم ينددها ولم يشفق على نغص الدخال
- ١١ لبيد  
٢٦٤ ٢٨١ فقلت : بين الله أبرح قاعداً ولوقطعوا رأسي لديك وأوصالي
- ٣٠٦ امرؤ القيس  
٢٤٨ ٢٨٢ لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أو قال
- ٣٦١ أبو قيس بن الأسلت الأوسي  
٥٦ ٢٨٣ ثلاثة أنفس وثلاث ذؤود لقد جار الزمان على عيالي
- ٧٦ الخطيئة  
٢٩ ٢٨٤ إما تريني قد نحلّت ومن يكن غرضاً لأطراف الأنسة ينحل ضخم على ظهر الجواد مهمل
- ٥١ عنبرة  
٤٤٧ ٢٨٥ وم سلوتك ، لا ، بل زادني شعفاً هجر وبعد تماذى لا إلى أجل
- ٤٦٦ غير معروف  
١٥٦ ٢٨٦ فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل
- ٢٠٦ امرؤ القيس  
٤٠٠ ٢٨٦ فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل
- ٤٠٥ امرؤ القيس  
١٦٥ ٢٨٧ فياليلة حرس الدجاج شهدتها ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي
- ٢٢١ أنشده الكسائي  
١٤٥ ٢٨٨ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
- ١٩٦ الفرزدق  
٣٨ ٢٨٩ وقد أدركتني والحوادث جمة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
- ٥١ حويرثة بن بدر

- ٣٩٠ ٤٩٩ يا زَيْدُ زَيْدِ الْعَمَلَاتِ الذُّبُّبِ      تطاول الليل عليك فانزل  
٥١٩ عبد الله بن ربيعة أو معض ولد جرير
- ٣٩١ ٥٦٨ قَدَعُوا : نَزَالِ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ      وعلام أركبه إذا لم أنزل  
٦٣٩ ربيعة بن مقروم الضبي
- ٣٩٢ ٥٨٥ إِذَا قُلْتُ : جَاءَ لَجٌّ حَتَّى تَرُدَّهُ      قَوِيٌّ أَتَمَّ أَطَوَّقُهَا فِي السَّلَاسِلِ  
٦٦٠ هـ أنشده الجوهري
- ٣٩٣ ٥٤٦ مَحْنٌ ، بَنِي ضَبَّةَ ، أَصْحَابُ الْمَجْلِ      الموت أحلى عندنا من العسل  
٥٦٧ الحارث الضبي أو الأعرج المعني أو عمرو بن يثري
- ٣٩٤ ٣١٩ وَإِنَّا لَنَرْجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَهَا      رجونا قديماً من ذويك الأفاضل  
وفي اللسان :
- ( وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ      صُرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ )  
٢٤٦ الأصوص
- ٣٩٥ ٣٧ ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ يَعْرِفُ مَالَكَا      والحق يدفع ترهات الباطل  
٥٠ جرير
- ٣٩٦ ٥٣ كَانَ خُصْيَيْنُهُ مِنَ التَّدَلُّدِ      ظرف عجور فيه ثنتنا حظيل  
٧١ خطام الجاشعي أو حنبل بن المثني أو سلمى أو شفاء الهذلية
- ٣٩٧ ٥٢٣ تَدَافِعَ لَشِيبٍ وَلَمْ تَقْتَسِرْ      في لجة أمسك فلاناعن قل  
٥٤٤ أبو انجم
- ٣٩٨ ١ كَأَنَّ دَعِيَّتِي إِلَى بَأْسَاءٍ دَاهِمَةٍ      فالنبعث برؤود ولا وكل  
٧ رجل من طيء
- ٣٩٩ ٢٠٨ ☆ ومبهل وردته عن منهل ☆
- ٢٦٧ العجاج
- ٤٠٠ ٤٦٣ ذَا رَعَوَاءَ فَنَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ      س شيباً إلى الصَّيَّامِ مِنْ سَبِيلِ  
٤٨٥ غير معروف
- ٤٠١ ٣٥٨ قَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمَدْحِي      كناحت يوماً صخرة بعسير  
٣٦٨ غير معروف

- ٤٠٢ ٥٥٦ فلو كنت تُعطي حين تُسألُ ساحت لك النفسُ واحلولاك كلَّ خليل  
٦٠٨ رواه ثعلب  
٤٠٣ ٢٨١ قسماً حين تشب نيران الوغى يُلْفى لذيَّ شفاء كلَّ غيل  
٣١٧ غير معروف  
٤٠٤ ١٨٧ وفاقاً بني الأهواء والغنى ولوني وغيرك معنيٌ بكلِّ حمير  
٢٤٣ غير معروف

#### الميم الساكنة

- ٤٠٥ ٣٢٠ نحن آل الله في بلدتنا لم نزل إلا على عهد إزم  
٣٤٧ غير معروف  
٤٠٦ ٣٢٩ قبل وبعد كل قول يُغتم حمداً الإله البرّ وهاب النعم  
٣٥٢ نسب للشافعي  
٤٠٧ ٣٣١ بمثل أو أنفع من وبل الديم علفت امالي فعمت النعم  
٣٥٢ غير معروف  
٤٠٨ ٤٢٣ لا تتلفوا أبالكم أيالنا أيالكم  
٤٦٢/٤٤٢ غير معروف  
١٧٥ ١٢ نحن وطئنا خاً ديركم إذ أسلمت حماكم ذماركم  
٢٢ غير معروف مكرر

#### الميم المفتوحة

- ٤٠٩ ٣٣٩ باية تقدمون الخيل شعشاً كأن على سابلها مداما  
٣٥٢ نسب إلى الأعشى  
٤١٠ ٣٤٠ ألا من مبلغ عي قميأ باية ما يحبون الطعام  
٣٥٨ يزيد بن عمرو بن الصق  
٤١١ ٥٢٨ ألا أضحت جبالكم رمما وأضحت منك شاعة أمما  
٥٦١ جرير

٤١٢	٤١٦	أنا سيف العشيرة فاعرفوني	حُميداً قد تذرَّيتُ السناما
٤١٣	٥٣٢	عُوجي علينا وارتمي يافاطي	أما ترينَ الدمعَ مني ساجدا ؟
٤١٤	٤٤٥	سقتَه الرواعد من صَيِّف	هدبة أو زيادة ابن زيد العذريّ
٤١٥	١٠٢	وقال نبيُّ المسلمين تقدّموا	وإنَّ من خريف فلن يعدمَا
٤١٦	١٦٧	ما الراحم القلب ظلاماً وإن ظلما	النمر بن تولب هـ ٤٦٣
٤١٧	١٠٤	جزى الله عنا والجراء بفصله	وأحبب إلينا أن تكون المقدما
٤١٨	٣٩٣	قم قائماً ، قم قائماً	عاس بن مرداس ١٥٠
٤١٩	٦٢	إحدى بلي وما هام الفؤاد بها	ولا الكريم بمّاع وإن حرما
٤٢٠	٤٤٢	يعيش الفقى في النس إما مشيماً	غير معروف ٢٢٢
٤٢١	٢٤٢	☆ لولا كما خرجت نفسا كما ☆	ربيعة خيراً ، ما أعف وأكرما
٤٢٢	٥٩٤	بحسبه الجاهلُ ما لم يعما	علي بن أبي طالب ١٥٢
٤٢٣	٤٩٣	يني إذا ما حدثتُ المّا	إنك لا ترجع إلّا سالماً
			غير معروف ٣٩٧
			إلا السّقاء وإلا ذِكرة حلماً
			غير معروف ٨٥
			على الهمّ أو هباجة ميتاغما
			أنشده ابن خالويه ٤٦٢
			رؤية ٢٩٣
			شيخا على كرسيه مُعمّما
			أبو حيان الفقيّ أو مساور العبسيّ أو
			العجاج أو عبد بني عبس أو الديبريّ
			أقول : يا اللهم يا اللهم
			أبو خراش الهذليّ ٥١١

٤٢٤ ٢٤	لقي بني أخويه خائفاً	مُجديهِ ، فأصابوا مغنا
٤٢٥ ٣٦١	هاأخوافي الحرب من لأخاله	غير معروف ٣٦
		إذا خاف يوماً نبوةً قدعاهما
		دُرنا بنت عبيبة أو عمرة الخثعمية
٤٢٦ ٣١	عهدتك لا تصبو وفيك شبيبة	أودرماء بنت سيار بن عبيبة ٣٦٩
		فالك بعد الشيب صبا متيّا
٤٢٧ ٤٤٨	لا قلن طاعة الله ، لا ، يل	غير معروف ٤٤
		طاعة الله ما حييت استديما
		غير معروف ٤٦٦

### الميم المضمومة

٤٢٨ ٤٨٣	سلام الله يا مطر عليها	ولس عليك يا مطر السلام
٤٢٩ ٤٥٦	ألا يا نخله من ذات عرق	الأحوص ٥٠١
		عليك ، ورحمة الله ، السلام
		الأحوص ٤٧٥
٤٢٩ ٤٥٦	ألا يا نخله من ذات عرق	( نبرود الظن شاعكم السلام )
	مكرر مكرر	الأحوص ٤٩٣
٤٣٠ ١٣٦	إذا غاب عنكم أسود العين كنتم	كرماً ، وأنتم ما أقام الأثم
		المرزدق ١٧٩
٤٣١ ٢٢٧	وتنصر مولانا ويعلم أنه	كما الناس مجروم عليه وجارم
		عمرو بن البراقة النهمي ٣٧٩
٤٣٢ ٨٣	وكائن لنا فضلا عليكم ونعمة	فديماً ولا تدرون ما من معم
		غير معروف ١١٥
٤٣٣ ١١٢	ما شد أنفهم وأعلمهم بما	يحيي الذمار به الكريم المسلم
		غير معروف ١٦٧

- ٤٣٤ ١٨٣ أظنوم إن مصابكم رجلا أهدي السلام حيئة ظلم
- ٢٣٩ الحارث بن خالد المخزومي أو العرجي
- ٤٣٥ ٢٧٩ فلا وأبي لنأيتها جميعا ولو كانت بها عرب وروم
- ٣١٥ عبد الله بن رواحة
- ٤٣٦ ٤٠٧ ولكني بليت بوصل قوم لهم لحم ومنكرة جسم
- ٤١٨ غير معروف
- ٤٣٧ ٨٢ وكم قد فانتني بطل كمي ويابر فتية سمح هضوم
- ١١٣ غير معروف
- ٤٣٨ ٤٦٤ إذا همت عيني لها قال صاحبي : بثلك ، هذا ، لوعة وغرام
- ٤٨٥ ذو الرمة

### الميم المكسورة

- ٤٣٩ ٣٠٤ فين قريش الحق لم تتبع الهوى ولن بقبلوا في الله لومة لائم
- ٣٣٤ غير معروف
- ٤٤٠ ٤١٧ على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضر بالماء حاتم
- ٤٣٣ الفرزدق
- ٤٤١ ٥٠ ثلاث مئين للوك وقى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
- ٦٩ الفرزدق
- ٤٤٢ ١٧١ وما الحرب إلا ما علمتم وذقمم وم هو عنها بالحديث المرجم
- ٢٣٦ زهير
- ٤٤٣ ٣١١ وتشرق لبقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
- ٣٣٨ الأعشى
- ٤٤٤ ١٤٩ الشائمي عرضي ولم أشتها والاذرين إذا لم آلفها دمي
- ١٩٩ عنبرة
- ٤٤٥ ٩٢ ييب لنعم السيدان وجدتما عل كل حال من سحيل وميرم
- ١٣٥/١٣٤ زهير



٤٤٥	٢٦٢	مِيناً لَنَعْمَ السَّيِّئَانِ وَجَدَعَا	على كل حال من سحيل ومبرم	٣٠٤
٤٤٦	١٣٤	وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَقْطَعِي غَيْرَهُ	مَنْ مَنَزَلَتْهُ الْحَبُّ الْمَكْرَمُ	١٨٩
٤٤٧	٥٦٦	☆ لِيَوْمِ زُرْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ ☆	عنتره	
٤٤٨	٣٦٨	وَلَيْنَ حَفَّتْ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلَفْنِي	بِإِيْنِ أَصْدَقٍ مِنْ عَيْنِكَ مُقْسَمٍ	٦٣٦
٤٤٩	٢٣٩	مَاوِيَّ يَارَبِّتِي عَارِ	شعواء كاللذعة بالميسم	٣٧١
٤٥٠	٤٠٩	لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهِ لَمْ تَيْتَمِ	يَفْضُلُهُمَا فِي حَسَبِ وَمِيسَمٍ	٢٧٩
٤٥١	٤٥٨	أَزِيدَ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِراً	فَقَدْ عَرَضْتُ أَحْنَاءَ حَقِّ فُخَاصِمٍ	٤٢١
٤٥١	٤٩٥	أَزِيدَ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِراً	فَقَدْ عَرَضْتُ أَحْنَاءَ حَقِّ فُخَاصِمٍ	٤٨١
٤٥٢	٤١٢	فَأَلْقَيْتُ قَبْعاً دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ	بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ : كَفْتُ وَمَعْصَمٍ	٥١٤
٤٥٣	٢٩٢	لَعَصْرِي لَنَعْمَ الْحَيِّ حَرٌّ عَلَيْهِمْ	عَمَّا لَا يَوَاتِيهِمْ حَصِينٌ بِنِ ضَمْضَمٍ	٤٢٩
٤٥٤	٤١٩	وَهُمْ ضَرْبُوكَ دَتَ الرَّأْسِ حَقِي	بَدَتِ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ	٣٢٢
٤٥٥	٤٥٩	أَيَا ظُبَيْبَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَا جَلٍ	وَبَيْنَ النَّقَا أَلَّتْ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟	٤٣٥
٤٥٦	٦١٢	☆ وَقَفْتُ فَقُلْنَا : إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ☆	ذو الرمة	٤٨١
			ذو الرمة	٦٨٢

٥٥٧	٥٣٠	يا دار عبلة بالجواء تكلمي	وعمي صباحا در عبلة واسلمي
٤٥٨	٤٠٤	لئن كنت في جُبٍّ ثمانين قامة	ورقيت أسباب السماء بسلم
٤٥٩	٣٤٤	وليت لم تقطع لدن أن وليتنا	قراثة ذي قرين ولا حق مسلم
٤٦٠	٤٥٣	كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ مما	يررع الود في فؤاد الكريم
٤٦١	٣٣٤	لأجسدين منهن قلبي تحملاً	على حين يستصين كل حليم
٤٦٢	٣١٠	وإلا أكن كل الشجاع فإنني	بضرب الطلق والهسام حق عليم
٤٦٣	٤٣٧	حق خضبت بما تحدر من دمي	أكناف سرجي أو عنان لجامي
٤٦٤	١٢٠	فهم الأقربون من كل خير	وهم الأبعدون من كل ذام
٤٦٥	١٩٠	مذلنا مارن الخطي فيهم	وكل مهتد ذكر حسام
٤٦٦	٥	لا يركن أحد إلى الإحجام	يوم لوغى متخوفاً لحجام
٤٦٧	٤٧٣	☆ يا بؤس للجهل صرّاراً لأقوام ☆	النبغة الندياني

#### النون الساكنة

٤٦٨	٦٠٤	أقي اللوم عاذل العتائين	وقولي إن أصبت : لقد أصابني
-----	-----	-------------------------	----------------------------

جريير ٦٧٩/٦٨٠

- ٤٦٩ ٦٠٦ أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزلُّ برحالتنا وكان قدنُ  
 ٦٧٩ النابغة
- ٤٧٠ ٣٩٧ حتى تراها وكان وكان أعناقها مشدّات بقرن  
 ٣٩٩ خطام المجاشعي أو الأغلب العجلي
- ٤٧١ ٦١١ أحار بن عمرو كافي خميرن ويعود على المرء ما ياترن  
 ٦٨١ امرؤ القيس
- ٤٧٢ ٢٤٣ أتطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن  
 ٢٩٣ عمرو بن العاص
- ٤٧٣ ٦٠٧ دانت أروى والديون تفضن فطلت بعضاً وأدّت بعضن  
 ٦٨٠ رؤبة
- ٤٧٤ ٢٤٩ ☆ وقام الأعماق خاوي المحترق ☆  
 ٢٩٧ رؤبة
- ٤٧٤ ٦٠٩ وقام الأعماق خاوي المحترق مشبه الأعلام لماع الخفقن  
 ٦٨٠ رؤبة مكر
- ٤٧٥ ٦٠٥ تقول بنتي : قد أتى إنكا يا أبتا عليك أو عساكن  
 ٦٧٩ رؤبة أو العجاج
- ٤٧٦ ٦٠٨ ☆ ومنهل وردته طام خالين ☆  
 ٦٨٠ غير معروف
- ٤٧٧ ٦٠٣ ☆ فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزلين ☆  
 ٦٧٩ امرؤ القيس
- ٤٧٨ ٦١٠ قالت بنات العم : يا سلمى وإنن كان فقيراً معدماً ؟ قالت : وإنن  
 ٦٨٠ رؤبة
- ٤٧٩ ٢٧٧ قالت له : بالله يا ذا البرّدين لما عشت نفساً أو اثنين  
 ٣١٥ أنشده ابن دريد

### النون المفتوحة

- ٤٨٠ ٢٠٤ فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا  
٢٦٢ قريط بن أنيف
- ٤٨١ ٦٧ ☆ طاروا إليه زرافات ووحدانا ☆
- ٤٨٢ ٢٥٩ لأنت معتاد في الهيجا مصابرة يصلى بها كل من عاداك نيرانا  
٣٦٨ غير معروف
- ٤٨٣ ٤٦٧ يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا  
٤٨٧ جرير
- ٤٨٤ ٩٩ ي حبذا المال مبدولاً بلا سرف في أوجه البر إسراً وإعلانا  
١٤٤ غير معروف
- ٤٨٥ ٦٩ إذ نحن في غرة الدنيا وبعثتها والدار جامعة أزمان أزمانا  
٩٩ الأعم بن جرادة السعدية أو ابن المعتز أو جرير
- ٤٨٦ ٤٤٩ وكأننا اشتمل الرضيع بريطة لا ، بل تزيد وثارة وليانا  
٤٦٦ غير معروف
- ٤٨٧ ٢٥٢ متى عذمت بنا ولو فئة منا كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا  
٢٩٨ غير معروف
- ٤٨٨ ١٤٣ ليت شعري مقيم العذر قومي أم هم في الحب لي عاذلوننا  
١٩٥ غير معروف
- ٤٨٩ ١٥٠ لا ترج أو تخش غير الله إن أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا  
٢٠١ غير معروف
- ٤٩٠ ٣٥٠ وما ذئلاً نخيره سلم يكاد شعاعه يغشى العيونا  
٣٦٤ غير معروف
- ٤٩١ ٤٢٦ إذا ما الغايات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا  
٤٤٥ الراعي النيري

- ٤٩٢ ٤٨٩ ياد الخوفنا بقد ل أيه إذ لالا وحيثنا  
عبيد بن الأبرص ٥٠٨
- ٤٩٣ ٣٥٢ أَيْتُنْ إِلَّا اصْطِيَاةَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنِ وَجْرة حينا فحيننا  
غير معروف ٣٦٥
- ٤٩٤ ٥١٠ يا للرجال ذوي الألباب من نقر لا يبرح السَّفَه المردِّي لهم ديننا  
غير معروف ٥٢٨
- ٤٩٥ ٤٣٢ جَوْدُ يَمْنَاكَ فَاضٍ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بِأَيْسٍ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا  
غير معروف ٤٥٣
- ٤٩٦ ٦٨ ☆ وَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا ☆  
الكهيت بن زيد ٨٨
- ٤٩٧ ٤٥١ دُعَرْتُمْ أَجْعَلُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ بِرُؤْيَيْنَا وَكُنَّا الظَّافِرِينَ  
غير معروف ٤٦٩
- ٤٩٨ ٥٧٣ يَقْنَنْ ، وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ ، إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا  
جرير ٦٤٧
- ٤٩٩ ١٣١ وَإِنْ دَعَوْتُ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا كَرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا  
بشامة بن حزن النهشلي ١٨٤
- ٥٠٠ ٢٧٣ وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوَارَى فِي التَّرَابِ دَفِينَا  
أبو طالب بن عبد المطلب ٣١٤
- ٥٠١ ٣٠٣ إِنَّا عَجُوكَ يَا سَلَمَى فَحِينٍ وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
بشامة النهشلي ٣٣٤
- ٥٠٢ ١٠٠ بِسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا  
فحبذا ربنا وحباً ديننا
- ٥٠٣ ٥٨٩ فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبْتَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا  
عبد الله بن رواحة ١٤٤
- ٥٠٤ ٢٦٧ رَقِيَّ بِعَمْرُكَ لَا تَهْجِرِينَا وَمَنْيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطَلِينَا  
عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٠٩

- ٢٣٧ ٥٠٥ تيقنت أن ربّ امرئ خيل خائناً أمينٌ وخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينَا  
 ٢٨٨ غير معروف  
 ١١٣ ٥٠٦ فلأنت أسح للعفاة بسؤلهم عند الثصائب من أب لبينا  
 ١٦٨ غير معروف

#### النون المضمومة

- ٢٧٠ ٥٠٧ لك الله لا ألقى لعهدك ناسياً فلاتك إلا مثل ما أنا كائن  
 ٣١٢ غير معروف  
 ٣٧٧ ٥٠٨ وطعن كنم السسزق غذا والزق ملان  
 ٣٨٠ الفند الزماني  
 ٥٩ ٥٠٩ لها ثنايا أربع حسان وأربع ، فغرها ثمان  
 ٨٣ غير معروف  
 ٤٨٦ ٥١٠ عباس يا الملك المتوج والني عرفت له بيت العلا عدنان  
 ٥٠٣ غير معروف  
 ٥٥٨ ٥١١ إذا جاوز الاثنين يرّ فإنّه بنث وتكثير الحديث قمين  
 ٦١٥ قيس بن الخطيم الأوسي

#### النون المكسورة

- ٥٣٤ ٥١٢ عقت المنا بتالع فأبان فتقادت بالحيس والسويان  
 ٥٦٠ لبيد  
 ٢٤٦ ٥١٣ مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان  
 ٣٦٠ النابغة الجعدي أو النمر بن تولب  
 ٦٤ ٥١٤ ولو سئلت عتاً نوار وأهلها إذن أحد لم تنطق الشفتان  
 ٨٧ غير معروف  
 ٢٥٦ ٥١٥ إن عمراً ، لا خير في اليوم عمرو وإن عمراً خبّر الأحزان  
 ٣٠١ أنشده أبو عبيدة

- ٢٣٣ غير معروف  
٥١٧ ٢٠ ونحن منعنا البحر أن تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان  
٣١ بعض الخوارج  
٥١٨ ٨٩ فنعم مَرْكاً مَنْ ضاقت مداهمه ونعم مَنْ هو في سُرٍّ وإعلان  
١٣١ غير معروف  
٥١٩ ٤٣٥ لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً يسبح زمين الحجر أم بئان  
٤٥٥ عمر بن أبي ربيعة  
٥٢٠ ٢٣٦ فإن أهليك قُرباً فتي سبيكي عليّ مخضّب رخص البنان  
٢٣٦ هـ جحدر بن مالك  
٥٢٠ ٢٣٦ فإن أهليك قُرباً فتي سبيكي عليّ مخضّب رخص البنان  
٢٨٧ جحدر بن مالك  
٥٢١ ٢٣٤ ألا رَبُّ مولودٍ وليس له أبٌ وذئ ولد لم يُلده أبوان  
٢٨٥ غير معروف  
٥٢٢ ٣١٢ رؤية الفكر ما يؤول له الأم رُ معين على اجتتاب التواني  
٣٣٩ غير معروف  
٥٢٣ ٥١٣ يا لِأَسِ أبوا إلا مثابة على التوغّل في بغي وعدوان  
٥٢٩ غير معروف  
٥٢٤ ٢٣٩ رُبّة امرأ بك نال أمنع عزة وغنى بغيّ خصاصه وهوان  
٢٩٢/٢٨٩ غير معروف  
٥٢٥ ٣٥٥ لو أن طبيباً الإنس والجن داوياً لـ لذي بي من عقراء ما شفياني  
٣٦١ عروة بن حزام العذري  
٥٢٦ ٦٠٢ أحب منك موضع العنّ وموضع الإزار والوشح  
٦٧٧ دهلج بن قريع  
٥٢٧ ١١٧ لأكلّة من إقط سمن ألين مسساً في حوايس البطن  
من يثريبات قذاذ حشن  
١٧٠ غير معروف

٢٧٢	٥٢٨	ولست بمدرك مفات مني	بلهف ولا بليت ولا لسوائي
٢٧٦			غير معروف
٢٠٧	٥٢٩	لام ابن عك لا أقضت في حسب	عني ، ولا أنت ديتاني فتخزوني
٢٦٦			ذو الإصبع العدواني
٥٦٥	٥٣٠	بئين الزمي لا ، إن لا إن لزمته	على كثرة النواشين ، أي مقون
٦٣٦			غير معروف
٥٥٧	٥٣١	قد جعل النعاس يغرنديني	أدفعه عني ويشرنديني
٦١٠			غير معروف
٤٣٤	٥٣٢	وما أدري إذا عمت أرسا	أريد الخير أيا بليني
		أأخير الذي أنا أبتغيه	أم الشر الذي هو يبتغيه
٤٥٤			المثقب العبدى عائذ بن محص
٥٦٠	٥٣٢	أأخير الذي أنا أبتغيه	أم الشر الذي هو يبتغيه
	مكرر		عائذ بن محص
٤٤٣	٥٣٣	فإما أن تكون أحي بصدق	فأعرف منك غني من سميني
		والأ فاطر حني واتخذني	عدوا أتيك وتتقني
٤٦٢			المثقب العبدى
٢٦٥	٥٣٤	ألا رب من تغتشه لك ناصح	ومؤمن بالغيب غير أمين
٣٠٧			غير معروف

#### الهاء الساكنة

٤٨٢	٥٣٥	جارية من قيس بن ثعلبة	كرية أخوالها والعصاة
٤٩٩			الأعلب العجلي
٣٧١	٥٣٦	فرججتها مزرجة	زج ، القلوص ، أبي مزاده
٣٧٢			غير معروف
٣٢٦	٥٣٧	في كلت رجلها سلامى واحده	كناهما مقرونة يزائده
٣٥٠			غير معروف



- ٥٣٧ ٣٨٧ في كلت رجلها سلامي واحده      كلتاهما قد قرنت بزائده  
غير معروف ٣٩٤
- ٥٣٨ ٤٤ ☆ يا جارتا ما أنت جارة ☆  
الأعشى ميون ٥٥
- ٥٣٩ ١٣٥ لقد عير لأيتام طعنة ناشره      أنا شر لا زالت يمينك أشره  
ناتحة همام بن مرة ١٩٠
- ٥٤٠ ٩١ بن ابن عبـــــد الله نعم      أخو الندى وابن العشرة  
أبو دهبل الجمحي ١٣٤
- ٥٤١ ٧٣ كم يجود مقرف دار لعلا      وكرم مجلسه قد وضعه  
أنس بن زعيم أو أبو الأسود أو عبد الله بن كزير ١٠٧
- ٥٤٢ ٥٩٩ لا تهين الفقير عليك أن تر      كع يوماً والدهر قد رفعه  
الأصبط بن قريع السعدي ٦٧٤
- ٥٤٣ ٣١٣ قصر الجـــــدي إلى بلوى      والعيش في الدنيا انقطاعة  
غير معروف ٣٤١
- ٥٤٤ ١٣٧ وقائلة ، تحشى علي : أظنه      سيودي به ترحاله وجعائله  
غير معروف ١٩٢
- ٥٤٥ ٤٩٢ لاهم إن حارث بن جله      زني على أبيسه ثم قتله  
شهاب بن العيف العبدى أو عبد المسيح بن عبلة ٥١٠
- ٥٤٦ ٥٦٩ فهيها هيهات العقيق وأهله      وهيها خيل بالعقيق نواصله  
جرير ٦٤٠
- ٥٤٧ ٢٤٨ رسم دار وقفت في حـــــده      كدت أقضي الحياة من جلله  
جميل بن معمر ٢٩٦
- ٥٤٨ ٣٧٨ ☆ يصبح ظمان وفي الحر فنه ☆  
رؤبة ٣٨٠
- ٥٤٩ ١٢٥ يا رب موسى أظلمي وأظمه      فاصبب عليه ملكا لا يرحمه  
رواه أبو علي عن ثعلب ١٧٨

٥٥٠ ٢٨٥ تنمك نسع ما حيت بها لك حتى تكونه

٣١٩ ابن براز أو نزار

٥٥١ ٩٥ نعمت حراء المتقين الجنة دار الأماني والمنى والمنى

١٣٧ غير معروف

٥٥٢ ٣٦٨ إنما يصنع المعرو ف في اللباس دووه

٣٤٦ غير معروف

٥٥٣ ٥٢٠ تبيكهم دهماء معلولة وتقول سلمى : وارزئيته

٥٢٥ ابن قيس الرقيت

٥٥٤ ٢٣٥ يا رب قائللة غداً : يا لهف أم معاويه

٢٨٦ أم معاوية أو أحد الرجار يحكي قولها

#### الهاء المفتوحة

٥٥٥ ٤٥٤ دعاني إليها القلب إني لأمره سمع ، فما أدري أرشد طلابها

٤٧٤ أبو ذؤيب الهذلي

٥٥٦ ٥٩٢ فإما تريبي ولي لمة فلان الحوادث أودى بها

٦٦٧ الأعتى

٥٥٧ ٢١٣ إذا رصبت علي بنو قشير لعمر الله أعجبتى رضاها

٢٦٩ القحيف العامري العقيلي

٥٥٨ ٢١٧ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله ألهاها

٥٥٨ مكرر ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله ألهاها

٤٥٢/٢٧٢ أنشده سيويه للمتأس أو مروان أو أبو مروان النحوي

٥٥٩ ٥٧٧ واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً هي المنى لو أتنا نلهاها

٦٥١ أبو النجم

٥٦٠ ٢٠٠ أحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة منهاها

٢٥٩ ليلى الأخيلية

٥٦١ ٢ فما رجعت بخئلة ركاب حكيم بن المسيب متهاها

٧ غير معروف

٥٦٢ ٢٣	عهدتُ سعادَ ذاتِ هوى	فزدتُ وعاد سلواناً هواها
٥٦٣ ٤٤٠	البس لكل حالة لبوسها	إما نعيمها وإما بوسها
٥٦٤ ١٦٩	سل المرء عبد الله إذ قرّ هل رأى	كتيبتنا في الحرب كيف قراها ؟
٥٦٥ ١٥٥	الواهي المائة الهجان وعبدها	عَوذاً تَرْجِي بينها أطفالها
٥٦٦ ٤٤١	تَهاض بدار قد تقادم عهدها	وإما بأموات أُم خيالها
٥٦٧ ٤٣٩	سأحمل نفسي على حالة	فإما عليها وإمالها
٥٦٨ ٤٩	ونارنا لم يَر ناراً مثلها	قد علمت ذاك معدّ كلها

#### الهاء المضمومة

٥٦٩ ٥٢٢	ألا يــــا عمرو عمراه	وعمرو بن الـــــــزبيراه
٥٧٠ ٣٩٤	أيا من لست أقلاه	ولا في البعد أنساه
٥٧١ ٤٩٠	مباركٌ هُوَ وَمَنْ سَمَاه	على اسمك اللهم يا الله
٥٧٢ ٥٤٨	فلا نصحب أخا الجهـ	ل ، ويـاك وإيـاه

### الهاء المكسورة

- ☆ فلاذا نعيم يُتركنُ لنعيمه ☆ ٥٧٣ ٥٩٣  
 أنشده أحمد بن يحيى ثعلب ٦٦٨  
 ☆ إليه أحاديث نعيم وساكنته ☆ ٥٧٤ ٥٧٥  
 بعض الشعراء المولدين ٦٤٨

### الواو الساكنة

- ٢٤٠ ٥٧٥ رُبَّه فتية دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا  
 غير معروف ٢٩١  
 ٣٤٥ ٥٧٦ وجالت على وحشيها أم جابر على حين أنالوا الربيع وأمرعوا  
 غير معروف ٣٥٩  
 ٥٣٩ ٥٧٧ إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا  
 المغيرة بن حبياء التميمي ٥٦١

### الواو المكسورة

- ☆ بالغ ديار العدو ... ١٤٧ ٥٧٨  
 لا يعرف قائله ولا بقيته ١٩٨  
 ٢٤١ ٥٧٩ وكم موطن لولاي طخت كاهوى بأجرامه من قلّة النيق منهوي  
 يزيد بن الحكم الثقفي ٢٩٢/٢٩٣

### الألف اللينة

- ١٦١ ٥٨٠ سبتني الفتاة البضة المتجرد الـ  
 لطيفة كشحه وما خلت أن أسي  
 غير معروف ٢١٥  
 ٥١٤ ٥٨١ فياشوق ما أبقى!... ويالي من النوى  
 ويا دمع ما أجرى! ويا قلب ما أصبى!..  
 التتني ٥٢٩

- ٥٨٢ ٤٠٥ فأومأت إيماء خفياً لحبتر فـلله عينا حبتر أيما فقي  
 ٤١٢ الراعي
- ٥٨٣ ٥٤١ أطرق كرا ، أطرق كرا إن النعمام في القرى  
 ٥٦٢ غير معروف
- ٥٨٤ ٤٦٨ ألا يابن الذين قنوا وبادوا أما والله ماذهبوا لتبقى  
 ٤٨٧ غير معروف
- ٥٨٥ ٣٨٩ فلما تبيننا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى  
 ٣٩٥ الإمام علي رضي الله عنه

#### الياء الساكنة

- ٥٨٦ ١٥٣ إن يَغْنِيَا عَنِّي المستوطنا عدن فأنني لست يوماً عنهما بغني  
 ٢٠٢ غير معروف

#### الياء المفتوحة

- ٥٨٧ ٢٥٤ بدالي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً  
 ٣٠٠ زهير أو صرمة الأنصاري أو عبد الله بن رواحة
- ٥٨٨ ٢٧١ نهى الشيب قلبي عن صبا وصبابة ألا فعلي الله أوجد صايباً  
 ٣١٢ غير معروف
- ٥٨٩ ٤٣٨ ألافالبشاهرين أنصف ثالث إلى ذاك ما غيبتني غيايباً  
 ٤٥٩ ابن أحر
- ٥٩٠ ٥٦١ باتت تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلّة صيباً  
 ٦٢٦ غير معروف
- ٥٩١ ٥٢٧ أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب ، وأترك عند هند فؤاديا  
 ٥٤٨ سوار بن المضرب
- ٥٩٢ ٤٢٩ أراني إذا ما بتت على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا  
 ٤٥٠ زهير

- ٥٩٣ ٢٥ وقد شَفَّني أن لا يزال يروعي خيالك إما طارقاً أو مغادياً  
 ٣٦ الأخطل
- ٥٩٤ ١٠٥ ومستبدل من بعد غَضَبِي صريمة فأحربه بطول فقر وأحرباً  
 ١٥٣ أنشده ابن الأعرابي
- ٥٩٤ ٥٩٠ ومستبدل من بعد غَضَبِي صريمة فأحربه من طول فقر وأحرباً  
 ٦٦٦ أنشده ابن الأعرابي
- ٥٩٥ ٤ ما حَمَّ من موتٍ حمي واقياً ولا ترى من أحد باقياً  
 ١٧ غير معروف
- ٥٩٦ ٤٧٥ فياراكبا إمّا عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا  
 ٤٩٠ عبد يغوث بن وقاص الحارثي
- ٥٩٧ ١٩٣ وإني لعفء الفقر مشترك الغنى وإني لعفء الفقر مشترك الغنى  
 ٤٩٠ إذا ما جعلت السيف من عن شماليا  
 جرير
- ٥٩٨ ٣١٤ كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا  
 ٣٥٠/٣٤٣ عبد الله بن جعفر أو المغيرة بن حنيفة
- ٥٩٩ ٥٧٤ لتقرين قرياً جُلذياً ما دام فيهن فصيل حياً

فقد دجا الليل فهياً هياً

- ٦٠٠ ٢٠٩ وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولاتك عن حمل الرِّباعة وانيا  
 ٢٦٧ الأعشى

#### الياء المكسورة

- ٦٠١ ٣٧٥ قال لها : هل لك يا نافي ؟ قالت له : ما أنت بالمرضي  
 ٣٧٨ الأغلب المجلي

